سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء العاشر

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٦٤- المُخَرِّمى[1] (خ، د، س)

محمد بن عبد اللّه بن المبارك، الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو جعفر القرشى مولاهم، البغدادى، المخرمى، المدائنى، قاضى حلوان.

ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وحدث عن: وكيع، ويحيى بن سعيد، وأبى معاوية الضرير، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبى أسامة، ومعاذ بن هشام، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وشبابة، ومظفر بن مدرك الحافظ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن عيسى الرملى، ويزيد بن هارون، وأبى عامر العقدى، وخلق. وينزل إلى: مصعب بن عبد اللّه، ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابرى.

حدث عنه: البخارى، وأبو داود، والنسائى، وأبو حاتم، والفسوى، وابن أبى الدنيا، وإبراهيم الحربى، وأبو بكر أحمد بن المروزى، وعمر بن بُجَير، وابن خُزَيمة، وابن صاعد، والقاضى المَحَاملى، ومحمد بن محمد الباغندى، وخلق سواهم.

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: قال لى أبى: كتبت حديث عبيد اللّه، عن نافع، عن ابن عمر: كنا نُغَسِّل الميت، منا من يغتسل، ومنا من لم يغتسل؟ قلت: لا. قال: فى المخرم شاب يقال له: محمد بن عبد اللّه، يحدث به، عن أبى هشام المخزومى، عن وهيب، فاكتبه عنه.

قال أبو بكر الباغندى: كان المخرمى حافظًا، متقنًا.

وقال ابن عُقْدة: سمعت نصر بن أحمد بن نصر، قال: كان محمد بن عبد اللّه المُخَرِّمى من الحفاظ المتقنين المأمونين.

قال ابن أبى حاتم: كتب عنه أبى، وهو ثقة، صدوق، سئل أبى عنه، فوثقه.

قال النسائى: ثقة.

---

(١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٥٨) وتاريخ الخطيب (٥/ ٤٢٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ١٣٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٤٩)، والعبر (٢/ ٦- ٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٧٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢٩).

وقال الدارقطنى : كان حافظًا، ثقةً.

الإسماعيلى : أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سيَّار الفَرْهَيانى، قال : سمعتهم يقولون : قدم على بن المدينى بغداد، واجتمع إليه الناس، فلما تفرقوا، قيل له : من وجدت أكيس القوم؟ قال : هذا الغلام المُخَرِّمى.

الإسماعيلى : حدثنا الفَرْهَيانى : سمعت المخرمى يقول : ذَكَر أبو خيثمة يومًا، فقال : كم تحفظون لابن جريج عن أبيه، وكان يحيى بن معين ثمة، فما أجاب البتة فى واحد، واندفعت أنا، فقلت، ثم قال الفرهيانى : كنا نَصِفُ المخرمى بالمعرفة. فذكرناه لصاحب حديث، يقال له : عمر بن إسماعيل الأبيوردى، فقَال : إن كَيْلَجَة[٢] أفادنى أبوابًا. وقال : الحديث فيها عزيز، وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب، حتى تسألوا عنها المخرمى. فذكر الرجل يدرك الوتر من قال : يتشهد، ومن قال : لا يتشهد؟ فلما أتيناه، سألناه، فقال : ليس ذا من صناعتكم، ما حاجتكم إليه؟ وذاك أنه كان يرانا نَتَتَّبَعُ «المسند»، فقلنا : تحدثنا بما عندك فيه. فحدثنا على المكان بستة أحاديث. فرجعنا إلى الذى قال لنا، فقلنا : أملى علينا فيه ستة أحاديث. فقال : ذا هول من الأهوال.

قال عبد الباقى بن قانع : مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

وقال ابن حبان : مات سنة ستين ومائتين، أو قبلها بقليل، أو بعدها.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز، أخبرنا عمى؛ محمد ابن عبد العزيز، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد اللَّه المخرمى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن يونس، عن قتادة، عن أنس، قال : ما أكل رسول اللَّه ﷺ على خوان، ولا فى سُكُرُّجَة، ولا خُبِزَ له مُرَقَّق. قلت لقتادة : على أى شىء كانوا يأكلون؟ قال : علىَ السُّفَر[٣].

❊ ❊

(٢) هو : الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادى الأنماطى كَيْلَجَة، مُحَدِّث جَوَّال تأتى ترجمته فى هذا المجلد بترجمة رقم (٢١٦٣).

(٣) صحيح : أخرجه البخارى (٥٣٨٦)، والترمذى (١٧٨٨)، وفى «الشمائل» له (١٤٦)، وابن ماجه (٣٢٩٢) عن قتادة، عن أنس، به.

٢٠٦٥ - أبو حاتم السِّجستانى[٤] (د، س)

الإمام العلامة، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجستانى، ثم البصرى، المقرئ، النحوى، اللغوى، صاحب التصانيف.

أخـذ عن: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وأبى عبيدة بن المثنى، وأبى زيد الأنصارى، وأبى عامر العَقَدى، والأصمعى، ويعقوب الحضرمى، وقرأ عليه القرآن، وتصدَّر للإقراء والحديث والعربية.

حدث عنه: أبو داود، والنسائى فى كتابيهما، وأبو بكر البزار فى «مسنده»، ومحمد بن هارون الرُّويانى، وابن صاعد، وأبو بكر بن دُرَيد، وأبو رَوْق الهِزَّانى، وعدد كثير.

وتَخَرَّج به أئمة، منهم أبو العباس المُبَرِّد، وكان جَمَّاعةً للكتب يَتَّجر فيها. وله باع طويل فى: اللغات، والشعر، والعروض، واستخراج المُعَمَّى. وقيل: لم يكن باهراً بالنحو.

وله: كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما يلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المقاطع والمبادئ»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وغير ذلك.

وكان يقول: قرأت «كتاب سيبويه» على الأخفش مرتين.

قلت: عاش ثلاثًا وثمانين سنةً، ومات فى آخر سنة خمس وخمسين ومائتين. وقيل: مات سنة خمسين.

٢٠٦٦ - المازنى[٥]

إمام العربية، أبو عثمان، بكر بن محمد بن عدى البصرى، صاحب «التصريف» والتصانيف.

---

(٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٨٢)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١١/ ٢٦٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٨٢)، والكاشف (١/ ترجمة ٢١٩٧)، والعبر (١/ ٤٥٥) و(٢/ ٧٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٢١).

(٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ٩٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٧/ ١٠٧)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ١٨١)، والعبر (١/ ٤٤٨) ولسان الميزان (٢/ ٥٧) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٣٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١١٣).

أخذ عن: أبى عبيدة، والأصمعى.

روى عنه: الحارث بن أبى أسامة، وموسى بن سهل الجَوْنى، ومحمد بن يزيد المُبَرِّد، ولازمه، واختص به. وقد دخل المازنى على الواثق باللَّه، فوصله بمال جزيل.

قال المُبَرّد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازنى. قال: وذكر لنا المازنى: أن رجلاً قرأ عليه «كتاب سيبويه» فى مدة طويلة، فلما بلغ آخره، قال: أما إنى ما فهمت منه حرفًا، وأما أنت فجزاك اللَّه خيراً.

وقال المازنى: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت، رَمَى إلىَّ بخاتمه، وقال: خذه، ليس لك مِثْلٌ.

وقيل: كان المازنى ذا ورع ودين، بلغنا أن يهوديًا حَصَّل النحو، فجاء ليقرأ على المازنى «كتاب سيبويه»، فبذل له مائة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مائة آية ونيف، فلا أمكن منها ذميًا.

قال القاضى بكَّار بن قتيبة: ما رأيت نحويًا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازنى.

وقال المُبَرّد: كان المازنى إذا ناظر أهل الكلام، لم يستعن بالنحو، وإذا ناظر النحاة، لم يستعن بالكلام.

وعن المازنى قال: قلت لابن السِّكِّيت: ما وزن «نَكْتَل»؟ قال: «نفعل». قلت: اتئد. ففكر، وقال: «نفتعل». قلت: فهذه خمسة أحرف. فسكت، فقال المتوكل: ما وزنها؟ قلت: وزنها فى الأصل «نفتعل»؛ لأنها «نكتيل»، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفًا، فصار: نكتال، فحذفت ألفه للجزم، فبقى «نكتل».

مات المازنى: سنة سبع - أو ثمان - وأربعين ومائتين.

* *

الطبقة الرابعة عشرة

٢٠٦٧- الذُّهْلى[٦] وابنه (خ، ٤)

محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمام، العلامة، الحافظ، البارع، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان، أبو عبد اللَّه الذهلى مولاهم، النيسابورى.

مولده سنة بضع وسبعين ومائة.

وسمع من: الحَفْصَيْن؛ حفص بن عبد اللَّه، وحفص بن عبد الرحمن، والحسين بن الوليد، وعلى بن إبراهيم البُنانى، ومكى بن إبراهيم، وعلى بن الحسن بن شقيق بنيسابور. وارتحل فى سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع، فكتب بالرَّى عن يحيى بن الضُّرَيْس، وطبقته.

وكتب بأصبهان عن: عبد الرحمن بن مهدى- كذا قال الحاكم- . وأحسبه لقيه بالبصرة، فإنه يقول: قدمت البصرة، فاستقبلتنى جنازة يحيى بن سعيد القطان، وكانت فى صفر، من سنة ثمان، وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر، فأكثر عنه، وهو أقدم شيخ له وأجلهم. وسمع بها من: محمد بن بكر البُرْسَانى، وأبى داود الطيالسى، ووهب بن جرير، وأبى على الحنفى، وأبى عامر العَقَدى، وسعيد بن عامر، وصفوان بن عيسى، وأبى عاصم، وحبان بن هلال، وطبقتهم. وبالكوفة عن: أسباط بن محمد، وعمرو بن محمد العَنْقَزى، ويعلى بن عبيد، ومحمد- أخيه- وجعفر بن عون، ومُحاضر بن المُوَرِّع، وعبيد اللَّه بنَ موسى، وأبى بدر السكونى، وعدة. وبواسط من: يزيد بن هارون، وعلى بن عاصم، وعدة. وببغداد من: أبى النضر، والأسود بن عامر، ويعقوب بن إبراهيم، والواقدى، وخلق. وبمكة من: أبى عبد الرحمن المقرئ، وطبقته. وبالمدينة من: عبد الملك بن الماجشون، وعبد اللَّه بن نافع، وعدة. وباليمن من: عبد الرزاق- فأكثر- وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وعبد اللَّه بن الوليد، ويزيد بن أبى حكيم، وإسماعيل بن عبد الكريم. وبمصر من: عمرو بن أبى سلمة، ويحيى ابن حسان، وسعيد بن أبى مريم، وأبى صالح. بالشام من: الفريابى، والهيثم بن جميل،

---

(٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٦١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤١٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٤٩) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٩٨)، والعبر (١/ ٤٣٧) و(٢/ ١٧ و٢٠١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥١١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٨).

وأبى مسهر، وأبى اليمان، وعلى بن عياش. وبالجزيرة من: عمرو بن خالد، والنفيلى، وخلق كثير سن هذا الجيل. وكتب العالى والنازل، وكان بحرًا لا تكدره الدلاء.

جمع علم الزهرى، وصنفه، وجوده، من أجل ذلك يقال له: الزهرى، ويقال له: الذهلى. وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده. كانت له جلالة عجيبة بنيسابور، من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة.

روى عنه: خلائق، منهم الأئمة: سعيد بن أبى مريم، وأبو جعفر النفيلى، وعبد اللَّه بن صالح، وعمرو بن خالد- وهؤلاء من شيوخه- ومحمود بن غيلان، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن إسماعيل البخارى، ويدلسه كثيرًا، لا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمد بن عبد اللَّه ينسبه إلى الجد، ويعمى اسمه لمكان الواقع بينهما، غفر اللَّه لهما.

وممن روى عنه: سعيد بن منصور صاحب «السنن»، وهو أكبر منه، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، وأبو زرعة؛ وأبو حاتم، ومحمود بن عوف الطائى، وأبو داود السجزى، وأبو عيسى الترمذى، وابن ماجه، والنسائى فى «سننهم»، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشرقى، ومكى بن عبدان، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وحاجب بن أحمد الطوسى أحد الضعفاء، ومحمد بن عبد الرحمن الدَّغُولى، وأبو عوانة، وأبو على الميدانى، وأبو بكر بن زياد النيسابورى، وخلق كثير. وأكثر عنه مسلم، ثم فسد ما بينهما، فامتنع من الرواية عنه، فما ضره ذلك عند اللَّه.

قال ابن أبى حاتم: كتب عنه أبى بالرى، وقال: ثقة. ثم قال عبد الرحمن: هو إمام من أئمة المسلمين.

وقال أبو نصر الكلاباذى: روى عنه البخارى، فقال مرةً: حدثنا محمد، وقال مرةً: حدثنا محمد بن عبد اللَّه، نسبه إلى جده. وقال مرةً: حدثنا محمد بن خالد، ولم يصرح به.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقنين. صنف حديث الزهرى، وجوده، وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه، وينشر فضله.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب يقول: رأيت جنازة محمد بن يحيى، والناس يعدون بين يديها وخلفها، ولى ثمان سنين.

وقال محمد بن صالح بن هانئ: سمعت محمد بن النضر الجارودى يقول: بلغنى أن محمد بن يحيى كان يكتب فى مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علىُّ بن سلمة اللبقى إلى حسن

خطه وتقييده، فقال: يا بني ألا أنصحك؟ إن أبا زكريا يحدثك عن سفيان بن عيينة وهو حي، وعن وكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة، وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان، فاخرج في طلب العلم، ولا تضيع أيامك فعمل فيه قوله، فخرج إلى أصبهان فسمع من عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، ثم دخل البصرة وقد مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المقام، حتى مات سفيان بن عيينة.

قلت: ما كان يمكنه لقيه، فإن سفيان مات في وسط السنة، ولا كان يمكنه المسير إلى مكة إلا مع الوفد، وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده. قال: فخرج إلى اليمن، وأكثر من عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحج، وذهب إلى مصر ثم الشام. وبارك اللَّه له في علمه حتى صار إمام عصره.

قال أبو العباس الدَّغولي: سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: دخلت الري، وكان فضلك يذاكرني حديث شعبة، فألقى عليَّ لشعبة، عن عبد اللَّه بن صُبَيح، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا خالي فليرني امرؤ خاله**(٧)» فلم أحفظ، فقال فضلك: أنا أفيدكه، إذا دخلت نيسابور ترى شيخًا حسن الشيب، حسن الوجه، راكبًا حمارًا مصريًا، حسن اللباس. فإذا رأيته، فاعلم أنه محمد بن يحيى، فسله عن هذا، فهو عنده عن سعيد بن واصل، عن شعبة. فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف، فقلت: يشبه أن يكون. فسألت عنه، فقالوا: هو محمد بن يحيى، فتبعته إلى أن نزل، فسلمت عليه، وأخبرته بقصدي إياه. فنزلت في مسجده، وكتبت مجلسًا من أصوله، فلما خرج وصلى قرأته عليه، ثم قلت: حدثكم سعيد بن عامر، عن شعبة؟ فذكرت الحديث، فقال لي: يا فتى، من ينتخب هذا الانتخاب، ويقرأ هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة بمثل هذا الحديث. فقلت: نعم، أيها الشيخ حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم.

---

(٧) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٥٢) من طريق أبي أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد اللَّه قال: أقبل سعد فقال النبي ﷺ: هذا خالي فليرني امرؤ خاله».
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث مجالد.
قلت: مجالد، هو ابن سعيد بن عمير، ضعيف.
لكن قد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٣/ ٤٩٨) فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن جابر، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
قلت: وهو صحيح كما قالا. وقد خرجت الحديث بنحو هذا في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] ط. دار الحديث الجزء السادس تعليق رقم (١٩٧) فراجعه ثمَّ إن شئت.

قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفاف : رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته ، فقلت : ما فعل اللَّه بك؟ قال : غفر لي . قلت : فما فعل بحديثك؟ قال : كتب بماء الذهب ، ورفعت في عليين .

قال أبو حامد بن الشرقي : سمعت أبا عمرو المستملي ، يقول : دفنت من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء .

قال الحاكم : سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول : سألت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء ، فقلت : محمد بن يحيى صليبةً كان أو مولىً؟ قال : لا صليبةً ولا مولىً . كان جدهم فارس مولىً لابن معاذ ، وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينةً عند معاوية بن أبي سفيان ، رهنه عنده أبوه ، ثم ارتد ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء ، وكان عنده القعقاع بن شَوْر الذهلي ، فاستوهبه من معاوية ، فوهبه منه ، فأطلقه ، فهذا كان النسب .

الدَّغُولي : سمعت محمد بن يحيى قال : لما رحلتُ بابني إلى العراق صحبني جماعة من الغرباء ، فسألوني : أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنت أقول : إذا دخلنا عليه ، سألته عن حديث تستفيدونه . فلما دخلنا سألته عن حديث يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر حديث الإيمان(٨) . فقال : يا أبا عبد اللَّه ، ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد ، فخجلت ، وقمنا ، فأخذ أصحابنا يقولون : إنه ذكر هذا الحديث غير مرة ، ثم لم يعرفه أحمد ، وأنا ساكت لا أجيبهم . قال : ثم قدمنا بغداد ، فدخلنا على أحمد ، فرحب بنا ، وسأل عنا . ثم قال : أخبرني يا أبا عبد اللَّه : أي حديث استفدت ، عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد؟ فذكرت له حديث الإيمان . فقال أحمد : حدثناه يحيى بن سعيد ، ثم أخرج كتابه ، وأملى علينا . فسكت محمد بن يحيى ، ولم يقل : سألناك عنه . فتعجب أصحابه من صبره . قال : فأخبر أحمد بأنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة . فكان أبو عبد اللَّه إذا ذكره يقول : محمد بن يحيى العاقل .

---

(٨) وأولّه : «بينا نحن عند رسول اللَّه ﷺ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر . . . . . » الحديث . أخرجه مسلم (٨) (٣) من طريق محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن سعيد به . وأخرجه مسلم من طرق عن كهمس بن الحسن ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، به .
وأخرجه مسلم (٨) (٢) من طرق عن حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، به .
وأخرجه مسلم (٨) (٤) من طريق حجاج بن الشاعر ، عن يونس بن محمد ، عن المعتمر ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر ، به .

قال أبو العباس الأزهرى: سمعت خادمة محمد بن يحيى، وهو على السرير يُغَسَّل، تقول: خدمته ثلاثين سنةً، وكنت أضع له الماء، فما رأيت ساقه قط، وأنا ملك له.

قال الحاكم: سمعت أبا على محمد بن أحمد بن زيد المُعَدَّل يقول: سمعت يحيى بن الذهلى يقول: دخلت على أبى فى الصيف الصائف وقت القائلة، وهو فى بيت كتبه، وبين يديه السراج، وهو يصنف، فقلت: يا أبة، هذا وقت الصلاة، ودخان هذا السراج بالنهار، فلو نفست عن نفسك. قال: يا بنى، تقول لى هذا، وأنا مع رسول اللّٰه ﷺ وأصحابه والتابعين!!

وسمعت يحيى بن منصور القاضى، سمعت خالى عبد اللّٰه بن عَلَّوَيه، سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، إذ دخل عليه محمد بن يحيى، فقام إليه، وقرب مجلسه، وأمر بنيه وأصحابه أن يكتبوا عنه.

زنجويه بن محمد: سمعت أبا عمرو المستملى يقول: أتيت أحمد بن حنبل، فقال: من أين أنت؟ قلت: من نيسابور. قال: أبو عبد اللّٰه محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم. قال: لو أنه عندنا، لجعلناه إمامًا فى الحديث. ثم ذكرت محمد بن رافع، فقال: من محمد بن رافع؟ ثم سكت ساعةً ثم قال: لعله الذى كان معنا عند عبد الرزاق؟ قلت: نعم.

قال محمد بن سعيد بن منصور، حدثنا أبى، قلت ليحيى بن معين: لمَ لا تجمع حديث الزهرى؟ فقال: كفانا محمد بن يحيى ذلك. قال زنجويه بن محمد: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذى لا يعرفه محمد بن يحيى لا يعبأ به.

وقال أبو قريش الحافظ: كنت عند أبى زرعة، فجاء مسلم بن الحجاج، فسلم عليه، وجلس ساعةً، وتذاكرا. فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث فى «الصحيح». فقال: فلمن ترك الباقى؟ ثم قال: هذا ليس له عقل، لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً.

الحاكم: حدثنا أبو علىٍّ الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزجانى قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنى أريد البصرة، وقد عرفت أصحاب الحديث وما بينهم. فقال: إذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابورى، فإذا رأيته فالزمه، ثم قال: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث الزهرى منه.

قال ابن أبى حاتم: كتب أبى عن محمد بن يحيى بالرى، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، وثقه أبى وسمعته يقول: هو إمام أهل زمانه.

وقال النسائى: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى، وكان أمير المؤمنين في الحديث.

الحاكم: حدثنا إبراهيم بن إسحاق القارئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، سمعت أبي يقول: إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة(٩).

وقال الحسين بن محمد الفقيه: سمعت محمد بن يحيى يقول: تقدم رجل إلى عالم، فقال: علمني وأوجز. قال: لأوجزن لك، أما لآخرتك: فإن اللَّه أوحى إلى نبي من أنبيائه: قل لقومك: لو كانت المعصية في بيت من بيوت الجنة لأوصلت إليه الخراب. وأما لدنياك فإن الشاعر يقول:

مَا النَّاسُ إلاَّ مَعَ الدُّنْيا وَصَاحِبِهَا ... وَكَيْفَ ما انقَلَبَتْ يومًا به انْقَلَبُوا
يُعَظِّمُونَ أخـا الدُّنيا فإنْ وَثَبَتْ ... يومًا عَلَيْه بما لا يَشْتَهِي وَثَبُوا

قال السرَّاج: سمعت محمد بن يحيى: خرجت مع وهب بن جرير إلى مكة، فلما بلغناها، أصابتنا شدة، فسمعت وهبًا يقول:

إنَّ الَّذِي نَجَّاكَ مِنْ بَطْنِ ذَمَهْ ... وَمِنْ سُيُولٍ فِي بُطُونِ مُفْعَمَه
لَقَادِرٌ أنْ يَسْتَتِمَّ نِعَمَهْ

أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن يحيى يقول: قد جعلت أحمد بن حنبل إمامًا فيما بيني وبين ربي عز وجل.

قال الحاكم: سمعت محمد بن أحمد بن زيد، وهو عَدْل رضًا، يقول: سمعت محمد ابن يحيى الذهلي، وكنت واقفًا على رأسه، بعد الفراغ من المجلس، وبيدي قلم، فنقط نقطةً على ثوبه، فرفع إليَّ رأسه، فقال: تراني أحبك بعد هذا!!

الحاكم: سمعت عبد الرحمن بن أحمد الفاميّ، سمعت أحمد بن محمد بن الحسن، سمعت محمد بن يحيى يقول: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابًا قط، ما سمعت منه فمن حفظه.

أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن يحيى، حدثني سفيان بن يحيى الواسطي، وكان شيخًا قصيرًا، أحمر الرأس واللحية، كتبت عنه أربعة أحاديث بواسط سنة تسع وتسعين ومائة.

---

(٩) أي جهالة العين فمجهول العين: من روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر من أئمة الجرح والتعديل. وأمَّا مجهول الحال: فهو من روى عنه واحد حَسْب ولم يوثقه معتبر. وكلاهما يصلح حديثهما للشواهد والمتابعات.

وقال لنا عفان: إذا قلت لكم: أخبرنا حماد، ولم أنسبه، فهو ابن سلمة. قال ابن يحيى: وإذا قال حجاج: أخبرنا حماد، فهو ابن سلمة. وما روى سليمان بن حرب، وأبو النعمان، عن حماد فهو ابن زيد، وجميعهم سمعوا من الحمادين.

قال محمد بن يحيى: أثبت من رأيت أربعة: عبد الرحمن، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وسليمان بن حرب.

قال الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعت محمد بن يحيى الذهلى يقول: ارتحلت ثلاث رحلات، وأنفقت على العلم مائةً وخمسين ألفًا، ولما دخلت البصرة استقبلتنى جنازة يحيى القطان على باب البصرة.

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان النسوى: سمعت محمد بن يحيى يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتنى أبو أسامة، وحسين الجعفى.

عبد اللّه بن محمد بن مسلم الإسفراييني: سمعت ابن سافرى بالرملة يقول: قلت لأحمد بن حنبل: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة. قلت ليحيى بن معين: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة، ما له يريد أن يحدث.

أبو بكر النيسابورى: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لى على بن المدينى: أنت وارث الزهرى.

قال السُّلَمى: سألت الدارقطنى: من تُقَدِّم من محمد بن يحيى، وعبد اللّه بن عبد الرحمن السمرقندى؟ فقال: محمد بن يحيى، ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف، فلينظر فى «علل حديث الزهرى» لمحمد بن يحيى.

قال النسائى: ثقة مأمون.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذهلى إمام عصره، أسكنه اللّه جنته مع محبيه.

وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن يحيى، فقال: ما فى الدنيا أحمق ممن يسأل عن محمد بن يحيى.

قال ابن الشرقى: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى. ثم قال: مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين. زاد غيره فى ربيع الأول.

وبخط أبى عمرو المستملى: عاش ستًا وثمانين سنةً.

وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي: سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول: مات الذهلي يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر، سنة ثمان وخمسين.

وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني: يوم الاثنين لأربع بقين من ربيع الأول.

كان الذهلي شديد التمسك بالسنة، قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أن تلفظ القارئ بالقرآن مخلوق، فلوح وما صرح، والحق أوضح. ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل وأبو زرعة والذهلي، والتوسع في عبارات المتكلمين سداً للذريعة، فأحسنوا، أحسن اللَّه جزاءهم. وسافر ابن إسماعيل مختفيًا من نيسابور، وتألم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده. وقد سقت ذلك في ترجمة ابن إسماعيل، رحم اللَّه الجميع، وغفر لهم ولنا آمين.

ولما توفي الذهلي تقدم في الصلاة عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين.

وخلفه في مشيخة البلد ولده حيكان، واسمه:

٢٠٦٨- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي(١٠) (ق)

الحافظ المجود الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: هو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابن إمامها، وأمير المُطَّوِّعة بخراسان بلا مدافعة، يعني: الغُزَاة. قال: وكان يسكن دار أبيه، ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما، والسكة والمسجد منسوبان إلى حَيْكان.

سمع: يحيى بن يحيى، وأحمد بن عمرو الحَرَشي، وابن راهويه. وبالري: إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبي جعفر. وببغداد: علي بن الجعد، والحكم بن موسى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم. وبالبصرة: أبا الوليد، وسليمان بن حرب، ومُسَدَّدًا، والربيع بن يحيى، وعلي بن عثمان اللاحقي، ومحمد بن كثير، وسهل بن بكَّار، والحوضي، وعبيد اللَّه بن معاذ. وبالكوفة: أحمد بن يونس، وسعيد بن الأشعثي،

---

(١٠) ترجمته في الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٧٤)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٨٦)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٣٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٥٥) والعبر (٢/ ٣٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٣).

وأحمد بن يحيى بن المنذر. وبالحجاز: إسماعيل بن أبى أويس، وعبد اللَّه بن عبد الحكم المصرى، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشافعى، ومحرز بن سلمة.

حدث عنه: أبوه، والحسين بن محمد القَبَّانى، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خزيمة، والسراج.

قلت: ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم. وفى كتاب «الكمال» أن ابن ماجه روى عنه ولم نره.

قتله أحمد بن عبد اللَّه الخُجُستانى ظلمًا فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين، لكونه قام عليه، وحاربه لاعتدائه وعسفه.

قال الحاكم: سمعت أبا على محمد بن أحمد بن زيد العدل، ختن حَيْكان على ابنته، قال: دخلنا على أبى زكريا بعد أن رُدَّ من الطريق وهو فى الحبس، فقال لنا: اشترك فى دمى خمسة نفر: العباسان، وابن ياسين، وبشرويه، وأحمد بن نصر اللباد.

وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق، سمعت نوح بن أحمد، سمعت أحمد بن عبد اللَّه الخُجُستانى يقول: دخلت على حَيْكَان فى محبسه الذى كنت حبسته فيه على أن أضربه خشبان، وأخلى سبيله، وما كنت عازمًا على قتله، فلما قربت منه، مددت يدى إلى لحيته، فقبضت عليها، فقبض على خصيى، حتى لم أشك أنه قاتلى، فذكرت سكينًا فى خفى، فجردت السكين، وشققت بطنه.

وقيل: إن حيكان أسلمه جموعه، فانهزم، وانضم إلى حمَّالين، وتنكر، ثم عرف، فَقُبِضَ عليه.

سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، سمعت أبا عمرو المستملى يقول: رأيت يحيى بن محمد- رضى اللَّه عنه- فى المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لى. قلت: فما فعل الخُجُستانى؟ قال: هو فى تابوت من نار، والمفتاح بيدى.

وسمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: لما قُتِلَ حيكان ترك أبو عمرو المستملى اللباس القطنى، وكان يلبس فى الشتاء فروًا بلا قميص، وفى الصيف مسحًا، وكان مجلسه ومبيته فى مسجد الأدميين على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور، إذ سمع الناس يقولون: قد أقبل أحمد الخُجُستانى، فخرج المستملى، وعليه الفرو، فتقدم، فأخذ عنان أحمد، ثم قال: يا ظالم قتلت الإمام ابن الإمام، العالم ابن العالم؟؟!! فارتعد الخُجُستانى، ونفرت دابته، فتقدم الرجالة لضربه، فصاح الخُجُستانى دعوه دعوه، فرجع ودخل المسجد.

قال محمد بن صالح: فبلغنى عن أبى حاتم نوح أنه قال: قال الخجستانى: والله ما فزعت قط من أحد فزعى من صاحب الفروة، ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامى على قتل حَيْكان.

وسمعت محمد بن صالح يقول: حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيد فى شهر رمضان من سنة سبع وستين ومائتين، وقيل: فى شوال، ورُفِضَتْ مجالس الحديث، وخُبِئت المحابر، حتى لم يقدر أحد فى البلد أن يمشى ومعه محبرةَ، ولا فى كمه كراريس الحديث إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل فى مجىء السَّرى خزيمة إلى نيسابور، وعقد له مجلس الإملاء فى خان مَحْمِش، وعلا المحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم.

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ: حدثنا يحيى بن محمد، سمعت على بن المدينى يقول: عهدى بأصحابنا، وأحفظهم أحمد بن حنبل، فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب.

قلت: لأن ذلك أقرب إلى التحرى والورع، وأبعد عن العجب.

قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن محمد، سمعت مسددًا يقول: الجِعَة النبيذ الذى يعمل من الشعير.

ومن الرواية عن الذهلى وابنه:

أخبرنا الإمام أبو الحسين على بن محمد، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا أبو بكر البرقانى، قرأنا على أبى العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن نعيم قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلى يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، وحيث تصرف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا فى الأصوات والأقلام والحبر والورق، وما أحدثوا من المَتْلى والمُتْلَى والمقرئ، فكل هذا عندنا بدعة، ومن زعم أن القرآن محدث، فهو عندنا جهمى لا يَشك فيه ولا يُمْتَرى.

قلت: كذا قال: المَتْلى والمُتْلَى، ومراده المتلى والتلاوة، والمقرئ والقراءة، ومذهب السلف وأئمة الدين أن القرآنَ العظيم المنزل كلام الله - تعالى - غير مخلوق. ومذهب المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلام الله - تعالى - على حد قولهم: عيسى كلمة الله، وناقة الله، أى: إضافة ملك.

ومذهب داود وطائفة أنه كلام اللّه، وأنه محدث مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم: هو كلام اللّه قديم غير محدث، ولا مخلوق. وقالوا: إذا لم يكن مخلوقًا فهو قديم، ونوزعوا فى هذا المعنى وفى إطلاقه.

وقال آخرون: ﻫ كلام اللّه مجازًا، وهو دال على القرآن القديم القائم بالنفس.

وهنا بحوث وجدال لا نخوض فيها أصلاً، والقول هو ما بدأنا به، وعليه نص أزيد من ثلاث مائة إمام، وعليه امتحن الإمام أحمد، وضرب بالسياط، رحمه اللّه.

أخبرنا محمد بن محمد بن على الوزير، وأحمد بن عبد الرحمن العابر، وعبد الرحيم بن عبد المحسن، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكى، قال: أخبرنا جدى أبو طاهر السلفى، أخبرنا مكى بن عَلاَّن، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى، حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن مَعْقل سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا محَمد بن يحيى الذهلى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرنى أبو أسامة سهل ابن حنيف، أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «**بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علىَّ، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدى، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علىَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره**». قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول اللّه؟ قال: «**الدين**». متفق عليه[١١]، وقد رواه النسائى عن محمد بن يحيى، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو المعالى الأبَرْقُوهى، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللّه بن أبى شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن زياد النيسابورى إملاءً، حدثنا ابن يحيى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنى الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: أن رسول اللّه ﷺ نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة[١٢].

قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق بمصر: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الخَبْرى فى سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفَى، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفى، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مائة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثنى أبى عن

(١١) صحيح: أخرجه البخارى (٢٣)، ومسلم (٢٣٩٠)، والترمذى (٢٢٨٧)، والنسائى (٨/ ١١٣).

(١٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩١٦) والبخارى (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧)، وأبو داود (٤١٣٦)، والترمذى (١٧٧٤) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا يمش أحدُكم فى نعل واحدة، ليُنعلهما جميعًا أو ليخلعهما جميعًا».

ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر بن الخطاب، عن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا نورث ما تركنا صدقة**»(١٣).

أخرجه مسلم عن أبى خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعًا عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائى عن عمرو بن يحيى الحمصى، عن محبوب بن موسى، عن أبى إسحاق الفَزَارى، عن شعيب بن أبى حمزة، كلاهما عن الزهرى، لكن عن عروة، عن عائشة وهذا أصح. والآخر فمحفوظ، وإن كان أبو أويس عبد اللَّه بن عبد اللَّه الأصبحى فيه لين. وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال «الصحيحين»، وباقى الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبرى، فإنه تُكُلِّم فى معتقده.

قال ابن أبى حاتم: سمعت من يحيى بن محمد، وهو صدوق.

وقال أبو إسحاق المُزَكِّى: حدثنى أبو على الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلى وابنه يحيى اختلفا فى مسألة، فقال أحدهما للآخر: اجعل بيننا حكمًا، فرضيا بابن خزيمة، فقضى ليحيى على أبيه. ثم قال المزكى: كان يحيى له موضع من العلم والحديث، سمع من العيشى ونحوه.

قال: وقال أبو العباس السَّرَّاج: كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث، وأصحاب الرأى، وأركبوه دابةً، وألبسوه سيفًا - قال المزكى: بلغنى أنه كان سيف خشب - وقاتلوا سلطان نيسابور، يقال له: أحمد بن عبد اللَّه، خارجى، غلب على البلد، وكان ظالمًا غاشمًا، وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى، فكانت الدبرة على العامة، وهرب يحيى إلى رُسْتاق، يقال له: بُسْت، فدل عليه أحمد بن عبد اللَّه وجىء به. فيقال: إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء، انقلبوا عليه لما واقفه أحمد، وقال: ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل، ألم أفعل؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد. فقال: أكرهت على ذلك،

---

(١٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٤)، وأحمد (١/ ٤ و٦- ٧)، والمروزى فى «مسند أبى بكر» (٣٦)، وابن سعد (٢/ ٣١٥) وأبو يعلى (٤٣)، والبيهقى (٧/ ٦٥)، والبغوى (٢٧٤١) من طريق عن ابن شهاب، أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه مالك (٢/ ٩٩٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٢)، وابن سعد (٢/ ٣١٤)، والبخارى (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٨)، وأبو داود (٢٩٧٦)، والبيهقى (٦/ ٣٠١) عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به. وأخرجه أحمد (٦/ ١٤٥)، وابن سعد (٢/ ٣١٤)، والبخارى (٤٠٣٤) و(٦٧٢٧)، وأبو داود (٢٩٧٧)، والبيهقى (٦/ ٣٠٢) من طرق عن ابن شهاب، به.

واجتمعوا عليَّ. قال: فرد عليه الجماعة، أو من حضر منهم، وقالوا: ليس كما قال. فأخذه أحمد فقتله.

يقال: إنه بنى عليه. قال: ويقال: إنه أمر بجر خُصْيَيْه حتى مات.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد اللَّه بن الأخرم يقول: ما رأيت مثل حيكان، لا رحم اللَّه قاتله.

٢٠٦٩- محمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة(١٤) (س)

قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها، الإمام، الحافظ الأوحد، أبو بكر، وأبو عبد اللَّه، وَلَدُ شيخ البصرة الحافظ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى البصرى، وكان أصغر الإخوة، لا نعلم له شيئًا عن أبيه.

سمع من: محمد بن بشر العبدى، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن آدم، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن بكر السهمى، وعدة.

حدث عنه: النسائى، وأبو زرعة الدمشقى، وأبو بشر الدولابى، وأبو عروبة الحرانى، وابن جوصا، ومحمد بن جعفر بن مَلاَّس، والقاضى محمد بن بكار البَتَلْهِيّ، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النسائى: حافظ ثقة دمشقى.

وقال محمد بن الفيض: لم يزل قاضيًا بدمشق حتى مات فى سنة أربع وستين ومائتين. وولى القضاء بعده القاضى أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: أخوه هو إبراهيم ابن عُلَيَّة الجهمى المتكلم الذى ناظره الإمام الشافعى، نسأل اللَّه العفو.

* *

(١٤) ترجمته فى الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٩١)، والعبر (٢/ ٢٣٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٥- ٥٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٥٣).

٢٠٧٠- صاعقة[١٥] (خ، د، ت، س)

الإمام الحافظ المتقن. أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير العدوى، العُمَرى مولاهم، الفارسى، ثم البغدادى، صاعقة.

سمع: يزيد بن هارون، وشبابة بن سَوَّار، وأبا أحمد الزبيرى، وروح بن عُبادة، ويعقوب ابن إبراهيم بن سعد، ومُعَلَّى بن منصور، وأبا النضر، وطبقتهم.

وعنه: البخارى، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وزكريا خياط السنة، وأبو بكر بن أبى داود، ويحيى بن صاعد، والقاضى أبو عبد اللَّه المحاملى، وخلق.

وثقه النسائى وغيره.

قال الخطيب: كان متقنًا ضابطًا عالمًا حافظًا.

وقال محمد بن محمد بن داود الكَرَجى: سمى صاعقة لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازًا.

قال السراج: قال لى: إنه ولد سنة خمس وثمانين ومائة، وتوفى فى شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٠٧١- ابن كَرَامة[١٦] (خ، د، ت، ق)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة العجلى مولاهم الكوفى الوراق، وقيل: أبو عبد اللَّه، وَرَّاق عبيد اللَّه بن موسى.

سمع: عبد اللَّه بن نمير، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدى، وحسين بن على الجعفى، ويعلَى بن عُبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وعدةً. وقيل: إنه روى عن: غُنْدَر. ولم يصح.

حدث عنه: البخارى، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وابن أبى الدنيا، وابن أبى داود، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والسراج، وجماعة.

---

(١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٣)، وتذكرة الحافظ (٢/ ترجمة ٥٧٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٨٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣١١)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٠).

(١٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٣)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٠- ٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٢٤) وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٩٧).

قال أبو حاتم وغيره: صدوق.

قال مطين: مات فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وقع لى من عواليه حديث: «**من عادى لى وليًا**»[١٧] وهو موافقة[١٨] للبخارى.

قرأت على على بن محمد الفقيه وجماعة سمعوا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد حضورًا، ولى أربع سنين، أخبرنا أبو نصر الزينبى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: زُلْزِلَتْ فسا على عهد عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- فقال: إنا كنا نرى الآيات مع رسول اللَّه ﷺ بَركات، وأنتم تعدونها تخويفًا.

إسناده جيد[١٩]، وله علة فبالإسناد إلى يحيى قال: حدثناه إبراهيم بن سعيد الجوهرى، ومحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش بإسناده نحوه.

٢٠٧٢- المُقَوِّم[٢٠] (د، س، ق)

يحيى بن حكيم، الحافظ، الإمام، المأمون، أبو سعيد البصرى المُقَوِّم، وقد يقال: المقومى.

حدث عن: سفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفى، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى، وغُنْدَر، ويحيى القطان، ومحمد بن أبى عدى، ومخلد بن يزيد الحرانى، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن مهدى، وحرمى بن عُمَارة، وحماد بن مسعدة، وسلم بن قتيبة، وأبى داود الطيالسى، وخلق كثير. وفى «تهذيب» شيخنا، أنه روى عن: النعمان بن عبد السلام الأصبهانى، ولم يدرك ذاك. وينزل إلى أن يروى عن: أبى الوليد، وعمر بن الخطاب الراسبى.

---

(١٧) صحيح: أخرجه البخارى (٦٥٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا سليمان بن بلال، حدثنى شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر، عن عطاء، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه- تعالى- قال: من عادى لى وليًا، فقد آذنته بالحرب، وما تقرَّب إلىَّ عبدى بشىء أحبَّ إلىَّ مما افترضته عليه، وما زال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبيته. . . .» الحديث.

(١٨) الموافقة: هى الوصول إلى شيخ المصنِّف من غير طريقه، فيلتقى معه فى شيخه.

(١٩) الجيد والقوى سواء، وهما مرتبة واحدة، وهى أعلى من الحسن ودون الصحيح.

(٢٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٧١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٣١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٦٧)، والعبر (٢/ ١٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٦).

حـــدث عنـه: أبو داود، والنسـائى، وابن مـاجـه، وأسلم بن سـهل، وزكـريا بن يحـيى السجزى، وعبد الرحمن بن خلاد الرامَهُرْمُزى، وعمر بن محمد بن بُجَير، وابن خزيمة، وأبو عَروبة الحرانى، وأبو قريش محمد بن جمعة، وعلى بن العباس المقانعى، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرويانى، وعبد اللَّه بن أبى داود، وعبد اللَّه بن عروة، والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الآذان، وخلق كثير.

قال أبو داود: كان حافظًا متقنًا.

وقال النسائى: ثقة حافظ.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه، ومن أبى موسى العَنَزى، وكان يحيى ورعًا متعبدًا، أو كما قال.

وقال أبو حاتم البُسْتِى: كان ممن جمع وصنف.

ومات فى سنة ست وخمسين ومائتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد البُنْدَار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا محمد بن الحسن محبوب، حدثنا داود ابن أبى هند، قال: دخلت أنا والحسن وثابت على إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث الهاشمى، فقال ثابت: يا أبا يعقوب، حدث أبا سعيد بحديث الكَتفَ. فقال إسحاق: حدثتنى أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبى ﷺ طعامًا، فيأتيها، فَربما أكل عندها، وأنها زعمت أنه أتاها يومًا، فأتته بكتف، فجعل يتسحاها، فأكل منها، ثم صلى ولم يتوضأ(٢١).

* *

(٢١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٤١٩) من طريق همام، حدثنا قتادة، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث، عن جدته أم حكيم، عن أختها ضباعة بنت الزبير أنها دفعت إلى رسول اللَّه ﷺ لحمًا فانتهس منه ثم صلى ولم يتوضأ. قال أبى: قال عفان دفعت للنبى ﷺ لحمًا.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات، وإسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى النوفلى، وهو ثقة. وأم حكيم هى بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية صحابية. يقال اسمها صفية. وقيل هى ضباعة.

٢٠٧٣- حجاج بن يوسف[٢٢] (م، د)

ابن حجاج، أبو محمد بن الشاعر أبى يعقوب الثقفى البغدادى، الحافظ، فأما أبوه فلقبه لِقْوة، من تلامذة أبى نواس وأصحابه. فنشأ حجاج ببغداد، وطلب العلم.

وكــتب عن: أبى النضر، ويعقوب بن إبراهيم، وأبى داود، وحجاج بن محمد، والعقدى، وأبى أحمد الزبيرى، وعبد الصمد التَّنُّورى، وخلق.

روى عـنـه: مسلم، وأبو داود، وبقى بن مخلد، وأبو يعلى الموصلى، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، والمَحَاملى.

قال ابن أبى حاتم: ثقة، حافظ.

وقال أبو داود: هو خير من مائة مثل الرمادى.

قال صالح جزرة: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: جمعت لى أمى مائة رغيف، فجعلتها فى جراب، وانحدرت إلى شبابة بالمدائن، فأقمت ببابه مائة يوم، أغمس الرغيف فى دجلة وآكله، فلما نفدت خرجتُ.

توفى سنة تسع وخمسين.

وفيها توفى أبو حذافة السهمى، وأبو إسحاق الجوزجانى، وإسحاق بن وهب، وإسحاق البغوى لؤلؤ، وبشر بن مطر، ومحمود بن آدم، وعلى بن معبد بمصر، ومحمد بن يزيد محمش.

٢٠٧٤- العباس بن عبد العظيم[٢٣] (خت، ٤)

ابن إسماعيل بن توبة. الحافظ، الحجة، الإمام، أبو الفضل، العنبرى البصرى.

---

(٢٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧١٨)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٤٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٠)، والعبر (٢/ ١٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٦٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٩٥٥) وميزان الاعتدال (١/ ٤٦٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣١٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٩).

(٢٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٩٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٤١)، والعبر (١/ ٤٤٧) و(٢/ ٣٣)، والكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٦٢٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٢١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٥٣).

حـدث عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وعبد الرحمن بن مهدى، وعمر ابن يونس، ويزيد بن هارون، والنضر بن محمد، وعبد الرزاق، وأبى عاصم النبيل، وخلق كثير. وكان واسع الرحلة، متبحرًا من الآثار.

روى له البخارى: تعليقًا، والباقون سماعًا، وبقى بن مخلد، وأبو حاتم، وعبدان الأهوازى، وابن خزيمة، وعمر بن بُجَير، وزكريا الساجى، وآخرون.

قال النسائى: ثقة مأمون.

وقال محمد بن المثنى السِّمسار: كان من سادات المسلمين.

وقال آخر: كان من أعقل أهل زمانه، ومن أهل الفضل.

قلت: توفى فى سنة ست وأربعين ومائتين.

٢٠٧٥- أبو التَّقِيِّ اليَزَنِى[٢٤] (د، س، ق)

الإمام الحافظ المتقن، أبو التقى. هشام بن عبد الملك بن عمران، اليزنى الحمصى.

حـدث عن: إسماعيل بن عَيَّاش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب الأبرش، ومحمد ابن حمير، وعدة.

حـدث عنه: أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وحفيده حسين بن تقى بن هشام، وأبو عَروبة الحرانى، وأبو بكر محمد بن محمد الباغَنْدى، وأبو الحسن بن جَوْصا، وخلق كثير.

قال أبو حاتم الرازى: كان متقنًا فى الحديث.

وقال النسائى: ثقة.

قلت: مات فى سنة إحدى وخمسين ومائتين عن بضع وثمانين سنةً.

* *

---

(٢٤) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٨٠) و(٣/ ٣٠٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٧٥)، والعبر (٢/ ١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٣١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣١٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٢٤).

٢٠٧٦- شُعيب بن عمْرو[٢٥]

المحدث المسند، أبو محمد الضُّبَعي.

حدث بدمشق عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدى، وجماعة.

وعنه: ابن عوانة الإسفراييني، وابن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون.

توفى سنة إحدى وستين ومائتين، من أبناء التسعين.

٢٠٧٧- شُعيب ابن المحدث[٢٦] (س)

شعيب بن إسحاق الدمشقى، مولى قريش، يكنى أبا محمد. لم يلحق السماع من أبيه، فإنه ولد: سنة تسعين ومائة.

سمع: زيد بن يحيى بن عبيد، وأبا المغيرة الحمصى، وأبا اليمان، وأحمد بن خالد.

وعنه: النسائى، وابن جوصا، وأبو الدحداح.

وله شعر جيد.

توفى سنة أربع وستين ومائتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

٢٠٧٨- عمرو بن عثمان[٢٧] (د، س، ق)

ابن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ، الثبت، أبو حفص الحمصى، مولى قريش.

ولد سنة بضع وستين ومائة.

---

(٢٥) ترجمته فى لسان الميزان (٣/ ترجمة ٥٣١)، وتهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٣٢٥).

(٢٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٢٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣١٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٦٣).

(٢٧) ترجمته فى التاريخ الصغير (٢/ ٣٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٠٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٢٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٨٥)، والعبر (٢/ ١)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٧٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢٤).

وسمع: إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعدةً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وجعفر الفريابى، وأبو بكر بن أبى عاصم، وأبو عروبة، وأبو بكر بن أبى داود، وخلق كثير، من آخرهم أحمد بن عمير بن جَوْصا.

قال الحافظ ابن عساكر: وسمع من: مروان بن معاوية، ومحمد بن حرب، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسَمَّى جماعةً.

قال: وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعَبْدان الجواليقى.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن مصفى.

قال داود بن الحسين البيهقى: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى السيد بن السيد.

قلت: مات فى شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين وقيل: سنة خمسين، عن نيف وثمانين سنةً. وقع لنا من عواليه فى «البعث»، وفى «صفة المنافق».

وأخوه:

٢٠٧٩- يحيى بن عثمان[٢٨] (د، س، ق)

العبد الصالح الولى، أبو سليمان.

سمع: بقية بن الوليد، ووكيعًا، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وجماعةً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائى، وابن ماجه أيضًا، وإبراهيم بن مَتَّوَيْه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو عروبة الحرانى، وابن أبى داود، وأبو بشر الدولابى، وعبد الغافر بن سلامة، وابن جوصا، وعدة.

قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن عثمان الحمصى، نعم الشيخ هو.

---

(٢٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧١٩)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٥٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٢٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٨٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٣).

قال أبو حاتم: كان صالحًا صدوقًا.

وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو، فقال: كلاهما ثقة، ولكن يحيى كان عابدًا، وعمرو أبصر منه في الحديث. وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو عَروبة: سمعت المُسَيَّب بن واضح يقول: رأيت في النوم كأن آتيًا أتاني، فقال: إن كان بقي من الأبدال أحد، فيحيى بن عثمان الحمصي.

قال ابن عدي: هو وأخوه وأبوهما لا بأس بهم، لم أر من يطعن في يحيى غير أبي عروبة، سمعته يقول: كان يحيى لا يسوى نواةً في الحديث، وكان يتلقن كل شيء. قال: وكان يُعْرَف بالصدق.

وقال محمد بن عوف: رأيت أحمد بن حنبل يجل يحيى بن عثمان، ويقدمه في الصلاة.

قلت: توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٠٨٠- وأبوهما(٢٩)

عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابناه، وعباس التُّرْقُفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي. وثقه أحمد وابن معين، واحتَج به النسائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: موته قريب من أبي اليمان.

٢٠٨١- المَرَّار بن حَمُّوَيه(٢٩م) (ق)

ابن منصور، الإمام الفقيه الحافظ، شيخ همذان، أبو أحمد الثقفي الهمذاني.

ولد بعد التسعين ومائة.

---

(٢٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٣٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٥٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١١٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٩)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٣٧).

(٢٩م) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٢٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٥٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٨٠ - ٨١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٦)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٣٨٠).

وسمع من : أبى نعيم، وأبى الوليد الطيالسى، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وسعيد بن أبى مريم، والقعنبى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن ماجه فى «سننه»، وموسى بن هارون، وأبو عروبة الحرانى، وابن وهب الدِّينَوَرى، وعبد اللَّه بن أحمد الدُّحَيمى، وأحمد بن أبى غانم، والحسن بن على بن سعد، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهرانى، وآخرون. ورواية ابن ماجه عنه عن محمد بن مُصَفَّى الحمصى.

وقد روى البخارى فى «صحيحه» : حدثنا أبو أحمد، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكَتَّانى، فقيل : هو المرار. وقيل : بل هو محمد بن عبد الوهاب الفراء، وقيل : محمد بن يوسف البيكَنْدى.

قال محمد بن عيسى الهمذانى. حدثنا أبى، حدثنا فضلان بن صالح قال : قلت لأبى زرعة الرازى : أنت أحفظ أم المرار؟ فقال : أنا أحفظ، وهو أفقه.

وعن أبى جعفر قال : ما أخرجتْ همذانُ أفقه من المَرَّار.

قال الحافظ أبو شجاع شيرَوَيه : نزل أبو حاتم على المَرَّار، وكتب عنه، وهو قديم الموت، جليل الخطر، سأله جمهور النهاوندى عن مسائل، وهى مدونة عنه، من نظر فيها علم محل المرار من العلم الواسع، والحفظ والإتقان والديانة.

وقال عبد اللَّه أحمد بن الدُّحَيْمى : سمعت المرار يقول : اللَّهم ارزقنى الشهادة، وأمر يده على حلقه.

وقيل : لما وقعت فتنة المعتز والمستعين كان على همذان الأميران جَبَّاخ وجُغْلان من قبل المعتز، فاستشار أهل همذان المرار والجرجانى فى محاربتهما، فأمراهم بلزوم منازلهم، فلما أغار أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها، ورموا رجلاً بسهم، أفتياهم فى الحرب، وتقلد المرار سيفًا، فخرج معهم، فقتل عدد كثير من الفريقين، ثم طلب مفلح المرار، فاعتصم بأهل قم. وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث. فأما إبراهيم فهازلهم وقاربهم فسلم، وأما المرار، فأظهر مخالفتهم فى التشيع، وكاشفهم، فأوقعوا به وقتلوه، رحمه اللَّه.

وروى الحسين بن صالح أن عمه المَرَّار قُتِلَ فى سنة أربع وخمسين ومائتين، وله أربع وخمسون سنةً.

قال صالح بن أحمد التميمى : قتل المرار فى السُّنَّة شهيدًا. وكان ثقةً عالمًا فقيهًا سنيًا، رحمة اللَّه عليه.

قلت : كان من أئمة الإسلام . وما وقع لنا حديثه العالى إلا بالإجازة .

٢٠٨٢- أحمد بن سعد(٣٠)(د، س)

ابن الحكم بن أبى مريم .الإمام، الحافظ، أبو جعفر المصرى، مولى بنى جُمَح .

حـــدث عن : عمه سعيد بن أبى مريم، وأسد بن موسى، وأبى اليمان، وحبيب كاتب مالك، وتخرج بيحيى بن معين .

وعنـه : أبو داود، والنسائى، والباغندى، وعلى بن سراج، وعلى بن أحمد عَلاَّن، وابن وهب الدِّينَوَرِى، وآخرون .

قال النسائى : لا بأس به .

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

٢٠٨٣- الزبير بن بَكَّار(٣١)(ق)

العلاَّمة الحافظ النسابة ،قاضى مكة وعالمها، أبو عبد اللَّه بن أبى بكر بكار بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى الزبيرى المدنى المكى .

مولده فى سنة اثنتين وسبعين ومائة .

سمع من : سفيان بن عيينة، وأبى ضمرة الليثى، والنضر بن شُمَيل، وابن أبى فُدَيك، وذؤيب بن عمامة، وعبد اللَّه بن نافع الصائغ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، وعلى ابن محمد المدائنى، ومحمد بن الحسن بن زَبَالة، ومحمد بن الضحاك بن عثمان، وإبراهيم ابن المنذر، ومصعب بن عبد اللَّه الزبيرى عمه، وخلق سواهم .

حـدث عنه : ابن ماجه فى «سننه»، وأبو حاتم الرازى، وعبد اللَّه بن شبيب الرَّبَعى، وأبو

---

(٣٠) ترجمته فى تهذيب التهذيب (١/ ٢٩- ٣٠)، وتقريب التهذيب (١/ ١٥) .

(٣١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٦٠)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٩/ ٤١- ٤٢) والفهرست لابن النديم (١٢٣- ١٢٤)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٦٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ترجمة ٢٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٤٦)، والعبر (٢/ ١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٨٣٠)، والمغنى (١/ ترجمة ٢١٦٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٣- ١٣٤) .

بكر بن أبى الدنيا، ومحمد بن أبى الأزهر، وحرمى بن أبى العلاء المكى، واسمه أحمد بن محمد، والقاضى أبو عبد اللَّه المَحَاملى، وإسماعيل بن العباس الوراق، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وحدث فى أواخر أيامه ببغداد.

وهو مصنف كتاب «نسب قريش»، وهو كتاب كبير نفيس.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: أدركته ورأيته، ولم أكتب عنه.

وقال الدارقطنى: ثقة.

وروى عن السَّرِى بن يحيى التميمى، قال: لقى الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلى، فقال له إسحاق: يا أبا عبد اللَّه، عملت كتابًا سميته كتاب «النسب» وهو كتاب الأخبار. فقال: وأنت يا أبا محمد عملت كتابًا سميته كتاب «الأغانى» وهو كتاب المغانى.

قال الحسين بن القاسم الكوكبى: لما قدم الزبير بن بكار بغداد قال أبو حامد المستملى عليه: من ذكرت يا ابن حوارى رسول اللَّه ﷺ؟ فأعجبه.

روى محمد بن عبد الملك التاريخى، قال: أنشدنى ابن أبى طاهر لنفسه فى الزبير بن بكار:

ما قالَ «لا» قَطُّ إلاَّ فى تَشَهُّده ... ولاَ جرَى لَفْظُه إلاَّ عَلَى «نَعَم»
بَيْن الحَوَارِىِّ والصِّدِّيق نِسْبَتُه ... وَقَدْ جَرَى وَرَسُولُ اللَّه فى رَحِم

الكوكبى: حدثنا محمد بن موسى المارستانى، حدثنا الزبير بن بكار، قال: قالت بنت أختى لأهلنا: خالى خير رجل لأهله، لا يتخذ ضرةً وسُرِّيَّةً. قال: تقول المرأة: واللَّه هذه الكتب أشد على من ثلاث ضرائر.

قال محمد بن إسحاق الصيرفى: سألت الزبير: منذ كم زوجتك معك؟ قال: لا تسألنى، ليس ترد القيامة أكثر كباشًا منها، ضحيت عنها سبعين كبشًا.

قال أبو بكر الخطيب: كان الزبير ثقةً ثبتًا عالمًا بالنسب وأخبار المتقدمين، له مصنف فى «نسب قريش».

قلت: الكتاب من عوالى الفخر علىٍّ عن ابن طبرزد.

وقال أحمد بن على السليمانى الحافظ: منكر الحديث. كذا قال، ولا يدرى ما ينطق به.

قال أحمد بن سليمان الطوسى: توفى الزبير لتسع بقين من ذى القَعدة، سنة ست

وخمسين ومائتين بمكة . وقد بلغ أربعًا وثمانين سنةً ، وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب «النسب» عليه بثلاثة أيام .

قال : وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سطحه ، فمكث يومين لا يتكلم ، ومات ، انكسرت تَرْقُوَتُه ووركُه .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن بطِّيخ ، وأحمد بن مؤمن ، وعبد الحميد بن أحمد ، قالوا : أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ ، أخبرتنا فَخْرُ النساء شُهْدة ، أخبرنا الحسين ابن طلحة ، وأخبرنا أبو المعالى ابن قاضى أبرقوه ، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه ، أخبرنا عمى محمد بن عبد العزيز الدِّيَنَوَرى ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، قالا : أخبرنا عبد الواحد بن محمد ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنى أبو غَزية ، عن فُلَيْح بن سليمان ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قالَ رسول اللَّه ﷺ : «**أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأشهد أنى عبده ورسوله ، من لقى اللَّه بهما غير شاك دخل الجنة**»(٣٢) .

وبه : إلى الحسين المَحَاملى ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، أو عن جابر ، قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر ، فذكره ، وقال : «**لم يُحْجَبْ عن الجنة**»(٣٣) .

ورواه مالك بن مغْوَل ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة بهذا .

٢٠٨٤- عبد اللَّه بن منير(٣٤) (خ ، ت ، س)

الإمام القدوة الولى الحافظ الحجة ، أبو عبد الرحمن المروزى .

حدث عن : النضر بن شُمَيل ، وعبد الرزاق ، ويزيد بن هارون ، وسعيد بن عامر ، وعبد

---

(٣٢) صحيح : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان ؛ الأولى : أبو غزية ، محمد بن موسى القاضى قال البخارى : عنده مناكير . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات .
وقال أبو حاتم : ضعيف . العلة الثانية : فُليح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى ، ضعيف لسوء حفظه .
وأخرجه أحمد (٣/ ١١) ، ومسلم (٢٧) (٤٤) ، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٥/ ٢٢٩- ٢٣٠) .

(٣٣) صحيح : أخرجه أحمد (٤/ ١٦) ، ومسلم (٢٧) (٤٥) .

(٣٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٨٣) ، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٤٢) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٤٣) ، والعبر (١/ ٣٤٦) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٣) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٤) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٤٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٩٩) .

اللَّه بن بكر السهمى، ووهب بن جرير، وأبى النضر، وطبقتهم. وكان واسع الرحلة، كثير الحديث والفضل.

حدث عنه: البخارى، والترمذى، والنسائى، وإسرائيل بن السَّمَيْدَع، وعبدان بن محمد المروزى، وهبيرة بن حسن البغوى، وطائفة.

وقال النسائى: ثقة.

وقال الفِرَبْرى: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت البخارى يقول: لم أر مثل عبد اللَّه بن منير.

قال الفِرَبْرى: كان يسكن فِرَبْر، وبها توفى فى سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال هبة اللَّه اللالكائى(٣٥): توفى سنة ثلاث وأربعين فى ربيع الآخر.

قال يعقوب بن إسحاق بن محمود: سمعت يحيى بن بدر القرشى يقول: كان عبد اللَّه ابن منير قبل الصلاة، يكون بفربر، فإذا كان وقت الصلاة يرونه فى مسجد آمل، فكانوا يقولون: إنه يمشى على الماء. فقيل له فى ذلك، فقال: أما المشى على الماء فلا أدرى، ولكن إذا أراد اللَّه جمع حافتى النهر، حتى يعبر الإنسان. قال: وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه، يجمع شيئًا مثل الأشنان وغيره، يبيعه فى السوق، ويعيش منه فخرج يومًا مع أصحابه، فإذا هو بالأسد رابض، فقال لأصحابه: قفوا، وتقدم هو إلى الأسد، فلا ندرى ما قال له، فقام الأسد، فذهب.

وسئل ابن راهويه: أيدخل الرجل المفازة بغير زاد؟ قال: إن كان مثل عبد اللَّه بن منير، فنعم.

وقيل: كان ابن منير يعد من الأبدال.

* *

---

(٣٥) هو الإمام أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبرى الرازى الحافظ الفقيه الشافعى محدث بغداد. قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتابًا فى السنة، وكتابًا فى رجال الصحيحين. وكتابًا فى السنن وعاجلته المنية. خرج إلى الدينور فأدركه أجله بها فى رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة. ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٦).

٢٠٨٥- بَحْشَل[٣٦] (م)

الحافظ العالم المحدث. أبو عبيد اللَّه، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم المصرى، ويعرف بـ: بحشل، ابن أخى عالم مصر عبد اللَّه بن وهب.

أكثر عن عمه جدًا، وعن: الشافعى، وبشر بن بكر التنيسى، وجماعة.

حدث عنه: مسلم محتجًا به، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن جرير الطبرى، والطحاوى، وأبو بكر بن زياد، وعبدان، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

قال أبو أحمد بن عدى: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، فمن دونهما.

وقال لى عَبْدَان: كان فى أيامنا مستقيم الأمر، ومن لم يلحق حرملة اعتمده، وكل من تفرد عن ابن وهب بشىء وجدوه عند أبى عبيد اللَّه، من ذلك كتاب الدجال.

ثم قال ابن عدى: وسمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول: كنا عند أحمد بن أخى ابن وهب، فمر عليه هارون بن سعيد الأيلى راكبًا، فسلم عليه، وقال: ألا أطرفك بشىء؟ جاءنى أصحاب الحديث، فسألونى عنك، فقلت: إنما يسأل أبو عبيد اللَّه عنا، ليس نحن نسأل عنه، هو الذى كان يستملى لنا عند عمه، وهو الذى كان يقرأ لنا.

قال ابن عدى: كل ما أنكروه عليه فيحتمل، وإن لم يروه غيره، لعل عمه خصه به.

قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ، سمعت أبا بكر بن خزيمة، وقيل له: لِمَ رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وتركت سفيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لَمّا أنكروا عليه تلك الأحاديث، وعرضوها عليه، رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهرى، عن أنس «**إذا حضر العشاء**...»[٣٧]. وأما ابن وكيع، فكان وَرَّاقه أدخل عليه أحاديث، فرواها، وكلمناه فيها، فلم يرجع عنها.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عبيد اللَّه لا تقوم به حجة.

---

(٣٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩١)، وميزان الاعتدال (١/ ١١٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٤٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٧).

(٣٧) صحيح: أخرجه البخارى (٦٧٢)، ومسلم (٥٥٧) من حديث أنس مرفوعًا وتمامه: - «إذا حضر العشاءُ وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء».

وقال ابن حبان في «الضعفاء»: جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها. روى عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**إن الله زادكم صلاةً إلى صلاتكم، وهي الوتر**»(٣٨).

قلت: لا يحتمل مالك، بل ولا ابن وهب هذا. وهكذا ذكره ابن حبان تعليقًا.

ابن عدي: حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا ابن وهب، حدثنا عيسى ابن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك: عن النبي ﷺ: «**يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام، ويحرمون الحلال، ويقيسون الأمور برأيهم**»(٣٩).

فهذا إنما يعرف بنُعيم بن حماد، عن عيسى، وسرقه منه سويد، وعبد الوهاب العُرْضي، والحكم بن المبارك الخاستي، أنكروه على أبي عبيد الله عن عمه.

ثم قال: وله عن عمه، عن مخرمة بن بُكَير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه**»(٤٠).

---

(٣٨) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٩) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن مالك، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال ابن حبان: كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديمًا حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له. وقال الحافظ في «التقريب» صدوق تغير بأخرة. وقال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون عن الأخذ عنه: أبو زرعة وأبو حاتم، فمن دونهما.

وله شاهد خارجة بن حُذافة: عند أبي داود (١٤١٨)، والترمذي (٤٥٢)، وابن ماجه (١١٦٨)، والدارمي (١/ ٣٧٠)، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي (٢/ ٤٧٨).

وشاهد آخر عن عبد الله بن عمرو: عند أحمد (٢/ ٢٠٦ و٢٠٨)، والدارقطني (٢/ ٣١).

(٣٩) ضعيف: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٥) من طريق أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ضعيف كما قال ابن حبان وابن عدي.

(٤٠) ضعيف: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٥) حدثنا عيسى بن أحمد بن يحيى، حدثنا أبو عبيد الله حدثني عمي، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وقد علمت حاله في التعليقات السابقة.

وقال ابن عدي في إثره: وهذا الحديث لم يحدِّث به عن عمِّه غير أبي عبيد الله، وأنكروه عليه».

ابن عدى : حدثنا موسى بن العباس ، حدثنا أحمد ، حدثنا عمى ، حدثنا حيوة ، عن أبى صخر ، عن أبى حازم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعًا : «**يأتى على الناس زمان ، يُرْسَلُ إلى القرآن ، فَيُرْفَعُ من الأرض**»(٤١) . فهذا تفرد برفعه .

أحمد بن أخى ابن وهب : حدثنا عمى ، حدثنى يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : عن رسول اللَّه ﷺ قال : «**إن المؤَنَّثين أولاد الجن**» . قيل لابن عباس : كيف ذاك؟ قال : نهى اللَّه أن يأتى الرجل حائضًا ، فإذا أتاها سبقه بها الشيطان ، فحملت منه ، فأنَّثَ المؤنث(٤٢) .

قال ابن عدى : تفرد به أحمد .

قال خالد بن سعد الأندلسى : سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فُطَيس يحسنون الثناء على أحمد بن أخى ابن وهب ، ويوثقونه ، فقال الأعناقى : قدمنا مصر ، فوجدنا يونس أمره صعبًا ، ووجدنا أحمد أسهل ، فجمعنا له دنانير ، وأعطيناه ، وقرأنا عليه «موطأ» عمه وجامعه . وسمعت ابن فُطَيس يقول : فصار فى نفسى ، فأردت أن أسأل محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ، فقلت : أصلحك اللَّه ، العالم يأخذ على قراءة العلم؟ فشعر فيما ظهر لى أنى إنما سألته عن ابن أخى ابن وهب ، فقال لى : جائز ، عافاك اللَّه ، حلال أن لا أقرأ لك ورقةً إلا بدرهم ، ومن أخذنى أن أقعد معك طول النهار ، وأدع ما يلزمنى من أسبابى ، ونفقة عيالى؟ !

هذا الذى قاله ابن عبد الحكم متوجه فى حق متسبب يفوته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال على بن بيان الرزاز الذى تفرد به بعلو جزء ابن عرفة ، فكان يطلب على تسميعه دينارًا : أنتم إنما تطلبون سنى العلو ، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابى ، ففى الدرب جماعة سمعوه منى . فإن كان الشيخ عسرًا ثقيلاً لا شغل له ، وهو غنى ، فلا يعطى شيئًا ، واللَّه الموفق .

قال ابن يونس : مات أحمد بن عبد الرحمن فى ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين .

---

(٤١) ضعيف: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١/ ١٨٦) حدثنا موسى بن العباس ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، فإنه ضعيف كما قال ابن عدى .

(٤٢) منكر: آفته أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، فإنه ضعيف ، وهذا المتن منكر تمجُّهُ الأفهام والأسماع ، ويمجُّهُ كل من له اطّلاع واسع على الشرع الحنيف . وهذا لا يصدر من مشكاة النُّبُوة .

قلت : كان من أبناء التسعين - رحمه اللَّه - وقد روى ألوفًا من الحديث على الصحة، فخمسة أحاديث منكرة فى جنب ذلك ليست بموجبة لتركه، نعم، ولا هو فى القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار.

٢٠٨٦- عبد الوهاب بن عبد الحكم[٤٣] (د، ت، س)

ابن نافع، الإمام القدوة الربانى الحجة، أبو الحسن البغدادى الوراق. سمع: أبا ضَمْرة الليثى، ويحيى بن سليم الطائفى، ومعاذ بن معاذ، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والترمذى، والنسائى، والبغوى، وابن صاعد، والمَحَاملى، وعدة.

وقال النسائى: ثقة.

وقال المَرُّوذى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الوهاب الوراق: رجل صالح، مثْلُه يُوَفَّق لإصابة الحق.

قال الحسن ولده: ما رأيت أبى مازحًا قط، ولا ضاحكًا إلا تبسمًا.

وقال أحمد بن حنبل: عافاه اللَّه، قَلَّ أن ترى مثله.

قلت: كان كبير الشأن، من خواصِّ الإمام أحمد.

مات فى ذى القعدة، سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٠٨٧- أبو نَشيط[٤٤]

محمد بن هارون، الإمام المقرئ المجود الحافظ الثقة، أبو نشيط، وأبو جعفر، الربعى المروزى ثم البغدادى الحربى.

ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

تلا على: عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من روح بن عبادة، ومحمد بن يوسف

---

(٤٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٨٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٦٥) وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤٨)، وتقريب التهذيب (/ ٥٢٨ ١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٠٧).

(٤٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٢٥)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٩٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧١١).

الفريابى، ويحيى بن أبى بكر، وأبى المغيرة عبد القدوس الحمْصى، وعلى بن عياش، وأبى اليمان، وعمرو بن الربيع المصرى، والوليد بن عتبة المقرئ، وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن أبى الأشعث العنزى، واعتمد على طريقه أبو عمرو فى «تيسيره» من طريق أبى الحسين بن بويان.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا، وابن ماجه فى «التفسير» والبغوى، وابن صاعد، والمَحاملى، وابن أبى حاتم، وابن مخلد، وقاسم المُطَرِّز، وعبد اللَّه بن ناجية.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن مخلد: حدثنا أبو نشيط، وكان حافظًا.

وقال الدارقطنى: هو ثقة.

قال ابن مخلد: مات فى شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قال الحافظ ابن عساكر: محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربعى البغدادى الحربى الفلاس المعروف بأبى نشيط سمع روح بن عبادة، وساق باقى الترجمة.

قال أبو عمرو الدانى: كتبت من خط أبى أحمد بن أبى مسلم المقرئ، وحدثنى عنه صاحبنا قال: قرأت على ابن بويان أنه قرأ على ابن الأشعث، وأنه قرأ على أبى نشيط، عن قالون، وذلك بجزم الميم من: (عليهم)، و(إليهم)، و(لديهم)، وأشباهه جميع القرآن. ثم قال الدانى: خالفه إبراهيم بن عمر، عن ابن بويان، فروى ضم الميم فى جميع القرآن.

وفى «سبعة» ابن مجاهد: حدثنا ابن أبى مهران، أخبرنا أحمد بن قالون، عن أبيه، عن نافع، أنه كان لا يعيب رفع الميم فى نحو ﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦]، وشبهه.

وقد وَهِمَ أبو عمرو الدانى، وقال: إن أبا نشيط توفى: سنة ثلاث وستين ومائتين، وإنما المتوفى فى نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد بن هارون شيطًا، وأصاب فى جعل أبى نشيط المروزى هو البغدادى الربعى، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين، وهما واحد- هذا الراجح عندى- وأنه توفى: سنة ثمان وخمسين، كما قاله تلميذه ابن مخلد، واللَّه أعلم.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: عن أبى اليمن الكندى، قال: قرأت برواية قالون ختمةً على هبة اللَّه بن الطَّبَر، قال: قرأت على أبى بكر الخياطَ، قال: قرأت على أبى أحمد بن أبى مسلم الفَرَضى، قال: قرأت على أحمد بن عثمان بن بُويان، قال: قرأت على أبى حسان، قال: قرأت على أبى نشيط، وقرأ على قالون صاحب نافع، رحمه اللَّه.

أخبرنا عليُّ بن عبد الغنى الخطيب: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّي، أخبرنا ابن البَطر، أخبرنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه، أخبرنا أبو عبد اللَّه المحاملى، حدثنا أبو نشيط محمد بن هَارون، والعباس التَّرْقُفى، قالا: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنى شُريح بن عبيد: أنه سمع الزبير بن الَوليد يحدث عن ابن عمر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا غزا أو سافر، فأدركه الليل، قال: «**يا أرض، ربى وربك اللَّه، أعوذ باللَّه من شرك وشر ما فيك، وشر ما دب عليك، أعوذ باللَّه من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب، ومن ساكنى البلد، ومن شر والد وما ولد**»(٤٥).

٢٠٨٨- محمد بن هارون(٤٦)

وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المُخَرِّمى، الفلاَّس، شيطا.

حافظ ثقة، قاله ابن أبى حاتم.

سمع أبا نُعَيم، وسليمان بن حرب.

وعنه: المَحَاملى، وابن مخلد، وابن أبى حاتم.

مات بالنهروان سنة ٢٦٥. وقع لنا حديثه فى الأكابر عن مالك.

٢٠٨٩- عبد اللَّه بن هاشم(٤٧) (م)

ابن حَيَّان، الإمام الحافظ المتقن، أبو عبد الرحمن الطوسى المولد، النيسابورى الوطن.

---

(٤٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢) و(٣/ ١٢٤)، وأبو داود (٢٦٠٣)، والنسائى فى «الكبرى» (١٠٣٩٨)، وفى «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣)، وابن خزيمة (٢٥٧٢)، والحاكم (١/ ٤٤٦- ٤٤٧) و(٢/ ١٠٠) والبيهقى فى «السنن» (٥/ ٢٥٣) من طريق صفوان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الزبير بن الوليد، وهو الشامى، مجهول، لم يرو عنه غير شُريح بن عُبيد الحضرمى، وذكره ابن حبان فى «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين. وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن حجاج الحمصى. وصفوان، هو ابن عمرو السكسكى.

(٤٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٢٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣٥٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٨٩) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ١٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٥).

(٤٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩١٢)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٩٣)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٣٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٣٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٦٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٦٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٧٦).

سمع: سفيان بن عيينة، ووكيعًا، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية، وعبد اللّٰه بن نمير، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبا أسامة، وعدةً.

حدث عنه: مسلم، وإبراهيم بن أبى طالب، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأبو بكر بن أبى داود، والحسين بن محمد القَبَّانى، وأحمد بن سلمة، ومكى بن عبدان، وأبو حامد بن الشرقى، وأخوه عبد اللّٰه بن الشرقى، وابن صاعد، وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده.

قال إبراهيم بن أبى طالب الحافظ: عبد اللّٰه بن هاشم يُجَوِّد فى حديث يحيى وابن مهدى.

وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: قد جمع زاهر بن طاهر عوالى ابن هاشم، سمعناه.

الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبرى، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا عبد اللّٰه بن هاشم، قال لنا وكيع: أى الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد اللّٰه، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّٰه؟ فقلنا: الأول. فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ.

قلت: بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجلالة.

قال الحسين بن محمد بن زياد: توفى عبد اللّٰه بن هاشم فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أبو عبد الرحمن، وهو عبد اللّٰه بن هاشم بن حَيَّان، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً**»(٤٨).

**

---

(٤٨) **صحيح**: أخرجه البخارى (٦٤٨٦)، ومسلم (٢٣٥٩)، والنسائى (٣/ ٨٣).

٢٠٩٠- البَجلى

محمد بن الهيثم بن خالد ، الحافظ ، المحدث ، أبو عبد اللَّه البجلى ، الكوفى ، نزيل بخارى .

حدث عن : عم أبيه الحسن بن الربيع البورانى ، وحسين الجُعْفِى ، وأبى أسامة ، وأبى نعيم ، وطائفة . روى عنه أهل بخارى .

قال بكر بن منير : سمعت أبى يسأل محمد بن إسماعيل البخارى عن محمد بن الهيثم ، لما قدم ، فقال : اكتبوا عنه ، فإنه ثقة .

قال بكر : جميع ما حدثناه من حفظه ، والكتب بين يديه مطروحة .

أخبرنى أبو على بن الخلال : أخبرنا جعفر ، أخبرنا السِّلَفى ، أخبرنا أبو على البردانى ، أخبرنا هناد ، أخبرنا أبو عبد اللَّه غَنْجَار ، حدثنا أحمد بن أبى حامد الباهلى ، حدثنا بكر بن منير بن خالد ، سمعت محمد بن الهيثم البجلى يقول : كان ببغداد قائد من قواد المتوكل ، وكانت امرأته تلد البنات ، فحملت مرةً ، فحلف القائد إن ولدت هذه المرة بنتًا قتلتك بالسيف . فلما جلست للولادة هى والقابلة ، ألقت مثل الجريب وهو يضطرب فشقوه ، فخرج منه أربعون ابنًا ، وعاشوا كلهم ، وأنا رأيتهم ببغداد ركبانًا خلف أبيهم ، وكان اشترى لكل واحد منهم ظئرًا .

قال بكر : فحضرت مجلس محمد بن إسماعيل البخارى ، فحدثه أبى بما حكى لنا ابن الهيثم ، فقال : إنه صدوق مستور .

قال غَنْجار : توفى سنة تسع وأربعين ومائتين .

قلت : وبكر ثقة . فسبحان القادر على كل شىء .

٢٠٩١- أحمد بن بُدَيْل[٤٩] (ت ، ق)

ابن قريش بن بُدَير بن الحارث اليامى ، قاضى الكوفة ثم همذان ، الحافظ ، أبو جعفر ، عالم دين فاضل مُعَمَّر .

---

(٤٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٩)، والعبر (٢/ ١٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٦٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٧) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٤).

حـــدث عـن: إبراهيم بن عيينة، وحفص بن غياث، وأبى بكر بن عياش، والمحاربى، ووكيع، وعدة.

وعنـه: الترمذى، وابن ماجه، وإبراهيم بن دينار الهمذانى تلميذ ابن ماجه، وإبراهيم بن عَمْروس، وأحمد بن عبد اللَّه وكيل أبى صخرة، وحاجب الفرغانى، وعلى بن عيسى الوزير، وابن صاعد، ومحمد بن عبد اللَّه الزعفرانى قُلَيْلَة، وآخرون.

قال ابن عدى: روى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطنى: فيه لين.

وقال ابن أبى حاتم: لم يُقْضَ لى السماع منه، ومحله الصدق.

قال صالح بن أحمد الحافظ: بلغنى أنه كان يُسَمَّى بالكوفة راهب الكوفة، فلما تقلد القضاء قال: خُذِلْتُ على كبر السن. مع عفته وصيانته.

قال مطين: توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٢٠٩٢- أحمد بن إسرائيل(٥٠)

ابن الحسين الأنبارى الكاتب، وزير المعتز.

كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين، فنهض بأعباء الأمر، وكان يُضْرَبُ بذكائه المثل، لا يسمع شيئًا إلا حفظه. وكان إليه المنتهى فى حساب الديوان.

نوه باسمه ابن الزيات وقَدَّمه، وقد باشر العمل فى دولة الأمين، وطال عمره.

وعنه قال: كنت أنسخ الكتاب، فلا أفرغه حتى أحفظه حرفًا حرفًا.. فعلت ذلك مرات كثيرةً.

وقد أحدث رسومًا وقواعد فى الكتابة بقيت بعده، وتُرِكَ ما قبلها.

اختصر «تقدير خراج الممالك» فى نصف طَلْحيّة، فكان لا يفارق خف ابن الزيات. فسأله الواثق يومًا عن الأموال، فلم تكن الورقة معهَ، فخرج، فأملاه ابن إسرائيل عليه من حفظه.

---

(٥٠) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٤٣).

قال الصولى: كانت وزارته دون ثلاث سنين: وقتله وصيف بالضرب فى رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٠٩٣- المُؤَيَّد بالله[٥١]

إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.

عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده، ودُعِيَ له فى الأمصار، ثم بلغ المعتز عنه أمر، فضربه، وخلعه من العهد، وحبسه يومًا، ثم أخرجَ ميتًا. فقيل: أجلس فى الثلج حتى مات بردًا، وبعث به إلى أمه، فبعثت تقول لقبيحة أم المعتز: عن قريب ترين المعتز ابنك هكذا.

قلت: كذا وقع، وما أمهله الله. قتل المؤيد فى رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وكان شابًا مليحًا.

٢٠٩٤- الجَرَوِىّ[٥٢] (خ)

الإمام الأجَلّ الصادق، أبو على، الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابئ بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله ﷺ عدى بن حمرس الجذامى المصرى الجَرَوى.

أجاز له: ضَمْرة بن ربيعة، وسمع: أيوب بن سويد، وبشر بن بكر التِّنِّيسى، وعمرو بن أبى سلمة، وأبا مُسْهِر الغسانى، وجماعةً.

وعنه: البخارى، وإبراهيم الحربى، وعبد الله بن أحمد، والسرَّاج، ويحيى بن صاعد، وابن أبى حاتم، والمَحَاملى، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوى، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال الدارقطنى: هو فوق الثقة، لم يُرَ مثلُه فضلاً وزهدًا.

وقال الخطيب: مذكور بالورع والثقة، موصوف بالعبادة.

قال جعفر: سمعت جدى الحسن بن عبد العزيز يقول: من لم يردعه القرآن والموت، ثم تناطحت الجبال بين يديه، لم يرتدع.

---

(٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٣٣٥).

(٥٢) ترجمته فى الكنى للدولابى (٢/ ٣٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٢)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٣٧) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٧١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٩١)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ١٤٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٥٤).

قيل: حُمِلَ الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه، فبقى إلى أن توفى بها سنة سبع وخمسين ومائتين.

قال صالح بن أحمد: بعث إلى الحسن ميراثه مائة ألف دينار، فحمل منها إلى أبى ثلاثة آلاف دينار، وقال: هى حلال. فلم يقبلها.

الجَرَوِية: قرية تِنِّيس، نزلها جَدُّ هذا، وهو جروى من ولد جَرِىّ بن عوف الجذامى.

٢٠٩٥- العُتْبِى(٥٣)

فقيه الأندلس، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب، الأموى السفيانى العتبى القرطبى المالكى، صاحب كتاب «العتبية».

سمع يحيى بن يحيى الليثى، وأصبغ بن الفرج، وسُحنون بن سعيد، وسعيد بن حسان، وطائفةً.

روى عنه: محمد بن عمر بن لبابة، وجماعة.

قال أسلم بن عبد العزيز: أخبرنى ابن عبد الحكم، قال: أتيتُ بكتب حسنة الخط، تُدْعَى: «المستخرجة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العتبىَ، فرأيت جُلَّها كذوبًا، مسائل المجالس له لم يوقف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت، فتوجد فى تركتى، فوهبتها لمن يقرأ فيها. قلت: كيف استحللت أن تعطيه ليقرأ فيها؟ فسكت.

وقال ابن لبابة: ليس للعُتْبِى نسْبَة، إنما كان له جد يسمى عتبة، كذا قال.

وقال ابن الفَرَضى: رحل وأخذ عن سحنون، وأصبغ، ونظرائهما، وكان حافظًا للمسائل، جامعًا لها، عالمًا بالنوازل، جمع المستخرجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين ومائتين، ويقال: سنة أربع.

❊ ❊

---

(٥٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٨٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٢٠)، والعبر (٢/ ٧) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٣٠).

٢٠٩٦- ابن نذير(٥٤)

مفتى الأندلس، أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأموى مولاهم القرطبى المالكى.

حج وحمل عن: أبى عبد الرحمن المقرئ، ومُطَرِّف بن عبد اللَّه اليَسَارى، وعبد الملك ابن الماجشون وطبقتهم.

وبرع فى الفقه ودقائق المسائل.

روى عنه: محمد بن عمر بن لُبَابة، وسعيد بن عثمان الأعناقى، ومحمد بن فُطَيس، وآخرون.

مات بقرطبة فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين.

٢٠٩٧- يعقوب بن إسحاق(٥٥)

ابن الصبَّاح، الكندى الأشعثى الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس، أمير العرب.

كان رأسًا فى حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يلحق شأوه فى ذلك العلم المتروك، وله باع أطول فى الهندسة والموسيقى.

كان يقال له: فيلسوف العرب، وكان متهمًا فى دينه، بخيلاً، ساقط المروءة، وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة، هم بأن يعمل شيئًا مثل القرآن، فبعد أيام أذعن بالعجز.

قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: رأيته فى النوم، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: ما هو إلا أن رآنى، فقال: ﴿ **انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** (٢٩) ﴾ [المرسلات: ٢٩].

وقد روى عن أبيه: أبو داود.

٢٠٩٨- يعقوب بن عُبَيد(٥٦)

الإمام المحدث، أبو يوسف النَّهْرتيرى، من مشايخ العراق.

---

(٥٤) ترجمته فى هدية العارفين للبغدادى (١/ ٥١٢).

(٥٥) ترجمته فى لسان الميزان (٦/ ٣٠٥).

(٥٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٧٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٠).

له رحلة ومعرفة .

سمع : وكيعًا ، وعلى بن عاصم ، وأبا أسامة ، وأبا مُسْهِر ، وهشام بن عمار ، وعدةً .

وعنه : ابن أبى الدنيا ، وأبو بكر بن أبى داود ، وعبد اللَّه بن محمد الحامض ، ومحمد بن مَخْلَد .

قال ابن أبى حاتم : سمع منه أبى ، وهو صدوق .

وقال ابن شاهين : مات فى شوال ، سنة إحدى وستين ومائتين .

قلت : مات فى عَشْرِ التسعين ، رحمه اللَّه .

٢٠٩٩- ابن شاكر(٥٧)

محمد بن موسى بن شاكر ، صاحب الهندسة ، أخو أحمد والحسن ، كان أبوهم من رؤوس أئمة الهندسة ، وكذلك بنوه ، وينسبون إلى «حِيَل» بنى موسى .

ذكرهم ابن خلكان ، ومن قَبْله محمد بن إسحاق النديم ، وأنهم كانوا ذوى أموال ، ولهم همم عالية فى تحصيل هذا الفن ، والكتب القديمة ، وتَطَلّبوها ، وأحضروا من عَرَّبها .

ولهم كتاب فى «الحيل» ، فيه عجائب وغرائب . وكذلك صنفوا فى الموسيقى .

وكان المأمون يعتمد عليهم فى الرصد ومساحة الدنيا .

ويقال : إن كتاب «الحيل» لأحمد ، وكتاب «الجزء» لمحمد ، وكتاب «أولية العالم» لمحمد ، وكتاب «حركات الفلك» له ، وكتاب «المُدِّور المستطيل» لحسن ، وكتاب «الشكل الهندسى» لمحمد . وهم الذين حسبوا أن دور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل . ومجموع ذلك ثلاث مائة وستون درجةً .

مات محمد فى سنة تسع وخمسين ومائتين .

٢١٠٠- ابن يَزْدَاذ(٥٨)

الوزير الأكمل ، أبو صالح عبد اللَّه بن محمد بن يزداذ الكاتب .

---

(٥٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (ترجمة ٥/ ٧٠٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (/ ٥ ٨٤).

(٥٨) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٥).

وزر للمستعين أشهراً بعد أحمد بن الخصيب، فاحتاط على بعض أقطاع بُغا، فتهددوه بالقتل، فاختفى.

ثم وزر مرةً ثانيةً للمستعين بعد شجاع، ثم إن بغا ألَّب عليه الأمراء، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مدحه البُحْتُرى وغيره.

ونقل الكوكبى أن جماعةً من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح، فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا، وكتب إليهم:

قيمَةُ أشْعارِكُمْ دِرْهَمٌ   عِنْدى وقَدْ زِدْتُكُم درهَما
وَثَالِثًا قِيمةُ أَوْرَاقِكُمْ   فانصَرِفُوا قَدْ نِلْتُمُ مَغْنَمَا

مات الوزير ابن يزداذ فى رجب، سنة إحدى وستين ومائتين.

٢١٠١- عبد الرحمن بن بشر (٥٩) (خ، م، د، ق)

ابن الحكم بن حبيب بن مهران، المحدث، الحافظ، الجَوَّاد، الثقة، الإمام، أبو محمد ابن الإمام أبى عبد الرحمن العبدى، النيسابورى.

أخبرنا الأَبَرْقُوهى، أخبرنا أكمل العلوى، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زُنْبور، أخبرنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يزيد بن أبى حكيم، حدثنى الحكم بن أبان، حدثنى أبو هارون العمانى، عن أبى الشعثاء، عن ابن عباس: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن جبريل حدثه، قال: إن اللَّه قضى، أو إن اللَّه قال: يُؤْتَى بحسنات العبدِ وسيئاتِه يومَ القيامةِ، فَيُقْضَى بعضُها من بعض، فإن بقيت حسنةٌ، وسِعَ له الجنة ما شاء**».

مولده بعد الثمانين ومائة.

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقى الكبار، وطال عمره، وتفرد.

روى عن: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وبهز بن أسد، وعبد

(٥٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠١١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٨٩)، والعبر (٢/ ١٤٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٤٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٧٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٣٦).

الرزاق بن همام، ومعن بن عيسى، ويعلى ومحمد ابنى عبيد، وعبد اللَّه بن الوليد العدنى، والحسين بن الوليد النيسابورى، وعلى بن الحسين بن واقد، وحفص بن عبد اللَّه، وحفص بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر بن أبى دواد، وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو عوانة الإسفرايينى، ومكى بن عبدان، وأبو حامد بن بلال، وأبو محمد الجارود، وخلق كثير.

وممن روى عنه ابن عم والده الحافظ، أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، فقال: سمعت عبد الرحمن ابن ابن عمى يقول: كنا نكتب عند عبد الرحمن بن مهدى، وأبوه يلعب بالحمام، وكان ابن بشر موصوفًا بطيب الصوت.

قال مكى بن عبدان: كان عبد اللَّه بن طاهر الأمير يحضر بالليل متنكرًا إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته.

قال عبد الرحمن بن بشر: أقامنى يحيى القطان فى مجلسه، فقال: ما حدثكم عنى هذا الصبى فصدقوه، فإنه كيس.

قلت: كان ارتحال أبيه به فى سنة ست وتسعين، وهو نحو المحتلم.

قال إبراهيم بن أبى طالب: سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول: حملنى أبى على عاتقه فى مجلس سفيان بن عيينة، وقال: يا معشر أصحاب الحديث، أنا بشر بن الحكم، سمع أبى من سفيان بن عيينة، وسمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابنى قد سمع منه.

قال عبد الرحمن: احتلمت باليمن مع أبى.

قلت: آخر من حدث عن عبد الرحمن فى الدنيا محمد بن على المُذَكِّر شيخ للحاكم ضعيف.

سمعنا عوالى عبد الرحمن بن بشر لزاهر الشَّحَّامى.

قال أبو حامد بن الشرقى: سمعت عبد الرحمن يقول: احتلمت فدعا أبى عبد الرزاق، وأصحاب الحديث الغرباء فلما فرغوا من الطعام قال: اشهدوا أن ابنى قد احتلم وهو ذا يسمع من عبد الرزاق، وقد سمع من سفيان بن عيينة.

قلت: هذا الإعلام إيلام للصبى، وتخجيل له.

روى أن الأمير عبد اللَّه بن طاهر قال : ما بخراسان رجل أحسن عقلاً من عبد الرحمن بن بشر .

قال مُسَدَّد بن قطن : لما توفى محمد بن يحيى عقد مسلم مجلسًا لخالى عبد الرحمن بن بشر ، فكان يحضر أحمد بن سلمة ، وينتقى له مسلم شرطه فى «الصحيح» ، فيمليه عبد الرحمن ، ولم يكن له مجلس إملاء قبلها .

قال أبو عمرو المستملى : سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول : كان عبد الرحمن بن بشر من قُرَّاء الناس ، وكان يقرأ : ﴿ فَعَدَلَكَ ۝ ﴾ [الانفطار : ٧] ، فخفف .

وقال عبد الرحمن بن بشر : قال يحيى القطان : يا بنى ، إن كنت تريد أحاديث شعبة ، فعليك ببهز بن أسد .

وقال أبو عمرو بن حمدان : حدثنا أبى ، قال : أمر عبد اللَّه بن طاهر أن يكتب له أسامى الأعيان بنيسابور . فكتبوا مائة نفس ، ثم قال : تختار من المائة عشرةً ، فكتبوا أسماء عشرة . قال : تختار منهم أربعةً . فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر .

الحاكم : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، سمعت أحمد بن سلمة يقول : بكَّرت يومًا على عبد الرحمن بن بشر فى تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج ، فرأيته فى المسجد ، فقال : ما بكر بك اليوم؟ قلت : عبد الواحد الصفار سألنى أن أجيئك لتُزَوِّجَ ابنته . فقال : ما حضرت تزويجًا قط ، إذا كان فى وقت قولهم للخاطب : قبلت هذا النكاح ولها سن المهر عليك كذا وكذا . فإذا قال : نعم ، قلت فى نفسى ، شقيت شقاءً لا تسعد بعده أبدًا .

قال محمود بن والان : سمعت عبد الرحمن بن بشر ، سمعت ابن عيينة يقول : غَضَبُ اللَّه داء لا دواء له .

قلت : دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار ، والتوبة النصوح .

قال الحاكم : قرأت بخط أبى عمرو المستملى : مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب ، فكبر أربعًا ، وسلم تسليمةً واحدةً ، ثم جاء يحيى بن الذهلى إلى القبر فى زحام كثير ، فصلى بهم على القبر .

أبوه الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن :

٢١٠٢- بشر بن الحَكَم العَبْدى[٦٠] (خ، م، س)

من جلَة أهل نيسابور . ولد فى حدود سنة بضع وأربعين ومائة ، أو نحو ذلك .

روى عن : أبى شيبة العبسى ، ومالك بن أنس ، وشريك القاضى ، ومسلم الزنجى وعبد ربه بن بارق ، وعبد الرحمن بن أبى الرجال ، وفُضَيل بن عياض ، وخلق . وهو أحفظ من ولده ، وأوسع روايةً .

وقد حدث عنه : البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو محمد الدارمى ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، وإبراهيم بن أبى طالب ، وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء ، والحسن بن سفيان ، ومُسَدَّد بن قطن .

وثقه ابن حبان وغيره .

قال الحسين القَبَّانى : مات بشر فى رجب سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وقال زكريا ابن دَلَّوَيه : مات سنة سبع .

٢١٠٣- العَطَّار[٦١] (فق)

الإمام المحدث الصدوق ، أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، البغدادى العطار الضرير .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، وعَبِيدة بن حُميد ، ومعاذ بن معاذ ، ويحيى بن آدم ، والشافعى ، وأبى أسامة ، وخلق .

وعنه : ابن ماجه فى «تفسيره» ، وأبو العباس بن سُرَيج ، وعبد اللَّه بن عروة ، وابن أبى داود ، وعبد اللَّه بن محمد الحامض ، والمَحَاملى ، وابن مخلد ، وابن أبى حاتم ، وأبو سعيد بن الأعرابى ، وعدة .

قال ابن أبى حاتم : ثقة صدوق .

وقال ابن مخلد : مات فى شوال ، سنة إحدى وستين ومائتين .

قلت : عندى حديثه بعلو ، مر فى سيرة مالك .

---

(٦٠) ترجمته فى تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٨٩) .

(٦١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٥١) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٠٦) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٨٩) وتقريب التهذيب (٢/ ١٦٤) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٥٤) .

٢١٠٤- أحمد بن شَيْبان[٦٢]

ابن الوليد بن حيَّان، المحدث الكبير، الصدوق، أبو عبد المؤمن الرملى.

سمع: سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن رَوَّاد، وعبد الملك الجُدِّى، ومؤمل بن إسماعيل.

حدث عنه: يوسف بن موسى المروزى، وأبو العباس الأصم، ويحيى بن صاعد، وابن خزيمة، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندى، وآخرون.

وثقه أبو عبد اللَّه الحاكم.

وقال ابن حبان: يخطئ.

قلت: وقع لنا من عواليه فى «الخِلَعِيَّات» وفى «الثقفيات».

مات: فى صفر، سنة ثمان وستين ومائتين.

٢١٠٥- محمد بن عبد الملك[٦٣] (٤)

ابن زنجويه، الحافظ، الإمام، أبو بكر البغدادى، الغَزَّال، الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

سمع: يزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الرزاق، وجعفر بن عون، ومحمد بن يوسف الفريابى، وطبقتهم، وله رحلة شاسعة، ومعرفة جيدة، وتواليف.

حدث عنه: أرباب «السنن» الأربعة، وأبو يعلى، والبغوى، وابن صاعد، والمحاملى، وأخوه قاسم، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وآخرون.

وثقه النسائى.

توفى فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين ومائتين.

يقع لى من عواليه.

(٦٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٣)، والعبر (٢/ ٣٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٩)، ولسان الميزان (١/ ١٨٥).

(٦٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٤٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٩٤)، والعبر (٢/ ١٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣١٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٨).

٢١٠٦-زَكْرَوَيْه(٦٤)

الشيخ المحدث الصدوق، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن أسد المروزى، نزيل بغداد.

حدث عن: سفيان بن عيينة، وأبى معاوية الضرير، ومعروف الكَرْخى، وهو صاحب جزء ابن عيينة الذى عند السِّلَفى.

حدث عنه: القاضى المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين أحمد بن المنادى، وإسماعيل الصفار، وأبو العباس الأصم، وأبو عوانة، وآخرون.

قال الدارقطنى: لا بأس به.

وقد ذكره أبو الفتح الأزدى فى كتاب «الضعفاء» فلم يصب، أكثر ما تعلق عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سفيان، وهذا قدح بارد. وذكر أنه يُلَقَّب جوذابه.

مات فى شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومائتين.

قلت: لعله قارب المائة. وآخر أصحابه موتًا الأصم، وآخر من روى فى الدنيا عن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبد الغفار بن محمد الشِّيرَوِى الباقى إلى سنة عشر وخمس مائة بنيسابور.

٢١٠٧-يونس بن عبد الأعلى(٦٥) (م، س، ق)

ابن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام، شيخ الإسلام، أبو موسى الصدفى، المصرى المقرئ الحافظ. وأمه: فُلَيْحة بنت أبان التَّجِيبية.

ولد سنة سبعين ومائة فى ذى الحجة.

وحدث عن: سفيان بن عيينة، وعبد اللّه بن وهب، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وابن أبى فُدَيك، وأبى ضَمْرة الليثى، وبشر بن بكر التنيسى، وأيوب بن سويد، وأبى عبد اللّه الشافعى، وعبد اللّه بن نافع الصائغ، وسلامة بن روح، ومحمد بن عُبيد الطَّنَافسى، ويحيى

---

(٦٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٨٠)، والعبر (٢/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٧).

(٦٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٢٢)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٣٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٧/ ترجمة ٨٥٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٨٨)، والعبر (٢/ ٢٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٩٠٩)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٤٩).

ابن حسان، وأشهب الفقيه. وينزل إلى: نعيم بن حماد، ويحيى بن بُكَير، بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتم الرازي.

وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع. وكان من كبار العلماء في زمانه.

حدث عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وبقي بن مخلد، وابن خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو عوانة الإسفراييني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر بن بُجَير، وأبو جعفر بن سلامة الطحاوي، وأبو الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذن، وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي، وخلق كثير.

وقرأ عليه: مواس بن سهل المصري، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبد اللَّه بن الهيثم دُلْبة، وعبد اللَّه بن الربيع الملطي شيخ للمُطَّوِّعي. وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأسامة بن أحمد، وابن خزيمة، وابن جرير، ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم.

وكان كبير المُعَدِّلين والعلماء في زمانه بمصر.

قال يحيى بن حسان التِّنِّيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يُوَثِّقه، ويرفع من شأنه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الطاهر بن السرح، يَحُثُّ على يونس، ويعظم شأنه.

وقال علي بن الحسن بن قُدَيْد: كان يحفظ الحديث.

وقال الطحاوي: كان ذا عقل، لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن، انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع. قال: فنظرت إليه، فقال: ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وقال حفيده الحافظ الكبير، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دِعْوَتُهم في الصَّدَفِ، وليس هو من أنفسهم، ولا مواليهم.

توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

قلت : عاش أربعًا وتسعين سنةً . ووقع لى جملة من عالى حديثه فى «الخلعيات» ، وفى أماكن مختلفة ، وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس . ولقد كان قرة عين ، مُقَدَّمًا فى العلم والخير والثقة .

وأما الحديث الذى انفرد به عن الشافعى ، حديث : «لا مهدى إلا عيسى»[٦٦] ، فلعله بلغه عن الشافعى ، فدلسه . وقد رأيت أصلاً عتيقًا ، يقول فيه : حُدِّثْتُ عن الشافعى .

٢١٠٨- محمد بن إشكاب[٦٧] (خ، د، س)

الحافظ الإمام الثقة ، أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادى ، أخو على ، وأبوهما يُلَقَّب بإشكاب ، ومحمد هو الأصغر والأحفظ .

سمع : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبا النضر هاشم بن القاسم ، وإسماعيل بن عمر ، وطبقتهم .

---

(٦٦) منكر : أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩) ، والحاكم (٤/ ٤٤١) ، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/ ١٥٥) من طريق محمد بن خالد الجندى ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعًا بلفظ : - «لا يزداد الأمر إلاَّ شدَّة ، ولا الدنيا إلاَّ إدبارًا ، ولا الناس إلاَّ شحًا ، ولا تقوم الساعة إلاَّ على شرار الناس ، ولا مهدى إلاَّ عيسى ابن مريم» .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل : الأولى : الحسن البصرى ، مدلس ، وقد عنعنه .
الثانية : محمد بن خالد الجندى ، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب» . الثالثة : الاضطراب فى إسناده .
قال البيهقى : قال أبو عبد الله الحافظ : «محمد بن خالد مجهول ، واختلفوا عليه فى إسناده ، فرواه صامت بن معاذ قال : حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا محمد بن خالد ، به .
قال صامت : عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدث لهم ، فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد ، عن أبان بن أبى عياش ، عن الحسن مرسلاً . قال البيهقى : فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندى وهو مجهول عن أبان بن أبى عَيَّاش ، وهو متروك عن الحسن ، عن النبى ﷺ ، وهو منقطع ، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح البتة إسنادًا» نقله فى «التهذيب» .
وقال الذهبى فى «الميزان» : إنه خبر منكر ، ثم ساق الرواية الأخيرة عن ابن أبى عياش عن الحسن مرسلاً ثم قال : «فانكشف ووهى» .
وقال الصغانى عن هذا الحديث : موضوع ، كما نقله الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» (ص ١٩٥) .

(٦٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٦٢) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٣) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٩) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٧٣) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٢١) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٥) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٥١) .

حــــدث عنـه: البخـارى، وأبو داود، والنسائى، وابن صـاعد، والقـاضى المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال بعضهم: ولد محمد فى سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات يوم عاشوراء، فى سنة إحدى وستين ومائتين.

وفيها مات أخوه:

٢١٠٩- على بن إشكاب(٦٨) (د، ق)

بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، محدث، فاضل، متقن.

سمع: أبا معاوية الضرير، وحجاج بن محمد الأعور، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن ربيعة، وعدةً.

وطال عمره، وتزاحم عليه الطلاب.

حــدث عنـه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو العباس بن سُريج، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القَطَّان، وعبد الرحمن بن أبى حاتم.

ويقع حديثه عاليًا فى «جزء» الحفار. وثقه النسائى، وغيره.

مات فى شوال، سنة إحدى وستين ومائتين، وله بضع وثمانون سنةً.

٢١١٠- ابن مَلاَّس(٦٩)

الشيخ المحدث الصدوق، أبو جعفر محمد بن هشام بن مَلاَّس النميرى، الدمشقى.

حَـدَّث عن: مروان بن معاوية الفزارى، وحرملة بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عبد اللَّه السكرى، قاضى دمشق، ومتوكل بن موسى.

---

(٦٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٧٩)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٩٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٣٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٥٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٦٥).

(٦٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥١٩)، والعبر (٢/ ٤٧)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ١٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٠).

حــدث عنه : حفيده؛ محمد بن جعفر ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وإبراهيم بن أبى الدرداء ، وأبو على الحَصَائرى ، وأبو العباس الأصم ، وأبو حامد بن حسنويه ، وعدة .

قال ابن أبى حاتم : سمع منه أبى ، وهو صدوق .

وقال الأصم : سألته عن سنه ، فقال : أنا فى أربع وتسعين ، ولقيت ابن عيينة اثنتين وتسعين ومائة لما حججت وكثر الناس عليه ، فلم أكتب عنه .

قال عمرو بن دُحَيم : توفى فى ربيع الأول ، سنة سبعين ومائتين ، وكان مولده فى سنة ثلاث وسبعين ومائة .

قلت : له جزء عال ، سمعناه من أصحاب أبى القاسم بن رواحة .

أخبرنا سليمان بن قايماز الكافورى ، وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصارى ، ومحمد ابن على الصابونى ، قالوا : أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين (ح) . وأخبرنا الحسن بن على ، وأخبرنا جعفر بن على ، قالا : أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى ، أخبرنا مكى بن منصور ، أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن هشام ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : أصيب حارثة يوم بدر ، فقالت أمه : يا رسول اللَّه ، قد علمت منزل حارثة منى ، فإن يكن فى الجنة صبرت ، وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع . فقال : «**جنة واحدة؟! ! إنها جنات كثيرة ، وإنه فى الفردوس الأعلى**»[٧٠] .

٢١١١- إبراهيم بن مرزوق[٧١] (س)

ابن دينار ، **الحافظ الحجة** ، أبو إسحاق البصرى ، نزيل مصر .

سمع : أبا داود الطيالسى ، وعثمان بن عمر ، ومكى بن إبراهيم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبا عامر العَقَدى ، وطبقتهم .

حدث عنه : النسائى- فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده- وأبو جعفر الطحاوى ، وابن صاعد ، وأبو عَوَانة ، وعمر بن بُجَيْر ، وأبو العباس الأصم ، وأبو الفوارس السندى ، وآخرون .

(٧٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٤) ، والبخارى (٢٨٠٩) من حديث أنس ، به .

(٧١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٣٩) ، وميزان الاعتدال (١/ ٦٥) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٦٣) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٤) .

قال النسائي : صالح .

وقال ابن يونس : كان ثقةً ، ثبتًا .

مات في جمادي الآخرة ، سنة سبعين ومائتين . سكن مصر .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، أخبرنا الحسن بن علي الأسدي ، أخبرنا جدي ؛ أبو القاسم الحسين بن البُنّ ، أخبرنا علي بن محمد الفقيه ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن السِّنْدي ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا مكي بن إبراهيم البَلْخي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن السمط بن عبد اللَّه ، عن موسى بن وردان ، عن كعب الأحبار ، قال : إن في الجنة عمودًا من ياقوتة حمراء ، عليها كذا وكذا غرفة ، وهو منزل المتحابين في اللَّه ، عز وجل(٧٢) .

٢١١٢- الحسن بن أبي الرَّبيع(٧٣) (ق)

المحدث ، الحافظ ، الصدوق ، أبو علي بن يحيى بن الجعد العبدي ، الجُرجاني ، نزيل بغداد .

سمع : أبا يحيى الحِمَّاني ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق فأكثر ، ووهب بن جرير ، وشبابة بن سَوَّار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابن ماجه ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، ومحمد بن عَقيل البَلْخي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد ، وأبو عبد اللَّه المَحَاملي ، والحسين بن يحيى القطَّان ، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم : صدوق .

وقيل : إنه عاش ثلاثًا وثمانين سنةً .

---

(٧٢) منكر : في إسناده موسى بن عُبيدة الرَّبذي ، قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال النسائي وغيره : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرَّة : لا يحتج بحديثه . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث جدًا . ثم إنَّه من رواية كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار ، قال المزي في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٣) : - ذكره البخاري في حديث حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدِّث رهطًا من قريش بالمدينة ، وذكر كَعْب الأحْبار ، فقال : إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يُحدِّثون عن الكتاب وإن كنَّا مع ذلك لنَبْلو عليه الكذب .

(٧٣) ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨٨) ، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٥٣) ، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٤٤) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٤) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٣٩٠) .

قال ابن المُنادي: مات في سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث وستين ومائتين.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيى بن على، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين، وأخبرنا عيسى بن أبى محمد، والحسن بن على، قال عيسى: أخبرنا على بن محمود، وقال الحسن: أخبرنا جعفر بن منير، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفى (ح). وأخبرنا على بن عبد الغنى، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا محمد بن على، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقى، قال هو والسلفى: أخبرنا نصر بن أحمد، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا زيد بن يحيى، أخبرنا أحمد بن المبارك القَطَّان، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبى عثمان، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه المُؤَدِّب، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبى الربيع، حدثنا وهب، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه: أنه كان إذا سافر، قال: «**اللَّهم بَلِّغ بلاغًا يَبْلُغُ خيراً رضوانَك والجنة، إنك على كل شيء قدير**».

٢١١٣- سعدان[٧٤]

الشيخ العالم المحدث الصدوق، أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفى، البغدادى، البَزَّاز، وإنما اسمه سعيد، فَلُقِّب بسعدان.

سمع: سفيان بن عيينة، وأبا معاوية، ووكيع بن الجراح، ومُعَمَّر بن سليمان الرقى، ومعاذ ابن معاذ، وعلى بن عاصم، وأبا قتادة عبد اللَّه بن واقد، وشجاع بن الوليد، وسَلْم بن سالم البَلْخى، وعمر بن شبيب المُسْلى، وشبابة بن سَوَّار، ومحمد بن مصعب القَرْقَسانى، وموسى ابن داود الضبى، وطائفةً.

حدث عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو عبد اللَّه المَحَاملى، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، وأبو عوانة فى «صحيحه»، وإسماعيل الصفَّار، وأبو بكر الخرائطى، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: ثقة، مأمون.

---

(٧٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٥٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٠٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥١).

قلت : كان من أبناء التسعين . مات : فى ذى القَعدة ، سنة خمس وستين ومائتين ، رحمه اللَّه .

٢١١٤- سعدان(٧٥)

المحدث ، الثقة ، أبو محمد سعدان بن يزيد البغدادى ، البَزَّاز ، نزيل سُرَّ من رأى .

سمع : إسماعيل ابن عُلَيَّةَ ، وإسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، وأبا بدر السَّكُونى .

وعنه : ابن صاعد ، والمَحَاملى ، وابن مَخْلد ، وأبو العباس الأثرم ، والخرائطى ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق .

قلت : مات فى رجب ، سنة اثنين وستين ومائتين .

٢١١٥- المُخَرِّمى(٧٦)

الإمام المحدث الفقيه الورع ، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن أيوب بن صَبِيح البغدادى ، المُخَرِّمى .

سمع : سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سُلَيم الطائفى ، وعبد اللَّه بن نمير ، وعلى بن عاصم ، ومحمد بن عُبيد الطَّنافسى ، وحسن بن صالح العَبَّادانى ، ويحيى بن أبى بُكَير ، وموسى بن هلال العبدى ، وروح بن عُبادة ، ووهب بن جرير ، وزيد بن الحُبَاب ، وأبا سفيان الحميرى ، وأسباط بن محمد ، وأبا بدر السَّكُونى ، وأبا أسامة ، وجماعةً .

حدث عنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مَخْلَد ، وابن عياش القَطَّان ، وابن أبى حاتم ، وإسماعيل الصفار ، وآخرون .

قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى ، وهو صدوق ، قُلِّد القضاء فلم يقبله ، واختفى .

قلت : مات سنة خمس وستين ومائتين . وإليه ينسب «جزء» المُخَرِّمى ، والمروزى الذى عند ابن قميرة بعلو .

أما الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى فقد ذُكر .

---

(٧٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٥٥) ، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٠٥) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٦) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٣٩) .

(٧٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٨١) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٢) .

٢١١٦- محمد بن يحيى (٧٧)

ابن موسى، الحافظ، المجوِّد، الإسفراييني، يُلَقَّب: حَيَّوَيه.

روى عـــن: أبي النضر، وسعيد بن عامر، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبي عاصم، وأبي مُسْهِر، وخلق.

وعـنــه: ابن خزيمة، وأبو العباس السرَّاج، وأبو عوانة، ومحمد بن محمد بن رجاء، وطائفة.

وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به، يقول: محمد بن يحيانا، ومحمد بن يحياكم- يعنى: الذهلى- وقيل: إن حَيَّوَيْه لَقَبٌ لأبيه يحيى.

مات أبو عبد اللَّه الإسفراييني: يوم التروية من ذى الحجة، سنة تسع وخمسين ومائتين، عن نيف وسبعين سنةً.

٢١١٧- زُهَيْر بن محمد بن قُمَير (٧٨) (ق)

ابن شعبة، **الإمام الرَّبَّانى المحدث الثَّبْت**، أبو محمد- ويقال: أبو عبد الرحمن- المروزى، نزيل بغداد.

سمع: روح بن عُبَادة، وعبد الرزاق، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبيد اللَّه بن موسى، وسُنَيد بن داود، وأبا نعيم، وطبقتهم.

حـــدث عنه: ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وعمر بن بُجَير، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس الثقفى، وأبو عبد اللَّه المَحَاملى، والحسين بن يحيى بن عياش، وعدة.

قال محمد بن إسحاق الثقفى: ثقة، مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقةً، صادقًا، ورعًا، زاهدًا. انتقل فى آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس، فرابط بها إلى أن مات.

---

(٧٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٧)، والعبر (٢/ ١٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ١٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٠).

(٧٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٨١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٨٤)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٢٧) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٢)، والعبر (٢/ ١٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٨١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٣٦).

قال البغوى : ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه، سمعته يقول: أشتهى لحمًا من أربعين سنةً، ولا آكله حتى أدخل الروم، فآكل من مغانم الروم.

وحدثني ولده محمد بن زهير، قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمه للقرآن في شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات، يختم تسعين ختمةً في رمضان.

مات- رحمه اللَّه- : في آخر سنة سبع وخمسين ومائتين. وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين.

قلت: مات عن بضع وسبعين سنةً.

يا حَبَّذَا مَرْوٌ وما أخرجتْ   من سادَة في العِلْمِ والدِّين

٢١١٨- ابن مَثْرُود[٧٩] (د، س)

الإمام الفقيه المحدث، أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مَثْرود الغافقي مولاهم، المصرى، من ثقات المسندين.

سمع: سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد اللَّه بن وهب، وجماعةً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن خُزيمة، وأبو جعفر الطحاوى، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو بكر بن زياد، وعدد كثير.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن أبي حاتم: توفى قبل قدومى مصر.

وقال ابن يونس: توفى في صفر، سنة إحدى وستين ومائتين، رحمه اللَّه.

وفيها مات: أحمد بن سليمان الرُّهاوى، وأحمد بن عبد اللَّه بن صالح العِجْلى، وشُعيب بن أيوب الصريفيني، وأبو شعيب صالح بن زياد السوسى، وعلى بن إشَكاب، وأخوه؛ محمد، وعلى بن سهل الرملي، ومسلم بن الحجاج القُشَيرى، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، وخلق.

---

(٧٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٠٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٥٥٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٩٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٥٦).

٢١١٩- الفاخوري[٨٠] (س، ق)

المحدث، الثقة، المُعمَّر، أبو موسى عيسى بن يونس بن أبان الرملي، الفاخوري.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة، وابن شابور، وجماعة.

وعنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو بشر الدولابي، وابن أبي داود، وعبد اللَّه بن عتاب الزِّفتي، وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملي القُدوري، وابن وهب الدِّينَوري، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره.

توفي سنة أربع وستين ومائتين، من أبناء التسعين.

٢١٢٠- أحمد بن الأزهر[٨١] (س، ق)

ابن منيع بن سليط الإمام الحافظ الثبت، أبو الأزهر العبدي، النيسابوري، محدث خراسان في زمانه.

ولد بعد السبعين ومائة.

رأى سفيان بن عيينة، وما أدري لِمَ لَمْ يسمع منه.

وسمع: عبد اللَّه بن نمير، وأسباط بن محمد، ومالك بن سُعَير، ويعقوب بن إبراهيم، ووهب بن جرير، وعبد الرزاق، ويعلى بن عبيد، وأنس بن عياض الليثي، وعبد اللَّه بن ميمون القداح، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر، وابن أبي فُدَيك، ومروان بن محمد الطاطري، وخلقًا سواهم بالحجاز، واليمن، والشام، والكوفة، والبصرة، وخراسان. وجَمَعَ، وصَنَّفَ.

حدث عنه: رفيقاه؛ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وقد سمع منه شيخه؛ يحيى بن يحيى التميمي. وحدث عنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وموسى بن

---

(٨٠) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦١٩)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٢٠٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٨) وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٦- ٢٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦١٤).

(٨١) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٢)، والعبر (٢/ ٢٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٦).

هارون، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حامد ابن الشرقي، وخلق، خاتمتهم: محمد بن الحسين القَطَّان. وممن قيل روى عنه: أبو محمد الدارمي، والبخاري، ومسلم. وهو ثقة بلا تردد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي- رضي اللَّه عنه- ولا ذنب له فيه.

قال النسائي، والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر.

وسمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لِمَ لَمْ ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: الذهلي، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي.

وقال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكي بن عبدان: سألت مسلمًا عن أبي الأزهر، فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعل مُتَوَهِّمًا يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خُزَيمة في مُصَنَّفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يُتَوَهَّم، فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت. فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المُذَكِّر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول اللَّه ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال: «**أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب اللَّه، وعدوك عدوي، وعدوي عدو اللَّه، فالويل لمن أبغضك بعدي**»(٨٢).

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن محله محل الصادقين.

(٨٢) ضعيف جدًا: في إسناده محمد بن علي بن عمر المُذَكِّر، أبو علي النيسابوري، قال المزي في أثناء ترجمة أحمد بن الخليل أن المذكر من المعروفين بسرقة الحديث.

وقد توبع عليه عن عبد الرزاق. فحدثنى عبد اللّٰه بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن على بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره. وسمعت أبا على الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حَدَّث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق فى الفضائل، أُخْبِرَ يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عند يحيى فى جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى: من هذَا الكذاب النيسابورى الذى حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا. فتبسم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقى، وسُئِلَ عن حديث أبى الأزهر عن عبد الرزاق فى فضل على، فقال: هذا حديث باطل. ثم قال: والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضى، وكان معمر يُمكِّنه من كتبه، فأدخل هذا عليه. وكان معمر رجلاً مهيبًا لا يقدر عليه أحد فى السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق فى كتاب ابن أخى معمر.

قلت: ولتشيع عبد الرزاق سُرَّ بالحديث، وكتبه، وما راجع معمرًا فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلى، بل ولا خرجه فى تصانيفه، وحدث به وهو خائفٌ يترقَّب.

قال الحاكم: سمعت محمد بن حامد البزاز، سمعت مكى بن عبدان، سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكَّرْتُ إليه يومًا، حتى خشيت على نفسى من البكور. قال: فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج، رآنى، فقال: كنت البارحة ها هنا؟ قلت: لا، ولكنى خرجت فى الليل، فأعجبه ذلك. فلما فرغ من صلاة الصبح، دعانى، وقرأ على هذا الحديث، وخصنى به دون أصحابى.

وقال أبو محمد بن الشرقى: حدثنا أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق، يخرج إلى قرية، فذهبتُ خلفه، فرآنى أشتد، فقال: تعال، فأركبنى خلفه على البغل، ثم قال لى: ألا أخبرك بحديث غريب؟ قلت: بلى. فحدثنى بالحديث، فذكره. قال: فلما رجعت إلى بغداد، أنكر على يحيى بن معين وهؤلاء، فحلفت أنى لا أحدث به حتى أتصدق بدرهم.

قال الدارقطنى: قد أخرج فى «الصحيح» عمن هو دون أبى الأزهر.

وروى عن أبى حامد بن الشرقى، قال: كان عند أبى الأزهر عن شيوخ لم يكن عند

محمد بن يحيى عنهم، وهم: ابن نمير، وأبو ضمرة، وابن أبي فُدَيك، وزيد بن الحُبَاب، ويحيى بن آدم، ومحمد بن بشر.

قال الحسين بن محمد القبَّاني: مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين ومائتين.

وقال أحمد بن سيار في «تاريخه»: مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: سنة ثلاث أثبت.

ومات فيها: أحمد بن حرب الطائي الموصلي، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، والحافظ معاوية بن صالح، تلميذُ ابن معين، والإمام محمد بن علي بن ميمون الرَّقِّي.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاءً، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الشيباني، قال: سألت عبد اللَّه بن أبي أوفى: رجم رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم. قلت: بعد ما نزلت النور أم قبلها؟ قال: لا أدري[٨٣].

وسمعناه بطرق إلى السِّلَفي.

٢١٢١- عمر بن شَبَّة[٨٤] (ق)

ابن عبدة بن زيد بن رائطة، العلامة الأخباري، الحافظ، الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النميري البصري النحوي، نزيل بغداد.

ولد: سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وسمع: يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطيه، وعمر بن علي المُقَدَّمي، وعبد

---

(٨٣) صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٤٠)، ومسلم (١٧٠٢).

(٨٤) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٢٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٦/ ٦٠- ٦٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤٩١)، والعبر (١/ ٣٦٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٣٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٣٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥١٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٤٦).

ووقع في الجرح والتعديل [ابن عبيدة] وليس [ابن عبدة]، وكذلك وقع في معجم الأدباء وفي تهذيب الكمال كلهم قالوا: [ابن عبيدة].

الوهاب الثقفى، وعبد الأعلى السامى، وغُنْدَرًا، ومعاذ بن معاذ، وعلى بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا زكير يحيى بن محمد بن قيس، وأبا أحمد الزبيرى، وعبيد بن الطفيل، وسعيد ابن عامر، وأبا عاصم النبيل، وأبا أسامة، وخلقًا كثيرًا. وينزل إلى الرواية عن: أبى خيثمة، ومحمد بن حُمَيد، ونصر بن على الجَهْضَمى، والحسن بن عرفة.

حدث عنه: ابن ماجه بحديثين، وابن أبى الدنيا، وابن صاعد، وأبو العباس السراج، وأبو نُعَيم بن عدى، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأبو بكر بن أبى داود، ومحمد بن جعفر الخرائطى، ومحمد بن مخلد، والقاضى المَحَاملى، وإسماعيل بن العباس الوراق، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلق سواهم.

وثقه الدارقطنى وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى، وهو صدوق، صاحب عربية وأدب.

وقال أبو حاتم البُستى: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر، وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً عالمًا بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة. وكان قد نزل فى آخر عمره بُسَّر من رأى، وتوفى بها.

وذكر عمر بن شَبَّة أن اسم أبيه زيد، ولقبه شبه، لأن أمه كانت ترقصه، وتقول:

يا بأبى وشبّا، وعاش حتى دبّا
شيخًا كبيرًا خبّا

قال ابن المُنادى: مات بسُرَّ مَنْ رأى، يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وستين ومائتين. وكانَ قد جاوز التسعين، كذا قال.

وقال محمد بن موسى البربرى: مولده أول رجب، سنة ثلاث وسبعين ومائة. قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وستين ومائتين. فكمل تسعًا وثمانين سنةً إلا أربعة أيام.

قلت: صنف تاريخًا كبيرًا للبصرة لم نره، وكتابًا فى «أخبار المدينة»، رأيت نصفه يقضى بإمامته، وصنف «أخبار الكوفة»، و«أخبار مكة»، وكتاب «الأمراء»، وكتاب «الشعر والشعراء»، وكتاب «أخبار المنصور»، وكتاب «النسب»، وكتاب «التاريخ» فى أشياء كثيرة.

وقد وقع لى من عالى حديث عمر بن شَبَّة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا يحيى ابن محمد، حدثنا عمر بن شبة، حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، عن أبى النعمان بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: بعثنى رسول اللَّه ﷺ أعَلِّم على أشراف حرم المدينة، فأعلمتُ شَرَفَ ذات الجيش، وعلى مُشَيْرِف وعلى أشراف مَحِيص، وعلى الحَفْياء، وعلى العُشْراء، وعلى قَلْت[٨٥].

وفيها مات: سعدان بن يزيد البزاز، ومحمد بن عاصم الثقفى، ومحمد بن عبد اللَّه بن ميمون بالإسكندرية، ويعقوب بن شيبة صاحب «المسند»، ومحمد بن عبد اللَّه بن قُهْزاذ، وعباد بن الوليد الغُبَرى، وحاتم بن الليث الجوهرى.

٢١٢٢- الرِّيَاشِى[٨٦] (د)

عباس بن الفرج، العلاَّمة الحافظ، شيخ الأدب، أبو الفضل الرياشى، البصرى، النحوى، مولى محمد بن سليمان بن على العباسى الأمير، وقيل: كان أبوه عبدًا لرجل من جُذَام اسمه رياش.

ولد بعد الثمانين ومائة.

وسمع من طائفة كثيرة، وحمل عن: أبى عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، وأبى داود الطيالسى، والأصمعى، وأبى عاصم النبيل، وأبى أحمد محمد بن عبد اللَّه الزبيرى، وأشهل بن حاتم، وأحمد بن خالد الوهبى، وعمر بن يونس اليمامى، ووهب بن جرير، ومسلم بن إبراهيم، والعلاء بن أبى سَوِيَّة المِنْقَرى، ومسدد، ومحمد بن سَلاَّم، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود كلامه فى تفسير أسنان الإبل، وإبراهيم الحربى، وابن أبى الدنيا، وابنه

---

(٨٥) ضعيف جدًا: فيه عبد العزيز بن عمران الزهرى المدنى، قال البخارى: لا يُكتب حديثه. وقال النسائى وغيره: متروك. والحديث عند الطبرانى فى «الأوسط» (٩١٤٤).

(٨٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٧٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٣٨)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٠٩)، والمنتظم لابن الجوزى(٥/ ٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان(٣/ ترجمة ٣٢٠)، والكاشف (٢ / ترجمة ٢٦٣١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٠٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٢٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٢٩٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٦).

محمد بن العباس، وأبو العباس المُبَرِّد، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عَميرة، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتى القاضى، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وأبو عَروبة الحرانى، وأبو روق الهزانى، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو بكر بن دُرَيد، وخلق سواهم.

وكان من بحور العلم.

قال ابن حبان: كان راويًا للأصمعى.

وقال أبو سعيد السِّيرافى: كان الرياشى حافظًا للغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعى. وأخذ أيضًا عن غيره. أخذ عنه: المُبَرِّد، وأبو بكر بن دريد. وحدثنى أبو بكر بن أبى الأزهر، وكان عنده أخبار الرياشى، قال: كنا نراه يجىء إلى أبى العباس المبرد فى قَدْمَة قَدمَها من البصرة، وقد لقيه أبو العباس ثعلب، وكان يُفَضِّلُه ويُقَدِّمه.

قال أبو بكر الخطيب: قدم الرياشى بغداد، وحدث بها، وكان ثقةً، وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال. كان يحفظ كتب أبى زيد، وكتب الأصمعى كلها. وقرأ على أبى عثمان المازنى «كتاب» سيبويه، فكان المازنى يقول: قرأ علىَّ الرياشى «الكتاب»، وهو أعلم به منى.

قال ابن دُرَيد: قتلته الزِّنْج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين.

وقال على بن أبى أمية: لما كان من دخول الزِّنْج البصرة ما كان، وقتلهم بها من قتلوا، وذلك فى شوال، سنة سبع، بلغنا أنهم دخلوا على الرياشى المسجد بأسيافهم، والرياشى قائم يصلى الضحى، فضربوه بالأسياف، وقالوا: هات المال، فجعل يقول: أى مال، أى مال؟!! حتى مات. فلما خرجت الزِّنْج عن البصرة، دخلناها، فمررنا ببنى مازن الطحانين- وهناك كان ينزل الرياشى- فدخلنا مسجده، فإذا به ملقىً وهو مستقبل القبلة، كأنما وجه إليها. وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت، وإذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن، ولم يتغير له حال، إلا أن جلده قد لصق بعظمه ويبس، وذلك بعد مقتله بسنتين، رحمه اللّٰه.

قلت: فتنة الزِّنْج كانت عظيمةً، وذلك أن بعض الشياطين الدهاة، كان طرقيًا أو مؤدبًا، له نظر فى الشعر والأخبار، ويظهر من حاله الزندقة والمروق، ادعى أنه علوى، ودعا إلى نفسه، فالتف عليه قطاع طريق، والعبيد السود من غلمان أهل البصرة، حتى صار فى عدة، وتحيلوا وحَصَّلوا سيوفًا وعصيًا، ثم ثاروا على أطراف البلد، فَبَدَّعوا وقَتَّلوا، وقَوُوا، وانضم إليهم كل مجرم، واستفحَلَ الشر بهم؛ فسار جيش من العراق لحربهم، فكسروا الجيش، وأخذوا البصرة، واستباحوها، واشتد الخطب، وصار قائدهم الخبيث فى جيش وأهبة كاملة،

وعزم على أخذ بغداد، وبنى لنفسه مدينةً عظيمةً، وحار الخليفة المعتمد فى نفسه، ودام البلاء بهذا الخبيث المارق ثلاث عشرة سنةً، وهابته الجيوش، وجرت معه ملاحم ووقعات يطول شرحها، قد ذكرها المؤرخون إلى أن قُتِلَ. فالزِّنْج هم عبارة عن عبيد البصرة الذين ثاروا معه، لا بارك اللّه فيهم.

أخبرنا أيوب بن طارق، أخبرنا فضل اللّه بن عبد الرزاق ببغداد، أخبرنا نصر اللّه بن عبد الرحمن الشيبانى، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، حدثنا أبو القاسم الحرفى، حدثنا محمد بن عبد اللّه الشافعى، حدثنا سهل بن أحمد الواسطى، حدثنا العباس بن الفرج الرياشى، سمعت زيد بن هُبَيرة المازنى، يُحَدِّث عن أبى الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول اللّه ﷺ يُكْرِمُ أحدًا كَرَامتَه للعباس.

٢١٢٣- ابن مُعَارك(٨٧)

الحافظ الثبت، أبو على، الحسين بن نصر بن معارك، البغدادى، صهر الحافظ أحمد بن صالح.

نزل مصر، وحدث عن: يزيد بن هارون، وإسحاق بن سليمان الرازى، وشَبابة، وفُدَيك بن سليمان، وعمر بن يونس، والفريابى، وعدة.

وعنه: ابن خزيمة، والدولابى، وابن أبى حاتم، والطحاوى، وابن جوصا، وخلق.

وقال ابن أبى حاتم: محله الصدق.

وقال ابن يونس: ثقة، ثبت.

توفى بمصر فى شعبان سنة إحدى وستين ومائتين.

٢١٢٤- محمد بن عاصم(٨٨)

ابن عبد اللّه، القدوة العابد الصادق الإمام، أبو جعفر، الثقفى مولاهم الأصبهانى، أخو أسِيد بن عاصم وإخوته.

---

(٨٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٠٠)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٤٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٧).

(٨٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٢)، والعبر (٢/ ٢٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ١٨٠).

سمع : سفيان بن عيينة ، وعبدة بن سليمان ، وحسين بن على الجعفى ، وأبا أسامة ، ويحيى ابن آدم ، ومحمد بن بشر العبدى ، وأبا يحيى الحِمَّانى ، وعدةً .

حدث عنه : أحمد بن على بن الجارود ، ومحمد بن يحيى بن مندة ، ومحمد بن عمر بن حفص الجُورْجِيرى ، وخلق خاتمتهم عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس .

روى عن إبراهيم بن أورمة ، قال : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى هو مثل نفسه ، يعنى : فى التقوى والفضل .

وقال على بن محمد الثقفى : كنت أختلف إلى أبى بكر بن أبى شيبة ، فما رأيت أحدًا يشبهه فى حسن دينه ، وحفظ لسانه إلا محمد بن عاصم .

وقال أبو الشيخ أو غيره : كان محمد وأسيد وعلى والنعمان بنو عاصم من سكان المدينة مدينة جَىّ .

مات محمد فى سنة اثنتين وستين ومائتين .

قرأت على أحمد بن عبد المنعم المُعَمَّر ، عن أبى جعفر محمد بن أحمد ، أخبرنا أبو على الحداد حضورًا ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبيد اللَّه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يكره مس قبر النبى ﷺ .

سمعنا جُزء محمد بن عاصم بالاتصال .

٢١٢٥- أسيدُ بن عاصم(٨٩)

الثقفى . الحافظ المحدث الإمام ، أبو الحسين ، كان أصغر من أخيه محمد .

سمع : سعيد بن عامر الضُّبَعى ، وعبد اللَّه بن بكر السهمى ، وبشر بن عمر الزهرانى ، وبكر بن بكَّار ، وعامر بن إبراهيم ، والحسين بن حفص ، وطبقتهم ، وصنف «المسند» .

حدث عنه : أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن حَيَّوَيْه الكَرَجى ، وعبد اللَّه ابن جعفر بن فارس ، وعبد اللَّه بن الحسن بن بندار ، وأبو بكر بن أبى داود ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم ، وآخرون .

وقع لنا نسختان من حديثه ، تتكرر أحاديثهما كثيرًا .

---

(٨٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٠٥)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٧٥)، والعبر (٢/ ٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٨).

قال ابن أبى حاتم: ثقة رضًا.

قلت: توفى سنة سبعين ومائتين، وهو فى عَشْر التسعين.

٢١٢٦- محمد بن شُجَاع(٩٠)

الفقيه، أحد الأعلام، أبو عبد اللَّه، البغدادى الحنفى، ويعرف بابن الثلجى.

سمع من: ابن علية، ووكيع، وأبى أسامة، وطبقتهم.

وتلا على: اليزيدى، وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم، والفقه عن الحسن بن زياد، وبرع. وكان من بحور العلم.

روى عنه: يعقوب بن شيبة، وحفيده، وعبد اللَّه بن أحمد بن ثابت، وعدة.

وكان صاحب تعبد وتهجُّد وتلاوة. مات ساجدًا.

له كتاب «المناسك» فى نَيِّف وستين جُزءًا، إلا أنه كان يقف فى مسألة القرآن، وينال من الكبار. وليس هذا موضع بسط أخباره.

عاش خمسًا وثمانين سنةً، ومات سنة ست وستين ومائتين.

٢١٢٧- السُّوسى(٩١) (س)

الإمام المقرئ المحدث. شيخ الرَّقَّة، أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد اللَّه بن إسماعيل ابن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرُّستبى السُّوسى الرقى.

ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وجَوَّد القرآن على يحيى اليزيدى، وأحكم عليه حرف أبى عمرو.

---

(٩٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ١٣٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٤١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٧)، والعبر (٢/ ٣٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ١٤٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٧).

(٩١) ترجمته فى الكنى للدولابى (٢/ ٩٨)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٦٦)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٩٠) والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٦٢)، والمغنى (١/ ترجمة ٢٨٢٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٥٩)، والعبر (٢/ ٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٣).

سفيان بن عيينة، وعبد اللَّه بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعةً.

تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلى بن الحسين، وأبو عثمان النحوى، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقِّيون.

وأخذ عنه الحروف: أبو عبد الرحمن النسائى، وجعفر بن سليمان الخراسانى، وغيرهما.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبى عاصم، وأبو عروبة الحَرَّانى، والحافظ أبو على محمد بن سعيد.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقد ذُكرَ النسائى أنه روى عنه، وما روى عنه سوى حروف القراءة. وكان صاحب سنة، دعا له الإمامَ لما بلغه أن ختنه تكلم فى القرآن، فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته.

مات فى أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

وفيها مات أحمد بن سليمان الرُّهاوى الحافظ، وأحمد بن عبد اللَّه بن صالح العجلى الحافظ، وشعيب بن أيوب الصَّريفينى، وعلى بن إشكاب، وأخوه محمد، وعلى بن سهل الرملى، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرود، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، وآخرون.

٢١٢٨- عيسى بن أحمد[٩٢] (ق، س)

ابن عيسى بن وردان، الإمام، المحدث الثقة، أبو يحيى، البغدادى، ثم البَلْخِى العسقلانى، نسبةً إلى عسقلان بلخ، وهى محلة كبيرة.

ولد سنة نَيِّف وسبعين ومائة.

وسمع: بقيةَ بن الوليد، وعبد اللَّه بن وهب، وضَمْرة بن ربيعة، وعبد اللَّه بن نمير، وأبا أسامة، وبشر بن بكر التِّنِّيسى، وعدةً.

حدث عنه: ابن ماجه، والنسائى، وأبو عَوانة الإسفراييني، وحامد بن بلال البُخارى، ومحمد بن عَقيل البَلْخى، والهيثم بن كُليب الشاشى، فأكثر عنه.

---

(٩٢) ترجمته فى الجرح والتعديل(٦/ ترجمة ١٥٠٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٣٥)، والعبر (٢/ ٣٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٥٧).

قال النسائى : ثقة .

وروى عنه أبو حاتم أيضًا، وقال: صدوق، وحماد بن شاكر النسفى، وإبراهيم بن معقل، وآخرون، وكان مُسْنِد تلك الديار فى زمانه .

ويقال: إنه ولد: سنة ثمانين ومائة . فاللَّه أعلم .

مات فى سنة ثمانٍ وستين ومائتين .

وفيها مات : أحمد بن سَيَّار المروزى، وأحمد بن شَيْبان الرَّمْلى، وأحمد بن يونس الضبى، والفضل بن عبد الجبار المروزى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عُبيد الحكم .

٢١٢٩- شاذان(٩٣)

الإمام المحدث الصدوق، أبو بكر، إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن بُكَير بن زيد، النهشلى الفارسى، شاذان .

سمع من : جده سعد بن الصلت القاضى- وجده هذا كوفى من طبقة وكيع، ولى قضاء شيراز مدةً ثم ارتحل شاذان، فسمع من أبى داود الطيالسى، ووهب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو بكر بن أبى داود، ارتحل إليه، وأحمد بن على الجارودى، ونصر بن أبى نصر الشيرازى، وعبد الرحمن بن خِراش الحافظ، ومحمد بن عمر الجورجيرى، ومحمد بن حمزة بن عمارة .

ويقع لنا حديثه فى «الثقفيات» .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : كتب إلىَّ وإلى أبى، وهو صدوق .

وذكره أبو حاتم البستى فى «الثقات»، وقال : مات لسبع بقين من جمادى الآخرة، سنة سبع وستين ومائتين .

* *

(٩٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٢١)، والعبر (٢/ ٣٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٣٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٢) .

٢١٣٠- أحمد بن حفص[٩٤] (خ، د، س)

ابن عبد الله بن راشد. الإمام الثقة، قاضى نيسابور، أبو على النيسابورى.

حدث عن: أبيه أبى عمرو، والجارود بن يزيد، والحسين بن الوليد، وعبدان، وجماعة.

وعنه: البخارى، وأبو داود، والنسائى، وابن خُزَيمة، وابن أبى داود، وابن الشرقى، وأخوه، وأبو بكر بن زياد، وأبو حامد بن بلال، وخلق، ومسلم خارج (الصحيح)، وأبو عَوانة.

قال النسائى: صدوق.

تُوفِّى فى المحرم، سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، وشيعه أمم.

٢١٣١- أحمد بن يوسف[٩٥] (م، د، س، ق)

ابن خالد بن سالم، الإمام، الحافظ الصادق، أبو الحسن، السُّلَمى النيسابورى، ويُلَقَّب بحمدان، وهو جد الزاهد إسماعيل بن نُجيد صاحب ذاك الجزء المشهور.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال حفيده ابن نُجيد: كان جَدى أحمد بن يوسف أزديًا سُلَمِىّ الأم، فغلب عليه السلمى.

قلت: كان محدث خراسان فى زمانه.

سمع: الجارود بن يزيد، وحفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، وهاشم بن القاسم قيصر، ومحمد بن عُبيد الطنافسى، وموسى بن داود، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خُزَيمة، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو بكر بن زياد، وأبو حامد بن بلال، ومكى بن عبدان، ومحمد بن الحسين القطان، وعدد كثير.

ذكره الحاكم، فقال: أحد أئمة الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، مقبول عند الأئمة فى أقطار الأرض، وهو من خواص يحيى بن يحيى، ومن المصاهرين له.

---

(٩٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤١)، والعبر (٢/ ١٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٣٦٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٧).

(٩٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٠)، والعبر (٢/ ٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٧).

سمعت محمد بن حامد البزاز يقول: سمعتُ مشايخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السلمي، قال: أنا لست بسلمي، بل أزدي، وعيالي سُلَمِيَّة.

سمع بخراسان عدةً، وبالري من: عيسى بن جعفر القاضي، ومحمد بن يحيى بن الضُّرَيس، وسليمان بن داود القزاز، وببغداد: من أبي النضر، ومحمد بن جعفر المدائني، وموسى بن داود ومنصور بن سلمة.

ثم سمى الحاكم طائفةً سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة.

وذكره الحافظ ابن عساكر، فقال: حدث عن: جعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، والعَقَدي، والفريابي، وأبي مسهر، ويحيى بن أبي بكير، وسمى خلقًا.

حدث عنه: يحيى بن يحيى شيخه، والبخاري في غير «صحيحه».

قال مسلم: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال مكي بن عَبْدان: سمعت أحمد بن يوسف يقول: كتبت عن عبيد اللَّه بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد بن الشرقي: توفي أحمد بن يوسف سنة أربع وستين ومائتين.

وروى أبو سعيد المؤذن، عن أبيه أنه مات سنة ثلاث.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت حمدان السلمي، وقالوا له: أسمعنا. قال: لا يمكنني، أنا ابن ثمانين سنةً، وذلك في نصف شوال سنة اثنتين وستين.

قلت: طلبوا أن يحدثهم من لفظه، فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير.

أبو إسحاق المزكي: سمعت العباس بن الفضل، سمعت أحمد بن يوسف، سمعت عبد الرزاق، سمعت الثوري، يقول: خرجت من عند هذا- يعني: المهدي- ولم أسلم عليه بالإمارة، فنظر إليَّ، وتبسم، وقال: لقد طلبناك فأعجزتنا، وقد جاء اللَّه بك، ارفع إلينا حاجتك. قلت: قد ملأت الأرض ظلمًا وجورًا، فاتق اللَّه، وليكن منك في ذلك عبر. فنكس رأسه، ثم قال: أرأيت إن لم أستطع؟!! قلت: تهرب بدينك.

وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمي، رحمه اللَّه.

أخبرنا أبو الفتوح نصر اللَّه بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادى، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن المبارك، أخبرنا الهيثم بن حُمَيد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبى سفيان، عن أم حبيبة، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من مس فرجه فليتوضأ**»(٩٦).

قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق: أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأمونى: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا أبو عبد اللَّه الثقفى، حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم الجُرجانى سنة خمس وأربع مائة إملاءً، قال: حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابورى، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبى ﷺ قالت: استأذنه نساؤه فى جهاد. فقال: «**بِحَسْبِكُنَّ الجهادُ، أو جِهَادُكُنَّ الحَجُّ**»(٩٧).

وفى سنة أربع مات: أحمد بن أخى ابن وهب، وأبو إبراهيم المزنى، وأبو زرعة الرازى، ويونس بن عبد الأعلى.

٢١٣٢- زاج(٩٨)

الإمام المحدث الثقة، أبو صالح، أحمد بن منصور بن راشد، المروزى، زاج.

عن: النضر بن شُمَيل، وعمر بن يونس، وحسين الجُعْفِى، وروح، وعدة.

---

(٩٦) صحيح لغيره: وهذا إسناد منقطع بين عنبسة وأم حبيبة فإنه لم يدركها.
وورد عن بُسْرَةَ بنت صفوان مرفوعًا بلفظ: «من مسَّ فرجه فليتوضأ» أخرجه ابن خزيمة (٣٣)، وابن الجارود (١٧) و(١٨) من طرق عن أبى أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسرة، به.
وورد عن بسرة بنت صفوان مرفوعًا بلفظ: «من مسَّ فرجه فليعد الوضوء». أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٦- ٤٠٧)، والترمذى (٨٢)، والنسائى (١/ ٢١٦) والبيهقى (١/ ١٢٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة، به.
وورد عنها مرفوعًا بلفظ: «إذا مسَّ أحدكم ذكرهُ فليتوضأ». أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ١٦٣) والحميدى (٣٥٢)، والطيالسى (١٦٥٧)، وأحمد (٦/ ٤٠٦ و٤٠٧)، والنسائى (١/ ١٠٠ و٢١٦)، والدارمى (١/ ١٨٥)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٨٥)، وابن الجارود (١٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٤٨٧- ٤٩٥ و٤٩٧- ٥٠٤) من طرق عن عبد اللَّه بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، به.
(٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٢٨٧٥) و(٢٨٧٦).
(٩٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٨)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٥٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٨٢).

وعنه: ابن خزيمة، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، وآخرون، ومسلم في غير «الصحيح».

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

٢١٣٣- الرَّمادي(٩٩) (ق)

الإمام الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار بن مُعَارك، الرمادي البغدادي.

حدث عن: عبد الرزاق بكتبه، وعن زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وعبيد اللَّه بن موسى، والأسود بن عامر، وعفان، ويحيى بن أبي بكير، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن وهب الدمشقي، وخلق كثير بالحجاز واليمن، والعراق والشام ومصر. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابن ماجه، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدنيا، وأبو العباس بن سُرَيج، وأبو عَوانة، وأبو نعيم بن عدي، وابن أبي حاتم، والمَحَاملي، وابن مخلد، ومحمد بن عَقيل البلخي، وأبو بكر بن زياد، وإسماعيل الصفار، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وخلق كثير.

وقال في «تاريخه»: سمعت من عبد الرزاق سنة أربع ومائتين. وصنف «المسند الكبير».

وكان عباس الدُّوري يقول: أنا أسكت من أمر الرمادي على شيء أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي، يعني: يذكره بكنيته، وقد كان رفيقًا وصاحبًا ليحيى في رحلته.

وروى عن إبراهيم بن أورمة، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا الرمادي، كانا سواءً.

---

(٩٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٩)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٥١)، والأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٣)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٨)، والعبر (٢/ ٣٠)، والوافي بالوفيات (٨/ ١٩٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٨٣).

قال الدارقطني : هو ثقة .

وقال ابن أبي حاتم :كان أبي يُوَثِّقه .

قال ابن مخلد : كان الرمادي إذا مرض يَسْتَشفي بأن يسمعوا عليه الحديث .

قال أبو الحسين بن المنادي : مات الرمادي لأربع بقين من ربيع الآخر ، سنة خمس وستين ومائتين ، وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنةً .

قلت : سمعنا من طريقه جماعة أجزاء عن عبد الرزاق .

وفيها مات : إبراهيم بن الحارث البغدادي ، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري ، وسعدان بن نصر المُخَرِّمي ، وصالح بن أحمد بن حنبل ، وعلي بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي ، والقدوة أبو حفص النيسابوري ، وهارون بن سليمان ، والمنتظَر محمد بن الحسن ، والرافضة تقول : لم يمت ، بل اختفى في السرداب .

٢١٣٤- أبو عبد الله البُخَاري(١٠٠) (ت، س)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه ، وقيل : بَذْدُزْبه ، وهي لفظة بخارية ، معناها الزراع .

أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخاري ، وكان مجوسيًا ، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم .

فأخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر الهَمْداني ، أخبرنا أبو طاهر بن سلَفَة ، أخبرنا أبو علي البَرْداني ، أخبرنا هناد بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد ، ومحمد بن الحسين ، قالا : حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف ، أنه سمع البخاري يقول : سمع أبي من مالك بن أنس ، ورأى حماد بن زيد ، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه .

قلت : وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة . قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري ، وَرَّاق أبي عبد الله في كتاب «شمائل البخاري» ، جمعه ، وهو جزء ضخم . أنبأني به أحمد بن أبي الخير ، عن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي ، أن محمد بن طاهر الحافظ

---

(١٠٠) ترجمته في الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٨٦)، وتاريخ بغداد (٢/ ٤- ٣٦)، والأنساب للسمعاني (٢/ ١٠٠)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٦٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٩٠) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٧- ٥٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٤)، ومقدمة فتح الباري، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٣٤).

أجاز له، قال: أخبرنا أحمد بن على بن خلف، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد اللَّه بن مهرويه الفارسى المؤدب، قدم علينا من مرو لزيارة أبى عبد اللَّه السلمى، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، حدثنا جدى، قال: سمعت محمد بن أبى حاتم، فذكر الكتاب فما أنْقُلُه عنه، فبهذا السند.

ثم إن أبا عبد اللَّه فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، أخبرنا محمد بن أحمد ابن سليمان، أخبرنا خلف بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البَلْخى، سمعت أبى يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل فى صغره فرأت والدته فى المنام إبراهيم الخليل - عليه السلام - فقال لها: يا هذه، قد رد اللَّه على ابنك بصره لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك - شك البلخى - فأصبحنا وقد رد اللَّه عليه بصره.

وبالسند الماضى إلى محمد بن أبى حاتم، قال: قلت لأبى عبد اللَّه: كيف كان بدء أمرك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا فى الكُتَّاب. فقلت: كم كان سنك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل، ثم خرجت من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلى وغيره، فقال يومًا فيما كان يقرأ للناس: سفيان، عن أبى الزبير، عن إبراهيم، فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فانتهرنى، فقلت له: ارجع إلى الأصل فدخل فنظر فيه، ثم خرج، فقال لى: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدى، عن إبراهيم، فأخذ القلم منى، وأحكم كتابه، وقال: صدقت. فقيل للبخارى: ابن كم كنت حين رددت عليه؟ قال: ابن إحدى عشرة سنةً، فلما طَعَنْتُ فى ست عشرة سنةً، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أمى وأخى أحمد إلى مكة، فلما حججت رجع أخى بها! وتخلفت فى طلب الحديث.

ذكر تسمية شيوخه وأصحابه:

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من: مولاه من فوق عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر ابن اليمان الجعفى المسندى، ومحمد بن سلام البيكندى، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه.

ثم سمع ببلخ من: مكى بن إبراهيم، وهو من عوالى شيوخه. وسمع بمرو من: عبدان ابن عثمان، وعلى بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل، وجماعة.

وبنيسابور من: يحيى بن يحيى، وجماعة.

وبالرى : إبراهيم بن موسى .

وببغداد إذ قدم العراق فى آخر سنة عشر ومائتين من : محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع ، وسُرَيج بن النعمان ، ومحمد بن سابق ، وعفان .

وبالبصرة من : أبى عاصم النبيل ، والأنصارى ، وعبد الرحمن بن حماد الشُّعيثى صاحب ابن عون ، ومن محمد بن عَرْعَرة ، وحجاج بن منهال ، وبدل بن المُحَبَّر ، وعبد اللَّه بن رجاء ، وعدة .

وبالكوفة من : عبيد اللَّه بن موسى ، وأبى نعيم ، وخالد بن مخلد ، وطلق بن غَنَّام ، وخالد بن يزيد المقرئ ممن قرأ على حمزة .

وبمكة من : أبى عبد الرحمن المقرئ ، وخلاد بن يحيى ، وحسان بن حسان البصرى ، وأبى الوليد أحمد بن محمد الأزرقى ، والحميدى .

وبالمدينة من : عبد العزيز الأويسى ، وأيوب بن سليمان بن بلال ، وإسماعيل بن أبى أويس .

وبمصر : سعيد بن أبى مريم ، وأحمد بن إشكاب ، وعبد اللَّه بن يوسف ، وأصبغ ، وعدةً .

وبالشام : أبا اليمان ، وآدم بن أبى إياس ، وعلى بن عياش ، وبشر بن شُعَيب . وقد سمع من : أبى المغيرة عبد القدوس ، وأحمد بن خالد الوهبى ، ومحمد بن يوسف الفريابى ، وأبى مسهر ، وأمم سواهم .

وقد قال وَرَّاقه محمد بن أبى حاتم : سمعته يقول : دخلت بلخ ، فسألونى أن أملى عليهم لكل من كتبت عنه حديثًا ، فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم .

قال : وسمعته قبل موته بشهر يقول : كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ، ليس فيهم إلا صاحب حديث ، كانوا يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص .

قلت : فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين ، وهم : أبو عاصم ، والأنصارى ، ومكى ابن إبراهيم ، وعبيد اللَّه بن موسى ، وأبو المغيرة ، ونحوهم .

وأوساط شيوخه الذين رووا له عن الأوزاعى ، وابن أبى ذئب ، وشعبة ، وشُعيب بن أبى حمزة ، والثورى .

ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك ، والليث ، وحماد بن زيد ، وأبى عوانة .

والطبقة الرابعة من شيوخه مثل أصحاب ابن المبارك، وابن عيينة، وابن وهب، والوليد ابن مسلم.

ثم الطبقة الخامسة، وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روى عنه الكثير ويدلسه، ومحمد ابن عبد اللَّه المُخَرِّمي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وهؤلاء هم من أقرانه. وقد سمع من أبي مُسْهِر، وشك في سماعه، فقال: في غير «الصحيح»: حدثنا أبو مسهر، أو حدثنا رجل عنه. وروى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، لقيه بالعراق، ولم يدخل الجزيرة. وقال: دخلت على معلى بن منصور الرازي ببغداد سنة عشر.

روى عنه خلق كثير، منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن عبد اللَّه الحضرمي مطين، وإبراهيم بن مَعْقل النسفي، وعبد اللَّه بن ناجية، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وعمر بن محمد بنَ بُجَير، وأبو قريش محمد ابن جمعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن يوسف الفربري راوي (الصحيح)، ومنصور بن محمد مزْبَرْدة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين والقاسم ابنا المَحَاملي، وعبد اللَّه ابن محمد بن الأشقَر، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمود بن عنبر النَّسفي، وأمم لا يحصون. وروى عنه: مسلم في غير «صحيحه». وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من «سننه»، ولم يصح، لكن قد حكى النسائي في كتاب «الكنى» له أشياء عن عبد اللَّه بن أحمد الخَفَّاف، عن البخاري.

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المِزِّي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقًا سوى مَنْ ذَكرتُ.

وقد أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليُمْن اللغوي أخبرهم، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر أحمدَ بن الحسن القاضي الحَرَشي بنيسابور، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي، يروي عن محمد بن يوسف الفرَبْري، أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقيَ أحد يرويه غيري.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: روى «صحيح» البخاري جماعة، منهم: الفرَبْرِي، وحماد بن شاكر، وإبراهيم بن معقل، وطاهر بن محمد بن مَخْلَد النَّسَفيان.

وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماكولا: آخر من حدث عن البخاري بـ «الصحيح» أبو

طلحة منصور بن محمد بن على البَزْدِى من أهل بزدة. وكان ثقةً، توفى: سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى بقراءتى. أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة اللَّه البغدادى، أخـ أحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد ابن محمد بن مهدى، حدثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل المحاملى سنة تسع وعشرين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان- يعنى: الثورى- عن أبى بردة، قال: أخبرنى جدى أبو بردة، عن أبيه أبى موسى قال: قال النبى ﷺ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا**». وشبك بين أصابعه، وكان جالسًا، فجاءه رجل أو طالب حاجة، فأقبل علينا بوجهه، فقال: «**اشفعوا فلتؤجروا، وليقض اللَّه على لسان رسوله ما شاء**»(١٠١).

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى. أخبرنا محمد بن أحمد القطيعى ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه المجلد، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، حدثنا حماد، عن يونس وحبيب، ويحيى بن عتيق، وهشام عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أمر رسول اللَّه ﷺ أن تَخْرُج ذوات الخدور يوم العيد. قيل: فالحيض؟ قال: «**يشهدن الخير، ودعوة المسلمين**»(١٠٢).

هذان حديثان صحيحان من عالى ما وقع لنا من رواية أبى عبد اللَّه سوى «الصحيح».

وأما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة فى أول ما سمعت الحديث، وذلك فى سنة اثنتين وتسعين وست مائة. فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مائة!! لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط. كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سندًا إلى النبى ﷺ فى شىء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبد اللَّه أسن الجماعة، وأقدمهم لُقِيًا للكبار، أخذ عن جماعة يروى الأئمة الخمسة، عن رجل عنهم.

---

(١٠١) صحيح: أخرجه البخارى (٦٠٢٦) و(٦٠٢٧). وورد مفرقًا أخرجه مسلم (٢٥٨٥)، وأبو داود (٥١٣١)، والترمذى (١٩٢٩) و(٢٦٧٤)، والنسائى (٥/ ٧٨).

(١٠٢) صحيح: أخرجه البخارى (٩٨١)، ومسلم (٨٩٠)، وأبو داود (١١٣٦)، والترمذى (٥٣٩) والنسائى (٣/ ١٨٠- ١٨١).

■ **ذكر رحلته وطلبه وتصانيفه:**

قال محمد بن أبى حاتم البخارى: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن إسماعيل يقول: حججت، ورجع أخي بأمي، وتخلفت فى طلب الحديث فلما طعنت فى ثمان عشرة، جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وذلك أيام عبيد اللَّه بن موسى.

وصنَّفتُ كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبر رسول اللَّه ﷺ فى الليالى المقمرة، وقل اسم فى التاريخ إلا وله قصة، إلا أنى كرهت تطويل الكتاب.

وكنت أختلف إلى الفقهاء بمرو وأنا صبى، فإذا جئت أستحى أن أسلم عليهم، فقال لى مؤدب من أهلها: كم كتبت اليوم؟ فقلت: اثنين، وأردت بذلك حديثين، فضحك من حضر المجلس. فقال شيخ منهم: لا تضحكوا، فلعله يضحك منكم يومًا!!

وسمعته يقول: دخلت على الحميدى وأنا ابن ثمان عشرة سنةً، وبينه وبين آخر اختلاف فى حديث، فلما بصر بى الحميدى قال: قد جاء من يفصل بيننا، فعرضا عليَّ، فقضيت للحميدى على من يخالفه، ولو أن مخالفه أصر على خلافه، ثم مات على دعواه، لمات كافرًا.

أخبرنا أبو على بن الخلال، أخبرنا أبو الفضل الهمدانى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أبو على البردانى، وابن الطُّيورى، قالا: أخبرنا هَنَّاد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد غُنْجَار، أخبرنا خلف بن محمد الخيام، سمعت الفضل بن إسحاق البزاز، حدثنا أحمد بن منهال العابد، حدثنا أبو بكر الأعين قال: كتبنا عن البخارى على باب محمد بن يوسف الفريابى، وما فى وجهه شعرة. فقلنا: ابن كم أنت؟ قال: ابن سبع عشرة سنةً.

وقال خَلَف الخيام: سمعت إبراهيم بن مَعْقل، سمعت أبا عبد اللَّه يقول: كنت عند إسحاق بن راهويه، فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لسنن النبى ﷺ فوقع ذلك فى قلبى، فأخذت فى جمع هذا الكتاب.

وعن . . . أن البخارى قال: أخرجت هذا الكتاب من زهاء ست مائة ألف حديث.

أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره، أنبأنا أبو اليمن الكندى، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنى على بن محمد العطار بالرى، سمعت أبا الهيثم الكُشْميهَنىّ، سمعت الفرَبْرى يقول: قال لى محمد بن إسماعيل: ما وضعت فى كتابى (الصحيح) حَديثًا إلا اغتسلتَ قبَل ذلك، وصليت ركعتين.

أخبرنا ابن الخلال، أخبرنا الهمدانى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أبو عبد اللَّه الرازى، حدثنا عبد اللَّه بن الوليد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن بندار، أخبرنا أبو أحمد بن عدى، سمعت الحسن بن الحسين البزاز، سمعت إبراهيم بن معقل، سمعت البخارى يقول: ما أدخلت فى هذا الكتاب إلا ما صح، وتركت من الصحاح كى لا يطول الكتاب.

وقال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم، قلت لأبى عبد اللَّه: تحفظ جميع ما أدخلت فى المصنف؟ فقال: لا يخفى علىَّ جميع ما فيه.

وسمعته يقول: صنفت جميع كتبى ثلاث مرات. وسمعته يقول: لو نُشرَ بعض أستاذى هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت «التاريخ»، ولا عرفوه، ثم قال: صنفته ثلاث مَرات.

وسمعته يقول: أخذ إسحاق بن راهويه كتابِ (التاريخ) الذى صنفت، فأدخله على عبد اللَّه بن طاهر، فقال: أيها الأمير، ألا أريك سحراً؟ قال: فنظر فيه عبد اللَّه، فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه.

وقال خلف الخيام: سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف يقول: دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق فى آخر سنة عشر ومائتين.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت البخارى يقول: دخلت بغداد آخر ثمان مرات، فى كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لى فى آخر ما ودعته: يا أبا عبد اللَّه، تدع العلم والناس، وتصير إلى خراسان؟! قال: فأنا الآن أذكر قوله.

وقال أبو عبد الحاكم: أول ما ورد البخارى نيسابور سنة تسع ومائتين، ووردها فى الأخير سنة خمسين ومائتين، فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أخبرنا أبو القاسم بن الحَرَسْتانى قراءةً عليه سنة تسع وست مائة وأنا حاضر، أخبرنا أبو الحسن علىُّ بن المسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنى أحمد بن محمد بن آدم، حدثنا محمد بن يوسف البخارى، قال: كنت مع محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلة، فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها فى ليلة ثمان عشرة مرة.

وقال محمد بن أبى حاتم الوراق: كان أبو عبد اللَّه، إذا كنت معه فى سفر، يجمعنا بيت واحد إلا فى القيظ أحيانًا، فكنت أراه يقوم فى ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة، فى كل ذلك يأخذ القَدَّاحة، فيورى ناراً، ويسرج، ثم يخرج أحاديث، فَيُعَلِّم عليها.

وقال ابن عدى: سمعت عبد القدوس بن همام يقول: سمعت عدةً من المشايخ، يقولون: حَوَّل محمد بن إسماعيل تراجم جامعه بين قبر رسول اللَّه ﷺ ومنبره، وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين.

وقال: سمعت البخارى يقول: صنفت «الصحيح» فى ست عشرة سنةً، وجعلته حجةً فيما بينى وبين اللَّه تعالى.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت هانئ بن النضر يقول: كنا عند محمد بن يوسف- يعنى: الفريابى- بالشام وكنا نتنزه فعل الشباب فى أكل الفرصاد ونحوه، وكان محمد بن إسماعيل معنا، وكان لا يزاحمنا فى شىء مما نحن فيه، ويكب على العلم.

وقال محمد: سمعت النجم بن الفضيل يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم، كأنه يمشى، ومحمد بن إسماعيل يمشى خلفه، فكلما رفع النبى ﷺ قدمه، وضع محمد بن إسماعيل قدمه فى المكان الذى رفع النبى ﷺ قدمه.

وقال: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: كان شيخ يمر بنا فى مجلس الداخلى، فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يُعْرضُ علىَّ، وأخبره بقولهم، فإذا هو يقول لى يومًا: يا أبا عبد اللَّه، رئيسنا فى أبو جاد، وقال: بلغنى أن أبا عبد اللَّه شرب دواء الحفظ يقال له: بلاذر، فقلت له يومًا خلوةً: هل من دواء يشربه الرجل، فينتفع به للحفظ؟ فقال: لا أعلم، ثم أقبل علىَّ، وقال: لا أعلم شيئًا أنفع للحفظ من نهمة الرجل، ومداومة النظر.

قال: وذاك أنى كنت بنيسابور مقيمًا، فكان ترد إلىَّ من بخارى كتب، وكن قرابات لى يُقْرئن سلامهن فى الكتب، فكنت أكتب كتابًا إلى بخارى، وأردت أن أقرئهن سلامى، فذهب علىَّ أساميهن حين كتبت كتابى، ولم أقرئهن سلامى، وما أقل ما يذهب عنى من العلم. وقال: سمعته يقول: لم تكن كتابتى للحديث كما كتب هؤلاء. كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث، إن كان الرجل فهمًا. فإن لم يكن سألته أن يخرج إلىَّ أصله ونسخته. فأما الآخرون لا يبالون ما يكتبون، وكيف يكتبون.

وقال: سمعت العباس الدورى يقول: ما رأيت أحدًا يحسن طلب الحديث مثل محمد ابن إسماعيل، كان لا يدع أصلاً ولا فرعًا إلا قَلَعَه. ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئًا إلا كتبتموه.

وقال: كتب إلى أبى عبد اللَّه بعضُ السلاطين فى حاجة له، ودعا له دعاءً كثيرًا. فكتب

إليه أبو عبد اللَّه : سلام عليك ، فإنى أحمد إليك اللَّه الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : وصل إلى كتابك وفهمته ، وفى بيته يُؤْتَى الحَكَمُ والسلام .

وقال : سمعت إبراهيم الخواص ، مستملى صدقة ، يقول : رأيت أبا زرعة كالصبى جالسًا بين يدى محمد بن إسماعيل ، يسأله عن علل الحديث .

■ **ذكر حفظه وسعة علمه وذكائه :**

قال محمد بن أحمد غُنْجَار فى «تاريخ بخارى» : سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ ، سمعت مهيب بن سُلَيم ، سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرمينية يقول : سمعت محمد بن إسماعَيل يقول : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر ، ما عندى حديث إلا أذكر إسناده .

قال غُنْجَار : وحدثنا محمد بن عمران الجرجانى ، سمعت عبد الرحمن بن محمد البخارى ، سمعت محمد بن إسماعيل يَقول : لقيت أكثر من ألف رجل أهل الحجاز والعراق والشام ومصر ، لقيتهم كَرَّات ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وأهل البصرة أربع مرات ، وبالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصى كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثى خراسان ، منهم : المكى بن إبراهيم ، ويحيى بن يحيى ، وابن شقيق ، وقتيبة ، وشهاب بن معمر ، وبالشام : الفريابى ، وأبا مسهر ، وأبا المغيرة ، وأبا اليمان ، وسَمَّى خلقًا . ثم قال : فما رأيت واحدًا منهم يختلف فى هذه الأشياء أن الدين قول وعمل ، وأن القرآن كلام اللَّه .

وقال محمد بن أبى حاتم الوراق : سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان : كان أبو عبد اللَّه البخارى يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام ، فلا يكتب ، حتى أتى على ذلك أيام ، فكنا نقول له : إنك تختلف معنا ولا تكتب ، فما تصنع ؟ فقال لنا يومًا بعد ستة عشر يومًا : إنكما قد أكثرتما علىَّ وألححتما ، فاعرضا علىَّ ما كتبتما . فأخرجنا إليه ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كلها عن ظهر القلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه . ثم قال : أترون أنى أختلف هَدْرًا ، وأضيِّعُ أيامى ؟ ! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد .

قال : وسمعتهما يقولان : كان أهل المعرفة من البصريين يَعْدُون خلفه فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ، ويجلسوه فى بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممن يكتب عنه . وكان شابًا لم يخرج وجهه .

وقال أبو أحمد عبد اللَّه بن عدى الحافظ : سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخارى قدم بغداد ، فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة

حديث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناد هذا المتن هذا، ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخارى فى المجلس، فاجتمع الناس، وانتدب أحدهم، فسأل البخارى عن حديث من عشرته، فقال: لا أعرفه. وسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض، ويقولون: الرجل فهم. ومن كان لا يدرى قضى على البخارى بالعجز، ثم انتدب آخر، ففعل كما فعل الأول. والبخارى يقول: لا أعرفه. ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه. فلما علم أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فكذا، والثانى كذا، والثالث كذا إلى العشرة، فرد كل متن إلى إسناده. وفعل بالآخرين مثل ذلك. فأقر له الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح.

وقال غُنْجَار: حدثنا منصور بن إسحاق الأسدى، سمعت عبد اللّٰه بن محمد بن إبراهيم الزَّاغونى، سمعت يوسف بن موسى المروروذى يقول: كنت بالبصرة فى جامعها، إذ سمعت مناديًا ينادى: يا أهل العلم، قد قدم محمد بن إسماعيل البخارى، فقاموا فى طلبه، وكنت معهم، فرأينا رجلاً شابًا، يصلى خلف الأسطوانة. فلما فرغ من الصلاة، أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم. فلما كان الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال: يا أهل البصرة، أنا شاب وقد سألتمونى أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل. ثم قال: حدثنا عبد اللّٰه بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد بلديكُم، قال: حدثنا أبى، عن شعبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبى الجعد، عن أنس، أن أعرابيًا جاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللّٰه، الرجل يحب القوم...، وذكر الحديث(١٠٣). ثم قال: ليس هذا عندكم، إن ما عندكم عن غير منصور، عن سالم. وأملى مجلسًا على هذا النسق يقول فى كل حديث: روى شعبة هذا الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان، فليس عندكم، أو كلامًا هذا معناه.

قال يوسف: وكان دخولى البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب.

وقال محمد بن أبى حاتم الوراق: قرأ علينا أبو عبد اللّٰه كتاب «الهبة»، فقال: ليس فى

---

(١٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (٦١٧١)، ومسلم (٢٦٣٩) (١٦٤) من طريق عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، حدثنا أنس بن مالك قال: بينما أنا ورسول اللّٰه ﷺ خارجين من المسجد، فلقينا رجلاً عند سُدَّة المسجد. فقال: يا رسول اللّٰه متى الساعةُ؟ قال رسول اللّٰه ﷺ: ما أعدَدْتَ لها؟. قال: فكأن الرجُلَ اسْتكانَ ثم قال: يا رسول اللّٰه ما أعدتُ لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنىِّ أحبُّ اللّٰه ورسولهُ قال: فأنت مع من أحْبَبتَ».

هبة وكيع إلا حديثان مسندان أو ثلاثة . وفى كتاب عبد اللَّه بن المبارك خمسة أو نحوه . وفى كتابى هذا خمس مائة حديث أو أكثر .

وقال: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: تفكرت أصحاب أنس، فحضرنى فى ساعة ثلاث مائة .

قال: وسمعته يقول: ما قدمت على أحد إلا كان انتفاعه بى أكثر من انتفاعى به .

قال: وسمعت سليم بن مجاهد، سمعت أبا الأزهر يقول: كان بسمرقند أربع مائة ممن يطلبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام، وأحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشام فى إسناد العراق، وإسناد اليمن فى إسناد الحرمين، فما تعلقوا منه بسقطة لا فى الإسناد، ولا فى المتن .

وقال الفِرَبْرى: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ما استصغرت نفسى عند أحد إلا عند على بن المدينى، وربما كَنت أغْربُ عَلَيه .

وقال أحيد بن أبى جعفر والى بخارى: قال محمد بن إسماعيل يومًا: رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر . فقلت له: يا أبا عبد اللَّه بكماله؟ قال: فسكت .

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ما نمت البارحة حتى عددت كم أدخلت مصنفاتى من الحديث، فإذا نحو مائتى ألف حديث مسندة .

وسمعته يقول: ما كتبت حكايةً قط، كنت أتحفظها .

وسمعته يقول: صنفت كتاب «الاعتصام» فى ليلة .

وسمعته يقول: لا أعلم شيئًا يُحْتَاج إليه إلا وهو فى الكتاب والسنة . فقلت له: يمكن معرفة ذلك كله . قال: نعم .

وسمعته يقول: كنت بنيسابور أجلس فى الجامع، فذهب عمرو بن زرارة، وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد اللَّه، والى نيسابور، فأخبروه بمكانى، فاعتذر إليهم، وقال: مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره . فقال له بعضهم: بلغنى أنه قال لك: لا تحسن تصلى، فكيف تجلس؟ فقال: لو قيل لى شيء من هذا ماكنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروى عشرة آلاف حديث، فى الصلاة خاصةً .

وسمعته يقول: كنت فى مجلس الفريابى، فقال: حدثنا سفيان، عن أبى عروة، عن أبى

الخطاب، عن أنس: أن النبى ﷺ كان يطوف على نسائه فى غسل واحد[١٠٤]. فلم يعرف أحد فى المجلس أبا عروة، ولا أبا الخطاب. فقلت: أما أبو عروة فمعمر، وأبو الخطاب قتادة. قال: وكان الثورى فعولاً لهذا، يُكَنِّى المشهورين.

قال محمد بن أبى حاتم: قدم رجاء الحافظ، فصار إلى أبى عبد اللَّه، فقال لأبى عبد اللَّه: ما أعددت لقدومى حين بلغك؟ وفى أى شىء نظرت؟ فقال: ما أحدثت نظرًا، ولم أستعد لذلك، فإن أحببت أن تسأل عن شىء، فافعل. فجعل يناظره فى أشياء، فبقى رجاء لا يدرى أين هو. ثم قال له أبو عبد اللَّه: هل لك فى الزيادة؟ فقال استحياءً منه وخجلاً: نعم. قال: سل إن شئت؟ فأخذ فى أسامى أيوب، فعد نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبد اللَّه ساكت. فلما فرغ قال له أبو عبد اللَّه: لقد جمعت، فظن رجاء أنه قد صنع شيئًا، فقال لأبى عبد اللَّه: يا أبا عبد اللَّه، فاتك خير كثير. فزيف أبو عبد اللَّه فى أولئك سبعةً أو ثمانيةً، وأغرب عليه أكثر من ستين. ثم قال له رجاء: كم رويت فى العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ ثم قال: نروى نحوًا من أربعين حديثًا. فخجل رجاء من ذاك، ويبس ريقه.

قال محمد: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: دخلت بَلْخَ، فسألنى أصحاب الحديث أن أملى عليهم لكل من كتبت عنه حديثًا. فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم.

وقال محمد بن أبى حاتم: قال أبو عبد اللَّه: سئل إسحاق بن إبراهيم عمن طَلَّق ناسيًا. فسكت ساعةً طويلةً متفكرًا، والتبس عليه الأمر. فقلت أنا: قال النبى ﷺ: «**إن اللَّه- عز وجل- تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم**»[١٠٥]. وإنما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه. فقال إسحاق: قويتنى، وأفتى به.

وقال محمد: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان إسماعيل بن أبى أويس إذا انتخبْتُ من كتابه، نسخ تلك الأحاديث، وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثى.

---

(١٠٤) صحيح: أخرجه البخارى (٢٦٨)، ومسلم (٣٠٩).

(١٠٥) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٤٥٩)، وأحمد (٢/ ٢٥٥ و٣٩٣ و٤٢٥ و٤٧٤ و٤٨١ و٤٩١)، والبخارى (٢٥٢٨) و(٥٢٦٩) و(٦٦٦٤)، وأبو داود (٢٢٠٩)، والترمذى (١١٨٣)، والنسائى (٦/ ١٥٦- ١٥٧ و١٥٧)، وابن ماجه (٢٠٤٤)، والبيهقى (٧/ ٢٩٨) من طرق عن قتادة، عن زُرارة بن أبى أوفى، عن أبى هريرة، به.

وقال محمد: سمعت الفربرى يقول: رأيت عبد اللَّه بن منير يكتب عن البخارى.

وسمعته يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو معلم.

قلت: وقد روى البخارى أحاديث فى «صحيحه» عن عبد اللَّه بن منير، عن يزيد بن هارون، وجماعة. وكان زاهدًا عابدًا حتى قال البخارى: لم أر مثله.

قلت: وتوفى هو والإمام أحمد فى سنة.

قال محمد: وسمعت أبا بكر المدينى بالشاش زمن عبد اللَّه بن أبى عَرَابة يقول: كنا بنيسابور عند إسحاق بن راهويه، وأبو عبد اللَّه فى المجلس، فمر إسحاق بحديث كان دون الصحابى عطاء الكَيْخَارانى. فقال إسحاق: يا أبا عبد اللَّه، أيش كَيْخَاران؟ فقال: قرية باليمن، كان معاوية بن أبى سفيان بعث هذا الرجل، وكان يسميه أبو بكر، فأنْسيتُه إلى اليمن، فمر بكيخاران، فسمع منه عطاء حديثين. فقال له إسحاق: يا أبا عبد اللَّهَ، كأنك شهدت القوم.

وقال ابن عدى: حدثنى محمد بن أحمد القومسى، سمعت محمد بن خميرويه، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح.

قال: وسمعت أبا بكر الكَلْواذانى يقول: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلماء، فيطلع عليه اطلاعةً، فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرة.

قال محمد بن يوسف الفِرَبْرى: سمعت أبا جعفر محمد بن أبى حاتم الوراق يقول فى الزيادات المذيلة على شمائل أبى عبد اللَّه- قلت: وليست هى داخلةً فى رواية ابن خلف الشيرازى- قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم، وحتى نظرت فى عامة كتب الرأى، وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها، فما تركت بها حديثًا صحيحًا إلا كتبته، إلا ما لم يظهر لى.

وقال غُنْجَار فى «تاريخه»: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكَنْدى، سمعت على بن الحسين بن عاصم البيكندى يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل، قال: فاجتمعنا عنده. فقال بعضنا: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأنى أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابى. فقال محمد بن إسماعيل: أو تعجب من هذا؟! لعل فى هذا الزمان من ينظر إلى مائتى ألف حديث من كتابه. وإنما عنى به نفسه.

■ ذكر ثناء الأئمة عليه:

قال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم: سمعت بعض أصحابى يقول: كنت عند محمد بن سلام، فدخل عليه محمد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سلام: كلما دخل على هذا الصبى تحيرت، وألبس على أمر الحديث وغيره، ولا أزال خائفًا ما لم يخرج.

قال أبو جعفر: سمعت أبا عمرو سليم بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام البيكندى، فقال: لو جئت قبل لرأيت صبيًا يحفظ سبعين ألف حديث. قال: فخرجت فى طلبه حتى لحقته. قال: أنت الذى يقول: إنى أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر، ولا أجيئك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولست أروى حديثًا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولى من ذلك أصل أحفظه حفظًا عن كتاب اللَّه، وسنة رسول اللَّه ﷺ.

وقال أبو جعفر: حدثنى بعض أصحابى: إن أبا عبد اللَّه البخارى صار إلى أبى إسحاق السُّرْمارى عائدًا، فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق: من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه، فلينظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على حجره.

وقال أبو جعفر: قال لى بعض أصحابى: كنت عند محمد بن سلام، فدخل عليه محمد ابن إسماعيل حين قدم من العراق، فأخبره بمحنة الناس، وما صنع ابن حنبل وغيره من الأمور. فلما خرج من عنده قال محمد بن سلام لمن حضره: أترون البكر أشد حياءً من هذا؟

وقال أبو جعفر: سمعت يحيى بن جعفر يقول: لو قَدَرْتُ أن أزيد فى عمر محمد بن إسماعيل من عمرى لفعلت، فإن موتى يكون موت رجل واحد، وموته ذهاب العلم.

قال: وسمعت يحيى بن جعفر - وهو البِيكَنْدِى- يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنت ما استطبت العيش ببخارى.

وقال: سمعت محمد بن يوسف يقول: كنا عند أبى رجاء، هو قتيبة، فسئل عن طلاق السكران، فقال: هذا أحمد بن حنبل وابن المدينى وابن راهويه قد ساقهم اللَّه إليك، وأشار إلى محمد بن إسماعيل. وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوب العقل حتى لا يذكر ما يحدث فى سكره، أنه لا يجوز عليه من أمره شىء.

قال محمد: وسمعت عبد اللَّه بن سعيد بن جعفر يقول: لما مات أحمد بن حرب النيسابورى ركب محمد وإسحاق يشيعان جنازته. فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون، ويقولون: محمد أفقه من إسحاق.

وقال: سمعت عمر بن حفص الأشقر، سمعت عبدان يقول: ما رأيت بعينى شابًا أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل.

وقال: سمعت صالح بن مِسْمار المروزى يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال: سمعت إبراهيم بن خالد المروزى، يقول: قال مُسَدَّد: لا تختاروا على محمد بن إسماعيل، يا أهل خراسان.

وقال: سمعت موسى بن قريش يقول: قال عبد اللَّه بن يوسف للبخارى: يا أبا عبد اللَّه، انظر فى كتبى، وأخبرنى بما فيه من السقط. قال: نعم.

وقال محمد: حدثنى محمد بن إسماعيل، قال: كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: بين لنا غلط شعبة.

قال: وسمعته يقول: اجتمع أصحاب الحديث، فسألونى أن أكلم إسماعيل بن أبى أويس ليزيدهم فى القراءة، ففعلت، فدعا إسماعيل الجارية، وأمرها أن تخرج صرة دنانير، وقال: يا أبا عبد اللَّه، فرقها عليهم.

قلت: إنما أرادوا الحديث. قال: قد أجبتك إلى ما طلبت من الزيادة، غير أنى أحب أن يضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم.

وقال: حدثنى حاشد بن إسماعيل قال: لما قدم محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمان، فقال: هذا يكون له يومًا صوت.

وقال خَلَف الخَيَّام: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، سمعت أحمد بن عبد السلام: قال: ذكرنا قول البخارى لعلى بن المدينى- يعنى: ما استصغرت نفسى إلا بين يدى على بن المدينى- فقال على: دعوا هذا، فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ذاكرنى أصحاب عمرو بن على الفلاس بحديث، فقلت: لا أعرفه، فسروا بذلك، وصاروا إلى عمرو، فأخبروه. فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت حاشد بن عبد اللَّه يقول: قال لى أبو مصعب الزهرى: محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر بالحديث من أحمد بن حنبل. فقيل له: جاوزت الحد. فقال للرجل: لو أدركت مالكًا، ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل، لقلت: كلاهما واحد فى الفقه والحديث.

قال : وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : اكتبوا عن هذا الشاب- يعنى : البخارى- فلو كان فى زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه .

قال : وسمعت على بن حُجْر يقول : أخرجت خراسان ثلاثةً : أبو زرعة ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى ، ومحمد عندى أبصرهم وأعلمهم وأفقههم

قال : وأوردت على علىِّ بن حُجْر كتاب أبى عبد اللَّه ، فلما قرأه قال : كيف خَلَّفت ذلك الكبش؟ فقلت : بخير . فقال : لا أعلم مثله .

وقال أحمد بن الضوء : سمعت أبا بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير يقولان : ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل .

وعن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل .

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى : سمعت بنداراً محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول : ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل .

وقال حاشد بن إسماعيل : كنت بالبصرة ، فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل ، فلما قدم قال بندار : اليوم دخل سيد الفقهاء .

وقال محمد : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : قال لى محمد بن بشار : إن ثوبى لا يمس جلدى مَثَلاً ، ما لم ترجع إلىّ ، أخاف أن تجد فى حديثى شيئًا يُسَقِّمُنى . فإذا رجعت فنظرت فى حديثى طابت نفسى ، وأمِنْتُ مما أخاف .

وقال محمد بن أبى حاتم : سمعت إبراهيم بن خالد المروزى يقول : رأيت أبا عمار الحسين بن حُريث يثنى على أبى عبد اللَّه البخارى ، ويقول : لا أعلم أنى رأيت مثله ، كأنه لم يخلق إلا للحديث .

وقال محمد : سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعى يقول : دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ، ورأيت علماءها ، كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم .

وقال : سمعت محمد بن يوسف يقول : لما دخلت البصرة صرت إلى بُنْدَار ، فقال لى : من أين أنت؟ قلت : من خراسان . قال : من أيها؟ قلت : من بخارى . قال : تعرف محمد بن إسماعيل؟ قلت : أنا من قرابته . فكان بعد ذلك يرفعنى فوق الناس .

قال محمد: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: لما دخلت البصرة صرت إلى مجلس بندار، فلما وقع بصره عليَّ، قال: من أين الفتى؟ قلت: من أهل بخارى. فقال لى: كيف تركت أبا عبد اللَّه؟ فأمسكت، فقالوا له: يرحمك اللَّه هو أبو عبد اللَّه، فقام، وأخذ بيدى، وعانقنى، وقال: مرحبًا بمن أفتخر به منذ سنين.

قال: وسمعت حاشد بن إسماعيل، سمعت محمد بن بَشَّار يقول: لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث من أخينا أبى عبد اللَّه. قال: فلما أراد الخروج ودعه محمد بن بشار، وقال: يا أبا عبد اللَّه موعدنا الحشر أن لا نلتقى بعد.

وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرى، والدارمى بسَمَرْقَند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى، ومسلم بنيسابور.

وقال محمد بن عمر بن الأشعث البيكندى: سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، سمعت أبى يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازى، ومحمد بن إسماعيل البخارى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى، والحسن بن شجاع البلخى.

قال ابن الأشعث: فحكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخى، فأطرى ذكر ابن شجاع. فقلت له: لِمَ لَمْ يشتهر؟ قال: لأنه لم يُمَتَّعْ بالعمر.

قلت: هذا ابن شجاع رحل وسمع: مكى بن إبراهيم، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبا مسهر. وتوفى: سنة أربع وأربعين.

وقال نصر بن زكريا المروزى: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن- يعنى: الدارمى- وزكريا بن يحيى اللؤلؤى، والحسن بن شجاع.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت جعفرًا الفربْرى يقول: سمعت عبد اللَّه بن منير يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو معلمى ورَأَيتَه يكتب عن محمد.

وقال محمد: حدثنا حاشد بن عبد اللَّه بن عبد الواحد، سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقى يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

عن أبى جعفر المسندى قال: حفاظ زماننا ثلاثة: محمد بن إسماعيل، وحاشد بن إسماعيل، ويحيى بن سهل.

وقال محمد: حدثنى جعفر بن محمد الفرَبْرى قال: خرج رجل من أصحاب عبد اللَّه بن منير - رحمه اللَّه - إلى بخارى فى حاجة له. فلمَّا رجع قال له ابن منير: لقيت أبا عبد اللَّه؟ قال: لا. فطرده، وقال: ما فيك بعد هذا خير، إذ قدمت بخارى ولم تَصِرْ إلى أبى عبد اللَّه محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: حضرت أبا بكر بن أبى شيبة، فرأيت رجلاً يقول فى مجلسه: ناظر أبو بكر أبا عبد اللَّه فى أحاديث سفيان، فعرف كلها، ثم أقبل محمد عليه، فأغرب عليه مائتى حديث. فكان أبو بكر بعد ذلك يقول: ذاك الفتى البازل - والبازل الجمل المسن - إلا أنه يريد ها هنا البصير بالعلم، الشجاع.

وسمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: إن الرُّتُوت من أصحاب الحديث مثل: سعيد ابن أبى مريم، ونعيم بن حماد، والحُميدى، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبى أويس، والعدنى، والحسن الخلال بمكة، ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة، ومحمد بن العلاء، والأشج، وإبراهيم بن المنذر الحزامى، وإبراهيم بن موسى الفراء، كانوا يهابون محمد بن إسماعيل، ويقضون له على أنفسهم فى المعرفة والنظر.

وقال محمد: حدثنى حاتم بن مالك الوراق؟ قال: سمعت علماء مكة يقولون: محمد ابن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خراسان.

وقال محمد: سمعت أبى - رحمه اللَّه - يقول: كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبى حفص أحمد بن حفص البخارى وهو صغير، فسمعت أبا حفص يقول: هذا شاب كيس، أرجو أن يكون له صيت وذكر.

وقال محمد: سمعت أبا سهل محمودًا الشافعى يقول: سمعت أكثر من ثلاثين عالمًا من علماء مصر، يقولون: حاجتنا من الدنيا النظر فى «تاريخ» محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: حدثنى صالح بن يونس، قال: سُئِلَ عبد اللَّه بن عبد الرحمن - يعنى: الدارمى - عن حديث سالم بن أبى حفصة، فقال: كتبنَاه مع محمد، ومحمد يقول: سالم ضعيف. فقيل له: ما تقول أنت؟ قال: محمد أبصر منى.

قال: وسُئِلَ عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب: **«لا يَكْذِبُ الكاذبُ إلا من مهانة نفَسه عليه»**. وقيل له: محمد يزعم أن هذا صحيح، فقال: محمد أبصر منى، لأن همه النظر فى الحديث، وأنا مشغول مريض، ثم قال: محمد أكيس خلق اللَّه، إنه عقل

عن اللَّه ما أمره به، ونهى عنه فى كتابه، وعلى لسان نبيه، إذا قرأ محمد القرآن، شغل قلبه وبصره وسمعه، وتفكر فى أمثاله، وعرف حلاله وحرامه.

وقال: كتب إلىَّ سليمان بن مُجالد: إنى سألت عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى عن محمد، فقال: محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا وأغوصنا، وأكثرنا طلبًا.

وقال: سمعت أبا سعيد المؤدب يقول: سمعت عبد اللَّه بن عبد الرحمن يقول: لم يكن يُشْبِه طلب محمد للحديث طلبنا، كان إذا نظر فى حديث رجلٍ أنْزَفَه.

وقال: حدثنى إسحاق وراق عبد اللَّه بن عبد الرحمن، قال: سألنى عبد اللَّه عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل، فقال: احمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب منى، وحبسه ثلاثة أشهر، فلما أخذتُ منه، قلت: هل رأيت فيه حشوًا، أو حديثًا ضعيفًا؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل ينكر على محمد؟!

وقال: سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسِّى يقول: محمد بن إسماعيل آية من آيات اللَّه فى بصره ونفاذه من العلم.

قال: وسمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء. فقال له رجل: يا أبا محمد، كل ذلك بمرة؟! فقال: هو آية من آيات اللَّه يمشى على ظهر الأرض.

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: سأل أبو عبد اللَّه أبا رجاء البغلانى- يعنى: قتيبة- إخراج أحاديث ابن عيينة، فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحد، فإن احتسبت ونظرت فيها، وعَلَّمتَ على الخطأ منها فعلتُ، وإلا لم أحدث بها، لأنى لا آمن أن يكون فيها بعض الخطأ، وذلك أن الزحام كان كثيرًا، وكان الناس يُعارضون كتبهم، فيصحح بعضهم من بعض، وتركت كتابى كما هو، فَسُرَّ البخارى بذلك، وقال: وفقت. ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة، فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس، ويُعَلِّم على الخطأ منه. فسمعت البخارى رد على أبى رجاء يومًا حديثًا. فقال: يا أبا عبد اللَّه، هذا مما كَتَبَ عنى أهل بغداد، وعليه علامة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فلا أقدر أغيره. فقال له أبو عبد اللَّه: إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مجتازًا، وأنا قد كتبت هذا عن عدة على ما أقول لك، كتبته عن يحيى بن بكير، وابن أبى مريم، وكاتب الليث عن الليث، فرجع أبو رجاء، وَفَهِمَ قوله، وخضع له.

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: كان زكريا اللؤلؤى والحسن بن شجاع ببلخ يمشيان مع أبى عبد اللَّه إلى المشايخ إجلالاً له وإكرامًا.

قال: وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول: رأيت إسحاق بن راهويه جالسًا على السرير، ومحمد بن إسماعيل معه وإسحاق يقول: حدثنا عبد الرزاق حتى مر على حديث، فأنكر عليه محمد، فرجع إلى قول محمد.

ثم رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل يسألانه عن علل الحديث، فلما قاما قالا لمن حضر: لا تُخْدَعوا عن أبى عبد اللَّه، فإنه أفقه منا وأعلم وأبصر.

قال: وسمعت حاشد بن عبد اللَّه يقول: كنا عند إسحاق وعمرو بن زُرَارة ثَمَّ، وهو يستملى على البخارى، وأصحاب الحديث يكتبون عنه، وإسحاق يقول: هو أبصر منى. وكان محمد يومئذ شابًا.

وقال: حدثنى محمد بن يوسف قال: كنا مع أبى عبد اللَّه عند محمد بن بَشَّار، فسأله محمد بن بشار عن حديث، فأجابه، فقال: هذا أفقه خلق اللَّه فى زماننا. وأشار إلى محمد ابن إسماعيل.

قال: وسمعت سليم بن مجاهد يقول: لو أن وكيعًا وابن عيينة وابن المبارك كانوا فى الأحياء لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعت أبا عبد اللَّه يقول: قال لى إسماعيل بن أبى أويس: انظر فى كتبى وما أملكه لك، وأنا شاكر لك ما دمتُ حيًا.

وقال: قال لى أبو عمرو الكَرْمانى: سمعت عمرو بن على الصيرفى يقول: أبو عبد اللَّه صديقى، ليس بخراسان مثله.

فحكيتُ لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال: رحل إلىَّ من شرق الأرض وغربها، فما رحل إلىَّ مثل محمد بن إسماعيل، فقال مهيار: صدق. أنا رأيته مع يحيى بن معين، وهما يختلفان جميعًا إلى محمد بن إسماعيل، فرأيت يحيى ينقاد له فى المعرفة.

وقال: سمعت أبا سعيد الأشج، وخرج إلينا فى غداة باردة، وهو يرتعد من البرد، فقال: أيكون عندكم مثل ذا البرد؟ فقلت: مثل ذا يكون فى الخريف والربيع، وربما نمسى والنهر جار، فنصبح ونحتاج إلى الفأس فى نقب الجمد. فقال لى: من أى خراسان أنت؟ قلت: من بخارى. فقال له ابنه: هو من وطن محمد بن إسماعيل، فقال له: إذا قدم عليك من يَتَوَسَّل به فاعرف له حقه، فإنه إمام.

وقال: سمعت أحمد بن عبد اللَّه بن ثابت الشاشى، سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول: ما أخذ عنى أحد ما أخذ عنى محمد، نظر إلى كتبى، فرآها دارسةً، فقال لى: أتأذن لى أن أجددها؟ فقلت: نعم. فاستخرج عامة حديثى بهذه العلّة.

وقال: سمعت أبا إسحاق المروزى يقول: دخلت على علىِّ بن حُجْر ساعةَ وَدَّعَه عبد اللَّه ابن عبد الرحمن، فسمعته يقول: قل فى أدب عبد اللَّه بن عبد الرحمن ما شئت، وقل فى علم محمد ما شئت.

وقال: سمعت محمد بن الليث يقول: وذكر عنده عبد اللَّه ومحمد، فسمع بعض الجماعة يفضل عبد اللَّه على محمد، فقال: إذا قدمتوه فقدموه فى الشعر والعربية، ولا تقدموه عليه فى العلم.

وقال: سمعت حاشد بن إسماعيل يقول: كان عبد اللَّه بن عبد الرحمن يدس إلىَّ أحاديث من أحاديثه المشكلة عليه، يسألنى أن أعرضها على محمد، وكان يشتهى أن لا يعلم محمد، فكنت إذا عرضت عليه شيئًا يقول: من ثَمَّ جاءت؟

وعن قتيبة قال: لو كان محمد فى الصحابة لكان آيةً.

وقال محمد بن يوسف الهَمَذانى: كنا عند قتيبة بن سعيد، فجاء رجل شعرانى يقال له: أبو يعقوب، فسأله عن محمد بن إسماعيل، فنكس رأسه، ثم رفعه إلى السماء، فقال: يا هؤلاء، نظرت فى الحديث، ونظرت فى الرأى، وجالست الفقهاء والزهاد والعباد، ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: سمعت قتيبة يقول: مثل محمد بن إسماعيل عند الصحابة فى صدقه وورعه كما كان عمر فى الصحابة.

وقال حاشد بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وروينا عن أبى حاتم الرازى قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: محمد بن إسماعيل البخارى إمام أهل الحديث، سمع ببخارى هارون بن الأشعث، ومحمد بن سلام، وسمى خلقًا من شيوخه.

ثم قال: سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المُذَكِّر، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول اللَّه ﷺ وأحفظ له من محمد ابن إسماعيل.

ثم قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبى يقول: رأيت مسلم ابن الحجاج بين يدى البخارى يسأله سؤال الصبى.

ثم قال: سمعتُ الحسن بن أحمد الشيبانى المُعَدِّل، سمعت أحمد بن حمدون يقول: رأيت محمد بن إسماعيل فى جنازة سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى الذهلى يسأله عن الأسامى والكنى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يمر فيه مثل السهم، كأنه يقرأ: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ① ﴾ [الإخلاص: ١].

أخبرنا محمد بن خالد المطوعى ببخارى، حدثنا مُسَبِّح بن سعيد البخارى، سمعتُ عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى يقول: قد رأيت العلماء بالحجاز والعراقين، فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حمدون بن رُسْتُم: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى البخارى فقال: دعنى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسَيِّد المحدثين، وطبيب الحديث فى علله.

وقال أبو عيسى الترمذى: لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عيسى الترمذى: كان محمد بن إسماعيل عند عبد اللَّه بن منير، فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبد اللَّه، جعلك اللَّه زين هذه الأمة. قال الترمذى: استجيب له فيه.

قلت: ابن منير من كبار الزهاد، قال. . . . قيل: إن البخارى لما قدم من العراق، قدمته الآخرة، وتلقاه الناس، وازدحموا عليه، وبالغوا فى بره. قيل له فى ذلك، فقال: كيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة؟

وقال أبو على صالح بن محمد جزرة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنت أستملى له، ويجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين ألفًا.

وقال عبد المؤمن بن خلف النَّسَفى: سألت أبا على صالح بن محمد، عن الدارمى ومحمد بن إسماعيل وأبى زرعة، فقال: أعلمهم بالحديث محمد، وأحفظهم أبو زرعة.

وقال إسحاق بن زبرك: سمعت محمد بن إدريس الرازى يقول فى سنة سبع وأربعين ومائتين: يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه، ولا قدم العراق أعلم منه. فقدم علينا البخارى.

وقال أبو سعيد حاتم بن محمد : قال موسى بن هارون الحافظ : لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه .

وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدَّغُولى : كتب أهل بغداد إلى البخارى :

المُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ ما بَقِيتَ لَهُم وليس بَعْدَكَ خَيْرٌ حينَ تُفْتَقَدُ

وقال أبو بكر الخطيب : سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة ، فقال : تركه أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل . وسئل عن محمد بن حميد ، فقال : تركه أبو عبد اللّه . فذكر ذلك لأبى عبد اللّه ، فقال : بِرُّه لنا قديم .

قال الخطيب : وسئل العباس بن الفضل الرازى الصائغ : أيهما أفضل ، أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل؟ فقال : التقيت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد ، فرجعت معه مرحلةً ، وجهدت أن أجىء بحديث لا يعرفه ، فما أمكننى ، وأنا أغرب على أبى زرعة عدد شَعْرِه .

وقال أحمد بن سيار فى «تاريخه» : محمد بن إسماعيل الجُعْفى طَلَبَ العلم ، وجالس الناس ، ورحل فى الحديث ، ومهر فيه وأبصر ، وكان حسن المعرفة ، والحفظ ، وكان يتفقه .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : رأيت أبى يطنب فى مدح أحمد بن سيار ، ويذكره بالعلم والفقه .

وذكر عمر بن حفص الأشقر ، قال : لما قدم رجاء بن مُرَجَّى بخارى يريد الخروج إلى الشاش ، نزل الرباط ، وسار إليه مشايخنا ، وسرت فيمن سار إليه ، فسألنى عن أبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل ، فأخبرته بسلامته ، وقلت : لعله يجيئك الساعة ، فأملى علينا ، وانقضى المجلس ، ولم يجئ . فلما كان اليوم الثانى لم يجئه . فلما كان اليوم الثالث قال رجاء : إن أبا عبد اللّه لم يرنا أهلاً للزيارة ، فمروا بنا إليه نقض حقه ، فإنى على الخروج- وكان كالمترغم عليه- فجئنا بجماعتنا إليه ، فقال رجاء : يا أبا عبد اللّه ، كنت بالأشواق إليك ، وأشتهى أن تذكر شيئًا سن الحديث ، فإنى على الخروج . قال : ما شئت . فألقى عليه رجاء شيئًا من حديث أيوب ، وأبو عبد اللّه يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء . فقال لأبى عبد اللّه : ترى بقى شىء لم نذكره ، فأخذ محمد يلقى ، ويقول رجاء : من روى هذا؟ وأبو عبد اللّه يجىء بإسناده إلى أن ألقى قريبًا من بضعة عشر حديثًا . وتغير رجاء تغيراً شديداً ، وحانت من أبى عبد اللّه نظرة إلى وجهه ، فعرف التغير فيه ، فقطع الحديث . فلما خرج رجاء قال محمد : أردت أن أبلغ به ضِعْفَ ما ألقيتُه ، إلا أنى خشيت أن يدخله شىء ، فأمسكت .

وقال خلف بن محمد : سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخَفَّاف يقول : محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة ؛ ومن قال فيه شيئًا ، فَمنِّى عليه ألف لعنة .

ثم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل التَّقِىُّ النَّقِىُّ العالم الذى لم أر مثله .

ورُوِىَ عن الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل ، قال : ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ، ولم يكن مسلم بن الحجاج يبلغ محمد بن إسماعيل . ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إلى محمد أى شىء يقول ، يجلسون إلى جنبه ، فذكر لعبيد العجل قصة محمد بن يحيى ، فقال : ما له ولمحمد بن إسماعيل؟ كان محمد بن إسماعيل أمةً من الأمم ، وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا ، وكان دينًا فاضلاً يحسن كل شىء .

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار : سمعت مسلم بن الحجاج ، وجاء إلى البخارى ، فقبل بين عينيه ، وقال : دعنى أقبل رجليك . ثم قال : حدثك محمد بن سلام ، حدثنا مخلد بن يزيد الحرانى ، أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل ، عن أبيه عن أبى هريرة ، عن النبىَ ﷺ فى كفارة المجلس [(١٠٦)] ، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديثٌ مَليحٌ ، ولا أعلم بهذا الإسناد فى الدنيا حديثًا غير هذا الحديث الواحد فى هذا الباب ، إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل ، عن عون بن عبد

---

(١٠٦) صحيح :أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤) ، والترمذى (٣٤٣٣) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٩٧) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٢٨٩) ، والعقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ١٥٦) ، والطبرانى فى «الدعاء» (١٩١٤) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٤٧) ، والحاكم (١/ ٥٣٦) ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٦٢٨) ، والبغوى (١٣٤٠) من طرق عن الحجاج بن محمد المصيصى قال : قال ابن جريج أخبرنى موسى بن عقبة ، به .
وأخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٥) ، وفى «الأوسط» (٢/ ٤٠) من طريق ابن جريج ، به .
وأخرجه الطبرانى فى «الدعاء» (١٩١٣) من طريق محمد بن أبى حميد ، عن سهيل بن أبى صالح ، به .
وأخرجه بنحوه أبو داود (٤٨٥٨) من طريق عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرو ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، به .
وله شاهد عن جبير بن مطعم : عند النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤) و(٤٢٥) ، والطبرانى فى «الكبير» (١٥٨٦) و(١٥٨٧) ، وفى «الدعاء» له (١٩١٩) .
وشاهد آخر عن رافع بن خديج : عند النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) ، والطبرانى فى «الكبير» (٤٤٤٥) وفى «الأوسط» (٤٤٦٤) ، وفى «الصغير» (٦٢٠) ، وفى «الدعاء» (١٩١٨) ، والحاكم (١/ ٥٣٧) .

اللَّه قوله، قال محمد: وهذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل. فقال له مسلم: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قدم البخارى نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركبانًا على الخيل، سوى من ركب بغلاً أو حمارًا وسوى الرَّجَّالة.

وقال عبد اللَّه بن حماد الآمُلى: وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أهل المعرفة بالبصرة يَعْدُون خَلْفَ البخارى فى طلب الحديث، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه، ويجلسوه فى بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه. قالا: وكان أبو عبد اللَّه عند ذلك شابًا لم يخرج وجهُه.

أخبرنى الحسن بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأنصارى، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدوى، سمعت خالد ابن عبد اللَّه المَرْوَزى، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزى، سمعت أبا زيد المروزى الفقيه يقول: كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبى ﷺ فقال لى: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعى، ولا تدرس كتابى؟ فقلت: يا رسول اللَّه وما كتابك؟ قال: «جامع» محمد بن إسماعيل.

وجدت فائدةً منقولةً عن أبى الخَطَّاب بن دحْية، أن الرملى الكذابة قال: البخارى مجهول، لم يرو عنه سوى الفرَبْرى. قال أبو الخَطاب: واللَّه كذب فى هذا وفجر، والتقم الحجر، بل البخارى مشهور بالَعلمَ وحمله؛ مجمع على حفظه ونبله، جاب البلاد، وطلب الرواية والإسناد. روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال: وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبى زرعة، فقال: كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث.

ذكْرُ عبادته وفضله وورعه وصلاحه:

قال الحاكم: حدثنا محمد بن خالد المُطَّوِّعى، حدثنا مُسَبِّح بن سعيد قال: كان محمد بن إسماعيل يختم فى رمضان فى النهار كل يوم ختمةً، ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال بختمة.

وقال بكر بن منير: سمعت أبا عبد اللَّه البخارى يقول: أرجو أن ألقى اللَّه ولا يحاسبنى أنى اغتبت أحدًا.

قلت: صدق- رحمه اللَّه- ومن نظر فى كلامه فى الجرح والتعديل علم ورعه فى الكلام فى الناس، وإنصافه فيمن يضعفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقل أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث. حتى إنه قال: إذا قلت: فلان فى حديثه نظر، فهو متهم واه. وهذا معنى قوله: لا يحاسبنى اللَّه أنى اغتبت أحداً، وهذا هو واللَّه غاية الورع.

قال محمد بن أبى حاتم الوراق: سمعته- يعنى: البخارى- يقول: لا يكون لى خصم فى الآخرة، فقلت: إن بعض الناس ينقمون عليك فى كتاب «التاريخ» ويقولون: فيه اغتياب الناس، فقال: إنما روينا ذلك روايةً لم نقله من عند أنفسنا، قال النبى ﷺ: «**بئس مولى العشيرة**» يعنى: حديث عائشة (١٠٧).

وسمعته يقول: ما اغتبتُ أحدًا قط منذ علمتُ أن الغيبة تضر أهلها.

قال: وكان أبو عبد اللَّه يُصَلِّى فى وقت السحر ثلاث عشرة ركعةً، وكان لا يوقظنى فى كل ما يقوم. فقلت: أراك تحمل على نفسك، ولم توقظنى. قال: أنت شاب، ولا أحب أن أفسد عليك نومك.

وقال غُنْجَار: حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ، سمعت بكر بن منير قال: كان محمد بن إسماعيل يصلى ذات ليلة، فلسعه الزنبور سبع عشرة مرةً. فلما قضى الصلاة، قال: انظروا أيش آذانى.

وقال محمد بن أبى حاتم: دُعِىَ محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه، فلما صلى بالقوم الظهر، قام يتطوع، فلَما فرغ من صلاته، رفع ذيل قميصه، فقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصى شيئًا؟ فإذا زنبور قد أبَرَهُ فى ستة عشر أو سبعة عشر موضعًا،

---

(١٠٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٨)، والحميدى (٢٤٩)، والبخارى (٦٠٥٤) و(٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١) (٧٣)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، والبيهقى (١٠/ ٢٤٥)، والبغوى (٣٥٦٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن المنكدر يقول: حدثنى عروة بن الزبير قال: حدثتنى عائشة أن رجلاً استأذن على النبى ﷺ فقال: «ائذنوا له، فلبئس ابنُ العشيرة، أو بئسَ رجلُ العشيرة. فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول اللَّه قُلتَ له الذى قُلت ثمَّ ألَنْتَ له القولَ؟ قال: يا عائشة إنَّ شرَّ الناس منزلةً عند اللَّه يومَ القيامة من وَدَعَهُ أو تَرَكَهُ الناسُ اتقاء فُحْشِه».

وأخرجه البخارى (٦٠٣٢) من طريق روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٤٤)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٥٩١) عن معمر، عن ابن المنكدر، به.

وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك؟ قال: كنت فى سورة، فأحببت أن أتمها!!

وقال: سمعت عبد اللَّه بن سعيد بن جعفر يقول: سمعت العلماء بالبصرة يقولون: ما فى الدنيا مثل محمد بن إسماعيل فى المعرفة والصلاح.

وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق: حدثنا عبد اللَّه بن حماد الآمُلى قال: وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخَفَّاف: حدثنا محمد بن إسماعيل التقى النقى العالم الذى لم أر مثله.

أعدتُ هذا للتبويب.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن حامد البزاز: سمعت الحسن بن محمد بن جابر، سمعت محمد بن يحيى الذهلى لما ورد البخارى نيسابور يقول: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح، فاسمعوا منه.

وقال ابن عدى: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السَّمَرْقَنْدى يقول: جاء محمد إلى أقربائه بخَرْتَنْكَ، فسمعته يدعو ليلةً إذ فرغ من ورده: اللَّهم إنه قد ضاقت على الأرض بما رحبت، فاقبضنى إليك. فما تم الشهر حتى مات.

وقد ذكرنا أنه لما ألف «الصحيح» كان يصلى ركعتين عند كل ترجمة.

وروى الخطيب بإسناده، عن الفرَبْرى، قال: رأيت النبى ﷺ فى النوم، فقال لى: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيلَ البَخارى، فقال: أقرئه منى السلام.

وقال محمد بن أبى حاتم: ركبنا يومًا إلى الرمى، ونحن بفرَبر، فخرجنا إلى الدرب الذى يؤدى إلى الفرضة(١٠٨). فجعلنا نرمى، وأصاب سهم أبى عَبد اللَّه وتد القنطرة الذى على نهر ورادة، فانشق الوتد. فلما رآه أبو عبد اللَّه نزل عن دابته، فأخرج السهم من الوتد، وترك الرمى. وقال لنا: ارجعوا. ورجعنا معه إلى المنزل، فقال لى: يا أبا جعفر، لى إليك حاجة تقضيها؟ قلت: أمرك طاعة. قال: حاجة مهمة، وهو يتنفس الصعداء. فقال لمن معنا: اذهبوا مع أبى جعفر حتى تعينوه على ما سألته. فقلت: أية حاجة هى؟ قال لى: تضمن قضاءها؟

(١٠٨) فُرضةُ النهر: مَشْربُ الماء منه. والفُرضَةُ: الثُلْمةُ التى تكون فى النهر والتى منها يُستَقى.

قلت: نعم، على الرأس والعين. قال: ينبغى أن تصير إلى صاحب القنطرة، فتقول له: إنا قد أخللنا بالوتد، فنحب أن تأذن لنا فى إقامة بدله، أو تأخذ ثمنه، وتجعلنا فى حل مما كان منا، وكان صاحب القنطرة حُمَيد بن الأخضر الفرَبْرى. فقال لى: أبلغ أبا عبد اللَّه السلام، وقل له: أنت فى حل مما كان منك، وقال جميعَ ملكَى لك الفداء، وإن قلت: نفسى، أكون قد كذبت غير أنى لم أكن أحب أن تحتشمنى فى وتد أو فى مُلكى. فأبلغته رسالته، فتهلل وجهه، واستنار، وأظهر سرورًا، وقرأ فى ذلك اليوم على الغرباء نحوًا من خمس مائة حديث، وتصدق بثلاث مائة درهم.

قال: وسمعته يقول لأبى معشر الضرير: اجعلنى فى حل يا أبا معشر. فقال: من أى شىء؟ قال: رويت يومًا حديثًا، فنظرت إليك، وقد أعجبت به، وأنت تحرك رأسك ويدك، فتبسمت من ذلك. قال: أنت فى حل، رحمك اللَّه يا أبا عبد اللَّه.

قال: ورأيته استلقى على قفاه يومًا، ونحن بفرَبْر فى تصنيفه كتاب «التفسير». وأتعب نفسه ذلك اليوم فى كثرة إخراج الحديث. فقلت لهَ: إنى أراك تقول: إنى ما أثبتُّ شيئًا، بغير علم قط منذ عقلت، فما الفائدة فى الاستلقاء؟ قال: أتعبنا أنفسنا اليوم، وهذا ثغر من الثغور، خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو، فأحببت أن أستريح، وآخذ أهبةً، فإن غافصنا(١٠٩) العدو كان بنا حراك.

قال: وكان يركب إلى الرمى كثيرًا، فما أعلمنى رأيته فى طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين، فكان يُصيب الهدف فى كل ذلك، وكان لا يُسْبَق.

قال: وسمعته يقول: ما أكلت كراثًا قط، ولا القَنَابَرى. قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: كرهت أن أوذى من معى من نتنهما. قلت: وكذلك البصل النىء؟ قال: نعم.

قال: وحدثنى محمد بن العباس الفرَبْرى، قال: كنت جالسًا مع أبى عبد اللَّه البخارى بفربر فى المسجد، فدفعت من لحيته قذاةً مثل الذرة أذكرها، فأردت أن ألقيها فى المسجد، فقال: ألقها خارجًا من المسجد.

قال: وأملى يومًا علىَّ حديثًا كثيرًا، فخاف مَلالى، فقال: طب نفسًا، فإن أهل الملاهى فى ملاهيهم، وأهل الصناعات فى صناعاتهم، والتجار فى تجاراتهم، وأنت مع النبى ﷺ وأصحابه. فقلت: ليس شىء من هذا، يرحمك اللَّه إلا وأنا أرى الحظ لنفسى فيه.

---

(١٠٩) غَافَصْنا العدو: أى أخذناه على غِرَّة.

قال: وسمعته يقول: ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد اللَّه والثناء عليه.

وقال له بعض أصحابه: يقولون: إنك تناولت فلانًا. قال: سبحان اللَّه، ما ذكرت أحدًا بسوء إلا أن أقول ساهيًا، وما يخرج اسمُ فلان من صحيفتي يوم القيامة.

قال: وضَّيفه بعض أصحابه في بستان له، وضيفنا معه، فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانُه، وذلك أنه كان عمل مجالس فيه، وأجرى الماء فى أنهاره. فقال له: يا أبا عبد اللَّه، كَيف ترى؟ فقال: هذه الحياة الدنيا.

قال: وكان لأبى عبد اللَّه غريم قطع عليه مالاً كثيرًا، فبلغه أنه قَدمَ آمُل، ونحن عنده بفرَبْر، فقلنا له: ينبغى أن تعبر وتأخذه بمالك. فقال: ليس لنا أن نروعه. ثم بلغ غريمه مكانه بفَربر، فخرج إلى خوارزم، فقلنا: ينبغى أن تقول لأبى سلمة الكُشانى عامل آمُل ليكتب إلى خوارزم فى أخذه، واستخراج حقك منه. فقال: إن أخذت منهم كتابًا طمعوا منى فى كتاب، ولست أبيع دينى بدنياى. فجهدنا، فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره. فكتب إلى والى خوارزم. فلما أبلغ أبا عبد اللَّه ذلك، وجد وجدًا شديدًا. وقال: لا تكونوا أشفق عليَّ من نفسى. وكتب كتابًا، وأردف تلك الكتب بكتب، وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه إلا بخير. فرجع غريمه إلى آمل، وقصد إلى ناحية مرو. فاجتمع التجار، وأخبر السلطان بأن أبا عبد اللَّه خرج فى طلب غريم له. فأراد السلطان التشديد على غريمه، وكره ذلك أبو عبد اللَّه، وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئًا يسيرًا. وكان المال خمسةً وعشرين ألفًا. ولم يصل من ذلك المال إلى درهم، ولا إلى أكثر منه.

قال: وسمعت أبا عبد اللَّه، يقول: ما توليت شراء شيء ولا بيعه قط. فقلت له: كيف وقد أحل اللَّه البيع؟ قال: لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط، فخشيت إن توليت أن أستوى بغيرى. قلت: فمن كان يتولى أمرك فى أسفارك ومبايعتك؟ قال: كنتُ أكْفَى ذلك.

قال: وسمعت محمد بن خداش يقول: سمعت أحمد بن حفص، يقول: دخلتُ على أبى الحسن- يعنى: إسماعيل- وَالد أبى عبد اللَّه عند موته، فقال: لا أعلم من مالى درهمًا من حرام، ولا درهمًا من شبهة. قال أحمد: فتصاغرتْ إليَّ نفسى عند ذلك. ثم قال أبو عبد اللَّه: أصدق ما يكون الرجل عند الموت.

قال: وكان أبو عبد اللَّه اكترى منزلاً، فلبث فيه طويلاً، فسمعته يقول: لم أمسح ذكرى بالحائط، ولا بالأرض فى ذلك المنزل. فقيل له: لِمَ؟ قال: لأن المنزل لغيرى.

قال: وقال لى أبو عبد اللَّه يومًا بفرَبْر: بلغنى أن نخاسًا قدم بجوارى، فتصير معى؟ قلت: نعم، فصرنا إليه فأخرج جوارىَ حسانًا صباحًا. ثم خرج من خلالهن جارية خزرية دميمة عليها شحم، فنظر إليها، فمس ذقنها فقال: اشتر هذه لنا منه. فقلت: هذه دميمة قبيحة لا تصلح، واللاتى نظرنا إليهن يمكن شراءهن بثمن هذه. فقال: اشتر هذه، فإنى قد مسست ذقنها، ولا أحب أن أمس جاريةً، ثم لا أشتريها. فاشتراها بغلاء خمس مائة درهم على ما قال أهل المعرفة. ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور.

وقال غُنْجَار: أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ: سمعت بكر بن منير- وقد ذكر معناها محمد بن أبى حاتم، واللفظ لبكْر- قال: كان حُملَ إلى البخارى بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد، فاجتمع بعض التجار إليه. فَطلبوها بربح خمسةَ آلاف درهم. فقال: انصرفوا الليلة. فجاءه من الغد تجار آخرون، فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف. فقال: إنى نويت بيعها للذين أتوا البارحة.

وقال غُنْجَار: حدثنا إبراهيم بن حمد المُلاحمى، سمعت محمد بن صابر بن كاتب، سمعت عمر بن حفص الأشقر قال: كنا مع البَخارى بالبصرة نكتب، ففقدناه أيامًا، ثم وجدناه فى بيت وهو عريان، وقد نفد ما عنده، فجمعنا له الدراهم، وكسوناه.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ما ينبغى للمسلم أن يكون بحالة إذا دعا لم يُسْتَجَبْ له. فقالت له امرأة أخيه بحضرتى: فهل تبينت ذلك أيها الشيخ من نفسك؛ أو جربت؟ قال: نعم، دعوت ربى- عز وجل- مرتين، فاستجاب لى، فلن أحب أن أدعو بعد ذلك، فلعله ينقص من حسناتى، أو يعجل لى فى الدنيا. ثم قال: ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل؟!!

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت البخارى يقول: خرجت إلى آدم بن أبى إياس، فَتَخَلَّفَتْ عنى نفقتى، حتى جعلت أتناول الحشيش، ولا أخبر بذلك أحدًا. فلما كان اليوم الثالث أتانى آت لم أعرفه، فناولنى صرة دنانير، وقال: أنفق على نفسك.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت الحسين بن محمد السمرقندى يقول: كان محمد بن إسماعيل مخصوصًا بثلاث خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة: كان قليل الكلام، وكان لا يطمع فيما عند الناس، وكان لا يشتغل بأمور الناس، كل شغله كان فى العلم.

وقال: سمعت سليم بن مجاهد يقول: ما بقى أحد يُعَلِّم الناس الحديث حسبةً غير محمد ابن إسماعيل، ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا عبد اللَّه أن يحدثه كل يوم بثلاثة أحاديث،

ويبين له معانيها وتفاسيرها وعللَّها. فأجابه إلى ذلك قدر مقامه. وكان أقام فى تلك الدَّفْعة جمعةً.

وسمعت سُليمًا يقول: ما رأيت بعينى منذ ستين سنةً أفقه، ولا أورع، ولا أزهد فى الدنيا، من محمد بن إسماعيل.

قال عبد المجيد بن إبراهيم: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يسوى بين القوى والضعيف.

ذكر كرمه وسماحته وصفته وغير ذلك:

قال محمد بن أبى حاتم: كانت له قطعة أرض يكريها كل سنة بسبع مائة درهم. فكان ذلك المُكْتَرى ربما حمل منها إلى أبى عبد اللَّه قثاةً أو قثاتين، لأن أبا عبد اللَّه كان معجبًا بالقثاء النضيج، وكان يؤثره على البطيخ أحيانًا، فكان يهب للرجل مائة درهم كل سنة لحمله القثاء إليه أحيانًا.

قال: وسمعته يقول: كنت أستغلُّ كل شهر خمس مائة درهم، فأنفقت كل ذلك فى طلب العلم. فقلت: كم بين من ينفق على هذا الوجه، وبين من كان خلواً من المال، فجمع وكسب بالعلم، حتى اجتمع له. فقال أبو عبد اللَّه: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الشورى: ٣٦]

قال: وكنا بفرَبْر، وكان أبو عبد اللَّه يبنى رباطًا مما يلى بخارى، فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك، وكانَ ينقل اللبن، فكنت أقول له: إنك تُكْفَى يا أبا عبد اللَّه، فيقول: هذا الذى ينفعنا. ثم أخذ ينقل الزَّنْبَرات(١١٠) معه، وكان ذَبَحَ لهم بقرةً، فلما أدركت القدور، دعا الناس إلى الطعام، وكان بها مائة نفس أو أكثر، ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع، وكنا أخرجنا معه من فربر خبزاً بثلاثة دراهم أو أقل، فألقينا بين أيديهم، فأكل جميع من حضر، وفضلت أرغفة صالحة. وكان الخبز إذ ذاك خمسة أمناء بدرهم.

قال: وكان أبو عبد اللَّه ربما يأتى عليه النهار، فلا يأكل فيه رُقَاقةً، إنما كان يأكل أحيانًا لوزتين أو ثلاثًا. وكان يجتنب توابل القدور مثل الحمص وغيره، فقال لى يومًا شبه المتفرج بصاحبه: يا أبا جعفر، نحتاج فى السنة إلى شيء كثير. قلت له: قدر كم؟ قال: أحتاج فى السنة إلى أربعة آلاف درهم، أو خمسة آلاف درهم. قال: وكان يتصدق بالكثير، يأخذ بيده

(١١٠) الزَّنْبرات: جمع زَنْبر، وهو الزَّنْبيل. وهى فارسية معربة.

صاحب الحاجة من أهل الحديث، فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين، وأقل وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحد. وكان لا يفارقه كيسه. ورأيته ناول رجلاً مراراً صرةً فيها ثلاث مائة درهم- وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد- فأراد أن يدعو، فقال له أبو عبد اللَّه: ارفق، واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد.

قال: وكنت اشتريت منزلاً بتسع مائة وعشرين درهمًا، فقال: لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: نعم، ونُعْمَى عين. قال: ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شداد الصيرفي، وتأخذ منه ألف درهم، وتحمله إليَّ، ففعلت. فقال لي: خذه إليك، فاصرفه في ثمن المنزل. فقلت: قد قبلته منك وشكرته. وأقبلنا على الكتابة، وكنا في تصنيف «الجامع». فلما كان بعد ساعة، قلتُ: عَرَضَتْ لي حاجة لا أجترئ رفعها إليك، فظن أني طمعت في الزيادة. فقال: لا تحتشمني، وأخبرني بما تحتاج، فإني أخاف أن أكون مأخوذًا بسببك. قلت له: كيف؟ قال: لأن النبي ﷺ آخى بين أصحابه. فذكر حديث سعد وعبد الرحمن. فقلت له: قد جعلتك في حل من جميع ما تقول، ووهبت لك المال الذي عرضته عليَّ، عنيت المناصفة. وذلك أنه قال: لي جوار وامرأة، وأنت عَزَب، فالذي يجب علي أن أناصفك لنستوي في المال وغيره، وأربح عليك في ذلك. فقلت له: قد فعلتَ- رحمك اللَّه- أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحدًا، وحللت منك محل الولد، ثم حفظ عليَّ حديثي الأول، وقال: ما حاجتك؟ قلت: تقضيها؟ قال: نعم، وأسَرُّ بذلك. قلت: هذه الألف، تأمر بقبوله، واصرفه في بعض ما تحتاج إليه، فقبله، وذلك أنه ضمن لي قضاء حاجتي. ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع»، وكتبنا منه ذلك اليوم شيئًا كثيراً إلى الظهر، ثم صلينا الظهر، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئًا، فرآني لما كان قرب العصر شبه القلق المستوحش، فتوهم فيَّ ملالاً. وإنما كان بي الحصر غير أني لم أكن أقدر على القيام، وكنت أتلوى اهتمامًا بالحصر. فدخل أبو عبد اللَّه المنزل، وأخرج إليَّ كاغدةً فيها ثلاث مائة درهم، وقال: أما إذ لم تقبل ثمن المنزل، فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك. فجهدني، فلم أقبل. ثم كان بعد أيام، كتبنا إلى الظهر أيضًا، فناولني عشرين درهمًا. فقال: ينبغي أن تصرف هذه في شراء الخضر ونحو ذلك. فاشتريت بها ما كنت أعلم أنه يلائمه، وبعثت به إليه، وأتيت. فقال لي: بيض اللَّه وجهك، ليس فيك حيلة، فلا ينبغي لنا أن نُعَنِّي أنفسنا. فقلت له: إنك قد جمعت خير الدنيا والآخرة، فأي رجل يبر خادمه بمثل ما تبرني، إن كنت لا أعرف هذا؛ فلست أعرف أكثر منه.

سمعت عبد اللَّه بن محمد الصارفي يقول: كنت عند أبي عبد اللَّه في منزله، فجاءته

جارية، وأرادت دخول المنزل، فعثرت على محبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين؟ قالت: إذا لم يكن طريق، كيف أمشى؟ فبسط يديه، وقال لها: اذهبى فقد أعتقتك. قال: فقيل له فيما بعد: يا أبا عبد اللّه، أغضبتَكَ الجارية؟ قال: إن كانت أغضبتنى فإنى أرضيت نفسى بما فعلت.

وقال عبد اللّه بن عدى الحافظ: سمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخًا نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال غُنْجَار: حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمى، حدثنا أبو يعلى التميمى، سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت البخارى يقول: لما بلغت خراسان أصبْتُ ببعض بصرى، فعَلَّمنى رجل أن أحلق رأسى، وأغلفه بالخِطْمِىِّ. ففعلت، فرد اللّه عَلى بصرى.

وقال محمد الوراق: دخل أبو عبد اللّه بفرَبْر الحمام، وكنت أنا فى مَشْلَح الحمام، أتعاهد عليه ثيابه، فلما خرج ناولته ثيابه، فلبسها، ثم ناولته الخف، فقال: مسست شيئًا فيه شعر النبى ﷺ. فقلت: فى أى موضع هو من الخف؟ فلم يخبرنى. فتوهمت أنه فى ساقه بين الظهارة والبطانة.

■ ذكر قصته مع محمد بن يحيى الذهلى رحمهما اللّه:

قال الحاكم أبو عبد اللّه: سمعت محمد بن حامد البزاز قال: سمعت الحسن بن محمد ابن جابر يقول: سمعت محمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن إسماعيل البخارى نيسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل فى مجلس محمد بن يحيى، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدى: ذكر لى جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان فى ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتحنوه فى المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخارى، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد اللّه، ما تقول فى اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخارى ولم يجبه. فقال الرجل: يا أبا عبد اللّه، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه، ثم قال فى الثالثة، فالتفت إليه البخارى، وقال: القرآن كلام اللّه غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة. فشغب الرجل، وشغب الناس، وتفرقوا عنه. وقعد البخارى فى منزله.

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد القيسى وغيره قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد، أخبرنا أحمد بن على الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقانى، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سيار، حدثنى محمد بن مسلم خشنام قال: سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ، فقال: حدثنى عبيد اللَّه بن سعيد- يعنى: أبا قدامة- عن يحيى بن سعيد هو القطان قال: أعمال العباد كلها مخلوقة. فمرقوا عليه، وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول، حتى نعود إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتى. وأعجبنى من محمد بن إسماعيل ثباته.

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن أبى الهيثم المُطَّوِّعى ببخارى، حدثنا محمد بن يوسف الفربْرى، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة. فقد حدثنا على بن عَبد اَللَّه، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن ربعى، عن حذيفة قال: قال النبى ﷺ: «**إن اللَّه يصنع كل صانع وصنعته**»(١١١).

وبه قال: وسمعت عبيد اللَّه بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.

قال البخارى: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأما القرآن المتلو المبين المثبت فى المصاحف، المسطور المكتوب الموعى فى القلوب، فهو كلام اللَّه ليس بمخلوق. قال اللَّه تعالى: ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾ [العنكبوت: ٤٩].

وقال أبو حامد الأعمشى: رأيت محمد بن إسماعيل فى جنازة أبى عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامى والكنى وعلل الحديث، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم. فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم فى اللفظ، ونهيناه، فلم ينته، فلا تقربوه، ومن يقربه فلا يقربنا، فأقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدةً، ثم خرج إلى بخارى.

وقال أبو حامد بن الشرقى: سمعت محمد بن يحيى الذهلى يقول: القرآن كلام اللَّه غير

---

(١١١) صحيح: أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» (ص ٧٣)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٣٥٧) و(٣٥٨)، وابن منده فى «التوحيد» (ق٣٩/ ٢)، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٢٠)، والحاكم (١/ ٣١) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٢٦ و٣٨٨) من طرق عن أبى مالك الأشجعى، عن ربعى بن حراش عن حذيفة، به مرفوعًا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى. وهو كما قالا.

مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام فى القرآن، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الإيمان، وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئًا بين المسلمين ولم يدفن فى مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظى بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يُجَالَس ولا يُكَلَّم. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد ابن إسماعيل البخارى فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

وقال الحاكم: أخبرنا محمد بن أبى الهيثم ببخارى، أخبرنا الفرَبْرى، حدثنا البخارى، قال: نظرت فى كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أحَدًا أضل فى كفرهم من الجهمية، وإنى لأستجهل من لا يكفرهم.

وقال غُنْجَار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسى، حدثنا الفرَبْرِى، سمعت البخارى يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو كافر.

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخارى، دخلت على البخارى، فقلت: يا أبا عبد اللَّه، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يطرد؟ فقال: كم يعترى محمد بن يحيى الحسد فى العلم، والعلم رزق اللَّه يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التى تحكى عنك؟ قال: يا بنى، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد بن حنبل، وما ناله فى هذه المسألة، وجعلت على نفسى أن لا أتكلم فيها.

قلت: المسألة هى أن اللفظ مخلوق، سئل عنها البخارى، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلى أنه يوجه مسألة اللفظ، فتكلم فيه، وأخذه بلازم قوله هو وغيره. وقد قال البخارى فى الحكاية التى رواها غنجار فى «تاريخه» حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابورى الخفاف ببخارى يقول: كنا يومًا عند أبى إسحاق القيسى، ومعنا محمد بن نصر المروزى، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخارى، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أنى قلت: لفظى بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإنى لم أقله. فقلت له: يا أبا عبد اللَّه قد خاض الناس فى هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت البخارى، فناظرته فى شىء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد اللَّه، ها هنا أحد يحكى عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس

والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لما قدم محمد ابن إسماعيل نيسابور ما رأيت واليًا ولا عالمًا فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به، استقبلوه مرحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى في مجلسه: من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدًا فليستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء، فنزل دار البخاريين، فقال لنا محمد ابن يحيى: لا تسألوه عن شيء من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه، وقع بيننا وبينه، ثم شمت بنا كل حروري، وكل رافضي، وكل جهمي، وكل مرجئ بخراسان. قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل، حتى امتلأ السطح والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، قام إليه رجل، فسأله عن اللفظ بالقرآن. فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعض الناس: قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وقال بعضهم: لم يقل، حتى تواثبوا، فاجتمع أهل الدار وأخرجوهم.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب بن الأخرم، سمعت ابن علي المَخْلَدي، سمعت محمد بن يحيي يقول: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية، واللفظية عندي شر من الجهمية.

وقال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ: سمعت أحمد بن سلمة يقول: دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد اللّٰه، هذا رجل مقبول بخراسان خصوصًا في هذه المدينة، وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه، فما ترى؟ فقبض على لحيته، ثم قال: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) ﴾ [غافر: ٤٤]، اللّٰهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشرًا ولا بطرًا، ولا طلبًا للرئاسة، وإنما أبت عليَّ نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين، وقد قصدني هذا الرجل حسدًا لما آتاني اللّٰه لا غير. ثم قال لي: يا أحمد، إني خارج غدًا لتتخلصوا من حديثه لأجلي.

قال: فأخبرت جماعة أصحابنا، فواللّٰه ما شيعه غيري. كنت معه حين خرج من البلد، وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

قال: وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم ابن الحجاج الاختلاف إليه. فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس عنه، انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم. فقال الذهلي يومًا: ألا من

قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا . فأخذ مسلم رداءً فوق عمامته ، وقام على رؤوس الناس ، وبعث إلى الذهلى ما كتب عنه على ظهر جمال . وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه .

قال : وسمعت محمد بن يوسف المؤذن ، سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول : حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلى ، فقال : ألا من قال : لفظى بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا ، فقام مسلم بن الحجاج من المجلس .

رواها أحمد بن منصور الشيرازى : عن محمد بن يعقوب ، فزاد : وتبعه أحمد بن سلمة .

قال أحمد بن منصور الشيرازى : سمعت محمد بن يعقوب الأخرم ، سمعت أصحابنا يقولون : لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلى ، قال الذهلى : لا يساكننى هذا الرجل فى البلد . فَخَشِىَ البخارى وسافر .

وقال محمد بن أبى حاتم : أتى رجل عبد اللّه البخارى ، فقال : يا أبا عبد اللّه ، إن فلانًا يكفرك! فقال : قال النبى ﷺ : «**إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ، فقد باء به أحدهما**»(١١٢) .

وكان كثير من أصحابه يقولون له : إن بعض الناس يقع فيك . فيقول : ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** (٧٦)﴾ [النساء ٧٦] ، ويتلو أيضًا : ﴿**وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ**﴾ [فاطر : ٤٣] . فقال له عبد المجيد بن إبراهيم : كيف لا تدعو اللّه على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك؟ فقال : قال النبى ﷺ : «**اصبروا حتى تلقونى على الحوض**»(١١٣) ، وقال ﷺ : «**من دعا على ظالمه ، فقد انتصر**»(١١٤) .

---

(١١٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٩٨٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ١١٣)، والبخارى (٦١٠٤)، والترمذى (٢٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٩)، وأبو عوانة (١/ ٢٢)، والبيهقى (١٠/ ٢٠٨)، والبغوى (٣٥٥١) عن عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر، به.

ورواه أحمد (٢/ ١٨ و٤٤)، ومسلم (٦٠)، وابن منده (٥٩٤)، وابن حبان (٢٥٠)، وأبو عوانة (١/ ٢٣) والبغوى (٣٥٥٠) من طرق عن عبد اللّه بن دينار، به.

(١١٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥)، والترمذى (٢١٩٠)، والنسائى (٨/ ٢٢٤-٢٢٥).

(١١٤) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٥٥٢) من حديث عائشة. وإسناده ضعيف؛ آفته أبو حمزة ميمون الأعور القصاب، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعته يقول: لم يكن يتعرض لنا قط أحد من أفناء الناس إلا رمى بقارعة، ولم يسلم، وكلما حدث الجهال أنفسهم أن يمكروا بنا رأيت من ليلتى فى المنام نارًا توقد ثم تطفأ من غير أن يُنْتَفَعَ بها، فأتأول قوله تعالى: ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ** ﴾ [المائدة: ٦٤]. وكان هجِّيراه(١١٥) من الليل إذا أتيته فى آخر مقدمه من العراق: ﴿ **إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ** ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، الآية.

وقال أحمد بن منصور الشيرازى: سمعت القاسم بن القاسم يقول: سمعت إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لما قدم البخارى مرو استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله، فقال له أحمد: يا أبا عبد اللَّه، نحن لا نخالفك فيما تقول، ولكن العامة لا تحمل ذا منك. فقال البخارى: إنى أخشى النار، أسأل عن شيء أعلمه حقًا أن أقول غيره. فانصرف عنه أحمد بن سيار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل»: قدم محمد بن إسماعيل الرى سنة خمسين ومائتين، وسمع منه أبى وأبو زرعة، وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق.

قلت: إن تركا حديثه، أو لم يتركاه، البخارى ثقة مأمون محتج به فى العالم.

■ ذكر محنته مع أمير بخارى:

روى أحمد بن منصور الشيرازى قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما قدم أبو عبد اللَّه بخارى نُصبَ له القباب على فرسخ من البلد، واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق مذكور إلا استقبله، ونثر عليه الدنانير والدراهم والسكر الكثير، فبقى أيامًا. قال: فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلى إلى خالد بن أحمد أمير بخارى: إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة. فقرأ كتابه على أهل بخارى، فقالوا: لا نفارقه، فأمره الأمير بالخروج من البلد، فخرج.

قال أحمد بن منصور: فحكى لى بعض أصحابنا عن إبراهيم بن مَعْقل النسفى قال: رأيت محمد بن إسماعيل فى اليوم الذى أخرج فيه من بخارى، فَتَقَدَّمْتُ إليه، فقلت: يا أبا عبد اللَّه، كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذى نثر عليك فيه ما نثر؟ فقال: لا أبالى إذا سلم

(١١٥) هجِّيراه: أى ديدنه ودَأْبُه.

دينى. قال: فخرج إلى بيكند، فسار الناس معه حزبين: حزب معه، وحزب عليه، إلى أن كتب إليه أهل سمرقند، فسألوه أن يقدم عليهم، فقدم إلى أن وصل بعض قرى سمرقند، فوقع بين أهل سمرقند فتنة من سببه، قوم يريدون إدخاله البلد، وقوم لا يريدون ذلك، إلى أن اتفقوا على أن يدخل إليهم، فاتصل به الخبر وما وقع بينهم بسببه، فخرج يريد أن يركب. فلما استوى على دابته، قال: اللَّهم خر لى، ثلاثًا، فسقط ميتًا، فاتصل بأهل سمرقند، فحضروه بأجمعهم.

هذه حكاية شاذة منقطعة، والصحيح ما يأتى خلافها.

قال غُنْجَار فى «تاريخه»: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعت بكر بن منير ابن خُلَيد بن عَسْكَر يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلى والى بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلىَّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شىء منه حاجة، فاحضر فى مسجدى، أو فى دارى، وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان، فامنعنى من المجلس، ليكون لى عذر عند اللَّه يوم القيامة، لأنى لا أكتم العلم لقول النبى ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عن علم فكتمه أُلجم بلجام من نار**»(١١٦) فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضَّبِّى يقول: سمعت أبا بكر بن أبى عمرو الحافظ البخارى يقول: كان سبب منافرة أبى عبد اللَّه أن خالد بن أحمد الذهلى الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله، فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده، فامتنع عن الحضور عنده، فراسله بأن يعقد مجلسًا لأولاده، لا يحضره غيرهم، فامتنع، وقال: لا أخص أحدًا. فاستعان الأمير بحريث بن أبى الورقاء وغيره، حتىُ تكلموا فى مذهبه، ونفاه عن البلد، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية، بأن ينادى على خالد فى البلد، فنودى عليه على أتان. وأما حريث، فإنه ابتلى بأهله، فرأى فيها ما يجل عن الوصف. وأما فلان، فابتلى بأولاده، وأراه اللَّه فيهم البلايا.

وقال الحاكم: حدثنا خَلَفُ بن محمد، حدثنا سهل بن شاذويه قال: كان محمد بن إسماعيل يسكن سكة الدِّهْقَان، وكان جماعة يختلفون إليه، يظهرون شعار أهل الحديث من إفراد الإقامة، ورفع الأيدى فى الصلاة وغير ذلك. فقال حريث بن أبى الورقاء وغيره: هذا

---

(١١٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥)، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذى (٢٦٥١)، وابن ماجه (٢٦١) و(٢٦٦) من حديث أبى هريرة، به.

رجل مُشْغب، وهو يفسد علينا هذه المدينة، وقد أخرجه محمد بن يحيى من نيسابور، وهو إمام أهل الحديث، فاحتجوا عليه بابن يحيى، واستعانوا عليه بالسلطان فى نفيه من البلد، فأخرج. وكان محمد بن إسماعيل ورعًا، يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد بن واصل البيكندى، سمعت أبى يقول: مَنَّ اللَّهُ علينا بخروج أبى عبد اللَّه، ومقامه عندنا، حتى سمعنا منه هذه الكتب، وإلا من كان يصل إليه وبمقامه فى هذه النواحى: فِرَبْر وبيكند بقيت هذه الآثار فيها، وتخرج الناس به.

قلت: خالد بن أحمد الأمير، قال الحاكم: له ببخارى آثار محمودة كلها، إلا موجدته على البخارى، فإنها زلة، وسبب لزوال ملكه.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وطائفةً.

حدثنا عنه بهمذان: عبد الرحمن الجلاب، وبمرو: على بن محمد الأزرق، وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث، فلما حج حبسوه ببغداد حتى مات لسنته، وهى سنة تسع وستين ومائتين.

■ **ذكر وفاته:**

قال ابن عدى: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندى يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك- قرية على فرسخين من سمرقند- وكان له بها أقرباء، فنزل عندهم، فسمعته ليلةً يدعو وقد فرغ من صلاة الليل: اللَّهم إنه قد ضاقت علىَّ الأرض بما رحبت، فاقبضنى إليك، فما تم الشهر حتى مات، وقبره بِخَرْتَنْك.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت أبا منصور غالب بن جبريل، وهو الذى نزل عليه أبو عبد اللَّه يقول: إنه أقام عندنا أيامًا، فمرض، واشتد به المرض، حتى وجه رسولاً إلى مدينة سمرقند فى إخراج محمد، فلما وافى تهيأ للركوب، فلبس خفيه، وتعمم، فلما مشى قدر عشرين خطوةً أو نحوها وأنا آخذ بعضده ورجل أخذ معى يقوده إلى الدابة ليركبها، فقال- رحمه اللَّه: أرسلونى، فقد ضعفت، فدعا بدعوات، ثم اضطجع، فقضى- رحمه اللَّه- فسال منه العرق شيء لا يوصف، فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه فى ثيابه. وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا: أن كفنونى فى ثلاثة أثواب بيض، ليس فيها قميص ولا عمامة، ففعلنا ذلك. فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك، فدام ذلك أيامًا، ثم علت سوارى بيض فى السماء مستطيلة بحذاء قبره، فجعل الناس يختلفون ويتعجبون، وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر، ولم نكن نقدر على حفظ القبر بالحراس، وغلبنا

على أنفسنا، فنصبنا على القبر خشبًا مشبكًا، لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر، فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يخلصون إلى القبر، وأما ريح الطيب فإنه تداوم أيامًا كثيرةً حتى تحدث أهل البلدة، وتعجبوا من ذلك، وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره، وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبى حاتم: ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل، وأوصى أن يدفن إلى جنبه.

وقال محمد بن محمد بن مكى الجرجانى: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسى يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم، ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف فى موضع، فسلمت عليه، فرد على السلام. فقلت: ما وقوفك يا رسول اللَّه؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخارى، فلما كان بعد أيام بلغنى موته، فنظرت، فإذا قد مات فى الساعة التى رأيت النبى ﷺ فيها.

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سُلَيم الكَرْمينى يقول: مات عندنا البخارى ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستِّين سنةً، وكان فى بيت وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابن عدى: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخارى يقول: توفى البخارى ليلة السبت، ليلة الفطر، عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين سنةً إلا ثلاثة عشر يومًا.

وقال محمد بن أبى حاتم: سمعت أبا ذر يقول: رأيت محمد بن حاتم الخلقانى فى المنام، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخى- رحمه اللَّه- هل رأيته؟ قال: نعم، رأيته، وهو ذاك، يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل. ثم سألته عن أبى عبد الله محمد بن إسماعيل. فقال: رأيته، وأشار إلى السماء إشارةً كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

وقال أبو على الغسانى: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتى السمرقندى، قدم علينا بَلَنْسية عام أربعين وستين وأربع مائة، قال: قحط المطر عندنا بسمرقند فى بعض الأعوام، فاستسقى الناس مرارًا، فلم يسقوا، فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضى سمرقند فقال له: إنى رأيت رأيًا أعرضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرج الناس

معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخارى، وقبره بخرتنك، ونستسقى عنده، فعسى اللَّه أن يسقينا. قال: فقال القاضى: نعم ما رأيت. فخرج القاضى والناس معه، واستسقى القاضى بالناس، وبكى الناس عند القبر، وتشفعوا بصاحبه، فأرسل اللَّه- تعالى- السماء بماء عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته، وبين خرتنك وسمرقند نحو ثلاثة أميال.

وقال الخطيب فى «تاريخه»: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى الحَرَشى بنيسابور قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخى (ح)، قال الخطيب: سَمعت أحمد ابن عبد اللَّه الصفار البلخى يقول: سمعت أبا إسحاق المستملى يروى عن: محمد بن يوسف الفرَبْرى أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقَى أحَد يرويه غيرى.

■ **ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخارى، ولم يرو عنهم سوى واحد:**

مرداس الأسلمى؛ عنه قيس بن أبى حازم، حزن المخزومى؛ تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن، زاهر بن الأسود؛ عنه ابنه مجزأة، عبد اللَّه بن هشام بن زهرة القرشى؛ عنه حفيده زهرة بن معبد، عمرو بن تغلب؛ عنه الحسن البصرى، عبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير؛ روى عنه الزهرى قوله، سُنَين أبو جميلة السلمى؛ عنه الزهرى، أبو سعيد بن المُعَلَّى؛ تفرد عنه حفص بن عاصم، سويد بن النعمان الأنصارى شَجَرى؛ تفرد بالحديث عنه بُشَير بن يَسَار، خولة بنت ثامر؛ عنها النعمان بن أبى عياش، فجملتهم عشرة.

فصل

«تاريخ» البخارى، يشتمل على نحو من أربعين ألفًا وزيادةً، وكتابه فى «الضعفاء» دون السبع مائة نفس، ومن خَرَّج لهم فى «صحيحه» دون الألفين. قال ذلك أبو بكر الحازمى، فـ «صحيحه» مختصر جداً. وقد نقل الإسماعيلى عمن حكى عن البخارى، قال: لم أخرج فى الكتاب إلا صحيحًا. قال: وما تركت من الصحيح أكثر.

لبعضهم:

صحيحُ البُخَارىِّ لَوْ أنْصَفُوهُ ... لَمَا خُطَّ إلا بماء الذَّهَبْ
هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ الهُدَى والعَمَى ... هو السُّدُّ بين الفَتَى والعَطَبْ
أسانيدُ مِثْلُ نُجومِ السَّماء ... أمامَ مُتُونٍ كَمِثْلِ الشُّهُبْ

به قـامَ مـيـزانُ دين الرَّسـول ... ودانَ به العُـجْم بعـدَ العَـرَبْ
حـجـابٌ من النار لا شكَّ فيـه ... تَمَـيَّـزَ بينَ الرِّضى والغَـضَبْ
وسـتْـرٌ رقـيـقٌ إلى المُصْطَفى ... ونَصٌّ مـبـينٌ لكَشْف الرِّيَب
فـيـا عـالمًـا أجـمعَ العـالمـون ... على فَـضْل رُتْبَـتـه فى الرِّيَبْ
سَبَقْتَ الأئمـةَ فيمـا جَـمَعْتَ ... وفُـزْتَ على رغـمـهم بالقَـصَبْ
نَفَـيْتَ الضَّـعـيفَ منَ النَّاقلين ... وَمَنْ كـان مُـتَّـهَـمًـا بالكَذبْ
وَأبْرَزْتَ فى حُـسْن تَرتيـبـه ... وتبـويبـه عَـجـبًـا للعَـجَبْ
فـأعْطاكَ مـولاكَ مـا تَشْتَهيـه ... وأجْـزَل حَظَّك فيمـا وَهَبْ

٢١٣٥- البيروتى[(١١٧)] (د، س)

الإمام الحجة المقرئ الحافظ، أبو الفضل، العباس بن الوليد بن مَزْيَد، العذرى، البيروتى.

وبيروت: مدينة على البحر من ساحل دمشق، ما زالت بلاد إسلام منذ الفتوح إلى أن استولى عليها الفرنج، فدامت دارًا لهم، إلى أن افتتحها السلطان الملك الأشرف خليل، فى سنة تسعين وست مائة عند أخذ عكا، وبها توفى الأوزاعى، وتلميذه الوليد بن مَزْيَد، وابنه هذا.

ولد سنة تسع وستين ومائة، فكان ممن عمر أكثر من مائة عام بيقين.

سمع: أباه، وتفقه به، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة البيروتى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبا مسهر الدمشقى، وعبد الحميد بن بكار، وطائفةً. وكان مقرئًا، حاذقًا بحرف ابن عامر، تلا على أبيه.

حدث عنه: أبو داود، والنسائى فى كتابيهما، وأبوا زرعة، وابن أبى داود، وابن جوصا، ومكحول البيروتى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو على الحصائرى، وخيثمة بن سليمان، وأبو العباس الأصم، وخلق كثير. سمى الحافظُ ابنُ عساكر منهم أربعين نفسًا.

---

(١١٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٧٨)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٦١)، والكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٦٣٧)، والعبر (٢/ ٤٦و ٢٢٤)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٠).

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال إسحاق بن سيار : ما رأيت أحسن سمتًا منه .

وقال أبو داود : سمع من أبيه ، ثم عرض عليه ، وكان صاحب ليل .

قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل : سمعتُ خيثمة يقول : أتيت أبا داود السجستاني فأملى عليَّ حديثًا عن العباس بن الوليد . فقلت : وإياي حدث العباس . فقال لي : رأيته؟ قلت : نعم . قال : متى مات؟ قلت : سنة إحدى وسبعين ومائتين ، كذا قال خيثمة .

وأما عمرو بن دُحَيم فقال : مات في ربيع الآخر ، وعين اليوم ، وقال : سنة سبعين ومائتين ، فتحرر لي أن مجموع عمره مائة سنة وثمانية أشهر واثنان وعشرون يومًا ، وكان ممتعًا بقواه .

قال خَيْثمة بن سليمان : مازح العباس بن الوليد يومًا جاريةً له ، فدفعته ، فوقع ، فانكسرت رجله ، فلم يحدثنا عشرين يومًا ، فكنا نلقى الجارية ، ونقول : حسبك اللَّه كما كسرت رجل الشيخ ، وحَبَسْتنا عن الحديث .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين ، أخبرنا أبو محمد بن قُدامة ، والحسين بن صَصْرَى ، وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني ، قالا : أخبرنا محمد بن غسان قالوا : أخبرنا عبد الواحد بن محمد الأزدي ، أخبرنا عبد الكريم ابن المؤمل الكَفَرْطابي حضورًا ، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المُعَدَّل ، أخبرنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، أخبرنا العباس بن الوليد ببيروت ، أخبرنا محمد بن شعيب ، أخبرني داود ابن الزِّبْرقان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن خالد بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، عن علي : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق**»(١١٨) .

---

(١١٨) حسن : أخرجه ابن ماجه (١٧٩٠) ، والدارقطني (٢/ ٩٢) ، والبيهقي (٤/ ١١٨) ، والطحاوي (٢/ ٢٨ و٢٩) من طريق الحارث ، به وإسناده ضعيف ، آفته الحارث ، وهو ابن عبد اللَّه الأعور ، الهمداني ، أبو زهير الكوفي ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» لكنه قد توبع ؛ فقد أخرجه أحمد (٢/ ٩٢) وأبو داود (١٥٧٤) ، والترمذي (٦٢٠) ، والنسائي (٥/ ٣٧) ، والطحاوي (٢/ ٢٨) ، والبيهقي (٤/ ١١٧ - ١١٨) من طريق أبي إسحاق ، عن عاصم ، عن ضمرة ، عن علي ، به .

قرأت على تاج الدين على بن أحمد العلوى، أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعى، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذرى، أخبرنى أبى، سمعت الأوزاعى قال: حدثنى عبدة بن أبى لُبابة، حدثنا زرُّ بن حُبيش، سمعت أُبَيَّ بن كعب، وبلغه أن ابن مسعود يقول: من قام السَّنَة أصاب ليلَة القدر. فقال: واللَّه الذى لا إله إلا هو إنها لفى رمضان، يحلف بذلك ثلاثًا، ثم قال: واللَّه الذى لا إله إلا هو إنى لأعلم أى ليلة هى، هى الليلة التى أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نقومها، ليلة صبيحة سبع وعشرين، وآية ذلك أن تطلع الشمس لا شعاع لها (١١٩).

أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائى من وجوه، وأخرجه مسلم من حديث الأوزاعى، وشعبة جميعًا، عن عبدة، ورواه النسائى فى تفسيره.

حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن، عن جابر بن يزيد العجْلى، عن يزيد بن أبى سليمان، عن زر، أن أبيًا حدثه، ولم يسمه، بل قال: نبأ من لم يكْذِبْنِيَ.

٢١٣٦- الرُّهَاوى (١٢٠) (س)

الإمام الحافظ الناقد، أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك، الرُّهاوى، محدث الجزيرة.

سمع: زيد بن الحُبَاب، وجعفر بن عون، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الحَفَرى، وعثمان بن عبد الرحمن الحرانى، ومحمد بن عُبيد، وحسين بن على الجُعْفى، وعبيد اللَّه بن موسى، ويعلى بن عبيد، وأبا نعيم، وعبد بن جعفر الرقى، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: النسائى فأكثر، وأبو عروبة، وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتى، وآخرون، وأجاز لعبد الرحمن بن أبى حاتم.

ذكره النسائى فقال: ثقة، مأمون صاحب حديث.

قلت: توفى سنة إحدى وستين ومائتين، ومن قدماء مشيخته مسكين بن بكر.

---

(١١٩) صحيح: أخرجه مسلم (٧٦٣)، وأبو داود (١٣٧٨)، والترمذى (٧٩٣).

(١٢٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٩)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٠٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨٠)، والعبر (٢/ ٢١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٤٠١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٣) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤١).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ، أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد، واقف السُّمَيْسَاطيَّة، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أخبرنا مكحول البيروتي، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا الجُرَيري، عن أبي العلاء، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حُصَين: أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل من أصحابه: «**هل صمت من سرر هذا الشهر شيئًا؟**». قال: لا قال: «**فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه**». مسلم(١٢١). عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد.

٢١٣٧- يعقوب بن شَيْبة(١٢٢)

ابن الصلت بن عُصفور، الحافظ الكبير العَلاَّمة الثقة، أبو يوسف، السَّدُوسي، البصري، ثم البغدادي، صاحب «المسند الكبير»، العديم النظير المعلل، الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلدًا، ولو كَمُل لجاء في مائة مجلد.

مولده في حدود الثمانين ومائة، وسماعاته على رأس المائتين.

سمع: عليَّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأزهر بن سعد السمان، وبشر بن عمر الزهراني، وجعفر بن عون، وأبا عامر العَقَدي، وشجاع بن الوليد، وعبد اللَّه ابن بكر السهمي، ومحاضر بن المُوَرِّع، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا النضر، ويعلى بن عُبيد، ووهب بن جرير، وحجاج بن منهال. وينزل إلى: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين. ثم إلى: الحسن بن علي الحلواني، وهارون الحَمَّال، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبي بكر الأعين. ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين، وابن المديني. ويُخَرِّج العالي والنازل، ويذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاةً، ثم يذكر ما رواه، ويوضِّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إن الناظر في «مسنده» لا يمل منه، ولكن قَلَّ من روى عنه.

حدث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة.

وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره.

---

(١٢١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١) (٢٠٠) من حديث عمران، به.

(١٢٢) ترجمته في **تاريخ بغداد** (١٤/ ٢٨١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٠١)، والعبر (٢/ ٢٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٤٣).

قال أبو الحسن الدارقطني : لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطورًا على حَمَّام لوجب أن يكتب، يعني : لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع .

قال الخطيب : حدثني الأزهري، قال : بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافًا أعدها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له «المسند» . قال : ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار . ثم قال : وقيل : إن نُسَخَه بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في مائتي جزء . قال : والذي ظهر له مسند العشرة، وابن مسعود، وعمار، والعباس، وعتبة ابن غزوان، وبعض الموالي .

قلت : وبلغني أنه شوهد له «مسند علي» في خمسة أسفار .

قال أحمد بن كامل القاضي : كان يعقوب بن شيبة من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذَّل، والحارث بن مسكين، فقيهًا، سريًا، وكان يقف في القرآن .

قلت : أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور، وقد وقف علي بن الجعد، ومصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة . وخالفهم نحو من ألف إمام، بل سائر أئمة السلف والخلف على نفي الخليقة عن القرآن، وتكفير الجهمية، نسأل اللَّه السلامة في الدين .

قال أبو بكر المَرُّوذي : أظهر يعقوب بن شيبة الوقف في ذلك الجانب من بغداد، فحذر أبو عبد اللَّه منه، وقد كان المتوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عمن يقلد القضاء . قال عبد الرحمن : فسألته عن يعقوب بن شيبة . فقال : متبدع، صاحب هوى .

قال الخطيب : وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف .

قلت : قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة، وحشمة، وحرمة وافرة، بحيث إن حفيده حكى، قال : لما ولدت عمد أبواي فملآ لي ثلاثة خوابي ذهبًا، وخبآها لي، فذكر أنه طال عمره، وأنفقها، وفنيت، واحتاج، وكان مولده قبل موت جده بنيف عشرة سنةً .

مات يعقوب الحافظ : في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين ومائتين، وقع لي جزء واحد من «مسند» عمار له .

قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف : أخبركم يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا فخر النساء شُهْدَة، أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا

جدى، حدثنا على بن عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبى البَخْتَرى الطائى، قال: قاول عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه، فقال عمار: أنا إذًا كمن لا يغتسل يوم الجمعة. فعاد الرجل فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذبًا فأكثر اللّه مالك وولدك، وجعلك يُوطَأ عقُبك.

وبه: قال يعقوب: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: ما نسينا الغُبارَ على شعر صدر رسول اللّه ﷺ وهو يقول: «**اللّهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة**» إذ جاء عمار فقال: «**ويحك**، أو **ويلك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**»(١٢٣).

٢١٣٨- ابن ميمون(١٢٤) (د، س)

المحدث الإمام المُعَمَّر، أبو بكر، محمد بن عبد اللّه بن ميمون، البغدادى، ثم الإسكندرانى.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وسفيان بن عُيينة، وسَلْم بن ميمون الخواص، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنسائى، فى «سننهما»، وأبو عوانة، وأبو بكر بن أبى داود، وابن جَوْصا، وأبو جعفر الطحاوى، وأبو بكر بن زياد، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وآخرون، خاتمتهم على بن عبد اللّه بن أبى مطر الإسكندرانى.

قال ابن أبى حاتم: كتبت عنه بالإسكندرية، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفى فى حادى عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين ومائتين.

* *

(١٢٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩١٦) (٧٣) حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، به. وأخرجه البخارى (٤٤٧) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة، عن أبى سعيد، به.

(١٢٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٥١)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٢٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٥٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٦٨٧)، والعبر (٢/ ٢٥٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٧٧٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٨١)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٠٠).

٢١٣٩- أحمد بن الفُرَات[١٢٥] (د)

ابن خالد، الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحُجَة، محدث أصبهان، أبو مسعود، الضبى، الرازى، نزيل أصبهان. ولد سنة نيف وثمانين ومائة، فى خلافة هارون الرشيد.

وطلب العلم فى الصغر، وعُدَّ من الحفاظ وهو شاب أمرد، وارتحل إلى العراق، والشام، والحجاز، واليمن، ولحق الكبار.

سمع: عبد اللّه بن نمير، وأبا أسامة، وحسين بن على الجُعْفى، وأبا داود الحَفَرى، ويزيد ابن هارون، وأبا داود الطيالسى، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عون، ويعلى بن عُبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وأزهر بن سعد السَّمَّان، وأبا عامر العَقَدى، وعبد الرزاق بن همام، وشبابة ابن سَوَّار، وابن أبى فُدَيك، وأبا أحمد الزبيرى، وأبا بكر الحنفى، ووهب بن جرير، ومحمد ابن يوسف الفرْيابى، ومؤمل بن إسماعيل، وعبيد اللّه بن موسى، وأبا نعيم، وعفان، وأبا صالح الكاتبَ، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وأبا جعفر النفيلى، وأبا اليمان، وأبا عبد الرحمن المقرئ، والهيثم بن جميل، وأبا الوليد، ومسلم بن إبراهيم، وخلقًا كثيرًا. إلى أن ينزل إلى: أبى بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن حُمَيد، وبكر بن خلف، وللطَّلبة اليوم جزء من حديثه، من أعلى شىء يكون.

حدث عنه: أبو داود فى «سننه»، وأبو بكر بن أبى عاصم، ومحمد بن يحيى بن مندة، وجعفر الفريابى، ومحمد بن الحسن بن المُهَلَّب، وعبد الرحمن بن يحيى بن مندة أخو محمد، وأحمد بن محمود بن صبيح. وخلق من الأصبهانيين، آخرهم موتًا المعمر أبو محمد بن فارس، شيخ أبى نعيم الحافظ.

أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقى، أخبرنا محمد بن نصر الرُّصَافى، أخبرنا خليل بن بدر (ح). وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل الرارانى، ويحيى الثقفى (ح). وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه، وعدة، قالوا: أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا يحيى الثقفى (ح). وأنبانا أحمد بن سلامة، عن الرارانى، قالا: أنبأنا أبو على الحداد، ويحيى مُحْضَر، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءةً

(١٢٥) ترجمته فى الجرح والتعديل(٢/ ترجمة ١٢٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٦٤) وميزان الاعتدال(١/ ١٢٧)، والعبر(٢/ ١٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٢٨٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٨).

عليه، فى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ، سنة سبع وخمسين ومائتين، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالطب من عائشة، فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

وبه: حدثنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو عامر، عن ابن أبى ذئب، عن سعد بن خالد، عن سعيد بن المسيِّب، عن عبد الرحمن بن عثمان: أن طبيبًا سأل النبى ﷺ عن ضفدع يجعلها فى دواء، فنهى النبى ﷺ عن قتلها(١٢٦).

وبه: أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان النبى ﷺ ينام جنبًا، ما يَمَسُّ ماءً(١٢٧).

قال إبراهيم بن محمد الطيَّان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة شيخ، أدخلتُ فى تصانيفى ثلاث مائة وعشرةً، وعَطَّلْتُ سائر ذلك، وكتبت ألف ألف حديث وخمس مائة ألف حديث، فأخذت من ذلك خمس مائة ألف حديث فى التفاسير والأحكام والفوائد وغَيره.

قال حُمَيد بن الربيع: قدم أبو مسعود الأصبهانى مصر، فاستلقى على قفاه وقال لنا: خذوا حديث أهل مصر. قال: فجعل يقرأ علينا شيخًا شيخًا من قبل أن يلقاهم، يعنى: كان قد نظر فى حديث مشايخ مصر من كتب الرَّحَّالين ووعاه.

وعن أبى مسعود قال: كنا نتذاكر الأبواب، فخاضوا فى باب، فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث، فجئت بسادس، فنخس أحمد بن حنبل فى صدرى لإعجابه بى.

وروى يزيد بن عبد اللَّه الأصبهانى، عن أحمد بن دَلَّوَيه قال: دخلت على أحمد بن حنبل فقال: من فيكم؟ قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام. فلم يعرفه، فذكرت له أقوامًا، فلم يعرفهم. فقال: أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرف اليوم- أظنه قال- أسود الرأس أعرف بمسندات رسول اللَّه ﷺ منه.

---

(١٢٦) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٣ و٤٩٩)، وأبو داود (٣٨٧١) و(٥٢٦٩)، والنسائى (٧/ ٢١٠)، والدارمى (٢/ ٨٨)، والحاكم (٤/ ٤١٠- ٤١١) وصححه ووافقه الذهبى، وهو كما قالا.

(١٢٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٢)، وأحمد (٦/ ١٤٦ و١٧١)، وأبو داود (٢٢٨) والترمذى (١١٨)، وابن ماجه (٥٨١)، والبيهقى (١/ ٢٠١).

قال أبو عروبة الحَرانى : أبو مسعود الأصبهانى فى عداد أبى بكر بن أبى شيبة فى الحفظ ، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى فى الثبت .

قيل : إن أحمد بن الفرات قدم أصبهان أولاً ، ولم يكن معه كتاب ، فأملى كذا كذا ألف حديث من حفظه ، فلما وصلت كتبه قوبلت بما أملى ، فلم يختلف إلا فى مواضع يسيرة .

عن أحمد بن محمود بن صبيح : سمعت أبا مسعود الرازى يقول : وددت أنى أقتل فى حب أبى بكر وعمر .

قال أبو بكر الخطيب : كان أبو مسعود أحد الحفاظ ، سافر الكثير ، وجمع فى الرحلة بين البصرة ، والكوفة ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، وقدم بغداد ، وذاكر حفاظها بحضرة أحمد بن حنبل ، وكان أحمد يُقَدِّمه .

قال أبو أحمد بن عدى : لا أعلم لأبى مسعود الرازى روايةً منكرةً ، وهو من أهل الصدق والحفظ .

قال أبو عمران الطَّرَسوسى : سمعت أبا بكر الأثرم يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول اللَّه ﷺ من أبى مسعود الرازى .

قال أبو الشيخ : سمعت ابن الأصفر يقول : جالست أحمد ، وأثنى على ابن أبى شيبة ، وذكر عدةً . قال : فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبى مسعود .

ونقل القاضى أبو الحسين بن الفراء فى «طبقات أصحاب الإمام أحمد» فى ترجمة أبى مسعود أنه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : من دلَّ على صاحب رأىٍ لنفسِه فقد أعان على هدم الإسلام .

وعن أبى مسعود الرازى قال : كتبت الحديث وأنا ابن اثنتى عشرة سنةً .

قلت : بكَّر بطلب العلم ، لأن أباه من أهل الحديث أيضًا . وقيل : لم يلحق الأخذ عن أبيه .

وعن أبى مسعود قال : ذُكِرْتُ بالحفظ ولى ثمان عشرة سنةً ، وسُمِّيتُ الرُّوَيْزى الحافظ .

قال أحمد بن على بن الجارود الحافظ : سمعت إبراهيم بن أورْمَة الحافظ يقول : ما بقى أحد مثل أبى مسعود الرازى ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى .

وقد سئل الحافظ أبو بكر الأعْيَن : أيما أحفظ : أبو مسعود الرازى ، أو سليمان الشَّاذَكونى؟ فقال : أما المسند فأبو مسعود ، وأما المنقطع فالشاذكونى .

ومما ألف أبو مسعود كتاب (الأحاديث الأفراد)، روته كريمة القُرشية بالإجازة.

وقد توفى فى شعبان، سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد قارب الثمانين، رحمه اللَّه.

ومات معه فى العام: الحافظ أحمد بن سنان القَطَّان، محدث واسط، ومحمد بن سَنْجَر الجرجانى صاحب «المسند» ببلاد مصر، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى الحافظ عالم خراسان، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه الحافظ ببغداد، والمحدث أحمد بن بُدَيل الكوفى قاضى همذان، وأحمد بن حفص السلمى محدث نيسابور، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، والمحدث هارون بن إسحاق الهَمْدانى الكوفى، والثقة عبدة بن عبد اللَّه الصفار، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّانى، والمحدث حفص بن عمرو الربَّالى، والعباس بن يزيد البحرانى المحدث، ويحيى بن معاذ الرازى شيخ الصوفية، ومحمد بن عمر بن أبى مذعور المحدث، وأبو عبيدة بن أبى السَّفَر الكوفى، والقاضى الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، وعلى بن حرب الجُنْديسابورى، والفضل بن يعقوب الرُّخامى الحافظ، والمحدث على بن محمد بن أبى الخصيبَ، والمحدث إسماعيل بن أبى الحارث، وأحمد بن عمر حمدان البزاز، وآخرون.

نعم، وغَسَّل ابنَ الفرات رفيقُه محمد بن عاصم الثقفى العابد، صاحب ذلك الجزء العالى.

وفى آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائدًا عند يحيى الثقفى. قال أبو محمد بن فارس: سمعت من أبى مسعود، سنة أربع وخمسين ومائتين. قال: وتوفى: سنة ست وخمسين. كذا قال: وسنة ثمان أصح، وما ذكر الحافظُ ابنُ عساكر سواه.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ، صنف «المسند» والكتب، وحدث بأصبهان خمسًا وأربعين سنةً، وكان قَدِمَ أصبهان قبل أن يرتحل إلى العراق، فى أيام الحسين ابن حفص.

قلت: إنما ارتحل أولاً إلى العراق قبل المائتين، ولحق عبد اللَّه بن نمير، وطبقته.

قال ابن عدى فى «الكامل»: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، سمعت ابن خراش يحلف باللَّه إن أحمد بن الفرات يكذب متعمدًا. فقال ابن عدى: وهذا تحامل، ولا أعلم له روايةً منكرةً.

قلت: من الذى يصدق ابن خراش ذاك الرافضى فى قوله؟!

قال أبو صالح الجَلاَّب : بلغنى أن أحمد بن حنبل كتب عن أبى مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس، عن حَمَّاد بن سلمة، «حديث العتيرة»(١٢٨) .

قال أبو نعيم : توفى فى شعبان، سنة ٢٥٨، وغسله محمد بن عاصم الثقفى .

قلت :

٢١٤٠- أبوه(١٢٩) (بخ)

يروى عن : مالك بن مغْوَل، ومِسْعَر، وأسامة بن زيد الليثى، ويونس بن أبى إسحاق .

روى عنه : إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن حُميد .

وثقه أبو حاتم . مات قبل المائتين .

روى له البخارى فى كتاب «الأدب» .

٢١٤١- إسحاق بن بُهْلُول(١٣٠)

ابن حسان، الحافظ الثقة العلامة . أبو يعقوب، التنوخى، الأنبارى .

مولده : بالأنبار، فى سنة أربع وستين ومائة .

---

(١٢٨) العتيرة: تفسيرها فى الحديث أنها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يُشبه معنى الحديث ويليقُ بحُكم الدين . وأما العتيرة التى كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهى الذَّبيحة التى كانت تُذبحُ للأصنام، فيُصَبُّ دمُها على رأسها . والخبر أورده الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٨٣) من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، حدثنا بن سلمة، عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه : سُئل النبىُّ ﷺ عن العتيرة فَحَسَّنها .

قلت : إسناده ضعيف، فيه أبو العشراء الدارمى، قال الذهبى فى «الميزان» لا يدرى من هو ولا مَنْ أبوه .

ثم قال الذهبى فى «الميزان» (٢/ ٥٨٣) : ورواه أبو داود فى غير سُننه عن زَبَنَّج، عن عبد الرحمن بن قيس، قال أبو بكر بن أبى داود، قال أبى : ذكرتُه لأحمد بن حنبل فاستحسنه، وقال : هذا من حديث الأعراب أملّه علىَّ . قال : فكتبه عنى . وراجع أخى القارئ لزامًا ما كتبه الحافظ فى «الفتح» (٩/ ٥٩٥- ٥٩٧) فى كتاب العقيقة باب العتيرة .

(١٢٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٨١)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٥٦)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٥٨) وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٩٢) .

(١٣٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٣٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٣٥)، والعبر (٢/ ٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٤٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢٦) .

سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، ووكيع بن الجراح، وشعيب بن حرب، وإسحاق الأزرق، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم، وخلقًا كثيرًا، وكان أحد أوعية العلم.

حدث عنه: إبراهيم الحربى، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وجعفر الفريابى، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وأبو عبد اللَّه المَحَاملى، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: صنف كتابًا فى القراءات، وصنف «المسند»، وصنف كتابًا فى الفقه، وله مذاهب اختارها، يعنى: أنه يجتهد ولا يقلد أحدًا. إلى أن قال: وكان ثقةً.

قال ولده بهلول بن إسحاق: استدعى المتوكل أبى إلى سُرَّ من رأى، حتى سمع منه، ثم أمر فَنُصِبَ له منبر، وحدث فى الجامع، وأقطعه إقطاعًا مَغَلُّه فى العام اثنا عشر ألفًا، ووصله بخمسةَ آلاف فى السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين بغداد، فخاف أبى من الأتراك أن يكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد، ولم يحمل معه كتبه، فطالبه محمد بن عبد اللَّه ابن طاهر أن يحدث، فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث، لم يخطئ فى شىء منها.

روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه بهلول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدى ببغداد. فقلت له: قال لى أنيس المستملى: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدرى أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قلت: كذا فليكن الحفظ، وإلا فلا، قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس فى وقتنا من يروى ألف حديث بأسانيدها حفظًا لانبهروا له.

مات إسحاق بن بهلول الحافظ: بالأنبار، فى ذى الحجة، فى سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقد قارب التسعين.

قرأت على عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطى، أخبرنا على بن محمد بن محمد الأنبارى، حدثنا أبو أحمد الفرضى، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق،

حدثنا جدى، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام قال: نهانى رسول اللَّه ﷺ أن أبيع ما ليس عندى(١٣١).

أخبرنا عبد الحافظ، ويوسف الغَسَّولى، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البُسْرى، أخبرنا المخَلّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا إسحاق الأَزرق، أخبرنا سفيان، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، قال: حججت مع رسول ﷺ فلم يصم يوم عرفة، ومع أبى بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه(١٣٢).

٢١٤٢- حُنَيْن بن إسحاق(١٣٣)

العَبَّادى النصرانى علامة وقته فى الطب، وكان بارعًا فى لغة اليونان.

عَرَّبَ كتاب إقليدس، وله تصانيف عدة.

مات فى صفر، سنة ستين ومائتين.

وكان ابنه إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضًا.

٢١٤٣- المُزَنِى(١٣٤)

الإمام، العَلاَمة، فقيه الملة، عَلَمُ الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم، المزنى، المصرى، تلميذ الشافعى.

مولده فى سنة موت الليث بن سعد، سنة خمس وسبعين ومائة.

---

(١٣١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢ و٤٠٣)، وأبو داود (٣٥٠٣)، والترمذى (١٢٣٢)، والنسائى (٧/ ٢٨٩)، وابن ماجه (٢١٨٧)، والبيهقى (٥/ ٢٦٧ و٣١٧ و٣٣٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٠٩٧-٣١٠٥).

(١٣٢) **صحيح**: أخرجه الترمذى (٧٥١)، وأحمد (٢/ ٤٧ و٥٠) من طريق ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن ابن عمر، به.

(١٣٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ترجمة ٢٠٩)، والعبر (٢/ ٢٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٤).

(١٣٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٨٨)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ٩٣)، والعبر (٢/ ٢٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٠٥)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٨).

حدث عن: الشافعي، وعن علي بن مَعْبَد بن شَدَّاد، ونعيم بن حماد، وغيرهم.

وهو قليل الرواية، ولكنه كان رأسًا في الفقه.

حــدث عنـه: إمام الأئمة أبو بكر بن خُزَيمة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو نعيم بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الفوارس بن الصابوني، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

وامتلأت البلاد بـ «مختصره» في الفقه، وَشَرحَه عدةٌ من الكبار، بحيث يقال: كانت البكر يكون في جهازها نسخة بـ «مختصر» المزني.

أخبرنا عمر بن القواس، أخبرنا زيد بن الحسن كتابةً، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام، حدثنا الفقيه أبو إسحاق قال: فأما الشافعي - رحمه اللَّه - فقد انتقل فقهه إلى أصحابه، فمنهم: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني، مات بمصر، في سنة أربع وستين ومائتين. قال: وكان زاهدًا، عالمًا، مناظرًا، محْجاجًا، غَوَّاصًا على المعاني الدقيقة، صنف كتبًا كثيرةً: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«المنثور» و«المسائل المعتبرة» و«الترغيب في العلم»، وكتاب «الوثائق».

قال الشافعي: المُزَني ناصر مذهبي.

قـلـت: بلغنا أن المزني كان إذا فَرَغَ من تبييض مسألة وأودعها «مختصره» صلى للَّه ركعتين.

وروى أن القاضي بكَّار بن قتيبة قدم على قضاء مصر. وكان حنفيًا، فاجتمع بالمزني مرةً، فسأله رجل من أصحاب بكار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ، وجاء تحليله، فلم قدمتم التحريم؟ فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية، ثم حُلِّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً فحرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم، فاستحسن بكار ذلك منه.

قلت: وأيضًا فأحاديث التحريم كثيرة صحاح، وليس كذلك أحاديث الإباحة.

قال عمرو بن تميم المكي: سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت المزني يقول: لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن اللَّه - تعالى - على العرش بصفاته. قلت له: مثل أي شيء؟ قال: سميع، بصير، عليم.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن شاذان، سمعت محمد بن

على الكَتَّانى ، وسمعت عمرو بن عثمان المكى يقول : ما رأيت أحدًا من المتعبدين فى كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادًا من المزنى ، ولا أدوم على العبادة منه ، وما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا للعلم وأهله منه ، وكان من أشد الناس تضييقًا على نفسه فى الورع ، وأوسعه فى ذلك على الناس ، وكان يقول : أنا خُلُقٌ من أخلاق الشافعى .

قلت : وبلغنا أن المزنى- رحمه اللَّه- كان مجاب الدعوة ، ذا زهد وتأله ، أخذ عنه خلق من العلماء ، وبه انتشر مذهب الإمام الشافعى فى الآفاق .

يقال : كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خمسًا وعشرين مرةً .

وكان يُغَسِّل الموتى تعبدًا واحتسابًا ، وهو القائل : تعانيت غسل الموتى ليرق قلبى ، فصار لى عادةً ، وهو الذى غسل الشافعى ، رحمه اللَّه .

قال ابن أبى حاتم : سمعت من المزنى وهو صدوق .

وقال أبو سعيد بن يونس : ثقة ، كان يلزم الرباط .

توفى فى رمضان ، لست بقين منه ، سنة أربع وستين ومائتين ، وله تسع وثمانون سنةً .

قلت : ومن جلَّة تلامذته : العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطى ، شيخ ابن سُرَيج ، وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجى ، ولم يل قضاءً ، وكان قانعًا ، شريف النفس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلى غير مرة ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن الحسين بن الحسن بن البُنِّ الأسدى سنة ثلاث وعشرين ، أخبرنا جدى الحسين ، أخبرنا على ابن محمد بن على الشافعى سنة أربع وثمانين وأربع مائة ، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر ، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابونى ، سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة ، أخبرنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الوصال . فقيل : إنك تواصل . فقال : «**لست مثلكم ، إنى أطْعَمُ وأسْقَى**»(١٣٥) .

وبالإسناد : أن رسول اللَّه ﷺ ذكر رمضان ، فقال : «**لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له**»(١٣٦) .

---

(١٣٥) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٠٠)، والبخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢)، وأبو داود (٢٣٦٠).

(١٣٦) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٨٦)، والبخارى (١٩٠٠)، ومسلم (١٠٨٠) (٣)، وأبو داود (٢٣٢٠)، والنسائى (٤/ ١٣٤).

وبه: أن رسـول اللَّه ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضـان على الناس، صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على كل حر وعبد، ذكر أو أنثى من المسلمين(١٣٧). متفق عليها.

أخبرنا ابن الفَرَّاء، أخبرنا ابن البُنِّ، أخبرنا جدى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا ابن نظيف قال: قال لنا أبو الفوارس السِّنْدى: ولدت فى المحرم، سنة خمس وأربعين ومائتين، وأول ما سمعت الحديث ولى عشر سنين.

قال: ومات المزنى سنة ٢٦٤، وتوفى الربيع سنة سبعين ومائتين. قال: وكانا رضيعين، بينهما ستة أشهر، يعنى: فى المولد.

قال: ومات فى سنة أربع أيضًا: أحمد بن أخى ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سنان.

٢١٤٤- محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم(١٣٨) (س)

ابن أعْين بن ليث، الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد اللَّه، المصرى، الفقيه.

ولد: سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وسمع من: عبد اللَّه بن وهب بعناية أبيه به، ومن أبى ضَمْرة الليثى، وابن أبى فُدَيك، وأيوب ابن سويد، وبشر بن بكر، وأشهب بن عبد العزيز، ووالده عبد اللَّه بن عبد الحكم، وشعيب ابن الليث، وأبى عبد الرحمن المقرئ، والشافعى، وإسحاق بن الفرات، وحرملة بن عبد العزيز، ويحيى بن سَلاَّم، وسعيد بن بشير القرشى، وعبد اللَّه بن نافع الصائغ، وحجاج ابن رُشْدِين، وطائفة.

وعنه: النسائى فى «سننه»، وابن خزيمة، وابن صاعد، وعمرو بن عثمان المكى، وأبو بكر بن زياد، وأبو جعفر الطحاوى، وعلى بن أحمد عَلاَّن، وإسماعيل بن داود بن وردان، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو العباس الأصم، وخلق كثير.

---

(١٣٧) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٨٣)، والبخارى (١٥٠٣)، ومسلم (٩٨٤)، وأبو داود (١٦١١) والترمذى (٦٧٦)، والنسائى (٥/ ٤٨)، وابن ماجه (١٨٢٥) و(١٨٢٦).

(١٣٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٣٦)، والعبر (١/ ٣٤٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٨١٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٦٥).

وكان عالم الديار المصرية فى عصره مع المزنى. وثقه النسائى، وقال مرةً: لا بأس به.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما رأيت فى فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم.

وقال: كان أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم له، سمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول فى المسائل: لا أدرى.

ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشافعى، وكان ممن يتكلم فيه، فوقعت بينه وبين البويطى وحشة فى مرض الشافعى، فحدثنى أبو جعفر السكرى صديق الربيع قال: لما مرض الشافعى- رحمه اللَّه- جاء ابن عبد الحكم ينازع البويطى فى مجلس الشافعى. فقال البويطى: أنا أحق به منك. فجاء الحميدى وكان بمصر فقال: قال الشافعى: ليس أحد أحق بمجلسى من البويطى، وليس أحد من أصحابى أعلم منه. فقال له ابن عبد الحكم: كذبت. فقال الحميدى: كذبت أنت وأبوك وأمك، وغضب ابن عبد الحكم، فترك مجلس الشافعى.

قال: فحدثنى ابن عبد الحكم قال: كان الحميدى معى فى الدار نحوًا من سنة، وأعطانى كتاب ابن عيينة، ثم أَبَوْا إلا أن يوقعوا بيننا ما وقع.

هذه الحكاية رواها الحاكم عن حُسَيْنَك، عن ابن خزيمة.

وعن أبى إبراهيم المزنى قال: نظر الشافعى إلى محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وقد ركب دابته، فأتبعه بصره وقال: وددت أن لى ولدًا مثله وعلىَّ ألف دينار لا أجد قضاءها.

قال أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكى قال: رأيت محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم يصلى الضحى، فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به. فقال: أسجد شكرًا للَّه على ما أنعم به على من صلاة الركعتين.

قال ابن أبى حاتم: ابن عبد الحكم ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

قلت: قد تفقه بمالك، ولزمه مدةً، وهو أيضًا فى عداد أصحابه الكبار.

أخبرنى عمر بن عبد المنعم، عن أبى اليُمْن الكندى، أخبرنا على بن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازى قال: حمل محمدُ فى محنة القرآن إلى ابن أبى دواد، ولم يجب إلى ما طلب منه، ورد إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعنى: فى العلم. وذكر غيره: أن ابن عبد الحكم ضرب، فهرب واختفى.

وقد نالته محنة أخرى صعبة مرت فى «تاريخنا الكبير» فى ترجمة أخيه عبد الحكم، الرجل الصالح. قال أبو سعيد بن يونس: عذب عبد الحكم فى السجن، ودخن عليه، فمات فى سنة سبع وثلاثين ومائتين، لكونه اتهم بودائع لعلىٍّ بن الجَرَوى.

وقال ابن أبى دُلَيم: لم يكن فى الإخوة أفقه من عبد الحكم. وقيل: إن بنى عبد الحكم غرموا فى نوبة ابن الجروى أكثر من ألف ألف دينار، أُستُصْفيت أموالهم، ونُهبَت منازلهم، ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل، ورد إليهم البعض، وسُجِنَ القاضَى الأصم الذى ظَلمهم، وحلقت لحيته، وضُرِبَ، وطيف به على حمار.

قال أبو سعيد بن يونس فى «تاريخه»: كان محمد هو المفتى بمصر فى أيامه.

قلت: له تصانيف كثيرة، منها: كتاب فى «الرد على الشافعى»، وكتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الرد على فقهاء العراق»، وغير ذلك.

وما زال العلماء قديمًا وحديثًا يرد بعضهم على بعض فى البحث، وفى التواليف، وبمثل ذلك يتفقه العالم، وتتبرهن له المشكلات، ولكن فى زماننا قد يُعَاقَب الفقيهُ إذا اعتنى بذلك لسوء نيته، ولطلبه للظهور، والتكثر، فيقوم عليه قضاة وأضداد، نسأل اللَّه حسن الخاتمة، وإخلاص العمل.

وقد كان ابن عبد الحكم مع عظمته بمصر يركب حُمَيِّرًا ضعيفًا، ويتواضع فى أموره، وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك.

قال ابن يونس: مات محمد فى يوم الأربعاء، نصف ذى القَعدة، سنة ثمان وستين ومائتين، وصلى عليه القاضى بكار بن قتيبة.

قلت: وله مصنف فى «أدب القُضاة» مفيد.

أخبرتنا خديجة بنت على، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن الفُرَاوى، أخبرنا عبد الغفار الشِّيرَوى، أخبرنا أبو سعيد الصيرفى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، أخبرنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**عذبت امرأة فى هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع، فلم تكن تطعمها، ولا ترسلها، فتأكل من خشاش الأرض**»(١٣٩).

---

(١٣٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٤٣) من طرق عن هشام، به.

وأخرجه مسلم (٢٦١٩)، وأحمد (٢/ ٣١٧) من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، به.

٢١٤٥- بحر بن نصر[١٤٠]

ابن سابق. الإمام المحدث الثقة، أبو عبد اللَّه الخولانى مولاهم، المصرى.

حـدث عـن: عبد اللَّه بن وهب، وضمرة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وبشر بن بكر، ومحمد بن إدريس الشافعى، وأشهب بن عبد العزيز، وطائفة.

حـدث عنه: أبو جعفر الطحاوى، وابن خزيمة، وابن زياد النيسابورى، وأبو عوانة، وابن جَوْصَا، وابن أبى حاتم، وأحمد بن مسعود الزَّنْبَرى، ومحمد بن بشر الزُّبيرى العكَرى، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن عبد اللَّه البَهْنَسى العطار، وأحمد بن على بن شعيب، وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهانى، وأحمد بن محمد بن فَضَالة الحمصى الصفَّار، وأحمد ابن محمد بن شاهين، وأبو حامد بن بلال النيسابورى، وأبو الفوارس بن السندى، وآخرون. وروى عنه: النسائى فى تأليفه لأحاديث مالك بواسطة، فروى عن: خياط السنة زكريا، عنه.

وثقه ابن أبى حاتم، وغيره.

مات فى شعبان، سنة سبع وستين ومائتين. وقال الطحاوى: مولده هو والمزنى والربيع المرادى فى سنة أربع وسبعين ومائة.

أخبرنا إسماعيل بن عَميرة، أخبرنا أبو محمد بن البُنِّ، أخبرنا جدى أبو القاسم، أخبرنا على بن محمد، حدثنا محمد بن نظيف، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابونى، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، عن مالك، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ قال للوزغ: «**الفُوَيْسق**»[١٤١].

٢١٤٦- إبراهيم بن مُنْقذ[١٤٢]

ابن إبراهيم بن عيسى، الإمام، الحجة، الخَوْلانى، أبو إسحاق مولاهم، المصرى، العُصْفُرى.

---

(١٤٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٦٠)، والعبر (٢/ ٣٥)، وتهذب التهذيب (١/ ٤٢٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٢).

(١٤١) صحيح: أخرجه البخارى (٣٣٠٦)، ومسلم (٢٢٣٩).

(١٤٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٤٦٨)، والعبر (٢/ ٤٠).

سمع: عبد اللَّه بن وهب، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وإدريس بن يحيى الزاهد.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندى، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة، رضيٌّ.

مات فى ربيع الآخر، سنة تسع وستين ومائتين.

أخبرنا العماد عبد الحافظ، ويوسف بن غالية، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن منقذ بمصر، حدثنا ابن وهب، عن مَخْرَمة بن بُكَير، عن أبيه، سمعت يونس بن يوسف، عن ابن المسيِّب، قال: قالت عائشة: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما من يوم أكثر أن يعتق اللَّه فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو- عز وجل- ثم يباهى بهم الملائكة**»(١٤٣). إسناده حسن.

وفيها مات: أحمد بن عبد المجيد الحارثى، وحذيفة بن غياث الأصبهانى، وعبد اللَّه بن حماد الآمُلى، وأبو فروة يزيد بن محمد الرُّهاوى، وأبو حمزة البغدادى الزاهد.

٢١٤٧- سعيد بن مسعود(١٤٤)

ابن عبد الرحمن، المحدث، المُسْنِد، أبو عثمان المَرْوَزى، أحد الثقات.

حدث عن: النضر بن شُمَيل، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم، وشبابة، وروح ابن عبادة، وأزهر بن سعد السمان.

وعنه: عمر بن أحمد بن عَلَّكْ، ومحمد بن نصر الفقيه، ومحمد بن أحمد المحبوبى، وأهل مرو.

توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من أبناء التسعين.

* *

(١٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٤٨)، والنسائى (٥/ ٢٥١- ٢٥٢)، وابن ماجه (٣٠١٤) من طريق ابن وهب، به.

(١٤٤) لم أقف على من ترجم له.

٢١٤٨-العجْلىّ(١٤٥)

الإمام الحافظ الأوحد الزاهد، أبو الحسن أحمد بن عبد اللَّه بن صالح بن مسلم العجلى، الكوفى، نزيل مدينة أطرابلس المغرب، وهى أول مدائن المغرب، بينها وبين الإسكَندرية مسيرة شهر، ثم منها يسير غربًا إلى مدينة تونس التى هى اليوم قاعدة إقليم إفريقية.

مولده بالكوفة، فى سنة اثنتين وثمانين ومائة.

سمع من: حُسين الجُعْفى، وشبابة بن سَوَّار، وأبى داود الحَفَرى، ويعلى بن عبيد، وأخيه؛ محمد بن عبيد، ومحمد بن يوسف الفريابى، ووالده؛ الإمام عبد اللَّه بن صالح المقرئ، وعفان، وطبقتهم.

حدث عنه: ولده؛ صالح بن أحمد، وسعيد بن عثمان الأعناقى، ومحمد بن فُطَيس، وعثمان بن حديد الإلبيرى، وسعيد بن إسحاق.

ولم أظفر بحديث من روايته.

وله مصنف مفيد فى «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة وسعة حفظه.

وقد ذُكرَ لعباس بن محمد الدورى، فقال: ذلك كنا نعده مثل أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين.

ومن كلام أحمد بن عبد اللَّه، قال: من آمن برجعة على- رضى اللَّه عنه- فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

وقيل: إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن، فاستوطنها، وولد له بها.

وقال بعض العلماء: لم يكن لأبى الحسن أحمد بن عبد اللَّه عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير فى زمانه فى معرفة الغريب وإتقانه، وفى زهده وورعه.

وقال المؤرخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيروانى: سألت مالك بن عيسى العفصى الحافظ: من أعلم من رأيت بالحديث؟ قال: أما فى الشيوخ فأحمد بن عبد اللَّه العجلى.

---

(١٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨٢)، والعبر (٢/ ٢١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٧٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤١).

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ، سمعت أحمد بن مُعتب- مغربى ثقة- يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنما سكن أحمد بن عبد الله بأطرابلس للتفرد والعبادة، وقبره هناك على الساحل، وقبر ولده صالح إلى جنبه.

وقال أحمد العجلى: رحلت إلى أبى داود الطيالسى، فمات قبل قدومى البصرة بيوم.

مات أحمد سنة إحدى وستين ومائتين، ومات ابنه صالح: فى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا على بن أحمد بن زكريا، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله، حدثنى أبى، حدثنى أبى، قال: جاء رجل إلى سفيان الثورى، فقال له: اكتب لى إلى الأوزاعى يحدثنى. فقال: أما إنى أكتب لك، ولا أراك تجده إلا ميتًا؛ لأنى رأيت ريحانةً رفعت من قبل المغرب، ولا أراه إلا موت الأوزاعى. فأتاه، فإذا هو قد مات.

٢١٤٩- الوَزْدُولِى(١٤٦)

الإمام الكبير الحافظ الثبت، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجانى، العَصَّار، الوَزْدُولِىّ، صاحب «المسند».

سمع من: عبيد الله بن موسى، وآدم بن أبى إياس، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن موسى الجرجانيان، ومحمد بن جعفر البصرى، وآخرون.

وكان أحد الثقات.

مات فى سنة تسع وخمسين ومائتين.

يقع حديثه فى «صحيح الإسماعيلى».

* *

(١٤٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٠).

٢١٥٠- قُبَيطَة(١٤٧)

الحافظ المتقن الإمام، أبو على الحسن بن سليمان البصرى، نزيل مصر.

سمع: أبا نعيم، وأبا غسان النهدى، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسى، وأبا صالح، وأقرانهم.

حدث عنه: الإمام ابن خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابورى، والطحاوى، وعدة.

ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ. وقال: مات بمصر، فى سنة إحدى وستين ومائتين.

٢١٥١- الحَارِثى(١٤٨)

المحدث الصدوق، أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثى، الكوفى.

سمع: عبد الحميد الحِمَّانى، وأبا أسامة، وحسينًا الجعفى، وجعفر بن عون.

وعنه: أبو عَوانة، وابن عُقْدة، وابن الأعرابى، والأصم، وعدة.

توفى فى شوال، سنة تسع وستين ومائتين.

٢١٥٢- يحيى بن عَبْدَك(١٤٩)

الإمام الحافظ الثقة، محدث قزوين، أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزوينى، عالِمٌ، مُصَنِّف، كبير القدر، من نظراء ابن ماجه، لكنه أسْنَدُ وأسَنُّ.

سمع: أبا عبد الرحمن المقرئ، وعفان، والقَعْنَبى، وعبد الله بن رجاء، والحميدى، وحسان بن حسان، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو نعيم بن عدى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وجعفر بن إدريس إمام الحرم، وأبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلى: ثقة، متفق عليه.

توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

---

(١٤٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٦)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٤).

(١٤٨) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى من مصادر.

(١٤٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧١١)، والعبر (٢/ ٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢).

أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى وأنا فى الرابعة، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، أخبرنا جعفر بن إدريس القزوينى بمكة، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا حسان بن حسان البصرى، حدثنا شعبة، عن عدى بن ثابت، عن زر، عن على- رضى اللَّه عنه- قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبى الأمى إلىَّ، أنه لا يحبنى إلا مؤمن، ولا يبغضنى إلا منافق(١٥٠).

غريب عن شعبة، والمشهور حديث الأعمش عن عدى.

فمعناه: أن حب على من الإيمان، وبغضه من النفاق، فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب، فلا يقول عاقل: إن مجرد حبه يصير الرجل به مؤمنًا مطلقًا، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقًا خالصًا. فمن أحبه وأبغض أبا بكر، كان فى منزلة من أبغضه، وأحب أبا بكر، فبغضهما ضلال ونفاق، وحبهما هدىً وإيمان، والحديث ففى «صحيح مسلم».

٢١٥٣- أبو حفص النَّيْسَابورىُ(١٥١)

الإمام القدوة الربانى. شيخ خُراسان، أبو حفص، عمرو بن سلم، وقيل: عمر، وقيل: عمرو بن سلمة، النيسابورى، الزاهد.

روى عن: حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

أخذ عنه: تلميذه؛ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى، وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ، وحمدون القصار، وطائفة.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبى، قال: قال الأستاذ أبو حفص: المعاصى بريد الكفر، كما أن الحمى بريد الموت.

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: كان أبو حفص حدادًا، فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرةً، فأدخل أبو حفص يده، فأخرج الحديد من النار، فغشى على الغلام، فترك أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره.

وقيل: إن أبا حفص دخل على مريض، فقال المريض: آه. فقال أبو حفص: ممن؟

---

(١٥٠) صحيح: أخرجه مسلم (٧٨) من طريق الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زرّ، عن على، به.

(١٥١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٤)، والعبر (٢/ ٣١)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٣).

فسكت، فقال أبو حفص: مع من؟ قال: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أنينك شكوىً، ولا سكوتك تجلدًا، ولكن بين ذلك.

وعن أبى حفص، قال: حرست قلبى عشرين سنةً، ثم حرسنى عشرين سنةً، ثم وَرَدَتْ علىَّ وعليه حالة صرنا محروسَيْن جميعًا.

قيل لأبى حفص: من الولى؟ قال: من أيّدَ بالكرامات، وغيب عنها.

قال الخُلْدى: سمعت الجنيد ذكر أبا حفص النيسابورى، فقال صاحب للحلاج: نعم يا أبا القاسم، كانَت له حال إذا لبسته مكث اليومين والثلاثة، لا يمكن أحد أن ينظر إليه، فكانوا يدعونه حتى يزول ذلك عنه.

وبلغنى: أنه أنفد فى يوم واحد بضعة عشر ألف دينار يَفْتَكُ بها أسرى، فلما أمسى لم يكن له عشاء.

قال المُرْتَعش: دخلتُ مع أبى حفص على مريض، فقال: ما تشتهى؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: احَملوا عنه. فقام معنا، وأصبحنا نعاد فى الفرش.

قال السلمى: أبو حفص كان حدادًا، وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور.

سمعت عبد اللَّه بن على، سمعت أبا عمرو بن علوان، وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجنيد؟ فقال: كنت غائبًا، لكن سمعت الجنيد يقول: أقام أبو حفص عندى سنةً مع ثمانية، فكنت أطعمهم طعامًا طيبًا- وذكر أشياء من الثياب- فلما أرادوا السفر، كسوتهم، فقال لى: لو جئت إلى نيسابور علمناك السخاء والفتوة. ثم قال: عملك كان فيه تكلف، إذا جاء الفقراء فكن معهم بلا تكلف، إن جعت جاعوا، وإن شبعت شبعوا.

قال الخُلْدى: لما قال أبو حفص للجنيد: لو دخلت نيسابور علمناك كيف الفتوة، قيل له: ما الذى رأيتَ منه؟ قال: صَيِّر أصحابى مخنثين، كان يتكلف لهم الألوان، وإنما الفتوة ترك التكلف.

وقيل: كان فى خدمة أبى حفص شاب يلزم السكوت، فسأله الجنيد عنه، فقال: هذا أنفق علينا مائة ألف، واستدان مائة ألف ما سألنى مسألةً إجلالاً لى.

قال أبو على الثَّقَفى: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنة، ولم يتهم خواطره، فلا تَعُدَّه.

وفى «معجم بغداد» للسِّلَفى، قيل: قدم ولدان لأبى حفص النيسابورى، فحضرا عند الجنيد، فسمعا قوَّالين، فماتا. فجاء أبوهما، وحضر عند القوَّالَيْن، فسقطا ميتين.

ابن نُجَيد: سمعت أبا عمرو الزجاجى يقول: كان أبو حفص نور الإسلام فى وقته.

وعن أبى حفص: ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء، ولا لمحه بقلبه.

وعنه: الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على اللَّه بحاجتك إليه. أحسن ما يتوسل به العبد إلى مولاه الافتقار إليه، وملازمة السنة، وطلب القوت من حله.

توفى الأستاذ أبو حفص: سنة أربع وستين ومائتين. وقيل: سنة خمس، رحمة اللَّه عليه.

٢١٥٤- الصَّفَّار(١٥٢)

الملك، أبو يوسف، يعقوب بن الليث السجستانى، المستولى على خراسان.

قيل: كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان فى النحاس، فتزهدا، وجاهدا مع صالح المُطَّوِّعى المحارب للخوارج.

قال ابن الأثير: غلب صالح على سجِسْتان، ثم استنقذها منه طاهر بن عبد اللَّه بن طاهر، فظهر بها درهم بن حسين المُطَّوِّعىَ، فاستولى أيضًا عليها، وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكره، ثم رأى أصحاب درْهَم عجزه، فملَّكوا يعقوب لحسن سياسته، فأذعن لهم درهم، واشتهرت صولة يعقوب، وغلبه على هراة وبوشَنْج، وحارب الترك، وظفر برُتْبيل، فقتله، وقتل ثلاثة ملوك، ورجع معه ألوف من الرؤوس، فهابته الملوك. وكان بوجهه ضربة سيف مُخَيَّطة.

بعث هديةً إلى المعتز. منها مسجد فضة يسع خمسة عشر نفسًا، يُحمل عل قطار جمال، ثم إنه حارب متولى فارس، ونصر عليه، وقتل رجاله. فكتب إليه الصلحاء ينكرونَ عليه تسرعه فى الدماء، وحاصرهم، وأخذ شيراز، فأمنهم، وأخذ من متوليها أربع مائة بدرة، وعذبه، وردَّ إلى سجستان، فجبى الأموال.

وكان يحمل إلى المعتمد فى العام خمسة آلاف ألف درهم. وقنع المعتمد بمداراته.

---

(١٥٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٦/ ترجمة ٨٢٨)، والعبر (٢/ ١٩ و٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٦).

ثم أخذ بلخ ونيسابور ، وأسر متوليها ابن طاهر في ستين نفسًا من آله ، وقصد جرجان ، فهزم المتغلب عليها الحسن بن زيد العلوى ، وغنم منه ثلاث مائة حمل مال ، وأخذ آمُل ، ثم التقاه العلوى ، فهزم يعقوبُ ، ثم دخل جرجان ، فظلم وعسف ، فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين .

واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب ، فعزم المعتمد على حربه ، ونَفَّذ كتبًا إلى أعيان خراسان بذم يعقوب ، وبأن يهتموا لاستئصاله ، فكاتب المعتمدَ يخضع ويراوغ ، ويطلب التقليد بتوليه المشرق ، ففعل المعتمد ذاك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الزَّنْج .

وأقبل يعقوب ليملك العراق ، وبرز المعتمد ، فالتقى الجمعان بدير العاقول ، وكشف الموفق الخوذة ، وحمل ، وقال : أنا الغلام الهاشمى . وكثرت القتلى ، فانهزم يعقوب ، وجرح أمراؤه ، وذهبت خزائنه ، وغرق منهم خلق فى نهر .

وقال أبو الساج ليعقوب : ما رأيت منك شيئًا من تدبير الحرب ، فكيف غلبت الناس؟ فإنك تركت ثقلك وأسراءك أمامك ، وقصدت بلدًا على جهل منك بأنهاره ومخائضه ، وأسرعت ، وأحوال جندك مختلة؟ قال : لم أظن أنى محارب ، ولم أشكَّ فى الظفر .

قال أبو الفرج الأصبهانى : لم تزل كتب يعقوب تصل إلى المعتمد بالمراوغة ، ويقول : عرفت أن نهوض أمير المؤمنين ليشرفنى ويتلقانى . والمعتمد يبعث يحثه على الانصراف . فما نفع . ثم عبأ المعتمد جيوشه ، وشقوا المياه على الطرق ، فكان ذلك سبب كسرتهم ، وتوهم الناس أن انهزامه مكيدة فما تبعوه ، وخلص ابن طاهر ، فجاء فى قيده إلى بين يدى المعتمد ، وكان بعض جيوش يعقوب نصارى ، وكان المصاف فى رجب ، سنة ٢٦٢ ، فذهب يعقوب إلى واسط ، ثم إلى تُسْتَر ، فأخذها ، وتراجع جيشه ، وعظمت وطأته ، وكاد أن يملك الدنيا ، ثم كان موته بالقُولَنْج ، ووصفت له حُقْنةٌ ، فأبى ، وتلف بعد أسبوعين ، وكان المعتمد قد بعث إليه رسولاً يترضاه ، ويتألفه ، وكان العلوى صاحب جرجان يسميه : يعقوب السندان من ثباته . وقَلَّ أن رُئِى متبسمًا .

مات بجُنْدِيسابور ، فى سنة خمس وستين ومائتين .

أخوه صاحب خرسان .

* *

٢١٥٥- عمرو بن الليث الصَّفَّار(١٥٣)

قيل: كان ضَرَّابًا فى الصُّفْر. وقيل: بل مكارى حمير، فآل به الحال إلى السلطنة.

تملك بعد أخيه، وأحسن السياسة، وعدل، وعظمت دُوَله، وأطاع الخليفة. كان ينفق كل ثلاثة أشهر فى جيشه، فيحضر بنفسه عند عارض الجيش، والأموال كدوس، فأول ما ينادى النقيب عمرو بن الليث، فيُقَدِّم فرسه إلى العارض بعدَّتها، فيتفقدها، ثم يزن له ثلاث مائة درهم، ويضعها بين يديه، فيضعها فى خفه، ويقول: الحمد اللَّه الذى وفقنى لطاعة أمير المؤمنين، حتى استوجبتُ العطاء. فيكون لمن يقلعه خفه. ثم يدعى بعده بالأمراء وبخيولهم وعددهم، فمن أخل بشىء، مُنِعَ رزقُه.

وقيل: كان فى خدمة زوجته ألف وسبع مائة جارية.

ثم بغى عمرو على والى سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد، وقصده، فخضع له، وقال: أنا فى ثغر قد قنعت به، وأنت معك الدنيا، فدعنى، فما تركه، فبادر إسماعيل فى الشتاء، ودهم عمرًا، فخارت قواه، وشرع فى الهزيمة، فأسروه.

قال نفطويه: حدثنا محمد بن أحمد: أن السبب فى انهزام عمرو من بَلْخ أن أهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم، وأقبل إسماعيل، فأخذ أصحاب عمرو بن الليث فى الهزيمة، فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم، وتوحلت بعمرو دابته، فَأسرَ، فأتى به إسماعيل، فاعتنقه، وخدمه، وقال: ما أحببت أن يجرى هذا، ثم بالغ فى احترامه، فقال: احلف لى ولا تسلمنى. فحلف له، لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل، ويطلب عمراً، فقال: أخاف أن يخرج عليكم عسكر يخلصونه، فجميع عساكر البلاد فى طاعته. لقد كتب إلىَّ وما كنانى، بل قال: يا ابن أحمد، واللَّه لو أردت أن أعمل جسرًا على نهر بلخ من ذهب لفعلت، وصرت إليك حتى آخذك. فكتبت إليه: اللَّه بينى وبينك، وأنا رجل ثغرى مصاف للترك، لباسى الكردوائى الغليظ، ورجالى خُشْر بغير رزق، وقد بغيت علىَّ، ثم سلمه إلى الرسول، وقال: إن حاربكم أحد لأجله، فاذبحوه. فبقى يصوم ويبكى، ويخرج رأسه من العمارية، ويقول للناس: يا سادتى، ادعوا لى بالفرج. فأدخل بغداد على بختى عليه جبة ديباج، وبرنس السخط. ثم قال له المعتضد: هذا بَبْغَتُك يا عمرو! ثم اعتقله، فقتله القاسم بن عبيد اللَّه الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين ومائتين. وكان دولته نيفًا وعشرين سنةً.

---

(١٥٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٤١٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤٠).

حكى القشيرى : أن عمرو بن الليث رئى ، فقيل : ما فعل اللَّه بك؟ قال : أشرفت يومًا من جبل على جيوشى ، فأعجبنى كثرتهم ، فتمنيت أننى كنت حضرت مع رسول اللَّه ﷺ فنصرته وأعنته ، فشكر اللَّه لى ، وغفر لى .

٢١٥٦-ابن أبى الشوارب(١٥٤)

قاضى القضاة ، أبو محمد ، الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الأموى ، أحد العلماء الأجواد الممدَّحين .

ولى قضاء المعتمد ، وقد ناب فى قضاء سامَرَّاء سنة أربعين ومائتين .

وكان يضرب بسخائه المثل ، وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم ، فجدهم عَتَّاب بن أسِيد متولى مكة لرسول اللَّه ﷺ .

وعن صالح بن دَرَّاج الكاتب ، قال : كان المعتز يقول : ما رأيت أحدًا أفضل من الحسن بن أبى الشوارب ، ولا أحسن وفاءً ، ما حدثنى قط فكذبنى ، ولا ائتمنته على سر أو غيره فخاننى .

قال محمد بن جرير : مات بمكة ، بعد قضاء حجه ، فى ذى الحجة ، سنة إحدى وستين ومائتين .

قلت : عاش أربعًا وخمسين سنةً .

يروى عن نحو : سليمان بن حرب ، وأبى الوليد .

لم يقع لنا من روايته .

فأما أخوه قاضى القضاة ؛ أبو الحسن ، على بن محمد ، فبقى إلى سنة بضع وثمانين ومائتين .

* *

(١٥٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٤٠١)، والعبر (٢/ ٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٢٧).

٢١٥٧- جَلْوَان[١٥٥]

ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الإمام، المحدث، أبو الطيب الأموي، البخاري.

سمع: أبا عبد الرحمن المقرئ، والقَعْنَبي، وأحمد بن حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وأبا مقاتل النحوي، وعدةً.

روى عنه: سهل بن شاذَوَيه، وحسين بن محمد بن قريش، وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: جلوان بكسر الجيم. وقال ابن ماكولا: بل بفتحها. وكذلك فتحه جعفر المستغفري، وأبو عبد اللَّه غُنْجار.

ومن ذريته أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جنيد بن جلوان الأموي.

٢١٥٨- حاتم بن الليث[١٥٦]

الحافظ المكثر الثقة، أبو الفضل البغدادي، الجوهري.

سمع: عبيد اللَّه بن موسى، وحسين بن محمد المَرُّوذيّ، وطبقتهما.

وعنه: أبو العباس السرَّاج، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

٢١٥٩- حاجب بن سليمان[١٥٧] (س)

ابن بسَّام، الحافظ الرَّحَال، أبو سعيد المَنْبجي.

حدث عن: وكيع، وأبي أسامة، وابن أبي فُدَيك، وجماعة.

وعنه: النسائي - ووثقه - وأبو عروبة، وأبو بكر بن زياد، وعبد الرحمن ابن أخي الإمام، وعدة.

مات سنة خمس وستين ومائتين.

---

(١٥٥) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١١٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٥١).

(١٥٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٥).

(١٥٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٢٧٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٢٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٣٢).

٢١٦٠-الفارسى(١٥٨)

الشـيخ العـالم، أبو علي، الحسن بن سعيد الفارسي، ثم البغدادي، البزاز، شيخ، صدوق، مُعَمَّر، من أقارب سعدان بن نصر.

سمع من سفيان بن عيينة، ومعمر بن سليمان، وجماعة.

روى عـنـه: أحمد بن محمد الآدمي، والقاضي المحاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق، أتيناه فلم نصادفه.

وقال محمد بن مخلد: كان يعرف بابن البُسْتَنْبان.

مات في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وستين ومائتين. ومنهم من سماه الحسين.

ويروى أيضًا عنه: أبو العباس السراج، وعنده عن ابن علية، وأبي بدر السَّكُوني.

٢١٦١-عَطِيَّة(١٥٩)

ابن الإمام بقية بن الوليد الحمصي

مكثر عن والده، وما علمت له شيئًا عن غيره. وكان شيخًا، محدثًا، ليس بالماهر، بل طال عمره، وتفرد.

حـدث عنه: عبد العزيز بن عمران الأصبهاني، وعبيد بن أحمد الصفار الحمصي، وأحمد بن هارون البخاري، وأبو عَوَانة، وابن أبي حاتم، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة، ومحله الصدق.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سمعته يقول: أنا عطية بن بقية، وأحاديثي نقية، فإذا مات عطية، ذهب حديث بقية.

توفي سنة خمس وستين ومائتين.

أخبرنا ابن اليُونيني، أخبرنا ابن صَبَّاح، أخبرنا ابن رِفاعة، أخبرنا الخِلَعي، أخبرنا ابن

---

(١٥٨) ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٨).

(١٥٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٢٠)، ولسان الميزان (٤/ ١٧٥).

النَّحَّاس، حدثنا محمد بن جعفر بن دُرّان، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد بمكة، سمعت عطية يقول:

يا عَطِيّة بن بَقـيَّه   كأن قَدْ اتَتْكَ المنيَّه
بُكْرَةً أوْ عَشـيَّة
فَتَفكَّـرْ وَتَـذَكَّرْ   وَتَجنَّب الخَطيَّـه
واذكُر اللَّه بتَقْوى   واتْبع القَوْل بنيَّـه
وأبى شَيْخُ البَرِيَّة   فاكْتُبوا عَنِّى بَنَيَّـه
فـى قَراطِيس نَقيَّه

٢١٦٢- الدُّورى(١٦٠) (ع)

الإمام الحافظ الثقة الناقد، أبو الفضل، عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدُّورى، ثم البغدادى، مولى بنى هاشم، أحد الأثبات المصنفين.

ولد سنة خمس وثمانين ومائة.

سمع: حسين بن على الجُعْفى، ومحمد بن بشر، وجعفر بن عَوْن، وأبا داود الطيالسى، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن أبى بُكَير، وشَبَابة بن سَوَّار، وعبيد اللَّه بن موسى، وهاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفان، وخلقًا كثيرًا.

ولازم يحيى بن معين، وتخرج به، وسأله عن «الرجال»، وهو فى مجلد كبير.

حدث عنه: أرباب السنن الأربعة. ووثقه: النسائى. ومن الرواة عنه: ابنُ صَاعد، وأبو عَوانة، وأبو بكر بن زياد، وأبو جعفر بن البَخْترى، وإسماعيل الصَّفَّار، وحمزة بن محمد الدِّهقانى، وأبو العباس الأصم، وخلق.

قال الأصم: لم أر فى مشايخى أحسن حديثًا منه.

قلت: يحتمل أنه أراد بحسن الحديث الإتقان، أو أنه يتبع المتون المليحة، فيرويها، أو أنه

---

(١٦٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٨٩)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤٤)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٤٠٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٣٤)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٠٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٣)، والعبر (١/ ٣٨٨)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٢٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦١).

أراد علو الإسناد، أو نظافة الإسناد، وتركه رواية الشاذ والمنكر، والمنسوخ ونحو ذلك. فهذه أمور تقضى للمحدث إذا لازمها أن يقال: ما أحسن حديثه!

قال إسماعيل الصفار: سمعت عباسًا الدورى، يقول: كتب لى يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل إلى أبى داود الطيالسى كتابًا، فقالا فيه: إن هذا فتىً يطلب الحديث، وما قالا: من أهل الحديث.

قلت: كان مبتدئًا، له سبع عشرة سنةً، ثم إنه صار صاحب حديث، ثم صار من حفاظ وقته.

وقد عاش الدُّورى بعد رفيقه ونظيره أبى بكر الصاغانى سنةً واحدة.

توفى فى صفر، سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وفيها مات: محمد بن سنان القَزَّاز، ومحمد بن حمّاد الطِّهْرانى، وكُرْبُزَان الحارثى، ويوسف بن سعيد بن مسلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم. أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا على بن محمد بن عبيد الحافظ، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ قال: «**اللَّهم بارك لنا فى شامنا، اللَّهم بارك لنا فى يمننا**». قالوا: وفى نجدنا؟ قال: «**هناك الزلازل والفتن، وبها- أو قال: منها- يطلع قرن الشيطان**»(١٦١).

٢١٦٣- كَيْلَجَة(١٦٢)

الإمام الحافظ، أبو بكر. محمد بن صالح البغدادى، الأنماطى، كَيْلَجَة، محدث، جَوَّال.

سمع: عفان بن مسلم، وسعيد بن أبى مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: القاضى المَحَاملى، وإسماعيل الصفَّار، ومحمد بن مخلد، وجماعة.

(١٦١) صحيح: أخرجه البخارى (١٠٣٧).

(١٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦١).

قال الخطيب: كان حافظًا، متقنًا، ثقةً.

وذكره أبو داود، فقال: صدوق.

وقد سماه محمد بن مخلد مرةً: أحمد بن صالح.

وقال النسائى: أحمد بن صالح: بغدادى، ثقة.

وقال الدارقطنى كذلك، وزاد، فقال: ويقال: اسمه محمد بن صالح.

قال أبو بكر الخطيب: بل هو محمد بلا شك.

قال أبو الحجَّاج القُضَاعى: روى النسائى حديثًا عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان، فإن كان كيلجة، فقد سقط من بينه وبين أبى زُكَيْر يحيى بن محمد، وإن كان يحيى هو الحارثى، فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان.

قلت: لا يبعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبرى الحافظ، عن أبى زُكَير، فالنسائى قد سمع أولاً منه.

نعم، وتوفى كيلجة بمكة، فى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أخبرنا الأبَرْقُوهى، أخبرنا زيد البَيِّع، أخبرنا ابن قَفَرْجَل، أخبرنا عاصم، أخبرنا ابن مهدى، حدثنا المحاملى، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا ابن مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، أخبرنى يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو صالح، عن الأسدى، رجل حدثه، قال: مررت على أبى ذر بالربذة، فحدثنى: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أشد أمتى حبًا لى ناس يكونون بعدى، يود أحدهم لو يُعْطِى أهله وماله بأن يرانى**»(١٦٣). غريب.

٢١٦٤- الدَّرابْجِرْدى(١٦٤) (د)

الإمام القدوة المحدث المأمون. أبو الحسن على بن الحسن بن أبى عيسى موسى بن ميسرة الهلالى، الخراسانى، الدَّرَابْجِرْدى.

---

(١٦٣) صحيح: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات خلا الأسدى، فإنه لا يعرف لكن أخرجه مسلم (٢٨٣٢) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «من أشدِّ أمتى لى حبًا، ناسٌ يكونون بعدى، يودُّ أحدهم لو رآنى بأهله وماله».

(١٦٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٩١)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٥٤)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤٩٦١).

حج، ورأى سفيان بن عيينة، وما سمع منه، وصلى عليه. هكذا قال الحاكم فى «تاريخه» بالإسناد، ولم يمت سفيان فى أيام الحج، بل فى وسط العام.

سمع: حَرَمِىَّ بن عُمارة، ويعلى بن عُبيد، وأبا جابر محمد بن عبد الملك، وأبا عاصم النبيل، وعبد المَجيد بن أبى رَوَّاد، وعبد الملك بن إبراهيم الجُدىِّ، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد اللَّه بن الوليد العَدَنى، ويزيد بن أبى حكيم، ومحمد بن جَهْضَم، وحبان بن هلال، وأبا الوليد، وهوذة بن خليفة، ومكى بن إبراهيم، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبدان بن عثمان، وخلقًا كثيرًا، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلم والبخارى فى غير «صحيحيهما»، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خُزَيمة، ومحمد بن يعقوب الشيبانى، وآخرون.

قال أبو عمرو المستملى: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: علىُّ بن الحسن الهلالى عندى ثقة صدوق.

قال الحاكم: سمعت محمد بن إسماعيل السُّكَّرى يذكر عن أبى عبد اللَّه الرَّاوَسَانى، قال: وُجِدَ على بن الحسن الهلالى ميتًا بعد أسبوع فى مسجد من مساجد القرية، سنة سبع وستين ومائتين.

وسمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب غير مرة يقول: استشهد على بن الحسن بُرسْتَاق أرغيان(١٦٥) فى ضيعته. قال: وكان السبب أنه زَبَر العامل بها، فلما جن عليه الليل، أَمر به، فأدخل مَتْبَنَه، وأوقد النار فى تبن، فمات فى الدخان، ثم وجد ميتًا وقد أكلت النمل عينيه.

قال الحاكم: كان من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان.

وقيل: إنه مات فى رمضان، سنة سبع وستين ومائتين، وأكله الذئب، رحمه اللَّه تعالى.

قال أبو عبد اللَّه بن الأخرم: حدثنا على بن الحسن الهلالى، وما رأيت أفضل منه.

وعن مسلم بن الحجاج: أنه ذُكِرَ علىُّ بن الحسن، فقال: ذاك الطيب ابن الطيب.

---

(١٦٥) أرْغيان: كورة من نواحى نيسابور، قيل: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية كما قال ياقوت الحموى فى «معجم البلدان».

٢١٦٥- محمد بن عَميرة(١٦٦)

الإمام الحافظ البارع ،أبو عبد اللَّه الجُرجانى ، نزيل هَرَاة .

حدث عن : إسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم .

وكان كبير الشأن ، واسع الرحلة .

روى عنه : محمد بن عبد الرحمن السامى ، ومحمد بن شاذان ، وأبو يحيى البزاز ، وآخرون .

بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث .

٢١٦٦- إبراهيم بن مسعود(١٦٧)

ابن عبد الحميد المحدث ،أبو محمد القرشى ، الهَمَذانى ، ابن أخى سندول .

سمع : ابن نمير ، وأسباط بن محمد ، وأبا أسامة ، ويونس بن بُكَير ، والقاسم بن الحكم .

وعنه : عبد اللَّه بن أحمد الدَّشْتكى ، وأبو عوانة ، وابن حاتم- وقال : صدوق- وأحمد ابن محمد بن أوس ، ومحمد بن ينبل ، وآخرون .

٢١٦٧- صالح بن أحمد(١٦٨)

ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ،الإمام ، المحدث ، الحافظ ، الفقيه ، القاضى ، أبو الفضل الشيبانى ، البغدادى ، قاضى أصبهان .

سمع : أباه ، وتفقه عليه ، وسمع عفان ، وأبا الوليد ، وإبراهيم بن أبى سويد ، وعلى بن المدينى ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابنه ؛ زهير ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، والبغوى ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو على الحصائرى ، ومحمد بن جعفر الخرائطى ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم ، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار : شيخ لأبى نعيم الحافظ .

---

(١٦٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٥٧) .

(١٦٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٥٣) .

(١٦٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٢٤) ، والعبر (٢/ ٣٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٩) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥١) .

قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه بأصبهان ، وهو صدوق ، ثقة .

قلت : ولد : سنة ثلاث ومائتين ، وهو أكبر إخوته .

قال الخَلاَّل فى «أدب القضاء» : أخبرنا محمد بن العباس ، حدثنى محمد بن على ، قال : لما صار صالح إلى أصبهان ، قرئ عهده بالجامع ، فبكى كثيراً ، وبكى بعض الشيوخ ، فلما فرغ جعلوا يدعون له ، ويقولون : ما ببلدنا إلا من يحب أباك . قال : أبكانى أنى ذكرته ، ويرانى فى هذه الحالة ، وكان عليه السواد . ثم قال : كان أبى يبعث خلفى إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه ، يحب أن أكون مثله . ولكن اللّه يعلم ، ما دخلت فى هذا الأمر إلا لدين غلبنى ، وكثرة عيال .

قال الخلال : كان صالح سخيًا جدًا .

قال ابن المنادى : توفى بأصبهان ، فى رمضان ، سنة ست وستين ومائتين .

وقال أبو نعيم : مات سنة خمس وستين .

٢١٦٨- أبو عوف(١٦٩)

الإمام المحدث الصادق ، أبو عوف ، عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، البغدادى البُزُورى .

سمع : عبد الوهاب بن عطاء ، ورَوْح بن عُبادة ، وشبابة بن سَوَّار ، وأبا نوح قُرَاد ، ويحيى ابن أبى بُكَير ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو جعفر بن البَخْتَرى ، وإسماعيل الصفار ، وأبو سهل بن زياد ، وعدة .

قال الدارقطنى : لا بأس به .

قلت : مات فى سنة خمس وسبعين ومائتين .

ولده الصدر النبيل الثقة ، أبو عبد اللّه .

* *

---

(١٦٩) **ترجمته فى تاريخ بغداد** (١٠/ ٢٧٤) ، والأنساب للسمعانى (٢/ ١٩٨) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٩) ولسان الميزان (٢/ ٤٣٥) .

٢١٦٩- أحمد بن أبى عوف(١٧٠)

سمع: سويد بن سعيد، ولُوَينًا، وعثمان بن أبى شيبة.

حدث عنه: أبو على بن الصواف، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزبيبى، وجماعة.

وثقه الدارقطنى.

توفى قبل الثلاث مائة.

فأما سميه أبو عوف.

٢١٧٠- عبد الرحمن بن مرزوق الطَّرَسُوسى(١٧١)

فهالك.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث. روى عن: عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا عنه محمد ابن المُسَيَّب الأرغيانى، فذكر حديثًا رفعه: لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم- عليه السلام- بهم يرزقون. فهذا كذب.

وفيها مات: إبراهيم بن أورمة الحافظ، وصالح بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن الشجاع ابن الثلجى، وأبو الساج الأمير، وآخرون.

٢١٧١- المعتز باللَّه(١٧٢)

الخليفة أبو عبد الله، محمد. وقيل: الزُّبير بن المتوكل، جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدى، العباسى. ولد: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وأُسْتُخلف وهو ابن عشرين سنةً، أو دونها، وكان أبيض، جميلاً، وسيمًا، من مِلاَح زمانه.

---

(١٧٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥)، والأنساب للسمعانى (٢/ ١٩٨).

(١٧١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٧٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٦١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٨)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣٥).

(١٧٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٢١)، والعبر (٢/ ٩- ١٠)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٣/ ٣١٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٢٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٠).

قال علي بن حرب: أدخلت على المعتز بالله ليسمع منى الحديث، فما رأيت خليفةً أحسن منه، وأمه رومية.

بويع وقت خلع المستعين، فلما كان بعد أشهر من ولايته خلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من العهد، فما بقى إبراهيم حتى مات، وخاف المعتز من أن يتحدث الناس أنه سمه، فأحضر القضاة حتى شاهدوه وما به أثر، فالله أعلم.

وكانت دولة المعتز مستضعفةً مع الأتراك، فاتفق القواد وقالوا: أعطنا أرزاقنا، ويقبل صالح بن وصيف، وكان المعتز يخافه، فطلب من أمه مالاً لينفقه فيهم، فشحت عليه، فتجمع الأتراك لخلعه، واتفق معهم صالح وبابياك ومحمد بن بغا، فتسلحوا وأتوا الدار، وبعثوا إلى المعتز ليخرج إليهم، فقال: قد شربت دواءً، وأنا ضعيف. فهجم جماعة جروه وضربوه، وأقاموه فى الحر، فبقى المسكين يتضور وهم يلطمونه، ويقولون: اخلع نفسك. ثم أحضروا القاضي والعدول وخلعوه، وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق، وكان المعتز قد أبعده، فسلم المعتز إليه الخلافة، وبايعوه، ولقب بالمهتدى بالله.

ثم إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز بعد خمسة أيام، فأدخلوه حَمَّامًا، وأكربوه حتى عطش، ومنعوه الماء حتى كاد، ثم سقوه ماء ثلج، فسقط ميتًا- رحمه الله- وذلك فى شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، وعاش ثلاثًا وعشرين سنةً.

ولما تَوَلَّى خلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خِلْعَة الملك، وقلده سيفين، فأقام وصيف وبغا على وجل من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما وأعادهما إلى مرتبتهما، وخلع على أخيه أبى أحمد خلعة الملك أيضًا، وتَوَّجَه، ورَشَّحه، وقَلَّده سيفين، ووَلّى القضاء الحسن بن محمد بن أبى الشوارب الأموى، وحسبت أرزاق جند الإسلام، فكانت فى السنة مئتى ألف ألف درهم، ثم قبض المعتز على أخيه أبى أحمد، ثم أطلقه مضطهدًا.

وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفار، وأخذ هراة وغيرها. وخرج بالكرج الأمير عبد العزيز بن أبى دُلَف، فالتقاه موسى بن بغا، وجرت ملحمة كبرى، وقُتِلَ وصيفٌ من كبار الأمراء.

ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان.

وفيها أول ظهور الخَبيث قائد الزَّنْج، واستباح البصرة، وافترى أنه علوى.

وفيها التقى يعقوب الصفار وطوق بن المغلس متولى كرمان، فَأَسَرَ طوقًا. ونزع الطاعة عليُّ بن قريش، ثم كتب إلى المعتز ليوليه خراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضعفوا عن

محاربة الصفار. فكتب إليه بإمرة خراسان، وكتب بمثل ذلك إلى الصفار، ليغرى بينهما، ويشتغلا عنه، فأسر الصفار ثابت بن قريش وهو طوق، ثم غلب على شيراز، ثم التقى ابن قريش، فانتصر الصفَّارُ، ودانت له الأمم، وأسر ابنَ قريش، وبعث إلى المعتز بهدايا وتحف، ووثب صالح بن وصيف غضبًا لمقتل أبيه، فقيَّد كُتَّابَ المعتز أحمد بن إسرائيل، والحسن بن مخلد، وأبا نوح، وصادرهم، وقل ما فى بيوت الأموال جدًا. ثم خلع المعتز، واختفت أمه قبيحة، ثم بذلت لصالح أموالاً، فقَتر عنها، وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف ألف دينار. فقال ابن وصيف: قبحها اللَّه، عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار، يرضى بها الأتراك، ثم قَتَل ابنَ وصيف أبا نوح، وأحمد بن إسرائيل، ووهى منصبُ الخلافة، فللَّه الأمر.

وخَلَّف من الولد عبد اللَّه بن المعتز، وحمزة.

٢١٧٢- المهتدى باللَّه(١٧٣)

أميـر المؤمنيـن. المهتدى باللَّه، أبو إسحاق، وأبو عبد اللَّه، محمد بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد، العباسى.

مولده فى دولة جده.

وبويع ابنُ بضع وثلاثين سنةً، لليلة بقيت من رجب، سنة خمس وخمسين، وما قبل مبايعة أحد حتى أحضر المعتز باللَّه، فلما رآه قام له، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! وجلس بين يديه، فجىء بشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء الإمامة، وأقر بذلك، ومد يده، فبايع ابن عمه المهتدى باللَّه. فارتفع حينئذ المهتدى إلى صدر المجلس، وقال: لا يجتمع سيفان فى غمد، وأنشد قول ابن أبى ذؤيب:

تُريدينَ كيْما تَجْمَعينى وَخالدًا   وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفان، وَيْحَك فى غمْد؟!

وكان المهتدى أسمر، رقيقًا، مليح الوجه، ورعًا، عادلاً، صالحًا، متعبدًا، بطلاً، شجاعًا، قويًا فى أمر اللَّه، خليقًا للإمارة، لكنه لم يجد معينًا، ولا ناصرًا، والوقت قابل للإدبار.

نقل الخطيب عن أبى موسى العباسى أنه مازال صائمًا منذ استخلف إلى أن قُتلَ.

---

(١٧٣) ترجمته فى فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٤/ ٥٠)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ١٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٢).

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنت عند المهتدى عشيةً فى رمضان، فقمت لأنصرف، فقال: اجلس. فجلست، فصلى بنا، ودعا بالطعام، فأحضر طبق خلاَف عليه أرغفة، وآنية فيها ملح وزيت وخل، فدعانى إلى الأكل، فأكلت أكل من ينتظرَ الطبِّيخ. فقال: ألم تكن صائمًا. قلت: بلى. قال: فكل، واستوف، فليس هنا غير ما ترى. فعجبت، ثم قلت: ولمَ يا أمير المؤمنين! وقد أنعم اللّه عليك؟ قال: إنى فكرت أنه كان فى بنى أمية عمر بن عبد العَزيز، فغرت على بنى هاشم، وأخذت نفسى بما رأيت.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنا أبو النضر المروزى، قال لى جعفر بن عبد الواحد: ذاكرت المهتدى بشيء فقلت له: كان أحمد بن حنبل يقول به، ولكنه كان يُخَالَف، كأنى أشرت إلى آبائه. فقال: رحم اللّه أحمد بن حنبل، لو جاز لى لتبرأت من أبى، تكلم بالحق، وقل به، فإن الرجل ليتكلم بالحق فينبل فى عينى.

قال نفطويه: أخبرنا بعض الهاشميين أنه وجد للمهتدى صَفَطٌ فيه جُبَّة صوف، وكساء كان يلبسه فى الليل، ويصلى فيه، وكان قد اطرح الملاهى، وحرم الغناء، وحسم أصحاب السلطان عن الظلم، وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين، يجلس بنفسه، ويُجْلس بين يديه الكتاب، يعملون الحساب، ويَلْزَم الجلوس يومى الخميس والاثنين، وقد ضرب جماعةً من الكبار، ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد لرفض فيه، وقدم موسى بن بغا من الرى فكرهه، وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمى يأمره بالرجوع، فلم يفعل، وعزل من القضاء ابن أبى الشوارب، وحبسه، وولى مكانه عبد الرحمن بن نائل البصرى.

وفى أوائل خلافته عَبّأ موسى بن بغا جيشه، وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن وصيف بدم المعتز، ولأخذه أموال أمه قبيحة، وأموال الدواوين، وصاحت الغوغاء على صالح: يا فرعون جاءك موسى، فطلب موسى الإذن على المهتدى باللّه، فلم يأذن له، فهجم بمن معه والمهتدى جالس فى دار العدل، فأقاموه وحملوه على أكدش، وانتهبوا القصر. ولما دخلوا دار ناجور أدخلوا المهتدى إليها، وهو يقول: يا موسى اتق اللّه ويحك ما تريد؟ قال: واللّه ما نريد إلا خيرًا، وحلف له: لا نالك سوء، ثم حلفوه أن لا يمالئ صالح بن وصيف، فحلف لهم، فبايعوه حينئذ، ثم طلبوا صالحًا ليحاققوه، فاختفى.

وردُّ المهتدى باللّه إلى داره، ثم قتل صالح شر قتلة فيما بعد.

وفى المحرم من سنة ست ذكر أن سِيَما الشَّرابى زعم أن امرأةً جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمير المؤمنين، وإن طلبتمونى فأنا فى مكان كذا وكذا. قال: فطلبت، فلم تقع. فجمع

الأمراء وقال: هذا كتاب تعرفونه؟ فقال رجل: نعم، هو خط صالح، وفيه يذكر أنه مستخف بسامراء، وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد، وكان كتابه دالا على قوة نفسه. فأشار المهتدى بالصلح، فاتهمه ابن بغا وذووه، ونافسوه، ثم من الغد تكلموا فى خلعه. فقال باكيال: ويحكم، قتلتم ابن المتوكل، وتريدون قتل هذا الصوَّام الديِّن! لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان، ولأشنعن عليكم. ثم خرج المهتدى وعليه ثياب بيض، وتقلد سيفًا، وأمر بإدخالهم إليه فقال: قد بلغنى شأنكم، ولست كالمستعين والمعتز، واللَّه ما خرجت إلا وأنا متحنط، وقد أوصيت، وهذا سيفى، فلأضربن به ما استمسك بيدى، أما دين، أما حياء، أما رعة؟ كم يكون الخلاف على الخلفاء، والجرأة على اللَّه؟ ثم قال: ما أعلم أين هو صالح. قالوا: فاحلف لنا. قال: إذا كان يوم الجمعة، وصليت، حلفت. فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد من فارس مال نحو عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر فى العامة أن الأتراك على خلع المهتدى، فثار العوام والقواد، وكتبوا رقاعًا ألقوها فى المساجد، معاشر المسلمين ادعو لخليفتكم العدل الرضى، المضاهى عمر بن عبد العزيز أن ينصره اللَّه على عدوه.

وراسل أهل الكرخ والدور المهتدى باللَّه فى الوثوب على موسى بن بغا، فجزاهم خيرًا، ووعدهم بالجميل، وعاثت الزنج بالبصرة، ويعقوب الصفار بخراسان، وقتلَ المهتدى الأميرَ باكيال، فثار أصحابه، وأحاطوا بدار الجوسق، فألقى الرأس إليهم، وركب أعوان الخليفة، فتمت ملحمة كبرى، قتل فيها من الأتراك ألوف. وقيل: بل ألف، فى رجب، سنة ست، ثم أصبحوا على الحرب، فركب المهتدى وصالح بن على فى عنقه المصحف، يصيح: أيها الناس انصروا إمامكم، فحمل عليه أخو باكيال فى خمس مائة، وخامر الأتراك الذين مع الخليفة إليه، وحمى الوطيس، وتفلل جمع المهتدى، واستحر بهم القتل، فولى والسيف فى يده يقول: أيها الناس، قاتلوا عن خليفتكم، ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد، ورمى السلاح، ولبس البياض ليهرب من السطح، وجاء حاجب باكيال، فأعْلِم به، فهرب، فرماه واحد بسهم، ونفحه بالسيف، ثم حمل إلى الحاجب، فأركبوه بغلاً، وخلفه سائس، وضربوه، وهم يقولون: أين الذهب. فأقر لهم بست مائة ألف دينار مودعة ببغداد، فأخذوا خطه بها، وعصر تركى على أنثييه، فمات. وقيل: أرادوا منه أن يخلع نفسه، فأبى، فقتلوه- رحمه اللَّه- وبايعوا المعتمد على اللَّه.

بنو المهتدى باللَّه: أبو جعفر عبد اللَّه، وأبو الحسن عبد الصمد، وأبو بكر عبد الرحمن، وأبو أحمد عبد اللَّه، وأبو الفضل هبة اللَّه، وفى ذريته علماء وخطباء.

٢١٧٣- المعتمد على اللَّه(١٧٤)

الخليفة، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، أحمد بن المتوكل على اللَّه جعفر بن المعتصم أبى إسحاق بن الرشيد، الهاشمى العباسى السامرى. وأمه رومية اسمها فتيان.

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين.

قال ابن أبى الدنيا: كان أسمر، رقيق اللون، أعين جميلاً، خفيف اللحية.

قلت: استُخلِف بعد قتل المهتدى باللَّه فى سادس عشر رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وقدم موسى بن بغا بعد أربعة أيام إلى سامراء، وخمدت الفتنة، وكان فى حبس المهتدى بالجوسق، فأخرجوه وبايعوه، فضيق المعتمد على عيال المهتدى، واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق، وعقد بولاية العهد لابنه جعفر، ولقبه المفوض إلى اللَّه، واستعمله على مصر والمغرب، وانهمك فى اللَّهو واللعب، واشتغل عن الرعية، فكرهوه، وأحبوا أخاه الموفق.

وفى رجب أيضًا استولت الزَّنْجُ على البصرة والأُبُلَّة والأهواز، وقتلوا وسبوا، وهم عبيد العوام، وغوغاء الأنذال الملتفين على الخبيث. وقام بالكوفة على بن زيد العلوى، واستفحل أمره وهزم جيش الخليفة. وظهر أخوه حسن بن زيد بالرى، فسار لحربه موسى بن بغا. وحج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسى. ونودى على صالح بن وصيف المختفى: من جاء به فله عشرة آلاف دينار. فاتفق أن غلامًا دخل دَرْبًا، فرأى بابًا مفتوحًا، فمشى فى الدهليز، فرأى صالحًا نائمًا، فعرفه، فأسرع إلى موسى بن بغا، فأخبره، فبعث جماعة أحضروه، وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق، فبدره تركى من ورائه فأثبته، واحتزوا رأسه قبل مقتل المهتدى، بيسير. فقال: رحم اللَّه صالحًا، فلقد كان ناصحًا.

وأما الصُّولى: فقال: بل عذبوه فى حمام، كما هو فعل بالمعتز، حتى أقر بالأموال، ثم خُنِقَ.

وقتلت الزَّنْج بالأبلة نحو ثلاثين ألفًا فحاربهم سعيد الحاجب، ثم قووا عليه، وقتلوا خلقًا من جنده، وتمت بينهم وبين العسكر وقعات.

---

(١٧٤) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٦٠)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ٦٤)، والوافى بالوفيات (٦/ ٢٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٣).

وفيها: قُتلَ ميخائيل بن توفيل طاغية الروم، قتله بسيل الصقلبي، فكان دولة ميخائيل أربعًا وعشرين سَنةً.

وفي سنة ٢٥٨: جرت وقعة بين الزنج، وبين العسكر، فانهزم العسكر، وقتل قائدهم منصور، ثم نهض أبو أحمد الموفق ومُفْلح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب الخبيث، فانهزم جيشه، ثم تهيأ وجمع الجيوش، وأقبلَ فتمت ملحمة لم يسمع بمثلها. وظهر المسلمون، ثم قتل مُقَدَّمُهم مفلح، فانهزم الناس، واستباحهم الزنج، وفر الموفق إلى الأُبُلَّة، وتراجعت إليه العساكر. ثم التقى الزنج فانتصر، وأسر طاغيتهم يحيى، وبعث به إلى سامراء فذبح، ووقع الوباء، فمات خلائق. ثم التقى الموفق الزنج فانكسر، وقُتلَ خلق من جيشه، وتحيز هو في طائفة، وعظم البلاء. وكاد الخبيث أن يملك الدنيا، وكان كذابا مخرقًا ماكرًا شجاعًا داهيةً، ادعى أنه بعث إلى الخلق، فردَّ الرسالة، وكان يدعى علم الغيب، لعنه اللَّه.

ودخلت سنة تسع، فعرض الموفق جيشه بواسط، وأما الخبيث فدخل البطائح، وبثق حوله الأنهار وتحصن، فهجم عليه الموفق، وأحرق وقتل فيهم، واستنقذ من السبايا، وردَّ إلى بغداد، فسار خبيث الزنج إلى الأهواز، فوضع السيف، وقتل نحوًا من خمسين ألفًا، وسبى أربعين ألفًا، فسار لحربه موسى بن بغا، فتحاربا بضعة عشر شهرًا، وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين، فإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

وفيها: عصى كنجور، فسار لحربه عدة أمراء، فَأسرَ وذُبحَ. وأقبلت الروم، فنازلوا ملطية وسُمَيْسَاط، فبرز القابوس بأهل ملطية، فهزم الروم، وَقُتلَ مُقَدَّمهم.

وفيها: تملك يعقوب الصفار نيسابور، وركب إلى خدمته نائبها محمد بن طاهر بن عبد اللَّه ابن طاهر، فعنفه وسبه، واعتقله، فبعث المعتمد يلوم الصفار، ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فأبى، واستولى على الإقليم، ودانت له البلاد.

وفي سنة ستين التقى الصفار الحسن بن زيد العلوي، فانهزم العلوي، ودخل الصفار طبرستان والديلم، واحتمى العلوي بالجبال، فتبعه الصفار، فهلك خلق من جيشه بالثلج، ووقع الغلاء، وأبيع ببغداد الكر بمائة وخمسين دينارًا. وأخذت الروم مدينة لؤلؤة.

وفي سنة ٢٦١: مالت الديلم إلى الصفار ونابذوا العلوي، فصار إلى كَرْمان.

وأما الزَّنج فحروبهم متتالية، وسار يعقوب الصفار إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل، فهزمه الصفار، وأخذ له من قلعته أربعين ألف ألف درهم. وأعيا المعتمد شأن الصفار، وحار، فلان له، وبعث إليه بالخِلَع وبولاية خراسان وجرجان، فلم يرض بذلك، حتى يجيء

إلى سامرَّاء، وأضمر الشر، فتحول المعتمد إلى بغداد، وأقبل الصفار بكتائب كالجبال. فقيل: كانوا سبعين ألف فارس، وثقله على عشرة آلاف جمل، فأناخ بواسط فى سنة اثنتين وستين، وانضمت العساكر المعتمدية، ثم زحف الصفار إلى دير عاقول، فجهز المعتمد للملتقى أخاه الموفق، وموسى بن بغا ومسرورًا، فالتقى الجمعان فى رجب واشتد القتال، فكانت الهزيمة أولاً على الموفق، ثم صارت على الصفار، وانهزم جيشه. فقيل: نُهبَ منهم عشرة آلاف فرس، ومن العين ألفا ألف دينار، ومن الأمتعة ما لا يحصى، وخُلِّصَ ابن طاهر من الأسر، ورجع الصفار إلى فارس، ورد المعتمد ابن طاهر إلى ولايته، وأعطاه خمس مائة ألف درهم.

وأما الخبيث فاغتنم اشتغال الجيش، فعمل كل قبيح من القتل والأسر.

وفيها ولى قضاء القضاة بسامراء على بن محمد بن أبى الشوارب، وكان أخوه الحسن قد توفى حاجًا، وولى قضاء بغداد إسماعيل القاضى.

وفيها واقع المسلمون الزنج وهزموهم، وقتلوا قائدهم الصعلوك.

وفى سنة ثلاث: أقبل الصفار، فاستولى على الأهواز.

وفى سنة أربع: سار الموفق وابن بغا لحرب الزِّنْج، فمات ابن بغا، وغزا المسلمون الروم، وغنموا. ثم بَيَّتت الروم مقدم المسلمين ابن كاوس، فأسروه جريحًا. وغلبت الزنج على واسط، ونهبوها وأحرقوها.

وغضب المعتمد على وزيره سليمان بن وهب، وأخذ أمواله، واستوزر الحسن بن مخلد، وتمكن الموفق، وبقى لا يلتفت على أحد، وأظهر المنابذة، وقصد سامراء فتأخر المعتمد أخوه، ثم تراسلا، ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب، وهرب الحسن بن مخلد.

وفى سنة ٦٥: مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز، فقام بعده أخوه عمرو، ودخل فى الطاعة، واستنابه الموفق على المشرق، وبعث إليه بالخلع. وقيل: بلغت تركة الصفار ثلاثة آلاف ألف دينار، ودفن بجندسابور، وكتب على قبره: هذا قبر المسكين يعقوب، وكان فى صباه يعمل فى ضرب النحاس بدرهمين.

وفى سنة ٦٦: أقبلت الروم إلى ديار ربيعة، وقتلوا وسبوا، وهرب أهل الجزيرة. وتمت وقعة مع خبيث الزَّنْج، وظهروا فيها، وسار أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى، فهزم الحسن بن زيد العلوى، وظفر به فقتله، وحارب عمرو بن الليث الصفار، وظهر على عمرو، ودخل نيسابور، وقتل وصادر، واستباحت الزنج رامَهُرْمُز.

وفى سنة سبع : كروا على واسط ، وعَثَّروا أهلها ، فجهز الموفق ولده أبا العباس الذى صار خليفة ، فقتل وأسر ، وغرق سفنهم . ثم تجمع جيش الخبيث ، والتقوا بالعباس فهزمهم ، ثم التقوا ثالثًا فهزمهم ، ودام القتال شهرين ، ورغبوا فى أبى العباس ، واستأمن إليه خلق منهم ، ثم حاربهم حتى دوخ فيهم ، ورُدَّ سالمًا غانمًا ، وبقى له وقع فى النفوس ، وسار إليهم الموفق فى جيش كثيف فى الماء والبر ، ولقيه ولده ، والتقوا الزنج ، فهزموهم أيضًا . وخارت قوى الخبيث ، وألح الموفق فى حربهم ، ونازل طهْثيًا ، وكان عليها خمسة أسوار ، فأخذها ، واستخلص منْ أسْر الخبثاء عشرة آلاف مسلمة ، وهدمها . وكان المهلبى القائد مقيمًا بالأهواز فى ثلاثين ألفًا من الزنج ، فسار الموفق لحربه ، فانهزم ، وتفرق عسكره ، وطلب خلق منهم الأمان ، فأمنهم ، ورفق بهم ، وخلع عليهم ، ونزل الموفق بتُسْتَر ، وأنفق فى الجيش ، ومهد البلاد ، وجهز ابنه المعتضد أبا العباس لحرب الخبيث ، فجهز له سفنًا فاقتتلوا ، وانتصر أبو العباس ، وكتب كتابًا إلى الخبيث يهدده ، ويدعوه إلى التوبة مما فعل ، فعتا وتمرد ، وقتل الرسول ، فسار الموفق إلى مدينة الخبيث بنهر أبى الخصيب ، ونصب السلالم ودخلوها ، وملكوا السور ، فانهزمت الزنج ، ولما رأى الموفق حصانتها اندهش ، واسمها المختارة ، وهاله كثرة المقاتلة بها ، لكن استأمن إليه عدة ، فأكرمهم .

ونقلتُ تفاصيل حروب الزنج فى «تاريخ الإسلام» فمن ذلك : لما كان فى شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره - فيما قيل - فى ثلاث مائة ألف ما بين فارس وراجل ، فركب الموفق فى خمسين ألفًا ، وحجز بينهم النهر ، ونادى الموفق بالأمان ، فاستأمن إليه خلق ، ثم إن الموفق بنى بإزاء المختارة مدينة على دجلة سماها الموفقية ، وبنى بها الجامع والأسواق ، وسكنها الخلق ، واستأمن إليه فى شهر خمسة آلاف . وتمت ملحمة فى شوال ، ونُصرَ الموفق .

وفى ذى الحجة عبر الموفق بجيشه إلى ناحية المختارة ، وهرب الخبيث ، لكنه رجع ، وأزال الموفق عنها . واستولى أحمد الخُجُستانى على خراسان وكَرْمان وسجستان ، وعزم على قصد العراق .

وفى سنة ثمان وستين : تتابع أجناد الخبيث فى الخروج إلى الموفق ، وهو يحسن إليهم . وأتاه جعفر السجان صاحب سر الخبيث ، فأعطاه ذهبًا كثيرًا ، فركب فى سفينة حتى حاذى قصر الخبيث ، فصاح : إلى متى تصبرون على الخبيث الكذاب؟ وحدثهم بما اطلع عليه من كذبه وكفره ، فاستأمن خلق . ثم زحف الموفق على البلد ، وهَدَّ من السور أماكن ، ودخل العسكر من أقطارها ، واغتروا ، فكر عليهم الزنج ، فأصابوا منهم ، وغرق خلق . ورد الموفق إلى بلده حتى رَمَّ شعثه ، وقطع الجلب عن الخبيث ، حتى أكل أصحابه الكلاب والميتة ، وهرب

خلق، فسألهم الموفق، فقالوا: لنا سنة لم نر الخبز، وقتل بهبود أكبر أمراء الخبيث، وقتل الخبيث ولده لكونه هم أن يخرج إلى الموفق، وشد على أحمد الخُجُستانى غلمانه فقتلوه، وغزا الناس مع خَلَف التركى، فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفًا.

وفى سنة تسع: دخل الموفق المختارة عنوة، ونادى الأمان، وقاتل حاشية الخبيث دونه أشد قتال، وحاز الموفق خزائن الخبيث، وألقى النار فى جوانب المدينة، وجُرِحَ الموفَّق بسهم، فأصبح على الحرب، وآلمه جرحه، وخافوا، فخرجوا حتى عوفى، ورمَّ الخبيثَ بلده.

وفى السنة: خرج المعتمد من سامراء ليلحق بصاحب مصر أحمد بن طولون، وكان بدمشق، فبلغ ذلك الموفق، فأغرى بأخيه إسحاق بن كنداج، فلقى المعتمد بين الموصل والحديثة، وقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا؟ فأخوك فى وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك! ومتى علم بهذا ترك مقاومة عدوك، وتغلب الخارجى على ديار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرنى بردك. فقال: أنت غلامى أو غلامه؟ قال: كلنا غلمانك ما أطعت الله، وقد عصيت بخروجك وتسليطك عدوك على المسلمين. ثم قام، ووكَّل به جماعة، ثم إنه بعث إليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة ليناظرهم، فبعث بهم، فقال لهم: ما جنى أحد على الإمام والإسلام جنايتكم، أخرجتموه من دار ملكه فى عدة يسيرة، وهذا هارون الشارى بإزائكم فى جمع كثير، فلو ظفر بالخليفة، لكان عاراً على الإسلام، ثم رسم أيضًا عليهم، وأمر المعتمد بالرجوع، فقال: فاحلف لى أنك تنحدر معى ولا تسلمنى، فحلف، وانحدر إلى سامراء. فتلقاه كاتب الموفق صاعد، فأنزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكل به خمس مائة نفس، ومنع من أن يجتمع به أحد. وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وذهب عظيم.

قال الصولى: تحيل المعتمد من أخيه، فكاتب ابن طولون. ومما قال:

أَلَيْسَ مِنَ العَجائب أنَّ مِثْلى ... يرَى مــا قَلَّ مُمْتَنعًا عَلَيْه
وَتُؤْكَلُ باســمه الدُّنيا جَميعًا ... وما مِنْ ذاكَ شَىْء فى يَدَيْه

ولقب الموفق صاعد بن مخلد ذا الوزراتين، ولقب ابن كنداج ذا السيفين. فلما علم ابن طولون جمع الأعيان، وقال: قد نكث الموفق بأمير المؤمنين، فاخلعوه من العهد، فخلعوه سوى القاضى بكار بن قتيبة. فقال لابن طولون: أنت أريتنى كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد، فأرنى كتابه بخلعه. قال: إنه محجوز عليه، قال: لا أدرى. قال: أنت قد خَرِفْتَ وحبسه، وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة آلاف دينار، وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون

على المنابر. وسار ابن طولون، فحاصر المصيصة، وبها خادم، فسلط الخادم على جيش أحمد بثوق النهر، فهلك منهم خلق، وترحلوا، وتخطفهم أهل المدينة، ومرض أحمد، ومات مغبونًا.

وفى شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق. ثم وقعت الهزيمة على الزَّنْج، وكانوا فى جوع شديد وبلاء- لا خفف اللَّه عنهم- وخامر عدةٌ من قواد الخبيث وخواصه، وأدْخلَ المعتمد فى ذى القعدة إلى واسط، ثم التقى الخبيث والموفق، فانهزمت الزنج أيضًا، وأحَاط الجيش، فحصروا الخبيث فى دار الإمارة، فانملس منها إلى دار المهلبى أحد قواده، وأسرت حُرَمُه، فكان النساء نحو مائة، فأحسن إليهن الموفق، وأحرقت الدار. ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث فى أول سنة سبعين، ثم وقعة أخرى قتل فيها الخبيث- لا رحمه اللَّه- وكان قد اجتمع من الجند، ومن المطوعة مع الموفق نحو ثلاث مائة ألف. وفى آخر الأمر شد الخبيث وفرسانه، فأزالوا الناس عن مواقفهم، فحمل الموفق، فهزمهم، وساق وراءهم إلى آخر النهر، فبينا الحرب تستعر إذ أتى فارس إلى الموفق وبيده رأس الخبيث، فما صدق، وعرضه على جماعة، فقالوا: هو هو، فترجل الموفق والأمراء، وخروا ساجدين للَّه، وضجوا بالتكبير، وبادر أبو العباس بن الموفق فى خواصه، ومعه رأس الخبيث على قناة إلى بغداد، وعملت قباب الزينة، وكان يومًا مشهودًا، وشرع الناس يتراجعون إلى المدائن التى أخذها الخبيث، وكانت أيامه خمس عشرة سنةً.

قال الصولى: قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مائة.

قلت: وكذا عدد قتلى بابَك.

قال: وكان يصعد على منبره بمدينته، ويسب عثمان وعليًا وطلحة وعائشة كمذهب الأزارقة، وكان يُنادَى على المسبية العلوية فى عسكره بدرهمين. وكان عند الزنجى الواحد نحو عشر علويات، يفترشهن ويخدمن امرأته. وفى شعبان أعادوا المعتمد إلى سامراء فى أبهة تامة.

وظهر بالصعيد أحمد بن عبد اللَّه الحَسَنى، فحاربه عسكر مصر غير مرة، ثم أسر وقتل.

وفيها أول ظهور دعوة العبيدية، وذلك باليمن.

وفيها نازلت الروم فى مائة ألف طرسوس، فبيتهم يازمان الخادم، فقيل: قتل منهم سبعون ألفًا، وقتل ملكهم، وأخذ منهم صليب الصلبوت.

فالحمد للّه على هذا النصر العزيز الذى لم يسمع بمثله، مع تمام المنة على الإسلام بمصرع الخبيث.

قالت أمه: أخذه أبوه منى، وغاب سنين، وتزوجت أنا، وجاءنى ولد، ثم جاءنى الغلام وقد مات أبوه باليمن، فأقام عندى مدة لا يدع بالرى أحدًا عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم.

وفى سنة ٢٧١: كانت الملحمة بين أبى العباس بن الموفق، وبين صاحب مصر خمارويه بفلسطين، وجرت السيول من الدماء، ثم انهزم خمارويه، وذهبت خزائنه. ونزل أبو العباس فى مضربه. ولكن كان سعد الأعسر كمينًا، فخرج على أبى العباس بغتة، فهزم جيشه، ونجا هو فى نفر يسير، ونهب سعد وأصحابه ما لا يوصف.

وفى سنة ٧٢: نزل أبو العباس بطرسوس، وتراجع عسكره، وآذوا أهل البلد، فتناخوا وطردوهم، واستولى هارون الشارى الخارجى وحمدان بن حمدون التغلبى على الموصل، وقبض الموفق على ذى الوزارتين صاعد، وأخذ أمواله، واستكتب إسماعيل بن بلبل، وهاجت بقايا الزنج بواسط، وصاحوا: أنكلاى يا منصور، وهو ولد الخبيث، وكان فى سجن بغداد هو والقواد: ابن جامع والمهلبى والشعرانى، فأخرجوا وصلبوا. وسار الموفق إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار. وسار يازمان الخادم أمير الثغور، فَوَغَل فى أرض الروم، فَقَتَل وسَبَى، ورجع مؤيدًا، وأخذ عدة مراكب.

وفى سنة ٧٦: وقع الرضى عن الصفار، وكتب اسمه على الأعلام والأترسة. وتمت بين محمد بن أبى الساج وخمارويه وقعات، ثم انكسر محمد. واتفق يازمان مع صاحب مصر، وخطب له، فبعث إليه خمارويه بخلع وذهب عظيم. واستولى رافع بن هرثمة على طَبَرستان. وعاد الموفق إلى بغداد مريضًا من نقْرس، ثم صار داء الفيل، وقاسى بلاء، فكان يقولَ: فى ديوانى مائة ألف مرتزق، ما أصبح فَيهم أسوأ حالاً منى، ثم مات.

وفى سنة ٧٨: ظهور القرامطة بأعمال الكوفة. وحاصر يازمان الخادم حصنًا للعدو، فجاء حجر، فقتله، وكان مهيبًا، مُفْرِط الشجاعة.

وفى سنة ٧٩: خُلِعَ المفوض بن المعتمد من ولاية العهد، وقُدِّم عليه أبو العباس المعتضد ابن الموفق. نهض بذلكَ الأمراء.

وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين، وألزم الكتبيين أن لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل، وضَعُفَ أمر عمه المعتمد معه، ثم مات فجأةً لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب،

سنة تسع وسبعين ومائتين، ببغداد، ونقل فدفن بسامراء. فكانت خلافته ثلاثًا وعشرين سنةً وثلاثة أيام. وقيل: كان نحيفًا ثم سمن، وأسرع إليه الشيب.

مات بالقصر الحسنى مع الندماء والمطربين، أكل فى ذلك اليوم رؤوس الجداء، فيقال: سم، ومات معه من أكل منها. وقيل: نام، فغموه ببساط. وقيل: سم فى كأس، وأدخلوا إليه إسماعيل القاضى والشهود، فلم يروا به أثرًا. واستخلف أبو العباس المعتضد. وكانت عُرَيبُ جاريةُ المعتمد ذات أموال جزيلة، ولها فى المعتمد مدائح. وكان يَسْكَر ويعربد على الندماء- سامحه اللَّه- . وكانت دولته بهمة أخيه الموفق لا بأس بها.

وللمعتمد من البنين: المفوض جعفر، ومحمد، وعبد العزيز، وإسحاق، وعبيد اللَّه، وعباس، وإبراهيم، وعيسى، وعدة بنات. وكتب له سليمان بن وهب، ثم عبيد اللَّه بن يحيى بن خاقان، وغيرهما.

٢١٧٤- أحمد بن الخَصيب(١٧٥)

ابن عبد الحميد، الجَرْجَرائى، الوزير الكبير، أبو العباس ابن أمير مصر.

استوزره المنتصر، ثم المستعين. وارتفع شأنه، ثم نُكِبَ، ونفاه المستعين إلى الغرب فى سنة ٢٤٨.

الصولى: عن الحسين بن يحيى: أن ابن الخصيب كان يتصدق كل يوم بخمسين ديناراً، فلما نكب بقى يتصدق بخمسين درهمًا، ويقلل نفقة نفسه.

قال أحمد بن أبى طاهر: كان يحتد ويخرج رجله من الركاب، فيرفس من يراجعه. فقلت:

قُلْ للْخَليفَة يا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّد ... شَكِّلْ وَزيرك إنَّهُ مَحْلولُ
فَلسَانُهُ قَدْ جالَ فى أعراضنا ... والرِّجْلُ منه فى الصدور تَجُولُ

توفى سنة خمس وستين ومائتين. ولما عُزِلَ صودر، وأركب حماراً، وهو فى سلسلة.

* *

(١٧٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٣٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٩).

٢١٧٥- يزيد بن سنان[١٧٦] (س)

ابن يزيد بن ذيَال. الإمام الحافظ الثقة، أبو خالد البصرى، القَزَّاز، مولى قريش، نزل مصر. وهو أخو محمد بن سنان القزاز، صاحب ذاك الجزء المشهور.

حدث يزيد عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، والعَقَدِىِّ، وعبد الرحمن بن مهدى، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائى، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأبو جعفر الطحاوى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأهل مصر. وبلغنا أنه كان ثقةً، إمامًا، نبيلاً.

صنف «المسند»، ومات وهو فى عَشْر التسعين بمصر.

توفى فى جمادى الأولى، سنة أربع وستين ومائتين.

وأخـــــوه:

٢١٧٦- أبو الحسن القَزَّاز[١٧٧]
[محمد بن سنان]

سمع: روح بن عبادة، وعمر بن يونس، ومحمد بن بكر البُرْسانى، وعدة.

روى عنه: المَحَاملى، وابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار.

اتهمه أبو داود، وكَذَّبَه.

وأما الدارقطنى، فقال: لا بأس به.

مات ببغداد، فى رجب، سنة إحدى وسبعين ومائتين.

فأمـــــا:

---

(١٧٦) ترجمته فى الكنى للدولابى (١/ ١٦٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٢١)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٤٥٢) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٢٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٧٠٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٤٩).

(١٧٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥١٧)، وتاريخ الخطيب (٥/ ٣٤٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٦٠١) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٦٥١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٦٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٨١).

٢١٧٧- يزيد بن محمد(١٧٨)

ابن يزيد بن سنان المحدث ،أبو فروة الرُّهاوى.

فسمع : أباه ، والحسن بن موسى الأشيب ، وطائفة.

روى عنه : أبو عَروبة الحَرَّانى ، وجماعة.

توفى سنة تسع وستين ومائتين ، فى رمضان ، بالرُّها.

٢١٧٨- ابن المُنَادى(١٧٩)(خ)

الإمام المحدث الثقة ،شيخ وقته ، أبو جعفر محمد بن أبى داود عبيد اللّه بن يزيد البغدادى ، المنادى.

مولده فى جمادى الأولى ، سنة إحدى وسبعين ومائة.

سمع : حفص بن غياث ، وإسحاق الأزرق ، وأبا أسامة ، وأبا بدر شجاع بن الوليد ، ورَوْحَ بن عبادة ، وطبقتهم.

حدث عنه : البخارى ، لكن وَهِمَ فسماه أحمد (١٨٠)، وأبو القاسم البغوى ، وحفيده أبو

---

(١٧٨) ترجمته فى الجرح والتعديل(٩/ ترجمة ١٢٣٠) ، والأنساب للسمعاونى (٦/ ١٦٥).

(١٧٩) ترجمته فى الجرح والتعديل(٨/ ترجمة ١٢) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٢٦) ، والعبر (٢/ ٥٠) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٢٥) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٨) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٧٤) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٣) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٧).

(١٨٠) الحديث الذين وهم فيه البخارى فى[ابن المنادى] هو الحديث الذى أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٧- ٣٢٨) قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ، قال : حدثنا محمد بن عبيد اللّه بن أبى داود المُنادى ، قال : حدثنا روح قال : حدثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس- رضى اللّه عنه- أن النبى ﷺ قال لأبىّ بن كعب : «إنَّ اللّه أمرنى أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن. قال أبىّ : وسمانى لك؟ قال : نعم. قال : وقد ذُكرتُ عند رب العالمين؟ قال : نعم فذرفت عيناه رضى اللّه عنه.

قال الخطيب : روى البخارى عن محمد بن عبيد اللّه بن أبى داود أبى جعفر المنادى ، إلاَّ أنه سمَّاه أحمد ، فسمعت هبة اللّه بن الحسن الطبرى يقول : قيل إنه اشتبه على البخارى فجعل محمدًا أحمد ، وقيل : كان لمحمد أخ صغير اسمه أحمد. وقال الخطيب : وهذا باطل ليس لأبى جعفر أخٌ فيما نعلم ، ولعله اشتبه عليه أو كان يرى أن محمدًا وأحمد شىء واحد. اهـ.

والحديث أخرجه البخارى (٤٩٦١). وقال الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٦) : قوله : «حدثنى أحمد بن أبى =

الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وأبو سهل القَطَّان، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو جعفر: كتب عنى يحيى بن معين حديثًا رويته عن أبى النضر.

وقال حفيده أبو الحسين: مات جَدِّى فى شهر رمضان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة وسنة وأربعة أشهر، واثنا عشر يومًا.

قلت: وقع لنا من موافقاته ذاك الحديث الذى رواه البخارى عنه.

٢١٧٩- ابن البُسْتَنْبَان(١٨١)

الحسن بن سعيد، ويقال: الحسين الفارسى، ثم البغدادى، البزاز، قرابة سعدان بن نصر.

سمع: سفيان بن عيينة، ومُعَمَّر بن سليمان، وأبا بدر.

حدث عنه: القاضى المحاملى، وأبو العباس السراج، وابن مخلد، وأبو سعيد بن الأعرابى، وأحمد بن محمد الأدمى.

قال ابن أبى حاتم: صدوق، أتيناه فلم نصادفه.

وقال ابن مخلد: توفى فى ربيع الأول، سنة ثلاث وستين ومائتين، يُكْنَى أبا على.

❊ ❊

= داود أبو جعفر المنادى كذا وقع عند الفرَبْرى عن البخارى، والذى وقع عند النسفى «حدثنى أبو جعفر المنادى» حَسْب، فكأن تسميته من قبل الفربرى، فعلى هذا لم يصب من وَهَّمَ البخارى فيه، وكذا من قال إنه كان يرى أن محمدًا وأحمد شيء واحد، وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللاكائى احتمالاً، قال: واشتبه على البخارى، قال: وقيل: كان لأبى جعفر أخ اسمه أحمد، قال: وهو باطل والمشهور، ان سم أبى جعفر هذا محمدًا، وهو ابن عبد الله بن يزيد، وأبو داود كنية أبيه، وليس لأبى جعفر فى البخارى سوى هذا الحديث.

(١٨١) ترجمته فى الجرح والتعديل(٣/ ترجمة ٥٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٢٤).

٢١٨٠- مُسْلِم(١٨٢) (ت)

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ابن ورد بن كوشاذ القُشَيرى، النيسابورى، صاحب «الصحيح»، فلعله من موالى قُشَير.

قيل: إنه ولد سنة أربع ومائتين. وأول سماعه فى سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمى، وحج فى سنة عشرين وهو أمرد، فسمع بمكة من: القعنبى - فهو أكبر شيخ له- وسمع بالكوفة من: أحمد بن يونس، وجماعة. وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين. وأكثر عن على بن الجعد، لكنه ما روى عنه فى «الصحيح» شيئًا. وسمع: بالعراق، والحرمين، ومصر.

■ ذكْرُ شيوخه على المعجم:

رَوَى عن: إبراهيم بن خالد اليَشْكُرى، وإبراهيم بن دينار التمَّار، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى، وإبراهيم بن عَرْعَرة، وإبراهيم بن موسى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن جعفر، وأحمد بن جناب، وأحمد بن جَوَّاس، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأحمد بن سعيد الرِّباطى، وأحمد بن سعيد الدارمى، وأحمد بن سنان، وأحمد بن عَبد اللَّه الكردى، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأحمد ابن عبدة، وأحمد بن عثمان الأودى، وأبى الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلى، وأحمد بن عمر الوكيعى، وأحمد بن عيسى التُّسْتَرى، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن المنذر القَزَّاز، وأحمد بن منيع، وأحمد بن يوسف السلمى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن عمر بن سليط، وإسحاق بن منصور، وإسحاق بن موسى، وإسماعيل بن أبى أوَيس- لقيه أول مرة- وإسماعيل بن الخليل، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وأمية بن بسطام. وبشر بن الحكم، وبشر ابن خالد، وبشر بن هلال. وجعفر بن حُمَيد. وحاجبَ بن الوليد، وحامد بن عمر البكراوى، وحبان بن موسى، وحجاج بن الشاعر، وحرملة بن يحيى، والحسن بن أحمد الحرانى، والحسن بن الربيع البورانى، والحسن بن على الخَلاَّل، والحسن بن عيسى بن ماسرْجس، والحسين بن حريث، والحسين بن عيسى البسطامى، والحكم بن موسى، وحماد

---

(١٨٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٩٧)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٠٠)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٠٩)، والعبر (١/ ١٩٧ و٢١١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٦٢) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣).

ابن إسماعيل ابن عُلَيَّة، وحميد بن مسعدة. وخالد بن خداش، وخلف بن هشام. وداود بن رُشَيد، وداود بن عمرو. ورفاعة بن الهيثم الواسطي. وزكريا بن يحيى كاتب العُمَرى، وزهير بن حرب، وزياد بن يحيى الحساني. وسُرَيج بن يونس، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيى بن الأزهر، وسعيد بن يحيى الأموى، وسليمان بن داود الخُتَّلى، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد. وشجاع بن مخلد، وشهاب بن عباد، وشيبان بن فَرُّوخ. وصالح ابن حاتم، وصالح بن مِسْمار، والصلت بن مسعود. وعاصم بن النضر، وعباد بن موسى، وعباس بن عبد العظيم، وعباس بن الوليد النَّرْسى، وعبد اللَّه بن بَرَّاد، وعبد اللَّه بن جعفر البرمكي، وعبد اللَّه بن الصبَّاح، وعبد اللَّه بن عامر بن زُرَارة، وعبد اللَّه الدارمي، وعبد اللَّه ابن عمر بن أبان، وعبد اللَّه بن عمر بن الرومي، وعبد اللَّه بن عَوْنَ الخراز، وعبد اللَّه بن محمد بن أسماء، وعبد اللَّه بن محمد الزهري، وعبد اللَّه بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وعبد اللَّه بن مطيع، وعبد اللَّه بن هاشم، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الحميد بن بيان، وعبد الرحمن بن بشر، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، وعبد الرحمن بن سَلاَّم الجُمَحى، وعبد الملك بن شعيب، وعبد الوارث بن عبد الصمد، وعبد بن حميد. وعبيد اللَّه القواريري، وعبيد اللَّه بن محمد بن يزيد بن خُنَيس، وعبيد اللَّه بن معاذ، وعبيد بن يعيش، وعثمان بن أبي شيبة، وعُقْبة بن مُكْرَم العمى، وعليَّ بن حُجْر، وأبي الشعثاء على بن الحسن، وعلى بن حكيم الأودى، وعلى بن خَشْرم، وعلى بن نصر، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن حماد، وعمرو بن زُرَارة، وعمرو بن سواد، وعمرو بن على، وعمرو الناقد، وعون بن سلام، وعيسى بن حماد. والفضل بن سهل. والقاسم بن زكريا، وقتيبة، وقَطَن بن نُسَير. ومجاهد بن موسى، ومُحْرز بن عون. ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، وبندار، ومحمد بن بكر بن الريان، ومحمد بن بكار العيشي، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، ومحمد بن حاتم السمين، ومحمد بن حرب النشائي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن رُمح، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد اللَّه بن قُهْزاذ، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير الحافظ، ومحمد بن عباد، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد اللَّه الرزى، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وابن أبي الشوارب، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، ومحمد بن عمرو بن أبي رواد، وأبي كريب، ومحمد بن الفرج الهاشمي، ومحمد بن قدامة البخاري، ومحمد بن

المثنى، ومحمد بن مرزوق الباهلى، ومحمد بن مسكين اليمامى، ومحمد بن معاذ بن معاذ، ومحمد بن معمر القيسى، ومحمد بن منْهال الضرير، ومحمد بن مهران، ومحمد بن النضر ابن مُساور، ومحمد بن الوليد البُسْرَى، ومحمد بن يحيى القُطَعى، ومحمد بن يحيى المَرْوَزى الصائغ، ومحمد بن يحيى العدَنى. ومحمود بن غيلان، ومَخْلد بن خالد الشَّعيرى، ومنْجَاب بن الحارث، ومنصور بن أبى مُزَاحم، وموسى بن قريش البخارى. ونصر بن على. وهَارون بن سعيد، وهارون الحَمَّال، وهارون بن معروف، وهُدْبَة، وهُرَيم بن عبد الأعلى، وهناد، والهيثم بن خارجة. وواصل بن عبد الأعلى، والوليد بن شجاع، ووهب بن بقية. ويحيى بن أيوب، ويحيى بن بشر، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن محمد بن معاوية اللؤلؤى، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، ويعقوب الدَّورقى، ويوسف بن حماد المعنى، ويوسف ابن عيسى المَرْوَزى، ويوسف بن يعقوب الصفار، ويونس بن عبد الأعلى. وأبى الأحوص البغوى محمد، وأبى أيوب الغيلانى سليمان، وأبى بكر بن خَلاَّد محمد، وأبى بكر بن أبى شيبة عبد اللَّه، وأبى بكر بن نافع، وأبى بكر بن أبى النضر، وأبى بكر الأعْيَن محمد، وأبى داود السِّنْجى سليمان، وأبى داود المباركى سليمان، وأبى الربيع الزهرانى، وأبى زرعة، وأبى سعيد الأشَج، وأبى الطاهر بن السرح، وأبى غسان المسْمَعى مالك، وأبى قدامة السَّرَخْسى، وأبى كامل الجَحْدَرى، وأبى مصعب الزهرى، وأبىَ معمر الهُذَلى، وأبى معن الرُّقاشى، وأبى نصر التمار، وأبى هشام الرفاعى. وعدتهم: مائتان وعشرون رجلاً، أخرج عنهم فى «الصحيح».

وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج عنهم فى «صحيحه»، كعلى بن الجعد، وعلى بن المدينى، ومحمد بن يحيى الذهلى.

وقد ذكر الحاكم فى شيوخ مسلم أبا غسان مالكًا النهدى، وإنما يروى عن رجل عنه، ولا أدركه، فإنه - مع أبى نعيم - مات فى سنة تسع عشرة ومائتين.

وقد ذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى «تاريخه» مسلمًا بناءً على سماعه من محمد بن خالد السَّكْسكى فقط. والظاهر أنه لقيه فى الموسم، فلم يكن مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد، واللَّه أعلم.

■ **الراوون عنه:**

على بن الحسن بن أبى عيسى الهلالى - وهو أكبر منه - ومحمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء - شيخه، ولكن ما أخرج عنه فى «صحيحه» - والحسين بن محمد القَبَّانى، وأبو بكر محمد بن

النضر بن سلمة الجارودى، وعلى بن الحسين بن الجنيد الرازى، وصالح بن محمد جزرة، وأبو عيسى الترمذى فى «جامعه»، وأحمد بن المبارك المستملى، وعبد اللَّه بن يحيى السَّرَخْسى القاضى، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندى البخارى، وإبراهيم بن إسحاق الصيرفى، وإبراهيم بن أبى طالب- رفيقه- وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم ابن محمد بن سفيان الفقيه- راوى «الصحيح»- وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وزكريا ابن داود الخفاف، وعبد اللَّه بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، وأبو على عبد اللَّه بن محمد بن على البلخى الحافظ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وعلى بن إسماعيل الصفار، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشى، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى، وأبو حامد أحمد بن على بن حسنويه المقرئ- أحد الضعفاء- وأحمد بن سلمة الحافظ، وسعيد بن عمرو البَرْذَعى، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن الشرقى، والفضل بن محمد البَلْخى، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأبو العباس السراج، ومحمد بن عبد بن حُمَيد، ومحمد بن مخلد العطار، ومكى بن عبدان، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحافظ أبو عوانة، ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ.

قال أبو عمرو المستملى: أملى علينا إسحاق الكَوْسَج سنة إحدى وخمسين، ومسلم ينتخب عليه، وأنا أستملى، فنظر إليه إسحاق، وقال: لن نعدم الخير ما أبقاك اللَّه للمسلمين.

لم يرو الترمذى فى «جامعه» عن مسلم سوى حديث واحد(١٨٣).

وقال أبو القاسم بن عساكر: حدثنى أبو نصر اليُونَارتى، قال: دَفَع إلىَّ صالح بن أبى صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: هذا إسناد منقطع لا يثبت.

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يُقَدِّمان مسلمًا فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. وسمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلمًا، فقال بالفارسية كلامًا معناه: أى رجل يكون هذا؟!

ثم قال أحمد بن سلمة: وعُقد لمسلم مجلس الذاكرة، فَذُكِرَ له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراجَ، وقال لمن فى الدار: لا يدخلَ أحد منكم. فقيل له:

(١٨٣) أخرجه الترمذى (٦٨٧) حدثنا مسلم بن حجاج، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أحصوا هلال شعبان لرمضان».

أهديت لنا سلة تمر. فقال: قدموها. فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِيَ التمر، ووجد الحديث.

رواها أبو عبد اللَّه الحاكم. ثم قال: زادنى الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ، كتبت عنه بالرى، وسُئِلَ أبى عنه، فقال: صدوق.

قال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حُفَّاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرى، ومسلم بنيسابور، وعبد اللَّه الدارمى بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

قال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عُقْدَة عن البخارى ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالمًا، ومسلم عالم. فكررت عليه مرارًا، فقال: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد الغلط فى أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره فى موضع آخر باسمه، يتوهم أنهما اثنان، وأما مسلم فقلما يقع له من الغلط فى العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل.

قلت: عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين فى الفقه والتفسير.

قال أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبى طالب.

وقال الحسين بن محمد الماسَرْجِسى: سمعت أبى يقول: سمعت مسلمًا يقول: صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاث مائة ألَف حديث مسموعة.

قال ابن منده: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول ما معناه: قل ما يفوت البخارى ومسلمًا مما ثبت من الحديث.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمى يقول: رأيت شيخًا حسن الوجه والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقيل: هذا مسلم. فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه فى الجامع، فكبر، وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم فى تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعنى بالمكرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يُعَدَّان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف فى كلمة.

قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا على النيسابورى الحافظ يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من مسلم.

وقال مكى بن عبدان: سمعت مسلمًا يقول: عرضت كتابى هذا «المسند» على أبى زرعة، فكل ما أشار علىَّ فى هذا الكتاب أن له علة وسببًا تركته، وكل ما قال: إنه صحيح ليس له علة، فهو الذى أخرجت. ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتى سنة، فمدارهم على هذا «المسند».

فسألت مسلمًا عن على بن الجعد، فقال: ثقة، ولكنه كان جهميًا.

فسألته عن محمد بن يزيد، فقال: لا يُكْتَبُ عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن بشر، فوثقهما.

وسألته عن قَطَن بن إبراهيم، فقال: لا يكتب حديثه.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن على النجار، سمعت إبراهيم بن أبى طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت فى «الصحيح» عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبى، وحاله قد ظهر، فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجى من مصر.

قلت: ليس فى «صحيح مسلم» من العوالى إلا ما قل، كالقعنبى عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام ومالك والليث، وليس فى الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثورى، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل فى معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسمعوه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه: «المستخرج على صحيح مسلم». فعل ذلك عدة من فرسان الحديث، منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني- وزاد فى كتابه متونًا معروفة بعضها لين- والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيرى، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن محمد الشاركى الهَرَوى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن زكريا الجَوْزقى، والإمام أبو على الماسَرْجِسى، وأبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الأصبهانى، وآخرون لا يحضرنى ذكرهم الآن.

قال الدارقطنى : لولا البخارى ما راح مسلم ولا جاء .

وقال الحاكم : كان مَتْجَر مسلم خان مَحْمش ، ومعاشه من ضياعه بأسْتُوَا (١٨٤) . رأيت من أعقابه من جهة البنات فى داره ، وسمعت أبى يقول : رأيت مسلم بن الحجاج يحدث فى خان مَحْمش ، فكان تام القامة ، أبيض الرأس واللحية ، يرخى طرف عمامته بين كتفيه .

قال أبو قريش الحافظ : كنا عند أبى زرعة الرازى ، فجاء مسلم بن الحجاج ، فسلم عليه ، وجلس ساعة ، وتذاكرا . فلما ذهب ، قلت لأبى زرعة : هذا جمع أربعة آلاف حديث فى «الصحيح»! فقال : ولمَ ترك الباقى؟ ليس لهذا عقل ، لو دارى محمد بن يحيى ، لصار رجلاً .

قال سعيد البَرْذَعى : شهدت أبا زرعة ذكر «صحيح مسلم» ، وأن الفضل الصائغ ألَّفَ على مثاله ، فقال : هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه ، فعملوا شيئًا يتسوقون به . وأتاه يومًا رجل بكتاب مسلم ، فجعل ينظر فيه ، فإذا حديث لأسباط بن نصر ، فقال : ما أبعد هذا من «الصحيح» . ثم رأى قطن بن نُسَير ، فقال لى : وهذا أطم . ثم نظر ، فقال : ويروى عن أحمد ابن عيسى ، وأشار إلى لسانه ، كأنه يقول الكذب . ثم قال : يحدث عن أمثال هؤلاء ، ويترك ابن عَجلان ، ونظراءه ، ويُطَرِّق لأهل البدع علينا ، فيقولوا : ليس حديثهم من الصحيح؟ فلما ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبى زرعة . فقال : إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات ، وقع لى بنزول ، ووقع لى عن هؤلاء بارتفاع ، فاقتصرت عليهم . وأصل الحديث معروف . وقد قَدم مسلمٌ بعدُ إلى الرى ، فاجتمع بابن وارة ، فبلغنى أنه عاتبه على «الصحيح» ، وجفاه ، وقال له نحواً من قول أبى زرعة : إن هذا يُطَرِّق لأهل البدع علينا ، فاعتذر ، وقال : إنما قلت : صحاح ، ولم أقل : ما لم أخرجه ضعيف ، وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعًا لمن يكتبه . فقبل عذره ، وحدثه .

وقال مكى بن عبدان : وافى داود بن على الأصبهانى نيسابور أيام إسحاق بن راهويه ، فعقدوا له مجلس النظر ، وحضر مجلسه يحيى بن الذهلى ، ومسلم بن الحجاج ، فجرت مسألة تكلم فيها يحيى ، فزبره داود . قال : اسكت يا صبى ، ولم ينصره مسلم . فرجع إلى أبيه ، وشكا إليه داود ، فقال أبوه : ومن كان ثم؟ قال : مسلم ، ولم ينصرنى . قال : قد رجعتُ عن كل ما حدثته به . فبلغ ذلك مسلمًا ، فجمع ما كتب عنه فى زنبيل ، وبعث به إليه ، وقال : لا أروى عنك أبدًا .

---

(١٨٤) أسْتُوا: كورة من نواحى نيسابور ، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» .

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: عَلَّقْتُ هذه الحكاية، عن طاهر بن أحمد، عن مكي، وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى، وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري. وكان الحافظ أبو عبد اللَّه بن الأخرم أعرف بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة.

وسمعته يقول: كان مسلم بن الحجاج يُظْهِر القول باللفظ، ولا يكتمه، فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلماَ وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هُجِرَ، وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم. فبلغ محمد بن يحيى، فقال يومًا: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا. فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس. ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جَمّال. قال: وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه.

قال أبو حامد بن الشرقي: حضرت مجلس محمد بن يحيى، فقال: ألا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فلا يحضر مجلسنا. فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يناضل عن البخاري، حتى أوحش ما بينه وبين محمد ابن يحيى بسببه.

قلت: ثم إن مسلمًا- لحدة في خلقه- انحرف أيضًا عن البخاري، ولم يذكر له حديثًا، ولا سماه في «صحيحه»، بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللُّقِي لمن رَوَى عنه بصيغة: عن، وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ووبخ من اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك أبو عبد اللَّه البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الأقوى[١٨٥]. وليس هذا موضع بسط هذه المسألة.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول «الأطراف» له بعد أن ذكر «صحيح البخاري»: ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثاني أحاديث أهل السِّتر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المُتَثبتين، فحالت المنية بينه وبين هذه الأمنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أن كتابه مع إعوازه اشتهر وانتشر.

---

(١٨٥) لأحد العلماء نظم في الموازنة بين صحيحي البخاري ومسلم فقال:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم لديَّ وقالوا أيُّ ذَين تقدمـــوا

فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم

وقال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا فى صدر خطبته، فلم يُقَدَّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هى مجرد دعوى، فقال: إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابى مشهور له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضًا راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك من بعدهم. فقال أبو على الجيانى: المراد بهذا أن هذا الصحابى أو هذا التابعى قد روى عنه رجلان، خرج بهما عن حد الجهالة.

قال القاضى عياض: والذى تأوله الحاكم على مسلم من اخترام المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فأنا أقول: إنك إذا نظرت فى تقسيم مسلم فى كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ. ثم قال: إذا انقضى هذا، أتبعته بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان. وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون فى كتابه لمن تدبر الأبواب. والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عمن ضعف أو اتهم ببدعة، وكذلك فعل البخارى.

ثم قال القاضى عياض: فعندى أنه أتى بطبقاته الثلاث فى كتابه، وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خَرَّج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النَّزْر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة فى الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقل أن خرج لهم فى الأصول شيئًا، ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة فى «الصحيح»، لجاء الكتاب فى حجم ما هو مرةً أخرى، ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، ويزيد بن أبى زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخَرِّج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويكثر منها أحمد فى «مسنده»، وأبو داود، والنسائى، وغيرهم. فإذا انحطُّوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم فى ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أجمع على اطِّراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه متهمًا، فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائى. ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويورد لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولا يبين واللّه أعلم. وقل ما يورد منها أبو داود، فإن أورد بينه فى غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين،

وكالمتروكين المهتوكين، كعمر بن الصُبْح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبى مريم، وأحمد الجُويَبارى، وأبى حذيفة البخارى، فما لهم فى الكتب حرف، ما عدا عمر، فإن ابن ماجه خرج له حديثًا واحدًا[(١٨٦)] فلم يصب. وكذا خرج ابن ماجه للواقدى حديثًا واحدًا، فدلس اسمه وأبهمه[(١٨٧)].

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، عن المُؤَيَّد بن محمد الطوسى، وأجاز لنا القاسم ابن غنيمة، قال: أخبرنا المؤيد، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوى، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودى سنة خمس وستين وثلاث مائة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن معقل ابن يسار، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما من عبد يسترعيه اللَّه رعيةً يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حَرَّم اللَّه عليه الجنة**»[(١٨٨)].

---

(١٨٦) هو: عند ابن ماجه (٢٧٦٨) من طريق محمد بن يعلى السُلَمى، حدثنا عمر بن صُبَيْح، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن مكحول، عن أبى بن كعب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لرباط يوم فى سبيل اللَّه من وراء عورة المسلمين مُحتسبًا من غير شهر رمضان، أعظمُ أجرًا من عبادة مائة سنة، صيامها وقيامها، ورباط يوم فى سبيل اللَّه من وراء عورة المسلمين، محتسبًا من شهر رمضان أفضل عند اللَّه وأعظم أجرًا (أراهُ قال) من عبادة ألف سنة، صيامها وقيامها، فإن ردَّه اللَّه إلى أهله سالمًا لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتُكتب له الحسنات، ويُجرى له أجر الرِّباط إلى يوم القيامة».

قلت: إسناده موضوع، فيه ثلاث علل: الأولى: محمد بن يعلى السُلَمى، زُنبور، قال البخارى: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. الثانية: عمر بن صُبيح، ليس بثقة ولا مأمون. قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال الدارقطنى وغيره: متروك. وقال الأزدى: كذَّاب. الثالثة: الانقطاع بين مكحول وأبى بن كعب، فإنه لم يدركه، كما أنه مدلس، وقد عنعنه.

(١٨٧) أخرجه ابن ماجه (١٠٩٥) حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا شيخ لنا، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، عن أبيه قال: خطبنا النبى ﷺ «ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة، سوى ثَوبْ مهنته». فالشيخ المبهم هنا فى الإسناد هو الواقدى كما ورد عند عبد بن حميد، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن الواقدى، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الواقدى، وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمى، مولاهم الواقدى المدنى القاضى، صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه. وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمته فى «الميزان» (٣/ ٦٦٢- ٦٦٣) ثم قال فى إثره: وحسبك أن ابن ماجه لا يجسر أن يُسمِّيه قال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث. وقال البخارى وأبو حاتم: متروك.

ومتن هذا الحديث صحيح رواه أبو داود (١٠٧٨)، وابن ماجه (١٠٩٥) بإسناد صحيح.

(١٨٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٢) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، به.

وأخرجه البخارى (٧١٤٠) من طريق أبى نعيم، عن أبى الأشهب، به.

وبه: حدثنا مسلم، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه، قال عبد اللَّه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان**»(١٨٩).

قرأتُ على زينب بنت عمر بن كندى، عن المؤيد، وأخبرنا القاسم بن أبى بكر الإربلى(١٩٠)، أخبرنا المؤيد، أخبرنا الفراوى، أخبرنا عبد الغافر، أخبرنا ابن عمرويه، حدثنا ابن سفيان، سمعت مسلمًا، حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول اللَّه ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه من الجنابة»(١٩١).

فصل

عدى بن عميرة الكندى خرج له مسلم، ما روى عنه غير قيس بن أبى حازم. وخرج مسلم لقطبة بن مالك، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة. وخرج مسلم لطارق بن أشيم، وما روى عنه سوى ولده أبى مالك الأشجعى. وخرج لنُبَيشة الخير، وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلى.

ذكرنا هؤلاء نقضًا على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعدًا.

نقل أبو عبد اللَّه الحاكم: أن محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء قال: كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس، ومن أوعية العلم.

الحاكم: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعت أحمد بن سلمة يقول: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. ثم ذكر مصنفات إمام أهل الحديث مسلم- رحمه اللَّه- كتاب «المسند الكبير» على الرجال، وما أرى أنه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيت بعضه بخطه، كتاب «الأسامى والكنى»، كتاب «المسند الصحيح»، كتاب «التمييز»، كتاب «العلل»، كتاب «الوُحْدان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤالاته أحمد بن حنبل»، كتاب «عمرو بن

---

(١٨٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٢٠). كما أخرجه البخارى (٧١٤٠).

(١٩٠) الإربلى: نسبة إلى إربل، وهى قلعة على مرحلتين من الموصل.

(١٩١) أخرجه مسلم (٣٢١)، كما أخرجه البخارى (٦٢١).

شعيب»، كتاب «الانتفاع بأهُب السباع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثورى»، كتاب «مشايخ شعبة»، كتاب «من ليس له إلا راو واحد»، كتاب «المخضرمين»، كتاب «أولاد الصحابة»، كتاب «أوهام المحدثين»، كتاب «الطَّبقات»، كتاب «أفراد الشاميين». ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أذكرها.

قال أحمد بن سلمة: سمعت مسلمًا يقول: إذا قال ابن جريج: حدثنا وأخبرنا وسمعت، فليس فى الدنيا شىء أثبت من هذا.

قال مكى بن عبدان: سمعت مسلمًا يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتى سنة، فمدارهم على هذا «المسند».

قلت: عنى به «مسنده الكبير».

وعن ابن الشرقى، عن مسلم، قال: ما وضعت فى هذا «المسند» شيئًا إلا بحجة، ولا أسقطت شيئًا منه إلا بحجة.

توفى مسلم: فى شهر رجب، سنة إحدى وستين ومائتين، بنيسابور، عن بضع وخمسين سنةً، وقبره يزار.

٢١٨١- المُسُوحِي(١٩٢)

شيخ الزهاد، **أبو على**، الحسن بن على البغدادى، الصوفى، المسوحى.

حكى عن بشر بن الحارث، وصحب سَرِيًا السقطى. وكان أول من عقدت له حلقة ببغداد للكلام فى الحقائق.

حكى عنه: الجنيد، وابن مسروق، وأبو محمد الجَريرى، والقاضى أبو عبد اللَّه المَحَاملى. وقيل: صحبه أبو حمزة البغدادى.

قال ابن الأعرابى: سمعت غير واحد، سمعوا أبا حمزة يقول كثيرًا: حسنٌ أستاذُنا، رحم اللَّه حسنًا.

قال ابن الأعرابى: كانت له حلقة فى جامع بغداد، ثم بعده حلقة أبى حمزة البغدادى. وكان المسوحى لا يجاوز علم الوصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف.

---

(١٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد(٧/ ٣٦٦)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٤).

وقال غيره: كان عذب العبارة، قانعًا، زاهدًا، يأوى إلى مسجد.

وقال السلمى: سمعت أبا العباس البغدادى، حدثنا جعفر الخُلْدى، سمعت الجُنَيد يقول: كلمت حسنًا المسوحى فى شىء من الأنس، فقال لى: ويحك! الأنس! لو مات من تحت السماء ما استوحشت.

قلت: توفى المسوحى بعد سنة ستين ومائتين.

٢١٨٢- عيسى بن شاذان[١٩٣] (د)

البصرى القطَّان الحافظ، أحد من يضرب بحفظه المثل.

حدث عن: عبد اللَّه بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وأبى عمر الحوضىِّ، وإبراهيم بن أبى سويد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو عَروبة الحرانى، وعلى بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطى، وأبو بكر بن أبى داود، وآخرون، وهو قديم الموت.

قال أبو عبيد الآجُرِّى: سمعت أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ من أبى جعفر النُّفَيلى. فقلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى بن شاذان.

قلت: بقى إلى حدود خمسين ومائتين.

قرأتُ علَى أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكَنْجروذى، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عَروبة، حدثنا عيسى بن شاذان، حدثنا إبراهيم بن أبى سويد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس وحبيب وهشام، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**الإيمانُ يمانٌ، والفقه يمانٌ، والحكمة يمانية**»[١٩٤].

* *

(١٩٣) ترجمته فى الكاشف(٢/ ترجمة ٤٤٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٨٥٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢١٢) وتقريب التهذيب (٢/ ٩٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٦٩).

(١٩٤) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٨٨) و(٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢) من حديث أبى هريرة، به.

٢١٨٣- الدَّقيقى[١٩٥] (د، ق)

الإمام المحدث الحجة، أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطى، الدقيقى.

ولد بعد الثمانين ومائة.

وسمع من: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، ويعلى بن عبيد، وأبى أحمد الزبيرى، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد الوارث التَّنُّورى، وأبى على الحنفى، وسلم بن سلام الواسطى، ومُعَلَّى بن عبد الرحمن، وأبى عاصم النبيل، وسعيد بن سلاَّم العطار، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عاصم، وسليمان بن حرب، وخلق.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربى، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن عرفة، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، ومحمد بن عمرو بن البَخْتَرى، وأبو سعيد بن الأعرابى، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان العَبَّادانى، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطنى: ثقة.

قلت: وقع لى جزءان من حديثه.

توفى فى شوال، سنة ست وستين ومائتين.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى المَقْدسى، أخبرنا الفقيهان عبد اللَّه ابن أحمد بن محمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شُهْدَة الكاتبة، أخبرنا الحسين ابن أحمد، أخبرنا على بن محمد المُعَدَّل، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبى هلال، عن

---

(١٩٥) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى(٢/ ٣٥٨)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩)، وتاريخ بغداد(٢/ ٣٤٦)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٢٦).

والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٩٧)، والعبر (٢/ ٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣١٧).

وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٩٠) و(٢/ ١٥١).

ربيعة بن سيف، عن عياض بن عُقْبة الفهْرى، عن عبد اللَّه بن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من مات ليلة الجمعة أو يوم الجَمعَة وقاه اللَّه فتنة القبر**»(١٩٦). غريب.

٢١٨٤-الحجازى(١٩٧)

الشيخ المُعَمَّر المحدث، أبو عُتْبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكِندى، الحمصى، الملقب: بالحجازى المؤذن.

حـدث عن: بقية بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن حرب، وأيوب بن سويد الرملى، وابن أبى فُدَيك، وعمر بن عبد الواحد الدمشقى، وعقبة بن عَلقمة البيروتى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبى المغيرة الخولانى، ومحمد بن حِمير، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفى، وطَائفة.

---

(١٩٦) حسن لغيره: وهذا إسناد ضعيف، فيه ربيعه بن سيف المعافرى المصرى، قال البخارى وابن يونس: عنده مناكير. وقال الدارقطنى: صالح. وقال النسائى: ليس به بأس.
والعلة الثانية: عياض بن عقبة الفهرى، لم أجد من ترجم له.
والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩)، والترمذى (١٠٧٤)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢٧٧) من طريق أبى عامر العقدى قال: حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد اللَّه بن عمرو، به. وإسنادُهُ ضعيف، فيه علتان: ربيعة بن سيف، عنده مناكير، كما قال البخارى وابن يونس والعلة الثانية: الانقطاع بين ربيعه بن سيف، وعبد اللَّه بن عمرو فإنه لم يدركه.
ورواه أحمد (٢/ ١٧٦ و٢٢٠)، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» (١٥٦) من طريق بقية، حدثه معاوية ابن سعد التجيبى، عن أبى قبيل المصرى، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.
قلت: إسناده حسن، بقية بن الوليد صرَّح بالتحديث عند أحمد فى الموضع الثانى، وأبو قبيل المصرى، هو حيى بن هانئ، صدوق يهم، ومعاوية بن سعيد بن شريح، ذكره ابن حبان فى «الثقات» وروى عنه جمع.
وله شاهد من حديث أنس: أخرجه أبو يعلى (٤١١٣)، ومن طريقه ابن عدى فى «الكامل» (٧/ ٩٣)، وفيه واقد بن سلامة ويزيد بن أبان الرقاشى، وهما ضعيفان.
وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه: عند أبى نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٥٥) وقال: غريب من حديث جابر ومحمد بن المنكدر، تفرد به عمر بن موسى، وهو مدنى، فيه لين. قلت: عمر بن موسى، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث. وقال النسائى والدارقطنى: متروك.

(١٩٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٤)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٣٩)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٦٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٤٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٨)، والعبر (٢/ ٤٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢).

وكانت له رحلة وعناية بالحديث، وعُمِّر دهرًا، واحتيج إليه.

وتفرد عنه: النسائى فى غير «السنن»، وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير، ومحمد ابن إسحاق السراج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصا، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو العباس الأصم، وأبو البُرَيْك محمد بن حسين الأطرابلسى، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخَيْثَمة بن سليمان، ومحمد بن جعفر بن مَلاَّس، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال ابن أبى حاتم: محله عندنا الصدق.

وقال ابن عدى: كان محمد بن عوف يضعفه، ويتكلم فيه، وكان ابن جَوْصَا يُضَعِّفُه.

قال ابن عدى: قد احتمله الناس، وليس ممن يحتج به.

وقال عبد الغافر بن سلامة: كان جارنا، وكان مؤذن الجامع، وكان يخضب بالحمرة، وكان ابن عوف وعمى وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئًا.

قال: وقال محمد بن عوف: هو كذاب، رأيته فى سوق الرَّسْتَن وهو يشرب مع مُردان، وهو يتقيأ، وأنا مشرف عليه من كوة بيت كانت لى فيه تجارة، سنة تسع عشرة ومائتين، وكان فى أيام أبى الهِرْماس يسمونه الغداف، كان له ترس فيه أربعة مسامير كبار، إذا أخذوا من يريدون قتله صَاحوا: أين الغُداف؟ فيجىء فيقتله، قتل غير واحد بترسه.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيت أبا الحسن بن جوصا يضعف أمره.

قلت: زَلَق ابن ماكولا زلقةً فقال: إنه ولد: سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

وقال الخطيب: بلغنى أنه توفى بحمص، سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وقال عبد الغافر بن سلامة: قال محمد بن عوف: أبو عتبة الحجازى كذاب، كتبه التى عنده لضمرة وابن أبى فديك من كتب أحمد بن النضر، وقعت إليه، وليس عنده فى حديث بقية أصل، هو أكذب خلق اللَّه.

قلت: غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابن عدى، فيروى له مع ضعفه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن قدامة الفقيه، والحسين بن هبة اللَّه، قالا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن المُوَمَّل حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى نصر، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، حدثنا بقية،

حدثني عبد الحميد بن السَّري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس في صَلاة الخوف سهو**»(١٩٨). عبد الحميد: ليس بمعتمد.

٢١٨٥- الربيع بن سُلَيمان(١٩٩) (د، ق، س، ت)

ابن عبد الجبار بن كامل، الإمام، المحدث، الفقيه الكبير، بقية الأعلام، أبو محمد المرادي مولاهم، المصري، المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط، ومستملي مشايخ وقته.

مولده في سنة أربع وسبعين ومائة، أو قبلها بعام.

سمع: عبد الله بن وهب، وبشر بن بكر التنيسي، وأيوب بن سُوَيد الرَّمْلي، ومحمد بن إدريس المطَّلبي، ويحيى بن حسان، وأسد السنة، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وعدداً كثيراً.

ولم يكن صاحب رحلة. فأما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، والنسائي، وأبو عيسى بواسطة في كتبهم، والواسطة الذي في «الجامع» هو محمد بن إسماعيل السُّلَمي، ومنهم: أبو زرعة، وأبو حاتم، وزكريا الساجي، وصالح بن محمد، وابن أبي دواد، وابن صاعد، وأبو نعيم عبد الملك بن عدي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو علي بن حبيب الحصائري، وعيسى بن موسى البَلَدي، وأحمد بن بُهْزَاذ الفارسي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن مسعود العكَري، وأبو الفوارس بن الصابوني، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

---

(١٩٨) منكر: أخرجه الدارقطني (٢/ ٥٨) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج، به.

قلت: إسناده ضعيف، عبد الحميد بن السري، مجهول كما قال أبو حاتم الرازي، وضعفه الدارقطني وذكر الحافظ الذهبي هذا الخبر في «ميزان الاعتدال» في ترجمة عبد الحميد هذا وقال: من المجاهيل، والخبر منكر.

(١٩٩) ترجمته في الجرح والتعديل(٣/ ترجمة ٢٠٨٣)، ووفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٨٦)، والعبر (٢/ ٤٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٥٤٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٥٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٧٧)، والعقد الفريد لابن عبد ربه (٣/ ٤٢٨)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ١٨٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ١٣٢-١٣٩).

وطال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره فى العلم ونشره، ولكن ما هو بمعدود فى الحفاظ، وإنما كتبته فى «التذكرة»، وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائى، وغيره: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

ورووا عن الربيع أنه قال: كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه.

وقال على بن قُدَيد المصرى: كان الربيع يقرأ بالألحان.

وروى عن الشافعى أنه قال للربيع: لو أمكننى أن أطعمك العلم لأطعمتك. وقال أيضًا: الربيع راوية كتبى.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ذكر محمد بن إسماعيل الترمذى أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعى، ورحل إليه فيها من الآفاق، فسمى نحو مائتى رجل.

قال أبو عمر: وكان الربيع لا يُؤَذِّن فى منارة جامع مصر أحد قبله، وكانت الرحلة إليه فى كتب الشافعى، وكانت فيه سلامة وغفلة، ولم يكن قائمًا بالفقه.

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزنى، كما أن المزنى لا يبلغ رتبة الربيع فى الحديث، وقد روى أبو عيسى فى «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه المسند للشافعى، انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشَط لروايته للرَّحالة، وإلا فالشافعى- رحمه اللَّه- لم يؤلف مسندًا.

وقيل: إن هذا الشعر للربيع:

صَبْرًا جَميلاً ما أسْرَعَ الفَرَجا مَنْ صَدَقَ اللَّهَ فى الأُمُور نَجا

مَنْ خشِيَ اللَّـهَ لَمْ يَنَلْهُ أذى ومَنْ رَجا اللَّهَ كانَ حَيْثُ رَجا

قال أبو جعفر الطحاوى: مات الربيع مؤذن جامع الفسطاط فى يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلةً خلت من شوال، سنة سبعين ومائتين، وصلى عليه الأمير خمارويه- يعنى: صاحب مصر- وابن صاحبها أحمد بن طولون.

قرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن أبى القاسم عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا جمال الإسلام على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بنْ طَلاّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى

بصيدا، حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببلد قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر ابن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه، إلا عَرَفه، ورد عليه السلام**» (٢٠٠).

غريب ومع ضعفه ففيه انقطاع، ما علمنا زيدًا سمع أبا هريرة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد، وقرأت على أبي الحسين عليّ بن محمد الحافظ، وغيره قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور الكَرْجي (ح). وقرأت على أحمد بن عبد المنعم، عن محمد بن أحمد الصيدلاني إجازةً عامةً، عن عبد الغفار الشيروي كذلك، قالا: حدثنا القاضي أبو بكر الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد (٢٠١).

قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه، ولا أحفظه. قال عبد العزيز: وكان قد أصابت سُهَيلاً علةً أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه. أخرجه أبو داود، عن الربيع.

ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة، أبو محمد:

٢١٨٦- الربيع بن سليمان الأزدي (٢٠٢) (د، س)

مولاهم، **المصري**، الجيزي، الأعرج.

---

(٢٠٠) ضعيف: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» وفيه الانقطاع بين زيد بن أسلم وأبي هريرة، قال يحيى بن معين: لم يسمع من أبي هريرة.

(٢٠١) صحيح: أخرجه الشافعي (٢/ ١٧٩)، وأبو داود (٣٦١٠)، والترمذي (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨)، والطحاوي (٤/ ١٤٤)، وابن الجارود (١٠٠٧)، والبيهقي (١٠/ ١٦٨)، والبغوي (٢٥٠٣) من طريق ربيعه بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

(٢٠٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٨٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ٢٣٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١٥٤٦)، والمغني (١/ ترجمة ٢٠٩٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٠٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٩)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ١٨٧)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ١٣٢).

سمع من ابن وهب، والشافعى أيضًا.

روى عنه: أبو داود، والنسائى، والطحاوى، وآخرون.

مات سنة ست وخمسين ومائتين.

٢١٨٧- الصاغانى[٢٠٣] (م، د، ت، س)

الإمام الحافظ المجود الحُجة،أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر. وقيل: اسم جده محمد الصاغانى، ثم البغدادى.

ولد فى حدود الثمانين ومائة.

وكان ذا معرفة واسعة، ورحلة شاسعة.

سمع من: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبى بدر شجاع بن الوليد، ومحاضر بن المُوَرِّع، ويعلى بن عُبيد، وروح بن عبادة، وأحوص بن جَوَّاب، وسعيد بن أبى مريم، وعبد الأعلى بن مُسْهر، والأسود بن عامر، وأبى اليمان، وسعيد بن عامر الضبعى، وجعفر بن عون، وأبى النضر، ويحيى بن أبى بُكَير، وعبد اللّه بن يوسف التِّنِّيسى، وخلق كثير.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وأبو عمر الدُّورى- أحد شيوخه- وابن ماجه، وعبدان الأهوازى، وابن خُزَيمة، وابن صاعد، وأبو عوانة، وابن أبى حاتم، وأحمد البَرْديجى، ومحمد بن مَخْلَد والمحاملى، وإسماعيل الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابى، وأبو العباس الأصم، وخلق خاتمتهم شجاع بن جعفر الأنصارى.

قال الأصم: سأله أبى: إلى أى قبيلة يُنْسَبُ الشيخ؟ فقال: إن جدى كان فى الصحراء، فاستقبله رجل، فقال له: أسلم، فأسلم وقطع الزُّنَّار.

قال ابن أبى حاتم: هو ثبت صدوق.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: ثقة مأمون.

---

(٢٠٣) ترجمته فى الجرح والتعديل(٧/ ترجمة ١٠٩٩)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٤٠)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٩) والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٨٥)، والعبر (٢/ ٤٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٨).

وقال أبو الحسن الدارقطني : ثقة ، وفوق الثقة .

وعن أبي مزاحم الخاقاني قال : كان أبو بكر الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته .

وقال النسائي : ثقة .

وقال أبو بكر الخطيب : كان الصاغاني أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين ، واشتهار بالسنة ، واتساع في الرواية .

قال أحمد بن كامل : توفي في سابع صفر ، سنة سبعين ومائتين .

قلت : سيأتي رفيقه عباس الدُّوري .

٢١٨٨- محمد بن عامر (٢٠٤)

ابن إبراهيم ، الإمام العلامة ، أبو عبد اللّه الأشعري مولاهم ، الأصبهاني .

سمع : أباه ، وأبا داود الطيالسي ، وأبا عمر الجَرْمي صاحب النحو .

وعنه : ابن أبي داود ، وابن أبي حاتم ، وعبد اللّه بن محمد بن عيسى المقرئ ، وعبد اللّه ابن جعفر بن أحمد بن فارس ، وجماعة .

وكان أحد أوعية العلم ، وله غرائب ، وكان أخوه إبراهيم من العلماء ، توفي قبله .

قال ابن أبي حاتم : محمد بن عامر صدوق .

وقال أبو نعيم الحافظ في «تاريخه» : كان يجري في مجلس أبي عبد اللّه محمد بن عامر فنون العلم : الفقه ، والنحو ، والشعر ، والغريب ، والحديث .

توفي في سنة سبع وستين ومائتين .

قلت : كان من أبناء الثمانين .

وفيها مات : إسماعيل بن عبد اللّه سَمَّوَيه ، وإبراهيم بن عبد اللّه السعدي ، وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان ، وبحر بن نصر الخولاني ، وعباس التُّرْقُفي ، ومحمد بن عزيز الأيلي ، ويونس بن حبيب الأصبهاني ، ويحيى بن محمد الذهلي حَيْكَان .

* *

(٢٠٤) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٢).

٢١٨٩- أحمد بن يونس(٢٠٥)

ابن المسيب بن زهير بن عمرو، الإمام، المحدث، القدوة، أبو العباس الضبى، الكوفى، ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبى، شيخ البغوى، من كبار العلماء، سكن أصبهان.

وحدث عن: جعفر بن عون، وعبد اللَّه بن بكر السهمى، وحجاج الأعور، ومحاضر بن المُوَرِّع، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويعلى بن عبيد، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد، ويزيد بن هارون، وروح بن عُبَادة، وكثير بن هشام، وأبى النضر، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد اللَّه بن موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبى مُسْهِر الغسانى، وطبقتهم.

حـــدث عنه: عبد الرحمن بن أبى حاتم، ومحمد بن عبد اللَّه الصفار، وأبو العباس الأصم، وعبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، وجماعة.

قال ابن أبى حاتم: محله الصدق.

وقال محمد بن الفَرُّخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدمنى أبى إلى الفضيل بن عياض، فمسح رأسى، فسمعته يقول: اللَّهم حسن خَلْقَه وخُلُقَه.

قال أبو نعيم الحافظ: توفى أحمد بن يونس سنة ثمان وستين ومائتين.

قلت: مات بأصبهان، وكان من جلَّة المسندين بها.

٢١٩٠- يونس بن حبيب(٢٠٦)

المحدث الحُجَة، أبو بشر العجلى مولاهم، الأصبهانى.

روى عــن: أبى داود الطيالسى «مسندًا» فى مجلد كبير. وعن: بكر بن بكار، وعامر بن إبراهيم، ومحمد بن نشر- بنون- الصنعانى، وجماعة.

حـدث عنه: أبو بكر بن أبى عاصم، وأبو بكر بن أبى داود، وعلى بن رستم، وعبد اللَّه ابن جعفر بن فارس.

---

(٢٠٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٣)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٤).

(٢٠٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٠٠)، والعبر (٢/ ٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٢).

قال أبو محمد بن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة.

وحدثني ابن أبي عاصم: أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال بعضهم: كان يونس محتشمًا، عظيم القدر بأصبهان، موصوفًا بالدين والصيانة والصلاح.

مات سنة سبع وستين ومائتين.

روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي.

٢١٩١- أحمد بن مهدي[٢٠٧]

ابن رستم، الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن، أبو جعفر الأصبهاني.

سمع: أبا نعيم، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وقَبيصة بن عقبة، وعبد اللَّه بن صالح، وأبا سلمة، وطبقتهم، وجمع وصنف.

حدث عنه: الحافظ محمد بن يحيى بن مندة، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وأحمد بن جعفر السمسار، وعدة.

قال محمد بن يحيى بن مندة: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنةً أوثق منه. صنف «المسند»، ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنةً، صاحب عبادة، رحمه اللَّه.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة، أنفق على أهل العلم ثلاث مائة ألف درهم.

وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق.

أنبئت عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد ابن حيان، سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءتني امرأة ببغداد ليلة، فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك باللَّه أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حبلى، وقلت: إنك زوجي فلا تفضحني. فنكَبْتُ

---

(٢٠٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٢)، والعبر (٢/ ٤٩)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ١٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٢).

عنها، ومضيت. فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهنئونى بالولد الميمون، فأظهرت التهليل، ووزنت فى اليوم الثانى للإمام دينارين، وقلت: أعطها نفقة، فقد فارقتها، وكنت أعطيها فى كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك سنتان، فمات الطفل، وجاءنى الناس يعزونى، فكنت أظهر لهم التسليم والرضى، فجاءتنى بعد أيام بالدنانير فردتها، ودعت لى، فقلت: هذا الذهب كان صلة للولد، وقد ورثتيه، وهو لك.

توفى فى سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢١٩٢- بَكَّار بن قُتيبة(٢٠٨)

ابن أسد بن عُبيد الله بن بشير بن صاحب رسول ﷺ أبى بَكْرة نُفَيع بن الحارث الثقفى، البكراوى، البصرى، القاضى الكبير، العلامة، المحدث، أبو بكْرة الفقيه، الحنفى، قاضى القضاة بمصر.

مولده فى سنة اثنتين وثمانين ومائة، بالبصرة.

وسمع: أبا داود الطيالسى، وروح بن عبادة، وعبد الله بن بكر السهمى، وأبا عاصم، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضّبَعى، وطبقتهم.

وعُنِىَ بالحديث، وكتب الكثير، وبرع فى الفروع، وصنف، واشتغل.

حدث عنه: أبو عَوانة فى «صحيحه»، وابن خزيمة، وعبد الله بن عَتَّاب الزِّفْتى، ويحيى ابن صاعد، وابن جَوْصَا، وأبو جعفر الطحاوى، وابن زياد النيسابورى، وابنَ أبى حاتم، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغيانى، وأبو على بن حبيب الحصائرى، وأبو الطاهر أحمد بن محمد ابن عمرو الخامى، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، ومحمد بن محمد بن أبى حذيفة الدمشقى، وأبو العباس الأصم، والحسن بن محمد بن النعمان الصيداوى، وأبو بكر محمد بن حمدون ابن خالد النيسابورى، وأحمد بن عبد الله الناقد، وخلق كثير من أهل مصر ودمشق، ومن الرحالة، وكان من قضاة العدل.

قال أبوبكر بن المقرئ: حدثنا محمد بن بكر الشعرانى بالقدس، حدثنا أحمد بن سهل الهروى، قال: كنت ساكنًا فى جوار بكار بن قتيبة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿ يَا

(٢٠٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٢٧٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٦٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ترجمة ١١٦)، والعبر (٢/ ٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٨- ١٩)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٤٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٨).

داوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦]. قال: ثم نزلت في السحر، فإذا هو يقرؤها، ويبكي، فعلمت أنه كان يتلوها من أول الليل.

قال محمد بن يوسف الكندي: قدم بكَّار قاضيًا إلى أن توفي، فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع سنين، ثم ولَّى خُمارويه محمد بن عبدة القضاء. قال: وكان أحمد بن طولون أرادَ بكارًا على لعن الموفق- يعني: ولي العهد- فامتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد بن طولون، فأطْلَقَ القاضي بكَّار، وبقي يسيرًا ومات، فَغُسِّل ليلاً، وكثر الناس، فلم يدفن إلى العصر.

قلت: كان عظيم الحُرْمة، وافر الجلالة، من العلماء العاملين، كان السلطان ينزل إليه، ويحضر مجلسه، فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار بن قتيبة استعظم فسخ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح- يعني: لما حكم عليه- فأخرج من يده دار الفيل، وتوجه ابن السائح إلى العراق بغَوْث على ابن مسكين. قال الطحاوي: وكان الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم القاضي بكارًا، ويُجَسِّدَه حتى جسد، ورد إلى ابني السائح الدار. ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملي، ومجلسه مملوء بالناس، فيتقدم الحاجب، ويقول: لا يتغير أحد من مكانه. فما يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه، فيقول له: أيها الأمير، ألا تركتني كنت أقضي حقك وأقوم؟ قال: ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه، وفعل به ما فعل.

وقيل: إن بكارًا صنف كتابًا يَنْقُضُ فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة، وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعدولهم. ولما اعتقله ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأن القضاء لم يكن إليه أمره.

وقيل: إن بكَّارًا كان يشاور في حكم يونس، والرجل الصالح موسى ولد عبد الرحمن ابن القاسم، فبلغنا أن موسى سأله: من أين المعيشة؟ قال: من وقف لأبي أتكَفَّى به. قال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة، هل ركبك دين بالبصرة؟ قال: لا. قال: فهل لك ولد أو زوجة؟ قال: ما نكحت قط، وما عندي سوى غلامي. قال: فأكرهك السلطان على القضاء؟ قال: لا. قال: فضربت آباط الإبل بغير حاجة إلا لتلي الدماء والفروج؟ للَّه عليَّ لا عدت إليك. قال: أقلني يا أبا هارون. قال: أنت ابتدأت بمسألتي، انصرف، ولم يعد إليه.

قلت: رضي اللَّه عن موسى، فلقد صدقه، وصدعه بالحق. ولم يكن بكَّار مكابرًا، فيقول: تعيَّن عليَّ القضاء.

وقال الحسن بن زُولاق في ترجمة بكار: لما اعتل أحمد بن طولون، راسل بكارًا، وقال: إنا رادوك إلى منزلك، فأجبني. فقال: قل له: شيخ فان وعليل مدنف، والملتقى قريب، والقاضي- عز وجل-. فأبلغها الرسول أحمد، فأطرق، ثم أقبل يكرر ذلك على نفسه، ثم أمر بنقله من السجن إلى دار اكتريت له، وفيها كان يحدث، فلما مات الملك قيل لأبي بكرة: انصرف إلى منزلك. فقال: هذه الدار بأجرة، وقد صلحت لي، فأقام بها.

قال الطحاوي: فأقام بها بعد أحمد أربعين يومًا، ومات.

قلت: كان ولي العهد الموفَّق قد استبد بالأمور، وضيق على أخيه الخليفة المعتمد.

قال الصولي: تَخَيَّل المعتمد من أخيه، فكاتب أحمد بن طولون، واتفقا، وقال المعتمد:

أَلَيسَ منَ العجائب أنَّ مثْلي ... يَرَى مــا قَلَّ مُمْتَنعًا عَلَيْــه

وتُؤكَلُ باسْمِه الدُّنْيَا جَميعًا ... وَما منْ ذَاكَ شَيْءٌ في يَدَيْه؟!!

فبلغنا أن ابن طولون جمع العلماء والأعيان، وقال: قد نكث الموفق أبو أحمد بأمير المؤمنين، فاخلعوه من العهد. فخلعوه، إلا بكار بن قتيبة. وقال: أنت أوردت عليَّ كتاب المعتمد بتوليته العهد، فهات كتابًا آخر منه بخلعه. قال: إنه محجور عليه ومقهور؟ قال: لا أدري. فقال له: غرك الناس بقولهم: ما في الدنيا مثل بكار، أنت قد خرفت وقَيَّدَه وحبسه، وأخذ منه جميع عطائه من سنين، فكان عشرة آلاف دينار، فقيل: إنها وجدت بختومها وحالها. وبلغ ذلك الموفق، فأمر بلعن ابن طولون على المنابر.

ونقل القاضي ابن خلِّكان: أن ابن طولون كان ينفذ إلى بكار في العام ألف دينار، سوى المقرر له، فيتركها بختمها، فلما دعاه إلى خلع الموفق، طالبه بجملة المال، فحمله إليه بختومه ثمانية عشر كيسًا، فاستحيا ابن طولون عند ذلك، ثم أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري، ففعل، واستخلفه، وكان يحدث من طاقة السجن، لأن أصحاب الحديث طلبوا ذلك من أحمد، فأذن لهم على هذه الصورة.

قال ابن خلِّكان: وكان بكار تاليًا للقرآن، بكاء، صالحًا، دينًا، وقبره مشهور قد عرف باستجابة الدعاء عنده.

قال الطحاوي: كان على نهاية في الحمد على ولايته، وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفق، قال: فلما رأى أنه لا يلتئم له ما يحاوله ألب عليه سفهاء الناس، وجعله لهم خصمًا، فكان يقعد له من يقيمه، مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم

بالحجة لنفسه، ثم حبسه في دار، فكان كل جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة، ويمشي إلى الباب، فيقولون له الموكلون به: ارجع، فيقول: اللَّهم اشهد.

قال أبو عمر الكِنْدي: قدم بكار قاضيًا من قبل المتوكل في جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين ومائتين، فلمَ يزَل قاضَيًا إلى أن توفي في ذي الحجة، سنة سبعين ومائتين. وقيل: شيعه خلق عظيم أكثر ممن يشهد صلاة العيد، وأمهم عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثقفي، رحمه اللَّه تعالى.

قلت: عاش تسعًا وثمانين سنةً.

وفيها مات: أحمد بن طولون صاحب مصر، وإبراهيم بن مرزوق، وأسيد بن عاصم، والحسن بن علي بن عفان، والربيع المرادي، وزكريا بن يحيى المروزي، وعباس بن الوليد بن مَزْيَد، ومحمد بن مسلم بن وارة، ومحمد بن هشام بن مَلاَّس، ومحمد بن ماهان- رفيقه- وأحمد بن المقدام الهَرَوي، وأحمد بن عبد اللة البَرْقي، وداود الظاهري، وأبو بكر الصاغاني، وأبو البختري ابن شاكر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً في سنة تسع وست مائة، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا ابن جُمَيع، حدثنا الحسن بن محمد ابن النعمان بصور، حدثنا بكَّار بن قتيبة، حدثنا أبو مُطَرِّف بن أبي الوزير، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمير، عن أبيه، عن شيبة الحَجَبي، عن عمه- يعني: عثمان بن طلحة- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاثٌ يُصفين لك وُدَّ أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه**»(٢٠٩).

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليم بن حَيَّان، حدثنا سعيد ابن ميناء، حدثنا ابن الزبير، أخبرتني عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ قال لها: «**لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لَهَدَمْتُ الكعبة، وألزقْتُها بالأرض، ولجعلت لها بابين: بابًا شرقيًا،**

---

(٢٠٩) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٢٩) من طريق بكار بن قتيبة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبد الملك بن عمير، ضعفه أبو حاتم. وذكره البخاري في كتاب الضعفاء. وأورد الذهبي الحديث في ترجمته في «الميزان» وقال في إثره: هذا منكر، موسى ضعيف الحديث.

وبابًا غربيًا، ولزدتُ ستَّةَ أذرعٍ من الحجر فى البيت، فإن قريشًا استقصرت لما بنت البيت»(٢١٠).

٢١٩٣- محمد بن يحيى(٢١١) (س)

ابن كثير، الإمام، مُحَدِّث حرَّان، أبو عبد اللَّه الكلبى، الحرانى، الحافظ، لؤلؤ. وقيده ابن نقطة: يؤيؤ، بياءين، والأول أصح.

سمع: أبا قتادة عبد اللَّه بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفى، وأبا اليمان البهرانى، وأحمد بن يونس، والنفيلى، وعدة.

وعنه: النسائى فى «سننه»، وقال: هو ثقة، وأبو عروبة الحرانى، وأبو عوانة، وأبو على محمد بن سعيد الرَّقِّى، وآخرون.

توفى فى صفر، سنة سبع وستين ومائتين.

٢١٩٤-أبو أحمد الفَرَّاء(٢١٢) (س)

الإمام العلامة الحافظ الأديب، أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مِهْران العبدى، الفراء، النيسابورى. ويعرف أيضًا بـ: حَمَك.

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلمًا وجلالة وحشمة.

ولد بعد الثمانين ومائة.

وسمع جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، ومحاضر بن المُوَرِّع، وابن كُنَاسة، وعبيد اللَّه ابن موسى، وحفص بن عبد الرحمن الفقيه، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد اللَّه السلمى، ومحمد بن الحسن بن زَبَالة، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وشبابة بن سَوَّار، والواقدى، وخلقًا كثيرًا.

---

(٢١٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٨٦)، ومسلم (١٣٣٣).

(٢١١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٦٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٠٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٥٠).

(٢١٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٢)، والعبر (٢/ ٥٠)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٤/ ٧٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٣).

وأخذ الأدب عن : الأصمعى ، وأبى عبيد ، وطائفة ، وعلم الحديث عن : على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، والفقه عن : أبيه ، وعلى بن عثام .

حدث عنه : أبو النضر - شيخه - وبشر بن الحكم والذهلى ، وأحمد بن الأزهر ، والنسائى فى «سننه» ، ومسلم فى بعض تصانيفه - ووثقه - وإبراهيم بن أبى طالب ، والإمام ابن خزيمة ، وأبو العباس السراج ، وأبو عبد اللّه محمد بن يعقوب بن الأخرم ، والحسن بن يعقوب ، وآخرون .

قال الحاكم : كان يفتى فى الفقه والحديث والعربية ، ويُرْجَع إليه فيها . جرى ذكر السلاطين ، فقال أبو أحمد : اللّهم أنسهم ذكرى ، ومن أراد ذكرى عندهم ، فاشدد على قلبه فلا يذكرنى .

وقال أبو أحمد : أول ما كتبت فى سنة سبع وتسعين ومائة .

قلت : مات عن نيف وتسعين سنةً ، فى أواخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وقيل : عاش خمسًا وتسعين سنةً .

انتقى عليه مسلم . وفى «صحيح البخارى» : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبو غسان ، فقيل : هو هو ، ويقال : هو مَرَّار بن حَمُّوَيه ، وقيل : محمد بن يوسف البيكَنْدى .

قال على بن الحسن الدَّرابْجِرْدى : أبو أحمد عندى ثقة مأمون .

٢١٩٥ - الحسين بن محمد بن أبى مَعْشَر (٢١٣)

نَجيح ، السندى المدنى ثم البغدادى .

حدث عن : وكيع بن الجراح ، ومحمد بن ربيعة الكلابى .

حدث عنه : محمد بن أحمد الحكيمى ، وإسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك ، وجماعة .

قال أبو الحسين المنادى : حَدَّث عن وكيع ، ولم يكن بالثقة ، فتركه الناس .

مات هو وأبو عوف البُزُورى فى يوم واحد ، من رجب ، سنة خمسة وسبعين ومائتين .

* *

(٢١٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٩١) ، وميزان الاعتدال (١/ ٥٤٧) ، ولسان الميزان (٢/ ٣١٢) .

٢١٩٦- أبوه[٢١٤] (ت)

هو المحدث المُعَمَّر، أبو عبد الملك محمد بن أبى مَعْشَر، المدنى نزيل بغداد.

حدث عن: أبيه، وغيره. وما علمته إلا صدوقًا.

حدث عنه: الترمذى، ثم روى عن رجل عنه.

مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وله مائة سنة إلا سنة.

وجده: هو المحدث الإمام صاحب (المغازى)، أبو معشر، نَجِيح بن عبد الرحمن، مَرَّ.

٢١٩٧- أحمد بن سَيَّار[٢١٥] (س)

ابن أيوب بن عبد الرحمن، الإمام الكبير، الحافظ، الحجة، أبو الحسن المَرْوَزى، الفقيه، عالم مرو.

سمع: عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن بكير، ومحمد بن كثير، وإسحاق بن راهويه، وصفوان بن صالح الدمشقى، وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان. وجمع، وصنف.

حدث عنه: النسائى، والبخارى فى غير «الصحيح»، ومحمد بن نصر المروزى، وأبو بكر بن أبى داود، وابن خُزَيمة، ومحمد بن عقيل البَلْخِى، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطوسى، وآخرون.

صَنَّف «تاريخًا» لمرو.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنا عنه علىُّ بن الجُنَيد: ورأيت أبى يُطْنِبُ فى مدحه، ويذكره بالعلم والفقه.

قلت: قد عُدَّ فى الفقهاء الشافعية، وهو صاحب وجه، أوجب الأذان للجمعة فقط،

---

(٢١٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٨٧)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣٢٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٧١) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٨٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٣) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٠٣).

(٢١٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦١)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨١)، والعبر (٢/ ٣٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٤).

وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمذهب داود. وقد كان بعض العلماء يشبهه في زمانه بابن المبارك علمًا وفضلاً، رحمهما اللَّه.

وقد روى: البخاري في «صحيحه»: حدثنا أحمد، حدثنا المقدمي. فقيل: إنه هو.

قال النسائي: ثقة. وقال مرةً: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة، حدثنا عنه ابن صاعد.

وقال ابن أبي داود: كان من حفاظ الحديث.

قلت: عاش سبعين سنةً. مات: في ربيع الآخر، سنة ثمان وستين ومائتين.

٢١٩٨- عبد اللَّه بن حَمَّاد[٢١٦] (خ)

ابن أيوب، **الإمام الحافظ البارع الثقة**، أبو عبد الرحمن الآمُلي؛ آمُل جيحون، وهي بليدة من أعمال مرو. ويقال: لها أمَوْ، ومن ثم قيل له: الأموي- بفتحتين.

سمع: القَعْنَبي، وأبا اليمان، وسُليمان بن حرب، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى الوحاظي، ويحيى بن معين، وأبا الجُماهر الكَفْرَسوسي.

وعنه: البخاري- فيما قيل- فقد قال: حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، والذي عندي أن عبد اللَّه هذا هو ابن أبي الخوارزمي، فإن البخاري نزل عنده بخوارزم، ونظر في كتبه، وعلَّق عنه أشياء. وحَدَّث عن الآمُلي: عمر بن بُجَير، وإبراهيم بن خُزَيم، والهيثم ابن كُلَيب، وعبد اللَّه محمد بن يعقوب الحارثي، والقاضي المحاملي.

مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وقيل: بل مات سنة تسع وستين، في ربيع الآخر.

* *

---

(٢١٦) ترجمته في ثقات ابن حبان (٨/ ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٤)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٠٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧١٨)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٩٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٠) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٥٧).

٢١٩٩- التُّبَّعى[(٢١٧)]

الإمام الثقة، مُحدِّث همذان، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشى مولاهم، الهمذانى، المعروف: بالتُّبَّعى، من موالى بنى أمية.

حدث ببلده وببغداد عن: القاسم بن الحكم العُرَنى، وأصرم بن حَوْشَب، والحسن بن موسى الأشيب، وجماعة.

روى عنه: مُطَيَّن، والإمام ابن خزيمة، ويحيى بن صاعد، وابن أبى حاتم، والحسين المَحاملى، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال ابن أبى حاتم: صدوق.

قلت: توفى سنة سبع وستين ومائتين.

٢٢٠٠- البَرَلُّسى[(٢١٨)]

الإمام الحافظ المتقن، أبو إسحاق إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود الأسدى، الكوفى الأصل، الصورى المولد، البَرَلُّسى الدار- بفتح الباء والراء وضم اللام- قيده ابن نقطة.

سمع من: آدم بن أبى إياس، وسعيد بن أبى مريم، وأبى مُسْهر الدمشقى، ورَوَّاد بن الجراح، ويحيى بن صاعد، ويزيد بن عبد ربه، وبكار بن عبد اللَّه السيرينى، وعمرو بن عوف، والتَّبوذَكى، وعدة.

وعنه: الطحاوى- فأكثر- وابن صاعد، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهروى، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس بن السندى، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جَوْصا يقول: ذاكرت أبا إسحاق البرلسى، وكان من أوعية الحديث.

وقال ابن يونس: كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات. مولده: بصور، وتوفى: بمصر.

---

(٢١٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٨)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٢- ١٣)، والأنساب للسمعانى (٢/ ١٦٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٧).

(٢١٨) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (١/ ١٤٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٢).

وقال الطحاوى : مات فى شعبان، سنة سبعين ومائتين .

٢٢٠١- محمد بن عَوْف[٢١٩] (د)

ابن سفيان، الإمام الحافظ المجوِّد، محدث حمص، أبو جعفر الطائى، الحمصى .

سمع : عبيد اللّه بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبا المغيرة الخَوْلانى، وأحمد ابن خالد الوهبى، وعبد السلام بن عبد الحميد السَّكُونى، وهاشم بن عمرو شقران، وأبا مُسْهِر، وآدم بن أبى إياس، وعلى بن عياش، وخلقًا كثيرًا بالعراق والشام .

حدث عنه : أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى فى «مسند على»، وأبو زرعة الدمشقى، وابن أبى داود، وابن صاعد، وابن جوصا، ومكحول البيروتى، وأبو عَرُوبة، وأبو بشر الدولابى، وعبد الغافر بن سلامة، وخيثمة الأطرابلسى، وحفيده؛ حسن بن عبد الرحمن، وآخرون .

وسمع منه : الإمام أحمد حديثًا، وهو ما رواه تمام، وابن أبى نصر، قالا : حدثنا خيثمة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبى، حدثنا شُقَير مولى العباس، سمعت الهَدَّار- وكان من أصحاب النبى ﷺ يقول للعباس بن وليد، ورأى إسرافه فى خبز السَّميذ وغيره : لقد رأيتُ رسول ﷺ وما شَبِعَ من خبزِ بُرٍّ حتى فارق الدنيا .

قال عبد الصمد بن سعيد القاضى : سمعت محمد بن عوف يقول : كنت ألعب فى الكنيسة بالكرة وأنا حَدَثٌ، فدخلت الكرة، فوقعت قرب المعافى بن عمران الحمصى، فدخلت لأخذها، فقال : ابن من أنت؟ قلت : ابن عوف بن سفيان . قال : أما إن أباك كان من إخواننا، فكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم، والذى كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك . فصرت إلى أمى، فأخبرتها، فقالت : صدق، هو صديق لأبيك . فألبستنى ثوبًا وإزارًا، ثم جئت إلى المعافى، ومعى محبرة وورق، فقال لى : اكتب : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد ربه بن سليمان، قال : كتبتْ لى أمُّ الدرداء فى لوحى : اطلبوا العلم صغارًا، تعملوا به كبارًا، فإن لكل حاصد ما زرع .

قال أبو حاتم : هو صدوق .

---

(٢١٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٨١)، والعبر (٢/ ٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٣).

وقيل لابن معين فى حديث لابن عوف، فقال: هو أعرف بحديث أهل بلده.

وقال ابن عدى: هو عالم بحديث الشام صحيحًا وضعيفًا. وكان على ابن عوف اعتماد ابن جَوْصَا، ومنه يسأل، وخاصة حديث حمص.

وعن أحمد بن حنبل، قال: ما كان بالشام منذ أربعين سنةً مثل محمد بن عوف.

وكذلك أثنى طائفة من الكبار على ابن عوف، ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر.

قال ابن المنادى: مات ابن عوف فى وسط، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، رحمه اللَّه.

أخبرنا محمد بن على سنة أربع وتسعين، أخبرنا محمد بن السيد، أخبرنا الخَضرُ بن عبدان، أخبرنا على بن أبى العلاء، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا خَيثمة ابن سليمان، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، أخبرنا شعيب- هو ابن أبى حمزة- عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول ﷺ: «**الخيل معقود فى نواصيها الخير**»(٢٢٠).

٢٢٠٢- محمد بن أحمد بن حفص(٢٢١)

الإمام المفتى الفقيه، أبو عبد اللَّه الحرشى، النيسابورى، الحيرى، والد الإمام أبى عمرو.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وإسماعيل بن أبى أويس، وطبقتهم. وبرع فى الفقه.

روى عنه: أحمد بن المبارك المستملى، وأبو عمرو الحِيرى، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

قال أبو عمرو الحيرى: سمعت أبى يقول: قلت للقَعْنَبى: ما لك لا تروى عن شعبة غير حديث؟ قال: كان يستثقلنى، فلا يحدثنى.

قال ابن خُزَيمة: أول من حمل علم الشافعى إلى خراسان محمد بن أحمد بن حفص، يعنى: كتاب «الرسالة».

---

(٢٢٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٤٦٧) ومن طريقه البخارى (٢٨٤٩)، ومسلم (١٨٧١) عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٢٢١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ١١١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٣٠).

توفي أبو عبد اللَّه: في رجب، سنة ثلاث وستين ومائتين. قيدها: أبو عمرو المستملي.

ســـــميُه:

٢٢٠٣- محمد بن أحمد بن حفص بن الزِّبرقان(٢٢٢)

مولى بني عجل، عالم ما وراء النهر، شيخ الحنفية، أبو عبد اللَّه البخاري.

تفقه بوالده العلامة أبي حفص.

قال أبو عبد اللَّه بن مندة: كان عالم أهل بخاري وشيخهم.

سمعتُ ابن الأخرم يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سُئلَ محمد بن إسماعيل البخاري عن القرآن، فقال: كلام اللَّه. فقالوا كيفما تصرف؟ فقَال: والقرآن يتصرف بالألسنة؟ فأخبر محمد بن يحيى، فقال: من أتى مجلسه فلا يأتني. وأخرج جماعةً، فخرج إلى بخاري. وكتب الذهلي إلى خالد أمير بخاري وإلى شيوخها بأمره، فهم خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخاري، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سمرقند يستأذنهم في القدوم عليهم، فامتنعوا عليه. ومات في قرية.

قال ابن مندة: نسخة كتاب أبي عبد اللَّه بن أبي حفص في «الرد على اللفظية»: الحمد للَّه الذي حمد نفسه، وأمر بالحمد عباده. . . ، فسرد كتابًا في ذلك.

وكان قد ارتحل، وسمع من: أبي الوليد الطيالسي، والحُمَيدي، وأبي نعيم عارم، ويحيى بن يحيى، والتَّبوذَكي، وعبد اللَّه بن رجاء، وطبقتهم.

ورافق البخاري في الطلب مدةً، وله كتاب «الأهواء والاختلاف».

وكان ثقةً إمامًا ورعًا زاهدًا ربانيًا، صاحب سنة واتباع، لقي أبا نعيم وهو أكبر شيوخه، وكان يقول بتحريم النبيذ المسكر. وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخاري، وإلى ابنه أبي عبد اللَّه هذا. وتفقه عليه أئمة.

قال أبو القاسم بن مندة: توفي أبو عبد اللَّه في رمضان سنة أربع وستين ومائتين، رحمه اللَّه.

قلـت: روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليَشْكُري، وعبدان بن يوسف، وعلي بن حسن بن عبدة، وطائفة، آخرهم وفاةً أحمد بن خالد البخاري.

---

(٢٢٢) لم أجد من ترجم له.

٢٢٠٤- زَغَاث[٢٢٣]

الشيخ الحافظ الثقة، أبو موسى عيسى بن عبد اللَّه بن سنان بن دَلُّوَيه البغدادى، الطيالسى، زَغَاث.

سمع: عبيد اللَّه بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم، وعفان، وأبا بكر الحميدى، وأمثالهم.

وعنه: إسماعيل الصفار، ومحمد بن البَخْتَرى، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعى، وآخرون.

وثقه الدارقطنى.

وقال أحمد بن المنادى: كان يعد فى الحفاظ. قال: ومات فى شوال سنة سبع وسبعين ومائتين.

أنبأنا جماعة سمعوا عمر بن طَبَرْزَد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا عيسى بن عبد اللَّه الطيالسى، أخبرنا أبو غسان، حدثنا عمارة- هو ابن زاذان- أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبى ﷺ كان يعجبه الدُّبَّاء، وهو القرع[٢٢٤].

٢٢٠٥- يحيى بن أبى طالب[٢٢٥]

جعفر بن عبد اللَّه بن الزِّبْرِقان، الإمام، المحدث، العالم، أبو بكر البغدادى، أخو العباس والفضل.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

سمع: على بن عاصم، وأبا بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، ومعروفًا الزاهد، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا داود الطيالسى، وزيد بن الحُبَاب، وطبقتهم.

---

(٢٢٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٤).

(٢٢٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٧٧ و٢٧٤)، والترمذى فى «الشمائل» من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٢) من طريق أحمد بن منيع، عن عبيدة بن حميد، عن حميد، عن أنس قال: كان النبىُّ ﷺ يحبُّ القرع.

(٢٢٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢٤٥).

حدث عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا، وابن صاعد، وأبو جعفر ابن البخترى، وعثمان بن السماك، وأبو سهل القطان، وأبو بكر النجاد، وعبد اللَّه بن إسحاق الخراسانى، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال البَرقانى: أمرنى الدارقطنى أن أخرج ليحيى بن أبى طالب فى الصحيح.

وأما أبو أحمد الحاكم، فقال: ليس بالمتين.

وقال موسى بن هارون: أشهد عليه أنه يكذب- يريد فى كلامه لا فى الرواية- نسأل اللَّه لسانًا صادقًا. وهو موالى بنى هاشم. يقع عواليه لى ولأولادى.

توفى فى شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

أخوه:

٢٢٠٦- الفضل بن جعفر[٢٢٦] (ت)

سمع: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وعدةً.

وعنه: الترمذى، والقاضى المحاملى، وجماعة. ثقة.

توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين. يُكْنَى أبا سهل.

أخوهما:

٢٢٠٧- العباس بن أبى طالب[٢٢٧] (ق)

أبو محمد. ثقة.

---

(٢٢٦) ترجمته فى ثقات ابن حبان (٩/ ٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٤٥)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٣٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٠٧).

(٢٢٧) هو العباس بن جعفر بن عبد اللَّه بن الزِّبرقان البغدادى، أبو محمد بن أبى طالب بن أبى حسَّان، مولى آل العباس، واسطى الأصل، وهو أخو الفضل بن أبى طالب، ويحيى بن أبى طالب، وكان الأصغر. ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٨٤)، وثقات ابن حبان (٨/ ٥١٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦١٥)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١١٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٤١).

سمع : شبابة ، ويحيى بن أبى بُكَير ، وهوذة .

وعنه : ابن ماجه ، وابن أبى داود ، وعمر بن بُجَير ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم .

توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٢٢٠٨- يوسف بن سعيد(٢٢٨) (س)

ابن مُسلَم ، الإمام الحافظ ، الحجة ، المصنف ، أبو يعقوب المِصِّيصى .

ولد سنة نيف وثمانين ومائة .

وسمع : حجاج بن محمد الأعور ، ومحمد بن مصعب القَرْقَسَانى وعبيد اللَّه بن موسى ، وخالد بن يزيد القَسْرى ، وهَوذة بن خليفة ، وأبا مُسْهِر الغسانى ، والهيثم بن جميل ، ومحمد ابن المبارك الصورى ، وعدةً .

حدث عنه : النسائى - وقال : ثقة حافظ - وأبو عَوانة ، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر بن زياد ، ومحمد بن أحمد بن صفوة ، ومحمد بن الربيع الجيزى ، وآخرون .

قال الدارقطنى : ومُسَلَّم - بالتشديد : يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم : حدثنا عنه جماعة .

وقال ابن أبى حاتم : كان ثقةً صدوقًا .

قلت : توفى فى جمادى الآخرة ، سنة إحدى وسبعين ومئتين من أبناء التسعين .

٢٢٠٩- أمير الأندلس(٢٢٩)

المنذر بن محمد بن عبد الرحمن المروانى ، صاحب مدائن الأندلس ، قام بعد أبيه .

وكان فارسًا شجاعًا ، ماضى العزيمة . تملك نحوًا من سنتين ، وعاش ستا وأربعين سنةً .

توفى وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه ، فى شهر صفر ، سنة خمس وسبعين فتملك بعده أخوه عبد اللَّه إلى سنة ثلاث مائة .

---

(٢٢٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٣٨)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٨١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٤٤)، والأنساب للسمعانى (١٢/ ٢٩٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٢١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٨) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٥٢)، والعبر (٢/ ٤٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤١٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢).

(٢٢٩) ترجمته فى نفح الطيب لأحمد بن محمد المقرئ التلمسانى (١/ ٣٥٢).

٢٢١٠- الأَثْرَم[٢٣٠] (س)

الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافى الأثرم الطائى، وقيل: الكلبى، أحد الأعلام، ومصنف «السنن»، وتلميذ الإمام أحمد.

وُلِدَ فى دولة الرشيد.

وسمع من: عبد اللَّه بن بكر السهمى - إن شاء اللَّه - ومن هوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمى، وأبى نعيم، وعفان، والقعنبى، وأبى الوليد الطيالسى، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب الليثى، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدَانى، وحرمى بن حفص، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وموسى بن إسماعيل، وعمرو بن عون، وقالون عيسى، وعبد الحميد بن موسى المصيصى، ومسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وأبى جعفر النفيلى، وابن أبى شيبة، وخلق.

حدث عنه: النسائى فى «سننه»، وموسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وعلى بن أبى طاهر القَزوينى، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهرى، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجانى، وغيرهم.

وله مصنف فى علل الحديث.

قال الأثرم: سألت أبا عبد اللَّه، عن التعريف فى الأمصار، يجتمعون فى المساجد يوم عرفة، فقال: أرجو أن لا يكون به بأس، فعله غير واحد: الحسن، وبكر بن عبد اللَّه، وثابت، ومحمد بن واسع، كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة. وسألته عن القراءة بالألحان، فقال: كل شىء محدث فإنه لا يعجبنى، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه.

قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر، حافظًا، وكان عاصم بن على لما قدم بغداد، طلب رجلاً يُخَرِّج له فوائد يُمْليها، فلم يجد فى ذلك الوقت غير أبى بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه موقعًا لحداثة سنه. فقال له أبو بكر: أخرج كتبك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ وهذا غلط، وهذا كذا. قال: فسر عاصم بن على به، وأملى قريبًا من خمسين مجلسًا. وكان يعرف الحديث ويحفظ. فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك، وأقبل على مذهب أحمد.

سمعت أبا بكر المَرُّوذى يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ - يعنى: الفقه والاختلاف - فلما

---

(٢٣٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٥)، والعبر (٢/ ٢٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٧٨)، وشذرات لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤١).

صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله . وكان معه تيقظ عجيب ، حتى نسبه يحيى بن معين ، ويحيى بن أيوب المقابرى ، فقال : كان أحد أبوى الأثرم جنيًا .

ثم قال الخلال : وأخبرنى أبو بكر بن صدقة ، سمعت أبا القاسم بن الخُتَّلى ، قال : قام رجل فقال : أريد من يكتب لى من كتاب الصلاة ما ليس فى كتب أبى بكر بن أبَى شيبة . فقلنا له : ليس لك إلا أبو بكر الأثرم . قال : فوجهوا إليه ورقًا ، فكتب ست مائة ورقة من كتاب الصلاة . قال : فنظرنا ، فإذا ليس فى كتاب ابن أبى شيبة منه شىء .

قلت : كان عالمًا بتواليف ابن أبى شيبة ، لازمه مدةً .

قال الخلال أبو بكر : وسمعت الحسن بن على بن عمر الفقيه يقول : قدم شيخان من خراسان الحج ، فحدثا ، فلما خرجا طلب قومٌ من أصحاب الحديث أحدَهما . قال : فخرجا- يعنى : إلى الصحراء- فقعد هذا الشيخ ناحيةً معه خلق ومستمل ، وقعد الآخر ناحيةً كذلك ، وقعد أبو بكر الأثرم بينهما ، وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا .

قال : وأخبرنى عبد اللَّه بن محمد ، قال : سمعت سعيد بن عَتَّاب يقول : سمعت يحيى ابن معين يقول : كان أحد أبوى الأثرم جنِّيًا .

وأخبرنى أبو بكر بن صدقة ، قال إبراهيم الأصبهانى- يعنى : ابن أورْمة فيما أحسب- يقول : أبو بكر الأثرم أحفظ من أبى زرعة الرازى وأتقن .

قلت : لم أظفر بوفاة الأثرم ، ومات بمدينة إسكاف فى حدود الستين ومائتين قبلها أو بعدها .

أخبرنا عبد الولى بن عبد الرحمن الخطيب ، وعيسى بن بركة المعلم فى جماعة ، قالوا : أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء حضوراً ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبى ، أخبرنا أبو بكر بن عمر ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه ، قال : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاةً زاد فيها أو نقص ، فلما فرغ ، قلنا : يا رسول اللَّه ، أحدث فى الصلاة شىء؟ فَثَنَى رجلَه ، فسجَدَ سجدتين(٢٣١) .

وبه : قال ابن صاعد ، وزادنا أبو بكر الأثرم ، عن محمد بن المنهال ، عن يزيد فى هذا الحديث ، قلنا : صليتَ كذا وكذا ، وذكر الحديث .

---

(٢٣١) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠١) ، ومسلم (٥٧٢) ، وأبو داود (١٠٢٠) و(١٠٢١) (١٠٢٢) .

فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثرم. ووقع لنا جزء من البيوع من «سننه».

قرأت على الشيخ وهبان بن على الجَزَرى المؤذن: أخبركم عبد العزيز بن أحمد بن باقا، أخبرنا على بن عساكر المقرئ، أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفى، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكى، أخبرنا أبو بكر بن بُخَيْت، أخبرنا عمر بن محمد الجوهرى، أخبرنا أبو بكر الطائى الأثرم، حدثنا سعيد بن عُفَير، حدثنى ابن لهيعة، عن عَقيل، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، قال: لا يَصْلُح الكراءُ بالضمان(٢٣٢).

٢٢١١- محمد بن حمَّاد(٢٣٣) (ق)

الإمام المحدث الرَّحَّال الثقة، أبو عبد اللَّه الرازى، الطهرانى، وطهران محلة أظن.

سمع: عبد الرزاق، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبا عاصم النبيل، وعبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفى، وأبا نعيم، وطبقتهم فأكثر وأطاب.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو إسحاق بن أبى ثابت، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وعبد اللَّه بن على خطيب يافا، وجماعة.

قال ابن أبى حاتم: ثقة، كتبت عنه بالرى وبغداد والإسكندرية.

وقال الدارقطنى: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدى: سمعت منصوراً الفقيه يقول: لم أر من الشيوخ أحدًا فأحببت أن أكون مثلهم- يعنى: فى الفضل- غير ثلاثة أنفس: أولهم محمد بن حماد الطهرانى.

قلت: توفى الطهرانى بِعَسْقَلان، سنة إحدى وسبعين ومائتين، فى شهر ربيع الآخر، وله نيف وثمانون سنةً.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: أخبركم عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا ابن جُمَيع، حدثنا عبد اللَّه بن على إمام الجامع بيافا، حدثنا

---

(٢٣٢) ضعيف: آفته ابن لهيعة، فإنه ضعيف لسوء حفظه.

(٢٣٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٢٠)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٢٩)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٧١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٧٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٤٣)، والعبر (٢/ ٤٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٢٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٦٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦١).

محمد بن حماد الطهرانى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، قال: اعتكف رسول اللَّه ﷺ فى المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، وهو فى قبة له، فكشف الستر، وقال: «**إذا كان أحدكم يناجى ربه، فلا يرفعن بعضكم على بعض القراءة**»، أو قال: «**فى الصلاة**»(٢٣٤).

٢٢١٢- فَضْلَكُ الصَّائِغ(٢٣٥)

الإمام الحافظ المحقق، أبو بكر الفضل بن العباس الرازى، صاحب التصانيف.

روى عن: عيسى بن مينا قالون، وعبد العزيز الأويسى، وقُتيبة بن سعيد، وهُدْبَة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عَوانة الإسفراييني، وأبو بكر الخرائطى، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن جعفر المطيرى، وآخرون.

قال المَرُّوذى: ورد عليَّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيتهم: إن الإيمان مخلوق. فبلغنى أنهم أخرجوه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول، والسكوت أولى، والذى صح عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله- تعالى: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴿٩٦﴾﴾ [الصافات: ٩٦]. فصح أن بعض الإيمان مخلوق، وقولنا: لا إله إلا اللَّه، فمن إيماننا، فتلفظنا بها أيضًا من أعمالنا. وأما ماهية الكلمة الملفوظة، فهى غير مخلوقة، لأنها من القرآن- أعاذنا اللَّه من الفتن والهوى.

مات فضلك- رحمه اللَّه-: فى صفر، سنة سبعين ومائتين، وكان من أبناء السبعين.

* *

(٢٣٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤٢١٦)، ومن طريقه أحمد (٣/ ٩٤)، وأبى داود (١٣٣٢) وابن خزيمة (١١٦٢).

(٢٣٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٧٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/) ترجمة ٦٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٧).

٢٢١٣- القُلُوسى(*)(٢٣٦)

الإمام الحافظ الثبت الفقيه، قاضي مدينة نصيبين، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زياد البصرى، القُلُوسِى.

حدث عن: عثمان بن عمر، وأبى عاصم النبيل، والأنصارى، وخلق.

وعنه: المَحَاملى، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادى، وآخرون.

توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٢٢١٤- الخُتِّلى(*)(٢٣٧)

الشيخ الإمام الحافظ، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد، الخُتَّلِى، ثم السُّرَّمَرَّائى.

سمع: أبا نعيم، وسعيد بن أبى مريم، وسليمان بن حرب، وأبا الوليد، وأبا جعفر النفيلى، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بكير، ويحيى بن معين، وله عنه سؤالات مفيدة.

وله جموع وتواليف ورحلة واسعة.

وثقه الخطيب، وقال: له كتب فى الزهد والرقائق.

قلت: حدث عنه: أبو العباس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبى، وأبو بكر الخرائطى السامرى، وأحمد بن محمد الآدمى، وجماعة.

بقى إلى قرب سنة سبعين ومائتين.

٢٢١٥- ابن أبى مَسَرَّة(*)(٢٣٨)

الإمام المحدث المسند، أبو يحيى عبد اللَّه بن أحمد بن أبى مَسَرَّة المكى.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن يَمَان، ويحيى بن قَزَعة، والحميدى، وعدةً.

---

(٢٣٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٢١٩)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٥٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٤).

(٢٣٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٢٥)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٠).

(٢٣٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٨).

وعنه: أبو القاسم البغوى، ويعقوب بن يوسف العاصمى، وخَيْثمة بن سليمان، وأبو محمد بن إسحاق الفاكهى المكى، وآخرون.

توفى بمكة، فى جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين ومائتين.

٢٢١٦- اليَسَعُ بنُ زيد(٢٣٩)

ابن سهل، الشيخ المُعَمَّر، أبو نصر الزينبى، المكى، خاتمة من زعم أنه لقى سفيان بن عيينة.

حدث عن: سفيان، وعن هوذة بن خليفة.

حدث عنه: عبد اللّه بن محمد بن موسى الكَعْبِى، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجانى، وغيرهما.

ذكره ابن ماكولا، وقال فيه ابن ماكولا: يروى عن ابن عيينة، وهوذة.

وقال أبو عبد اللّه الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، حدث بمكة فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قلت: كان من أبناء المائة، أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع هو فى «الأربعين» لأبى الأسعد القُشَيرى، عن حُمَيد، عن أنس. ما تفوه به سفيان.

٢٢١٧- عبد اللّه بن رَوْح(٢٤٠)

المدائنى، الشيخ، الثقة، أبو محمد عَبْدوس.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا شجاع بن الوليد، وشبابة بن سَوَّار، وجماعةً.

حدث عنه: أبو سهل بن زياد، ومُكْرَم بن أحمد، وأحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعى، وآخرون.

قال الدارقطنى: ليس به بأس.

وكان يقول: ولدت سنة سبع وثمانين ومائة، يوم قتل جعفر البَرْمكى.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وله تسعون عامًا.

---

(٢٣٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٦/ ٣٤٧)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢).

(٢٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد(٩/ ٤٤٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٣)، ولسان الميزان (٣/ ٢٨٦).

٢٢١٨- ابن المَوَّاز[٢٤١]

الإمام، العلامة، فقيه الديار المصرية أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندرانى، المالكى، ابن المواز، صاحب التصانيف.

أخذ المذهب عن: عبد اللَّه بن عبد الحكم، وعبد الملك بن الماجشون، وأصبغ بن الفرج، ويحيى بن بُكَير. وقيل: إنه لحق أشهب، وأخذ عنه، ولم يصح هذاَ.

انتهت إليه رئاسة المذهب والمعرفة بدقيقه وجليله. وله مُصَنَّف حافل فى الفقه، رواه عنه على بن عبد اللَّه بن أبى مطر، وابن مُبَشِّر.

وآخر من حدث عنه: ولده؛ بكر بن محمد.

وقد قدم دمشق فى صُحْبة السلطان أحمد بن طولون.

وقيل: إنه انْمَلَسَ[٢٤٢] وتزهد، وانزوى ببعض الحصون الشامية فى أواخر عمره، حتى أدركه أجله، رحمه اللَّه تعالى.

وكذا، فلتكن ثمرة العلم.

قال أبو سعيد بن يونس: توفى سنة تسع وستين ومائتين. وحَدَّث عن: يحيى بن بكير.

قلت: فهذا الصحيح من وفاته، وبعضهم أرخ موته فى سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٢٢١٩- ابن أبى العَوَّام[٢٤٣]

المحدث، الإمام، أبو بكر، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوام الرياحى.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء العقدى، وجماعةً.

وعنه: ابن عُقْدة، وإسماعيل الصفَّار، وأبو بكر الشافعى، وابن الهيثم الأنبارى، وآخرون.

قال الدارقطنى: صدوق.

---

(٢٤١) ترجمته فى العبر (٢/ ٦٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٧).

(٢٤٢) انملس: أى انفلت.

(٢٤٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٢٠٠).

قلت : مات سنة ست وسبعين ومائتين ، فى رمضانها .

٢٢٢٠- الحسن بن مَخْلَد(٢٤٤)

ابن الجراح : الوزير الأكمل ، أبو محمد البغدادى ، الكاتب ، أحد رجال العصر سؤدداً ، ورأيًا ، وشهامةً ، وكتابةً ، وبلاغةً ، وفصاحةً ، ونبلاً .

مولده فى سنة تسع ومائتين . فاتفق أنه ولد فيها أربعة وزراء : هو ، وعبيد الله بن يحيى ابن خاقان ، ومحمد بن عبد الله بن طاهر ، وأحمد بن إسرائيل .

وَزَرَ الحسن للمعتمد نوبتين فصادره ، ثم وزر له ثالثًا ، فاستمر خمسة أعوام ، فسخط عليه ، فتسلل إلى مصر ، فأقبل عليه ابن طولون ، وجعل إليه نظر الإقليم ، والتزم له بنحو ألف ألف دينار فى السنة مع العدل ، فخافه العمال ، وتفرغوا له ، وقالوا : هذا عين عليك- للموفق ولى العهد- فتخيل وسجنه . فقالوا : ما الرأى فى حبسه فى جوارك ، فربما حدث به موت ، فينسب إليك . فأرسل به إلى نائبه بأنطاكية ، وأمره أن يعذبه ، فتلف تحت العذاب .

وكان- مع ظلمه- شاعرًا جوادًا ممدحًا ، امتدحه البُحترى وغيره .

قال ابن النجار : عمل الوزارة مع كتابة الموفق ، وكان آيةً فى حساب الديوان ، حتى قيل : ما لا يعرفه ابن مخلد ، فليس من الدنيا .

وكان تام الشكل ، مهيبًا ، فاخر البزة ، يركب غلمانه فى الديباج ، ونسيج الذهب ، وعدة جنائب . وإذا جلس فى داره تقع العين على الفرش والستور ، والآنية التى قيمتها مائة ألف دينار . كان فى هيئة سلطان كبير .

مات فى سنة إحدى وسبعين ومائتين . وقيل : سنة تسع وستين .

٢٢٢١- ابن خاقان(٢٤٥)

الوزير الكبير ، أبو الحسن ، عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركى ، ثم البغدادى .

وَزَرَ للمتوكل ، وللمعتمد . وجرت له أمور . وقد نفاه المستعين إلى برقة ، ثم قدم بغداد بعد خمس سنين ، ثم وزر سنة ست وخمسين .

---

(٢٤٤) ترجمته فى لسان الميزان (٢/ ٢٥٦) .

(٢٤٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٦) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٤٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤٧) .

ذكر مُحْرِز الكاتب أن عبيد اللَّه مرض، فعاده عمُّه الفتح، وقال: إن أمير المؤمنين يسأل عن علتك. فقال:

عَلِيْلٌ مِنْ مَكَانَيْن مِنَ الأَسْقَامِ وَالدَّيْن
وَفِى هٰذَيْنِ لِىْ شُغْلٌ وَحَسْبِىْ شُغْلُ هٰذَيْن

فوصله المتوكل بألف ألف.

• رَوَى الصولى: أن المتوكل قال: قد مللت عَرْضَ الشيوخ، فابغونى حدثًا. ثم طلب عبيد اللَّه، فلما خاطبه، أعجبته حركته، فأمره أن يكتب، فأعجبه خطه. فقال عمه الفتح: والذى كتب أحسن. قال: وما كتب؟ قال: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** ①﴾ [الفتح: ١]، وقد تفاءلت بذلك. فولاه العرض، وحظى عند المتوكل. وكان سمحًا جوادًا.

وقيل: لم يكن له حظ من الصناعة، فأيد بأعوان وكُفاة.

وكان واسع الحيلة. ونفاه المعتز، فلما ولى المعتمد طلبه، وخلع عليه، فأدبته النكبة، وتهذب كثيرًا. وله أخبار فى الحلم والسَّخَاء.

مات وعليه ست مائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه.

قيل: صدمه خادمه رشيق فى لعب الصوالجة، فسقط، ثم مات ليومه، سنة ثلاث وستين ومائتين.

وقد وزر ابنه؛ أبو على محمد بن عبيد اللَّه، ووزر حفيده؛ أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد للمقتدر سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة. وتوفى: سنة أربع عشرة.

٢٢٢٢- سَمُّويَه(٢٤٦)

الإمام، الحافظ، الثبت، **الرَّحَّال**، الفقيه، أبو بشر إسماعيل بن عبد اللَّه بن مسعود بن جُبير العبدى، الأصبهانى، سَمُّوْيَه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التى تنبئ بحفظه وسعة علمه.

ولد فى حدود التسعين ومائة.

(٢٤٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٢٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٥١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ترجمة ١٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩١)، والعبر (٢/ ٣٥).

وسَمِعَ بالكوفة من : أبى نُعَيم الملائى ، وطبقته . وبدمشق من : أبى مُسْهِر الغَسَّانى ، وأقرانه . وبحمص من : على بن عياش ، وأبى اليمان ، وعدة . وبمكة من : الحميدى . وبتنيس من : عبد اللَّه بن يوسف . وبمصر من : سعيد بن أبى مريم ، وأمثاله . وبأصبهان من : بكر بن بكَّار ، والحسين بن حفص .

حـــدث عنـه : محمد بن يحيى بن مندة ، ومحمد بن أحمد بن يزيد ، وأبو بكر بن أبى داود ، وعبد اللَّه بن جعفر بن فارس ، وخلق سواهم .

قال ابن أبى حاتم : سمعنا منه ، وهو ثقة صدوق .

وقال أبو الشيخ : كان حافظًا متقنًا .

وقال أبو نعيم الأصبهانى : كان من الحفاظ والفقهاء .

قال أبو الشيخ : كان يذاكر بالحديث .

مات سنة سبع وستين ومائتين .

قرأت على إسحاق الصفار : أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا مسعود بن سعد الخياط ، وأنبأنى أحمد بن سلامة ، عن الخياط ، أخبرنا أبو على الحَدَّاد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد اللَّه ابن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه ، حدثنا مُسْلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : «**العين حق ، وإن كان شىء سابق القدر ، سبقته العين ، وإذا استُغْسِلْتُم فاغسلوا**»(٢٤٧) .

أخرجه مسلم ، عن حجاج بن الشاعر ، عن مسلم بن إبراهيم ، وفيه : «ولو كان» .

٢٢٢٣- التَرْقُفى(٢٤٨)

الإمام ، القدوة ، المحدث ، الحجة ، أبو محمد عباس بن عبد اللَّه بن أبى عيسى الباكُسَائى ، الترقفى : أحد الرحالين فى السنن .

---

(٢٤٧) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ١٧) حدثنا عبد اللَّه بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه بن مسلم بن إبراهيم ، به .

وأخرجه مسلم (٢١٨٨) من طرق عن مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، عن ابن طاوس ، به .

(٢٤٨) ترجمته [illegible] (٨/ ٥١٣) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤٣) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٦) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٢٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ١١٩) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٧) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٥٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥٣) .

سمع : زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، وأبا عاصم النبيل ، ومروان بن محمد الطَّاطَري ، وأبا عبد الرحمن المقرئ ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وعبد الأعلى بن مسهر ، وحفص بن عمر العدني ، وأبا المغيرة ، ورواد بن الجراح ، ومحمد بن كثير المصيصي ، ويحيى ابن يعلى ، ويَسَرَة بن صفوان .

حدث عنه : ابن ماجه ، وأبو العباس بن سُرَيج ، وأبو العباس السراج ، وأبو بكر بن مجاهد ، وأبو بكر الخرائطي ، وأبو عوانة الإسفراييني ، والقاضي المحاملي ، وإسماعيل الصفار ، وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب : كان ثقةً ، صالحًا ، عابدًا . وقال محمد بن مخلد : ما رأيته ضحك ولا تبسم .

ووثقه الدارقطني .

وله جزء معروف .

مات في آخر سنة سبع وستين ومائتين ، وهو من أبناء الثمانين ، رحمه الله تعالى .

قرأت على عبد الحافظ بن بدران ، أخبرك عبد الله بن أحمد الفقيه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن مُبادر ، أخبرنا الحسين بن علي ، أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري ، أخبرنا إسماعيل بن محمد ، حدثنا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، حدثنا رواد بن الجراح أبو عصام ، حدثنا أبو سعد الساعدي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ**» . قالوا : يا رسول الله! وما الخفيف الحاذ؟ قال : «**الذي لا أهل له ولا ولد**»(٢٤٩) .

غريب جدًا ، تفرد به رواد .

* *

(٢٤٩) منكر : أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٦ - ١٧٧) والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٩٨) و(١١/ ٢٢٥) من طريق عباس الترقفي ، حدثنا رواد ، عن سفيان ، به .

قلت : إسناده تالف ، رواد ، وهو ابن الجراح العسقلاني ، حدَّث عن سفيان بمناكير وقال النسائي : روى غير حديث منكر . وقال الدَّارقطني : متروك . وذكر الذهبي في ترجمته في «الميزان» وعدَّه من منكراته .

٢٢٢٤- يحيى بن معاذ(٢٥٠)

الرازى، الواعظ: من كبار المشايخ، له كلام جيد، ومواعظ مشهورة.

وعنه قال: لست أبكى على نفسى إن ماتت، إنما أبكى على حاجتى إن فاتت.

لا يُفْلِحُ من شممت رائحةَ الرياسة منه.

مسكين ابن آدم، قلع الأحجار أهون عليه من ترك الأوزار.

لا تستبطئ الإجابة وقد سددت طريقها بالذنوب.

الدنيا لا تعدل عند اللَّه جناح بعوضة، وهو يسألك عن جناح بعوضة.

وعنه قال: الدرجات سبع: التوبة، ثم الزهد، ثم الرضى، ثم الخوف، ثم الشوق، ثم المحبة، ثم المعرفة.

قلت: وقد حدث عن: على بن محمد الطنافسى، وغيره.

روى عنه: الحسن بن عَلَّوَيه، وأحمد بن محمد البَذَشى، وأبو العباس بن حَمْكَوَيه.

٢٢٢٥- حماد بن إسحاق(٢٥١)

ابن إسماعيل بن الإمام حماد بن زيد: الحافظ، العلامة، القاضى، أبو إسماعيل الأزدى، البغدادى، المالكى، أخو إسماعيل القاضى. كان أكبر من إسماعيل فيما أرى.

حدث عن: مسلم بن إبراهيم، والقعنبى، وإسماعيل بن أبى أويس، وعدة.

وصنف فى المذهب، وتفقه بأحمد بن المُعَذَّل.

حدث عنه: ابنه؛ إبراهيم، والقاضى المحاملى، وأبو بكر الخرائطى. وثقه الخطيب.

وكان يصحب الخلفاء فغضب عليه المهتدى باللَّه، وضربه، وطوف به لأمر، وعزل أخاه عن القضاء.

---

(٢٥٠) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٤٦٣)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٠٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٧٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦).

(٢٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٥٩)، والعبر (٢/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٦٠).

مات بالسوس سنة سبع وستين ومائتين، وقد ولي مرةً قضاء بغداد، وقارب سبعين سنةً.

٢٢٢٦- إبراهيم بن هانئ(٢٥٢)

النَّيسابوري: الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، أبو إسحاق الأرْغياني، الفقيه، نزيل بغداد.

وُلِدَ بعد الثمانين ومائة.

وارتحل فسمع من: محمد، ويعلى؛ ابني عُبيد، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن داود الخُرَيبي، وأبي المغيرة عبد القدوس، وعلي بن عياش، وعفان، ويَسَرَة بن صفوان، ومحمد بن بكار بن بلال، وخَلاّد بن يحيى، وسعيد بن عُفَير، وأصبغ بن الفرج، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبو نعيم بن عدي، وابن مخلد، والمحاملي، وإسماعيل الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن سفيان بن بيان، وابن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال الحاكم: ثقة مأمون. روى عنه: عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عَبْدوس.

وقال الخطيب: كان أحد الأبدال، رحل إلى الشام والعراق، ومصر، والحجاز.

قال ابن زياد النيسابوري: حدثني أبو موسى الطَّرَسُوسي في جنازة إبراهيم بن هانئ: سمعت ابن زنجويه، يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحد من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري.

الخَلاَّل: أخبرنا ابن هارون، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: كان أحمد بن حنبل مختفيًا عندنا ها هنا، فقال لي: ما أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

وعن أحمد بن حنبل، قال: أبو إسحاق النيسابوري ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة فاضل.

---

(٢٥٢) ترجمته في الجرح والتعديل(٢/ ترجمة ٤٧٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، والعبر (٢/ ٣٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٧٠)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦/ ١٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٤٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٥٠).

وكان أحمد بن حنبل يغشاه، ويحترمه ويجله.

قال أبو بكر بن زياد: حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال: أنا عطشان فجاءه ابنه بماء. فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا. فرده، وقال: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (٦١)﴾ [الصافات: ٦١]، ثم مات.

قال أبو الحسين بن المنادى: مات فى ربيع الآخر، سنة خمس وستين ومائتين.

قلت: كان من كبار تلامذة أحمد فى الفقه والفضل.

وابنـــه:

٢٢٢٧- إسحاق بن إبراهيم[٢٥٣]

النيسابورى الفقيه: من أصحاب الإمام أحمد، له عنه سؤالات فى مجلدة.

حدث عنه: أبو بكر بن زياد النيسابورى، ومحمد بن أبى هارون الوارق، وعبد اللَّه بن سليمان الفامى.

وكان من العلماء العاملين.

مات: سنة خمس وسبعين ومائتين.

أخبرنا [illegible] بطِّيخ، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم (ح). وأخبرنا أحمد ابن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضى، قالا: أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أخبرنا الحسين ابن أحمد النعالى، وأخبرنا أحمد بن إسحاق أيضًا، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدينورى، أخبرنا عمى؛ أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا عبد الواحد ابن محمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن هانئ، أخبرنا عبد اللَّه بن صالح، حدثنى معاوية، عن أبى مريم، عن أبى هريرة، سمعه يقول: «**من لقى أخاه فليسلم عليه، إن حال بينهما شجرة أو حائط أو حجر، ثم لقيه، فليسلم عليه**»[٢٥٤].

---

(٢٥٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٦).

(٢٥٤) صحيح. أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (١٠١٠) من طريق عبد اللَّه بن صالح، به.

وأخرجه أبو داود (٥٢٠٠)، حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنى معاوية بن صالح، عن أبى موسى، عن أبى مريم، عن أبى هريرة، به.

وبه قال: وحدثني معاوية، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثل ذلك (٢٥٥).

معاوية: هو ابن صالح، ثقة.

٢٢٢٨- محمد بن عيسى بن حَيَّان (٢٥٦)

المحدث. المقرئ، الإمام، أبو عبد اللَّه المدائني، بقية الشيوخ.

حدث عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن الفضل بن عطية، وشُعيب بن حرب، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصفار، وخيثمة الأطرابُلسي، وعثمان بن السمَّاك، وحمزة العَقَبي، وأحمد بن عثمان الآدمي، وأبو سهل القطان، وآخرون.

قال البَرْقاني: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: توفي في سنة أربع وسبعين ومائتين، من أبناء المائة.

يقع من عواليه للمؤتمن بن قميرة.

أخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن المُقَيَّر، وأبو المعالي محمد بن علي الشاهد، ومحمد بن أحمد بن القزاز، وعلي بن جعفر المؤذن، وبيبرس المجدي، قالوا: أخبرنا مؤتمن ابن أبي السعود، وقرأت على محمد بن علي السُّلَمي: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلاَّني، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا حمزة، وعثمان بن السماك، وأبو سهل بن زياد، قالوا: أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا شعيب بن حرب، أخبرنا إبراهيم بن طَهْمان، أخبرنا بُدَيل بن مَيْسَرة، عن أبي

---

(٢٥٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٢٠٠) قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بَخْت، به.

(٢٥٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٠٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٨)، والعبر (٢/ ٥٣)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٤/ ٢٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٣/ ٧١) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٦).

الجوزاء، عن عائشة، قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا ركع لم يصوب رأسه، ولم يشخصه»[٢٥٧]. هذا حديث حسن.

ومات معه: الحسن بن مُكْرَم، وعلى بن إبراهيم الواسطى، وأبو غسان مالك بن يحيى بمصر، وآخرون. وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى، وخلف بن محمد كردوس، بواسط.

٢٢٢٩- إبراهيم بن الحارث[٢٥٨]

ابن إسماعيل: الحافظ، الثقة، أبو إسحاق البغدادى، نزيل نيسابور.

سمع: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبا النضر، ويحيى بن أبى بُكَير، وعبد العزيز بن أبان.

حدث عنه: البخارى، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خُزَيمة، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، وجماعة.

يقع لنا حديثه بعلو من طريق السِّلَفى.

توفى فى أول سنة خمس وستين ومائتين، ولعله جاوز الثمانين، رحمه اللَّه.

٢٢٣٠- معاوية بن صالح[٢٥٩] (س)

ابن الوزير أبى عبيد اللَه: معاوية، بن يسار الأشعرى مولاهم، الحافظ، الإمام، المجود، أبو عبيد اللَّه الدمشقى. رحل، وعُنى بهذا الشأن.

وأخذ عن: أبى مسهر الغسانى، وأبى غَسَّان النهدى، وخالد بن مخلد، وأبى عبد الرحمن المقرئ، وعُبيد اللَّه بن موسى، وأبى الوليد الطيالسى، وعبد اللَّه بن جعفر الرَّقِّى، وعدة.

---

(٢٥٧) صحيح: أخرجه مسلم (٤٩٨)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨٦٩)، وأحمد (٦/ ٣١ و١٩٤).

(٢٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٥٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٤٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ١١٢).

(٢٥٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٦)، والعبر (٢/ ٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٧).

وسأل : يحيى بن معين عن الرجال .

قال النسائي : لا بأس به .

قلت : حدث عنه : النسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الدمشقي ، وابن جَوْصا ، وأبو عوانة ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقي ، وعدة .

قال الطحاوي ، وغيره : توفي بدمشق ، في سنة ثلاث وستين ومائتين .

قلت : شاخ وجاوز السبعين .

٢٢٣١- ابن عَفَّان(٢٦٠) (د ، ق)

المحدث ، الثقة ، المسند ، أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري ، الكوفي ، أخو محمد .

سمع : عبد اللَّه بن نُمَيْر ، وأبا يحيى عبد الحميد الحِمَّاني ، وأسباط بن محمد ، وأبا أسامة ، وجعفر بن عون ، وطائفةً . ولم يرحل .

حدث عنه : ابن ماجه في «سننه» ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وقال : صدوق ، وعلي ابن محمد بن كاس القاضي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي ، وآخرون . وله بضعة وعشرون شيخًا كوفيون .

سمعنا من طريقه كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم ، وسمعنا جزءًا من حديثه ، انفرد به ابن اللَّتِّي .

فأما قول الحافظ ابن عساكر في «شيوخ النبل» : إن أبا داود روى عن هذا ، فَوْهمٌ قديم ، والذي في النسخ القديمة «بالسنن» : أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا يزيد بن هارون ، وأبو عاصم ، عن أبي الأشهب ، عن عبد الرحمن ، عن عَرْفَجَة : أنه أصيب أنفه يوم الكُلاب(٢٦١) . ورواه ابن داسة وحده ، فقال فيه : حدثنا الحسن بن علي بن عفان . ولا ريب

---

(٢٦٠) ترجمته في **الجرح والتعديل** (٣/ ترجمة ٩٠) ، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٥٥) ، والعبر (٢/ ٤٤-٤٥) ، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٢/ ١٢٢) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٠١) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٣٦٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٥٨) .

(٢٦١) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٢٣٢) و(٤٢٣٣) من طريق أبي الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، أن جده عرفجة بن أسعد قُطع أنفُهُ يوم الكُلاب فاتخذ أنفًا من وَرِق ، فأنتن عليه ، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفًا من ذهب» . =

أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذفوا ذلك، ولا نعلم لأبى داود، عن ابن عفان روايةً، ولا علمنا أن ابن عفان رحل إلى يزيد، ولا إلى أبى عاصم، وإنما هو الحسن بن على الحلوانى، الحافظ الرَّحَّال.

قال الدارقطنى: الحسن بن على بن عفان، وأخوه محمد: ثقتان.

وقال ابن عُقْدَة: توفى الحسن لليلة خلت من صفر، سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا الحسن بن على، ومحمد بن قَيْمَاز الدقيقى، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا مسعود بن محمد بن شُنَيف سنة (٥٥١)، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز، أخبرنا على بن محمد القرشى، حدثنا الحسن بن على بن عفان سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: إذا أعتق الرجل وليدته، فله أن يطأها ويستخدمها وينكحها، وليس له أن يبيعها أو يهبها، وولدها بمنزلتها.

أخـــــوه:

٢٢٣٢- أبو جعفر(٢٦٢)

المحدث الثقة، محمد بن على بن عفان العامرى، الكوفى، المقرئ.

تلا على: عبيد اللَّه بن موسى.

وحدث عن: الحسن بن عطية، وغيره.

حدث عنه: ابن عُقْدة علىُّ بن كاس القاضى، وابن الزبير القرشى، وآخرون.

مات فى صفر، سنة سبع وسبعين ومائتين.

وثقه: الدارقطنى.

وبالإسناد الماضى إلى على بن محمد القُرَشى: أخبرنا أبو محمد الحسن، وأبو جعفر

= والكُلاب: بضم الكاف وتخفيف اللام المفتوحة: اسم ماء كان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة. وكانت الحرب بين ملوك كندة وبنى تميم.

(٢٦٢) **ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى** (٢/ ٢٠٦).

محمد؛ ابنا على بن عفان، قالا: حدثنا الحسن بن عطية القرشى، عن الحسن بن صالح، سمعت عبد اللَّه بن دينار، سمعت ابن عمر، قال: «نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الولاء، وعن هبته»(٢٦٣).

٢٢٣٣- ابن وارة(٢٦٤) (س)

محمد بن مُسْلم بن عثمان بن عبد اللَّه: الحافظ، الإمام، المجود، أبو عبد اللَّه بن وارة الرازى، أحد الأعلام. ارتحل إلى الآفاق.

وحدث عن: أبى عاصم النبيل، والأنصارى، والفريابى، ومحمد بن عرعرة، وهوذة بن خليفة، وأبى نُعَيم، وأبى مُسْهِر، وعبيد اللَّه بن موسى، والهيثم بن جميل، وسعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن يوسف، وحجاج بن أبى مَنِيع، والأصمعى، وعلى بن عياش، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، وخلق كثير. وينزل إلى أحمد بن صالح المصرى، ونحوه.

وكان يضرب به المثل فى الحفظ، على حمق فيه وتيه.

ولقد اجتمع بالرى ثلاثة، يَعِزُّ وجود مثلهم: أبو زرعة، وابن وارة، وأبو حاتم.

حدث عنه: النسائى، ومحمد بن يحيى الذهلى- وهو أكبر منه- وأبو بكر بن عاصم، وعبد الرحمن بن خراش، وابن ناجية، وأبو عوانة، وابن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغيانى، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضى، وابن مجاهد المقرئ، وابن أبى داود، ومحمد بن مخلد، والمَحَاملى، والحسن بن محمد الداركى، وعبد اللَّه بن محمد الحامض، ومحمد بن المنذر شكَّر، وأبو عمرو بن حكيم المدينى، وعبد اللَّه بن محمد بن أخى أبى زرعة الرازى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلق سواهم.

وكان مولده فى حدود عام تسعين ومائة.

قال النسائى: هو ثقة، صاحب حديث.

وقال ابن أبى حاتم: ثقة صدوق، وجدْتُ أبا زرعة يُبَجِّلُه ويُكْرمه.

---

(٢٦٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦)، وأبو داود (٢٩١٩)، والترمذى (١٢٣٦)، والنسائى (٧/ ٣٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، وأحمد (٢/ ٧٩ و١٠٧).

(٢٦٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٣٩)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة رقم ٦٠٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٣٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٥١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٧) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٠).

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحد، ولا يجلس أحدًا فى مكانه، إلا ابن وارة.

وقال فضلك الرازى: سمعت أبا بكر بن أبى شيبة، يقول: أحفظ من رأيت: أحمد بن الفرات، وابن وارة، وأبو زرعة.

قال أبو جعفر الطحاوى: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث، اتفقوا بالرى، لم يكن فى الأرض مثلهم فى وقتهم، فذكر ابن وارة، وأبا حاتم، وأبا زرعة.

وعن عبد الرحمن بن خراش، قال: كان ابن وارة من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء، كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السبيعى، فذكر شيوخه، فذكر فى طَلْق واحد سبعين ومائتين من شيوخه، ثم قال: كان غايةً، شيئًا عجبًا.

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: سمعت الشَّاذكونى، يقول: جاءنى محمد بن مسلم، فقعد يتقعر فى كلامه، فقلت له: من أى بلد أنت؟ قال: من أهل الرى، ألم يأتك خبرى؟ ألم تسمع بنبئى؟ أنا ذو الرحلتين. قلت: من روى عن النبى ﷺ: «**إن من الشعر حكمةً**»؟ فقال: حدثنى بعض أصحابنا. قلت: من؟ قال: أبو نعيم، وقبيصة. قلت: يا غلام! ائتنى بالدِّرَّة، فأتانى بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عندى، ما آمن أن تقول: حدثنى بعض غلماننا.

قال زكريا الساجى: جاء ابن وارة إلى أبى كُرَيب، وكان فى ابن وارة بأو، فقال لأبى كُريب: ألم يبلغك خبرى؟ ألم يأتك نبئى؟ أنا ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة. فقال: وارة؟ وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، فوالله لا حدثتك، ولا حدثت قومًا أنت فيهم.

قال أبو العباس بن عُقْدة: دق ابن وارة على ابن كريب، فقال: من؟ قال: ابن وارة، أبو الحديث، وأمه.

وقد زلق الحافظ أبو أحمد الحاكم، وذكر أن ابن وارة سمع من سفيان بن عيينة، ويحيى القطان.

كما أخطأ ابن المنادى فى الوفيات، فقال: توفى ابن وارة سنة: خمس وستين ومائتين.

بل الصواب فى وفاته ما قاله ابن مخلد، وغيره: إنها فى رمضان، سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا بلال بن عبد الله الخادم، أخبرنا عبد الوهاب بن رواح، وأخبرنا الحسن بن على

ابن الخَلاَّل، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قالا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، فالأول سماعًا، والثانى إجازةً، أخبرنا محمد، وأحمد؛ ابنا عبد اللَّه بن أحمد السُّوذَرْجانى، قالا: أخبرنا على بن محمد الفرضى، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد ابن مسلم بن وارة، حدثنا عبد الغفار الكُرَيْزى، حدثنا صالح بن أبى الأخضر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: لما مات رسول اللَّه ﷺ رفع أبو بكر الثوب عن وجهه، فقبله، ثم قال: متَّ- واللَّه الذى لا إله إلا هو- موتةً لا تموت بعدها أبدًا!(٢٦٥).

٢٢٣٤- سهل بن عَمَّار(٢٦٦)

القاضى، العلامة، أبو يحيى العتكى، النيسابورى، الحنفى، شيخ أهل الرأى بخراسان، وقاضى هَرَاة.

ارتحل فى الحديث. وسمع من: يزيد بن هارون، وشبابة بن سَوَّار، وجعفر بن عون، وعبد الرحمن بن قيس، والواقدى، وعبيد اللَّه بن موسى، وعدة.

حدث عنه: العباس بن حمزة، وأبو يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأحمد بن شعيب الفقيه، ومحمد بن على بن عمر المُذَكِّر، وآخرون.

قال الحاكم: قلت لمحمد بن صالح بن هانئ: لِمَ لمْ تكتب عن سهل؟ قال: كانوا يمنعون من السماع منه.

وسمعت ابن الأخرم، يقول: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد اللَّه السعدى، وسهل بن عمار مطروح فى سكته، فلا نتقدم إليه.

وعن إبراهيم السعدى، أنه اتهم سهلاً.

---

(٢٦٥) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف، آفته صالح بن أبى الأخضر، ضعيف؛ وهو مجمع على ضعفه.
ولكن للحديث شاهد عن عائشة: أن أبا بكر- رضى اللَّه عنه- أقبل على فرس من مسكنه بالسُّنْح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم رسول اللَّه ﷺ وهو مُغشّى بثوب حبَرة، فكشف عن وجهه، ثم أكبَّ عليه فقبَّلهُ وبكى، ثم قال: بأبى أنت وأمى، واللَّه لا يجمع اللَّه عليك موتتين، أمَّا الموتهُ التى كتبت عليك فقد متَّها».
أخرجه البخارى (٤٤٥٢) و(٤٤٥٣) من طريق الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة، عن عائشة، به.

(٢٦٦) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٠)، ولسان الميزان (٣/ ١٢١).

وقال الحاكم: مختلف في عدالته. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

٢٢٣٥ - أبو البَخْتَري[٢٦٧]

الشيخ، المحدث، الثقة، أبو البختري، عبد اللَّه بن محمد بن شاكر، العنبري، البغدادي، المقرئ.

سمع حروف عاصم من يحيى بن آدم، ورواها عنه.

وسمع: أبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وحسين بن علي الجُعْفي، وعدةً.

حدث عنه: القاضي المحاملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقة صدوق.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن، أخبرنا أبو الفضل عبد اللَّه بن علي، أخبرنا علي بن محمد المُعَدَّل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا تُرْجُمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، فينظر أمامه، فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**»[٢٦٨].

٢٢٣٦ - عَمَّار بن رجاء[٢٦٩]

الحافظ، الثقة، الإمام، أبو ياسر التَّغْلبي الأسْتَراباذي، صاحب «المسند الكبير»، رحل وجَمَعَ، وصَنَّف.

---

(٢٦٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٤٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٢)، والعبر (٢/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٧٧)، طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٤٤٩).

(٢٦٨) صحيح: أخرجه البخاري (٦٥٣٩)، ومسلم (١٠١٦) والترمذي (٢٤١٥) من طريق الأعمش به.

(٢٦٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٨٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٦١).

حدث عن: يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدى، وزيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، وحسين بن على الجعفى، ومعاوية بن هشام، وعبيد اللّه بن موسى، وطبقتهم.

حـــدث عنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف الأستراباذى، ومحمد بن الحسين الأديب، وطائفة سواهم.

ترجمه أبو سعد الإدريسى، وقال: كان شيخًا فاضلاً دَيِّنًا، كثير العبادة والزهد، ثقةً فى الحديث، رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنةً، ومات: سنة سبع وستين ومائتين على الصحيح.

قال: وقبره يزار، رحمة اللّه عليه.

٢٢٣٧- ابن السُّرْمَارى(٢٧٠)

الإمام، الثقة، أبو صفوان. إسحاق ابن البطل الكَرَّار، فارس العصر؛ أحمد بن إسحاق ابن الحُصَين بن جابر السلمى، البخارى، السرمارى.

سمع فى حداثته باعتناء أبيه من: أشهل بن حاتم، وأبى عاصم، وعبيد اللّه، ومكى بن إبراهيم، والمقرئ.

وعنه: صالح جزرة، وعمر بن محمد بن بُجَير، وآخرون.

وكان يقول: سئل المقرئ، فقيل له: إن رجلاً ببخارى يقال له: أحمد بن حفص، يقول: الإيمان قول. فقال: مرجئ. وكنت قدامه، فقلت: وأنا أقول ذلك، فأخذ برأسى، ونطحنى برأسه نطحةً، وقال: أنت مرجئ يا خراسانى.

توفى سنة ست وسبعين ومائتين.

أبـــوه:

٢٢٣٨-أحمد بن إسحاق(٢٧١) (خ)

الإمام، الزاهد، العابد المجاهد، فارس الإسلام، أبو إسحاق: من أهل سُرْمَارى، من قرى بخارى.

---

(٢٧٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٧٤).

(٢٧١) ترجمته فى الوافى الوفيات صلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٤١)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٣- ١٤).

سمع: من يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبى عاصم، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه، وأبو عبد اللّه البخاري فى «صحيحه»، وإدريس بن عبدك، وآخرون.

وكان أحد الثقات، وبشجاعته يُضْرَبُ المثل.

قال إبراهيم بن عفان البزاز: كنت عند أبى عبد اللّه البخارى، فجرى ذكر أبى إسحاق السُّرْمَارى، فقال: ما نعلم فى الإسلام مثله، فخرجت فإذا أحيد رئيس المُطَّوِّعة، فأخبرته، فغضب ودخل على البخارى، وسأله. فقال: ما كذا قلت: بل: ما بلغنا أنه كان فى الإسلام ولا الجاهلية مثله.

سمعها إسحاق بن أحمد بن خلف من ابن عفان.

قال أبو صفوان: دخلت على أبى يومًا، وهو يأكل وحده، فرأيت فى مائدته عصفورًا يأكل معه، فلما رآنى طار.

وعن أحمد بن إسحاق، قال: ينبغى لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال: أن يكون فى قلب الأسد لا يجبن، وفى كبْر النَّمر لا يتواضع، وفى شجاعة الدُّب يقتل بجوارحه كلها، وفى حملة الخنزير لا يولى دبره، وفَى غارة الذئب إذا أيس من وجه أغار من وجه، وفى حمل السلاح كالنملة تحمل أكثر من وزنها، وفى الثبات كالصخر، وفى الصبر كالحمار، وفى الوقاحة كالكلب لو دخل صيده النار لدخل خلفه، وفى التماس الفرصة كالديك.

غُنْجَار: سمعت أبا بكر محمد بن خالد المُطَّوِّعى، سمعت محمد بن إدريس المطوعى البخارى، سمعت إبراهيم بن شمَاس، يقول: كنت أكاتب أحمد بن إسحاق السُّرْمَارى، فكتب إلىَّ: إذا أردت الخروج إلىَ بلاد الغُزيَة فى شراء الأسرى، فاكتب إلىَّ. فكتبت إليه، فقدم سمرقند، فخرجنا، فلما علم جَعْبَوَيْه، استقبلنا فى عدة من جيوشه، فأقمنا عنده، فعرض يومًا جيشه، فمر رجل، فعظمه، وخلع عليه، فسألنى عنه السُّرْمَارى، فقلت: هذا رجل مبارز، يعد بألف فارس. قال: أنا أبارزه. فَسكَتُّ، فقال جعبويه: ما يقول هذا؟ قلت: يقول كذا وكذا. قال: لعله سكران لا يشعر، ولكن غدًا نركب. فلما كان الغد ركبوا، فركب السرمارى معه عمود فى كمه، فقام بإزاء المبارز، فقصده، فهرب أحمد حتى باعده من الجيش، ثم كر، وضربه بالعمود قتله، وتبع إبراهيم بن شماس، لأنه كان سبقه، فلحقه، وعلم جعبويه، فجهز فى طلبه خمسين فارسًا نقاوةً، فأدركوه، فثبت تحت تل مختفيًا، حتى مروا كلهم، واحدًا بعد واحد، وجعل يضرب بعموده من ورائهم، إلى أن قتل تسعةً

وأربعين، وأمسك واحدًا، قطع أنفه وأذنيه، وأطلقه ليخبر، ثم بعد عامين توفى أحمد، وذهب ابن شمَاس فى الفداء، فقال له جعبويه: من ذاك الذى قتل فرساننا؟ قال: ذاك أحمد السُّرْمَارى. قَال: فلم لم تحمله معك؟ قلت: توفى، فصك فى وجهى، وقال: لو أعلمتنى أنه هو لكنت أعطيه خمس مائة برذون، وعشرة آلاف شاة.

وعن بكر بن منير، قال: رأيت السرمارى أبيض الرأس واللحية، ضخمًا، مات بقريته، فبلغ كراء الدابة إليها عشرة دراهم، وخلف ديونًا كثيرةً، فكان غرماؤه، ربما يشترون من تركته حُزْمَة القصب بخمسين درهمًا، إلى مائة، حبًا له، فما رجعوا حتى قُضِىَ دينه.

عن عمران بن محمد المطوعى: سمعت أبى يقول: كان عمود المطوعى السرمارى وزنه ثمانية عشر مَنًا، فلما شاخ جعله اثنى عشر منًا، وكان به يقاتل.

قال غُنْجَار: سمعت محمد بن خالد، وأحمد بن محمد، قالا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير، سمعت عبيد اللَّه بن واصل، سمعت أحمد السُّرْمَارى يقول، وأخرج سيفه، فقال: أعلمُ يقينًا أنى قتلت به ألف تركى، وإن عشت قتلت به ألفًا أخرى، ولولا خوفى أن يكون بدعةً لأمرت أن يدفن معى.

وعن محمود بن سهل الكاتب، قال: كانوا فى بعض الحروب يحاصرون مكانًا، ورئيس العدو قاعد على صُفَّة، فرمى السرمارى سهمًا، فغرزه فى الصفة، فأومأ الرئيس لينزعه، فرماه بسهم آخر خاط يده، فتطاول الكافر لينزعه من يده، فرماه بسهم ثالث فى نحره، فانهزم العدو، وكان الفتح.

قلت: أخبار هذا الغازى تسر قلب المسلم.

قال الحافظ أبو القاسم الدمشقى: توفى فى شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربعين ومائتين- رحمه اللَّه تعالى- فإنه كان مع فرط شجاعته من العلماء العاملين العباد.

قال ولده أبو صفوان: وهب المأمون لأبى ثلاثين ألفًا، وعشرة أفراس، وجاريةً، فلم يقبلها.

٢٢٣٩-أحمد بن الفرج(٢٧٢)

ابن عبد اللَّه: المُحَدِّث، المُعَمَّر، أبو على الجُشَمى، البغدادى، المقرئ.

---

(٢٧٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٤١)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٤).

حــدث عن: عَبَّاد بن عَبَّاد المهلبى، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد اللَّه بن نمير، وطائفة.

روى عــنــه: إسحاق بن سُنَين الخُتَّلِى، ومحمد بن جعفر القَمَاطرى، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، وآخرون.

يقع لنا من عواليه.

قال الحسين بن أحمد بن بُكَير الحافظ: هو ضعيف.

قلت: توفى قبل السبعين ومائتين.

٢٢٤٠- أبو الليث(٢٧٣)

الإمام، **الحافظ**، **محدث وقته**، أبو الليث، عبد اللَّه بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد اللَّه بن الفضل، الشيبانى، البخارى، والد أبى عُبيدة البخارى.

سمع: عبدان بن عثمان، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن سلام البيكندى، ووهب ابن زمعة، وحبان بن موسى، وهذه الطبقة، ولا أكاد أعرف هذا.

قال سهل بن بشر: سمعت أبا الليث يقول: حفظت عشرة آلاف حديث، من غير تكرير.

وقال محمد ابن يزيد المروزى: رأيت أبا الليث الحافظ جالسًا مع عبدان على سريره، ورأيت عبدان يجله- يعنى: عبدان بن عثمان- هكذا ترجمه غُنْجَار، ولم يؤرخ وفاته، رحمه اللَّه.

٢٢٤١- أحمد بن عصام(٢٧٤)

العالم، **الصادق**، **المحدث**، أبو يحيى الأنصارى، مولاهم الأصبهانى.

هو ابن أخت محمد بن يوسف الزاهد. وهو: أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبى عمرة.

سمع: أبا داود الطيالسى، ومعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزبيرى، وطبقتهم.

---

(٢٧٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٢).

(٢٧٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٩).

حـدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جعفر السمسار، وعبد اللّه بن جعفر بن فارس، وآخرون.

وما علمت فيه لينًا.

توفي في شهر رمضان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وكان من أبناء التسعين، رحمه اللّه.

٢٢٤٢- أحمد بن مُلاعب(٢٧٥)

الإمام، المحدث، الحافظ، أبو الفضل البغدادي المُخَرِّمي.

سمع: عبد اللّه بن بكر السهمي، وأبا نعيم، وعبد الصمد بن النعمان، وعفان، ومسلم ابن إبراهيم، وطبقتهم.

وعنــه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وعثمان بن السماك، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وخلق.

قال ابن عُقْدة: سمعت أحمد بن مُلاعب، يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه، كحفظي القرآن. قال: ورأيته يفصل بين الفاء والواو.

قال ابن خراش، وغيره: ثقة.

قلـت: توفي في جمادى الأولى، سنة خمس وسبعين ومائتين. وقع لي جزء صغير من حديثه.

وفيها مات: أبو بكر المَرْوَزي، والحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وأبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري.

٢٢٤٣- إبراهيم بن عبد اللّه(٢٧٦)

ابن عمر بن أبي الخَيْبَري: المحدِّث، المُعَمَّر، الصادق، أبو إسحاق العبسي، الكوفي، القَصَّار.

---

(٢٧٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ١٦٨- ١٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٨)، والعبر (٢/ ٥٤)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ٢٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٦).

(٢٧٦) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٥).

سمع : وكيع بن الجراح- وهو خاتمة أصحابه- وجعفر بن عون، وعبيد اللَّه بن موسى، والعباس بن الوليد الضبى، وطائفةً.

حدث عنه : أبو الحسن محمد بن أحمد الأسوارى، وعلى بن عبد الرحمن بن ماتى، وقاسم بن أصبغ الأندلسى، وأبو العباس الأصم، وأبو سعيد بن الأعرابى، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

وهو صدوق، جائز الحديث. مات سنة تسع وسبعين ومائتين بالكوفة.

٢٢٤٤- إبراهيم بن عبد اللَّه بن يزيد(٢٧٧)

السَّعْدى : الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق التميمى النيسابورى، ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه.

سَمِع : معاوية بن هشام، وجعفر بن عون، ويعلى بن عُبَيد، ومحمد بن عبيد بالكوفة، وروح بن عبادة، ووَهْبًا، وأبا عاصم، والأصمعى بالبصرة، ويحيى بن الضُّرَيس بالرى، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد اللَّه بنيسابور، وسلمًا الخواص بمكة، فى حياة ابن عيينة.

حدث عنه : محمد بن نصر المروزى، وإبراهيم بن أبى طالب، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن الحسين القطان، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وعدة، وبنته فاطمة السعدية.

قال الحاكم : هو مُحَدِّث كبير، أديب، كثير الرحلة، وكان يؤذن على رأس المربعة، ذكر مولده تقريبًا سنة خمس وسبعين ومائة.

توفى سنة سبع وستين ومائتين، يوم عاشوراء.

٢٢٤٥- مَحْمِش

المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد اللَّه النيسابورى، المقرئ، الزاهد المعروف مَحْمِش.

سمع من : حفص بن عبد اللَّه، وجماعة بنيسابور، ومن يعلى بن عُبَيد، وعبيد اللَّه بن موسى، وطائفة بالكوفة.

---

(٢٧٧) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٩).

روى عنه: أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى، والعباس بن حمزة، وجماعة.

محله الصدق.

مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

٢٢٤٦- الخُشْك[٢٧٨]

إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رَزين، السُّلَمى، النيسابورى.

سمع: حفص بن عبد اللّه، ويعلى بن عُبيد، وعدةً.

وعنه: ابن خُزَيمة، ومحمد بن عمر بن حفص، وابن الأخرم، وأحمد بن على بن حَسْنَوَيْه، وعدة.

مات سنة ست وستين ومائتين.

٢٢٤٧- أخْطَلُ بن الحَكَم

المسند. المعمر. أبو القاسم القرشى، الدمشقى.

سمع من: بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم.

وروى عنه: أبو عوانة الحافظ، ومكحول البيروتى، وعلى بن أحمد، شيخ لتمام الرازى، وغيرهم.

توفى سنة أربع وستين ومائتين.

أخبرنا ابن تاج الأمناء، عن عبد الرحيم بن السمعانى، أخبرنا عبد اللّه بن محمد، أخبرنا أبو عمرو المَحْمى، أخبرنا أبو نعيم الأزهرى، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنى الأخطل بن الحكَم، حدثنا بقية، حدثنا شعبة، عن خالد، وابن عون، عن ابن سيرين: عن أبى هريرة: «أن رسول اللّه ﷺ سجد فى وهم بعد التسليم»[٢٧٩].

* *

(٢٧٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ١٢٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٤٥).

(٢٧٩) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٢٨)، ومسلم (٥٧٣).

٢٢٤٨- ابن البَرْقى[٢٨٠] (د، س)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم بن سعيد الزُّهْرِى مولاهم، المصرى، ابن البرقى، مؤلف كتاب «الضعفاء».

سمع: عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى، وأسد بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد الملك بن هشام، وطبقتهم. وأخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين.

حدث عنه: أبو داود، والنسائى، ومحمد بن المعافى، وعمر بن بُجَير، وجماعة. ومات قبل أوان الرواية كهلاً.

قال ابن مؤنس: ثقة، حَدَّث بالمغازى، ثم قال: وإنما عُرِفَ بالبرقى، لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة.

مات محمد فى سنة تسع وأربعين ومائتين.

أخـــــوه:

٢٢٤٩- أحمد بن عبد الله بن البرقى[٢٨١]

المحدث، الحافظ، الصادق، أبو بكر.

سمع من: عمرو بن أبى سلمة، وأسد السنة، وابن هشام، وأبى صالح، وعدة.

وله كتاب فى معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الأثر.

حدث عنه: أحمد بن على المدائنى، والطحاوى، وخلق.

رَفَسَتْه دابة، فمات: فى شهر رمضان، سنة سبعين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، وهو الذى استمر فيه الوهم على الطبرانى، ويقول كثيراً فى كتبه: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه

---

(٢٨٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٣٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٦٣٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢٠).

(٢٨١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧١).

البرقى، ولم يلقه أصلاً، وإنما وهم الطبرانى، ولقى أخاه عبد الرحيم، وأكثر عنه، واعتقد أن اسمه أحمد، فغلط فى اسمه.

أخوهما:

٢٢٥٠- عبد الرحيم بن عبد اللَّه(٢٨٢)

ابن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقى: المحدث، أبو سعيد، راوى السيرة عن عبد الملك ابن هشام.

حدث أيضًا عن: عبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى، وطائفة.

حدث عنه بالسيرة: أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن الورد، وحَدَّث عنه بالكثير: أبو القاسم الطبرانى، لكنه يغلط فيه، ويسميه أحمد، فقال فى «مُعْجَمه»: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم البرقى، حدثنا عبد اللَّه بن يوسف. فذكر حديثًا، وأيضًا فما ذكر عبد الرحيم فى حرف العين، وقد قدمنا أن أحمد مات سنة سبعين.

ومات عبد الرحيم: فى ذى القَعدة، سنة ست وثمانين ومائتين، وكان صدوقًا مسنًا، من أهل العلم.

٢٢٥١- ابن قُرَيْش(٢٨٣) (م)

الحافظ، المحدث، الرحَّال، أبو عِمْران، موسى بن قريش بن نافع التميمى، البخارى.

حدث عن: أبى نعيم، وعلى بن عَيَّاش الحمصى، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق بن بكر ابن مُضَر، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: مسلم فى «صحيحه»، والحسين بن الحسن الوَضَّاحى، وعلى بن الحسن بن عبدة، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وآخرون.

تعب، وجمع، وصنف.

أرخ ابن ماكولا وفاته: فى سنة أربع وخمسين ومائتين.

* *

---

(٢٨٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٣).

(٢٨٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٦).

٢٢٥٢- حَمدان الوَرَّاق (٢٨٤)

الحافظ، المجود، العالم، أبو جعفر، محمد بن على بن عبد اللّه بن مهران البغدادى، الوراق، حَمدان، العبد الصالح.

سمع: عـ ً، بن موسى، وأبا نعيم، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وعبد اللّه بن رجاء، وعفان، وطبقتهم.

حدث عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو الحسين بن بُويان المقرئ، وعدة.

قال الخطيب: كان فاضلاً حافظًا، ثقةً عارفًا.

وروى أبو حفص بن شاهين، قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد.

وقال أحمد بن المنادى: حَمدان بن على مشهود له بالصلاح والفضل، بلغنا أنه قال فى علة الموت: ما لصق جلدى بجلد ذكر ولا أنثى قط.

وقال الدارقطنى: ثقة.

قلت: هكذا حكَيْت لشيخنا ابن تيمية، قول الشيخ على بن النفيس؛ المحدث: عمرى ما رأيته فى أنثى ولا ذكر، فدعا له الشيخ وعظمه.

وتوفى حمدان: فى سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٢٥٣- حَمْدون القَصَّار (٢٨٥)

شيخ الصوفية، أبو صالح، حَمدون بن أحمد بن عمارة النيسابورى.

قدوة المَلامَتية: وهو تخريب الظاهر، وعُمَارة الباطن، مع التزام الشريعة، وكان سفيانيًا.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وابن راهويه، وأبا مَعْمَر الهذلى.

وصحب أبا تراب، وأبا حفص النيسابورى، وكان من الأبدال.

---

(٢٨٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٦١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٤).

(٢٨٥) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٦٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٢).

روى عنه: ابنه؛ الحافظ أبو حامد الأعمشى، ومكى بن عبدان، وأبو جعفر بن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه، قال: لا يَجْزَعُ من المصيبة، إلا من اتهم ربه.

وسئل عن الملامة، فقال: خوف القدرية، ورجاء المرجئة.

وقد جمع السلمى جزءًا من حكايات حمدون، وأنه مات: سنة إحدى وسبعين، وأنه شيخ الزاهد عبد اللَّه بن مُنَازِل.

٢٢٥٤- حنبل (٢٨٦)

ابن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد: الإمام، الحافظ، المُحَدِّث، الصدوق، المصنف، أبو على الشيبانى، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه.

ولد قبل المائتين.

وسمع: محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وسليمان بن حرب، وأبا نعيم، وعفان بن مسلم، والحميدى، وأبا الوليد الطيالسى، وحجاج بن منهال، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة ابنْ عقبة، وأبا سلمة، وعاصم بن على، وسُرَيج بن النعمان، وعلى بن الجعد، وأباه، وابن عمه، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: ابن صاعد، وأبو بكر الخلال، ومحمد بن مخلد، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، وعثمان بن السماك، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا.

قلت: له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتفرد، ويُغْرِب.

قال أحمد بن المنادى: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نعيه منها، فى جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

ومات أبوه فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله ثنتان وتسعون سنةً.

---

(٢٨٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٣٤)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٤)، والعبر (٢/ ٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٣).

وقد حدث عن: يزيد بن هارون، وغيره.

وقع لى جزء حنبل، وجزء فيه الرابع من «الفتن» لحنبل، وكتاب «المحنة» لحنبل، وله «تاريخ» مفيد، رأيته، وعلقت منه.

٢٢٥٥-ابن عطية[٢٨٧]

الإمام، أبو بكر. أحمد بن القاسم بن عطية الرازى، البزاز، أحد الحفاظ الرحالة.

روى عن: محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، وهشام بن عَمَّار، وأبى الربيع الزهرانى، وابن سهم.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وعبد الرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وآخرون.

قال ابن أبى حاتم: **ثقة**.

٢٢٥٦-ابن أنس[٢٨٨]

الإمام، الحافظ. أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس القرْبيطى.

حدث عن: محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، ووهب بن بقية، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازى- مع تقدمه- وابنه عبد الرحمن، وابن مخلد العطار، ومحمد ابن نوح الجُنْديسابورى. وروى عنه من شيوخه: محمد بن سعد، فى «الطبقات». ثم ساق أبو بكر الخطيب حديثًا فى «السابق واللاحق»، من طريق ابن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس، أخبرنا أبو حفص الفلاس، وذكره.

قال الخطيب: **ثقة**.

قال ابن مخلد: **مات فى شوال سنة أربع وستين ومائتين**.

* *

(٢٨٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٥).

(٢٨٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٦)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٩٧).

٢٢٥٧- الجُرْجَانى

الإمام، الجَوَّال، أبو إسحاق إسماعيل بن زيد الجُرْجَانى، الحافظ، ليس بالمشهور لقدم وفاته.

سمع: أحمد بن يونس، ويوسف بن عدى، والشَّاذَكونى، وحمل كتب الشافعى عن حرملة.

قال أبو أحمد بن عدى: كان إسماعيل هذا يكتب فى الليلة تسعين ورقةً، بخط دقيق.

قلت: هذا كان يمكنه أن يكتب «صحيح» مسلم فى أسبوع.

٢٢٥٨- ابن سُمَيْع (٢٨٩)

الإمام، الحافظ، المتقن، أبو القاسم محمود بن إبراهيم بن المحدِّث؛ محمد بن عيسى بن سُمَيع الدمشقى، مؤلف كتاب «الطبقات».

سمع: إسماعيل بن أبى أويس، ويحيى بن عبد اللَّه بن بُكَير، وأبا جعفر النفيلى، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة الدمشقى، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت بدمشق أكيس منه.

وقال عمرو بن دُحَيم: مات بدمشق فى جمادى الآخر سنة تسع وخمسين ومائتين.

قلت: مات كهلاً، رحمه اللَّه.

٢٢٥٩- العُطَاردى (٢٩٠) (د)

الشَّيخ، المُعَمَّر، المحدث، أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُمَير بن عُطَارد التميمى، العُطَاردى، الكوفى.

---

(٢٨٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٠)، والعبر (٢/ ١٩) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٠).

(٢٩٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٩)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٦٢)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٧٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٨٢)، والعبر (٢/ ٤٩)، والوافى بالوفيات (٧/ ١٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥١- ٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢).

ولد سنة سبع وسبعين، وبكَّر بالسماع باعتناء والده.

حَدَّث عن: أبى بكر بن عياش، وعبد اللَّه بن إدريس، وأبى معاوية الضرير، وحفص بن غياث، ويونس بن بُكَير، ووكيع بن الجراح، وابن فُضَيل، وجماعة.

وحَدَّث بالمغازى لابن إسحاق عن يونس بن بُكَير، عنه.

حدث عنه: ابن أبى الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبى داود، ورضوان الصيدلانى، والقاضى المَحَاملى، وأبو سهل بن زياد، وأبو سعيد بن الأعرابى، وأبو العباس الأصم، وعثمان بن أحمد السمَّاك، وميمون بن إسحاق، وأبو جعفر بن بُرَيْد الهاشمى، وحمزة بن محمد العقبى، وأحمد بن يحيى الأدمى، وخلق سواهم.

قال ابن عدى: رأيتهم مُجْمِعين على ضعفه، ولم أر له حديثًا منكرًا، إنما ضَعَّفوه بأنه لم يلق أولئك.

قلت: قد لقيهم وله بضع عشرة سنةً، وقد قال الأصم: سمعت أبا عبيدة السَّرِى بن يحيى- وسأله أبى عن العُطَاردى- فوثقه.

وقال أبو كُرَيب: قد سمع من أبى بكر بن عَيَّاش.

وقال الدارقطنى: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب.

وقال محمد بن الحُسَين بن حُمَيد بن الربيع، عن أبيه، قال: ابتدأ أبو كُرَيب يقرأ علينا «المغازى» ليونس بن بكير، فقرأ علينا مجلسًا أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع قراءته، وحلف لا يقرأه علينا، فعدنا إليه نسأله، فأبى، وقال: امضوا إلى عبد الجبار العُطَاردى فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. قلنا: قد مات. قال: اسمعوه من ابنه؛ أحمد فإنه كان يحضر معنا. قال: فدلنا إلى منزله، وكان أحمد يلعب بالحَمَام، فقال لنا: مذ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو فى قماطر فيها كتب، فاطلبوه. فقمت، فطلبته، فوجدته وعليه ذَرْقَ الحمام، وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق، فسألته أن يدفعه إلىَّ، ويجعل وراقته لى، ففعل.

قلت: جرى هذا سنة نيف وأربعين ومائتين، ثم عاش بعد ذلك بضعًا وعشرين سنةً، وتكاثر عليه المحدثون.

وقال مُطَيَّن الحضرمى: كان أحمد العطاردى يكذب.

قلت: يعنى فى لهجته، لا أنه يكذب فى الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرد

بشيء، ومما يقوى أنه صدوق فى باب الرواية: أنه روى أوراقًا من «المغازى»، بنزول عن أبيه، عن يونس بن بكير، وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه، واحتج به البيهقى فى تصانيفه.

وقع حديثه عاليًا، للمؤتمن بن قميرة، وللسِّبْط.

قال عثمان بن السماك: مات بالكوفة، فى شعبان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وفيها مات: أحمد بن عصام بأصبهان، وأبو عُتْبَة الحجازى، وأحمد بن مهدى بن رستم، ومحمد بن عوف الطائى، وسليمان بن سيف الحَرَّانى، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو جعفر بن المنادى.

قرأت على أبى جعفر محمد بن على، أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا شُهْدةُ بنت أحمد، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا أبو جعفر عبد اللَّه بن إسماعيل الهاشمى، وحمزة بن محمد الدِّهْقَان، وأحمد بن محمد بن زياد، وعثمان بن أحمد، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم، عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتى ظاهرة على الدين، عزيزةً إلى يوم القيامة**»(٢٩١).

وفى «تهذيب الكمال»، أن أبا داود روى عن العطاردى. ولم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبى سعيد بن الأعرابى عن العطاردى.

* *

---

(٢٩١) ورد عند مسلم (١٩٢٥) من طريق هُشيم، عن داود بن أبى هند، عن أبى عثمان، عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».
وورد من حديث عقبة بن عامر مرفوعًا بلفظ: «لا تزال عصابةٌ من أمتى يُقاتلون على أمر اللَّه قاهرين لعدُوِّهم، لا يضرُّهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك». أخرجه مسلم (١٩٢٤).
وورد من حديث معاوية بن أبى سفيان مرفوعًا بلفظ: «لا تزال طائفة من أمتى قائمةً بأمر اللَّه، لا يضرُّهم من خذلهم أو خالفهم، حتى يأتى أمر اللَّه وهم ظاهرون على الناس» أخرجه مسلم (١٠٣٧) (١٧٤).
وورد من حديث جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «لا تزال طائفة من أمتى يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» أخرجه مسلم (١٩٢٣).
وورد بنحوه عن جابر بن سَمُرة: عند مسلم (١٩٢٢).
وورد عن المغيرة بن شعبة: عند البخارى (٧٣١١)، ومسلم (١٩٢١).

٢٢٦٠- الجَوْهَرى[٢٩٢]

الإمام، الحافظ، العابد الربانى، أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف البغدادى، الجَوْهَرى، صاحب بشر الحافى.

رحل وجال. **وحدث عن**: عبيد اللَّه بن موسى، وأبى غسان مالك بن إسماعيل، ومعلى ابن أسد، وعبد العزيز الأويسى، وطبقتهم.

حدث عنه: عمر بن شبة النُّميرى- وهو أكبر منه- وابن صاعد، وابن أبى حاتم، ومحمد ابن مَخْلَد العطار، وجماعة.

قال ابن أبى حاتم: ثقة.

وقال الخطيب: كان موصوفًا بالدين والسِّتر.

قال ابن قانع: توفى فى ربيع الآخر، سنة خمس وستين ومائتين.

٢٢٦١- ابن سحنون[٢٩٣]

فقيه المغرب، محمد أبو عبد الله. ابن فقيه المغرب عبد السلام سَحْنون بن سعيد التَّنُّوخى، القيروانى، شيخ المالكية. تفقه بأبيه.

وروى عن: أبى مصعب الزهرى، وطبقته.

وكان محدثًا بصيرًا بالآثار، واسع العلم، متحريًا متقنًا، علاَّمةً، كبير القدر، وكان يناظر أباه.

وقيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت فى الغِلْمَة؟ قال: ابن سحنون.

قلت: له مصنف كبير فى فنون من العلم، وله كتاب: «السير»، عشرون مجلداً، وكتاب: «التاريخ»، ومصنف فى الرد على الشافعى والعراقيين.

وقيل: لما مات ضُرِبَت الخيام حول قبره، فأقاموا شهراً، وأقيمت هناك أسواق الطعام، ورثته الشعراء، وتأسفواَ عليه.

توفى سنة خمس وستين ومائتين.

---

(٢٩٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٣٨)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣٩٤).

(٢٩٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٣١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٨٦)، ولسان الميزان (٥/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٠).

ثم رأيت له ترجمةً طويلةً، فى «تاريخ» أبى بكر عبد اللَّه بن محمد المالكى، قال: قال أبو العرب: كان ابن سحنون إمامًا ثقةً، عالمًا بالفقه، عالمًا بالآثار، لم يكن فى عصره أحد أجمع لفنون العلم منه، ألف فى جميع ذلك كتبًا كثيرةً، نحو مائتى كتاب، فى العلوم والمغازى والتواريخ. وكان أبوه يقول: ما أشبِّهه إلا بأشهب. وكانت له حَلْقة غير حلقة أبيه. ولد: سنة ثنتين ومائتين. وتوفى: سنة ست وخمسين ومائتين.

سمع من: أبيه، وموسى بن معاوية، وعبد العزيز بن يحيى المدنى.

وارتحاله إلى المشرق فى سنة خمس وثلاثين، فلقى أبا المصعب الزهرى، ويعقوب بن كاسب.

وقيل: إن المُزَنى- صاحب الشافعى- أتاه، فلما خرج، قيل له: كيف رأيته؟ فقال: لم أر أعلم منه، ولا أحد ذهنًا، على حداثة سنه.

وألف كتاب: «الإمامة»، فقيل: كتبوه ونفذوه إلى المتوكل.

وكان ذا تعبد وتواضع ورباط، وصدع بالحق.

وناظر شيخًا معتزليًا، فقال: يا شيخ! المخلوق يَذلُّ لخالقه؟ فسكت، فقال: إن قلت بالذلة على القرآن، فقد خالفت قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾﴾. [فصلت: ٤١].

وسئل ابن عَبْدوس عن الإيمان: أمخلوق هو، أو غير مخلوق؟ فلم يدر، ودل على محمد بن سحنون. فقال محمد: «**الإيمان بضع وسبعون درجةً، أعلاها شهادة، أن لا إله إلا اللَّه**» فالإقرار غير مخلوق، وما سواه من الأعمال مخلوقة- يريد كلمة الإقرار، وأما حقيقة الإقرار الذى هو التصديق، فهو نور يقذفه اللَّه فى قلب عبده، وهو خلق للَّه- . قال أحمد بن أبى مسعود: فمضيت إلى العراق، فسألت عنها، فكان جوابه كجواب محمد.

وقيل: لما توفى محمد رثى بثلاث مائة قصيدة.

٢٢٦٢- ابن عَبْدوس(٢٩٤)

فقيه المغرب. أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن عبدوس.

قال أبو العرب: كان ثقةً، إمامًا فى الفقه، ذا ورع وتواضع، بذ الهيئة، كان أشبه شىء

(٢٩٤) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٤٢).

بأحوال شيخه سحنون، فى فقهه وزهادته وملبسه ومطعمه، وكان حسن الكتاب، حسن التقييد، مات ابن ثمان وخمسين سنةً.

قال لقمان بن يوسف: أقام ابن عبدوس سبع سنين يدرس، لا يخرج إلا لجمعة.

وعن عبد اللَّه بن إسحاق بن التَّبَّان، أن ابن عبدوس أقام أربع عشرة سنةً يصلى الصبح بوضوء العشاء، وكان على غاية من التواضع.

وقد فرق مائة دينار من غلة ضيعته فى القَحْط.

وقيل: أتاه رجل، فقال: ما تقول فى الإيمان؟ قال: أنا مؤمن. فقال: عند اللَّه؟ قال: أما عند اللَّه فلا أقطع لنفسى بذلك، لأنى لا أدرى بم يختم لى. فبصق الرجل فى وجهه، فعمى من وقته الرجل.

توفى قريبًا من سنة ستين ومائتين.

٢٢٦٣- أحمد بن بَكْر(٢٩٥)

المحدِّث المفيد، أبو سعيد البَالسى، ويقال له: أحمد بن بكْرُوَيْه.

حدث عن: زيد بن الحُبَاب، ومحمد بن مصعب القَرْقَسانى، وخالد بن يزيد القسرى، وحجاج الأعور، وجماعة.

روى عنه: مطين، ويحيى بن صاعد، وعبد الملك بن محمد الأسفراييني، وأبو إسحاق ابن أبى ثابت.

له حديث منكر.

قال ابن عدى: حدثنا محمد بن حَمدون، حدثنا أحمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: عن أبى سعيد، مرفوعًا: «**من أبغض عمر، فقد أبغضنى، ومن أحبه فقد أحبنى، عمر معى حيث حللت، وأنا مع عمر حيث حل**»(٢٩٦).

قال أبو نعيم بن عدى: روى مناكير عن الثقات.

وقال الأزدى: كان يضع الحديث.

---

(٢٩٥) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٨٦)، ولسان الميزان (١/ ١٤٠- ١٤١).

(٢٩٦) موضوع: المتهم به أحمد بن بكر البالسى، فإنه كان يضع الحديث كما قال أبو الفتح الأزدى وقد ذكر الذهبى الحديث فى ترجمته وعدَّهُ من منكراته.

٢٢٦٤- أبو زرعة الرازى[٢٩٧] (م، ت، س، ق)

الإمام، سيد الحفاظ، عُبيد اللَّه بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ: مُحَدِّث الرى. ودخول «الزاى» فى نسبته غير مَقيس، كالمروزى. مولده بعد نيف ومائتين.

وقد ذكر ابن أبى حاتم أن أبا زرعة سمع من: عبد اللَّه بن صالح العجْلى، والحسن بن عطية بن نَجيح، وهما ممن توفى سنة إحدى عشرة ومائتين، فيما بلغنى. فإما وقع غلط فى وفاتهما، وإما فى مولده، وإما فى لُقيِّه لهما.

وقد سمع من: محمد بن سابق، وقُرَّة بن حبيب، وأبى نعيم، والقَعْنَبى، وخلاد بن يحيى، وعمرو بن هاشم، وعيسى بن مينا قالون، وإسحاق بن محمد الفروى، وعبد العزيز ابن عبد اللَّه الأويسى، ويحيى بن بُكَير، وعبد الحميد بن بكار، وصفوان بن صالح، وسليمان بن بنت شُرَحْبيل، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم.

قال لنا أبو الحجاج فى «تهذيبه»: هو مولى عَيَّاش بن مُطَرِّف بن عبد اللَّه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى. . . . ثم سرد شيوخه، ومنهم: أحمد بن يونس اليَرْبُوعى، والحسن بن بشر البَجَلى، والحسن بن الربيع البورانى، وأبو عمر الحوضى، والربيع بن يحيى الأشنانى، وسهل بن بكَّار الدارمى، وشاذ بن فياض، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن الصلت الأسدى، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد الطيالسى، وآخرون.

وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم: أبا عاصم النبيل، وهذا وهم، لم يدركه، ولا سمع منه، ولا دخل البصرة، إلا بعد موته بأعوام.

وطلب هذا الشأن وهو حدث، وارتحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وكتب ما لا يوصف كثرةً.

حـدث عنه: أبو حفص الفَلاَّس، وحرملة بن يحيى، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، ومحمد بن حُمَيد الرازى، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادى- وهم من شيوخه- وابن وارة، وأبو حاتم، ومسلم بن الحجاج، وخلق من أقرانه، وعبد اللَّه بن أحمد، وأبو بكر بن أبى داود، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وأبو بكر بن زياد، وأحمد بن محمد بن أبى حمزة

(٢٩٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٤٣)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٧٩) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦١٩)، والعبر (٢/ ١٦ و٢٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٦) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤٨).

الذهبى، ومحمد بن حمدون النيسابورى، وعدى بن عبد اللَّه والد الحافظ أبى أحمد، وموسى بن العباس الجُوَينى، ومحمد بن الحسين القطان، والحسن بن محمد الداركى، وخلق كثير. وابن سابق- شيخه- وهو: محمد بن سعيد بن سابق.

فذكر سعيد بن عمرو البَرْذَعى، أن أبا زرعة، قال: لا أعلم صفا لى رباط يوم قط، أما بيروت: فأردنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، وأما عسقلان: فأردنا محمد بن أبى السَّرِى، وأما قزوين: فمحمد بن سعيد بن سابق.

قال ابن أبى حاتم: فروخ؛ جد أبى زُرْعة هو مولى عباس بن مُطَرِّف القرشى.

قال أبو بكر الخطيب: سمع أبو زرعة من: مسلم بن إبراهيم، وأبى نعيم، وقَبيصة، وأبى الوليد، ويحيى بن بُكَير. قال: وكان إمامًا ربانيًا، حافظًا متقنًا مكثراً... جالس أحمد بن حنبل، وذاكره. وحدث عنه من أهل بغداد: إبراهيم الحربى، وعبد اللَّه بن أحمد، وقاسم المُطَرِّز.

قال تمام الرازى: أخبرنا جعفر بن محمد الكِنْدى، حدثنا أبو زرعة الدمشقى، قال: قدم علينا جماعة من أهل الرى دمشق قديمًا، منهمَ: أبو يحيى فَرْخَوَيْه، فلما انصرفوا- فيما أخبرنى غير واحد، منهم: أبو حاتم الرازى- رأوا هذا الفتى قد كاس- يعنى: أبا زرعة الرازى- فقالوا له: نكنيك بكنية أبى زرعة الدمشقى. ثم لقينى أبو زرعة الرازى بدمشق، وكان يذكرنى هذا الحديث، ويقول: بكنيتك اكتنيت.

قال أبو عبد اللَّه بن بطة: سمعت النجاد، سمعت عبد اللَّه بن أحمد، يقول: لما ورد علينا أبو زرعة، نزل عندنا، فقال لى أبى: يا بنى! قد اعتضتُ بنوافلى مذاكرة هذا الشيخ.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: سمعت أبا زرعة، يقول: كتبت عن إبراهيم بن موسى الرازى مائة ألف حديث، وعن أبى بكر بن أبى شيبة مائة ألف. فقلت له: بلغنى أنك تحفظ مائة ألف حديث، تقدر أن تملى علىّ ألف حديث من حفظ؟ قال: لا، ولكن إذا أُلقِىَ على عرفتُ.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: قلت لأبى زرعة: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟ قال: مائة ألف كثير. قلت: فخمسين ألفًا؟ قال: نعم، وستين وسبعين ألفًا. حدثنى من عد كتاب الوضوء والصلاة، فبلغ ثمانية عشر ألف حديث.

وقال أبو عبد اللَّه بن مندة الحافظ: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حَمْكَوَيه بالرى، يقول: سئل أبو زرعة عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتى ألف حديث

هل حنث؟ فقال: لا. ثم قال أبو زرعة: أحفظ مائتى ألف حديث، كما يحفظ الإنسان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص: ١]، وفى المذاكرة ثلاث مائة ألف حديث.

هذه حكاية مرسلة، وحكاية صالح جزرة أصح. روى الخطيب هذه، عن عبد اللّه بن أحمد السوذرجانى، أنه سمع ابن مندة يقول ذلك.

قال الحافظ أبو أحمد بن عدى: سمعت أبى يقول: كنت بالرى، وأنا غلام فى البزازين، فحلف رجل بطلاق امرأته: أن أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث. فذهب قوم- أنا فيهم- إلى أبى زرعة، فسألناه. فقال: ما حمله على الحلف بالطلاق؟ قيل: قد جرى الآن منه ذلك. فقال أبو زرعة: ليمسك امرأته، فإنها لم تطلق عليه، أو كما قال.

قال ابن عدى: سمعت الحسن بن عثمان التُّسْتَرى، سمعت أبا زرعة يقول: كل شيء قال الحسن: قال رسول اللّه ﷺ وجدت له أصلاً، إلا أربعة أحاديث.

وقال ابن أبى حاتم: قال أبو زرعة: عجبت ممن يفتى فى مسائل الطلاق، يحفظ أقل من مائة ألف حديث.

وقال ابن أبى شيبة: ما رأيت أحفظ من أبى زرعة.

وقال أبو عبد اللّه الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازى، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، قال: كنت عند إسحاق بنيسابور، فقال رجل من العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى- يعنى: أبا زرعة- قد حفظ ست مائة ألف حديث.

قلت: أبو جعفر ليس بثقة.

ابن عدى: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنى الحضرمى، سمعت أبا بكر بن أبى شيبة، وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحفظ من أبى زرعة الرازى.

ابن المقرئ: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر القَزوينى: سمعت محمد بن إسحاق الصاغانى، يقول: أبو زرعة يُشَبَّه بأحمد بن حنبل.

وقال على بن الحسين بن الجُنَيد: ما رأيت أحداً أعلم بحديث مالك بن أنس، مسنده ومنقطعها من أبى زرعة، وكذلك سائر العلوم.

قال ابن أبى حاتم: سئل أبى عن أبى زرعة، فقال: إمام.

قال عمر بن محمد بن إسحاق القطان: سمعت عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، سمعت أبى، يقول: ما جاوز الجسر أحد أفقه من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظ من أبى زرعة.

ابن عدى: سمعت أبا يعلى الموصلى، يقول: ما سمعنا بذكر أحد فى الحفظ، إلا كان اسمه أكبر من رؤيته، إلا أبا زرعة الرازى، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير، كتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث.

وقال صالح جزرة: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنى الحسن بن محمد بن أعْيَن، حدثنا زهير، حدثنا أم عمرو بنت شمر، سمعت سويد بن غَفَلَة، يقول: وعِيْس عِيْن. يريد: ﴿وَحُورٌ عِينٌ (٢٢)﴾ [الواقعة: ٢٢]. قال صالح: فألقيت هذا على أبى زرعة، فبقى متعجبًا، فقال: أنا أحفظ فى القراءات عشرة آلاف حديث. قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا.

ابن عدى: سمعت الحسن بن عثمان، سمعت ابن وارة، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازى، فليس له أصل.

وقال الحاكم: سمعت الفقيه أبا حامد أحمد بن محمد، سمعت أبا العباس الثقفى، يقول: لما انصرف قتيبة بن سعيد إلى الرى، سألوه أن يحدثهم، فامتنع، فقال: أحدثكم بعد أن حضر مجلسى أحمد، وابن معين، وابن المدينى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو خيثمة؟ قالوا له: فإن عندنا غلامًا يسرد كل ما حدثت به، مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زرعة. قال: فقام، فسرد كل ما حدث به قتيبة، فحدثهم قتيبة.

قال سعيد بن عمرو الحافظ: سمعت أبا زرعة، يقول: دخلت البصرة، فحضرت سليمان الشَّاذَكُونى يوم الجمعة، فروى حديثًا فرددت عليه. ثم قال: حدثنا ابن أبى غنية، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، قال: لا حلف فى الإسلام. فقلت: هذا وهم، وهم فيه إسحاق بن سليمان، وإنما هو سعد، عن أبيه، عن جبير. قال: من يقول هذا؟ قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبى غنية. فغضب، ثم قال لى: ما تقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة؟ قلت: يعيد. قال: من قال هذا؟ قلت: الشعبى. قال: من عن الشعبى؟ قلت: حدثنا قَبيصة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبى. قال: ومن غير هذا؟ قلت: إبراهيم، وحدثنا أبو نعيم، حدثنا منصور بن أبى الأسود، عن مغيرة، عنه. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، حدثنا جعفر الأحمر، حدثنا مغيرة. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو كدينة، عن مغيرة. قال: أصبت. ثم قال أبو زرعة: اشتبه علىَّ، وكتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أبى نعيم، فما طالعتها منذ كتبتها. ثم قال: وأى شىء غير هذا؟ قلت: معاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحسن. قال: هذا سرقته منى- وصدق- كان ذاكرنى به رجل ببغداد، فحفظته عنه.

قال أبو علي جزرة: قال لي أبو زرعة: مُرَّ بنا إلى سليمان الشاذكوني نُذاكره. قال: فذهبنا، فما زال يذاكره حتى عجز الشاذكوني عن حفظه، فلما أعياه، ألقى عليه حديثًا من حديث الرازيين، فلم يعرفه أبو زرعة. فقال سليمان: يا سبحان اللَّه! حديث بلدك، هذا مخرجه من عندكم!؟ وأبو زرعة ساكت، والشاذكوني يخجله، ويرى من حضر أنه قد عجز. فلما خرجنا، رأيت أبا زرعة قد اغتم، ويقول: لا أدري من أين جاء بهذا؟ فقلت له: وضعه في الوقت كي تعجز وتخجل. قال: هكذا؟ قلت: نعم، فَسُرِّي عنه.

ابن عدي: سمعت محمد بن إبراهيم المقرئ، سمعت فضلك الصائغ، يقول: دخلت المدينة، فصرت إلى باب أبي مصعب، فخرج إلى شيخ مخضوب، وكنت ناعسًا، فحركني، وقال: يا مردريك! من أين أنت؟ أي شيء تنام؟ قلت: أصلحك اللَّه، أنا من الري، من بعض شاكردي أبي زرعة. فقال: تركت أبا زرعة وجئتني؟ لقيت مالكًا وغيره، فما رأت عيناي مثل أبي زرعة.

قال: ودخلت على الربيع بمصر، فقال: من أين؟ قلت: من الري. قال: تركت أبا زرعة وجئت؟ إن أبا زرعة آية، وإن اللَّه إذا جعل إنسانًا آيةً، أبانه من شكله، حتى لا يكون له ثان.

قال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: ما رأيت أكثر تواضعًا من أبي زرعة، هو وأبو حاتم إماما خراسان.

وقال يوسف الميانجي: سمعت عبد اللَّه بن محمد القزويني القاضي، يقول: حدثنا يونس ابن عبد الأعلى يومًا، فقال: حدثني أبو زرعة. فقيل له: من هذا؟ فقال: إن أبا زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا.

ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أحمد، سمعت أحمد بن حنبل يدعو اللَّه لأبي زرعة. وسمعت عبد الواحد بن غياث، يقول: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

سعيد بن عمرو البرذعي: سمعت محمد بن يحيى يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى اللَّه لهم مثل أبي زرعة، يُعَلِّم الناس، وما كان اللَّه ليترك الأرض إلا وفيها مثل أبي زرعة، يعلم الناس ما جهلوه.

علقها ابن أبي حاتم، عن سعيد.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان القَطَّان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثني أبو

زرعة عُبيد اللَّه، وما خَلَّف بعده مثله، علمًا وفهمًا وصيانةً وحذقًا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله.

ابن عدى: سمعت القاسم بن صفوان، سمعت أبا حاتم يقول: أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبى إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة الرازى، وذكر آخر.

قال النسائى: أبو زرعة رازى ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدى: سمعت ابن خِرَاش يقول: كان بينى وبين أبى زرعة موعد أن أبكر عليه، فأذاكره، فبكرت، فمررت بأبى حَاتم وهو قاعد وحده؛ فأجلسنى معه يذاكرنى، حتى أضحى النهار. فقلت: بينى وبين أبى زرعة موعد، فجئت إلى أبى زرعة والناس منكبون عليه، فقال لى: تأخرت عن الموعد. قلت: بكرت، فمررت بهذا المسترشد، فدعانى، فرحمته لوحدته، وهو أعلى إسنادًا منك، وصرت أنت بالدَّسْت. أو كما قال.

أبو العباس السرَّاج: حدثنا محمد بن مسلم بن وَارة، قال: رأيت أبا زرعة فى المنام، فقلت له: ما حالك؟ قال: أحمد اللَّه على الأحوال كلها، إنى حضرت، فوقفت بين يدى اللَّه تعالى، فقال لى: يا عبيد اللَّه! لم تَذَرَّعْتَ فى القول فى عبادى؟ قلت: يا رب! إنهم حاولوا دينك. فقال: صدقت. ثم أتى بطاهر الخلقانى، فاستَعْدَيْتُ عليه إلى ربى، فضرب الحد مائةً، ثم أمر به إلى الحبس، ثم قال: ألحقوا عبيد اللَّه بأصحابه، وبأبى عبد اللَّه، وأبى عبد اللَّه، وأبى عبد اللَّه: سفيان، ومالك، وأحمد بن حنبل.

رواها عن ابن وارة أيضًا ابن أبى حاتم، وأبو القاسم ابن أخى أبى زرعة.

قال أبو جعفر محمد بن على، وَرَّاق أبى زرعة: حضرنا أبا زرعة بماشهران، وهو فى السوق، وعنده أبو حاتم، وابن وارة، والمنذر بن شاذان، وغيرهم، فذكروا حديث التلقين: «**لقنوا موتاكم: لا إله إلا اللَّه**»(٢٩٨) واستحيوا من أبى زرعة أن يلقنوه، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث. فقال ابن وارة: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ابن أبى، ولم يجاوزه. وقال أبو حاتم: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ولم يجاوز، والباقون مكتوا، فقال أبو زرعة وهو فى السَّوق:

(٢٩٨) صحيح: أخرجه مسلم (٩١٦)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذى (٩٧٦)، والنسائى (٤/ ٥) من حديث أبى سعيد الخدرى، وورد من حديث أبى هريرة: عند مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤)، وورد من حديث عائشة: عند النسائى (٤/ ٥).

حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد، عن صالح بن أبى عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان آخر كلامه: لا إله إلا اللَّه، دخل الجنة**»(٢٩٩). وتوفى، رحمه اللَّه.

رواها أبو عبد اللَّه الحاكم وغيره، عن أبى بكر محمد بن عبد اللَّه الوراق الرازى، عن أبى جعفر بهذا.

قال أبو الحسين بن المُنادى، وأبو سعيد بن يونس: توفى أبو زرعة الرازى فى آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين، ومَولده كان فى سنة مائتين.

وأما الحاكم، فقال فى ترجمة أبى الحسين محمد بن على بن محمد بن مهدى الرازى المُعَمَّر: هذا الشيخ عندى صدوق، فإنه قال: رأيت أبا زرعة الرازى. فقلت له: كيف رأيته؟ فقال: أسود اللحية، نحيف، أسمر، وهذه صفة أبى زرعة، وأنه توفى وهو ابن ست وخمسين سنةً.

قلت: أحسب أبا عبد اللَّه وَهِمَ فى مقدار سن أبى زرعة، فإنه قد ارتحل بنفسه، وسمع من: قَبيصة، وأبى نعيم، والظاهر أنه ولد سنة مائتين، واللَّه أعلم.

وقد ذكر الحاكم فى كتاب: «الجامع لذكر أئمة الأعصار المُزَكِّين لرواة الأخبار»: سمعت عبد اللَّه بن محمد بن موسى، سمعت أحمد بن محمد بن سليمان الرازى الحافظ يقول: ولد أبو زرعة سنة أربع وتسعين ومائة، وارتحل من الرى، وهو ابن ثلاث عشرة سنةً، وأقام بالكوفة عشرة أشهر، ثم رجع إلى الرى، ثم خرج فى رحلته الثانية، وغاب عن وطنه أربع عشرة سنةً، وجلس للتحديث وهو ابن اثنتين وثلاثين سنةً.

قال: وتوفى سنة ستين ومائتين، وهو ابن أربع وستين سنةً.

قلت: وهذا القول خطأ فى وفاته، والصحيح ما مر.

وذكر إبراهيم بن حرب العسكرى أنه رأى أبا زرعة الرازى، وهو يؤم الملائكة فى السماء

---

(٢٩٩) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣)، وأبو داود (٣١١٦)، والحاكم (١/ ٣١٥).

وله شاهد عن أبى هريرة: عند مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤)، وابن أبى شيبة (٣/ ٢٣٧)، والبيهقى (٣/ ٣٨٣)، والطبرانى فى «الصغير» (١١١٩).

وله شاهد آخر من حديث أبى سعيد الخدرى: عند أحمد (٣/٣)، ومسلم (١٩١٦) وأبى داود (٣١١٧) والترمذى (٩٧٦)، والنسائى (٤/ ٥)، وأبى نعيم فى «الحلية» (٩/ ٢٢٤)، والبغوى (١٤٦٥).

الرابعة، فقلت: بم نلت هذه المنزلة؟ قال: برفع اليدين فى الصلاة عند الركوع، وعند الرفع منه.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن عبد الحميد القُرَشى: سمعت عبد اللَّه بن أحمد يقول: ذاكرت أبى ليلةً الحفاظ، فقال: يا بنى! قد كان الحفظ عندنا، ثم تحول إلى خراسان، إلى هؤلاء الشباب الأربعة. قلت: من هم؟ قال: أبو زرعة ذاك الرازى، ومحمد بن إسماعيل ذاك البخارى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى، والحسن بن شجاع ذاك البلخى. قلت: يا أبه فمن أحفظ هؤلاء؟ قال: أما أبو زرعة؛ فأسْرَدُهم، وأما البخارى؛ فأعرفُهم، وأما عبد اللَّه- يعنى: الدارمى- فأتقنهم، وأما ابن شجاع؛ فأجمعهم للأبواب.

قال الحاكم: حدثنا أبو حاتم الرازى: سمعت أبا محمد بن أبى حاتم، سمعت أبا زرعة يقول: بينا أنا قائم أصلى، وأنا أقرأ: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾ الآية [البقرة: ٢٧٨- ٢٧٩] فوقفت متعجبًا من هذا الوعيد ساعةً، ورجعت إلى أول الآية ثلاث مرات، فلما كانت المرة الثالثة وقعت هَدَّةٌ من الزلزلة، فبلغنى أنهم عدوا بضعة عشر ألف جنازة، حُمِلَتْ من الغد بالرى.

قال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: إذا مرضت شهرًا أو شهرين، تبين على فى حفظ القرآن، وأما الحديث، فإذا تركت أيامًا تبين عليك. ثم قال أبو زرعة: نرى قومًا من أصحابنا، كتبوا الحديث، تركوا المجالسة منذ عشرين سنةً، أو أقل، إذا جلسوا اليوم مع الأحداث كأنهم لا يعرفون، أو لا يحسنون الحديث. ثم قال: الحديث مثل الشمس، إذا حبس عن الشرق خمسة أيام، لا يعرف السفر، فهذا الشان يحتاج أن تتعاهده أبدًا.

قال ابن أبى حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: اختيار أحمد وإسحاق أحبُّ إلىَّ من قول الشافعى، وما أعرف فى أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد. وسمعت أبا زرعة- وسئل عن مرسلات الثورى، ومرسلات شعبة- فقال: الثورى تساهل فى الرجال، وشعبة لا يدلس ولا يرسل. قيل له: فمالك مرسلاته أثبت أم الأوزاعى؟ قال: مالك لا يكاد يرسل إلا عن قوم ثقات، مالك متثبت فى أهل بلده جدًا، فإن تساهل، فإنما يتساهل فى قوم غرباء لا يعرفهم.

قال الحاكم: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السيارى، سمعت محمد ابن داود بن يزيد الرازى، سمعت أبا زرعة يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح المصرى، فدخلت عليه، مع أصحاب الحديث، فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت، ثم أخرجت من كمى أطرافًا، فيها أحاديث سألته عنها، فقال لى: تعود. فغدت من الغد، ومعى أصحاب

الحديث، فأخرجت الأطراف، وسألته عنها، فقال: تعود. فقلت: أليس قلت لي بالأمس: تعود؟! ما عندك مما يكتب، أوردْ عليَّ مسندًا أو مرسلاً أو حرفًا مما أستفيد، فإن لم أروه لك عمن هو أوثق منك، فلستُ بأبي زرعة، ثم قلت: من ها هنا ممن نكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بُكَير.

ابن جوصا: سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول: كنا عند سليمان بن عبد الرحمن، فلم يأذن لنا أيامًا، ثم دخلنا عليه، فقال: بلغني ورود هذا الغلام- يعني: أبا زرعة- فدرست للالتقاء به ثلاث مائة ألف حديث.

وعن أبي حاتم، قال: كان أبو زرعة لا يأكل الجبن، ولا الخل.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: لا تكتبوا عني بالمذاكرة، فإني أخاف أن تحملوا خطأ، هذا ابن المبارك كره أن يحمل عنه بالمذاكرة، وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئًا.

وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث، لا يكون حجةً. ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام(٣٠٠)، وسمعته يقول: كان الحوضي، وعلي بن الجعد، وقبيصة، يقدرون على الحفظ، يجيؤون بالحديث بتمام. وذكر عن قبيصة كأنه يقرأ من كتاب.

---

(٣٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣١٦)، وأبو داود (٨٢٣)، والترمذي (٣١١)، وابن خزيمة (١٥٨١) وابن حبان (٤٦٠) موارد، والحاكم (١/ ٢٣٨)، والدارقطني (١/ ٣١٨ و٣١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٠٦) من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: كنَّا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر فقرأ رسول الله ﷺ فثَقُلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «لعلكم تقرؤون خلف إمامكم» قلنا: نعم هذا يا رسول الله، قال: لا تفعلوا إلاَّ بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها».

قلت: إسناده ضعيف، مكحول الشامي مدلس، وقد عنعنه. وقد اضطرب عليه في إسناده كما سنبين. وقد أمنَّا علة تدليس ابن إسحاق فقد صرَّح بالتحديث عند ابن خزيمة وابن حبان وبقيت العلتان؛ علة تدليسَ مكحول، وعلة الاضطراب، فقد اضطرب على مكحول في إسناده: - فقد رواه أبو داود (٨٢٤)، والدارقطني (١/ ٣١٩ و٣٢٠)، والبيهقي (٢/ ١٦٤) من طريق زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، نافع هذا مستور كما قال الحافظ في «التقريب»، وقد اضطرب في إسناده فقد رواه في الرواية الأولى: إسماعيل بن عُلية، ومحمد بن سلمة، وعبدة بن سليمان، وعبد الأعلى ويحيى بن سعيد الأموي خمستهم عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، به.

قــلــت : **يعجبنى كثيرًا كلام أبى زرعة فى الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبى حاتم، فإنه جَرَّاح.**

أخبرنا أبو على الحسن بن على، ومحمد بن الحسن الفقيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشاهد، وست القضاة؛ بنت يحيى، قراءةً، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان فى كتابه، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد اللَّه بن مندة، أخبرنا أبى، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابورى، حدثنا أبو زرعة الرازى، حدثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بُكَير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان من دعاء النبى ﷺ : «**اللَّهم إنى أعوذ بك من زوالِ نعمتك، وتحول عافيتك، وفَجْأَة نَقْمتك، وجميعِ سخطك**».

أخرجه مسلم(٣٠١) عن أبى زرعة، فوافقناه بعلو درجة، ورواه الطبرانى عن أبى الزِّنْبَاع، عن ابن بكير، ورواه أبو داود عن محمد بن عون، عن عبد الغفار بن داود، عن يعقوب، نحوه.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبى منصور فى كتابه: أخبرنا عبد القادر بن عبد اللَّه الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن بأصبهان، حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدى، أخبرنا أبى، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو زرعة عبيد اللَّه بن عبد الكريم، حدثنا سعيد ابن محمد الجَرْمى، حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل، حدثنا محمد بن ثابت البُنانى، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**للأنبياءِ منابرُ من ذهبٍ، يجلسون عليها، ويبقى منبرى لا أجلس عليه**». أو قال: «**لا أقعد عليه، فيما بين يدى ربى- عز وجل- منتصبًا، مخافة أن يذهب بى إلى الجنة وتبقى أمتى، فأقول: رب، أمتى، أمتى. فيقول اللَّه تعالى: وما تريد أن أصنع بأمتك؟**

- وفى الرواية الثانية: رواه زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت به.

وثمة رواية ثالثة: أخرجها أبو داود (٨٢٥) من طريق ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد اللَّه بن العلاء، عن مكحول، عن عبادة، به. دون أن يذكر محمود بن الربيع.

وهذا اضطراب فى إسناده يوجب ضعف الحديث خلا قوله: «فلا تفعلوا إلاَّ بأم الكتاب» فهى صحيحة ثابتة.

(٣٠١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٣٩)، وأبو داود (١٥٤٥).

فأقول: يا رب! عجل حسابهم. فيدعى بهم، فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة اللّه، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع، حتى أعْطَى صَكًا برجال قد بُعِثَ بهم إلى النار، حتى إن مالكًا خازن النار يقول: يا محمد! ما تركت للنار ولغضب ربك في أمتك من نقمة» (٣٠٢).

هذا حديث غريب منكر، تفرد به محمد بن ثابت؛ أحد الضعفاء، قال البخاري: فيه نظر. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وروى له الترمذي وحده.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد اللّه ابن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد (ح). وأخبرنا أبو الفضل، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن مرزوق، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عمر بن يونس، قالا: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا شداد، قال: سمعت أبا أمامة- رضي اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يا ابن آدم! إنك أن تَبْذُلَ الفضلَ خيرٌ لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى**» (٣٠٣).

أنبأنا أحمد بن سَلاَمة، عن يحيى بن نوش، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار، فكان سن مذهبهم: أن اللّه على عرشه بائن من خلقه، كما وصف نفسه، بلا كيف، أحاط بكل شيء علمًا.

قال أبو الحسن البُناني: حدثنا محمد بن علي بن الهيثم الفسوي، قال: لما قدم حَمدون البرذعي على أبي زرعة، لكتابة الحديث، دخل، فرأى في داره أواني وفرشًا كثيرةً، وكان ذلك لأخيه، قال: فهم أن يرجع ولا يكتب، فلما كان من الليل، رأى كأنه على شط برْكة، ورأى ظل شخص في الماء، فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة؟ أما علمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال، فلما مات أبدل اللّه مكانه أبا زرعة.

---

(٣٠٢) منكر: محمد بن ثابت البُناني، ضعيف بالاتفاق.

(٣٠٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٣٦)، والترمذي (٢٣٤٤) من طريق عمر بن يونس، به.

أخبرنا المُسَلَّم بن عَلاَّن، ومؤمل بن محمد إجازةً، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدى، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيمَ بنَ عبد اللَّه المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، سمعت محمد بن مسلم بن وارة، يقول: رأيت أبا زرعة فى المنام، فقلت له: ما حالك يا أبا زرعة؟ قال أحمد اللَّه على أحواله كلها، إنى حضرت فوقفت بين يدى اللَّه تعالى، فقال: يا عبيد اللَّه! لم تذرعت القول فى عبادى؟ قلت: يا رب! إنهم حاولوا دينك. قال: صدقت. ثم أتىَ بطاهر الخُلقانى، فاستعديت عليه إلى ربى تعالى، فَضُرب الحد مائةً، ثم أمرَ به إلى الحبَس، ثم قال: ألحقوا عبيد اللَّه بأصحابه: أبى عبد اللَّه، وأبىَ عبد اللَّه، وأبى عبدَ اللَّه: سفيان الثورى، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل.

قلت: إسنادها كالشمس.

أخبرنا ابن الخَلاَّل، أخبرنا الهَمْدانى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا ابن مالك، أخبرنا أبو يعلى الحافظ، سمعت محمد بن على الفَرَضى، سمعت القاسم بن محمد بن ميمون، سمعت عمر ابن محمد بن إسحاق الحافظ، سمعتُ ابن وارة، يقول: حضرت أنا وأبو حاتم عند وفاة أبى زرعة، فقلنا: كيف تلقن مثل أبى زرعة؟ فقلت: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر. وقال أبو حاتم: حدثنا بُنْدَار فى آخرين، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد، ففتح عينيه، وقال: حدثنا بُنْدَار، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبد الحميد، حدثنا صالح بن أبى عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان آخر كلامه: لا إله إلا اللَّه**»، وخرج روحُه معه(٣٠٤).

٢٢٦٥- أبو يزيد البِسْطَامى(٣٠٥)

سلطان العارفين، أبو يزيد طَيفور بن عيسى بن شَرَوْسَان البسطامى، أحد الزهاد، أخو الزاهدَيْن: آدم وعلى، وكان جدهم شَرَوْسان مجوسيًا، فأسلم، يقال: إنه روى عن: إسماعيلَ السُّدِّى، وجعفر الصادق- أى: الجد- وأبو يزيد، فبالجهد أن يدرك أصحابهما.

وقلَّ ما روى، وله كلام نافع.

---

(٣٠٤) صحيح: سبق تخريجنا له برقم (٢٩٩).

(٣٠٥) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٤٥٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٣١٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٦)، والعبر (٢/ ٢٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن تغرى بردى (٢/ ١٤٣).

منه. قال: ما وجدت شيئًا أشد علىَّ من العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائرًا.

وعنه قال: هذا فرحى بك وأنا أخافك، فكيف فرحى بك إذا أمنتك؟ ليس العجب من حبى لك، وأنا عبد فقير، إنما العجب من حُبِّك لى، وأنت ملك قدير.

وعنه- وقيل له: إنك تمر فى الهواء- فقال: وأى أعجوبة فى هذا؟ وهذا طير يأكل الميتة يمر فى الهواء.

وعنه: ما دام العبد يظن أن فى الناس من هو شر منه، فهو متكبر.

الجنة لا خطر لها عند المحب، لأنه مشغول بمحبته.

وقال: ما ذكروا مولاهم إلا بالغفلة، ولا خدموه إلا بالفترة.

وسمعوه يومًا وهو يقول: اللَّهم! لا تقطعنى بك عنك.

العارف فوق ما نقول، والعالم دون ما نقول.

وقيل له: عَلِّمنا الاسم الأعظم. قال: ليس له حد، إنما هو فراغ قلبك لوحدانيته، فإذا كنت كذلك، فارفع له أى اسم شئت من أسمائه إليه(٣٠٦).

وقال: للَّه خلق كثير يمشون على الماء، لا قيمة لهم عند اللَّه، ولو نظرتم إلى من أعطى من الكرامات حتى يطير، فلا تغتروا به حتى تروا كيف هو عند الأمر والنهى، وحفظ الحدود والشرع.

وله هكذا نكت مليحة، وجاء عنه أشياء مشكلة لا مساغ لها، الشأن فى ثبوتها عنه، أو أنه قالها فى حال الدهشة والسكر، والغيبة والمحو، فَيُطوى، ولا يحتج بها، إذ ظاهرها إلحاد، مثل: سبحانى، وما فى الجبة إلا اللَّه. ما النار؟ لأستندن إليها غدًا، وأقول: اجعلنى فداءً لأهلها، وإلا بلعتها. ما الجنة؟ لعبة صبيان، ومراد أهل الدنيا. ما المحدثون؟ إن خاطبهم رجل عن رجل، فقد خاطبنا القلب عن الرب.

---

(٣٠٦) هذا كلام مردود فقد ورد عن بريدة بن الحصيب أن رسول اللَّه ﷺ سمع رجلاً يقول: اللَّهم إنِّى أسألُك بأنِّى أشهدُك أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، فقال: لقدَ سألت اللَّه بالاسم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دُعى به أجاب».
أخرجه أبو داود (١٤٩٣)، وأحمد (٥/ ٣٥٠) من طريق يحيى القطان، عن مالك بن مِغْوَل، حدثنا عبد اللَّه بن بُريدة، عن أبيه، به. وإسناده صحيح.

وقال فى اليهود: ما هؤلاء؟ هبهم لى، أى شىء هؤلاء حتى تعذبهم؟

قال السلمى فى «تاريخ الصوفية»: توفى أبو يزيد عن ثلاث وسبعين سنةً، وله كلام حسن فى المعاملات.

ثم قال: ويحكى عنه فى الشطح أشياء، منها ما لا يصح، أو يكون مقولاً عليه، وكان يرجع إلى أحوال سنية، ثم ساق بإسناد له، عن أبى يزيد، قال: من نظر إلى شاهدى بعين الاضطراب، وإلى أوقاتى بعين الاغتراب، وإلى أحوالى بعين الاستدراج، وإلى كلامى بعين الافتراء، وإلى عباراتى بعين الاجتراء، وإلى نفسى بعين الازدراء، فقد أخطأ النظر فِىَّ.

وعنه قال: لو صفا لى تهليلة ما باليت بعدها.

توفى أبو يزيد ببسطام سنة إحدى وستين ومائتين.

٢٢٦٦- الميمونى(٣٠٧) (س)

الإمام العلامة، الحافظ، الفقيه، أبو الحسن، عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد ابن شيخ الجزيرة ميمون بن مهران، الميمونى، الرقى، تلميذ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة.

سمع: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن محمد، ومحمد بن عُبَيد الطَّنَافسى، وروح بن عبادة، ومكى بن إبراهيم، وعبد اللَّه القعنبى، وعفان، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: النسائى فى «سننه» ووثقه، وأبو عَوَانة الإسفراايينى، وأبو بكر بن زياد النيسابورى، وأبو على محمد بن سعيد الحرانى، ومحمد بن المنذر شكَّر، وإبراهيم بن محمد ابن مَتَّوَيه، وآخرون.

وكان عالم الرقة، ومفتيها فى زمانه.

مات فى شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين ومائتين، وهو فى عَشْر المائة رحمة اللَّه عليه.

* *

---

(٣٠٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٩٠، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٢٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٠٦)، والعبر (٢/ ٥٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٥).

٢٢٦٧- الواسطي(٣٠٨)

الشيخ، المحدث، الثقة، أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي، نزيل بغداد.

حدث عن: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وعثمان بن السَّمَّاك، وأبو سهل العَطَّار، وأبو بكر النجاد.

وثقه الدارقطني.

توفي في رمضان سنة أربع وسبعين ومائتين.

قال البخاري: حدثنا علي، حدثنا روح، فقال الحاكم: هذا هو الواسطي، وقال ابن عدي: يشبه أن يكون علي بن إشكاب.

قلت: ما المانع من أن يكون هو علي بن المديني؟

٢٢٦٨- أبو أمَيَّة(٣٠٩) (ت، س)

الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو أمية، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطَّرَسوسي، نزيل طَرَسوس، ومحدثها، وصاحب «المسند» والتصانيف.

ولد: في حدود سنة ثمانين ومائة.

وحدث عن: عبد الوهاب بن عطاء، وعمر بن يونس اليمامي، وروح بن عبادة، وجعفر ابن عون، وعبد اللَّه بن بكر السهمي، وعثمان بن عمر بن فارس، وعبيد اللَّه بن موسى، والحسن بن موسى الأشيب، ويعقوب الحضرمي، وشبابة بن سَوَّار، وأبي مُسْهر، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عوانة، وابن جوصا، وأبو الدحداح، وأبو بكر

---

(٣٠٨) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٥٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥- ٣٣٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٣٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٨١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣١) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٩٤١).

(٣٠٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٦١)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٩٠)، وتاريخ الخطيب (١/ ٣٩٤)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٣١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٥)، والعبر (٢/ ٥١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧١٠٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٤).

ابن زياد، وأبو الطيب بن عبادل، وعثمان بن محمد السمرقندى، وأبو على الحضائرى، وحفيده؛ محمد بن إبراهيم بن أبى أمية، وخلق كثير.

قال النسائى: هو بغدادى، سكن طَرَسوس.

وقال ابن يونس: كان فهمًا، حَسَنَ الحديث.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: أبو أمية صدوق، كثير الوهم.

وقال أبو بكر الخلال الفقيه: أبو أمية رفيع القَدْر جدًا، كان إمامًا فى الحديث.

قال ابن يونس: مات بطرسوس فى جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وقال أبو الحسين بن المنادى: جاءنا فى رمضان نعى أبى أمية، سنة ثلاث وسبعين.

وقيل: مات فى سنة ثمان وسبعين، وهذا وهم.

ومات معه فى سنة ثلاث: أحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق بن سيار النصيبى، وحنبل ابن إسحاق، والفتح بن شخرف الزاهد، وأبو عبد اللَّه بن ماجه.

* *

الطبقة الخامسة عشرة

٢٢٦٩- أحمد بن طولون(٣١٠)

التركي، صاحب مصر، أبو العباس.

ولد بسامراء، وقيل: بل تبناه الأمير طولون. وطولون قَدَّمه صاحب ما وراء النهر إلى المأمون، في عدة مماليك، سنة مائتين، فعاش طولون إلى سنة أربعين ومائتين. فأجاد ابنه؛ أحمد حفظ القرآن، وطلب العلم، وتنقلت به الأحوال، وتأمر، وولي ثغور الشام، ثم إمرة دمشق، ثم ولي الديار المصرية في سنة أربع وخمسين، وله إذ ذاك أربعون سنةً.

وكان بطلاً شجاعًا، مقدامًا مهيبًا، سائسًا، جوادًا، ممدحًا، من دهاة الملوك.

قيل: كانت مؤنته في اليوم ألف دينار، وكان يرجع إلى عدل وبذل، لكنه جبار، سفاك للدماء.

قال القُضَاعي: أحْصِي من قتله صبرًا، أو مات في سِجنه، فبلغوا ثمانية عشر ألفًا.

وأنشأ بظاهر مصر جامعًا، غرم عليه مائة ألف دينار، وكان جيد الإسلام، معظمًا للشعائر.

خَلَّف من العين عشرة آلاف ألف دينار، وأربعةً وعشرين ألف مملوك، وجماعة بنين، وست مائة بغل للثقل.

ويقال: بلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه أزيد من أربعة آلاف ألف دينار، وكان الخليفة مشغولاً عن ابن طولون بحروب الزَّنْج، وكان يزري على أمراء الترك فيما يرتكبونه.

قال محمد بن يوسف الهَرَوي: كنا عند الربيع المرادي، فجاءه رسول ابن طولون بألف دينار، فقبلها.

قيل: إن ابن طولون نزل يأكل، فوقف سائل، فأمر له بدجاجة وحَلْوَاء، فجاء الغلام، فقال: ناولته فما هش لها. فقال: علي به. فلما وقف بين يديه، لم يضطرب من الهيبة،

---

(٣١٠) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٧١)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦/ ٤٣٠)، والعبر (٢/ ٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ١- ٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٥٧).

فقال: أحضر الكتب التى معك واصدقنى، فأنت صاحب خبر، هاتوا السياط، فأقر، فقال بعض الأمراء: هذا السحر؟ فقال: لا، ولكن قياس صحيح.

قال ابن أبى العجائز، وغيره: وقع حريق بدمشق، فركب إليه ابن طولون، ومعه أبو زرعة، وأحمد بن محمد الواسطى؛ كاتبه، فقال أحمد لأبى زرعة: ما اسم هذا المكان؟ قال: خُطُّ كنيسة مريم. فقال الواسطى: ولمريم كنيسة؟ قال: بنوها باسمها. فقال ابن طولون: مالك وللاعتراض على الشيخ؟ ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله لأهل الحريق، فأعطوا، وفضل من الذهب! وأمر بمال عظيم، ففرق فى فقراء الغُوطة، والبلد، فأقل من أعطى دينار.

عن محمد بن على المادرائى، قال: كنت أجتاز بقبر ابن طولون، فأرى شيخًا ملازمًا له، ثم لم أره مدةً، ثم رأيته، فسألته، فقال: كان له علىَّ أياد، فأحببت أن أصله بالتلاوة. قال: فرأيته فى النوم يقول: أحب أن لا تقرأ عندى، فما تمر بىَ آية إلا قرعت بها، ويقال لى: أما سمعت هذه؟

توفى أحمد بمصر فى شهر ذى القَعدة، سنة سبعين ومائتين.

وقام بعده ابنه؛ خُمَارويه، ثم جيش بن خمارويه، ثم أخوه؛ هارون.

٢٢٧٠ - أحمد الخُجُسْتَانى (٣١١)

جبار، عنيد، ظالم، متمرد. خرج عن طاعة صاحب خراسان؛ يعقوب الصفار، وتملك نيسابور وغيرها، وأظهر الانتماء إلى الطاهرية، وجعل رافع بن هرثمة أتابكه، وجرت له ملاحم، وظفر بيحيى بن الذهلى شيخ نيسابور، فقتله وعتا، ثم ذبحه مملوكان له فى سنة ثمان وستين.

تملك سبع سنين.

ومن جوره: أنه لما غلب على نيسابور، نصب رمحًا وألزمهم أن يزنوا من الدراهم ما يغطى رأس الرمح، فأفقر الخلق، وعذبهم.

* *

(٣١١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣ و٣٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٢٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٨٠- ٨١).

٢٢٧١-داود بن على(٣١٢)

ابن خلف، الإمام، البحر، الحافظ، العلامة، عالم الوقت، أبو سليمان البغدادى، المعروف بالأصبهانى، مولى أمير المؤمنين المهدى، رئيس أهل الظاهر.

مولده سنة مائتين.

وسمع: سليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، والقعنبى، ومحمد بن كثير العبدى، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وإسحاق بن راهويه، وأبا ثور الكلبى، والقواريرى، وطبقتهم.

وارتحل إلى إسحاق بن راهويه، وسمع منه «المسند» و«التفسير»، وناظر عنده؛ وجمع وصنف، وتصدر، وتخرج به الأصحاب.

قال أبو بكر الخطيب: صَنَّفَ الكتب، وكان إمامًا ورعًا ناسكًا زاهدًا، وفى كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جدًا.

حدث عنه: ابنه؛ أبو بكر محمد بن داود، وزكريا الساجى، ويوسف بن يعقوب الداوودى، وعباس بن أحمد المُذَكِّر، وغيرهم.

قال أبو محمد بن حزم: إنما عرف بالأصبهانى، لأن أمه أصبهانية، وكان أبوه حنفى المذهب.

قال أبو عمرو المستملى: رأيت داود بن على يَرُدُّ على إسحاق بن راهويه، وما رأيت أحدًا قبله ولا بعده يرد عليه، هيبةً له.

قال عمر بن محمد بن بُجَير الحافظ: سمعت داود بن على، يقول: دخلت على إسحاق وهو يحتجم، فجلست، فرأيت كتب الشافعى، فأخذت أنظر، فصاح بى إسحاق: أيش تنظر؟ فقلت: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾ [يوسف: ٧٩]، قال: فجعل يضحك، أو يبتسم.

سعيد بن عمرو البرذعى، قال: كنا عند أبى زرعة الرازى، فاختلف رجلان من أصحابنا فى أمر داود الأصبهانى، والمزنى، والرجلان: فضلك الرازى، وابن خراش، فقال ابن خراش: داود كافر. وقال فضلك: المزنى جاهل. فأقبل أبو زرعة يوبخهما، وقال لهما: ما

(٣١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٢٣)، والعبر (٢/ ٤٥) وميزان الاعتدال (٢/ ١٤- ١٦)، ولسان الميزان (٢/ ٤٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٨- ١٥٩).

واحد منكما لهما بصاحب. ثم قال: ترى داود هذا، لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يُكْمِد أهل البدع بما عنده من البيان والآلة، ولكنه تعدى، لقد قدم علينا من نيسابور، فكتَب إلى محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعمرو بن زرارة، وحسين بن منصور، ومشيخة نيسابور بما أحدث هناك، فكتمت ذلك لما خفت من عواقبه، ولم أبد له شيئًا من ذلك، فقدم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حُسْنٌ، فكلم صالحًا أن يتلطف له فى الاستئذان على أبيه، فأتى صالح أباه، فقال: رجل سألنى أن يأتيك، فقال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: من أين هو؟ قال: من أصبهان. فكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال الإمام أحمد يفحص، حتى فطن به، فقال: هذا قد كتب إلى محمد بن يحيى فى أمره أنه زعم أن القرآن محدث، فلا يقربنى. فقال: يا أبه! إنه ينتفى من هذا وينكره. فقال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذن له.

قال أبو عبد اللّه المَحَاملى: رأيت داود بن على يصلى، فما رأيت مسلمًا يشبهه فى حسن تواضعه.

وقد كان محمد بن جرير الطبرى يختلف إلى داود بن على مدةً، ثم تخلف عنه، وعقد لنفسه مجلسًا، فأنشأ داود يتمثل:

فَلَوْ أَنِّى بُلِيتُ بِهَاشِمِىٍّ ... خُؤُولَتُه بَنُوة عَبْد المدَانْ
صَبَرْتُ عَلَى أذَاهُ لِى وَلَكِنْ ... تَعَالَىْ فَانْظُرِىْ بِمَنْ ابْتَلاَنِى

قال أحمد بن كامل القاضى: أخبرنى أبو عبد اللّه الوراق: أنه كان يورق على داود بن على، وأنه سمعه يسأل عن القرآن، فقال: أما الذى فى اللوح المحفوظ: فغير مخلوق، وأما الذى هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله، فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام اللّه، ووحيه وتنزيله، حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق، وظهرت مقالة المعتزلة، فثبت الإمام أحمد بن حنبل، وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق، إلى أن ظهرت مقالة حسين بن على الكَرَابيسى، وهى: أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق، وأن ألفاظنا به مخلوقة، فأنكر الإمام أحمد ذلك، وعده بدعةً، وقال: من قال لفظى بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن فهو جهمى. وقال أيضًا: من قال: لفظى بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع. فزجر عن الخوض فى ذلك من الطرفين.

وأما داود فقال: القرآن محدث. فقام على داود خلق من أئمة الحديث، وأنكروا قوله وبدعوه، وجاء من بعده طائفة من أهل النظر، فقالوا: كلام اللَّه معنىً قائم بالنفس، وهذه الكتب المنزلة دالة عليه، ودققوا وعمقوا، فنسأل اللَّه الهدى واتباع الحق، فالقرآن العظيم، حروفه ومعانيه وألفاظه كلام رب العالمين، غير مخلوق، وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة، قال النبي ﷺ: «**زينوا القرآن بأصواتكم**»(٣١٣). ولكن لما كان الملفوظ لا يستقل إلا بتلفظنا، والمكتوب لا ينفك عن كتابة، والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال، صعب فهم المسألة، وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعني به التلفظ، فالذهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والخوض في هذا خطر - نسأل اللَّه السلامة في الدين - . وفي المسألة بحوث طويلة، الكف عنها أولى، ولا سيما في هذه الأزمنة المزمنة.

قال أبو العباس ثعلب: كان داود بن علي عقله أكبر من علمه.

وقال قاسم بن أصبغ الحافظ: ذاكرت ابن جرير الطبري وابن سُرَيج في كتاب ابن قتيبة في الفقه، فقالا: ليس بشيء، فإذا أردت الفقه، فكتب أصحاب الفقه، كالشافعي، وداود، ونظرائهما. ثم قالا: ولا كتب أبي عبيد في الفقه، أما ترى كتابه في «الأموال» مع أنه أحسن كتبه؟

وقال ابن حزم: كان داود عراقيًا، كتب ثمانية عشر ألف ورقة، ومنْ أصحابه: أبو الحسن عبد اللَّه بن أحمد بن رُويم، وأبو بكر بن النجار، وأبو الطيب محمدَ بن جعفر الديباجي، وأحمد بن مخلد الإيادي، وأبو سعيد الحسن بن عبيد اللَّه صاحب التصانيف، وأبو بكر محمد بن أحمد الدجاجي، وأبو نصر السجستاني، ثم سرد أسماء عدة من تلامذته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمْن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا أبو إسحاق الفقيه في «طبقات الفقهاء» له، قالَ: ذَكر فقهاء بغداد: ومنهم: أبو سليمان داود ابن علي بن خلف الأصبهاني، ولد في سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة سبعين ومائتين، أخذ العلم عن: إسحاق بن راهويه، وأبي ثور، وكان زاهدًا متقللاً، وقيل: إنه كان في مجلسه

---

(٣١٣) صحيح: ورد من حديث البراء بن عازب، أخرجه الطيالسي (٢/ ٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٢١) و(١٠/ ٤٦٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٣ و٢٨٥ و٣٠٤)، وأبو داود (١٤٦٨)، والنسائي (٢/ ١٧٩- ١٨٠) وابن ماجه (١٣٤٢)، والحاكم (١/ ٥٧٢- ٥٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٣) من طرق عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، به.

أربع مائة صاحب طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعى، وصنف كتابين فى فضائله والثناء عليه، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من أصفهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها فى الشُّونيزِيَّة.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرنا الحسين بن عبد اللَّه، قال: سألت المَرُّوذى عن قصة داود الأصبهانى، وما أنكر عليه أبو عبد اللَّه، فقال: كان داود خرج إلى خراسان إلى ابن راهويه، فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد، وآخر، شهدا عليه أنه قال: القرآن محدث. فقال لى أبو عبد اللَّه: من داود بن على؟ لا فرج اللَّه عنه. قلت: هذا من غلمان أبى ثور. قال: جاءنى كتاب محمد بن يحيى النيسابورى: أن داود الأصبهانى قال ببلدنا: إن القرآن محدث. قال المروذى: حدثنى محمد بن إبراهيم النيسابورى: أن إسحاق بن راهويه لما سمع كلام داود فى بيته، وثب على داود وضربه، وأنكر عليه.

الخَلاَّل: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة، سمعت محمد بن الحسين بن صبيح، سمعت داود الأصبهانى يقول: القرآن محدث، ولفظى بالقرآن مخلوق.

وأخبرنا سعيد بن أبى مسلم: سمعت محمد بن عبدة يقول: دخلت إلى داود، فغضب علىَّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه، فلم يكلمنى، فقال له رجل: يا أبا عبد اللَّه! إنه رد عليه مسألةً. قال: وما هى؟ قال: قال: الخنثى إذا مات من يغسله؟ قال داود: يغسله الخدم. فقال محمد بن عبدة: الخدم رجال، ولكن ييمم، فتبسم أحمد وقال: أصاب، أصاب، ما أجود ما أجابه!

قال محمد بن إسحاق النديم: لداود من الكتب: كتاب «الإيضاح»، كتاب «الإفصاح»، كتاب «الأصول»، كتاب «الدعاوى»، كتاب كبير فى الفقه، كتاب «الذب عن السنة والأخبار» أربع مجلدات، كتاب «الرد على أهل الإفك»، «صفة أخلاق النبى»، كتاب «الإجماع»، كتاب «إبطال القياس»، كتاب «خبر الواحد وبعضه موجب للعلم»، كتاب «الإيضاح» خمسة عشر مجلداً، كتاب «المتعة»، كتاب «إبطال التقليد»، كتاب «المعرفة»، كتاب «العموم والخصوص»، وسرد أشياءً كثيرةً.

قلت: للعلماء قولان فى الاعتداد، بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم، قال: ما اعتدادنا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة، بل لتحكى فى الجملة، وبعضها سائغ، وبعضها قوى، وبعضها ساقط، ثم ما تفردوا به هو شىء من قبيل مخالفة الإجماع الظنى، وتندر

مخالفتهم لإجماع قطعي. ومن أهدرهم، ولم يعتد بهم، لم يعدهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين، ولا كفرهم بها، بل يقول: هؤلاء في حيز العوام، أو هم كالشيعة في الفروع، ولا نلتفت إلى أقوالهم، ولا ننصب معهم الخلاف، ولا يعتنى بتحصيل كتبهم، ولا ندل مستفتيًا من العامة عليهم. وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان، كمسح الرجلين، أدبناهم، وعزرناهم، وألزمناهم بالغسل جزمًا.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني: قال الجمهور: إنهم- يعني: نفاة القياس- لا يبلغون رتبة الاجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

ونقل الأستاذ أبو منصور البغدادي، عن أبي علي بن أبي هريرة، وطائفة من الشافعية: أنه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نفاة القياس، في الفروع دون الأصول.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي: الذي ذهب إليه أهل التحقيق: أن منكري القياس لا يعدون من علماء الأمة، ولا من حملة الشريعة؛ لأنهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواترًا، لأن معظم الشريعة صادر عن الاجتهاد، ولا تفي النصوص بعشر معشارها، وهؤلاء ملتحقون بالعوام.

قلت: هذا القول من أبي المعالي أداه إليه اجتهاده، وهم فأداهم اجتهادهم إلى نفي القول بالقياس، فكيف يرد الاجتهاد بمثله، وندري بالضرورة أن داود كان يقرئ مذهبه، ويناظر عليه، ويفتي به في مثل بغداد، وكثرة الأئمة بها وبغيرها، فلم نرهم قاموا عليه، ولا أنكروا فتاويه ولا تدريسه، ولا سعوا في منعه من بثه، وبالحضرة مثل إسماعيل القاضي شيخ المالكية، وعثمان بن بشار الأنماطي شيخ الشافعية، والمروذي شيخ الحنبلية، وابني الإمام أحمد، وأبي العباس أحمد بن محمد البِرْتي شيخ الحنفية، وأحمد بن أبي عمران القاضي، ومثل عالم بغداد إبراهيم الحربي. بل سَكَتوا له، حتى لقد قال قاسم بن أصبغ: ذاكرت الطبري- يعني: ابن جرير- وابن سُرَيج، فقلت لهما: كتاب ابن قتيبة في الفقه، أين هو عندكما؟ قالا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عبيد، فإذا أردت الفقه فكتب الشافعي، وداود، ونظرائهما.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر، وابن المُغَلِّس، وعدة من تلامذة داود، وعلى أكتافهم مثل: ابن سريج شيخ الشافعية، وأبي بكر الخلال شيخ الحنبلية، وأبي الحسن الكرخي شيخ الحنفية، وكان أبو جعفر الطحاوي بمصر. بل كانوا يتجالسون ويتناظرون، ويَبْرُزُ كل منهم بحججه،

ولا يسعون بالداودية إلى السلطان. بل أبلغ من ذلك، ينصبون معهم الخلاف فى تصانيفهم قديمًا وحديثًا، وبكل حال فلهم أشياء أحسنوا فيها، ولهم مسائل مستهجنة، يُشْغَب عليهم بها، وإلى ذلك يشير الإمام أبو عمرو بن الصلاح، حيث يقول: الذى اختاره الأستاذ أبو منصور، وذكر أنه الصحيح من المذهب، أنه يعتبر خلاف داود. ثم قال ابن الصلاح: وهذا الذى استقر عليه الأمر آخرًا، كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين، الذين أوردوا مذهب داود فى مصنفاتهم المشهورة، كالشيخ أبى حامد الإسفراييني، والماوردى، والقاضى أبى الطيب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه فى مصنفاتهم المشهورة.

قال: وأرى أن يعتبر قوله، إلا فيما خالف فيه القياس الجلى، وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه، أو بناه على أصوله التى قام الدليل القاطع على بطلانها، فاتفاق من سواه إجماع منعقد، كقوله فى التغوط فى الماء الراكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله: لا ربا إلا فى الستة المنصوص عليها(٣١٤)، فخلافه فى هذا أو نحوه غير معتد به، لأنه مبنى على ما يقطع ببطلانه.

قلت: لا ريب أن كل مسألة انفرد بها، وقطع ببطلان قوله فيها، فإنها هدر، وإنما نحكيها للتعجب، وكل مسألة له عضدها نص، وسبقه إليها صاحب أو تابع، فهى من مسائل الخلاف، فلا تهدر.

وفى الجملة، فداود بن على بصير بالفقه، عالم بالقرآن، حافظ للأثر، رأس فى معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاء خارق، وفيه دين متين. وكذلك فى فقهاء الظاهرية جماعة لهم علم باهر، وذكاء قوى، فالكمال عزيز، والله الموفق.

ونحن: فنحكى قول ابن عباس فى المتعة، وفى الصرف، وفى إنكار العول، وقول طائفة من الصحابة فى ترك الغسل من الإيلاج، وأشباه ذلك، ولا نجوز لأحد تقليدهم فى ذلك.

قال ابن كامل: مات داود فى شهر رمضان، سنة سبعين ومائتين.

فأما ابنه:

---

(٣١٤) ورد عن عبادة بن الصامت قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبُرّ بالبُر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح إلا سواءً بسواء عينًا بعين، فمن زاد أو ازدادَ فقد أربى» أخرجه مسلم (١٥٨٧) واللفظ له، وأبو داود (٣٣٤٩)، والترمذى (١٢٤٠)، والنسائى (٧/ ٢٧٤)، وابن ماجه (٢٢٥٤).

٢٢٧٢- محمد بن داود[٣١٥]

ابن على الظاهرى :العلامة، البارع، ذو الفنون، أبو بكر: فكان أحد من يضرب المثل بذكائه، وهو مصنف كتاب «الزهرة» فى الآداب والشعر. وله كتاب فى الفرائض، وغير ذلك.

حدث عن: أبيه، وعباس الدُّورى، وأبى قِلابة الرقاشى، وأحمد بن أبى خيثمة، ومحمد بن عيسى المدائنى، وطبقتهم.

وله بصر تام بالحديث، وبأقوال الصحابة، وكان يجتهد ولا يقلد أحدًا.

حدث عنه: نفطويه، والقاضى أبو عمر محمد بن يوسف، وجماعة.

ومات قبل الكهولة، وقل ما روى.

تصدر للفتيا بعد والده، وكان يناظر أبا العباس بن سُرَيج، ولا يكاد ينقطع معه.

قال القاضى أبو الحسن الداوودى: لما جلس أبو بكر بن داود للفتوى بعد والده استصغروه، فدسوا عليه من سأله عن حد السكر، ومتى يعد الإنسان سكران؟ فقال: إذا عزبت عنه الهموم، وباح بسره المكتوم. فاستحسن ذلك منه.

قال أبو محمد بن حزم: كان ابن داود من أجمل الناس، وأكرمهم خلقًا، وأبلغهم لسانًا، وأنظفهم هيئةً، مع الدين والورع، وكل خلة محمودة، محببًا إلى الناس، حفظ القرآن وله سبع سنين، وذاكر الرجال بالآداب والشعر وله عشر سنين، وكان يشاهد فى مجلسه أربع مائة صاحب محبرة، وله من التآليف: كتاب «الإنذار والإعذار»، وكتاب «التقصى» فى الفقه، وكتاب «الإيجاز» ولم يتم، وكتاب «الانتصار من محمد بن جرير الطبرى»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وكتاب «اختلاف مصاحف الصحابة»، وكتاب «الفرائض» وكتاب «المناسك». عاش ثلاثًا وأربعين سنةً. قال: ومات فى عاشر رمضان، سنة سبع وتسعين ومائتين.

قال أبو على التَّنُوخى: أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن البَخْتَرى الداوودى، حدثنى أبو الحسن بن المُغَلِّس الداوودى، قال: كان محمد بن داود، وابن سُريج إذا حضرا مجلس أبى

---

(٣١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٥٦)، ووفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٦٠٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٥٨)، والعبر (٢/ ١٠٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٦).

عمر القاضى، لم يجر بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن ومن ما يجرى بينهما، فسأل أبا بكر عن العود الموجب لكفارة الظهار، فقال: إعادة القول ثانيًا، وهو مذهبه، ومذهب أبيه، فطالبه بالدليل، فشرع فيه، فقال ابن سريج: يا أبا بكر هذا قول من من المسلمين تقدمكم فيه؟ فغضب أبو بكر، وقال: أتظن أن من اعتقدت قولهم إجماعًا فى هذه المسألة عندى إجماع؟ أحسن أحوالهم أن أعدهم خلافًا، وهيهات أن يكونوا كذلك. فغضب ابن سريج، وقال: أنت بكتاب «الزهرة» أمهر منك بهذه الطريقة. قال: وبكتاب «الزهرة» تعيرنى؟ واللّه ما تحسن تستتم قراءته قراءة من يفهم، وإنه لمن أحد المناقب لى إذ أقول فيه:

أُكَرِّرُ فى رَوْضِ المَحَاسِنِ مُقْلَتى ... وأَمْنَعُ نَفْسى أَنْ تَنَالَ مُحَرَّمَا
ويَنْطِقُ سِرّى عَنْ مُتَرْجَمِ خَاطِرِى ... فَلَوْلاَ اخْتِلاسِى رَدَّهُ لَتَكَلَّمَا
رَأَيْتُ الهَوَى دَعْوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمِ ... فَمَا إِنْ أَرَى حُبًّا صَحيحًا مُسَلَّمَا

فقال ابن سريج: فأنا الذى أقول:

ومشاهد بالغُنْجِ مِنْ لَحَظَاته ... قَدْ بِتُّ أَمْنَعُهُ لَذِيذَ سُبَاته
ضنًا بحُسْنِ حَدِيْثِه وَعِتَابِه ... وَأُكَرِّرُ اللَّحَظَاتِ فى وَجَنَاته
حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ لاَحَ عَمُودُهُ ... وَلَّى بِخَاتَمِ رَبِّه وَبَرَاته

فقال أبو بكر: أيد اللّه القاضى، قد أخبر بحالة، ثم ادعى البراءة مما توجبه، فعليه البينة. فقال ابن سريج: من مذهبى أن المقر إذا أقر إقرارًا ناطه بصفة، كان إقراره موكولاً إلى صفته تلك.

قال محمد بن يوسف القاضى: كنت أساير محمد بن داود، فإذا بجارية تغنى بشىء من شعره، وهو:

أَشْكُو غَلِيْلَ فُؤَادٍ أَنْتَ مُتْلِفُهُ ... شَكْوَى عَلِيْلٍ إِلى إِلْفٍ يُعَلِّلُهُ
سُقْمِى تَزِيْدُ مَعَ الأَيَّامِ كَثْرَتُهُ ... وَأَنْتَ فى عُظْمِ مَا أَلْقَى تُقَلِّلُهُ
اللّه حَرَّمَ قَتْلِى فى الهَوَى سَفَهًا ... وَأَنْتَ يَا قَاتِلِى ظُلْمًا تُحَلِّلُهُ

وقيل: كان ابن داود خصمًا لابن سريج فى المناظرة، كانا يترادان فى الكتب، فلما بلغ ابن سريج موت محمد بن داود، حزن له، ونحى مخاده، وجلس للتعزية، وقال: ما آسى إلا على تراب يأكل لسان محمد بن داود.

قال محمد بن إبراهيم بن سُكَّرة القاضى : كان محمد بن جامع الصيدلانى محبوب محمد بن داود، وكان ينفق على ابن داود، وما عرف معشوق ينفق على عاشقه سواه، ومن شعره :

حَمَلْتُ جبَالَ الحُـبِّ فيكَ وَإنَّنى لأعْجزُ عَنْ حَمْلِ القَميْصِ وَأضْعُفُ
وَمَا الحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلاَ مِنْ سَمَاحَةٍ وَلَكنَّـهُ شَىْءٌ به الـرُّوحُ تَكْلَفُ

قال إبراهيم بن عرفة نفطويه : دخلت على محمد بن داود فى مرضه، فقلت : كيف تجدك؟ قال : حب من تعلم أورثنى ما ترى. فقلت : ما منعك من الاستمتاع به، مع القدرة عليه؟ قال : الاستمتاع على وجهين، أحدهما : النظر، وهو أورثنى ما ترى، والثانى : اللذة المحظورة، ومنعنى منها ما حدثنى به أبى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا على بن مسهر، عن أبى يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رفعه، قال : «من عشق، وعف، وكتم، وصبر. غفر اللَّه له، وأدخله الجنة»(٣١٦). ثم أنشد لنفسه :

انْظُرْ إلى السِّحْرِ يَجْرى فى لَوَاحظه وَانْظُرْ إلى دعج فى طَرْفه السَّاجى(٣١٧)
وانْظُرْ إلى شَعَرَاتٍ فَوْقَ عَـارِضه كَأنَّهُـنَّ نمَالٌ دَبَّ فى عَـاجِ

قال نفطويه : ومات من ليلته، أو فى اليوم الثانى. رواها جماعة، عن نفطويه.

قال أبو زيد على بن محمد : كنت عند يحيى بن معين، فذكرت له حديثًا سمعته من سويد بن سعيد، فذكر الحديث المذكور. فقال : واللَّه لو كان عندى فرس ورمح لغزوت سويدًا فى هذا الحديث.

---

(٣١٦) موضوع : أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ١٥٦ و٢٦٢) و(٦/ ٥٠- ٥١) و(١٣/ ١٨٤) من طرق عن سويد بن سعيد الحدثانى، حدثنا على بن مُسهر، عن أبى يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا.

قلت : إسناده ضعيف فيه علتان : الأولى : ضعف أبى يحيى القتات، واسمه زاذان، وقيل غير ذلك قال الحافظ فى «التقريب» : لين الحديث. الثانية : ضعف سويد بن سعيد، قال الحافظ فى «التقريب» : «صدوق فى نفسه إلاَّ أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول». قال ابن القيم فى كتابه «زاد المعاد» (٤/ ٢٧٥) : ولا تغتر بالحديث الموضوع. . . . فإن هذا الحديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، ولا يجوز أن يكون من كلامه، فإن الشهادة درجة عالية عند اللَّه مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وأحوال هى شروط فى حصولها. . . » راجع كلامه لزامًا فإنه مفيد جدًا.

(٣١٧) الدَّعَج : شِدَّةُ سواد العين فى شِدَّة بياضها. والسَّاجى : الساكن.

قلت: هو مما نقموا على سويد.

قال[ابن حزم]: توفى أبو بكر فى عاشر رمضان، سنة سبع وتسعين ومائتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن الكندى، وقرأت على أبى الحسن على بن الموفق الشافعى: أخبركم محمد بن على بن النَّشبىَ، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندى، أخبرنا على بن هبة اللَّه الكاتب، سمعت أبا إسحاق الشيرازى يقول: ثم انتهى الفقه بعد ذلك فى جميع البلاد التى انتهى إليها الإسلام إلى أصحاب الشافعى، وأبى حنيفة، ومالك، وأحمد، وداود، وانتشر عنهم الفقه فى الآفاق، وقام بنصرة مذاهبهم أئمة ينتسبون إليهم، وينصرون أقوالهم.

وبه: قال أبو إسحاق- رحمه اللَّه-: وأما داود فقام بنقل فقهه جماعة من أصحابه، منهم ابنه أبو بكر محمد، وكان فقيهًا أديبًا شاعرًا ظريفًا، وكان يناظر إمام أصحابنا أبا العباس بن سُرَيج، وخَلَف أباه فى حلقته. . . . وسمعت شيخنا القاضى أبا الطيب الطبرى يقول: سمعت أبا العباس الخضرى قال: كنت جالسًا عند أبى بكر محمد بن داود، فجاءته امرأة، فقالت: ما تقول فى رجل له زوجة، لا هو يمسكها، ولا هو يطلقها؟ فقال أبو بكر: اختلف فى ذلك أهل العلم، فقال قائلون: تؤمر بالصبر والاحتساب، وتُبْعَث على الطلب والاكتساب. وقال قائلون: يؤمر بالإنفاق، وإلا حمل على الطلاق. فلم تفهم المرأة قوله، فأعادت سؤالها عليه، فقال: يا هذه قد أجبتك. . . ولست بسلطان فأمضى، ولا قاض فأقضى، ولا زوج فأرْضِى، فانصرفى.

قال لنا أبو العباس بن الظاهرى، عن ابن النجار، قال: وهب بن جامع بن وهب العطار الصيدلانى صاحب محمد بن داود، كان قد أحبه، وشغف به، حتى مات من حبه، ومن أجله صنف كتاب «الزهرة».

حدث عن ابن داود: محمد بن موسى البربرى، روى عنه ابنه قاسم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمى، أنبأنا عبد الغفار بن محمد النيسابورى، أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازى الحافظ، سنة سبع وأربعين وأربع مائة بالدامغان، حدثنا الجد محمد بن جعفر الظاهرى، حدثنا أحمد بن محمد بن صالح المنصورى القاضى، أخبرنا القاسم بن وهب الداوودى، حدثنى وهب بن جامع العطار، حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن على، حدثنا أبو سعيد البصرى، حدثنا معاذ بن هشام،

حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن علي: أن النبي ﷺ قال في الرضيع: «**يُنْضَح بولُ الغلامِ، ويُغْسَلُ بولُ الجاريةِ**»(٣١٨).

وقال عبد الكريم بن محمد الحافظ: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الفارسي الواعظ إملاءً بالري، حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي، حدثني جدي، سمعت وهب بن جامع العطار صديق ابن داود، قال: دخلت على المتقي للَّه، فسألني عن أبي بكر بن داود: هل رأيت منه ما تكره؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إلا أني بت عنده ليلةً، فكان يكشف عن وجهي، ثم يقول: اللَّهم! إنك تعلم إني لأحبه، وإني لأراقبك فيه. قال: فما بلغ من رعايتك من حقه؟ قلت: دخلت الحمام، فلما خرجت، نظرت في المرآة، فاستحسنت صورتي فوق ما أعهد، فغطيت وجهي، وآليت أن لا ينظر إلى وجهي أحد قبله، وبادرت إليه، فكشف وجهي، ففرح وسر، وقال: سبحان خالقه ومصوره، وتلا: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾... الآية [آل عمران: ٦].

٢٢٧٣- أبو إبراهيم الزُّهْري(٣١٩)

الإمام، الرباني، الثقة، أبو إبراهيم أحمد بن سعد ابن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي البغدادي، أخو عبيد اللَّه ابن سعد، وعبد اللَّه بن سعد.

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة.

ولم يلحق أخذ العلم عن أبيه، ولا عن عمه يعقوب بن إبراهيم.

سَمِعَ من: عفان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعلي ابن بحر القطان، ومحمد بن سلام الجمحي، وعدة.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عبد اللَّه المَحاملي، وأبو عَوانة في «صحيحه» في مواضع، فقال في بعضها: وكان من الأبدال، وآخر من روى عنه: إسماعيل الصفار.

---

(٣١٨) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٩٧ و١٣٧)، وأبو داود (٣٧٨)، والترمذي (٦١٠) وابن ماجه (٥٢٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٢)، والدارقطني (١/ ١٢٩)، والحاكم (١/ ١٦٥- ١٦٦) والبيهقي في «السنن» (٢/ ٤١٥) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به.

(٣١٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٨١)، والمنتظم (٥/ ٨٨).

قال الخطيب: كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفًا بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون.

قال عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى: حدثنى أبى، قال: مضى عمى أبو إبراهيم إلى أحمد بن حنبل، فلما رآه وثب، وقام إليه، وأكرمه، فلما أن مضى، قال له ابنه عبد اللَّه: يا أبه! شاب تعمل به هذا، وتقوم إليه؟ قال: لا تعارضنى فى مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف؟

قال ابن صاعد: كان ثقةً.

وقال ابن المنادى: توفى فى المحرم، سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه اللَّه.

قلت: وإنما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه، ولتقواه وفضله، فمن جمع العمل والعلم، فناهيك به!

٢٢٧٤- أبو يونس الجُمَحِى(٣٢٠)

مفتى المدينة، الإمام، أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد اللَّه بن يزيد القرشى، الجمحى، المدنى، الفقيه، المالكى.

تفقه بأصحاب مالك.

وحَدَّث عن: إسحاق بن محمد الفروى، وإسماعيل بن أبى أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبى مصعب، وبشر بن عُبَيس العطار، وعدة.

روى عنه: زكريا الساجى، ويحيى بن الحسن العلوى النسابة، وأبو بشر الدولابى، وأبو عوانة الإسفراييني، وابن أبى حاتم، ومحمد بن إبراهيم الدَّيُلى، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، كان مفتى المدينة.

توفى فى حدود السبعين ومائتين.

وقيل: إن أبا داود روى عنه، عن الحميدى. ولم يصح ذلك، بل شيخ أبى داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشى النيسابورى، لقى أبا عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة.

---

(٣٢٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٤٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٤)، وخلاصة الخزرجى (٢ / ترجمة ١٠٣٨).

٢٢٧٥- ومحمد بن أحمد بن حسين[(٣٢١)] (ت)

ابن مدُّوية، القرشي، الترمذي، يكنى: أبا عبد الرحمن.

حدث عن: القاسم بن الحكم العُرَنى، وعبيد اللَّه بن موسى، وأسود بن شاذان.

روى عنه: الترمذى، ومحمد بن المنذر شكَّر، وأبو بكر بن أبى داود، وآخرون.

وثقه ابن حبان.

ذكرته للتمييز، وإلا فهو أكبر من الجُمَحى.

٢٢٧٦- المُنتَظَر[(٣٢٢)]

الشريف، أبو القاسم، محمد بن الحسن العسكرى ابن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن الحسين الشهيد ابن الإمام على بن أبى طالب العلوى الحسينى.

خاتمة الاثنى عشر سيداً، الذين تَدَّعى الإمامية عصمتهم- ولا عصمة إلا لنبى- ومحمد هذا هو الذى يزعمون أنه الخَلَفُ الحجة، وأنه صاحب الزمان، وأنه صاحب السرداب بسَامَرَّاء، وأنه حى لا يموت حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً وقسطًا، كما مُلِئَتْ ظلمًا وجورًا. فوددنا ذلك- واللَّه- وهم فى انتظاره من أربع مائة وسبعين سنةً، ومن أَحَالك على غائب لم ينصفك، فكيف بمن أحال على مستحيل؟! والإنصاف عزيز- فنعوذ باللَّه من الجهل والهوى.

فمولانا الإمام على: من الخلفاء الراشدين، المشهود لهم بالجنة- رضى اللَّه عنه- نحبه أشد الحب، ولا ندعى عصمته، ولا عصمة أبى بكر الصديق.

وابناه الحسن والحسين: فسبطا رسول اللَّه ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة، لو أُستُخْلفا لكانا أهلاً لذلك.

---

(٣٢١) ترجمته فى ثقات ابن حبان (٩/ ١٤٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٧٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢١) وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٣٤).

(٣٢٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٦٢)، والعبر (٢/ ٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٠).

وزين العابدين :كبير القدر، من سادة العلماء العاملين، يصلح للإمامة، وله نظراء، وغيره أكثر فتوىً منه، وأكثر روايةً.

وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر: سيد، إمام، فقيه، يصلح للخلافة.

وكذا ولده جعفر الصادق: كبير الشأن، من أئمة العلم، كان أولى بالأمر من أبى جعفر المنصور.

وكان ولده موسى :كبير القدر، جيد العلم، أولى بالخلافة من هارون، وله نظراء فى الشرف والفضل.

وابنه على بن موسى الرضا: كبير الشأن، له علم وبيان، ووقع فى النفوس، صيره المأمون ولى عهده لجلالته، فتوفى سنة ثلاث ومائتين.

وابنه محمد الجواد :س سادة قومه، لم يبلغ رتبة آبائه فى العلم والفقه.

وكذلك ولده الملقب بالهادى: شريف جليل.

وكذلك ابنه الحسن بن على العسكرى، رحمهم اللَّه تعالى.

فأما محمد بن الحسن هذا :فنقل أبو محمد بن حزم، أن الحسن مات عن غير عقب. قال: وَثَبَتْ جمهور الرافضة على أن للحسن ابنًا أخفاه. وقيل: بل ولد له بعد موته، من أمة اسمها: نرجس، أو سوسن، والأظهر عندهم أنها صقيل، وادعت الحمل بعد سيدها، فأوقف ميراثه لذلك سبع سنين، ونازعها فى ذلك أخوه جعفر بن على، فتعصب لها جماعة، وله آخرون، ثم انفش ذلك الحمل، وبطل، فأخذ ميراث الحسن أخوه جعفر، وأخ له. وكان موت الحسن: سنة ستين ومائتين. . . . ، إلى أن قال: وزادت فتنة الرافضة بصقيل وبدعواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نيف وعشرين سنةً من موت سيدها، وجعلت فى قصره إلى أن ماتت فى دولة المقتدر.

قلت :ويزعمون أن محمداً دخل سردابًا فى بيت أبيه، وأمه تنظر إليه، فلم يخرج إلى الساعة منه، وكان ابن تسع سنين. وقيل دون ذلك.

قال ابن خلكان :وقيل: بل دخل، وله سبع عشرة سنةً، فى سنة خمس وسبعين ومائتين. وقيل: بل فى سنة خمس وستين، وأنه حى.

نعوذ باللَّه من زوال العقل .فلو فرضنا وقوع ذلك فى سالف الدهر، فمن الذى رآه؟ ومن الذى نعتمد عليه فى إخباره بحياته؟ ومن الذى نص لنا على عصمته، وأنه يعلم كل شىء؟

هذا هوس بين، إن سلطناه على العقول ضلت وتحيرت، بل جوزت كل باطل. أعاذنا اللَّه وإياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب، أو رد الحق الصحيح كما هو ديدن الإمامية.

وممن قال: إن الحسن العسكرى لم يعقب: محمد بن جرير الطبرى، ويحيى بن صاعد، وناهيك بهما معرفةً وثقةً.

٢٢٧٧- يوسف بن بَحْر(٣٢٣)

الإمام، الرحال، أبو القاسم التميمى، البغدادى، ثم الطَّرابُلسى، قاضى حمص، ثم نزل جَبْلة.

سمع: على بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا النضر، وحجاج بن محمد، والأسود بن عامر، ومروان بن محمد.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغيانى، ومحمد بن سليمان أخو خيثمة، وابن أبى حاتم، وآخرون.

وروى الكثير.

وجاء عن خيثمة: أنه ارتحل إليه بُعَيد سنة سبعين ومائتين إلى جبلة، فأسره الفرنج.

قال ابن عدى: ليس هو بالقوى، رفع أحاديث، وأتى عن الثقات بمناكير.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطنى: ضعيف. وقال مرةً: ليس بالقوى.

٢٢٧٨- الخَصَّاف(٣٢٤)

العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر أحمد بن عمرو بن مُهَير الشيبانى، الفقيه، الحنفى، المحدث.

حَدَّث عن: وهب بن جرير، وأبى عامر العَقَدى، والواقدى، وأبى نُعَيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبى، وخلق كثير.

---

(٣٢٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩١٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢) ولسان الميزان (٦/ ٣١٨).

(٣٢٤) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٢٦٦).

ذكره ابن النجار فى «تاريخه».

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان فاضلاً، صالحًا، فارضًا، حاسبًا، عالمًا بالرأى، مقدمًا عند المهتدى بالله، حتى قال الناس: هو ذا يُحْيِى دولة أحمد بن أبى دواد، ويقدم الجهمية.

صنف للمهتدى كتاب «الخراج». فلما قُتِلَ المهتدى، نُهِبَت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

صنف كتاب «الحيل». وكتاب «الشروط الكبير»، ثم اختصره، و«الرضاع» و«أدب القاضى»، و«العصير وأحكامه»، و«أحكام الوقوف»، و«ذرع الكعبة والمسجد والقبر».

ويذكر عنه زهد وورع، وأنه كان يأكل من صنعته- رحمه الله-. وقل ما روى، وكان قد قارب الثمانين.

مات ببغداد، سنة إحدى وستين ومائتين.

٢٢٧٩- ابن المُدَبِّر (٣٢٥)

الوزير الكبير. أبو إسحاق. إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المُدَبِّر الضبى.

أحد البلغاء والشعراء، وزر للمعتمد. وهو أخو أحمد بن المُدَبِّر، ومحمد.

حكى عنه: على الأخفش، وجعفر بن قدامة، وأبو بكر الصُّولى، وغيرهم.

ولم يكن أحد من كتاب الترسل يقاربه فى فنه وتوسعه، ولم يزل عالى المكانة إلى أن نُدِبَ إلى الوزارة، فى سنة ثلاث وستين ومائتين، فاستعفى لكثرة المطالبة بالمال.

وكان وافر الحشمة، كثير البذل، وفيه يقول أبو هَفَّان:

يا ابنَ المُدَبِّرِ أَنْتَ علَّمت الورى بَذْلَ النَّوَالِ وَهُمْ به بُخَلاءُ

لَوْ كانَ مِثْلُكَ فى البَرِيَّةِ واحِدٌ فى الجُودِ لَمْ يَكُ فِيهِمُ فُقَرَاءُ

وله أخبار طويلة فى «تاريخ» ابن النجار.

مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

---

(٣٢٥) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٢/ ١٥١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١/ ٢٢٦)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ٤٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ١٠٧).

ومات أخوه أحمد بن المدبر، أبو الحسن الكاتب السامرى سنة سبعين قبله. وكان ولى مساحة الشام للمتوكل، وكان بليغًا مترسلاً، صاحب فنون، يصلح للقضاء. وللبُحتُرى فيه مدائح.

ثم ولى خراج مصر مع دمشق. ثم قبض عليه أحمد بن طولون، وسجنه وعذبه، ثم طلبه، وقال: كيف حالك؟ فقال: أخذك اللَّه من مأمنك يا عدو اللَّه. فأمر بقتله، وقيل: بل هلك فى السجن.

ولإبراهيم أخبار مع عُرَيب المغنية فى تعشقه لها، وأنها بعد أن عجزت زارته يومًا فى جواريها، فوصلها بنحو من ألفى دينار ذلك اليوم.

٢٢٨٠- السُّكَّرى(٣٢٦)

العلاَمة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن العلاء بن أبى صفرة ابن الأمير المُهَلَّب بن أبى صُفْرة الأزدى، المهلبى، السكرى، النحوى، صاحب التصانيف.

سمع من: يحيى بن معين، وجماعة.

وأخذ العربية عن: أبى حاتم السِّجستانى، والرياشى، وعمر بن شبة.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيمى، ومحمد بن عبد الملك التاريخى، وأبو سهل بن زياد. وصنف التصانيف.

قال الخطيب: كان ثقةً، دَيِّنًا، صادقًا، يقرئ القرآن، وانتشر عنه شىء كثير من كتب الأدب. له كتاب «الوحوش»، وكتاب «النبات».

وكان عجبًا فى معرفة أشعار العرب، ألَّف لجماعة منهم دواوين، فجمع شعر أبى نواس وشرحه فى ثلاث مجلدات، ودَوَّن شعر امرئ القيس، وشعر النابغتين، و«ديوان قيس بن الخطيم»، و«ديوان تميم»، و«ديوان هُذَيل»، و«ديوان الأعشى»، و«ديوان زُهَير»، و«ديوان الأخطل»، و«ديوان هُدْبة بن خَشْرم»، وأشياء سوى ذلك.

مولده سنة اثنتى عشرة ومائتين. وتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين.

---

(٣٢٦) ترجمته فى تاريخ بغداد(٧/ ٢٩٦)، المنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ٩٤)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٠٢).

٢٢٨١- سليمان بن وهب(٣٢٧)

ابن سعيد بن عمرو بن حُصين : الوزير الكبير، أبو أيوب الحارثى، الكاتب.

مولده بسواد واسط.

وتأدب فى صغره، وكتب للمأمون وهو حَدَث. وتنقلت به الأيام، إلى أن وزر للمهتدى سنة ست وخمسين، ثم وزر بعد فى سنة (٢٦٣) للمعتمد، فَعُزِلَ بعد سنة.

وهو أخو الحسن بن وهب. وكان جَدُّهما سعيد نصرانيًا، يكتب فى دواوين الخراج، ثم استخدم الفضل بن سهل وهبًا، ونَوَّه بذكره، وولاه نظر فارس، فولد سليمان فى سنة تسعين ومائة، وأخوه أسن منه. وسمع سليمان حديثًا كثيرًا، وكتب المنسوب.

قال حسين بن على الكاتب: سمعت سليمان بن وهب يقول: اطلع أبو تمام وأنا أكتب، فقال لى: يا أبا أيوب! كلامُك ذَوب شعرى.

قال جرير بن أحمد بن أبى دواد: كنا فى مجلس المهتدى بالله، فدفع إلى سليمان بن وهب كتابًا، وقال: أجب عنه. فلما قام، قال المهتدى: ما فى صناعته له نظير، غير أنه يُفْسد نَفْسَه بشره فيه على المال.

وفى «تاريخ الوزراء» لأبى عبد الله الجَهْشَيارى، قال: كان سليمان حسن الخُلُق، كريم الطبع، لَيِّنَ العشْرة.

وقال أبو العباس بن الفرات: كان سليمان بن وهب أكتب خلق الله يدًا ولسانًا.

قلت: إلا أنه قليل الخير، ذكر محمد بن الضحاك بن الخصيب أنه رآه يقرأ فى مصحف: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠]، فقال: اللَّهم! ائتنى حرثى فى الدنيا، ولا تجعل لى فى الآخرة من نصيب. فأجيب دعاؤه.

وقال مُحْرِز الكاتب: كان لسليمان غلام يحبه، فاستهتر به، فألحت عليه امرأته، فأبعده.

قال الصُّولى: نكبه الموفَّق، وصادره، فلم يوجد معه ما ظن فيه، وجرت له بعد نكبات، فمات محبوسًا فى صفر، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، فى وزارة صاعد بن مخلد.

وهو والد الوزير عبيد الله، وجد الوزير القاسم بن عبيد الله، وأبو جَدِّ الوزير الحسين.

---

(٣٢٧) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٣/ ٣- ١٨)، المنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٧٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٧).

٢٢٨٢- الخبيث[٣٢٨]

هو طاغية الزِّنج ،على بن محمد بن عبد الرحمن العَبْدى، من عبد القيس.

افترى وزعم أنه من ولد زيد بن على العلوى، وكان مُنَجِّمًا، طُرقيًا، ذكيًا، حروريًا، ماكرًا، داهيةً منحلاً، على رأى فجرة الخوارج، يتستر بالانتماء إليهم، وإلا فالرجل دهرى فيلسوف زنديق.

ظهر بالبصرة، واستغوى عبيد الناس وأوباشهم، فتجمع له كل لص ومُريب وكثروا، فشد بهم على أهل البصرة، وتم له ذلك، واستباحوا البلد، واسترقُّوا الذرية، وملكوا، فانتدب لحربهم عسكر المعتمد، فالتقى الفريقان، وانتصر الخبيثُ، واستفحل بلاؤه، وطوى البلاد، وأباد العباد، وكاد أن يملك بغداد، وجرت بينه وبين الجيش عدة مَصَافَّات، وأنشأ مدينةً سماها: المختارة، فى غاية الحَصَانة، وزاد جيشه على مائة ألف، ولولا زندقته ومروقه لاستولى على الممالك.

وقد سُقْتُ من فتنته فى دولة المعتمد، وكانت أيامه أربع عشرة سنةً.

قال نفطويه: كان أولاً بواسط، وربما كتب العُوَذ، فأخذه محمد بن أبى عون، فحبسه، ثم أطلقه، فما لبث أن خرج واستغوى الزِّنج- يعنى: عبيد الناس والذين يكسحون ويَزْبلون- فصار من أمره ما صار، وخافته الخلفاء، ثم أظفرهم اللَّه به بعد حروب تُشَيِّب النواصى.

وقتل ولله الحمد فى سنة سبعين ومائتين، فى صفر، وله ثمان وأربعون سنةً.

ولو أفردت أخباره ووقائعه لبلغت مجلداً. وكان مفرط الشجاعة، جَرِيًا، داهيةً، قد استوعب ابن النجار سيرته.

رُئِىَ أبوه أنه بال فى مسجد رسول اللَّه ﷺ بولةً أحرقت نصف الدنيا.

وكانت أم الخبيث تقول: لم يدع ابنى أحدًا عنده علم بالرى حتى خالطهم، ثم خرج إلى خراسان، فغاب عنى سنتين، وجاء، ثم غاب عنى غيبته التى خرج فيها، فورد علىَّ كتابه من البصرة، وبعث إلىَّ بمال، فلم أقبله، لما صح عندى من سفكه للدماء، وخرابه للمدن.

قلت: وكان أبوه داهيةً شيطانًا كولده. فقال علىٌّ: مرضت وأنا غلام، فجلس أبى يعودنى، وقال لأمى: ما خبره؟ قالت: يموت. قال: فإذا مات، من يُخْرِبُ البصرة؟ قال: فبقى ذاك فى قلبى.

---

(٣٢٨) ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥٥).

وقيل: مات أبوه بسامراء، سنة إحدى وثلاثين ومائتين. فقال علىٌّ الشعرَ، ومدح به، وصار كاتبًا، ودخل فى ادعاء الإمامة، وعلم المُغَيَّبات، وخاف، فنزح من سَامَرَّاء إلى الرى لميراث فى سنة تسع وأربعين.

قلت: بعد مصرع المتوكل وابنه، وأولئك الخلفاء المستضعفين المقتولين، نقض أمر الخلافة جدًا، وطمع كل شيطان فى التوثب، وخرج الصفار بخراسان، واتسعت ممالكه، وخرج هذا الخبيث بالبصرة، وفعل ما فعل، وهاجت الروم، وعظم الخطب.

ثم بعد سنوات ثارت القرامطة والأعراب، وظهر بالمغرب عُبَيْد اللَّه، الملقب بالمهدى، وتملك. ثم دامت الدولة فى ذرية الباطنية إلى دولة نور الدين، رحمه اللَّه.

فادعى بعد الخمسين هذا الخبيث بهجر أنه على بن محمد بن الفضل بن حسين بن عبد اللَّه بن عباس بن على بن أبى طالب. ودعا إلى نفسه، فمال إليه رئيس هجر، ونابذه قوم، فاقتتلوا، فتحول إلى الأحساء، واعتصم ببنى الشَّمَّاس، وإنما قصد البحرين لغباوة أهلها، ورواج المخاريق عليهم، فحل منهم محل نبى، وصدقوه بمرة، ثم تنكروا له لدبره، فشخص إلى البادية يستغوى الأعاريب بنفوذ حيله وشعوذته، واعتقدوا فيه أنه يعلم منطق الطير، وجعل يغير على النواحى، ثم تمت له وقعة كبيرة، هُزِمَ فيها وقتل كبراء أتباعه، وكرهته العرب، فقصد البصرة، فنزل فى بنى ضُبَيعة، والتف عليه جماعة فى سنة أربع وخمسين، وطمع فى ميل البصريين إليه، فأمر أربعة، فدخلوا الجامع يدعونهم إلى طاعته، فلم يجبه أحد، بل وثب الجند إليهم، فهرب، وأخذَ أتباعه وابنه الكبير وأمه وبنته، فحبسوا.

وذهب إلى بغداد، فأقام سنةً يستغوى الناس ويضلهم، فاستمال عدةً من الحاكة بمخاريقه، والجهلة أسبق شىء إلى أرباب الأحوال الشيطانية، ومات متولى البصرة، وهاجت الأعراب بها، وفتحوا السجون، فتخلص قومه، فبادر إلى البصرة فى رمضان سنة خمس، وحوله جماعة، واستجاب له عبيدٌ زنوج للناس، فأفسدهم وجَسَّرهم، وعمد إلى جريدة، فكتب على خرقة عليها: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ [التوبة: ١١١]. وكتب اسمه، وخرج بهم فى السحر لليلتين بقيتا من رمضان، فى ألف نفس، فخطبهم، وقال: أنتم الأمراء وستملكون. . . ووعدهم، ومناهم، ثم طلب أستاذيهم، وقال: أردت ضرب أعناقكم لأذيتكم لهؤلاء الغلمان. قالوا: هؤلاء أبقوا، ولا يبقون عليك ولا علينا. فأمر غلمانهم، فبطحوهم، وضربوا كل واحد خمس مائة، وحلفهم بالطلاق أن لا يعلموا أحدًا بموضعه.

وقيل :كان ثَمَّ خمسة عشر ألف عبد يعملون فى أموال مواليهم، فأنذروا ساداتهم بما جرى، فقيدوهم، فأقبل حزبه، فكسروا قيودهم، وضموهم إليه، فلما كان يوم الفطر ركز علمه، وصلى بهم العيد، وخطبهم، وأعلمهم أن اللّه يريد أن يمكن لهم ويملكهم، وحلف لهم على ذلك، ثم نزل، فصلى بهم.

ثم لم يزل ينهب ويغير ،ويكثر جمعه من كل مائق (٣٢٩)وقاطع طريق، حتى استفحل أمره، وعظمت فتنته، وغنم الخيول، والسلاح، والأمتعة، والأموال، والمواشى، وصار من الملوك. وصار كلما حاربه عسكر وانهزموا، فر إليه غلمان العسكر. فحشد له أهل البصرة فى ذى القعدة من العام، والتقوا، فهزمهم، وقتل منهم مقتلةً، ووقع رعبه فى النفوس، فوجه الخليفة جيشًا، فما نفعوا.

ثم أوقع بأهل الأُبُلَّة (٣٣٠)فى سنة ست، وأحرقها، فسلم أهل عَبَّادان (٣٣١)بأيديهم، وسالموه، فأخذ عبيدهم وسلاحهم.

ثم أخذ الأهواز ،فخافه أهل البصرة، وانجفلوا، فأخذها بالسيف فى شوال، سنة سبع وخمسين، وقت صلاة الجمعة، وهرب جندها، فأحرق الجامع بمن حوى، ولم تزل الحرب بينه وبين المُوَفَّق سجالاً.

واستباح واسط فى سنة أربع وستين ،وحصل للخبيث جواهر وأموال، فاستأثر بها، فأنكر عليه المتقشفون من أصحابه، وذكروا له سيرة أبى بكر وعمر، فقال: ليس فيهما قدوة.

وادعى أنه هو عبد اللّه المذكور فى: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١] وزعم أن النبى ﷺ ما يمتاز عليه إلا بالنبوة.

وزعم أنه تكلم فى المهد، صيح به: يا على! فقال: يا لبيك.

وكان يجمع اليهود والنصارى ،يسألهم عما فى التوراة والإنجيل من ذكره، وهم يسخرون منه، ويقرؤون له فصولاً، فيدعى أنها فيه. وزاد من الإفك، فنفرت منه قلوب خلق من أتباعه ومَقَتُوه.

(٣٢٩) المائق الحاقد.

(٣٣٠) الأُبُلَّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة، وهى أقدم من البصرة قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان».

(٣٣١) عبادان موضع تحت البصرة قرب البحر المالح قاله ياقوت فى «معجم البلدان».

ولم يجد لجيشه لما كثروا بدًا من أرزاق، فقرر للجندى فى الشهر عشرة دنانير، فحسد قواده الفرسان، وشغل بإنشاء الأبنية، وفتر عن الزِّنج، فهَمُّوا بالفتك به.

وأنشأ القائد الشعرانى مدينةً منيعةً، فأخذَت، وهرب الشعرانى.

وأنشأ سليمان بن جامع مدينةً سماها «المنصورة»، وحصنها بخمسة خنادق، وطولها فرسخ، فأخذَت، ونجا ابن جامع.

وبقى الموفق يكرم كل من فر إليه، ويخلع عليهم. وكتب إلى الخبيث يدعوه إلى التوبة من ادعاء مخاطبة الملائكة، ومن تحريفه القرآن وضلالته، فما أجاب بشىء، وحصن مدينته «المختارة» التى بنهر أبى الخصيب، حتى بقيت يضرب بها المثل، ونصب فيها المجانيق والأسلحة بما بهر العقول، وبها نحو مائتى ألف مقاتل، فما قدر عليها الجيش إلا بالمطاولة، وأنشأ تلقاءها الموفق مدينةً وسكنها، ولم يزل إلى أن أخذ «المختارة»، فهرب الخبيث إلى مضائق فى نهر أبى الخصيب، لا تصل إليها سفينة ولا فارس، ثم برز فى أبطاله، وقاتل أشد قتال، وهو يقول:

وَعَزِيْمَتِى مِثْلُ الحُسَامِ، وَهِمَّتِىْ   نَفْسٌ أَصُوْلُ بِهَا كَنَفْسِ القَسْوَرِ
وَإِذَا تُنَازِعُنِىْ أَقُولُ لَهَا اسْكُتِىْ   قَتْلٌ يُرِيْحُكِ أَوْ صُعُـوْدُ المِنْبَرِ

قال أحمد بن داود بن الجراح الكاتب: وصاحبُ الزنج: هو على بن محمد بن عبد الرحيم بن رجب، من أهل الرى، له حظ من الأدب، وهو القائل:

أَمَا وَالَّذِىْ أَسْرَى إِلى رُكْنِ بَيْتِه   حَرَاجِيجِ بالرُّكْبَانِ مُقْوَرَّةً حُـدْبَا
لأَدَّرِعَنَّ الحَرْبَ حَتَّى يُقَالَ لِى   قَضَيْتَ ذِمَامَ الحَرْبِ فاعْتَجِرِ الحَرْبَا

وله إلى الخليفة:

بَنِى عَـمِّنَا إِنَّا وَأَنْتُمْ أَنَامِلٌ   تَضَمَّنَهَا مِنْ رَاحَتَيْهَا عُقُـودُهَا
بَنِى عَمِنَا لاَ تُوْقِدُوا نَارَ فِتْنَةٍ   بَطِىءٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ خُمُوْدُهَا
بَنِى عَمِّنَا وَلَّيْتُمُ التُّرْكَ أَمْرَنَا   وَنَحْنُ قَدِيْمًا أَصْلُهَا وَعَدِيْدُهَا

* *

٢٢٨٣- الزيدى(٣٣٢)

الأمير، صاحب جُرْجَان،الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن الإمام على بن أبى طالب العلوى. فجده إسماعيل هو أخو الست نفيسة.

ظهر هذا فى سنة خمسين ومائتين، وكثر جيشه، واستولى على جرجان وتلك الناحية، واستفحل أمره، وهزم جيوش الخلفاء، ثم أخذ الرى، وصاهر الديلم، وتمكن وعظم، وامتدت أيامه، إلى أن توفى فى شهر شعبان، سنة سبعين ومائتين.

فتملك بعده أخوه محمد بن زيد، فطالت أيامه، وظلم وعسف، إلى أن قتل- رحمه اللَّه- قبل التسعين ومائتين.

٢٢٨٤- خالد بن أحمد(٣٣٣)

الأمير، أبو الهيثم الذهلى،صاحب ما وراء النهر: له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدِّثين وأعطاهم، وطلب من البُخارِى أن يحدث بقصره «بالصحيح» ليسمعه أولاده، فأبى، فتألم، وأخرجه من بخارى.

ثم إنه والى يعقوب الصفار، وخرج على ابن طاهر، ثم حج سنة تسع وستين، فأخِذَ وسُجِنَ ببغداد حتى مات.

روى عن: ابن راهويه، وعبيد اللَّه القواريرى، وجماعة.

روى عنه: سهل بن شاذويه، وابن أبى حاتم، وابن عُقْدة، وأحمد بن محمد المُنْكَدِرِى، وجماعة آخرهم عبد الرحمن بن حمدان الجلاَّب.

وكان يمشى فى الطلب ولا يركب، وأنفق فى ذلك ألف ألف درهم.

مات سنة سبعين ومائتين.

* *

---

(٣٣٢) ترجمته فى العبر (٢/ ١٩).

(٣٣٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٤٢)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٦٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٣٦).

٢٢٨٥- كُرْبُزان(٣٣٤)

المحدث، المُعَمَّر، البقية، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى، البصرى، ثم البغدادى، ولقبه كُرْبُزان، بتقديم الراء.

سمع: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وسالم بن نوح، ووهب بن جرير، وطائفةً.

حدث عنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفَّار، وحمزة الهاشمى، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، وعبد اللَّه بن إسحاق الخُراسانى، وعدة.

قال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى، تكلموا فيه، وسألت أبى عنه، فقال: شيخ.

وقال الدارقطنى: ليس بالقوى.

قلت: مات يوم الأضحى، سنة إحدى وسبعين ومائتين، من أبناء التسعين.

وكربزان: بضم الكاف، ثم راء ساكنة، ثم موحدة مضمومة، ثم زاى.

وقع لى من عواليه. وقد روى عنه أبو عوانة فى «صحيحه».

أخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المَرْداوى، أخبرنا الإمام عبد اللَّه بن أحمد سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن الدقاق، أخبرنا عبد اللَّه بن على الدقاق، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى العلاء- أراه عن مُطَرِّف- عن عمران بن حُصَين: أن النبى ﷺ قال له، أو لغيره: «**هل صمت من سِرار هذا الشهر؟**». قال: لا. قال: «**فإذا أفطر الناس أو أفطرت، فصم يومين**»(٣٣٥).

* *

---

(٣٣٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٤٧)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٦)، والعبر (٢/ ٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦١).

(٣٣٥) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، آفته عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى، فهو ضعيف. لكن الحديث أخرجه البخارى (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١) (١٩٥) من طريق مهدى بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير، عن مُطرِّف، عن عمران بن حُصين- رضى اللَّه عنهما- عن النبى ﷺ أنه سأله- أو سأل رجلاً وعمران يسمع- فقال: يا فلان أما صُمْتَ سَرَرَ هذا الشهر؟ فقال: أظنُّهُ قال يعنى رمضان. قال الرجل: لا يا رسول اللَّه. قال: فإذا أفطرت فصُم يومين. لم يقُلْ أظنه يعنى رمضان. واللفظ للبخارى.

٢٢٨٦- محمد بن أحمد بن أبى المثنى(٣٣٦)

يحيى بن عيسى بن هلال: الحافظ، المفيد، شيخ الموصل، أبو جعفر، التميمى، الموصلى، نسيب أبى يعلى الموصلى، وخاله.

ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

وسمع: أبا بكر السَّكُونى، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، وأخاه يعلى بن عبيد، وأبا النضر، ومحمد بن القاسم الأسدى، وينزل إلى: أحمد بن حنبل، ونحوه.

حدث عنه: ابن أخته أبو يعلى، ومحمد بن العباس بَيَّاع الطعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد اللَّه بن جعفر بن إسحاق الجابرى، وآخرون.

وعامة «جزء الجابرى» عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفضل والفقه، ومن آدب من رأينا من المحدثين. كان أحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه. . . ، إلى أن قال: وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد على ابن حرب، سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يومًا، فقمت، فقال: أما علمت أن النبى ﷺ قال: «**من أحب أن يتمثل له الرجال قيامًا فليتبوأ مقعده من النار**»(٣٣٧). فقلت: إنما قمت إليك، ولم أقم لك، فاستحسن ذلك.

توفى فى شوال سنة سبع وسبعين ومائتين.

أخبرنا ابن الخَلاَّل: أخبرنا ابن المُقَيِّر، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا ابن العَلاَّف، أخبرنا أبو الحسن الحَمَّامى، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى المثنى، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن أبى حازم، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع كما ولدته أمه**». متفق عليه(٣٣٨).

---

(٣٣٦) ترجمته فى طبقات الفقهاء الحنابلة لابن الفراء (١/ ٢٦٣).

(٣٣٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٩١ و٩٣)، وابن أبى شيبة (٨/ ٥٨٦)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» (١/ ٢١٩)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٣٣٠)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٤٠) من طرق عن حبيب بن الشهيد، عن أبى مِجْلَز، عن معاوية، به.

(٣٣٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠).

٢٢٨٧- عَلاَّن(٣٣٩) (س)

الإمام، الحافظ، المتقن، النبيل، أبو الحسن، على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومى المصرى، عَلاَّن.

سمع: آدم بن أبى إياس، وخَلاَّد بن يحيى، وسعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى، وأبا صالح.

وعنه: أبو جعفر الطحاوى، وزكريا خياط السنة، وأبو على بن حبيب الحصائرى، وأبو بكر بن زياد، وأبو على بن فضالة، وأحمد بن مسعود الزَّنْبرى، ومحمد بن يوسف الهروى، وآخرون.

قال الطحاوى: توفى فى شعبان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

قلت: أغفله ابن يونس.

قال النسائى فى «اليوم والليلة»: حدثنا زكريا السِّجْزى، حدثنا على بن عبد الرحمن... ، فذكر حديثًا، وهو من أنزل ما للنسائى.

٢٢٨٨- النُّفَيْلىّ الصغير(٣٤٠) (س)

الإمام، المحدث، أبو محمد، على بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد اللَّه بن عثمان بن نُفَيل النفيلى، الحَرَّانى، نسيب أبى جعفر الحافظ النفيلى.

سمع: يعلى بن عبيد، وعلى بن عياش، وخالد بن مخلد القَطَوانى، وأبا مُسْهِر الغسانى، وعدةً.

وعنه: النسائى- وقال: لا بأس به- ومحمود بن محمد الرافعى، وابن صاعد، وأبو عوانة، والقاضى أبو محمد بن زَبْر، وآخرون.

توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

---

(٣٣٩) ترجمته فى الجرح والتعديل(٦/ ترجمة ١٠٧١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠١٣).

(٣٤٠) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى(١/ ٢٣٥ و٥٣٤) و(٢/ ٣٩٨ و٦٠٤ و٧٧٢)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٧٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٠٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٢٠).

٢٢٨٩- الكَلاعى[٣٤١] (س)

الشيخ، **المُحَدِّث**، **الحافظ**، أبو موسى عمران بن بكَّار بن راشد الكلاعى، البَرَّاد، الحِمْصى، المؤذِّن.

سمع: محمد بن حمير السَّليحى، وأبا المغيرة الخولانى، وأحمد بن خالد الوهبى، وعتبة ابن السكن، وأبا اليمانَ، ولم يرحَل فى الحديث.

حدث عنه: النسائى- وقال: ثقة- وأبو بكر بن أبى عاصم، وأبو عَوانة، وأبو محمد بن زَبر، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

توفى أيضًا: سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٢٩٠- القَنْطَرى[٣٤٢] (ق)

الإمام، **المحدث**، **أبو الحسن**، علىّ بن داود بن يزيد التميمى، البغدادى، القنطرى، الآدمى الحافظ.

سمع: محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وآدم بن أبى إياس، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وسعيد بن أبى مريم، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن ماجه، وإبراهيم الحربى- رفيقه- والهيثم الشاشى، ومحمد بن أحمد الحكَمى، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفى سنة اثنتين- أيضًا- وسبعين ومائتين.

❊ ❊

---

(٣٤١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٣٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٢٥)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٢٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٨٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٢٠).

(٣٤٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠١٥)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٧٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٢٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٧٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٢٦١) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٨٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣١٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٨٠).

٢٢٩١- الوَرَّاق(٣٤٣)

الإمام، الحجة، الورِع، الغازى، فارس الإسلام، عيسى بن جعفر الوَرَّاق، البغدادى.

سمع: أبا بدر، وشبابة.

وعنه: المَحَاملى، وابن المنادِى، وإسماعيل الصفار.

توفى سنة اثنتين أيضًا.

٢٢٩٢- العَطَّار(٣٤٤)

الشيخ، المحدث، الحُجَّة، أبو على الحسن بن إسحاق بن يزيد البغدادى العَطَّار.

يروى عن: عمر بن شبيب المُسْلى، وزيد بن الحُبَاب، والحسن بن موسى الأشيب، ومحمد بن بكير الحضرمى، وأبى نعيم، وعِدة.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصفار.

وقال الخطيب: ثقة.

قال ابن قانع: مات فى صفر، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

الخطيب: أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرَفى، قال: حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن إسحاق العطار، قال: سمعت عبد الرحمن بن هارون، يقول: كنا فى البحر سائرين إلى إفريقية، قال: فَرَكَدَت علينا الريح، فأرسينا إلى موضع يقال له: البرطون، ومعنا صبى صقلبى يقال له: أيمن، معه شصٌ يصطاد به السمك، فاصطاد سمكةً نحوًا من شبر، أو أقل، فكان على صنيفته اليمنى مكتوب: لا إله إلا اللَّه، وعلى قذالها وصنيفة أذنها اليسرى مكتوب: محمد رسول اللَّه، وكان أبين من نقش على حجر، وكانت السمكة بيضاء، والكتابة سوداء، كأنه كُتبَ بحبر. قال: فقذفناها فى البحر، ومنع الناس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتى أوغلنا.

أنبأنا المُسلَّم بن محمد: أخبرنا الكندى، أخبرنا القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب. . .، فذكرها.

❊ ❊

---

(٣٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(١١/ ١٦٨).

(٣٤٤) ترجمته فى تاريخ بغداد(٧/ ٢٨٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٦).

٢٢٩٣- إبراهيم بن أَوْرَمَة[٣٤٥]

الإمام، الحافظ، البارع، أبو إسحاق الأصبهانى، مفيد الجماعة ببغداد.

حـدث عن: محمد بن بكار بن الريَّان، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وعاصم بن النضر، وعبيد اللَّه بن معاذ، وعباس العَنْبَرى، وعمرو بن على الفلاس، وطبقتهم.

روى عنـه: أبو بكر بن أبى الدنيا، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأبو بكر بن البَاغَنْدِى، وآخرون.

قال الدارقطنى: هو ثقة، حافظ نبيل. وقال أبو الحسين بن المنادى: ما رأينا فى معناه مثله، مرض وكان يَنْتَخِب على عباس الدُّورى.

قال أبو نُعيم الحافظ: فاق إبراهيم بن أورمة أهل عصره فى المعرفة والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم ينتشر حديثه، لأنه مات قبل محل الرواية. عاش خمسًا وخمسين سنةً.

قال ابن المنادى: مات فى أواخر سنة ست وستين ومائتين، رحمه اللَّه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا ابن الحَرَسْتَانى، أخبرنا ابن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا ابن جُمَيع، حدثنا طاهر بن محمد بالبصرة، حدثنا الحسن بن على السرَّاج، حدثنا إبراهيم بن أورمة، حدثنا عبيد اللَّه بن معاذ، حدثنا أبى، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس- رضى اللَّه عنه-: أن النبى ﷺ نهى عن الوِصَال[٣٤٦].

---

(٣٤٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٨)، وتاريخ بغداد (٦/ ٤٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٥)، والعبر (٢/ ٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥١).

(٣٤٦) صحيح: ورد من حديث أنس: عند أحمد (٣/ ١٧٠ و١٧٣ و١٩٣ و٢٠٢ و٢١٨ و٢٣٥ و٢٥٣ و٢٧٦ و٢٨٩)، والبخارى (١٩٦١)، ومسلم (١١٠٤)، والترمذى (٧٧٨)، والدارمى (٢/ ٨) وله شاهد عن أبى هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٣١ و٢٣٧ و٢٤٤ و٢٥٧ و٢٦١ و٢٨١ و٣١٥ و٤٩٦ و٥١٦) والبخارى (١٩٦٥)، ومسلم (١١٠٣).

وشاهد آخر: من حديث عبد اللَّه بن عمر: عند البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢)، وأبى داود (٢٣٦٠).

وشاهد ثالث: من حديث أبى سعيد الخدرى: عند البخارى (١٩٦٣)، وأبى داود (٢٣٦١).

وشاهد رابع: من حديث عائشة: عند البخارى (١٩٦٤)، ومسلم (١١٠٥).

٢٢٩٤- سليمان بن سَيْف[٣٤٧] (س)

ابن يحيى بن درهم: الحافظ الكبير، أبو داود الحَرَّانى، الطائى مولاهم، مُحَدِّث حَرَّان.

سمع: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وسعيد بن عامر، وبكر بن عبد اللَّه السهمى، والحسن بن محمد بن أعين، ووهب بن جرير، ومحاضر بن المُوَرِّع، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم.

وعُنِى بالعلم الشريف، وبرع فيه، وجوده.

روى عنه: النسائى كثيرًا- وقال: ثقة- وأبو عَروبة، وأبو عَوانة، ومكحول البيروتى، وأبو نعيم بن عدى، ومحمد بن المسيَّب الأرغيانى، وأبو على محمد بن سعيد الحرانى، وأحمد بن عمرو الرملى، وهاشم بن أحمد بن مسرور، وحفيده أحمد بن محمد بن سليمان، وعدة.

قال ابن عُقْدة: مات فى شعبان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا أبو نصر بن طَلَّاب، أخبرنا أبو الحسن بن جُميع، حدثنا هاشم بن أحمد أبو الوليد النَّصيبى، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا عزرة بن ثابت، عن عمرو بن دينار، حدثنى ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد**»[٣٤٨].

هذا حديث حسن عال من الموافقات، أخرجه النسائى عن سليمان بن سيف.

ومات فيها: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وأحمد بن عصام، وأبو عُتْبة الحجازى، وأحمد بن مهدى بن رُسْتم، ومحمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، ومحمد بن عبيد بن المنادى، ومحمد بن عوف الطائى.

---

(٣٤٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٣٠)، والعبر (٢/ ٥٠)، والكاشف (١/ ترجمة ٢١١٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٩٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢).

(٣٤٨) صحيح: ورد عن ابن عباس: أخرجه النسائى (٥/ ١١٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١١١٩٦) و(١١٤٢٨)، وورد عن ابن مسعود: عند أحمد (١/ ٣٨٧)، والترمذى (٨١٠)، والنسائى (٥/ ١١٥)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٤٠٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ١١٠)، والبغوى (١٨٤٣).

٢٢٩٥- محمد بن شَدَّاد(٣٤٩)

ابن عيسى : الشيخ ، المُعَمَّر ، المُسْنِد ، أبو يعلى المسمعي البصري ، ثم البغدادي ، المتكلم المعتزلي ، الملقب بزُرْقان . آخر من حدث عن : يحيى بن سعيد القطان ، وأبي زُكَير يحيى بن محمد المدني .

وحدث عن : عبَّاد بن صُهيب ، وروح بن عُبادة ، وجماعة .

حدث عنه : الحسين بن صفوان ، ومُكْرَم بن أحمد القاضي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

قال أبو بكر البَرْقاني : ضعيف جدًا ، كان الدارقطني يقول : لا يكتب حديثه .

قال أبو بكر الشافعي : مات سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وقال أبو العباس بن عُقْدة : توفي سنةَ تسع وسبعين .

قلت : حديثه عال في «الغيلانيات» بالمرة ، فمن بلاياه : قال : حدثنا أبو الهُذَيل العَلاَّف ، قال : أخذت ما أنا عليه من العَدْل والتوحيد عن عثمان الطويل ، وأخبرني أنه أخذه عن واصل ابن عطاء ، وأخذه عن عبد اللّه بن محمد ابن الحنفية ، وأخذه من أبيه ، وأخبره أنه أخذه عن أبيه علي ، وأنه أخذه عن رسول اللّه ﷺ وأخبره أن جبريل نزل به عن اللّه تعالى .

رواه جماعة عن زرقان ، فهو مُتَّهَم به .

٢٢٩٦-موسى بن سَهْل بن كَثير(٣٥٠)

المحدِّث ، المُعَمَّر ، أبو عمران البغدادي ، الحُرْفي الوَشَّاء ، أحد الضعفاء الذين يحتمل حالهم .

سمع : إسماعيل ابن عُلية ، وإسحاق الأزرق ، فكان آخر من حدث عنهما . وسمع أيضًا من : أبي بدر السَّكُوني ، وعلي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .

روى عنه : عثمان بن أحمد بن السمَّاك ، وأحمد بن عثمان الآدمي ، وعمر بن الحسن الأشناني ، وأبو بكر الشافعي ، وآخرون . ضعفه الدارقطني .

وقال البَرْقاني : ضعيف جدًا .

---

(٣٤٩) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢١٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٠٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٩) والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ١٤٨).

(٣٥٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٠٦)، ولسان الميزان (٦/ ١١٩).

قلت : حديثه أعلى شيء في «الغيلانيات» .

مات في ذي القعدة ، سنة ثمان وسبعين ومائتين .

٢٢٩٧- ابن مُنيب(٣٥١) (ق)

الإمام ، الحافظ ، محدث مَرْو ، أبو الدرداء ، عبد العزيز بن منيب بن سلام المروزي .

حدث عن : عبيد اللَّه بن موسى ، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن ، وأبي عبد الرحمن المقرئ ، وعلي بن الحسين بن واقد ، وعبدان بن عثمان ، وأصبغ بن الفرج ، ويحيى بن بُكَير ، وخلق .

وعنه : النسائي - في «اليوم والليلة» - وابن ماجه - فيما قاله ابن عساكر ، ولم نره - والحسن بن سفيان ، ومحمد بن عقيل البَلْخي ، والحسين المحاملي ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق .

قيل : توفي بعد سنة سبع وستين ومائتين . وقيل : توفي فيها .

٢٢٩٨- ابن عبد الصَّمَد(٣٥٢) (د، س)

الإمام ، المحدث ، المتقن ، أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، مولى بني هاشم .

سمع : أبا مُسْهِر ، وأبا بكر الحُميدي ، وأبا اليمان ، وأبا الجُماهر ، وعبد اللَّه بن يزيد بن راشد المقرئ ، وآدَم بن أبي إياس ، وسليمان بن حرب ، ويحيى الوُحَاظي ، ويَسَرَة بن صفوان ، وطبقتهم .

وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم - وهو من أقرانه - وأبو زرعة النصري - رفيقه - وأبو علي الحَصَائري ، وابن جوصا ، وأبو عوانة ، وأبو العباس الأصَم ، وابن حذلم ، وخلق ، وابن أبي حاتم ، وقال : صدوق ثقة .

---

(٣٥١) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٩) ، وثقات ابن حبان (٨/ ٣٩٧) ، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٠) وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٠) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٣) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٧٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٥٣) .

(٣٥٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٣١) ، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٧٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣١) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٦٥) ، والعبر (٢/ ٥٨) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٧) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٠) .

وقد اجتمع بالربيع المُرَادى فأكرمه، وأجلسه معه على سريره، وألقى عليه مسألةً فى الفقه، من كلام الشافعى، فأجابه بغير قول الشافعى. فقال: يا أبا القاسم! ينبغى لك أن تنظر فى الفقه.

قلت: مولده سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

وتوفى بدمشق، فى شوال، سنة (٢٧٦).

ابن محمد بن يزيد: هو صاحب الجزء العالى الذى رواه ابن غالب القَوَّاس.

توفى سنة تسع وتسعين ومائتين.

٢٢٩٩- الحَوْطى[٣٥٣] (س)

المحدِّث، العالم، أبو عبد اللَّه، أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحوطى، الحِمصى، نزيل مدينة جَبَلة.

سمع: أباه، وأحمد بن خالد الوهبى، وجُنَادة بن مروان، وأبا المغيرة الخَوْلانى، وعلى بن عياش، وجماعةً.

روى عنه: النسائى فى «اليوم والليلة»، وعلى بن سِراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضى، وأبو القاسم الطبرانى، وجماعة.

لقيه الطبرانى فى سنة تسع وسبعين ومائتين، فأكثر عنه.

و:

٢٣٠٠- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل

المحدِّث. أبو عبد اللَّه الحَوْطى، نسيبُ الذى قبله، سكن أيضًا جَبَلة.

وروى عن: أبى المغيرة، وأبى اليَمَان، ومحمد بن مصعب القَرْقَسانى، وعلى بن عياش، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانى، وجعفر بن محمد بن هشام، وجماعة.

كان حيًا فى سنة تسع وسبعين أيضًا.

---

(٣٥٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب(١/ ٥٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٠٢).

٢٣٠١- ابن الدَّورقى(٣٥٤)

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير : الإمام، المحدِّث، أبو العباس ابن الحافظ الدورقى .

حدث عن: عفان، ومسلم، وابن الوليد، وأحمد بن نصر الخُزَاعى، وطائفة .

وعنه: محمد بن نَجيح، وأحمد بن خُزَيمة، وعبد الله بن إسحاق الخراسانى، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حَمدان السقطى .

قال ابن أبى حاتم : كتب إلىَّ بجزء من حديثه، وكان صدوقًا .

وثقه الدارقطنى .

توفى سنة (٢٧٦) . ورَّخه جماعة فى ربيع الأول منها .

٢٣٠٢- أبو مَعين(٣٥٥)

الحافظ الإمام . الحسين بن الحسن الرازى .

سمع : سعيد بن أبى مريم، وأبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأبا توبة، وأحمد بن يونس، ونُعيم بن حماد، ويحيى بن معين، وطبقتهم . وسمع : «الموطأ» من يحيى بن بكير .

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو نُعَيم بن عدى، ومحمد بن الفضل المُحَمَّدآباذى، وأحمد بن قشمرد، ويوسف بن إبراهيم الهمذانى، وحفص بن عمر الأرْدَبيلى، وآخرون .

قال أبو عبد الله الحاكم : وهو من كبار حفاظ الحديث .

وسمَّاه ابن أبى حاتم كما قلنا . وسماه أبو أحمد الحاكم فى «الكنى» : محمد بن الحسين، والأول أصح .

توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

---

(٣٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣١)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٧١- ٣٧٢)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٥٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥١٢) .

(٣٥٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣١)، والعبر (٢/ ٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢) .

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا علي بن أحمد بسَراي، أخبرنا عبد اللَّه بن علي السُّفني بأردبيل، أخبرنا يحيى بن محمد البزار، حدثنا حَفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو معين الرازي، حدثنا عبد السلام بن مُطَهَّر، حدثنا حفص، عن هشام، عن الحسن، قال: قال صفوان: إذا أكلتُ رغيفًا سد بطني، وشربت كوزًا من ماء، فعلى الدنيا وأهلها العَفَاء.

٢٣٠٣- القُومِسي(٣٥٦)

الإمام، المحدث، الجَوَّال، أبو عبد اللَّه أحمد بن الخليل بن حَرْب القرشي النوفلي، مولاهم القومسي.

حدث بأصبهان عن: أبي النضر، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، ومعلى بن أسد.

وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزهري، والفضل بن الخصيب، وعمر بن عبد اللَّه بن حسن، وآخرون.

كذبه: أبو زرعة، وأبو حاتم جميعًا، وادعى لُقِيَّ جماعة.

قال ابن مردويه: فيه لين.

٢٣٠٤- أبو الأحوص(٣٥٧) (ق)

الإمام، الحافظ، الثبت، قاضي عُكْبَرى، أبو عبد اللَّه محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، الثقفي مولاهم، البغدادي، المشهور بأبي الأحوص.

حَدَّث عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد اللَّه بن رجاء، وسعيد بن أبي مريم، وعبد العزيز الأويسي، وموسى بن داود الضبي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وعارم، والقَعْنَبي، وأبي الوليد، وسعيد بن عُفَير، وأبي جعفر النُّفيلي، ومحمد بن عائذ الكاتب، وطبقتهم. وله رحلة واسعة، ومعرفة تامة.

---

(٣٥٦) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٩٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨).

(٣٥٧) ترجمته في ثقات ابن حبان (٩/ ١٥١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣٦٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣٠) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٧١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٧٥).

روى عنه: ابن ماجه حديثًا واحدًا في الاستسقاء، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وأبو عَوانة، وعثمان بن السمَّاك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وآخرون.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات.

قلت: توفي بعُكْبَرى، في جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين ومائتين، رحمه اللَّه.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا القاسم بن أبي سعد، أخبرنا أبو الأسعد القُشَيري، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، (ح). وأخبرنا أحمد، عن ابن السمعاني، أخبرنا عبد اللَّه بن الفراوي، أخبرنا عثمان بن محمد، قالا: أخبرنا أبو نُعيم المِهْرَجاني، أخبرنا أبو عوانة الحافظ، حدثنا أبو الأحوص قاضي عُكْبَرى، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، حدثنا حُصَين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول اللَّه! لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راعٍ، ولا يَخْطر لهم فحل. فصعد المنبر، فحمد اللَّه، ثم قال: «**اللَّهم اسقنا غَيثًا مُغيثًا مَريعًا مَريًا طَبَقًا غَدَقًا عاجلاً غيرَ رائثٍ**». ثم نزل. فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قال: قد أحيينا.

أخرجه ابن ماجه(٣٥٨) عن أبي الأحوص.

٢٣٠٥- الصائغ(٣٥٩)

العلاَّمة، الثقة، **أبو محمد**، القاسم بن الحسن الهمداني البغدادي، المتكلم، ويعرف بالصائغ.

---

(٣٥٨) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٢٧٠)، وفيه حبيب بن أبي ثابت، كثير الإرسال والتدليس وقد عنعنه، وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه قال: أتت النبي ﷺ بواكي فقال لهم: اللَّهم اسقنا غيثًا مُغيثًا مريئًا مَريعًا نافعًا غير ضار عاجلاً غير آجل. قال فأطبقت عليهم السماء».
أخرجه أبو داود (١١٦٩) حدثنا ابن أبي خلف، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد اللَّه، به. وإسناده صحيح. ويزيد الفقير، هو يزيد بن صهيب أبو عثمان المعروف بالفقير، لأنه كان يشكو فقار ظهره، ثقة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.
وابن أبي خلف، هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي، أبو عبد اللَّه القطيعي، ثقة. روى له مسلم وأبو داود.
وقوله: مريعًا: أي كثيرًا.

(٣٥٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٢).

سمع : يزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن بكر السهمي .

وعنه : ابن مجاهد، والهيثم الشاشي، وعلي بن إسحاق المادَرَائي، وآخرون .

وثقه الخطيب .

وتوفي بمصر في سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

هذا لا أعرفه .

٢٣٠٦-القَزويني(٣٦٠)

كثير بن شهاب القزويني : أحد علماء الحديث .

روى عن : محمد بن سابق القزويني، وعبد اللَّه بن الجراح .

وعنه : محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو الحسن القطان .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق، كتبت عنه بقزوين .

قلت : مات أيضًا : سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

٢٣٠٧-تُرُنْجَة(٣٦١)

الإمام، الحافظ، أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر .

حدث عن : جعفر بن عون، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبي نعيم، وطلق بن غَنَّام، وإسحاق السَّلُولي، وسعيد بن أبي مريم، وخلق .

روى عنه : ابن خُزَيمة، والطحاوي، وابن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم- وقال : هو صدوق .

وقال ابن يونس : أصابه فالج، ثم مات بعد يسير، في جمادى الأولى سنة سبعين ومائتين .

---

(٣٦٠) ترجمته في الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٥٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٨٤) .

(٣٦١) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٣٠) .

٢٣٠٨- على بن سهل[٣٦٢]

ابن المغيرة: المحدث، الإمام، الثقة، أبو الحسن النسائى، ثم البغدادى البزاز.

سمع: أبا ...ر السَّكونى، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عُبَيد، ويحيى بن أبى بكير، وعبيد ال... ...وسى، وعدةً.

وعنه: ابن صاعد، وعلى بن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيمى، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

قال ابن أبى حاتم: صدوق.

قلت: توفى فى صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

ومر: على بن سهل الرملى، وأخوه.

٢٣٠٩- ابن الطبَّاع[٣٦٣]

المحدث، الصادق، المسند، أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع.

حدث عن: يزيد بن هارون، ومحمد بن مصعب القَرقَسانى، وعبيد اللّه بن موسى، وطبقتهم.

وعنه: القاضى المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن عثمان الآدمى، ومحمد بن العباس بن نَجيح، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وقال الدارقطنى: صدوق.

توفى سنة ست وسبعين. وقيل: سنة خمس وسبعين ومائتين.

* *

---

(٣٦٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٣٨)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٧٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٢٩) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٩٣).

(٣٦٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٢٤٣).

٢٣١٠- أبو مَعْشَر (٣٦٤)

المُنَجِّم، جعفر بن محمد البَلْخى: صاحب التصانيف، فى النجوم والهندسة.

قيل: كان مُحَدِّثًا، فمكر به، ودخل فى النجوم، وقد صار ابن نيف وأربعين، ثم جاوز المائة.

ومات فى رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وقد ضربه المستعين لكونه أصاب فى أمر قبل أن يقع.

وصَنَّف كتاب «الزِّيج»، وكتاب «المواليد»، وكتاب «القرانات»، وكتاب «طبائع البلدان»، وأشياء كثيرةً من كتب الهَذَيان.

٢٣١١- الصائغ (٣٦٥) (د)

الإمام، المحدث، الثقة، شيخ الحرم، أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم القرشى، العباسى، مولى المهدى، البغدادى، نزيل مكة.

سمع: أباه، وأبا أسامة، وأبا داود الحفرى، وروح بن عبادة، وحجاج بن محمد الأعور، وعدةً.

حدث عنه: أبو داود، وابن صاعد، وابن أبى حاتم، وخلق، آخرهم: عبد اللّه بن الحسن بن بُنْدَار؛ شيخ أبى نعيم الحافظ.

قال ابن أبى حاتم: صدوق.

قلت: كان من أبناء التسعين.

مات فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين.

وكان والده؛ الحافظ أبو محمد إسماعيل بن سالم بن دينار، من شيوخ مسلم، الذين روى عنهم فى «صحيحه»، لقى عبَّاد بن عبَّاد، وهشيمًا.

---

(٣٦٤) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦١).

(٣٦٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٨٤)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٣٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٠).

٢٣١٢ - البَلاذُرى(٣٦٦)

العَلاَّمة ، الأديب ، المصنف ، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادى ، البَلاذُرى ، الكاتب ، صاحب «التاريخ الكبير» .

سمع : هَوْذَة بن خليفة ، وعبد اللَّه بن صالح العجلى ، وعفان ، وأبا عبيد ، وعلى بن المدينى ، وخلف بن هشام ، وشيبان بن فَرُّوخ ، وهشَام بن عمار ، وعدةً . وجالس المتوكل ، ونادمه .

روى عنه : يحيى بن المُنَجِّم ، وأحمد بن عمار ، وجعفر بن قدامة ، ويعقوب بن نعيم قَرْقَارة ، وعبد اللَّه بن أبى سعد الوراق .

وكان كاتبًا بليغًا ، شاعرًا محسنًا ، وُسْوِسَ بأخرة لأنه شرب البلاذر للحفظ .

وله مدائح فى المأمون وغيره .

وقد ربط فى البِيمارستان ، وفيه مات .

وقيل : كان يكنى أبا الحسن . وقيل : أبا جعفر .

توفى بعد السبعين ومائتين ، رحمه اللَّه .

وكان جده جابر كاتبًا للخصيب أمير مصر .

٢٣١٣ - محمد بن الجَهْم(٣٦٧)

الإمام ، العلامة ، الأديب ، أبو عبد اللَّه السِّمَّرى ، الكاتب ، تلميذ يحيى الفراء وراويه .

سمع : يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وجعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وطبقتهم .

حدث عنه : موسى بن هارون ، وأبو بكر بن مجاهد ، وإسماعيل الصفار ، وأبو العباس الأصم ، وأبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعى ، وخلق سواهم .

قال الدارقطنى : ثقة .

---

(٣٦٦) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٥/ ٨٩) ، ولسان الميزان (١/ ٣٢٢) .

(٣٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٦١) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٠٩) ، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٣٨) ، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٨) ، ولسان الميزان (٥/ ١١٠) .

وقال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عَرْضًا عن عائذ بن أبى عائذ، صاحب حمزة الزيات، وسمع الحروف من خلف بن هشام، وسليمان الهاشمى.

أخذ عنه القراءة : ابن مجاهد، وجماعة.

وكان من أئمة العربية العارفين بها.

قلت : مات فى جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين ومائتين، وعاش تسعًا وثمانين سنةً.

يقع حديثه عاليًا فى «الغَيْلانيات».

٢٣١٤- محمد بن عيسى(٣٦٨)

ابن يزيد، الحافظ، العالم، الجَوَّال، أبو بكر التميمى الطَّرَسُوسى، الثغرى، نزيل بَلْخ.

حدث عن : أبى عبد الرحمن المقرئ، وأبى نعيم، وأبى اليمان، وعفان، وطبقتهم.

وعنه : ابن خزيمة، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وأبو العباس الدَّغُولى، ومكى بن عبدان، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وعبد اللَّه بن إبراهيم بن الصباح الأصبهانى، وآخرون.

قال الحاكم : مشهور بالرحلة والفهم والتثبت، أخذ عنه أهل مرو.

وقال ابن عدى : هو فى عداد من يسرق الحديث.

قلت : توفى سنة سبع وسبعين ومائتين.

أخبرنا يحيى بن أحمد المَشْهَدى، أخبرنا الشرف المرسى، أخبرنا منصور الفراوى، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، أخبرنا البيهقى، أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، حدثنا أبو العباس المحبوبى، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسى، حدثنا سُنَيد، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«قالت أم سليمان لسليمان : يا بنى لا تكثر النوم بالليل، فإن ذلك يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة»**(٣٦٩).

* *

---

(٣٦٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٩).

(٣٦٩) ضعيف : أخرجه ابن ماجه (١٣٣٢). وإسناده ضعيف، آفته سنيد بن داود، وشيخه يوسف بن محمد، وهما ضعيفان.

٢٣١٥-أبو حمزة البغدادى(٣٧٠)

شيخ الشيوخ، أبو حمزة، محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى. جالس بشراً الحافى، والإمام أحمد. وصَحِبَ السَّرِى بن المُغَلِّس.

وكان بصيراً بالقراءات. وكان كثير الرباط والغزو.

حكى عنه: خَيْرُ النسَاج، ومحمد بن على الكَتَّانى، وغير واحد.

ومن كلامه: قال: علامة الصوفى الصادق أن يفتقر بعد الغنى، ويذل بعد العز، ويخفى بعد الشهرة، وعلامة الصوفى الكاذب أن يستغنى بعد الفقر، ويعز بعد الذل، ويشتهر بعد الخفاء.

قال إبراهيم بن على المُرَيْدى: سمعت أبا حمزة يقول: من المحال أن تحبه ثم لا تذكره، وأن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره، ويشغلك بغيره.

قلت: ولأبى حمزة انحراف وشطح، له تأويل.

ففى «الحلية»: عن عبد الواحد بن بكر، حدثنا محمد بن عبد العزيز، سمعت أبا عبد اللَّه الرملى، يقول: تكلم أبو حمزة فى جامع طَرَسوس، فقبلوه، فصاح غراب، فزعق أبو حمزة: لبيك لبيك. فنسبوه إلى الزندقة، وقالوا: حلولى. وشهدوا عليه، وطُرِدَ، وبيع فرسه [بالمناداة على باب الجامع]: هذا فرس الزنديق.

قال أبو نصر السراج صاحب «اللمع»: بلغنى أنه دخل على الحارث المحاسبى، فصاحت شاة: ماع. فشهق، وقال: لبيك لبيك يا سيدى. فغضب الحارث، وأخذ السكين، وقال: إن لم تتب أذبحك.

أبو نُعَيم: حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، حدثنا أبو بدر الخياط، سمعت أبا حمزة، قال: بينا أنا أسير وقد غلبنى النوم، إذ وقعت فى بئر، فلم أقدر أطلع لعمقها. فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما: نجوز ونترك هذه فى طريق السابلة؟ قال: فما نصنع؟ قال: نطمها. فهممت أن أقول: أنا فيها، فتوقرت: تتوكل علينا وتشكو بلاءنا إلى سوانا؟! فسكت، فمضيا، ورجعا بشىء جعلاه على رأس البئر [غطوها به]، فقالت لى نفسى: أمنت طمها، ولكن حصلت مسجونًا فيها. فمكثت يومى وليلتى، فلما كان من الغد،

---

(٣٧٠) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٩٠)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٦٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٤٤).

نادانى شىء، يهتف بى ولا أراه: تمسك بى شديداً. فمددت يدى، فوقعت على شىء خشن، فتمسكت به، فعلا، وطرحنى، فتأملت فوق الأرض فذا هو سبع، فلما رأيته لحقنى شىء، فهتف بى هاتف: يا أبا حمزة! استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ما تخاف بما تخاف.

وقيل: إن أبا حمزة تكلم يومًا على كرسيه ببغداد، وكان يذكر الناس، فتغير عليه حاله وتواجد فسقط عن كرسيه، فمات بعد أيام.

نقل الخطيب وفاته: فى سنة تسع وستين ومائتين.

وأما السُّلَمى فقال: توفى سنة تسع وثمانين ومائتين.

قلت: تَصَحَّفت واحدة بالأخرى، والصواب: ستين لا ثمانين.

وكذا ورخه ابن الأعرابى، وقال: جاء من طَرَسوس، فاجتمعوا عليه ببغداد، وما زال مقبولاً، حضر جنازته أهل العلم والنسك، وغسّله جماعة من بنى هاشم، وقدم الجنيد فى الصلاة عليه، فامتنع، فتقدم ولده، وكنت بائتًا فى مسجده ليلة موته، فأخبرت أنه كان يتلو حزبه، حتى ختم تلك الليلة. وكان صاحب ليل، مُقَدَّمًا فى علم القرآن، وخاصةً فى قراءة أبى عمرو، وحملها عنه جماعة. وكان سبب علته أن الناس كثروا، فأتىَ بكرسى، فجلس، ومر فى كلامه شىء أعجبه، فردده وأغمى عليه، فسقط، وقد كان هذا يَصيبه كثيرًا، فانصرف بين اثنين يوم الجمعة، فتعلل، ودفن فى الجمعة الثانية بعد الصلاة، وهو أول من تكلم فى صفاء الذكر، وجمع الهم والمحبة، والشوق والقرب والأنس على رؤوس الناس، وهو مولى لعيسى بن أبان القاضى، وقد سمعته غير مرة يقول: قال لى أحمد بن حنبل: يا صوفى! ما تقول فى هذه المسألة؟

٢٣١٦- المُوَفَّق(٣٧١)

ولى عهد المؤمنين، الأمير الموفق، أبو أحمد طلحة- ومنهم من سماه: محمداً- ابن المتوكل على اللَّه جعفر ابن المعتصم محمد ابن الرشيد الهاشمى العباسى، أخو الخليفة المعتمد، وولى عهده، ووالد أمير المؤمنين المعتضد، وأمه أم ولد.

وُلِدَ سنة تسع وعشرين ومائتين.

---

(٣٧١) ترجمته فى تاريخ بغداد(٢/ ١٢٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٢١)، والعبر (٢/ ٣٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٢٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٢).

وعقد له أخوه بولاية العهد من بعد ولده جعفر، في سنة إحدى وستين ومائتين، فكان الموفق بيده العقد والحل، لا يُبْرَم أمر دونه، وكان من أعلاهم رتبةً، وأنبلهم رأيًا، وأشجعهم قلبًا، وأوفرهم هَيبةً، وأجودهم كفًا. وكان محبوبًا إلى الرعية، ولا سيما لما استؤصل الخبيث طاغوت الزنج على يديه، فإنه ما زال يحاربه حتى ظفر به، ولذا لقبه الناس، الناصر لدين اللَّه.

قال إسماعيل الخُطَبى: لم يزل أمر الموفق يقوى ويزيد، حتى صار صاحب الجيش، وكلهم تحت يده، ولما غلب على الأمر، حظر على المعتمد، واحتاط عليه وعلى ولده، ووكل بهم، وأجرى الأمور مجاريها.

مات في صفر، سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وكان قد غضب على ابنه، وسجنه خوفًا منه، فلما احتضر أخرجه، وفوض إليه منصبه.

٢٣١٧-أبو أحمد القَلانسى(٣٧٢)

شيخ الصوفية، القدوة، أبو أحمد مصعب بن أحمد البغدادى، صاحب أبى حمزة، وماتا فى وقت.

حكى عنه: الواعظ على بن محمد المصرى، وغيره.

قال ابن الأعرابى: الحكايات عن أخلاقه ومذاهبه يطول بها الكتاب، صحب أبا عثمان الوراق، وسافر مع عبد اللَّه الرِّباطى، وكان مقدمًا على جميع مريدى بغداد، لما كان فيه من السخاء والأخلاق، ومراعاته مذاهب النسك، مع طيب القلب، ورقته وعلو الإشارة، وشدة الاحتراق. وعبارته كانت دون إشارته، وله نكت وإشارات، صحبته إلى أن مات، فما رأيته بَيَّتَ درهمًا. يتكلم فى الأحوال والمقامات، وكان النُّورى يقدمه فى ذلك.

قال مُنَبِّه البصرى: سافرت مع أبى أحمد، فجعنا جوعًا شديدًا، ففتح [علينا] بشىء [من طعام] فآثرنى به، وكان معنا سويق، فقال: يا منبه! تكون جملى؟- يمزح- قلت: نعم، فكان يؤجرنى السويق.

قال ابن الأعرابى: كان أبو أحمد يكرمه من أدركت، كأبى حمزة، وسعد الدمشقى، والجنيد، وابن الخَلَنْجى، ويحبونه، ثم إنه تزوج، فما أغلق بابًا، ولا ادخر شيئًا عن أصحابه،

---

(٣٧٢) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٧٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٩)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٦٧).

وحضرنا ليلة عرسه ومعنا الجُنيد، ورُوَيْم، ومعنا قارئ يقول قصائد فى الزهد، فما زال أبو أحمد عامة ليله فى النحيب والحركة. . . ، إلى أن قال: وحج سنة سبعين ومائتين، فمات بمكة بعد ذهاب الوفد، فصلى عليه أمير مكة.

قال الخُلْدى: قال لى أبو أحمد القلانسى: فَرَّق رجل أربعين ألفًا على الفقراء، فقال لى سمنون: أما ترى ما أنفق هذا، وما قد عمله؟ ونحن لا نرجع إلى شىء ننفقه، فامض بنا إلى موضع. فذهبنا إلى المدائن، فصلينا أربعين ألف ركعة.

٢٣١٨- صاحب الأندلس(٣٧٣)

مـرَّ مع آبائه. وهو: الأمير أبو عبد اللَّه محمد ابن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم القرشى، الأموى، المروانى، القرطبى.

من خيار ملوك المروانية. كان ذا فضل وديانة، وعلم وفصاحة، وإقدام وشجاعة، وعقل وسياسة.

بويع بعد أبيه فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين على مدائن الأندلس. وكان كثير الغزو والتوغل فى بلاد الروم، يبقى فى الغزوة السنة والسنتين، قتلاً وسبيًا.

قال الحافظ بقى بن مخلد: ما رأيت ولا علمت أحدًا من الملوك أبلغ لفظًا من الأمير محمد بن عبد الرحمن. ولا أفصح ولا أعقل منه.

قال سبط ابن الجوزى: هو صاحب وقعة سليط، وهى ملحمة عظمى، يقال: إنه قُتِلَ فيها ثلاث مائة ألف كافر، وهذا شىء ما سمع بمثله قط، ومدحته الشعراء.

مات فى صفر، سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وقام بعده ابنه؛ المنذر، فلم تَطُل أيامه.

* *

(٣٧٣) ترجمته فى العبر(٢/ ٥٢)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٢٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٤).

٢٣١٩-المَرُّوذى(٣٧٤)

الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذى، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد، وكان والده خوارزميًا، وأمه مروذيةً.

ولد فى حدود المائتين.

وحدث عن: أحمد بن حنبل، ولازمه، وكان أجل أصحابه. وعن: هارون بن معروف، ومحمد بن المنهال الضرير، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وسُرَيج بن يونس، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وعثمان بن أبى شيبة، والعباس بن عبد العظيم، ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رِزْمة، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الخلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وعبد اللَّه الخِرَقى والد الفقيه أبى القاسم، وأبو حامد أحمد بن عبد اللَّه الحذاء، وآخرون.

قال الخلاّل: أخبرنا محمد بن جعفر الراشدى، سمعت إسحاق بن داود، يقول: لا أعلم أحدًا أقوم بأمر الإسلام من أبى بكر المروذى.

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحدًا أذب عن دين اللَّه من المروذى.

قال الخلال: سمعت المروذى، يقول: كان أبو عبد اللَّه يبعث بى فى الحاجة، فيقول: قل ما قلت، فهو على لسانى، فأنا قلته.

قال الخلاَّل: خرج أبو بكر إلى الغزو فشيعوه إلى سامراء، فجعل يردهم فلا يرجعون. قال: فحزروا فإذا هم بسامراء، سوى من رجع، نحو خمسين ألفًا، فقيل له: يا أبا بكر: احمد اللَّه فهذا عَلَم قد نُشِرَ لك. فبكى، وقال: ليس هذا العلم لى، إنما هو لأبى عبد اللَّه أحمد.

قال الخطيب فى المروذى: هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذى تولى إغماضه لما مات، وغسله. وقد، روى عنه مسائل كثيرةً.

---

(٣٧٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٧) والعبر (٢/ ٥٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٣٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٦).

وقيل لعبد الوهاب الوراق: إن تكلم أحد فى أبى طالب، والمروذى، أما البُعْدُ منه أفضل؟ قال: نعم، من تكلم فى أصحاب أحمد فاتهمه ثم اتهمه، فإن له خبيئة سوء، وإنما يريد أحمد.

الخلال: حدثنا أحمد بن حَمْدون، قال المروذى: رأيت كأن القيامة قد قامت، والملائكة حول بنى آدم، ويقولون: قد أفلح الزاهدون، اليوم فى الدنيا، والنبى ﷺ يقول: يا أحمد! هلم إلى العرض على اللَّه. قال: فرأيت أحمد والمروذى وحده خلفه، وقد رؤى أحمد راكبًا، فقيل: إلى أين يا أبا عبد اللَّه؟ قال: إلى شجرة طوبى نجلو أبا بكر المروذى.

قال الخلال: المروذى أول أصحاب أبى عبد اللَّه، وأورعهم. روى عن: أبى عبد اللَّه مسائل مشبعةً كثيرةً، وأغرب على أصحابه فى دقاق المسائل وفى الورع، وهو الذى غمض أبا عبد اللَّه، وغسله، ولم يكن أبو عبد اللَّه يقدم عليه أحدًا.

توفى أبو بكر: فى جمادى الأولى، سنة خمس وسبعين ومائتين.

وكان إمامًا فى السنة، شديد الاتباع، له جلالة عجيبة ببغداد.

حدثنا إبراهيم بن إسماعيل القرشى فى كتابه، عن أسعد بن روح، وعائشة بنت مَعْمَر، قالا: أخبرنا سعيد بن أبى الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن دُبَيس ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروذى، حدثنا محمد بن أبى بكر البصرى، حدثنا سلام، عن ثابت، عن أنس، قال: أوحى اللَّه تعالى إلى يوسف: يا يوسف، من نجاك من القتل إذ هَمَّ إخوتك بقتلك؟ قال: أنت يا رب. قال: فمن نجاك من المرأة إذ هممت بها؟ قال: أنت. قال: فما بالك نسيتنى، وذكرت مخلوقًا؟ قال: يا رب! كلمة تكلم بها لسانى، ووجب قلبى. قال: وعزتى لأخلدنك فى السجن سنين.

غريب موقوف.

أنبأنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبى عمر: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن على، أخبرنا محمد بن على العباسى، أخبرنا عمر بن إبراهيم الكَتَّانى، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه الحذاء، حدثنا أحمد بن أصرم، وأبو بكر المروذى، قالا: حدثنا محمد بن نوح- رفيق أحمد بن حنبل- حدثنا إسحاق الأزرق، عن عُبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ قال: «**كل أمة بعضها فى الجنة، وبعضها فى النار، إلا هذه الأمة فإنها كلها فى الجنة**».

ومات سنة (٧٥) مع المروذى: أحمد بن مُلاعب، والحسين بن محمد بن أبى معشر،

وأبو داود صاحب «السنن»، وأبو عوف البزورى، ويحيى بن أبى طالب، وأحمد بن محمد ابن غالب- غلام خليل- ومحمد بن أصبغ بن الفرج، وفهد بن سليمان الدَّلاَّل.

٢٣٢٠- أبو قلابة(٣٧٥) (ق)

الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، محدث البصرة، أبو قلابة عبد الملك ابن الحافظ محمد ابن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرَّقَاشى، البصَرى.

ولد سنة تسعين ومائة.

وسمع فى حداثته من: يزيد بن هارون، ورَوح بن عُبادة، وأبى عامر العقدى، وعبد اللَّه ابن بكر السهمى، وأبى عاصم النبيل، وأبى عتاب سهل بن حَمَّاد الدلال، وعُبيد بن عَقيل الهلالى، وعمر بن حبيب العدوى، ويعقوب الحضرمى، وسعد بن الربيع أبى زيد الهروى، وعَون بن عُمارة، ووالده؛ محمد بن عبد اللَّه، وخلق سواهم.

وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدث عنه: ابن ماجه، وابن صاعد، وأبو بكر النجَّاد، وأبو سهل القطان، وإبراهيم بن على الهُجَيمى، وأبو بكر الشافعى، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، والحافظ حفص بن عمر الأرْدُبيلى، وأبو سعيد بن الأعرابى، وعلى بن الفضل البلخى الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم الجرجَانى البحرى، وخلق كثير.

قال الدارقطنى: صدوق، كثير الخطأ، لكونه يحدث من حفظه.

وقال أحمد بن كامل القاضى: قيل: إن أبا قلابة كان يصلى فى اليوم والليلة أربع مائة ركعة. قال: ويقال: إنه حَدَّث من حفظه بستين ألف حديث.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: سألت أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتبت عنه.

وقال محمد بن جُرِّير الطبرى: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبى قلابة الرَّقَاشى.

---

(٣٧٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٣٠)، وثقات ابن حبان (٨/ ٣٩١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٨٤٠)، والعبر (٢/ ٥٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤١٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٠).

قلت : توفي في شوال سنة ست وسبعين ومائتين .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه ، أخبرنا عمر بن محمد ، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصَين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه ، حدثنا أبو قلابة سنة (٢٧٦) ، حدثنا يعقوب الحضرمي ، وسعيد بن عامر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سفيان (ح) . وحدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جُحَيْفة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أما أنا فلا آكل متكئًا**»[٣٧٦] .

قرأت على عبد الحافظ بن بدران ، أخبرنا أبو محمد بن قُدامة ، أخبرنا محمد بن الحسين الحاجب ، أخبرنا طَرَّاد بن محمد ، أخبرنا ابن حسنون ، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا يحيى بن طلحة إملاءً ، سنة ست ومائتين ، سمعت سعيد بن جُمْهَان يحدث عن سفينة ، قال : قال النبي ﷺ : «**احملوا عليه فإنه سفينة**» .

هذا حديث حسن من العوالي ، بل هو أعلى ما وقع لأبي قلابة .

قيل : إن أم أبي قلابة أريت وهي حامل به كأنها ولدت هدهدًا ، فقال لها عابر : إن صدقت رؤياك تلدين ولدًا يكثر الصلاة .

٢٣٢١ - رَغيف[٣٧٧]

الإمام ، الحافظ ، أبو بكر ، أحمد بن عبد اللَّه بن القاسم التميمي ، البصري الوَرَّاق ، ولقبه رغيف .

سمع عُبيد اللَّه بن معاذ ، وصالح بن حاتم بن وردان .

وعنه : محمد بن مَخْلَد ، وأبو سعيد بن الأعرابي .

توفي سنة تسع وستين ومائتين .

* *

---

(٣٧٦) صحيح : أخرجه أحمد (٤/٣٠٨ و٣٠٩) ، والبخاري (٥٣٩٨) ، وأبو داود (٣٧٦٩) والترمذي (١٨٣٠) ، وابن ماجه (٣٢٦٢) من طريق علي بن الأقمر ، به .

(٣٧٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٢١٨) .

٢٣٢٢- الفَسَوى[٣٧٨] (ت، س)

الإمام، الحافظ، الحجة، الرَّحَّال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسى، من أهل مدينة فسا، ويقال له: يعقوب بن أبى معاوية.

مولده فى حدود عام تسعين ومائة، فى دولة الرشيد.

وله «تاريخ» كبير جم الفوائد، و«مشيخته» فى مجلد، رويناها.

ارتحل إلى الأمصار، ولحق الكبار.

وسمع: أبا عاصم النبيل، وعبيد اللَّه بن موسى، والأنصارى، ومكى بن إبراهيم، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم، وعبد اللَّه بن رَجاء، وأبا مسهر الغسانى، وعون بن عُمارة، وحبان بن هلال، وسعيد بن أبى مريم، وأبا الجُماهر محمد بن عثمان، وحجاج بن منهال، وسعيد بن منصور، وعبد الحميد بن بكَّار البيروتى، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عيسى الترمذى، وأبو عبد الرحمن النسائى، وإبراهيم بن أبى طالب، والحسن بن سفيان الفسوى، وعبد الرحمن بن خراش، وأبو بكر بن أبى داود، وأبو بكر بن خُزَيمة، ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى، وأبو عَوانة الإسفرايينى، وعبد اللَّه بن جعفر ابن دُرُسْتُوَيه النحوى، وهو راويته وخاتمة أصحابه.

قال الفسوى: وخرجت فى سنة تسع عشرة، فسمعت من آدم بن أبى إياس، وأبى اليمان، والوُحَاظى، ومشايخ فلسطين ودمشق. قال: وسمعت من هشام بن عمار، فى سنة اثنتين وأربعين.

قال النسائى: لا بأس به.

و«جوان» قيده الأمير بضم الجيم.

ورُوِىَ عن الحافظ أبى عبد الرحمن النهاوندى، أنه سمع الفسوى يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات.

قلت: ليس فى «مشيخته» إلا نحو من ثلاث مائة شيخ، فأين الباقى؟ ثم فى المذكورين جماعة قد ضُعِّفوا.

---

(٣٧٨) ترجمته فى الجرح والتعديل(٩/ ترجمة ٨٦٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٧)، والعبر (٢/ ٥٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧١).

قال الحافظ أبو إسحاق بن حمزة: سمعت أبى يقول: كنت رحلت إلى يعقوب بن سفيان، فبقيت عنده ستة أشهر، فقلت له: طال مقامى عندك، ولى والدة. فقال: رددت الباب على والدتى ثلاثين سنةً.

وعن محمد بن القاسم بن بشر: سمعت محمد بن يزيد الفسوى العطار، سمعت يعقوب ابن سفيان يقول: كنت فى رحلتى فى طلب الحديث، فدخلت إلى بعض المدن، فصادفت بها شيخًا، احتجت إلى الإقامة عليه للاستكثار عنه، وقَلَّت نفقتى، وبَعُدْتُ عن بلدى، فكنت أدمن الكتابة ليلاً، وأقرأ عليه نهارًا، فلما كان ذات ليلة، كنت جالسًا أنسخ، وقد تصرم الليل، فنزل الماء فى عينى، فلم أبصر السراج ولا البيت، فبكيت على انقطاعى، وعلى ما يفوتنى من العلم، فاشتد بكائى حتى اتكأت على جنبى فنمت، فرأيت النبى ﷺ فى النوم، فنادانى: يا يعقوب بن سفيان! لم أنت بكيت؟ فقلت: يا رسول اللَّه! ذهب بصرى، فتحسرت على ما فاتنى من كتب سنتك، وعلى الانقطاع عن بلدى. فقال: اُدن منى. فدنوت منه، فأمَرَّ يده على عينى، كأنه يقرأ عليهما. قال: ثم استيقظت فأبصرت، وأخذت نسخى وقعدت فى السراج أكتب.

قال محمد بن إسماعيل الفارسى: حدثنا أبو زرعة الدمشقى، قال: قدم علينا رجلان من نبلاء الرجال، أحدهما وأجلهما يعقوب بن سفيان أبو يوسف يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلاً، وذكر الثانى: حرب بن إسماعيل الكرمانى، فقال: هذا من الكُتَّاب عَنِّى.

أبو بكر الإسماعيلى: حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسى، حدثنا يعقوب بن سفيان، العبد الصالح، بحديث ساقه.

الحافظ أبو ذر: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول: قدم يعقوب بن الليث الصَّفَّار- صاحب خراسان- إلى فارس، فأخبر أن هناك رجلاً يتكلم فى عثمان بن عفان، وأراد بالرجل يعقوب الفسوى، فإنه كان يتشيع، فأمر بإحضاره من فسا إلى شيراز، فلما أن قدم، علم الوزير ما وقع فى قلب السلطان، فقال: أيها الملك! إن هذا الرجل قد قدم، ولا يتكلم فى أبى محمد عثمان بن عفان شيخنا- يريد بشيخه السَّجْزى- وإنما يتكلم فى عثمان بن عفان صاحب النبى ﷺ فلما سمع ذلك قال: مالى ولأصحاب النبى ﷺ توهمت أنه يتكلم فى عثمان بن عفان السجزى فلم يعرض له.

قلت: هذه حكاية منقطعة، فاللَّه أعلم، وما علمت يعقوب الفسوى إلا سلفيًا، وقد صنف كتابًا صغيرًا فى السنة.

قال أبو الشيخ : سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يقول : مات يعقوب بن سفيان بفسا ، فى سنة سبع وسبعين ومائتين ، ومات قبل أبى حاتم الرازى بشهر .

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضى ، أخبرنا الحسن بن أحمد الأوَقى ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى ، أخبرنا أحمد بن على الطُّرَيْثِيثى ، أخبرنا أبو على بن شاذان ، أخبرنا عبد اللَّه بن دُرُسْتُوَيه ، أخبرنا يعقوب بن سفيان ، أخبرنا حاتم القزاز ، حدثنا زَنْفَل العرفى ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، عن أبى بكر الصديق : أن النبى ﷺ كان إذا أراد أمرًا قال : «**اللَّهم ! خر لى واختر لى**»[٣٧٩] .

ومات معه : أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن الجهم ، وإبراهيم بن أبى العنبس القاضى ، والحسن بن سلام السواق ، ومحمد بن الحُسَين الحُنينى ، وعلى بن الحسن بن عبدويه الخزاز ، وعيسى زغات .

٢٣٢٣- ابن دِيْزِيل[٣٨٠]

الإمام ، **الحافظ** ، الثقة ، العابد ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن الحسين بن على ، الهمدانى ، الكسائى ، ويعرف بابن دِيْزِيل .

وكان يُلَقَّب بدابة عفان ، لملازمته له ، ويُلَقَّب بسيْفَنَّة . وسيفنة : طائر ببلاد مصر ، لا يكاد يحط على شجرة إلا أكل ورقها ، حتى يعريها . فكذلك كان إبراهيم ، إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده .

سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال ، وجمع فأوعى .

ولد قبل المائتين بمُدَيْدَة .

---

(٣٧٩) ضعيف : أخرجه أبو بكر المروزى فى «مسند أبى بكر» (٤٤) ، وأبى يعلى والترمذى (٣٥١٦) من طريق زنفل بن عبد اللَّه العرفى ، به .

وقال الترمذى فى إثره : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث زنْفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويُقال له زَنفَل العَرَفى ، وكان سكن عرفات ، وتفرد بهذا الحديث ، ولا يُتابع عليه .

قلت : نعم إسناده ضعيف ، آفته زنفل هذا ، قال ابن معين : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : ضعيف وقال النسائى : ليس بثقة .

(٣٨٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣٣) ، والعبر (٢/ ٦٥) ، والوافى بالوفيات (٥/ ٣٤٦) ، ولسان الميزان (١/ ٤٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٧) .

وسمع: أبا نُعَيم، وأبا مُسْهر، ومسلم بن إبراهيم، وعفَّان، وأبا اليمان، وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، وعليَ بن عياش، وعمرو بن طلحة القَنَّاد، وعتيق بن يعقوب، وأبا الجُمَاهر، والقعنبي، وعبد السلام بن مطهر، وقرة بن حبيب، ويحيى الوحاظي، وأصبغ ابن الفرج، وإسماعيل بن أبي أويس، وعيسى قالون، ونعيم بن حماد، ويحيى بن بُكَير، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عَوانة، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وأحمد بن مروان الدِّينَوري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وعلي بن حُمْشَاذ النيسابوري، وعمر بن حفص المستملي، وأحمد بن صالح البَرُوجرْدي، وعبد السلام بن عبديل، وعبد الرحمن بن حَمدان الجَلاَّب، وأحمد بن عبيد، وأحمدَ بن محمد المقرئ، وإبراهيم بن أحمد بن أبي غانم، وعمر بن سهل الحافظ، وأحمد بن إسحاق بن نيخاب، ومحمد بن عبد اللَّه بن برزة الرُّوْذْراوَري، وخلق كثير.

وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا.

قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال ابن خِراش: صدوق اللَّهجة.

قلت: إليه المنتهى في الإتقان، روى عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن شمالي، ما أبالي، يعني: لضبط كتبه.

قال صالح بن أحمد في «تاريخ همذان»: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سألت أبا حاتم الرازي، عن ابن ديزيل، فقال: ما رأيت، ولا بلغني عنه إلا صدق وخير، وكان معنا عند سليمان بن حربَ، وابن الطَّبَّاع. قلت: فعند أبي صالح؟ قال: لا أحفظه. قلت: فعند عفان؟ قال: ولا أحفظه، غير أني قد التقيت معه في غير موضع، وليس كل الناس رأيتهم أنا عند المحدثين. قال جعفر: فعارضني رجل، فقال: يا أبا حاتم! يذكر أن عنده عن عفان ثلاثين ألف حديث. قال أبو حاتم: من ذكر أن عنده عن عفان ثلاثين ألف حديث؛ فقد كذب، كان عسرًا في التحديث، كنت أختلف إليه ثلاثة عشر شهرًا، ما كتبت عنه إلا مقدار خمس مائة حديث. قلت: يا أبا حاتم نكذب على إبراهيم؟!

قال صالح: سَمعْتُ القاسم بن أبي صالح، سمعت إبراهيم يقول: سمعت حديث همام، عن أبي جمرةَ من عفان أربع مائة مرة، لأنه كان يُسْأل عنه، ولما دعي عفان للمحنة، كنت آخذًا بلجام حماره. قال صالح: فمن تكون مواظبته هكذا لا يكاد أن يُبْقِي عنده شيئًا.

وسمعت أبا جعفر بن عبيد يقول : سألت إبراهيم بن الحسين، عن محمد بن عبد العزيز الدِّيْنَوَرى، فقال : رأيته عند أبى نعيم، وليس حده أن يكذب، ولعله أُدْخِل عليه فيما أنكروا عليه.

قال : سمعت القاسم بن أبى صالح، سمعت إبراهيم يقول : كنت بالمدينة، ووافى محمد ابن عبد الجبار سندول، فأفدته عن إسماعيل بن أبى أويس، وكان إسماعيل يكرمه، فلما دخل عليه أجلسه معه على السرير، وقمت أنا عند الباب، فجعل محمد يسأل إسماعيل، فَبَصُرَ بى، فقال : هذا من عمل ذاك المُكْدى، أخرجوه. فأخرجت، ثم خرجت مع محمد إلى مكة، فجعلت أذاكره فى الطريق، فتعَجب، وقال : من أين لك هذا؟ قلت : هذا سماع المُكْدِين.

وسمعت القاسم، سمعت يحيى الكرابيسى يقول : صححنا كتبنا بإبراهيم. ومر يومًا حديث، فقال يحيى : قد كنا سمعناه. فقال إبراهيم : سمعتموه بالفارسية، وتسمعونه اليوم بالعربية.

وسمعت من أصحابنا من يحكى عن ابن وهب الدِّيْنَوَرى، قال : كنا نذاكر إبراهيم بالحديث، فتذاكرنا بالقماطر.

وسمعت أبى يحكى عن ابن ماجه القزوينى، أنه قال : منعنى الخروج إلى إبراهيم قلة ذات اليد.

وسمعت أحمد بن محمد يقول : لما وافى إبراهيم، قال لى الدُّحَيمى : قد وافى إبراهيم ابن الكسائى، فنحضر غدًا مجلسه. فلما حضرنا، قال إبراهيم : أول ما نذاكر : حدثنا آدم بن أبى إياس، فصعب على الدُّحَيمى وقال : لا قلتَ خيرًا. قلت : تقول هذا؟ قال : قد سَوَّانا مع الصبيان!

قال صالح بن أحمد الحافظ : سمعت أبى، سمعت على بن عيسى يقول : إن الإسناد الذى يأتى به إبراهيم، لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز، لوجب أن لا يؤكل لصحة إسناده.

قال الحاكم : بلغنى أن ابن ديزيل قال : كتبت حديث أبى جَمْرة، عن ابن عباس، عن عفان، وسمعته منه أربع مائة مرةَ.

قال القاسم بن أبى صالح : سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول : قال لى يحيى بن معين : حدثنى بنسخة الليث عن ابن عجلان، فإنها فاتتنى على أبى صالح. فقلت : ليس هذا وقته. قال : متى يكون؟ قلتُ : إذا متِّ.

قلت :عَنَى أنِّى لا أحدث فى حياتك . فأساء العبارة .

لا تَلُمْنى على رَكَاكَة عَقْلى إنْ تَيَقَّنْتَ أنَّنى هَـمَذانى

قال القاسم بن أبى صالح : جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن الفضل القُسْطانى ، وحُرَيش ابن أحمد إلى إبراهيم بن الحسين ، فسألاه عن حديث الإفك - رواية الفروى عن مالك - فحانت منه التفاتة ، فقال له الزعفرانى : يا أبا إسحاق! تحدث الزنادقة؟ قال : ومن الزنديق؟ قال : هذا ، إن أبا حاتم الرازى لا يحدث حتى يمتحن . فقال : أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين فى الحديث ، والامتحان دين الخوارج ، من حضر مجلسى ، فكان من أهل السنة ، سمع ما تقر به عينه ، ومن كان من أهل البدعة ، يسمع ما يسخن اللَّه به عينه ، فقاما ، ولم يسمعا منه .

وقد طَوَّل الحافظ شيرَوَيه ترجمة إبراهيم ، وذكر فيها بلا سند أنه قال إبراهيم : كتبت فى بعض الليالى ، فجلست كثيرًا ، وكتبت ما لا أحصيه حتى عييت ، ثم خرجت أتأمل السماء ، فكان أول الليل ، فعدت إلى بيتى ، وكتبت إلى أن عييت ثم خرجت فإذا الوقت آخر الليل ، فأتممت جزئى وصليت الصبح ، ثم حضرت عند تاجر يكتب حسابًا له ، فورخه يوم السبت ، فقلت : سبحان اللَّه! أليس اليوم الجمعة؟ فضحك ، وقال : لعلك لم تحضر أمس الجامع؟ قال : فراجعت نفسى ، فإذا أنا قد كتبت ، لليلتين ويومًا .

قال أبو يعلى الخليلى فى مشايخ ابن سَلَمَة القطان ، قال : إبراهيم يُسَمَّى : سِفْنَّة ، لكثرة ما يكون فى كُمِّه من الأجزاء . قال : كان يكون فى كمى خمسون جزءًا ، فى كل جزء ألف حديث . . . . . إلى أن قال : وهو مشهور بالمعرفة بهذا الشأن .

وقال : مات سنة سبع وسبعين ومائتين . كذا قال فَوَهِمَ .

وروى عن عبد اللَّه بن وهب الدينورى ، قال : كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين ، فيذاكرنا بالقمطر ، نذكر حديثًا واحدًا ، فيقول : عندى منه قمطر ، يريد طرقه وعللَه واختلاف ألفاظه .

والصحيح من وفاته ما أرخه على بن الحسين الفلكى ، فقال : فى آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين . وكذا أرخ القاسم بن أبى صالح .

أخبرنا القاضى أبو محمد عبد الخالق بن علوان ببعلبك ، أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الحق اليوسفى ، أخبرنا على بن محمد العلاف ، أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ ، أخبرنا أحمد بن إسحاق الطيبى ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بهمذان ، حدثنا عفان ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، أخبرنى أبو بكرة : أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى ، فإذا

سجد، وثب الحسن بن على على ظهره، أو على عنقه، فيرفعه رسول اللَّه ﷺ رفعًا رفيقًا لئلا يُصْرَع، فعل ذلك غير مرة، فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول اللَّه! رأيناك صنعت بالحسن شيئًا ما رأيناك صنعته بأحد. قال: «**إنه ريحانتى من الدنيا، وإن ابنى هذا سيد، وعسى اللَّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**»(٣٨١).

هذا حديث حسن من حسنات الحسن، تفرد به عن أبى بكَرة الثقفى الحسن بن أبى الحسن. ومبارك بن فضالة: شيخ حسن.

وفيها مات: أحمد بن إسحاق الوزَّان، وعبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو زرعة الدمشقى، وعبد اللَّه بن محمد بن النعمان بأصبهان.

٢٣٢٤- الحسن بن سَلاَّم(٣٨٢)

الإمام، الثقة، المحدث، أبو على البغدادى السَوَّاق.

حدث عن: عبيد اللَّه بن موسى، وأبى عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكام، وأبى نعيم، وعفَّان بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفَّار، وعثمان بن السمَّاك، وأبو بكر النجَّاد، وأبو بكر الشافعى، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: ثقة صدوق.

---

(٣٨١) ورد مُقَطَّعًا صحيحًا: وهذا إسناد ضعيف، آفته مبارك، وهو ابن فضالة، فإنه مدلس، وقد عنعنه. وقد وردت قصة وثوب الحسن بن على- رضى اللَّه عنه- على ظهر رسول اللَّه ﷺ عند أحمد (٣/ ٤٩٣-٤٩٤)، والنسائى (٢/ ٢٢٩) من طريق عبد اللَّه بن شداد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فى إحدى صلاتى العشاء وهو حامل حسنًا أو حُسينًا فتقدَّم رسول اللَّه ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدةً أطالها قال أبى فرفعتُ رأسى وإذا الصبىُّ على ظهر رسول اللَّه ﷺ وهو ساجد فرجعتُ إلى سجودى فلما قضى رسول اللَّه ﷺ الصلاة قال الناسُ يا رسول اللَّه إنك سجدتَ بين ظهرانى صلاتك سجدة أطَلْتَها حتى ظننا أنه قد حدث أمرٌ أو أنه يوحَى إليك قال: كلُّ ذلك لم يكن ولكنَّ ابنى ارتحلنى فكرهتُ أن أعَجِّلَهُ حتى يقضى حاجته». وإسناده صحيح. وأخرج البخارى (٣٧٥٣) من حديث ابن عمر مرفوعًا: «هما ريحانتاى من الدنيا». وأخرج البخارى (٢٧٠٤) من حديث أبى بكرة مرفوعًا عن الحسن بن على: «إن ابنى هذا سيد ولعلَّ اللَّه أن يُصلحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

(٣٨٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٧).

قال أبو بكر الشافعي : مات في صفر ، سنة سبع وسبعين ومائتين .

٢٣٢٥- الحسن بن مُكْرَم[٣٨٣]

الإمام ، الثقة ، أبو علي البغدادي البزاز .

سمع : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وأبا النضر هاشم بن القاسم ، وطائفةً .

حدث عنه : القاضي المَحَاملي ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر النجَّاد ، وأبو سهل بن زياد ، وآخرون .

وثقه الخطيب .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين ومائتين .

٢٣٢٦- أبو عَصِيْدَة[٣٨٤](د)

الشيخ ، العالم ، المحدث ، أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلَنْجُر الدَّيْلمي ، ثم البغدادي الهاشمي ، مولاهم النحوي ، المُلَقَّب بأبي عصيدة .

حدث عن : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وأبي داود الطيالسي ، وعبد اللَّه بن بكر ، والأصمعي ، ومحمد بن مصعب القَرْقَسَاني ، وعدة .

حدث عنه : علي بن محمد المصري الواعظ ، ومحمد بن جعفر الآدمي ، وعبد اللَّه بن إسحاق الخراساني ، وعدة .

في حديثه مناكير .

قال ابن عدي : كان يسكن بسُرَّ من رأى- يحدث عن الأصمعي - ومحمد بن مصعب بمناكير ، وهو صاحب موعظة الأوزاعي للمنصور ، وتفرد به . قلت : قد تابعه أحمد الحوطي ، قال : وأبو عصيدة مع هذا كله من أهل الصدق .

---

(٣٨٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢) ، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٩٣) ، والعبر (٢/ ٥٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٥) .

(٣٨٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٨) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٣/ ٢٢٨) ، وميزان الاعتدال (١/ ١١٨) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٠) .

قلت : كان رأسًا في العربية .

مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وكان من أبناء التسعين ، رحمه اللَّه .

وفيها مات : إبراهيم بن الهيثم البلدي ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقولي ، ومحمد بن شداد المِسْمعي ، وموسى بن سهل الوشاء ، وهاشم بن مَرْثَد الطبراني ، وموسى بن عيسى بن المنذر الَحمصي ، وأبو أحمد الموفق باللَّه ، ولي العهد .

٢٣٢٧- إِسحاق بن سَيَّار(٣٨٥)

ابن محمد : الإمام ، الحافظ ، الثبت ، أبو يعقوب النصيبي .

سمع عبد اللَّه بن داود الخُرَيبي ، وأبا عاصم النبيل ، وأبا النضر هاشم بن القاسم ، وطبقتهم ، وجمع وصنف .

قال ابن عساكر : إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي ، حدث عن : عبيد اللَّه بن موسى ، والخُرَيبي ، ويحيى البابلتي ، وأبي نعيم ، وأبي مسهر ، وأبي النضر ، ومحمد بن جهضم ، وجنادة بن محمد .

حدث عنه : جعفر الفريابي ، وابن صاعد ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وأحمد بن نصر ابن بُجَير ، وخيثمة بن سليمان ، ومحمد بن حَمدون بن خالد ، وآخرون .

قال محمد بن حمدون في بعض أماليه : حدثنا إسحاق بن سيار إمام الأئمة ، حدثنا إبراهيم بن زكريا . . . فذكر حديثًا .

وقال ابن أبي حاتم : كتب إليَّ إسحاق بن سيار ببعض حديثه ، وكان صدوقًا ثقةً .

قال أبو عروبة الحراني : مات بنصيبين ، في ذي الحجة ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال ابن أبي حاتم : كان إسماعيل القاضي يقول : ما بقي في زماننا أحد تجب الرحلة إليه ، غير إسحاق بن سيار ، وأبي حاتم الرازي ، ويعقوب الفسوي .

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي ، أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه ، حدثنا أبو الفضل الأرْمَوي ، ومحمد بن أحمد الطرائفي ، وابن الداية ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو

---

(٣٨٥) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٧٠)، والعبر (٢/ ٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦٣).

الفضل الزهرى، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن المُهَاصر بن حبيب: أن عيسى بن مريم كان يقول: إن الذى يصلى ويصوم، ولا يترك الخطايا مكتوب فى الملكوت كذابًا.

وفيها مات: حنبل بن إسحاق، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، والفتح بن شَخْرَف العابد، وأبو أمية الطَّرَسوسى، وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهرى، وأحمد بن يوسف التغلبى، وأبو عبد اللَّه بن ماجه القزوينى، وعبد اللَّه بن حماد الآمُلِى، وخلق.

٢٣٢٨- جعفر بن محمد بن شاكر (٣٨٦)

الإمام، **المحدث**، **شيخ الإسلام**، أبو محمد البغدادى الصائغ، أحد الأعلام.

ولد قبل التسعين ومائة.

وسمع: حسين بن محمد المَرُّوذى، وأبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعفَّان بن مسلم، وأبا غسان النهدى، ومعاوية بن عمرو، وسُرَيج بن النعمان، وطبقتهم.

حدث عنه: موسى بن هارون، وابن صاعد، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وعثمان بن السمَّاك، وابن نجيح، وأبو بكر الشافعى، ومحمد بن جعفر الأنبارى، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان زاهدًا ثقةً صادقًا، متقنًا ضابطًا.

وقال ابن الحسين بن المنادى: كان ذا فضل وعبادة وزهد، انتفع به خلق كثير فى الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصلاحه.

قال: وتوفى لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة، سنة تسع وسبعين ومائتين، وبلغ تسعين سنةً سوى أشهر يسيرة، رحمه اللَّه.

قلت: حديثه بعلو فى «الغيلانيات».

وفيها: وفاة الخليفة المعتمد، وأحمد بن الخليل البُرْجُلانى، وأحمد بن أبى خيثمة، وأبو عيسى الترمذى، وأبو يحيى بن أبى مسرة، وإبراهيم بن عبد اللَّه القَصَّار.

---

(٣٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٨٥ - ١٨٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٠٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٤).

٢٣٢٩ - ابن أبى العَنْبَس(٣٨٦م)

الإمام، المحدِّث، قاضى الكوفة، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبس الزهرى، الكوفى.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عُبَيد، وجماعةً.

وعنه: أبو العباس بن عُقْدة، وخيثمة بن سليمان، وعلى بن محمد بن الزبير القُرَشى، وجماعة. وروى عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا- مع تقدمه- ومحمد بن خلف، ووكيع.

قال الخطيب: كان ثقةً، [خيرًا]، فاضلاً، [دينًا]، صالحًا، ولى القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

قال محمد بن خلف: كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين، وهو على قضاء مدينة المنصور، فبقى سنةً، وصُرِفَ، لأن الموفق أراد أن يقرضه أموال الأيتام، فقال: لا واللَّه، ولا حبةً. فعزله ورده إلى قضَاء الكوفة.

مات فى ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين ومائتين، عن نيف وتسعين سنةً.

وله أخ ماجن، صاحب نوادر.

٢٣٣٠ - كُرْدُوس(٣٨٧) (ق)

الإمام، المتقن، أبو الحسين، خلف بن محمد بن عيسى الواسطى.

سمع: على بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروحًا.

وعنه: ابن ماجه، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وابن أبى حاتم، وابن الأعرابى، وخيثمة.

وثقه الدارقطنى.

توفى سنة أربع وسبعين ومائتين.

* *

(٣٨٦م) ترجمته فى تاريخ بغداد(٦/ ٢٥- ٢٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٥).

(٣٨٧) ترجمته فى تاريخ بغداد(٨/ ٣٣٠- ٣٣١)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٣)، والعبر (٢/ ٥٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤١٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٥٤)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٥).

٢٣٣١- ابن بُلْبُل(٣٨٧م)

الوزير الكبير، الأوحد، الأديب، أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيبانى.

أحد الشعراء والبلغاء والأجواد المُمَدَّحين.

وزر للمعتمد فى سنة خمس وستين ومائتين، بعد الحسن بن مخلد، ثم عزل، ثم وزر، ثم عزل، ثم وزر ثالثًا عند القبض على صاعد الوزير، سنة اثنتين وسبعين.

وكان فى رتبة كبار الملوك، له راتب عظيم، فى اليوم مائة شاة، وسبعون جديًا، وقنطار حلواء، ولما ولى العهد المعتضد، قبض عليه وعذبه، حتى هلك فى سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قال عبيد اللَّه بن أبى طاهر: وقع اختيار الموفق لوزارته على أبى الصقر، فاستوزر رجلاً قلما رؤى مثله، كفايةً للمهم، واستقلالاً بالأمور، وأمضى للتدبير فى أصح سبله، وأعودها بالنفع، وأحوطها لأعمال السلطان، مع رفع قدره للأدب وأهله، وبذله لهم الكرائم، مع الشجاعة، وعلو الهمة، وصغر الدنيا عنده، إلا ما قدَّمه لمعاده، مع سعة حلمه وكظمه، وإفضاله على من أراد تلف نفسه.

قال أبو على التَّنُوخى: حدثنا أبو الحسين عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا سليمان بن الحسن قال: قال أبو العباس بن الفُرات: حضرت مجلس ابن بلبل، وقد جلس جلوسًا عامًا، فدخل إليه المتظلمون، فنظر فى أمورهم، فما انصرف أحد إلا بصلة، أو ولاية، أو قضاء حاجة، أو إنصاف، وبقى رجل فى آخر المجلس يسأله تسييب إجارة قريته. فقال: إن الموفق أمر أن لا أسيب شيئًا إلا عن أمره، فسأخبره. قال: فراجعنا الرجل، وقال: متى أخرنى الوزير فسد حالى. فقال لكاتبه: اكتب حاجته فى التذكرة. فولى الرجل غير بعيد، ثم رجع واستأذن، ثم قال:

لَيْسَ فِى كُلِّ دَوْلَة وَأَوَانٍ ... تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الإِحْسَانِ

فَإِذَا أَمْكَنَتْكَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ... فَبَادِرْ بِهَا صُرُوفَ الزَّمَانِ

فقال لى: يا أبا العباس: اكتب له بتسييب إجارة ضيعته الساعة. وأمر الصيرفى أن يدفع إليه خمس مائة دينار.

(٣٨٧م) ترجمته فى الكامل لابن الأثير (٧/ ٣٢٨).

ويقال: إن فتاه ناوله مدةً بالقلم، فنقطت على دراعة مثمنة، فجزع، فقال: لا تجزع، ثم أنشد:

إذا مَا المِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ كَفَانِى ذَاكَ رَائحَـــةُ المِدَاد
فَمَا شَىْءٌ بأحْسَنَ مِـنْ ثِيَابٍ على حَافاتها حُمَمُ السَّوَاد

قلت: صدق، وهى خالٌ فى ملبوس الوزراء.

قال جحظة: قلت:

بأبى الصَّقْـــرِ عَلَيْنَا نعَـــمُ اللَّـــه جَليْلَه
مَلكٌ فى عيْنه الدُّنْيَـــا لرَاجيْـــــه قَليْلَه

فأمر لى بمائتى دينار.

قال الصولى: ولد ابن بلبل سنة ثلاثين ومائتين، ورأيته مرات، فكان فى نهاية الجمال، وتمام القد والجسم، فقبض عليه فى صفر، سنة ثمان وسبعين، وقيد، وألبس عباءةً غمست فى دبس ومرقة كوارع، وأجلس فى مكان حار، وعذب بأنواع العذاب، فمات فى جمادى الأولى. وقيل: رؤى فى النوم فقيل: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لى بما لقيت، لم يكن ليجمع على عذاب الدنيا والآخرة.

وروى أبو على التَّنُوخى، عن أبيه، عن جماعة من أهل الحضرة أخبروه: أن المعتضد أمر بابن بلبل، فاتخذ له تغاراً[٣٨٨] كبيرًا، وملئ اسفيذاجًا[٣٨٩] وبَلَّه، ثم جعل رأسه فيه إلى عنقه، ومسك عليه حتى خمد، فلم يزل روحه يخرج بالضراط من أسفله حتى مات.

٢٣٣٢- أصبغ بن خليل[٣٩٠]

فقيه قرطبة، ومفتيها، أبو القاسم الأندلسى، المالكى.

أخذ عن: الغازى بن قيس قليلاً، وعن يحيى بن يحيى، وأصبغ بن الفرج، وسحنون، وطائفة.

---

(٣٨٨) التغار: وعاء كبير. وهى فارسية معربة.

(٣٨٩) الاسفيذاج: هو كربونات الرصاص القاعدية كما فى «المعجم الوسيط» (١/ ١٧- ١٨).

(٣٩٠) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٥٨).

وبرع فى الشروط، وكان لا يدرى الأثر، وقد اتُّهِم فى النقل، ووضع فى عدم رفع اليدين، فيما قيل.

وقال قاسم بن أصبغ: هو منعنى السماع من بقى. وسمعته يقول: أحب أن يكون فى تابوتى خنزير، ولا يكون فيه مصنف ابن أبى شيبة. ثم دعا عليه قاسم.

وقيل: قرأ عليه أحمد بن خالد الحافظ اسم أسَيد بن الحُضَير، فرد عليه بخاء معجمة.

روى عنه: هو، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك.

وكان ذا تعبُّد وورع، عفا اللَّه عنه.

عاش نحو التسعين، ومات: سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٢٣٣٣- أبو داود[٣٩١] (ت، س)

[وابنه]

سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر. كذا أسماه عبد الرحمن بن أبى حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمى: سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد. وقال ابن داسة، وأبو عبيد الآجُرِّى: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، وكذلك قال أبو بكر الخطيب فى «تاريخه»، وزاد: ابن عمرو بن عمران.

الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدى، السِّجستانى، محدث البصرة.

ولد سنة اثنتين ومائتين، ورحل، وجمع، وصنف، وبرع فى هذا الشأن.

قال أبو عُبيد الآجُرِّى: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين، وصليت على عفان سنة عشرين، ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن. فسمعت من أبى عمر الضرير مجلسًا واحدًا.

قلت: مات فى شعبان، من سنة عشرين، ومات عثمان قبله بشهر.

---

(٣٩١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٥٦)، وتاريخ أصبهان (١/ ٣٣٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٥) والأنساب للسمعانى (٧/ ٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٠٥)، ووفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٥)، والعبر (٢/ ٥٤)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٨٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٦٩)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلى (٢/ ١٦٧).

قال: وتبعت عمر بن حفص بن غياث إلى منزله، ولم أسمع منه، وسمعت من سعيد بن سليمان مجلسًا واحدًا، ومن عاصم بن على مجلسًا واحدًا.

قلت: وسمع بمكة من: القَعْنَبى، وسليمان بن حرب.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبد اللَّه بن رجاء، وأبى الوليد الطيالسى، وموسى بن إسماعيل، وطبقتهم بالبصرة.

ثم سمع بالكوفة من: الحسن بن الربيع البُورانى، وأحمد بن يونس اليَرْبوعى، وطائفة. وسمع من: أبى توبة الربيع بن نافع بحلب. ومن: أبى جعفر النفيلى، وأحمد بن أبى شعيب، وعدة، بحران. ومن: حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، وخلق بحمص. ومن: صفوان بن صالح، وهشام بن عمار بدمشق. ومن: إسحاق بن راهويه، وطبقته بخراسان. ومن: أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد. ومن: قتيبة بن سعيد ببلخ. ومن: أحمد بن صالح، وخلق بمصر. ومن: إبراهيم بن بشار الرمادى، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلى بن المدينى، والحكم بن موسى، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، وسهل بن بكَّار، وشاذ بن فياض، وأبى معمر عبد اللَّه بن عمرو المقعد، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشى، وعبد السلام بن مطهر، وعبد الوهاب بن نجدة، وعلى بن الجعد، وعمرو بن عون، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن الصباح الدولابى، ومحمد بن المنهال الضرير، ومحمد بن كثير العبدى، ومُسَدَّد ابن مُسَرْهَد، ومعاذ بن أسد، ويحيى بن معين، وأمم سواهم.

حـــدث عنه: أبو عيسى فى «جامعه»، والنسائى- فيما قيل- وإبراهيم بن حَمدان العاقولى، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشنانى البغدادى- نزيل الرحبة، راوى «السنن» عنه- وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعرى الأصبهانى، وأبو بكر النجاد، وأبو عمرو أحمد بن على بن حسن البصرى- راوى «السنن» عنه- وأحمد بن داود بن سليم، وأبو سعيد بن الأعرابى- راوى «السنن» بفوت له- وأبو بكر أحمد بن محمد الخلال الفقيه، وأحمد بن محمد بن ياسين الهروى، وأحمد بن المُعَلَّى الدمشقى، وإسحاق بن موسى الرملى الوراق، وإسماعيل بن محمد الصفار. وحرب بن إسماعيل الكَرْمانى، والحسن بن صاحب الشاشى، والحسن بن عبد اللَّه الذارع، والحسين بن إدريس الهروى. وزكريا بن يحيى الساجى، وعبد اللَّه بن أحمد الأهوازى عبدان، وابنه أبو بكر بن أبى داود، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وعبد اللَّه ابن أخى أبى زُرْعة، وعبد اللَّه بن محمد بن يعقوب، وعبد الرحمن بن خَلاَّد الرامَهُرْمُزى، وعلى بن الحسن بن العبد الأنصارى- أحد رواة «السنن»- وعلى بن عبد الصمد ماغمه،

وعيسى بن سليمان البكرى. والفضل بن العباس بن أبى الشوارب، وأبو بشر الدولابى الحافظ. وأبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى- راوى «السنن»- ومحمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثى البصرى- راوى كتاب «القدر» له- ومحمد بن بكر بن داسة التمار- من رواة «السنن»- ومحمد بن جعفر بن الفريابى، ومحمد بن خلف بن المَرْزُبان، ومحمد بن رجاء البصرى، وأبو سالم محمد بن سعيد الآدمى، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمى المكى، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرُّواس- راوى «السنن» بفواتات، وأبو عبيد محمد بن على بن عثمان الآجُرِّى الحافظ، ومحمد بن مخلد العطَّار الخضيب، ومحمد بن المنذر شكَّر، ومحمد ابن يحيى بن مرداس السلمى، وأبو بكر محمد بن يحيى الصُّولى، وأبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايينى.

وقد روى النسائى فى «سننه» مواضع يقول: حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا النُّفَيلى، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدنى، وعلى بن المدينى، وعمرو بن عون، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، فالظاهر أن أبا داود فى كل الأماكن هو السِّجسْتانى، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحرانى فى الرواية عن بعضهم، والنسائى فمكثر عن الحرانى.

وقد روى النسائى فى كتاب «الكُنَى»، عن سليمان بن الأشعث، ولم يكنه. وذكر الحافظ ابن عساكر فى «النبل» أن النسائى يروى عن أبى داود السجستانى.

أنبانى جماعة سمعوا ابن طَبَرْزَد، أخبرنا أبو البدر الكرخى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمى، أخبرنا أبو على اللؤلؤى، أخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبى رجاء، عن عمران بن حُصَين، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: السلام عليكم. فرد عليه، ثم جلس، فقال النبى ﷺ: «**عَشْرٌ**». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه، فرد عليه، فجلس، فقال: «**عِشْرون**». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته. فرد عليه، فجلس، وقال: «**ثلاثون**»(٣٩٢).

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد - فيما أظن- وعمر بن محمد الفارسى، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن الداوودى،

---

(٣٩٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥١٩٥) حدثنا محمد بن كثير، به. وإسناده حسن فيه جعفر بن سليمان الضُّبَعى البصرى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر السَّمَرْقَنْدى، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا محمد بن كثير، فذكره بنحوه.

أخرجه أبو عبد الرحمن النسائى، عن أبى داود، عن محمد بن كثير، وأخرجه أبو عيسى فى «جامعه» عن الحافظ عبد اللَّه الدارمى، فوافقناهما بعلو.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم الفقيه بقراءتى، أخبرنا على بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الصوفى، أخبرنا على بن أحمد الرزاز، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، بالبصرة، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ «**نهى عن تَلقِّى الجَلَب، فإن تلقاه مُتَلَقٍّ فاشتراه، فصاحب السلعة بالخيار إذا ورد السُّوقَ**»(٣٩٣).

هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه الترمذى من طريق عبيد اللَّه بن عمرو، وهو من أفراده.

وقع لنا عدة أحاديث عالية لأبى داود، وكتاب «الناسخ» له. وسكن البصرة بعد هلاك الخبيث طاغية الزِّنْج، فنشر بها العلم، وكان يتردد إلى بغداد.

قال الخطيب أبو بكر: يقال: إنه صنف كتابه «السنن» قديمًا، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه.

قال أبو عبيد: سمعت أبا داود يقول: رأيت خالد بن خداش، ولم أسمع منه، ولم أسمع من يوسف الصفار، ولا من ابن الأصبهانى، ولا من عمروَ بن حمَّاد، والحديث رِزْقٌ.

قال أبو عبيد الآجُرِّى: وكان أبو داود لا يحدث عن ابن الحمَّانى، ولا عن سويد، ولا عن ابن كاسب، ولا عن محمد بن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع.

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول اللَّه ﷺ خمس مائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب- يعنى: كتاب «السنن»- جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانى مائة حديث، ذكرت الصحيح، وما يشبهه ويقاربه، ويكفى الإنسان

---

(٣٩٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٤٣٧) حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، به.

وأخرجه مسلم (١٥١٩) (١٧) من طريق هشام القردوسى، عن ابن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «لا تلقَّوُا الجَلَب، فمن تلقَّاهُ فاشترى منه، فإذا أتى سيِّدُهُ السُّوقَ، فهو بالخيار».

لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها: قوله ﷺ: «**الأعمال بالنيات**»(٣٩٤). والثاني: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»(٣٩٥). والثالث: قوله: «**لا يكون المؤمن مؤمنًا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه**»(٣٩٦). والرابع: «**الحلال بين**»... الحديث(٣٩٧).

رواها الخطيب: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القاري الدينوري بلفظه: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفَرَضي، سمع ابن داسة.

---

(٣٩٤) صحيح: أخرجه أحمد (٢٥ و٤٣)، والبخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي (١/ ٥٨)، وابن ماجه (٤٢٢٧) من حديث عمر بن الخطاب مرفوعًا وتمامه: «إنما الأعمالُ بالنِّيات، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يُصيبُهُا، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرتُهُ إلى ما هاجر إليه».

(٣٩٥) حسن لغيره: أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦) من طريق الأوزاعي، عن قُرَّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته قُرَّة بن عبد الرحمن فإنه ضعيف. لكن له شاهد من حديث حسين بن علي: أخرجه أحمد (١/ ٢٠١)، وهناد في «الزهد» (١١١٨) من طريق حجاج بن دينار الواسطي، عن شعيب ابن خالد، عن حسين بن علي، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ شعيب بن خالد لم يدرك الحسين بن علي.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٨٦) من طريق موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن عمر، وهو العمري، فإنه ضعيف.

وورد مرسلاً عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، به مرفوعًا. عند مالك (٢/ ٩٠٣)، ومن طريقه وكيع في «الزهد» (٣٦٤)، وهناد في «الزهد» (١١١٧)، والترمذي (٢٣١٨)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١٩٣).

(٣٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٧٦ و٢٧٢)، والبخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، والترمذي (٢٥١٥)، والنسائي (٨/ ١٢٥)، وابن ماجه (٦٦)، والدارمي (٢/ ٣٠٧)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٧٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٩)، وأبو عوانة (١/ ٣٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٦) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه».

(٣٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١)، والبخاري (٥٢) و(٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩) و(٣٣٣٠)، والترمذي (١٢٠٥)، والنسائي (٧/ ٢٤١) و(٨/ ٣٢٧)، وابن ماجه (٣٩٨٤)، والدارمي (٢/ ٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٠ و٣٣٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣١) من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، به.

قوله: يكفى الإنسان لدينه، ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم فى زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد فى زمانه، رجلٌ وَرِعٌ مُقَدَّم، سمع منه: أحمد بن حنبل حديثًا واحدًا، كان أبو داود يذكره.

قلت: هو حديث أبى داود، عن محمد بن عمرو الرازى، عن عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبى العُشَراء: عن أبيه: «أن النبى ﷺ سئل عن العتيرة، فحسنها»(٣٩٨).

وهذا حديث منكر، تُكُلِّم فى ابن قيس من أجله، وإنما المحفوظ عند حماد بهذا السند حديث: «أما تكونُ الذكاة إلا من اللَّبَة»(٣٩٩).

ثم قال الخلاَّل: وكان إبراهيم الأصبهانى ابن أورمة، وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحدًا فى زمانه مثله.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول اللَّه ﷺ وعلمه وعللّه وسنده، فى أعلى درجة النسك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى، وإبراهيم الحربى: لما صنف أبو داود كتاب «السنن» أُلِين لأبى داود الحديث، كما أُلِين لداود، عليه السلام، الحديد.

---

(٣٩٨) موضوع: آفته عبد الرحمن بن قيس، فقد كذبه ابن مهدى، وأبو زُرْعة.

وقال البخارى: ذهب حديثه. وذكر الذهبى الحديث فى ترجمته فى جملة منكراته.

(٣٩٩) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٨٢٥)، والترمذى (١٤٨١)، وابن ماجه (٣١٨٤) من طريق حماد بن سلمة، عن أبى العشراء، عن أبيه أنه قال: يا رسول اللَّه، أما تكونُ الذكاة إلاَّ من اللَّبَّة أو الحَلْق؟ قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «لو طعنتَ فى فخذها لأجزأ عنك». وقال أبو عيسى فى إثره: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حماد بن سلمة ولا نعرفه لأبى العُشراء عن أبيه غير هذا الحديث، واختلفوا فى اسم أبى العُشراء، فقال بعضهم: اسمه أسامة بن قهْطم، ويُقال اسمه يسار بن بَرْز، ويُقال بَلْز، ويُقال اسمه عُطارد نُسب إلى جده.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو العُشراء الدارمى، قال الذهبى فى «الميزان»: لا يُدْرى من هو ولا من أبوه. قال البخارى: فى حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

الحاكم : سمعت الزبير بن عبد اللَّه بن موسى ، سمعت محمد بن مخلد ، يقول : كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، ولما صنف كتاب «السنن» ، وقرأه على الناس ، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف ، يتبعونه ولا يخالفونه ، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه .

وقال الحافظ موسى بن هارون : خُلقَ أبو داود في الدنيا للحديث ، وفي الآخرة للجنة .

وقال عَلاَّن بن عبد الصمد : سمعت أبا داود ، وكان من فرسان الحديث .

قال أبو حاتم بن حبان : أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ، ونُسُكًا وورعًا وإتقانًا ، جمع وصنف وذبَّ عن السنن .

قال الحافظ أبو عبد اللَّه بن مندة : الذين خرجوا وميزوا الثابت من المعلول ، والخطأ من الصواب أربعة : البخارى ، ومسلم ، ثم أبو داود ، والنسائى .

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم : أبو داود إمام أهل الحديث فى عصره بلا مدافعة ، سمع بمصر والحجاز ، والشام والعراقَيْن ، وخراسان ، وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق ، فى بلده وهَرَاة ، وكتب ببَغْلان عن قتيبة ، وبالرى عن إبراهيم بن موسى ، إلا أن أعلى إسناده : القعنبى ، ومسلم بن إبراهيم . . . . وسمى جماعةً . قال : وكان قد كتب قديمًا بنيسابور ، ثم رحل بابنه ؛ أبى بكر إلى خراسان .

روى أبو عبيد الآجرى ، عن أبى داود ، قال : دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين ، وما رأيت بدمشق مثل أبى النضر الفراديسى ، وكان كثير البكاء ، كتبت عنه سنة اثنتين وعشرين .

قال القاضى الخليل بن أحمد السِّجْزى : سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضى بلدنا يقول : جاء سهل بن عبد اللَّه التُّسْتَرى إلى أبى داود السجستانى ، فقيل : يا أبا داود : هذا سهل ابن عبد اللَّه جاءك زائرًا - فرحب به ، وأجلسه - فقال سهل : يا أبا داود! لى إليك حاجة . قال : وما هى؟ قال : حتى تقول : قد قضيتها مع الإمكان . قال : نعم . قال : أخرج إلى لسانك الذى تحدث به أحاديث رسول اللَّه ﷺ حتى أقبله . فأخرج إليه لسانه فقبله .

روى إسماعيل بن محمد الصفَّار ، عن الصاغانى ، قال : لُيِّن لأبى داود السجستانى الحديث ، كما لين لداود الحديد .

وقال موسى بن هارون : ما رأيت أفضل من أبى داود .

قال ابن داسة : سمعت أبا داود ، يقول : ذكرت فى «السنن» الصحيح وما يقاربه ، فإن كان فيه وهن شديد بينته .

قلت: فقد وَفَّى- رحمه اللَّه- بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، وَوَهْنُه غير محتمل، وكاسر عن ما ضَعْفُه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته- والحالة هذه- عن الحديث أن يكون حسنًا عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو فى عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذى يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذى يرغب عنه أبو عبد اللَّه البخارى، ويُمَشِّيه مسلم، وبالعكس، فهو داخل فى أدانى مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقى متجاذبًا بين الضعف والحسن، فكتاب أبى داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغبا عنه، وكان إسناده جيدًا، سالمًا من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحًا، وقبله العلماء لمجيئه من وجهين لينين فصاعدًا، يعضد كل إسناد منهما الآخر، ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يُمَشِّيه أبو داود، ويسكت عنه غالبًا، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالبًا، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارته، واللَّه أعلم.

قال الحافظ زكريا الساجى: كتاب اللَّه أصل الإسلام، وكتاب أبى داود عهد الإسلام.

قلت: كان أبو داود مع إمامته فى الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مدةً، وسأله عن دقاق المسائل فى الفروع والأصول.

وكان على مذهب السلف فى اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض فى مضائق الكلام.

روى الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، قال: كان عبد اللَّه بن مسعود يُشَبَّه بالنبى ﷺ فى هديه ودله. وكان علقمة يُشَبَّه بعبد اللَّه فى ذلك.

قال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم النخعى يُشَبَّه بعلقمة فى ذلك، وكان منصور يُشَبَّه بإبراهيم.

وقيل: كان سفيان الثورى يُشَبَّه بمنصور، وكان وكيع يُشَبَّه بسفيان، وكان أحمد يشبه بوكيع، وكان أبو داود يشبه بأحمد.

قال الخطابى: حدثنى عبد اللَّه بن محمد المسْكى، حدثنى أبو بكر بن جابر خادم أبى داود- رحمه اللَّه- قال: كنت مع أبى داود ببغدادَ، فصلينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد

الموفق- يعنى : ولى العهد- فدخل ، ثم أقبل عليه أبو داود ، فقال : ما جاء بالأمير فى مثل هذا الوقت؟ قال : خلال ثلاث . قال : وما هى؟ قال : تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنًا ، ليرحل إليك طلبة العلم ، فَتَعْمُرُ بك ، فإنها قد خربت ، وانقطع عنها الناس ، لما جرى عليها من محنة الزِّنْج . فقال : هذه واحدة . قال : وتروى لأولادى «السنن» . قال : نعم ، هات الثالثة . قال : وتفرد لهم مجلسًا ، فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة . قال : أما هذه فلا سبيل إليها ، لأن الناس فى العلم سواء .

قال ابن جابر : فكانوا يحضرون ويقعدون فى كِمٍّ حيرى ، عليه ستر ، ويسمعون مع العامة .

قال ابن داسة : كان لأبى داود كُمٌّ واسع ، وكم ضيق ، فقيل له فى ذلك ، فقال : الواسع للكتب ، والآخر لا يحتاج إليه .

قال أبو بكر بن أبى داود : سمعت أبى يقول : خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن .

قال أبو عبيد الآجُرِّى : سمعت أبا داود يقول : الليث روى عن الزهرى ، وروى عن أربعة : عن الزهرى ، **حدث عن** : خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى .

وسمعت أبا داود يقول : كان عمير بن هانئ قدريًا ، يسبح كل يوم مائة ألف تسبيحة ، قتل صبرًا بداريًّا أيام يزيد بن الوليد ، وكان يحرض عليه .

قال أبو داود : مسلمة بن محمد حدثنا عنه مسدد ، قال أبو عبيد : فقلت لأبى داود : حدَّث عن هشام بن عروة ، عن أبيه : عن عائشة : «**إياكم والزِّنْج ، فإنه خلق مشوه**»(٤٠٠) . فقال : من حدث بهذا ، فاتّهمه .

وقال أبو داود : يونس بن بُكَير ليس هو عندى حجة ، هو والبكائى سمعا من ابن إسحاق بالرى .

قال الحاكم : سليمان بن الأشعث السجستانى مولده بسجستان ، وله ولسلفه إلى الآن بها

---

(٤٠٠) موضوع : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٨٣) من طريق عامر بن صالح الزبيرى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به .

قلت : إسناده موضوع ، عامر بن صالح بن عبد اللَّه بن عروة بن الزبير بن العوام ، كذبه ابن معين وقال الدارقطنى : متروك .

عُقَد وأملاك وأوقاف، خرج منها فى طلب الحديث إلى البصرة، فسكنها، وأكثر بها السماع عن سليمان بن حرب، وأبى النعمان، وأبى الوليد، ثم دخل إلى الشام ومصر، وانصرف إلى العراق، ثم رحل بابنه أبى بكر إلى بقية المشايخ، وجاء إلى نيسابور، فسمَّع ابنه من إسحاق بن منصور، ثم خرج إلى سجستان. وطالع بها أسبابه، وانصرف إلى البصرة واستوطنها.

وحدثنا محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهانى، حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عمرو الرازى، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبى العُشَراء الدارمى، عن أبيه: «أن النبى ﷺ سئل عن العتيرة، فحسنها»(٤٠١).

قيل: إن أحمد كتب عن أبى هذا، فذكرت له، فقال: نعم. قلت: وكيف كان ذلك؟ فقال: ذكرنا يومًا أحاديث أبى العُشَراء، فقال أحمد: لا أعرف له إلا ثلاثة أحاديث، ولم يرو عنه إلا حماد حديث اللَّبَّة، وحديث: رأيت على أبى العشراء عمامةً. فذكرت لأحمد هذا، فقال: أملَّه علىَّ. ثم قال: لمحمد بن أبى سمينة عند أبى داود حديث غريب. فسألنى، فكتبه عنى محمَد بن يحيى بن أبى سمينة.

قال الحاكم: وأخبرنا أبو حاتم بن حبان: سمعت ابن أبى داود، سمعت أبى يقول: أدركت من أهل الحديث من أدركت، لم يكن فيهم أحفظ للحديث، ولا أكثر جمعًا له من ابن معين، ولا أورع ولا أعرف بفقه الحديث من أحمد، وأعلمهم بعللَّه على بن المدينى، ورأيت إسحاق- على حفظه ومعرفته- يقدم أحمد بن حنبل، ويعترف له.

وحدثنى أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن مندة، حدثنى عبد الكريم بن النسائى، حدثنى أبى، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بالبصرة، قال: سمع الزهرى من ثلاثة عشر رجلاً، من أصحاب رسول اللَّه ﷺ: أنس، سهل، السائب، سُنين أبى جميلة، محمود بن الربيع، رجل من بَلى، ابن أبى صُعَير، أبو أمامة بن سهل. وقالوا: ابن عمر؟ فقال: رأيت ابن عمر سَنَّ على وَجهه الماء سنًا. وقالوا: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يذكر النبى ﷺ يوم قبض، وعبد الرحمن بن أزهر.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن بيان بقراءتى، أخبركم الحسن بن صبَّاح، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن

(٤٠١) موضوع: راجع تخريجنا السابق رقم (٣٩٨).

الأعرابى، حدثنا أبو داود سليمان بن حرب، ومسدد، قالا: أخبرنا حماد، عن ثابت، عن أبى بُرْدَة، عن الأغر- وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليغان على قلبى، وإنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة**»(٤٠٢).

أخرجه مسلم أيضًا من حديث حماد هذا، وهو ابن زيد، وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن مُرَّة، عن أبى بردة، عن الأغر بن يسار المُزَنى، وقيل: الجُهَنى، وما علمته روى شيئًا سوى هذا الحديث.

وأخبرناه أبو سعيد الثَّغْرى، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحَمَّامى، أخبرنا ابن قانع، حدثنا على بن محمد بن أبى الشوارب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: عمرو بن مُرَّة أخبرنى، قال: سمعت أبا بردة يحدث عن رجل من جُهَينة، يقال له الأغر، وكان من أصحاب النبى ﷺ أنه سمع النبى ﷺ يقول: «**يا أيها الناس! توبوا إلى ربكم، فإنى أتوب إلى الله فى كل يوم مائة مرة**»(٤٠٣).

قال أبو داود: فى «سننه»: شَبَرْت قِثَّاءةً بمصر ثلاثة عشر شبرًا، ورأيت أترجةً على بعير، وقد قُطعَتْ قطعتين، وعملت مثْلَ عدلينَ.

فأما سجستان، الإقليم الذى منه الإمام أبو داود: فهو إقليم صغير منفرد، متاخم لإقليم السند، غَرْبيَّه بلد هَرَاة، وجنوبيَّه مفازة بينه وبين إقليم فارس وكَرْمان، وشرقيه مفازة وبرية بينه وبين مُكْرَان التى هى قاعدة السند، وتمام هذا الحد الشرقى بلاد المُلْتَان، وشماليه أول الهند.

فأرض سجسْتان كثيرة النخل والرمل، وهى من الإقليم الثالث من السبعة، وقصبة سجستان هى: زَرَنْج، وعرضها اثنتان وثلاثون درجةً، وتطلق زرنج على سجستان، ولها سور، وبها جامع عظيم، وعليها نهر كبير، وطولها من جزائر الخالدات تسع وثمانون درجةً، والنسبة إليها أيضًا: «سجزى» وهكذا ينسب أبو عوانة الإسفرايينى أبا داود فيقول: السجزى، وإليها ينسب مسند الوقت أبو الوقت السجزى. وقد قيل- وليس بشىء: إن أبا داود من سجستان قرية من أعمال البصرة، ذكره القاضى شمس الدين فى «وفيات الأعيان»، فأبو داود

(٤٠٢) صحيح: أخرجه أبو داود (١٥١٥) حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا حدثنا حماد، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٢) من طرق عن حماد بن زيد، عن ثابت، به.

(٤٠٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٠٢) (٤٢).

أول ما قدم من البلاد، دخل بغداد، وهو ابن ثمان عشرة سنةً، وذلك قبل أن يرى البصرة، ثم ارتحل من بغداد إلى البصرة.

قال أبو عبيد الآجُرِّى: توفى أبو داود: فى سادس عشر شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين.

قلت: كان أخوه محمد بن الأشعث أسن منه بقليل، وكان رفيقًا له فى الرحلة.

يروى عن: أصحاب شعبة.

روى عنه: ابن أخيه؛ أبو بكر بن أبى داود. ومات: كهلاً، قبل أبى دواد بمدة.

٢٣٣٤- أبو بكر (٤٠٤)

عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث: الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستانى، صاحب التصانيف.

ولد بسجستان، فى سنة ثلاثين ومائتين.

وسافر به أبوه وهو صبى، فكان يقول: رأيت جنازة إسحاق بن راهويه.

قلت: وكانت فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين، فى شعبان، فأول شيخ سمع منه: محمد ابن أسلم الطُّوسى، وسُرَّ أبوه بذلك لجلالة محمد بن أسلم.

روى عن: أبيه، وعمه، وعيسى بن حماد زُغْبة، وأحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى الزمانى، وأبى الطاهر بن السرح، وعلى بن خشرم، ومحمد بن بشار، ونصر بن على، وعمرو بن عثمان الحمصى، وكثير بن عبيد، وموسى بن عامر المُرِّى، ومحمود بن خالد، ومحمد بن سلمة المرادى، وهارون بن إسحاق، ومحمد بن معمر البحرانى، وأبى سعيد الأشج، وهارون بن سعيد الأيْلى، ومحمد بن مصفى، وإسحاق الكوسج، والحسن بن أحمد بن أبى شعيب، وعمرو بن على الفلاس، وهشام بن خالد الدمشقى، والحسن بن محمد الزعفرانى، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلى، وإسحاق

(٤٠٤) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٦٦ و٦٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢١٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ٤٠٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٦٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٣)، والعبر (٢/ ١٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٧٣).

ابن إبراهيم شاذان، ويوسف بن موسى القطان، وعباد بن يعقوب الرَّوَاجنى، وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق، ومصر والشام، وأصبهان وفارس.

وكان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه.

صنف «السنن» و«المصاحف» و«شريعة المقارئ» و«الناسخ والمنسوخ»، و«البعث» وأشياء.

حدث عنه: خلق كثير، منهم: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عمر بن حَيَّويه، وابن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطنى، وعيسى بن على الوزير، وابن المقرئ، وأبو القاسم بن حَبَابة، وأبو طاهر المخلص، ومحمد بن عمر بن زُنْبور الوراق، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

وكان يقول: دخلت الكوفة ومعى درهم واحد، فأخذت به ثلاثين مد باقلاً، فكنت آكل منه، وأكتب عن أبى سعيد الأشج، فما فرغ الباقلا حتى كتبت عنه ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوع ومرسل.

قال أبو بكر بن شاذان: قدم أبو بكر بن أبى داود سجستان، فسألوه أن يحدثهم، فقال: ما معى أصل. فقالوا: ابن أبى داود وأصل!؟ قال: فأثارونى، فأمليت عليهم من حفظى ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان ولعب بهم، ثم فَيّجوا فَيْجًا اكتروه بستة دنانير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فَكُتُبَتْ، وجىء بها، وعرضت على الحُفَّاظ، فخطؤونى فى ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث حَدَّثْتُ بها كما حُدِّثْتُ، وثلاثة أخطأت فيها.

هكذا رواها أبو القاسم الأزهرى، عن ابن شاذان، ورواها غيره، فذكر أن ذلك كان بأصبهان. وكذا روى أبو على النيسابورى الحافظ، عن ابن أبى داود. فالأزهرى واهم.

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا على الحافظ، سمعت ابن أبى داود، يقول: حدثت من حفظى بأصبهان بستة وثلاثين ألفًا، ألزمونى الوهم فيها فى سبعة أحاديث، فلما انصرفت، وجدت فى كتابى خمسةً منها على ما كنت حدثتهم به.

قال الحافظ أبو محمد الخَلاَّل: كان ابن أبى داود إمام أهل العراق، ومن نَصَبَ له السلطان المنبر، وقد كان فى وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا فى الآلة والإتقان ما بلغ هو.

أبو ذر الهروى: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: أملى علينا ابن أبى داود [سنين]، وما رأيت بيده كتابًا، إنما كان يُمْلي حفظًا، فكان يقعد على المنبر بعد ما عمي، ويقعد دونه بدرجة ابنه؛ أبو مَعْمَر- بيده كتابَ- فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه، حتى يأتى على المجلس.

قرأ علينا يومًا حديث «الفُتُون» من حفظه، فقام أبو تمام الزينبى، وقال: للَّه درك! ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربى. فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم، فأنا أحفظه، وأنا أعرف النجوم، وما كان هو يعرفها.

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد، وغيره: سمعوا أبا اليمن الكندى، أنبأنا أبو منصور الشيبانى، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: عبد اللَّه بن أبى داود رحل به أبوه من سجستان، يطوف به شرقًا وغربًا بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر والجزيرة والثغور، يسمع ويكتب. واستوطن بغداد، وصنف «المسند»، و«السنن»، و«التفسير»، و«القراءات»، و«الناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فقيهًا، عالمًا، حافظًا.

قلت: وكان رئيسًا عزيز النفس، مُدلاً بنفسه. سامحه اللَّه.

قال أبو حفص بن شاهين: أراد الوزير؛ على بن عيسى أن يصلح بين ابن أبى داود، وابن صاعد، فجمعهما، وحضر أبو عمر القاضى، فقال الوزير: يا أبا بكر! أبو محمد أكبر منك، فلو قمت إليه، فقال: لا أفعل. فقال الوزير: أنت شيخ زيف. فقال: الشيخ الزيف: الكذاب على رسول اللَّه ﷺ. فقال الوزير: من الكذاب؟ قال: هذا. ثم قام، وقال: تتوهم أنى أذل لك لأجل رزقى، وأنه يصل إلىَّ على يدك؟! واللَّه لا آخذ من يدك شيئًا. قال: فكان الخليفة المقتدر يزن رزقه بيده، ويبعث به فى طبق على يد الخادم.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبى زرعة الرازى: ألق علىَّ حديثًا غريبًا من حديث مالك. فألقى على حديث وهب بن كيسان، عن أسماء حديث: «**لا تُحْصى فَيُحْصَى عليك**». رواه عن عبد الرحمن بن شيبة، وهو ضعيف. فقلت له: يجب أن تكتبه عنى، عن أحمد بن صالح، عن عبد اللَّه بن نافع، عن مالك. فغضب أبو زرعة، وشكانى إلى أبى، وقال: انظر ما يقول لى أبو بكر.

ويُرْوَى بإسناد منقطع: أن أحمد بن صالح كان يمنع المُرْدَ من حضور مجلسه، فأحب أبو داود أن يسمع ابنه منه، فشد على وجهه لحيةً، وحضر، فعرف الشيخ، فقال: أمثلى يعمل

معه هذا؟! فقال أبو داود: لا يُنْكَر عليَّ سوى جمع ابني مع الكبار، فإن لم يقاومهم بالمعرفة، فاحرمه السماع.

حَدَّث بها أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني، قال: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني، قال: كان أحمد بن صالح يمنع المرد من التحديث تنزُّهًا . . . فذكرها، وزاد: فاجتمع طائفة، فغلبهم الابن بفهمه، ولم يرو له أحمد بعدها شيئًا، وحصل له الجزء الأول، فأنا أرويه.

قلت: بل أكثر عنه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقد ذكره أبو أحمد بن عدي في «كامله»، وقال: لولا أنا شرطنا أن كل من تُكُلِّم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود. قال: وقد تكَلّم فيه أبوه، وإبراهيم ابن أورمة، وينسب في الابتداء إلى شيء من النصب. ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، ثم رده الوزير؛ علي بن عيسى، فحدث، وأظهر فضائل علي- رضي الله عنه- ثم تحنبل فصار شيخًا فيهم، وهو مقبول عند أصحاب الحديث. وأما كلام أبيه فيه، فلا أدري أيش تبين له منه؟ وسمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود يقول: من البلاء أن عبد الله يطلب القضاء.

ابن عدي: أنبأنا علي بن عبد الله الداهري، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كُرْكُرة، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت أبا داود، يقول: ابني عبد الله كذاب.

قال ابن صاعد: كفانا ما قال فيه أبوه.

ابن عدي: سمعت موسى بن القاسم الأشيب، يقول: حدثني أبو بكر، سمعت إبراهيم الأصبهاني، يقول: أبو بكر بن أبي داود كذاب.

ابن عدي: سمعت أبا القاسم البغوي، وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعةً، يسأله عن لفظ حديث لجده، فلما قرأ رقعته، قال: أنت عندي والله منسلخ من العلم.

قال: وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم، يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري، عن عروة، قال: حَفِيَتْ أظافيرُ فلان، من كثرة ما كان يتسلَّق على أزواج النبي ﷺ.

قلت : هذا باطل وإفك مبين ، وأين إسناده إلى الزهرى؟ ثم هو مرسل ، ثم لا يُسْمَع قول العدو فى عدوه ، وما أعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً ، وابن أبى داود إن كان حكى هذا ، فهو خفيف الرأس ، فلقد بقى بينه وبين ضرب العنق شبر ، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان ، فقام معه ، وشدَّ منه رئيس أصبهان ؛ محمد بن عبد اللَّه بن حفص الهمدانى الذكوانى ، وخلصه من أبى ليلى أمير أصبهان ، وكان انتدب له بعض العَلَوِيَّة خصمًا ، ونسب إلى أبى بكر المقالة ، وأقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن مندة الحافظ ، ومحمد بن العباس الأخرم ، وأحمد بن على بن الجارود ، واشتد الخطب ، وأمر أبو ليلى بقتله ، فوثب الذكوانى ، وجرح الشهود مع جلالتهم ، فنسب ابن مندة إلى العقوق ، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا ، وتكلم فى الآخر ، وكان الهمدانى الذكوانى كبير الشأن ، فقام ، وأخذ بيد أبى بكر ، وخرج به من الموت ، فكان أبو بكر يدعو له طول حياته ، ويدعو على أولئك الشهود .

حكاها أبو نعيم الحافظ ، ثم قال : فاستجيب له فيهم ، منهم من احترق ، ومنهم من خَلَّط وفقد عقله .

قال أحمد بن يوسف الأزرق : سمعت أبا بكر بن أبى داود يقول : كل الناس منى فى حل إلا من رمانى ببغض على ، رضى اللَّه عنه .

قال الحافظ ابن عدى : كان فى الابتداء ينسب إلى شىء من النَّصْب ، فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط ، فرده ابن عيسى ، فحدَّث ، وأظهر فضائل على ثم تحنبل ، فصار شيخًا فيهم .

قلت : كان شهمًا ، قوى النفس ، وقع بينه وبين ابن جرير ، وبين ابن صاعد وبين الوزير ؛ ابن عيسى الذى قَرَّبَه .

قال محمد بن عبد اللَّه القطان : كنت عند ابن جرير ، فقيل : ابن أبى داود يقرأ على الناس فضائل الإمام على . فقال ابن جرير : تكبيرةٌ من حارس .

قلت : لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين .

قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه ؛ أبى داود .

وروى الإمام أبو بكر النقاش المُفَسِّر - وليس بمعتمد - أنه سمع أبا بكر بن أبى داود يقول : إن فى تفسيره مائة ألف وعشرين ألف حديث .

قال صالح بن أحمد الهَمَذَانى الحافظ : كان ابن أبى داود إمام العراق ونصب له السلطان المنبر ، وكان فى وقته ببغداد مشايخ أسند منه ، ولم يبلغوا فى الآلة والإتقان ما بلغ .

قلت :لعل قول أبيه فيه- إن صح- أراد الكذب فى لهجته ، لا فى الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويُوَرِّى فى كلامه ، ومن زعم أنه لا يكذب أبدًا ، فهو أرعن ، نسأل اللَّه السلامة من عثرة الشباب ، ثم إنه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق والتقى .

قال محمد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير : كان ابن أبى داود زاهدًا ناسكًا ، صلى عليه يوم مات نحو من ثلاث مائة ألف إنسان ، وأكثر .

قال : ومات فى ذى الحجة ، سنة ست عشرة وثلاث مائة ، وخلف ثلاثة بنين : عبد الأعلى ، ومحمدًا ، وأبا معمر عبيد اللَّه ، وخمس بنات ، وعاش سبعًا وثمانين سنةً ، وصُلِّى عليه ثمانين مرةً . نقل هذا أبو بكر الخطيب .

قال المحدث يوسف بن الحسن التَّفكُّرى : سمعت الحسن بن على بن بُنْدَار الزَّنْجانى قال : كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تورعًا ، وكان أبو داود يسمع منه ، وكان له ابن أمرد ، فاحتال بأن شد على وجهه قطعةً من شعر ، ثم أحضره ، وسمع ، فأخْبرَ الشيخ بذلك ، فقال : أمثلى يعمل معه هذا؟ قال أبو داود : لا تنكر علىَّ ، واجمع ابنى مَع شيوخ الرواة ، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع .

إسنادها منقطع .

قال أبو أحمد بن عدى : سمعت على بن عبد اللَّه الداهرى يقول : سألت ابن أبى داود عن حديث الطير ، فقال : إن صح حديث الطير فنبوة النبى ﷺ باطل ، لأنه حكى عن حاجب النبى- ﷺ- خيانةً- يعنى : أنسًا- وحاجب النبى لا يكون خائنًا .

قلت : هذه عبارة رديئة ، وكلام نحس ، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعى ، إن صح خبر الطير ، وإن لم يصح ، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبى ﷺ قبل أن يحتلم ، وقبل جريان القلم ، فيجوز أن تكون قصة الطائر فى تلك المدة . فرضنا أنه كان محتلمًا ، ما هو بمعصوم من الخيانة ، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولاً ، ثم إنه حَبَسَ عليًا عن الدخول كما قيل ، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت ، فلو حبسه ، أو رده مرات ، ما بقى يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا ، اللَّهم إلا أن يكون النبى ﷺ قصد بقوله : «**ايتنى بأحبِّ خلقك إليك ، يأكل معى**» عددًا من الخيار ، يَصْدُق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى اللَّه ، كما يصح قولنا : أحب الخلق إلى اللَّه الصالحون ، فيقال : فمن أحبهم إلى

اللَّه؟ فنقول: الصديقون والأنبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى اللَّه؟ فنقول: محمد، وإبراهيم، وموسى، والخطب فى ذلك يسير. وأبو لبابة- مع جلالته- بدت منه خيانة، حيث أشار لبنى قريظة إلى حلقه، وتاب اللَّه عليه. وحاطب بدت منه خيانة، فكاتب قريشًا بأمر تَخَفَّى به نبى اللَّه ﷺ من غزوهم، وغفر اللَّه لحاطب مع عظم فعله رضى اللَّه عنه. وحديث الطير- على ضعفه- فله طرق جمة، وقد أفردتها فى جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبى داود فى عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو. والرجل فمن كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ، رحمه اللَّه تعالى.

قال ابنه؛ عبد الأعلى: توفى أبى وله ست وثمانون سنةً وأشهر.

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد، قال: أنشدنا الإمام أبو محمد بن قُدَامة سنة ثمان عشرة وست مائة، أخبرتنا فاطمة بنت على الوقاياتى أخبرنا على بن بيان، أخبرنا الحسين بن على الطَّنَاجيرى، حدثنا أبو حفص بن شاهين، أنشدنا أبو بكر بن أبى داود لنفسه:

تَمَسَّكْ بحَبْلِ اللَّه واتَّبِعِ الهُدَى ... وَلا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وَدِنْ بكِتَابِ اللَّه والسُّنَنِ الَّتى ... أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّه تَنْجُو وتَرْبَحُ
وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلامُ مَلِيكِنا، ... بذَلِكَ دَانَ الأتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
وَلاتَكُ فى القُرْآن بالوَقْفِ قَائِلاً ... كَمَا قَالَ أتْبَاعٌ لِجَهْمٍ وَأسْجَحُوا
وَلا تَقُل: الْقُرْآنُ خَلْقٌ قَرَأْتُهُ ... فَإِنَّ كَلامَ اللَّه باللَّفْظِ يُوضَحُ
وَقُلْ: يَتَجَلَّى اللَّه لِلْخَلْقِ جَهْرَةً ... كَمَا البَدْرُ لا يَخْفَى وربُّكَ أوْضَحُ
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وليس بِوَالِدٍ ... وَلَيسَ لَهُ شِبْهٌ، تَعَالى الْمُسَبَّحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِى هذا وعِنْدَنا ... بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيْثٌ مُصَرَّحُ
رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ ... فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فى ذَاكَ تَنْجَحْ
وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِى أيْضًا يَمِيْنَه ... وكِلْتَا يَدَيْه بالفَوَاضِلِ تَنْفَحُ
وَقُلْ: يَنْزِلُ الجَبَّارُ فى كُلِّ لَيْلَةٍ ... بلا كَيْفَ، جَلَّ الوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ
إلى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِه ... فَتُفْرَجُ أبْوابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ

يَقُول : ألاَ مُسْتَغْفَرٌ يَلْقَ غَافِرًا ... وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَيُمْنَحُ
رَوَى ذاكَ قَومٌ لا يُرَدُّ حَدِيثُهم ... ألاَ خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُم وَقُبِّحُوا
وَقُلْ : إنَّ خَيرَ النَّاس بَعْد مُحَمَّد ... وَزِيْرَاهُ قِدْمًا ، ثُمَّ عُثْمانُ الارْجَحُ
وَرَابِعُهُم خَيْرُ البَرِيَّة بَعْدَهُم ... عَلِيٌّ حَلِيفُ الخَيْرِ بالخَيْرِ مُنْجِح
وإنَّهُمُ لَلرَّهْط لاَ رَيْبَ فِيهم ... على نُجُب الفِرْدَوْس بالنُّور تَسْرَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وابنُ عَوْف وطَلْحةٌ ... وعَامِرُ فِهْر والزُّبَيْرُ المُمَدَّحُ
وَقُلْ خَيْرَ قَوْل في الصَّحابَة كُلِّهم ... وَلا تَكُ طَعَّانًا تَعِيْبُ وتَجْرَحُ
فَقَد نَطَقَ الوَحْيُ المُبِينُ بِفَضْلِهم ... وَفي الفَتْح أيٌ للصَّحَابَة تَمْدَحُ
وبالقَدَر المَقْدُور أيْقِنْ ، فَإنَّه ... دِعَامَة عِقْد الدِّين والدِّينُ أفْيَحُ
ولا تُنْكِرَنْ - جَهْلاً - نَكِيرًا ومُنْكَرًا ... ولا الحَوْضَ والمِيزانَ ، إنَّكَ تُنْصَحُ
وَقُلْ : يُخْرِجُ اللَّه العَظِيمُ بِفَضْله ... مِنَ النَّار أجْسَادًا مِنَ الفَحْم تُطْرَحُ
عَلى النَّهْر في الفِرْدوس تَحيا بِمَائه ... كَحِبِّ حَمِيل السَّيْل إذْ جَاءَ يَطْفَحُ
وإنَّ رسولَ اللَّه للخَلْق شَافِعٌ ... وقُلْ في عَذاب القَبْر : حَقٌّ مُوضَّحُ
وَلاَ تُكْفِرَنْ أهْلَ الصَّلاة وإنْ عَصَوْا ... فَكُلُّهُم يَعصِي ، وذو العَرْش يَصْفَحُ
ولا تَعْتَقِدْ رَأيَ الخَوارِج إنَّهُ ... مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي ويَفْضَحُ
ولا تَكُ مُرْجِيًا لَعُوبًا بِدِينِه ... ألاَ إنَّمَا المُرْجِيُّ بالدِّين يَمْزَحُ
وقُلْ : إنَّما الإيمان قَولٌ ونِيَّةٌ ... وفِعْلٌ على قَوْل النَّبيِّ مُصَرَّحُ
وَيَنْقُصُ طَوْرًا بالمَعَاصي وتَارَةً ... بطاعَتِه يَنْمي وفي الوَزْن يَرْجَحُ
ودَعْ عَنْكَ آراءَ الرِّجَال وقَولَهمْ ... فَقَولُ رسُول اللَّه أوْلَى وأشْرَحُ
ولا تَكُ من قَوْمٍ تَلَهَّوْ بِدِيْنِهم ... فَتَطْعَنَ في أهْل الحَدِيث وتَقْدَحُ
إذا ما اعتقَدْتَ الدَّهْرَ ، يا صاحِ ، هَذِه ... فأنْتَ عَلى خَيْر تَبِيتُ وتُصْبِحُ

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور البزاز، حدثنا عيسى بن على، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث إملاءً، سنة أربع عشرة وثلاث مائة، حدثنا محمد بن سليمان لُوَين، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبى وجزة، عن عمر بن أبى سلمة، قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**يا بنى! ادن وكل بيمينك، وكل مما يليك، واذكر اسم اللَّه عز وجل**».

أخرجه أبو داود، عن لُوَين، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد الحافظ، وسُنْقُر الثغرى، وأحمد بن مكتوم، وعبد المنعم ابن عساكر، وعلى بن محمد الفقيه، وطائفة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضورًا، (ح). وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أكمل بن أبى الأزهر العلوى، أخبرنا ابن البَنَّاء، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف، حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا عبد اللَّه بن سعيد، حدثنا زياد ابن الحسن بن الفرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما فى الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب**».

أخرجه الترمذى عن عبد اللَّه، وهو أبو سعيد الأشج، فوافقناه بعلو.

٢٣٣٥- عبيد اللَّه بن واصل(٤٠٥)

ابن عبد الشكور بن زَيْن: الإمام، الحافظ، البطل، الكَرَّار، أبو الفضل الزينى البخارى، محدث بُخارَى فى وقته. رحل ولقى الأعلام.

وحدث عن: أبى الوليد الطيالسى، وعبد السلام بن مُطَهَّر، والحسن بن سَوَّار البغوى، وعبدان بن عثمان بن المروزى، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ويحيى بن يحيى، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن إسماعيل خارج «الصحيح»، وصالح بن محمد جزرة، وأهل بُخارَى، وعبد اللَّه بن محمد بن يعقوب البخارى الأستاذ.

وكان والده من علماء الحديث، رحل ولقى ابن عيينة، وابن وهب، أكثر عنه ولده؛ عبيد اللَّه.

قال أبو الفضل السليمانى: روى عن: عبيد اللَّه شيوخُنا، وكان البخارى يَتَبَجَّح به، لقى سهل بن بكَّار، وهلال بن فياض، وسعيد بن منصور... وسمى جماعةً.

(٤٠٥) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٨).

استشهد- رحمه اللَّه- فى وقعة خُوكيجة فى شوال، سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وقيل: قُتِلَ سنة: سبع وسبعين ومائتين، وهو فى عشر الثمانين.

أخبرنا أبو الفضل بن قُدامة، عن محمود بن مندة، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد العبدى، أخبرنا أبى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن الحارث، حدثنا عبيد اللَّه بن واصل، عن الحسن بن سَوَّار، عن قيس، عن عاصم بن سليمان: عن عباس مولى بنى هاشم، قال: «رأى رسول اللَّه- ﷺ- نُخَامةً فى المسجد، فَحكَّه ثم لَطَخَه بزعفران».

٢٣٣٦- ابن أبى غَرَزَة(٤٠٦)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبى غَرَزَة، أبو عمرو الغفارى الكوفى، صاحب «المسند».

ولد سنة بضع وثمانين ومائة.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبيد اللَّه بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وعفان، وأحمد بن يونس، وعدةً.

حدث عنه: مطين، وابن دُحَيم الشيبانى، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن أبى العزائم، وأبو العباس بن عُقْدَة، وخلق كثير.

وله «مسند» كبير، وقع لنا منه جزء.

وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وقال: كان متقنًا.

قلت: توفى سنة ستٍ وسبعين ومائتين، فى ذى الحجة.

٢٣٣٧- ابن أبى الخَنَاجر(٤٠٧)

الإمام، المحدث، مسند طرابلس، أبو على أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبى الخناجر الأنصارى الشامى الأَطْرَابُلُسى.

---

(٤٠٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦١٧)، والعبر (٢/ ٥٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٨).

(٤٠٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٥).

حـدث عن: يزيد بن هارون، ويحيى بن أبى بُكَير، ومؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانى، ومعاوية بن عمرو، وعدة.

روى عنه: أبو نعيم بن عدى، وابن جَوْصا، وابن صاعد، وابن أبى حاتم، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

قال ابن أبى حاتم: صدوق.

وقيل: كان لبيبًا حليمًا.

قال ابن دُحَيم: توفى فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائتين.

وسمعه خيثمة يقول: وقف المأمون على مجلس يزيد- وكنت فيهم، وفى المجلس ألوف- فالتفت إلى أصحابه، وقال: هذا المُلْك.

٢٣٣٨- النَّرْسِى(٤٠٨)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو بكر أحمد بن عبيد بن إدريس الضَّبِّى مولاهم، البغدادى، النَّرْسِى.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، ورَوْح بن عبادة، ويحيى بن أبى بُكَير، وشبابة بن سَوَّار، وطبقتهم.

حـدث عنه: ابن صاعد، وعثمان بن السمَّاك، ومُكْرَم بن أحمد القاضى، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعى، وآخرون.

ويقع حديثه عاليًا فى «الغَيْلانيات».

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً أمينًا.

وقال ابن كامل: توفى فى خامس ذى الحجة، سنة ثمانين ومائتين. وقال مرةً أخرى: مات فى خامس ذى الحجة، سنة تسع وسبعين.

وقال أبو الحسين بن المُنادى: مات سنة ثمانين. وقد وثقه الحافظ الدارقطنى، وكان مولده فى سنة ست وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ظُفَر بن سالم، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد

---

(٤٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٠).

ابن على بن أبى عثمان، سنة ثمان وسبعين وأربع مائة، أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى، حدثنا أبو عمر الزاهد، حدثنا أحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حَريز بن عثمان، سمعت حبيب بن عبيد الرحبى يقول: تعلموا العلم واعقلوه، وتفقهوا به، ولا تعلموه لتجَمَّلوا به، فإنه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم، كما يَتَجَمَّل ذو البز ببزه.

٢٣٣٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف(٤٠٩) (ت، س)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسماعيل السُّلَمى، الترمذى، ثم البغدادى.

ولد بعد التسعين ومائة.

وسمع: محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وأبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، ومسلم بن إبراهيم، والحُمَيدى، وسعيد بن أبى مريم، وعارمًا، وحماد بن مالك الحَرَسْتانى، وإسحاق ابن الأركون، ونعيم بن حماد، وطبقتهم بالحجاز والشام، ومصر والعراق.

وعُنِىَ بهذا الشأن، وجمع وصنف، وطال عمره، ورحل الناس إليه.

حدث عنه: أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن أبى الدنيا، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، والمَحَاملى، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن كامل، وخيثمة بن سليمان، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعى، وأبو بكر النجاد، وأبو عبد اللَّه بن مُحْرِم، وخلق كثير.

قال النسائى: ثقة. وقال الدارقطنى: ثقة صدوق، تَكَلَّم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب: كان فَهِمًا مُتْقِنًا، مشهورًا بمذهب السنة.

وقال ابن أبى حاتم: سمعت منه بمكة، وتكلموا فيه.

قلت: انبرم الحال على توثيقه وإمامته.

قال أبو الحسين بن المنادى: توفى فى رمضان سنة ثمانين ومائتين.

---

(٤٠٩) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٥١)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٨٥)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٢٢)، وتاريخ بغداد (٢/ ٤٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٩٩)، والعبر (٢/ ٦٤ و٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٢٤٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٦٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٦٢).

٢٣٤٠- الحُنَيْنى(٤١٠)

الإمام، المحدث، الحافظ المتقن، أبو جعفر، محمد بن الحسين بن موسى بن أبى الحُنَيْن الحنينى الكوفى، صاحب «المسند»، وقع لنا «مسند» أنس من «مسنده».

سمع: عبيد اللّه بن موسى، وأبا نعيم، والقعنبى، وأبا غسان النهدى، ومسددًا.

وحدث بـ«الموطأ» عن القعنبى.

حدث عنه: ابن مخلد، وأبو عبد اللّه المَحَاملى، وعثمان بن السمَّاك، وأبو سهل بن زياد، ومُكْرَم القاضى، ومحمد بن على بن دُحَيم، وطائفة سواهم.

وثقه الدارقطنى، وغيره.

مات فى سنة سبع وسبعين ومائتين.

٢٣٤١- المقدسى

المُحدِّث، الإمام، أبو عبد اللّه، أحمد بن مسعود المَقْدسى الخياط.

حدث عن: عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى، والهيثم بن جميل الأنطاكى، ومحمد بن كثير المَصِّيصى، ومحمد بن عيسى الطَّبَّاع، وطبقتهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى، وأبو عوانة الإسفراينى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

لقيه الطبرانى ببيت المقدس، سنة أربع وسبعين ومائتين.

٢٣٤٢- حرب(٤١١)

الإمام، العلاَّمة، أبو محمد، حرب بن إسماعيل الكَرْمَانى، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل. رحل وطلب العلم.

---

(٤١٠) ترجمته فى الجرح والتعديل(٧/ ترجمة ١٢٦٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٩) واللباب لابن الأثير (١/ ٣٩٨)، والعبر (٢/ ٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧١).

(٤١١) ترجمته فى الجرح والتعديل(٣/ ترجمة ١١٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٦).

وأخـذ عن: أبى الوليد الطيالسى، وأبى بكر الحميدى، وأبى عبيد، وسعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

روى عـــنــــه: القاسم بن محمد الكَرْمانى، نزيل طَرَسوس، وعبد اللَّه بن إسحاق النَّهَاوَنْدى، وعبد اللَّه بن يعقوب الكرمانى، وأبو حاتم الرازى؛ رفيقه، وأبو بكر الخلال، وآخرون.

قال الخلال: كان رجلاً جليلاً، حَثَّنى المَرُّوذى على الخروج إليه.

قلت: «مسائل» حرب من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير فى مجلدين.

قُيِّد تاريخ وفاته عبد الباقى بن قانع، فى سنة ثمانين ومائتين.

قلت: عُمِّر، وقارب التسعين، وما علمت به بأسًا، رحمه اللَّه تعالى.

٢٣٤٣- السَّرِى بن خُزَيْمَة

ابن معاوية، الإمام، الحافظ الحُجَّة، أبو محمد الأَبِيْوَرْدى، محدث نيسابور.

سمع فى الرحلة من: أبى عبد الرحمن المقرئ، وأبى نعيم، وعبدان بن عثمان، ومسلم ابن إبراهيم، ومحمد بن الصلت، وطبقتهم.

حـــدث عنه: أبو بكر بن خزيمة، وإبراهيم بن أبى طالب، وأبو حامد بن الشرقى، ومحمد بن صالح بن هانئ، والحسن بن يعقوب، وعدد كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، ورد نيسابور سنة سبعين ومائتين، وبقى بها يحدث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى أَبِيْوَرْد، فسمعت محمد بن صالح يقول: لما قُتِلَ حيكان- يعنى: ابن الذهلى- رفضوا الحديث والمجالس، حتى لم يقدر أحد أن يأخذ بنيسابور محبرةً، إلى أن مَنَّ اللَّه علينا بورود السرى بن خزيمة، فاجتمعنا لنذهب إليه، فلم نقدر، فقصدنا أبا عثمان الحيرى الزاهد، واجتمع الناس عنده، فأخذ هو محبرةً بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدعة أن يتقرب منا، فخرج السرى، فأملى علينا، وابن خزيمة ينتخب.

قال الحاكم: وسمعت الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيت مجلسًا أبهى من مجلس السرى ابن خزيمة، ولا شيخًا أبهى منه، كانوا يجلسون بين يديه، وكأنما على رؤوسهم الطير، وكان لا يحدث إلا من أصل كتابه، رحمه اللَّه.

أخبرنا سُنْقُر الزينى بحلب، أخبرنا على بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السرى ابن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيب، حدثنا أيوب، عن أبى قلابة، عن ثابت بن الضحاك: عن النبى ﷺ قال: «**من حلف بملة غير الإسلام كاذبًا، فهو كما قال، ومن قَتَلَ نفسه بشىء، عُذِّبَ به فى جهنم، ولَعْنُ المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمنًا بكفر، فهو كقتله**»(٤١٢).

توفى - أظنه - : فى سنة خمس وسبعين ومائتين.

٢٣٤٤- أبو حاتم الرَّازى(٤١٣) (د، س، ت)

[وابنه]

محمد بن إدريس بن المُنذْر بن داود بن مهران: الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، الحَنْظَلى الغَطَفانى، من تميم بن حنظلة بن يربوع. وقيل: عُرِفَ بالحنظلى لأنه كان يسكن فى درب حنظلة، بمدينة الرى.

كان من بحور العلم، طَوَّف البلاد، وبرع فى المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعَدَّل، وصحح وعلل.

مولده سنة خمس وتسعين ومائة.

وأول كتابه للحديث كان فى سنة تسع ومائتين، وهو من نظراء البخارى، ومن طبقته، ولكنه عمر بعده أزيد من عشرين عامًا.

سمع: عبيد اللَّه بن موسى، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، والأصمعى، وقبيصة، وأبا نعيم، وعفان، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وأبا مُسْهر الغسانى، وأبا اليمان، وسعيد بن أبى مريم، وزهير بن عباد، ويحيى بن بُكَير، وأبا الوليد، وآدم بن أبى إياس، وثابت بن محمد

---

(٤١٢) صحيح: أخرجه البخارى (١٣٦٣)، ومسلم (١١٠)، وأبو داود (٣٢٥٧)، والترمذى (٢٦٣٦)، والنسائى (٧/ ٥- ٦).

(٤١٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (١/ ٣٤٩- ٣٧٥) و(٧/ ترجمة ١١٣٣)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٣٧)، وتاريخ بغداد (٢/ ٧٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥٩٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٨١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣١- ٣٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧١).

الزاهد، وأبا زيد الأنصارى النحوى، وعبد اللَّه بن صالح العجلى، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وأبا الجُمَاهر محمد بن عثمان، وهوذة بن خليفة، ويحيى الوحاظى، وأبا توبة الحلبى، وخلقًا كثيرًا. وينزل إلى: بُنْدَار، وأبى حفص الفلاس، والربيع المرادى، ثم إلى ابن وَارَة، ومحمد بن عوف.

ويتعذر استقصاء سائر مشايخه. فقد قال الخليلى: قال لى أبو حاتم اللبان الحافظ: قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازى، فبلغوا قريبًا من ثلاثة آلاف.

حدث عنه: ولده الحافظ الإمام؛ أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبى حاتم، ويونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع بن سليمان المؤذن شيخاه، وأبو زرعة الرازى رفيقه وقرابته، وأبو زرعة الدمشقى، وإبراهيم الحربى، وأحمد الرمادى، وموسى بن إسحاق الأنصارى، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وأبو عبد اللَّه البخارى- فيما قيل- وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائى فى «سننهما»، وابن صاعد، وأبو عَوانة الإسفراييني، وحاجب بن أركين، ومحمد بن إبراهيم الكنانى، وزكريا بن أحمد البَلْخى، والقاضى المَحَاملى، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو الحسن على بن إبراهيم القطان، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حكيم، وسليمان بن يزيد الفامى، والقاسم بن صفوان، وأبو بشر الدولابى، وأبو حامد بن حسنويه، وخلق كثير.

وقد حدث فى رحلاته بأماكن، وارتحل بابنه، ولقى به أصحاب ابن عيينة، ووكيع.

قال الحافظ أبو نُعَيم عبد الملك بن محمد بن عدى: حدثنا الربيع المرادى، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا داود الجعفرى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن كُريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير نساء العالمين مريم، وآسية امرأة فرعون، وخديجة، وفاطمة**» (٤١٤). ثم قال ابن عدى: وحدثناه أبو حاتم.

قال صالح بن أحمد الهمذانى الحافظ: حدثنا القاسم بن أبى صالح، وسليمان بن يزيد، قالا: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنى أبو زرعة عنى، عن أبى الجُمَاهر، أخبرنا إسماعيل بن

---

(٤١٤) صحيح: ورد عن أنس بن مالك مرفوعًا وتمامه: «حَسْبُكَ من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خُويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون» أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩١٩)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥)، وفى «فضائل الصحابة» (١٣٢٥) و(١٣٣٧)، والترمذى (٣٨٧٨)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١٤٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ١٠٠٣) و(٢٣/ ٣)، والحاكم (٣/ ١٥٧)، والبغوى (٣٩٥٥) عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

عياش، عن عبد العزيز بن عبيد اللَّه، عن مجاهد، عن ابن عباس، يرفعه، قال: «**رفع القلم عن ثلاثة**»(٤١٥).

قال أبو حاتم: كان عندى هذا فى قِرْطَاس فضاع. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، حدثنا على بن طلحة، حدثنا صالح.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت موسى بن إسحاق القاضى يقول: ما رأيت أحفظ من والدك. وكان قد لقى أبا بكر بن أبى شيبة، وابن نمير، وابن معين، ويحيى الحِمَّانى.

قال الخطيب: كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات... أول سماعه سنة تسع ومائتين.

قال أبو الشيخ الحافظ: حكى لنا عبد اللَّه بن محمد بن يعقوب: سمعت أبا حاتم يقول: نحن من أهل أصبهان، من قرية جروكان، وأهلنا كانوا يقدمون علينا فى حياة أبى، ثم انقطعوا عنا.

قال الخليلى: كان أبو حاتم عالمًا باختلاف الصحابة، وفقه التابعين، ومن بعدهم، سمعت جَدِّى وجماعةً، سمعوا على بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبى حاتم! فقلنا له: قد رأيتَ إبراهيم الحربى، وإسماعيل القاضى؟ قال: ما رأيت أجمع من أبى حاتم، ولا أفضل منه.

---

(٤١٥) صحيح: ورد عن عائشة مرفوعًا وتمامه: «رُفع عن القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الغلام حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق».

أخرجه أحمد (٦/ ١٠٠- ١٠١ و١٤٤)، وأبو داود (٤٣٩٨)، وابن ماجه (٢٠٤١)، والدارمى (٢/ ١٧١)، وابن الجارود فى «المنتقى» (١٤٨) من طرق عن حماد بن سلمة، عن حماد بن أبى سليمان الأشعرى، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى، والأسود: هو ابن يزيد بن قيس النخعى. وورد عن على مرفوعًا: عند أبى داود (٤٣٩٩) و(٤٤٠٠) و(٤٤٠١)، وابن خزيمة (١٠٠٣) و(٣٠٤٨)، والحاكم (١/ ٢٥٨) و(٢/ ٥٩) و(٤/ ٣٨٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى- والدارقطنى (٣/ ١٣٨- ١٣٩) من طريق الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس، عن على به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (١/ ١٥٤ و١٥٨)، والطيالسى (٩٠)، وأبو داود (٤٤٠٢)، والبيهقى (٨/ ٢٦٤- ٢٦٥) من طرق عن عطاء بن السائب، عن أبى ظبيان، عن على، به مرفوعًا.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال مسلم، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبى.

على بن إبراهيم الرازى: حدثنا أحمد بن على الرقام، سمعت الحسن بن الحسين الدارسْتينى قال: سمعت أبا حاتم، يقول: قال لى أبو زرعة: ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك. فقلت له: إن عبد الرحمن ابنى لحريص. فقال: «**من أشبه أباه فما ظلم**». قال الرقام: فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته لأبيه، فقال: ربما كان يأكل وأقرأ عليه، ويمشى وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت فى طلب شىء وأقرأ عليه.

قال أحمد بن سلمة النيسابورى: ما رأيت بعد إسحاق، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبى حاتم الرازى، ولا أعلم بمعانيه.

قال ابن عدى: سمعت القاسم بن صفوان، سمعت أبا حاتم يقول: أورع من رأيت أربعةٌ: آدم، وأحمد بن حنبل، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة الرازى. قال القاسم: فذكرته لعثمان بن خُرَّزاذ، فقال: أنا أقول أحفظ من رأيت أربعةً: محمد بن المنهال الضرير، وإبراهيم بن عرعرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن أبى حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة، وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال محمد بن الحسين بن مُكْرَم: سمعت حجاج بن الشاعر، وذكرت له أبا زرعة، وابن وارة، وأبا جعفر الدارمى، فقال: ما بالمشرق أنبل منهم.

ابن أبى حاتم: سمعت أبى، قال لى هشام بن عمار، أى شىء تحفظ من الأذواء؟ قلت: ذو الأصابع، وذو الجوشن، وذو الزوائد، وذو اليدين، وذو اللحية الكلابى، وعددت له ستة، فضحك، وقال: حفظنا نحن ثلاثةً، وزدت أنت ثلاثةً.

قال الحافظ عبد الرحمن بن خِراش: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة.

وقال هبة اللّه اللالكائى: كان أبو حاتم إمامًا حافظًا متثبتًا. وذكره اللالكائى فى شيوخ البخارى.

وقال النسائى: ثقة.

قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: جرى بينى وبين أبى زرعة يومًا تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث وعللَّها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللَّها، وخطأ الشيوخ، فقال لى: يا أبا حاتم! قَلَّ من يفهم هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين

فما أقل من تجد من يحسن هذا! وربما أشك فى شىء، أو يتخالجنى فى حديث، فإلى أن ألتقى معك لا أجد من يشفينى منه. قال أبى: وكذلك كان أمرى.

صالح بن أحمد الحافظ: حدثنا القاسم بن أبى صالح، سمعت أبا حاتم يقول: قال لى أبو زرعة: ترفع يديك فى القنوت؟ قلت: لا، فترفع أنت؟ قال: نعم. قلت: فما حجتك؟ قال: حديث ابن مسعود. قلت: رواه ليث بن أبى سليم. قال: فحديث أبى هريرة؟ قلت: رواه ابن لهيعة. قال: حديث ابن عباس؟ قلت: رواه عوف. قال: فما حجتك فى تركه؟ قلت: حديث أنس بن مالك: أن رسول اللّه ﷺ «**كان لا يرفع يديه فى شىء من الدعاء، إلا فى الاستسقاء**». فسكت.

وقال ابن أبى حاتم فى أول كتاب «الجرح والتعديل» له: سمعت أبى يقول: جاءنى رجل من جلّة أصحاب الرأى، من أهل الفهم منهم، ومعه دفتر، فعرضه علىَّ، فقلت فى بعضه: هذا حَديث خطأ، قد دخل لصاحبه حديث فى حديث، وهذا باطل، وهذا منكر، وسائر ذلك صحاح. فقال: من أين علمت أن ذاك خطأ، وذاك باطل، وذاك كذب؟ أأخبرك راوى هذا الكتاب بأنى غَلَطْتُ، أو بأنى كذبت فى حديث كذا؟ قلت: لا، ما أدرى هذا الجزء من راويه، غير أنى أعلم أَنَ هذا الحديث خطأ، وأن هذا باطل. فقال: تدعى الغيب؟ قلت: ما هذا ادعاء غيب. قال: فما الدليل على ما قلت؟ قلت: سل عما قلت، من يحسن مثل ما أحسن، فإن اتفقنا علمت أنا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم. قال: ويقول أبو زرعة كقولك؟ قلت: نعم. قال: هذا عجب. قال: فكتب فى كاغد ألفاظى فى تلك الأحاديث، ثم رجع إلىَّ، وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة فى تلك الأحاديث، فقال: ما قلت إنه كذب، قال أبو زرعة: هو باطل. قلت: الكذب والباطل واحد. قال: وما قلت إنه منكر، قال: هو منكر، كما قلت، وما قلت: إنه صحيح، قال: هو صحيح. ثم قال: ما أعجب هذا! تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما. قلت: فعند ذلك علمت أنا لم نجازف، وأنا قلنا بعلم ومعرفة قد أوتيناه، والدليل على صحة ما نقوله أن ديناراً بهرجًا يحمل إلى الناقد، فيقول: هذا بَهْرَج. فإن قيل له: من أين قلت: إن هذا بهرج؟ هل كنت حاضرًا حين بُهْرج هذا الدينار؟ قال: لا. وإن قيل: أخبرك الذى بهرجه؟ قال: لا. قيل: فمن أين قلت؟ قَال: علمًا رزقْتُه. وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، وكذلك إذا حُملَ إلى جَوْهَرى فص ياقوت، وفص زجاج، يعرف ذا من ذا، ويقول كذلك. وكذلك نحن رَزقنا علمًا، لا يتهيأ له أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا كذب، أو هذا منكر، فنعلم صحة الحديث بعدالة ناقليه، وأن يكون كلامًا يصلح أن يكون كلام النبوة، ونعرف سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته.

قال: وسمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب على حديثًا غريبًا مسندًا لم أسمع به صحيحًا فله عليَّ درهم يتصدق به، وكان ثَمَّ خَلْق: أبو زرعة، فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقى عليَّ ما لم أسمع به، فيقولون: هو عند فلان، فأذهب وأسمعه، فلم يتهيأ لأحد أن يغرب عليَّ حديثًا.

وسمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وتحفُّظه، فقال يومًا: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ﴾ [ق: ٣٦]. فبقي أصحابُ الحديث ينظر بعضهم إلى بعض، فقلت: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ضربوا في البلاد. فاستحسن.

سمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النيسابوري الري، فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثًا، من حديث الزهري، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث، وسائر ذلك لم تكن عنده، ولم يعرفها.

سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث، أقمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادةً على ألف فرسخ.

قلت: مسافة ذلك نحو أربعة أشهر، سير الجادة.

قال: ثم تركت العدد بعد ذلك، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشيًا، ثم إلى الرملة ماشيًا، ثم إلى دمشق، ثم أنطاكية وطرسوس، ثم رجعت إلى حمص، ثم إلى الرقة، ثم ركبت إلى العراق، كل هذا في سفري الأول وأنا ابن عشرين سنةً. خرجت من الري، فدخلت الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة، وجاءنا نعي المقرئ وأنا بالكوفة، ثم رحلت ثانيًا سنة اثنتين وأربعين، ثم رجعتُ إلى الري سنة خمس وأربعين، وحججت رابع حجة في سنة خمس وخمسين. وحج فيها عبد الرحمن؛ ابنه.

سمعت أبي يقول: كتب عني محمد بن مُصَفَّى جزءًا انتخَبَه.

وكلَّمَني دُحَيم في حديث أهل طَبَرية، وكانوا سألوني التحديث، فقلت: بلدة يكون فيها مثل دُحَيم القاضي أحدث أنا بها؟! فكَلَّمَني دُحَيم، فقال: إن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق، فَقَلَّ من يقدم عليهم يحدثهم.

سمعت أبي يقول: بقيت في سنة أربع عشرة، ثمانية أشهر بالبصرة، وكان في نفسي أن أقيم سنةً، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثيابي حتى نفدت، وبقيت بلا نفقة، ومضيت

أطوف مع صديق لى إلى المشيخة، وأسمع إلى المساء، فانصرف رفيقى، ورجعت إلى بيتى، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت، فغدا علىَّ رفيقى، فجعلت أطوف معه فى سماع الحديث على جوع شديد، وانصرفت جائعًا، فلما كان من الغد، غدا علىَّ، فقال: مر بنا إلى المشايخ. قلت: أنا ضعيف لا يمكننى. قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك [أمرى، قد] مضى يومان ما طعمت فيهما شيئًا. فقال: قد بقى معى دينار، فنصفه لك، ونجعل النصف الآخر فى الكراء، فخرجنا من البصرة، وأخذت منه النصف دينار.

وسمعت أبى يقول: خرجنا من المدينة، من عند داود الجعفرى، وصرنا إلى الجار وركبنا البحر، فكانت الريح فى وجوهنا، فبقينا فى البحر ثلاثة أشهر، وضاقت صدورنا، وفنى ما كان معنا، وخرجنا إلى البر نمشى أيامًا، حتى فنى ما تبقى معنا من الزاد والماء، فمشينا يومًا لم نأكل ولم نشرب، ويوم الثانى كمثل، ويوم الثالث، فلما كان يكون المساء صلينا، وكنا نلقى بأنفسنا حيث كنا، فلما أصبحنا فى اليوم الثالث، جعلنا نمشى على قدر طاقتنا، وكنا ثلاثة أنفس: شيخ نيسابورى، وأبو زهير المروروذى، فسقط الشيخ مغشيًا عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل، فتركناه، ومشينا قدر فرسخ، فضعفت، وسقطت مغشيًا على، ومضى صاحبى يمشى، فبصر من بعد قومًا، قربوا سفينتهم من البر، ونزلوا على بئر موسى، فلما عاينهم، لوح بثوبه إليهم، فجاؤوه معهم ماء فى إداوة. فسقوه وأخذوا بيده. فقال لهم: الحقوا رفيقين لى، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهى، ففتحت عينى، فقلت: اسقنى، فصب من الماء فى مشربة قليلاً، فشربت، ورجعتْ إلىَّ نفسى، ثم سقانى قليلاً، وأخذ بيدى، فقلت: ورائى شيخ ملقى، فذهب جماعة إليه، وأخذ بيدى، وأنا أمشى وأجر رجلى، حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم، وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إلينا، فبقينا أيامًا حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتابًا إلى مدينة يقال لها: راية، إلى واليهم، وزودونا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشى حتى نفد ما كان معنا من الماء والقوت، فجعلنا نمشى جياعًا على شطِ البحر، حتى دفعنا إلى سلحفاة مثل التُّرْس، فعمدنا إلى حجر كبير، فضربنا على ظهرها، فانفلق، فإذا فيها مثل صفرة البيض، فتحسيناه حتى سكن عنا الجوع ثم وصلنا إلى مدينة الراية، وأوصلنا الكتاب إلى عاملها، فأنزلنا فى داره، فكان يُقَدِّم لنا كل يوم القرع، ويقول لخادمه: هاتى لهم اليقطين المبارك، فيقدمه مع الخبز أيامًا. فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم؟! فسمع صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية، فإن جدتى كانت هَرَوية، وأتانا بعد ذلك باللحم، ثم زودنا إلى مصر.

وسمعت أبى يقول: كتبتُ الحديث سنة تسع، وأنا ابن أربع عشرة سنةً، وكتبت عن عَتَّاب بن زياد المروزى سنة عشر، فلما قدم علينا حاجًا وكنت أفيد الناس عن أبى عبد الرحمن المقرئ، وأنا بالرى، فيخرج الناس إليه، فيسمعون منه، ويرجعون وأنا بالرى.

وسمعت أبى يقول: كتبتُ عند عارم وهو يقرأ. وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ، وسرت من الكوفة إلى بغداد ما لا أحصى كم مرةً.

ابن حِبَّان: أخبرنى محمد بن المُنْذر، حدثنا محمد بن إدريس، قال: كان أبو نعيم يومًا جالسًا، ورجل فى ناحية المجلس يقول: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: فنظر إليه أبو نعيم، وقال: كذب الدجال، ما سمعت من ابن جريج شيئًا.

ابن حبان: أخبرنى محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مُؤَمَّل بن يَهَاب، عن يزيد بن هارون، قال: كان بواسط رجل يروى عن أنس بن مالك، أحرفًا، ثم قيل: إنه أخرج كتابًا عن أنس، فأتيناه، فقلنا له: هل عندك من شىء من تلك الأحرف؟ فقال: نعم، عندى كتاب عن أنس. فقلنا: أخرجه، فأخرجه، فنظرنا فإذا هى أحاديث شريك بن عبد اللَّه، فجعل يقول: حدثنا أنس. فقلنا: هذه أحاديث شريك. فقال: صدقتم، حدثنا أنس بن مالك، عن شريك، قال: فأفسد علينا تلك الأحرف التى سمعناها منه، وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم فى كتاب «الرد على الجهمية»، له: حدثنا أبى، وأبو زرعة، قال: كان يُحْكَى لنا أن هنا رجلاً من قصته هذا، فحدثنى أبو زرعة، قال: كان بالبصرة رجل، وأنا مقيم سنة ثلاثين ومائتين، فحدثنى عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه، أنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقًا فمحا اللَّه ما فى صدرى من القرآن. وكان من قراء القرآن، فنسى القرآن حتى كان يقال له: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فيقول: معروف معروف، ولا يتكلم به. قال أبو زرعة: فجهدوا به أن أراه، فلم أره.

وقال الحافظ أبو القاسم اللالكائى: وجدت فى كتاب أبى حاتم محمد بن إدريس الحنظلى، مما سمع منه، يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول اللَّه ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعى، وأحمد، وإسحاق، وأبى عُبَيد، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن اللَّه- عز وجل- على عرشه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑪﴾ [الشورى: ١١]، وأن الإيمان يزيد وينقص، ونؤمن بعذاب القبر، وبالحوض، وبالمسائلة فى القبر، وبالشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة. . . . وذكر أشياءً.

إذا وثَّق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا لين رجلاً، أو قال فيه: لا يحتج به، فتوقَّف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثَّقه أحد، فلا تبن على تجريح أبى حاتم، فإنه متعنت فى الرجال، قد قال فى طائفة من رجال «الصحاح»: ليس بحجة، ليس بقوى، أو نحو ذلك. وآخر من حدث عنه هو: محمد بن إسماعيل بن موسى الرازى، عاش إلى بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد، أخبرنا زيد بن يحيى بن هبة اللَّه ببغداد، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدى الفارسى، حدثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل إملاءً، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا أبو مُسْهِر، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثنى بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفيرَ، عن أبى الدرداء- رضى اللَّه عنه: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال اللَّه- عز وجل-: ابن آدم! اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره**»(٤١٦).

أخبرنا المؤمل بن محمد، وابن عَلاَّن كتابةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمْن الكندى، أخبرنا عبد الرحمن الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر بن مهدىَ، أَخبرنا ابن مخلد، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا خالد بن الحُبَاب بالشام، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن أبى موسى: عن النبى ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى**»(٤١٧).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أخبرنا محمد بن خلف الحنبلى سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا محمد وأحمد؛ ابنا عبد اللَّه بن أحمد، قالا: أخبرنا على بن محمد الفرضى، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه، حدثنى حُمَيد، عن أنس بن مالك، قال: افتتح أبو بكر- رضى اللَّه عنه- «البقرة»، فى يوم عيد فطر أو أضحى، فقلت:

---

(٤١٦) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى (٤٧٥) من طريق أبى جعفر السِّمنانى، حدثنا أبو مُسهر به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٠ و٤٥١) من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن أبى الدرداء، به مرفوعًا.

قلت: وإسناده صحيح.

(٤١٧) صحيح لغيره: أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٥/ ١٠٤). وله شاهد عن أبى هريرة: عند البخارى (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأبى داود (٤٧٠١)، والترمذى (٢١٣٥). وشاهد آخر عن عمر: عند أبى داود (٤٧٠٢).

يقرأ عشر آيات، فلما جاوز العشر، قلنا: يقرأ مائة آية، حتى قرأها، فرأيت أشياخ أصحاب محمد ﷺ يميلون. هذا حديث صحيح غريب.

قال أبو الحسين بن المنادى، وغيره: مات الحافظ أبو حاتم: فى شعبان، سنة سبع وسبعين ومائتين. وقيل: عاش ثلاثًا وثمانين سنةً.

ولأبى محمد الإيادى الشاعر مرثية طويلة فى أبى حاتم، رواها عنه ابن أبى حاتم، أولها:

أَنَفْسِى مَالَكِ لاَ تَجْزَعِينَا ... وَعَيْنِى مَالَكِ لاَ تَدْمَعِينَا

أَلَمْ تَسْمَعِى بِكُسُوفِ العلو ... م من شَهْرِ شَعْبَان محقًا مَدِينا

أَلَمْ تَسْمَعِى خَبَرَ الْمُرْتَضَى ... أبى حَاتم أعْلَم العَالَمِيْنا

٢٣٤٥- ابنه عبد الرحمن(٤١٨)

العَلاَمة، الحافظ، يكنى: أبا محمد.

ولد سنة أربعين ومائتين، أو إحدى وأربعين.

قال أبو الحسن على بن إبراهيم الرازى الخطيب فى ترجمة عملها لابن أبى حاتم: كان- رحمه اللَّه- قد كساه اللَّه نوراً وبهاءً، يُسَرُّ من نظر إليه. سمعته يقول: رحل بى أبى سنة خمس وخمسين ومائتين، وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة، احتلمت، فسر أبى، حيث أدركت حجة الإسلام، فسمعت فى هذه السنة من محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ.

قلت: وسمع من: أبى سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، والزعفرانى، ويونس بن عبد الأعلى، وعلى بن المنذر الطريقى، وأحمد بن سنان، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسى، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجوية، وإبراهيم المزنى، والربيع بن سليمان المؤذن، وبحر بن نصر، وسعدان بن نصر، والرمادى، وأبى زرعة، وابن وارة، وخلائق من طبقتهم، وممن بعدهم بالحجاز والعراق والعجم، ومصر والشام والجزيرة والجبال.

وكان بحرًا لا تكدره الدلاء.

---

(٤١٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨١٢)، والعبر (٢/ ٢٠٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٧)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٢٨٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٠٨).

روى عنه: ابن عدى، وحسين بن على التميمى، والقاضى يوسف الميانجى، وأبو الشيخ ابن حيان، وأبو أحمد الحاكم، وعلى بن عبد العزيز بن مَرْدَك، وأحمد بن محمد البصير الرازى، وعبد اللَّه بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو على حمد بن عبد اللَّه الأصبهانى، وإبراهيم بن محمد بن يزداد، وأخوه؛ أحمد، وإبراهيم بن محمد النصر آباذى، وأبو سعيد ابن عبد الوهاب الرازى، وعلى بن محمد القَصَّار، وخلق سواهم.

قال أبو يعلى الخليلى: أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبى زرعة، وكان بحرًا فى العلوم ومعرفة الرجال. صنف فى الفقه، وفى اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار. قال: وكان زاهدًا، يعد من الأبدال.

قلت: له كتاب نفيس فى «الجرح والتعديل»، أربع مجلدات، وكتاب «الرد على الجهمية» مجلد ضخم، انتخبتُ منه، وله «تفسير» كبير فى عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده، من أحسن التفاسير.

قال الحافظ يحيى بن مندة: صَنَّف ابن أبى حاتم «المسند» فى ألف جزء، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الكُنَى»، وكتاب «الفوائد الكبير»، وفوائد «أهل الرى»، وكتاب «تَقْدِمَة الجرح والتعديل».

قلت: وله كتاب «العلل»، مجلد كبير.

وقال الرازى، المذكور فى ترجمة عبد الرحمن: سمعت على بن محمد المصرى- ونحن فى جنازة ابن أبى حاتم- يقول: قَلَنْسُوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل منذ ثمانين سنةً على وتيرة واحدة، لم ينحرف عن الطريق.

وسمعت على بن أحمد الفرضى يقول: ما رأيت أحدًا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالةً قط.

وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغنى أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن! لا أعرف لعبد الرحمن ذنبًا.

وسمعت عبد الرحمن يقول: لم يدعنى أبى أشتغل فى الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازى، ثم كتبت الحديث.

قال الخليلى: يقال: إن السنة بالرى ختمت بابن أبى حاتم، وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبى زرعة، ووقف تصانيفه، وأوصى إلى الدَّرستينى القاضى.

وسمعت أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ يحكى عن على بن الحسين الدرستينى، أن أبا حاتم كان يعرف الاسم الأعظم، فمرض ابنه فاجتهد أن لا يدعو به، فإنه لا ينال به الدنيا، فلما اشتدت العلة، حزن، ودعا به، فعوفى، فرأى أبو حاتم فى نومه: استجبتُ لك ولكن لا يعقب ابنك. فكان عبد الرحمن مع زوجته سبعين سنةً، فلم يرزق ولدًا، وقيل: إنه ما مسها.

وقال الرازى: وسمعت على بن أحمد الخوارزمى يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول: كنا بمصر سبعة أشهر، لم نأكل فيها مرقةً، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ، وبالليل: النسخ والمقابلة. قال: فأتينا يومًا أنا ورفيق لى شيخًا، فقالوا: هو عليل، فرأينا فى طريقنا سمكةً أعجبتنا، فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت، حضر وقت مجلس، فلم يمكنا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام، وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئًا، لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه. ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

قال الخطيب الرازى: كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات: الأولى مع أبيه سنة خمس، وسنة ست، ثم حج وسمع: محمد بن حماد فى سنة ثنتين، ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر، سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم رحل إلى أصبهان، فى سنة أربع وستين، فلقى يونس بن حبيب.

سمعت الواعظ أبا عبد اللّه القزوينى يقول: إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك، يعمل بها ما شاء. دخلنا يومًا بغلس على عبد الرحمن فى مرض موته، فكان على الفراش قائمًا يصلى، وركع فأطال الركوع.

ومن كلامه: قال: وجدت ألفاظ التعديل والجرح مراتب: فإذا قيل: ثقة: أو: متقن، احْتُجَّ به. وإن قيل: صدوق، أو: محله الصدق، أو: لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه وهى المنزلة الثانية. وإذا قيل: شيخ، فيكتب حديثه، وهو دون ما قبله. وإذا قيل: صالح الحديث، فيكتب حديثه وهو دون ذلك، يكتب للاعتبار. وإذا قيل: لين، فدون ذلك. وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فلا يطرح حديثه، بل يعتبر به. فإذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فلا يكتب حديثه.

قال عمر بن إبراهيم الهروى الزاهد: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائى حبوبًا من أصبهان، فبعته بعشرين ألفًا، وسألنى أن أشترى له دارًا عندنا، فإذا جاء ينزل فيها، فأنفقتها فى الفقراء،

وكتبت إليه : اشتريت لك بها قصرًا في الجنة ، فبعث يقول : رضيت ، فاكتب على نفسك صكًا ، ففعلت ، فأريت في المنام : قد وفينا بما ضمنت ، ولا تَعُدْ لمثل هذا .

قال الإمام أبو الوليد الباجي : عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ .

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي : سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي ، سمعتُ علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت يحيى بن معين يقول : إنا لنطعن على أقوام ، لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة ، من أكثر من مائتي سنة .

قلت : لعلها من مائة سنة ، فإن ذلك لا يبلغ في أيام يحيى هذا القدر .

قال ابن مَهْرَوَيه : فدخلت على عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وهو يقرأ على الناس كتاب : «الجرح والتعديل» ، فحدثته بهذا ، فبكى ، وارتعدت يداه ، حتى سقط الكتاب ، وجعل يبكي ، ويستعيدني الحكاية .

قلت : أصابه على طريق الوجل وخوف العاقبة ، وإلا فكلام الناقد الورع في الضعفاء من النصح لدين اللّه ، والذب عن السنة .

وقد كتب إليَّ عبد الرحمن بن محمد ، وجماعة ، سمعوا عمر بن محمد يقول : أخبرنا هبة اللّه بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن غَيْلان ، أخبرنا أبو إسحاق المُزَكِّي ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي ، حدثنا هارون بن حُمَيد ، حدثنا الفضل بن عَنْبَسة ، أخبرنا شعبة عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : قال النبي ﷺ : «**الجار أحق بِسَقَب داره أو أرضه**»(٤١٩) .

أخرجه النسائي ، عن زكريا خياط السنة ، عن هارون هذا ، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين .

توفي ابن أبي حاتم في المحرم ، سنة سبع وعشرين وثلاث مائة بالري ، وله بضع وثمانون سنةً .

---

(٤١٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٩- ٣٩٠)، والنسائي (٧/ ٣٢٠) من طريق عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، به. وإسناده حسن، عمرو بن شعيب، صدوق كما قال الحافظ في التقريب وله شاهد من حديث أبي رافع: عند البخاري (٢٢٥٨)، وأبي داود (٣٥١٦)، والنسائي (٧/ ٣٢٠) وأحمد (٦/ ١٠ و٣٩٠).

وله شاهد آخر من حديث سمرة بن جندب: عند أبي داود (٣٥١٧)، وأحمد (٥/ ٨ و١٢- ١٣).

وشاهد من حديث جابر بن عبد اللّه عند أحمد (٣/ ٣٠٣)، وأبي داود (٣٥١٨)، وابن ماجه (٢٤٩٤).

٢٣٤٦- البُرْجُلانى[٤٢٠]

الشيخ، الإمام، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادى، البُرْجُلانى. والبرجلانية: محلة من بغداد.

سمع: الواقدى، وأبا النضر، والأسود بن عامر شاذان، والحسن الأشيب.

حدث عنه: عثمان بن السمَّاك، وأبو بكر النجاد، ومحمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال: توفى فى ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائتين.

٢٣٤٧- هاشم بن مَرْثَد[٤٢١]

أبو سعيد الطبرانى الطَّيَالسى، مولى بنى العباس.

سمع: آدم بن أبى إياس، والمُعَافى الرَّسْعَنى، ويحيى بن معين، وصفوان بن صالح.

وعنه: ابنه؛ سعيد، وعبد الملك بن محمد الحَرَّانى، ويحيى بن زكريا النيسابورى، وسليمان الطبرانى، وهو من كبار شيوخه، سمع منه بطبرية، فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وما هو بذاك المجود.

قال ابن حبان: ليس بشىء.

مات فى شوال، سنة ثمان وسبعين ومائتين.

٢٣٤٨- الترمذى[٤٢٢]

محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، وقيل: هو محمد بن عيسى بن يزيد ابن سَوْرة بن السكن: الحافظ، العلم، الإمام، البارع، ابن عيسى السُّلَمى، الترمذى الضَّرير، مصنف «الجامع»، وكتاب «العلل»، وغير ذلك.

---

(٤٢٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٣٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨).

(٤٢١) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٠).

(٤٢٢) ترجمته فى ثقات ابن حبان (٩/ ١٥٣)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦١٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٨٥)، والعبر (١/ ٤٤٢) و(٢/ ٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠٣٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٤).

اختلف فيه ، فقيل : ولد أعمى ، والصحيح أنه أضر فى كبره ، بعد رحلته وكتابته العلم .

ولد فى حدود سنة عشر ومائتين .

وارتحل ، فـ مع بخراسان والعراق والحرمين ، ولم يرحل إلى مصر والشام .

حَـدَّث عن يبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن عمرو السوَّاق البَلْخى ، ومحمود بن غيلان ، وإسماعيل بن موسى الفزارى ، وأحمد بن منيع ، وأبى مصعب الزُّهْرى ، وبشر بن معاذ العَقَدى ، والحسن بن أحمد بن أبى شُعَيب ، وأبى عَمَّار الحسين بن حريث ، والمُعَمَّر ؛ عبد اللَّه بن معاوية الجمحى ، وعبد الجبار بن العلاء ، وأبى كريب ، وعلى بن حجر ، وعلى بن سعيد بن مسروق الكندى ، وعمرو بن على الفلاس ، وعمران بن موسى القزاز ، ومحمد بن أبان المستملى ، ومحمد بن حُميد الرازى ، ومحمد بن عبد الأعلى ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزْمَة ، ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، ومحمد ابن يحيى العَدَنى ، ونصر بن على ، وهَارون الحَمَّال ، وهنَّاد بن السَّرى ، وأبى همَّام الوليد بن شجاع ، ويحيى بن أكثم ، ويحيى بن حَبيب بن عربى ، ويحيى بن دُرُسْت البصرى ، ويحيى ابن طلحة اليربوعى ، ويوسف بن حماد المَعْنى ، وإسحاق بن موسى الخَطْمى ، وإبراهيم بن عبد اللَّه الهروى ، وسويد بن نصر المروزى .

فأقدم ما عنده حديث : مالك ، والحمادين ، والليث ، وقيس بن الربيع ، وينزل حتى إنه أكثر عن البخارى ، وأصحاب هشام بن عمار ، ونحوه .

حـدَّث عنه : أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندى ، وأبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود المَرْوَزى ، وأحمد بن على بن حسنويه المقرئ ، وأحمد بن يوسف النَّسَفى ، وأسد بن حَمْدَوَيه النسفى ، والحسين بن يوسف الفربْرى ، وحماد بن شاكر الوراق ، وداود بن نصر بن سُهَيل البَزْدَوى ، والربيع بن حيان الباهلَى ، وعبد اللَّه بن نصر ؛ أخو البزدوى ، وعبد بن محمد بن محمود النسفى ، وعلى بن عمر بن كلثوم السمرقندى ، والفضل بن عمَّار الصرَّام ، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب راوى «الجامع» ، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفى ، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفى الأمين ، ومحمد بن محمد بن يحيى الهروى القَرَّاب ، ومحمد بن محمود بن عنبر النسفى ، ومحمد بن مكى بن نوح النسفى ، ومُسَبّح بن أبى موسى الكَاجَرى ، ومكحول بن الفضل النسفى ، ومكى بن نوح ، ونصر بن محمد بن سَبْرَة ، والهيثم بن كُلَيب الشاشى الحافظ ، راوى «الشمائل» عنه ، وآخرون .

وقد كَتَبَ عنه شيخه أبو عبد اللَّه البخارى ، فقال الترمذى فى حديث عطية ، عن أبى

سعيد: «**يا على: لا يحل لأحد أن يجنب فى المسجد غيرى وغيرك**»(٤٢٣): سمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال ابن حبان فى «الثقات»: كان أبو عيسى ممن جمع، وصَنَّفَ وحفظ، وذاكر.

وقال أبو سعد الإدريسى: كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ.

وقال الحاكم: سمعت عمر بن عَلَّك يقول: مات البخارى فلم يُخَلِّف بخراسان مثل أبى عيسى، فى العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمى، وبقى ضريرًا سنين.

ونقل أبو سعد الإدريسى بإسناد له، أن أبا عيسى قال: كنت فى طريق مكة فكتبت جزأين من حديث شيخ، فوجدته فسألته، وأنا أظن أن الجزأين معى، فسألته، فأجابنى، فإذا معى جزآن بياض، فبقى يقرأ على من لفظه، فنظر، فرأى فى يدى ورقًا بياضًا، فقال: أما تستحى منى؟ فأعلمته بأمرى، وقلت: أحفظه كله. قال: اقرأ. فقرأته عليه، فلم يصدقنى، وقال: استظهرت قبل أن تجيء؟ فقلت: حدثنى بغيره. قال: فحدثنى بأربعين حديثًا، ثم قال: هات. فأعدتها عليه، ما أخطأت فى حرف.

قال شيخنا أبو الفتح القُشَيْرى الحافظ: ترمذ، بالكسر، وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر. وقال المؤتمن السَاجى: سمعتَ عبد اللّه بن محمد الأنصارى يقول: هو بضم التاء، ونقل الحافظ أبو الفتح بن اليَعْمرَى أنه يقال فيه: تَرمذ، بالفتح.

وعن أبى على منصور بن عبد اللّه الخالدى، قال: قال أبو عيسى: صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب - يعنى: (الجامع) - فى بيته، فكأنما فى بيته نبى يتكلم.

قلت: فى «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كَدَّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها فى الفضائل.

---

(٤٢٣) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٧٢٧) حدثنا على بن المنذر، حدثنا محمد بن فُضَيل، عن سالم بن أبى حفصة، عن عطية، عن أبى سعيد، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من هذا الوجه، وسمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: - الأولى: سالم بن أبى حفصة، ضعيف مفرط فى التشيع كما قال الفلاس. وقال النسائى: ليس بثقة. الثانية: عطية، هو ابن سعد بن جُنادة العوفى، ضعيف لسوء حفظه، وقد كان مدلسًا، وعنعنه.

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبى داود والنسائى كما بينا، وقسم أخرجه للضدية، وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجت فى كتابى هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: «**فإن شَرِبَ فى الرابعة فاقتلوه**»(٤٢٤)، وسوى حديث: «**جَمَعَ بين الظهر والعصر بالمدينة، من غير خوف ولا سفر**»(٤٢٥).

قلت: «جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص فى قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونَفَسُه فى التضعيف رَخْو.

وفى «المنثور» لابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: «جامع» الترمذى أنفع من كتاب البخارى ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، و«الجامع» يصل إلى فائدته كل أحد.

قال غُنْجَار، وغيره: مات أبو عيسى فى ثالث عشر رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين بترْمِذ.

* *

---

(٤٢٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٨٧)، وأحمد (٤/ ٩٥ و٩٦ و١٠١)، وأبو داود (٤٤٨٢)، والترمذى (١٤٤٤)، والطبرانى (١٩/ ٧٦٧)، والبيهقى (٨/ ٣١٣) من طرق عن عاصم بن أبى النجود، عن ذكوان أبى صالح، عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعًا وتمامه: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه» وأخرجه أحمد (٤/ ٩٣ و٩٧)، والطحاوى (٣/ ١٥٩)، والطبرانى (١٩/ ٨٤٣- ٨٤٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الجدلى، عن معاوية بن أبى سفيان، به.

وأخرجه الطيالسى (٢٣٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٩١ و٥٠٤)، وأبو داود (٤٤٨٤)، وابن الجارود (٨٣١)، والطحاوى (٣/ ١٥٩)، والحاكم (٤/ ٣٧١)، والبيهقى (٨/ ٣١٣) من طرق عن ابن أبى ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به.

(٤٢٥) صحيح: أخرجه الترمذى (١٨٧) من طريق هناد، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جمع رسول اللّه ﷺ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. قال: فقيل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا يُحرج أمته».

وأخرجه مالك (١/ ١٤٤)، ومن طريقه مسلم (٧٠٥) وأبو داود (١٢١٠)، وابن خزيمة (٩٧٢)، والبيهقى (٣/ ١٦٦) عن أبى الزبير المكى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

٢٣٤٩- ابن ماجه(٤٢٦)

محمد بن يزيد: الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر، أبو عبد اللَّه بن ماجه القزوينى، مَصَنِّف «السنن»، و«التاريخ»، و«التفسير»، وحافظ قزوين فى عصره.

ولد سنة تسع ومائتين.

وسمع من: على بن محمد الطنافسى الحافظ، أكثر عنه، ومن: جُبَارة بن الْمُغَلِّس، وهو من قدماء شيوخه، ومن: مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، وسويد بن سعيد، وعبد اللَّه؛ معاوية الجُمَحى، ومحمد بن رُمْح، وإبراهيم بن المنذر الحزامى، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمَيْر، وأبى بكر بن أبى شيبة، وهشام بن عمار، ويزيد بن عبد اَللَّه اليمامى، وأبى مصعب الزهرى، وبشر ابن معاذ العَقَدى، وحميد بن مَسْعَدة، وأبى حذافة السهمى، وداود بن رشيد، وأبى خيثمة، وعبد اللَّه بن ذكوان المقرئ، وعبد اللَّه بن عامر بن بَرَّاد، وأبى سعيد الأشج، وعبد الرحمن ابن إبراهيم دُحَيم، وعبد السلام بن عاصم الهسنجانى، وعثمان بن أبى شيبة، وخلق كثير مذكورين فى «سننه» وتآليفه.

حدث عنه: محمد بن عيسى الأبهرى، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادى، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المدينى، وأبو الحسن على بن إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد الفامى، وآخرون.

قال القاضى أبو يعلى الخليلى: كان أبوه؛ يزيد يعرف بماجه، وولاؤه لربيعة.

وعن ابن ماجه، قال: عرضتُ هذه «السنن» على أبى زرعة الرازى، فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا فى أيدى الناس تعطلت هذه الجوامع، أو أكثرها. ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا، مما فى إسناده ضعف، أو نحو ذا.

قلت: قد كان ابن ماجه حافظًا ناقدًا صادقًا، واسع العلم، وإنما غض من رتبة «سننه» ما فى الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبى زرعة- إن صح- فإنما عنى بثلاثين حديثًا؛ الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التى لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف.

---

(٤٢٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣١٧)، والعبر (٢/ ٥١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٧٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٠).

قال أبو يعلى الخليلى: هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، ارتحل إلى العراقَين، ومكة والشام، ومصر والرى لكَتْب الحديث.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: رأيت لابن ماجه بمدينة قزوين «تاريخًا» على الرجال والأمصار، إلى عصره، وفى آخره بخط صاحبه؛ جعفر بن إدريس: مات أبو عبد اللَّه يوم الاثنين، ودُفنَ يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه؛ أبو بكر، وتولى دفنه أخواه؛ أبو بكر، وأبو عبد اللَّه، وابنه؛ عبد اللَّه.

قلت: مات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وقيل: سنة خمس. والأول أصح. وعاش أربعًا وستين سنةً. وقع لنا رواية «سننه» بإسناد متصل عال، وفى غضون كتابه أحاديث، يُعلُّها صاحبه الحافظ أبو الحسن بن القطان.

وقد حَدَّث ببغداد أخوه؛ أبو محمد الحسن بن يزيد بن ماجه القزوينى، فى حدود سنة ثمانين ومائتين، إذ حَجَّ عن إسماعيل بن توبة القزوينى الحافظ.

سمع منه: الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر.

سمعت كتاب «سنن» ابن ماجه ببعلبك، من القاضى تاج الدين؛ عبد الخالق بن عبد السلام، ومن ذلك بقراءتى نحو الثلث الأول من الكتاب. وحدثنى بالكتاب كله عن الشيخ الإمام، موفق الدين عبد اللَّه بن قُدَامة، سماعًا فى سنة إحدى عشرة وست مائة. وسمعته كله بحلب من أبى سعيد سُنْقُر الزينى، بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف، بسماعهما من أبى زرعة المقدسى، عن محمد بن الحسين المُقَوِّمى، عن القاسم بن أبى المنذر الخطيب، عن أبى الحسن القطان، عنه. وعدد كتب «سنن» ابن ماجه اثنان وثلاثون كتابًا.

وقال أبو الحسن القطان: فى «السنن» ألف وخمس مائة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث.

فبالإسناد المذكور إلى ابن ماجه، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى سفيان: عن جابر: عن النبى ﷺ قال: «**إذا دخل الميت القبر، مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دعونى أصلى**»(٤٢٧).

أخرجه الضياء الحافظ فى «المختارة»، عن موفق الدين بن قدامة.

---

(٤٢٧) حسن: أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٢) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٨٦٧)، وابن حبان (٧٧٩) موارد وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع القرشى، وإسماعيل بن حفص: قال النسائى: أرجو أن لا يكون به بأس. وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقد روى عنه جمع فالإسناد به حسن واللَّه - تعالى - أعلى وأعلم.

٢٣٥٠- محمد بن جابر(٤٢٨)

ابن حماد : الإمام، الحافظ، الفقيه، الكبير، أبو عبد اللَّه المَرْوَزى .

سمع : هُدْبة بن خالد، وعلى بن المدينى، وشيبان بن فَرُّوخ، وأحمد بن حنبل، وأبا مصعب الزهرى، وحبان بن موسى، وعلى بن حُجْر، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن صالح، وطبقتهم بخراسان، والحجاز والعراق، ومصر والشام. وجمع وصَنَّفَ وبرع .

حدث عنه : البخارى فى «تاريخه»، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو العباس الدَّغُولى، وأبو العباس المحبوبى، وآخرون .

ذكره الحاكم، وقال : هو أحد أئمة زمانه، أدركته المنية فى حد الكهولة . مات بمرو لسبع بقين من شوال، سنة تسع وسبعين ومائتين، رحمه اللَّه .

قلت : قارب سبعين سنةً .

٢٣٥١- المُنَجِّم(٤٢٩)

أبو الحسن، على بن يحيى، بن أبى منصور، الأخبارى، الشاعر، نديم المتوكل، ثم من بعده .

وكان ذا فنون وعقليات وهَذَيان، وتوسع فى الأدبيات .

وله تصانيف، منها : كتاب «أخبار إسحاق النديم» .

مات سنة خمس وسبعين ومائتين، وخلف عدة أولاد أدباء، وهم أهل بيت .

٢٣٥٢- غُلام خَليل(٤٣٠)

الشيخ، العالم، الزاهد، الواعظ، شيخ بغداد، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مِرْدَاس الباهلى، البصرى، غلام خليل .

---

(٤٢٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٥) .

(٤٢٩) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٨/ ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٢١)، ومعجم الأدباء (١٥/ ١٤٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٦٨) .

(٤٣٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٢)، والمجروحين (١/ ١٥٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٧٨) والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٩٥)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤١)، ولسان الميزان (١/ ٢٧٢) .

سكن بغداد. وكان له جلالة عجيبة، وصولة مهيبة، وأمر بالمعروف، واتباع كثير، وصحة معتقد، إلا أنه يروى الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث. نسأل اللَّه العافية.

روى عـــن: دينار الذى زعم أنه لقى أنسًا، وعن: قرة بن حبيب، وسهل بن عثمان، وشيبان، وسليمان الشَّاذَكونى. وخفى حاله على الكبار أولاً.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وعثمان السمَّاك، وأحمد بن كامل، وطائفة.

قال ابن أبى حاتم: سئل أبى عنه، فقال: رجل صالح، لم يكن عندى ممن يفتعل الحديث.

وقال ابن خِراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبد اللَّه بن شبيب.

وقال الإمام أبو بكر الصِّبْغى: غلام خليل ممن لا أشك فى كذبه.

ورُوِىَ عن أبى داود السجستانى، أنه قال: ذاك دجال بغداد، نظرت فى أربع مائة حديث له، عُرِضَتْ علىَّ، كلها كذب، متونها وأسانيدها.

وقال ابن عدى: سمعت أبا عبد اللَّه النهاوندى يقول: كلمت غلام خليل فى هذه الأحاديث، فقال: وضعناها لترقق القلوب.

وفى «تاريخ بغداد»: أن أبا جعفر الشَّعيرى قال: قلت لغلام خليل لما رَوى عن بكر بن عيسى، عن أبى عَوانة: يا أبا عبد اللَّه! هذا شَيخ قديم الوفاة، لم تلحقه، ففكر، وخفت أنا، فقلت: كأنك سمعت من رجل باسمه؟ فسكت، فلما كان من الغد، قال لى: إنى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، ممن يقال له: بكر بن عيسى، فوجدتهم ستين رجلاً.

قال ابن الأعرابى: قدم من واسط غلام خليل، فذكرت له هذه الشناعات- يعنى: خوض الصوفية- ودقائق الأحوال التى يذمها أهل الأثر، وذُكرَ له قولهم بالمحبة، ويبلغه قول بعضهم: نحن نحب ربنا ويحبنا، فأسقط عنا خوفه بغلبة حَبه- فكان ينكر هذا الخطأ بخطأ أغلظ منه، حتى جعل محبة اللَّه بدعةً، وكان يقول: الخوف أولى بنا. قال: وليس كما توهم، بل المحبة والخوف أصلان، لا يخلو المؤمن منهما، فلم يزل يقص بهم، ويحذر منهم، ويغرى بهم السلطان والعامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحلول، وقوم يقولون بالإباحة، وقوم يقولون كذا، فانتشر فى الأفواه أن ببغداد قومًا يقولون بالزندقة.

وكانت تميل إليه والدة الموفَّق، وكذلك الدولة والعوام، لزهده وتقشفه، فأمرت المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلب القوم، وبث الأعوان فى طلبهم، وكتبوا، فكانوا نيفًا وسبعين نفسًا، فاختفى عامتهم، وبعضهم خلصته العامة، وحبس منهم جماعة مدةً.

قلت: وهرب النوري إلى الرقة.

قال ابن كامل: مات غلام خليل: في رجب، سنة خمس وسبعين ومائتين، وغلقت الأسواق، وخَرَج الرجال والنساء للصلاة عليه، ثم حُمِلَ في تابوت إلى البصرة، وبنيت عليه قبة. قال: وكان فصيحًا معربًا، يحفظ علمًا كثيرًا، ويخَضب بالحناء، ويقتات بالباقلا صرفًا.

٢٣٥٣- بَقِيُّ بن مَخْلَد(٤٣١)

ابن يزيد: **الإمام**، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الأندلسي، القرطبي، الحافظ، صاحب «التفسير» و«المسند» اللذين لا نظير لهما.

ولد في حدود سنة مائتين، أو قبلها بقليل.

وسمع من: يحيى بن يحيى الليثي، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير، ومحمد بن عيسى الأعشى، وأبي مصعب الزهري، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار، وزهير بن عباد الرؤاسي، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمَير، وأحمد بن حنبل- مسائل وفوائد- ولم يرو له شيئًا مسندًا، لكونه كان قد قطع الحديث. وسمع من: أبي بكر بن أبي شيبة، فأكثر، ومن: جُبَارة بن المُغَلِّس، ويحيى بن بشر الحريري، وشيبان بن فَرُّوخ، وسويد بن سعيد، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن رمح، وداود بن رُشَيد، ومحمد بن أبان الواسطي، وحرملة بن يحيى، وإسماعيل بن عُبيد الحَرَّاني، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبة، وسُحنون بن سعيد الفقيه، وهُرَيْم بن عبد الأعلى، ومنْجَاب بن الحارث، وعثمان بن أبي شيبة، وعبيد اللَّه القواريري، وأبي كُريب، وبندار، وهَنَّاد، والفلاس، وكثير بن عبيد، وخلق.

وعني بهذا الشأن عنايةً لا مزيد عليها، وأدخل جزيرة الأندلس علمًا جمًا، وبه وبمحمد ابن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث، وعدة مشيخته الذين حمل عنهم مائتان وأربعة وثمانون رجلاً.

حدث عنه: ابنه؛ أحمد، وأيوب بن سليمان المُرِّي، وأحمد بن عبد اللَّه الأموي، وأسلم ابن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، والحسن بن سعد الكناني، وعبد

---

(٤٣١) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي(٥/ ١٠٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٦)، والعبر (٢/ ٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٩).

اللَّه بن يونس المرادى القبرى، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الغافقى، وآخرون.

وكان إمامًا مجتهدًا صالحًا، ربانيًا صادقًا مخلصًا، رأسًا فى العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يفتى بالأثر، ولا يقلد أحدًا.

وقد تفقه بإفريقية على سحنون بن سعيد.

ذكره أحمد بن أبى خيثمة، فقال: ما كنا نسميه إلا المِكْنَسَة، وهل احتاج بلد فيه بقى إلى أن يرحل إلى ها هنا منه أحد؟!

قال طاهر بن عبد العزيز الأندلسى: حملتُ معى جزءًا من «مسند» بقى بن مخلد إلى المشرق، فأريته محمد بن إسماعيل الصائغ، فقال: ما اغترف هذا إلا من بحر، وعجب من كثرة علمه.

وقال إبراهيم بن حَيُّون، عن بقى بن مخلد، قال: لما رجعت من العراق، أجلسنى يحيى ابن بُكَير إلى جنبه، وسمع منى سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد بن الفرضى فى «تاريخه»: ملأ بقى بن مخلد الأندلس حديثًا، فأنكر عليه أصحابه الأندلسيون: أحمد بن خالد، ومحمد بن الحارث، وأبو زيد، ما أدخله من كتب الاختلاف، وغرائب الحديث، فأغروا به السلطان وأخافوه به، ثم إن اللَّه أظهره عليهم، وعصمه منهم، فنشر حديثه وقرأ للناس روايته. ثم تلاه ابن وضاح، فصارت الأندلس دار حديث وإسناد. ومما انفرد به، ولم يدخله سواه «مصنف» أبى بكر بن أبى شيبة بتمامه، وكتاب «الفقه» للشافعى بكماله- يعنى: «الأم»- و«تاريخ» خليفة، و«طبقات» خليفة، وكتاب «سيرة عمر بن عبد العزيز»، لأحمد بن إبراهيم الدَّورقى. . وليس لأحد مثل«مسنده».

وكان ورعًا فاضلاً زاهدًا. . . قد ظهرت له إجابات الدعوة فى غير ما شىء.

قال: وكان المشاهير من أصحاب ابن وضاح لا يسمعون منه، للذى بينهما من الوحشة. . . ولد: فى شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقى: لم يقع إلىَّ حديث مسند من حديث بقى.

قلت: عمل له ترجمةً حسنةً فى «تاريخه».

قال الإمام أبو محمد بن حزم الظاهرى: أقطع أنه لم يؤلف فى الإسلام مثل «تفسير» بقى، لا «تفسير» محمد بن جرير، ولا غيره.

قال : وكان محمد بن عبد الرحمن الأموى صاحب الأندلس محبًا للعلوم عارفًا، فلما دخل بقى الأندلس «بمصنف» أبى بكر بن أبى شيبة، وقرئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأى ما فيه من الخلاف، واستبشعوه ونشَّطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره صاحب الأندلس محمد وإياهم، وتصفح الكتاب كله جزءًا جزءًا، حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لا تستغنى خزانتنا عنه، فانظر فى نَسْخه لنا. ثم قال لبقى : انشر علمك وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرضوا له.

قال أسلم بن عبد العزيز : حدثنا بقىُّ بن مخلد، قال : لما وضعت «مسندى»، جاءنى عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى، وأخوه؛ إسحاق، فقالا : بلغنا أنك وضعت «مسندًا»، قَدَّمت فيه أبا مصعب الزهرى، ويحيى بن بكير، وأخرت أبانا؟ فقال : أما تقديمى أبا مصعب، فلقول رسول اللَّه ﷺ : «**قدموا قريشًا، ولا تقدَّموها**». وأما تقديمى ابن بُكَير، فلقول رسول اللَّه ﷺ : «**كبر كبر**»- يريد السن- ومع أنه سمع «الموطأ» من مالك سبع عشرة مرةً، وأبوكما لم يسمعه إلا مرةً واحدةً.

قلت : وله فيه فوت معروف.

قال : فخرجا ولم يعودا، وخرجا إلى حَدِّ العداوة.

وألف أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبى، الميت فى عام ثمانية وثلاثين وثلاث مائة كتابًا فى أخبار علماء قرطبة، ذكر فيه بقىَّ بن مخلد، فقال : كان فاضلاً تقيًا، صَوَّامًا قوامًا متبتلاً، منقطع القرين فى عصره، منفردًا عن النظير فى مصره، كان أول طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثم رحل، فحمل عن أهل الحرمين، ومصر، والشام، والجزيرة، وحُلوان، والبصرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخراسان- كذا قال، فَغَلطَ، لم يصل إلى خراسان، بل ولا إلى هَمَذَان، وما أدرى هل دخل الجزيرة أم لا؟ ويظهر ذَلك لمن تأمل شيوخه- ثم قال : وعَدَنَ والقيروان- قلت : وما دخل الرجل إلى اليمن- . قال : وذكر عبد الرحمن بن أحمد، عن أبيه : أن امرأةً جاءت إلى بقى، فقالت : إن ابنى فى الأسر، ولا حيلة لى، فلو أشرت إلى مَنْ يفديه، فإننى والهة. قال : نعم، انصرفى حتى أنظر فى أمره. ثم أطرق، وحرك شفتيه، ثم بعد مدة جاءت المرأة بابنها، فقال : كنت فى يد ملك، فبينا أنا فى العمل، سقط قيدى. قال : فذكر اليوم والساعة، فوافق وقت دعاء الشيخ. قال : فصاح على المرَسَّم بنا، ثم نظر وتحير، ثم أحضر الحداد وقيدنى، فلما فرغه ومشيت سقط القيد، فبهتوا، ودعوا رهبانهم، فقالوا : ألك والدة؟ قلت : نعم. قالوا : وافق دعاءها الإجابة.

هذه الواقعة حدث بها الحافظ حمزة السهمى، عن أبى الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك، قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا أبى. . . . فذكرها، وفيها: ثم قالوا: قد أطلقك اللَّه، فلا يمكننا أن نقيدك، فزودونى، وبعثوا بى.

قال: وكان بَقِىٌّ أول من كَثَّر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس، فثاروا عليه، لأنهم كان علمهم بالمسائل ومذهب مالك، وكان بقى يفتى بالأثر، فشذ عنهم شذوذًا عظيمًا، فعقدوا عليه الشهادات، وبَدَّعوه، ونسبوا إليه الزندقة، وأشياء نزهه اللَّه منها. وكان بقى يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرسًا لا يقلع إلا بخروج الدجال.

قال: وقال بقى: أتيت العراق، وقد مُنِعَ أحمد بن حنبل من الحديث، فسألته أن يحدثنى، وكان بينى وبينه خُلَّة، فكان يحدثنى بالحديث فى زى السؤال، ونحن خلوة، حتى اجتمع لى عنه نحو من ثلاث مائة حديث.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

قال ابن حزم: و«مُسْنَد» بقى روى فيه عن ألف وثلاث مائة صاحب ونيف، ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله، مع ثقته وضبطه، وإتقانه واحتفاله فى الحديث. وله مصنف فى فتاوى الصحابة والتابعين فمن دونهم، الذى قد أربى فيه على «مصنف» ابن أبى شيبة، وعلى «مصنف» عبد الرزاق، وعلى «مصنف» سعيد بن منصور. . . ثم إنه نوه بذكر «تفسيره»، وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام، لا نظير لها، وكان متخيرًا لا يقلد أحدًا، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجاريًا فى مضمار البخارى، ومسلم، والنسائى.

وقال أبو عبد الملك المذكور فى «تاريخه»: كان بقى طوالاً أقنى، ذا لحية مُضَبَّرًا قويًا جلدًا على المشى، لم يُرَ راكبًا دابةً قط، وكان ملازمًا لحضور الجنائز، متواضعًا، وكان يقول: إنى لأعرف رجلاً، كان تمضى عليه الأيام فى وقت طلبه العلم، ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذى يرمى، وسمعت من كل من سمعت منه فى البلدان ماشيًا إليهم على قدمى.

قال ابن لُبَابة الحافظ: كان بقى من عُقَلاء الناس وأفاضلهم، وكان أسلم بن عبد العزيز يقدمه على جميع من لقيه بالمشرق، ويصف زهده، ويقول: ربما كنت أمشى معه فى أزقة قرطبة، فإذا نظر فى موضع خالٍ إلى ضعيف محتاج أعطاه أحد ثوبيه.

وذكر أبو عُبيدة صاحب القِبلة، قال: كان بقى يختم القرآن كل ليلة، فى ثلاث عشرة

ركعةً، وكان يصلي بالنهار مائة ركعة، ويصوم الدهر. وكان كثير الجهاد، فاضلاً، يذكر عنه أنه رابط اثنتين وسبعين غزوةً.

ونقل بعض العلماء من كتاب لحفيد بقي؛ عبد الرحمن بن أحمد: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان رجلاً بُغْيَتُه ملاقاة أحمد بن حنبل. قال: فلما قَرُبْتُ بلغتني المحنة، وأنه ممنوع، فاغتممت غمًا شديدًا، فاحتللت بغداد، واكتريت بيتًا في فندق، ثم أتيت الجامع وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فَدُفِعْتُ إلى حلقة نبيلة، فإذا برجل يتكلم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين. فَفُرِجَت لي فرجةً، فقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريا: - رحمك اللَّه- رجل غريب ناء عن وطنه، يحب السؤال، فلا تستجفني. فقال: قل. فسألت عن بعض من لقيتُه، فبعضًا زكى، وبعضًا جرح، فسألته عن هشام بن عَمَّار. فقال لي: أبو الوليد، صاحب صلاة دمشق، ثقة، وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كبر، أو متقلدًا كبرًا، ما ضره شيئًا لخيره وفضله، فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك- رحمك اللَّه- غيرك له سؤال. فقلت: وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل، فنظر إليَّ كالمتعجب، فقال لي: ومثلنا، نحن نكشف عن أحمد؟! ذاك إمام المسلمين، وخيرهم وفاضلهم. فخرجت أستدل على منزل أحمد بن حنبل، فدُلِلْتُ عليه، فقرعت بابه، فخرج إليَّ، فقلت: يا أبا عبد اللَّه رجل غريب، نائي الدار، هذا أوَل دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث، ومُقيِّد سُنة، ولم تكن رحلتي إلا إليك. فقال: ادخل الأصطوان ولا يقع عليك عين. فدخلت، فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى. فقال: إفريقية؟ قلت: أبعد من إفريقية، أجوز من بلدي البحر إلى إفريقية، بلدي الأندلس. قال: إن موضعك لبعيد، وما كان شيء أحبَّ إليَّ من أن أحسن عون مثلك، غير أني ممتحن بما لعله قد بلغك. فقلت: بلى، قد بلغني، وهذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنت لي أن آتي كل يوم في زي السؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السُّؤَّال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلا بحديث واحد، لكان لي فيه كفايةٌ. فقال لي: نعم، على شرط أن لا تَظْهَر في الخَلْق، ولا عند المحدثين. فقلت: لك شرطك، فكنت آخذ عصًا بيدي، وألف رأسي بخرْقة مُدَنَّسة، وآتي بابه فأصيح: الأجر- رحمك اللَّه- والسُّؤَّال هناك كذلك، فيخرج إليّ، ويَغلقَ، ويحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر، فالتزمت ذلك حتى مات الممتحن له، وولي بعده من كان على مذهب السنة، فظهر أحمد، وعلت إمامته، وكانت تضرَب إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حق صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقص على أصحاب

الحديث قصتى معه، فكان يناولنى الحديث مناولةً، ويقرؤه على، وأقرؤه عليه، واعتللت فى خلق معه. ذكر الحكاية بطولها.

نقلها القاسم بن بَشْكُوال فى بعض تآليفه، ونقلتها أنا من خط شيخنا؛ أبى الوليد بن الحاج، وهى منكرة، وما وصل ابن مخلد إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومائتين، وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما روى بعد ذلك ولا حديثًا واحدًا، إلى أن مات، ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الواثق، واستُخْلفَ المتوكل، وأمر المحدثين بنشر أحاديث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحديث، وصمم على ذلك، ما عمل شيئًا غير أنه كان يذاكر بالعلم والأثر، وأسماء الرجال والفقه، ثم لو كان بقىٌّ سمع منه ثلاث مائة حديث، لكان طَرَّز بها «مسنده» وافتخر بالرواية عنه. فعندى مجلدان من «مسنده»، وما فيهما عن أحمد كلمةً.

ثم بعدها حكاية أنكر منها، فقال: نقلت من خط حفيده؛ عبد الرحمن بن أحمد بن بقى، حدثنى أبى، أخبرتنى أمى أنها رأت أبى مع رجل طوال جدًا، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكونى امرأةً صالحةً، ذاك الخضر، عليه السلام.

ونقل عبد الرحمن هذا عن جده أشياءً، اللَّه أعلم بصحتها، ثم قال: كان جدى قد قَسَّم أيامه على أعمال البر: فكان إذا صلى الصبح قرأ حزبه من القرآن فى المصحف، سدس القرآن، وكان أيضًا يختم القرآن فى الصلاة فى كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة فى الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر، وكان يصلى بعد حزبه من المصحف صلاةً طويلةً جدًا، ثم ينقلب إلى داره- وقد اجتمع فى مسجده الطلبة- فيجدد الوضوء، ويخرج إليهم، فإذا انقضت الدول، صار إلى صومعة المسجد، فيصلى إلى الظهر، ثم يكون هو المبتدئ بالأذان، ثم يهبط ثم يُسْمِعُ إلى العصر، ويصلى ويسمع، وربما خرج فى بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكى ويعتبر، فإذا غربت الشمس أتى مسجده، ثم يصلى، ويرجع إلى بيته فيفطر، وكان يسرد الصوم إلا يوم الجمعة، ويخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم فى دينهم ودنياهم، ثم يصلى العشاء، ويدخل بيته، فيحدث أهله، ثم ينام نومةً قد أخذتْها نفسُه، ثم يقوم، هذا دأبه إلى أن توفى. وكان جلدًا، قويًا على المشى، قد مشى مع ضعيف فى مظلمة إلى إشبيلية، ومشى مع آخر إلى إلبيرة، ومع امرأة ضعيفة إلى جيَّان.

قلت: وَهِمَ بعضُ الناس، وقال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. بل الصواب أنه توفى: لليلتين بقَيتا من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين ومائتين. ورخه: عبد اللَّه بن يونس، وغيره.

ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين فى سبيل اللَّه، يقال: شهد سبعين غزوةً.

ومن حديثه: أخبرنى محمد بن عطاء اللَّه بالإسكندرية، أخبرنا عبد الرحمن بن مكى فى سنة ست وأربعين وست مائة، أنبأنا خلف بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، أخبرنا الحافظ أبو عمر النَّمَرى، أخبرنا محمد بن عبد الملك، حدثنا عبد اللَّه بن يونس، حدثنا بقى بن مخلد، حدثنا هانئ بن المتوكل، عن معاوية بن صالح، عن رجل، عن مجاهد، عن على - رضى اللَّه عنه - قال: لو لا أنى أنسى ذكر اللَّه، ما تقربت إلى اللَّه إلا بالصلاة على النبى ﷺ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال جبريل: يا محمد! إن اللَّه يقول: من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطه**».

٢٣٥٤ - ابن قُتَيْبَة(٤٣٢)

العَلاَّمة، الكبير، ذو الفنون، أبو محمد، عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدِّيَنَورى. وقيل: المَرْوَزى، الكاتب، صاحب التصانيف. نزل بغداد، وصنف وجمع، وبَعُدَ صيته.

حدث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد بن عبيد اللَّه الزيادى، وزياد بن يحيى الحسانى، وأبى حاتم السجستانى، وطائفة.

حدث عنه: ابنه القاضى؛ أحمد بن عبد اللَّه، بديار مصر، وعبيد اللَّه السكرى، وعبيد اللَّه بن أحمد بن بكر، وعبد اللَّه بن جعفر بن دُرُسْتُوَيه النحوى، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً دينًا فاضلاً.

ذكْرُ تصانيفه: «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، كتاب «المعارف»، كتاب «مشكل القرآن»، كتاب «مشكل الحديث»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «طبقات الشعراء»، كتاب «إصلاح الغلط»، كتاب «الفرس»، كتاب «الهَجْو»، كتاب «المسائل»، كتاب «أعلام النبوة»، كتاب «المَيْسر»، كتاب «الإبل»، كتاب «الوحش»، كتاب «الرؤيا»، كتاب «الفقه»، كتاب «معانى الشعَر»، كتاب «جامع النحو»، كتاب «الصيام»، كتاب «أدب القاضى»، كتاب «الرد على من يقول بخلق القرآن»، كتاب «إعراب القرآن»، كتاب «القراءات»، كتاب «الأنواء»، كتاب «التسوية بين العرب والعجم»، كتاب «الأشربة».

---

(٤٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٣٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٣)، والعبر (٢/ ٥٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٣)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٩).

وقد ولي قضاء الدينور، وكان رأسًا في علم اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس.

وقال أبو بكر البيهقي: كان يرى رأي الكرامية.

ونقل صاحب «مرآة الزمان»، بلا إسناد عن الدارقطني أنه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه.

قلت: هذا لم يصح، وإن صح عنه، فسحقًا له، فما في الدين محاباة.

وقال مسعود السجزي: سمعت أبا عبد اللَّه الحاكم يقول: أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب.

قلت: هذه مجازفة وقلة ورع، فما علمت أحدًا اتهمه بالكذب قبل هذه القولة، بل قال الخطيب: إنه ثقة.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب.

قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكَرَّامية، ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمَرُّ ولا تُتَأوَّل، فاللَّه أعلم.

وكان ابنه؛ أحمد حُفَظَةً، فحفظ مصنفات أبيه، وحدث بها بمصر لما ولي قضاءها من حفظه، واجتمع لسماعها الخلق سنة نيف وعشرين وثلاث مائة، وكان يقول: إن والده أبا محمد لقنه إياها.

وما أحسن قول نعيم بن حماد، الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي، أنه سمعه يقول: من شَبَّهَ اللَّه بخلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف اللَّه به نفسه، فقد كفر، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهًا.

قلت: أراد أن الصفات تابعة للموصوف، فإذا كان الموصوف تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، في ذاته المقدسة، فكذلك صفاته لا مثل لها، إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات، وهذا هو مذهب السلف.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: مات أبو محمد بن قتيبة فجاءةً، صاح صيحةً سُمِعَتْ مِنْ بُعْدٍ، ثم أغمي عليه، وكان أكل هَرِيْسَةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظهر، ثم

اضطرب ساعةً، ثم هدأ فما زال يتشهد إلى السحر، ومات- سامحه اللَّه- وذلك فى شهر رجب، سنة ست وسبعين ومائتين.

والرجل ليس بصاحب حديث، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فنون جمة، وعلوم مهمة.

قرأت على مُسْند حلب أبى سعيد سُنْقُر بن عبد اللَّه: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن المبَارك المُرَقَّعَاتى، أخبرنا جدى لأمى ثابت بن بندار، أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق اللبان، فى سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا الهيثم بن كُلَيب ببخارى سنة (٣٣٤)، حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة، حدثنى الزيادى، حدثنى عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن عبد خير، قال: قال على بن أبى طالب: ما كنت أرى أنَّ أعلى القدم أحق من باطنها، حتى رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح على قدميه.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت ابن قتيبة يقول: أنا أكثر أوضاعًا من أبى عبيد، له اثنان وعشرون وضعًا، ولى سبعة وعشرون.

ثم قال قاسم: وله فى الفقه كتاب، وله عن ابن راهويه شىء كثير.

قيل لابن أصبغ: فكتابه فى الفقه كان ينفق عنه؟ قال: لا واللَّه، لقد ذاكرت الطبرى، وابن سُرَيج، وكانا من أهل النظر، وقلت: كيف كتاب ابن قتيبة فى الفقه؟ فقالا: ليس بشىء، ولا كتاب أبى عبيد فى الفقه، أما ترى كتابه فى «الأموال»، وهو أحسن كتبه، كيف بُنِىَ على غير أصل، واحتج بغير صحيح. ثم قالا: ليس هؤلاء لهذا، بالحرى أن تصح لهما اللّغة، فإذا أردت الفقه، فكتب الشافعى وداود ونظرائهما.

قال قاسم بن أصبغ: كنا عند ابن قُتَيبة، فأتوه بأيديهم المحابر، فقال: اللَّهم سلمنا منهم. فقعدوا، ثم قالوا: حَدِّثنا- رحمك اللَّه- . قال: ليس أنا ممن يحدث، إنما هذه الأوضاع، فمن أحبَّ؟ قالوا له: ما يحل لك هذا، فحدثنا بما عندك عن إسحاق بن راهويه، فإنا لا نجد فيه إلا طبقتك، وأنت عندنا أوثق. قال: لست أحدث. ثم قال لهم: تسألونى أن أحدث، وببغداد ثمان مائة محدث، كلهم مثل مشايخى! لست أفعل. فلم يحدثهم بشىء.

* *

٢٣٥٥- الكُدَيْمى[٤٣٣] (د)

الشيخ، الإمام، الحافظ، الكبير، المعمَّر، أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كُدَيْم القرشى، السامى، الكديمى، البصرى، الضعيف.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل: سنة خمس.

وهو ابن امرأة رَوْح بن عُبادة، فسمع بسبب ذلك من الكبار فى حداثته.

روى عن: أبى داود الطيالسى، وعبد اللَّه الخُرَيبى، وأزهر السمان، وأبى زيد الأنصارى، وروح بن عبادة، وأبى عاصم، والأصمعى، وعبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثِى، والحُمَيدى، وأبى نعيم، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو بكر بن الأنبارى، وإسماعيل الصفَّار، وأبو بكر الشافعى، وأحمد بن يوسف بن خَلاَّد، وأحمد بن الريان اللكى، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن سَنَقة، وأبو عبد اللَّه بن مُحْرِم، وعمر بن سلم الخُتُّلى، وأبو بكر القطيعى، وخلق سواهم.

روى ابن خَلاَّد النصيبى، عن الكُدَيمى، قال: قال لى على بن المدينى: عندك ما ليس عندى.

وقال الكُدَيْمى: كتبتُ عن ألف شيخ ومائة وستة وثمانين، وحججت سنة ست ومائتين، فرأيت عبد الرزاق، ولم أسمع منه.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت أبى يقول: كان محمد بن يونس الكديمى حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وُجِد عليه إلا صحبته لسليمان الشَّاذَكونى.

وروى الحسن الصائغ: حدثنا الكُدَيمى، قال: خرجت أنا وعلى بن المدينى، وسليمان الشاذكونى نَتَنَزَّه، ولم يبق لنا موضع غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصحراء فكما قَعَدنا، وافى الأمير فقال: خذوهم، فأخذونا، وكنت أصغرهم، فبطحونى، وقعدوا على أكتافى، فقلت: أيها الأمير! اسمع: حدثنا الحميدى، أخبرنا سفيان، عن

---

(٤٣٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٤٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٣١٣)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٧٨٠)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٣٥)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٥)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦١٠٩)، والعبر (٢/ ٧٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة رقم ٨٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٢).

عمرو، عن أبى قابوس: عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: «**ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**». قال: أعده. فأعدته، فقال: قوموا عنه، وقال: أنت تحفظ مثل هذا وتخرج تتنزه!؟

كذا فيه ابن عباس، وصوابه: عبد اللّه بن عمرو.

قال ابن عَدى: اتُّهم الكُدَيمى بوضع الحديث.

وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

قال ابن عدى: وادعى رؤية قوم لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه.

وقال أبو الحسين بن المنادى: كتبنا عن الكديمى، ثم بلغنا كلام أبى داود فيه، فرمينا بما سمعنا منه.

قال أبو عبيد الآجُرِّى: رأيت أبا داود يُطلق فى محمد بن يونس الكَذب، وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمى. وقال موسى، وهو متعلَق بأستار الكعبة: اللَّهم! إنى أشهدك أن الكديمى كذاب، يضع الحديث.

قال القاسم بن زكريا المُطَرِّز: أنا أجاثى الكُدَيمى بين يدى اللّه، وأقول: كان يكذب على رسولك وعلى العلماء.

وأما إسماعيل الخُطَبى فتبارد، وقال: كان ثقةً، ما رأيت ناسًا أكثر من مجلسه.

مات الكديمى: فى جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين ومائتين، فإن كان مولده كما مر، فقد جاوز مائة عام. يقع عواليه لابن البخارى، ونحوه.

٢٣٥٦- العَسْكَرى(٤٣٤)

الإمام، المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن حرب العسكرى، السِّمْسَار، مؤلف «مسند أبى هريرة».

حَدَّث عن: القعنبى، وعارم، وإبراهيم بن حميد الطويل، وأبى الوليد الطيالسى، ومُسَدَّد، وعلى بن عثمان اللاحقى، وسهل بن عثمان، وأبى معمر المقعد، وحجاج بن منهال، ويعقوب بن كاسب، وعبيد اللّه بن عائشة، وعلى بن بحر القَطَّان، وعدة.

---

(٤٣٤) ترجمته فى كشف الظنون لحاجى خليفة(٢/ ١٦٧٩).

حدث عنه : أبو الحسين أحمد بن سهل بن عمر بن سهل بن بحر العسكرى، شيخ الحافظ أبى نعيم، وذكر ابن سهل أنه قدم عليهم البصرة فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلى بن أحمد إجازةً، عن أحمد بن محمد التيمى، أخبرنا أبو على الحداد سنة إحدى عشرة وخمس مائة، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أحمد بن سهل، حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا القَعْنَبى، حدثنا ابن أبى ذئب، عن عجلان مولى المُشْمَعِلّ: عن أبى هريرة، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن ركوب البدنة. قال: «**اركبها**». قال: يا رسول اللَّه! إنها بدنة! قال: «**اركبها ويلك**».

وبه: حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا على بن حرب، حدثنا حكَّام، حدثنا عنبسة، عن كثير بن زاذان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال لى جبريل: لو رأيتنى يا محمد وأنا أغطه بإحدى يدى، وأدس من الحال فى فيه، مخافة أن تدركه رحمة ربه فيغفر له**».

حديث غريب، وكثير فيه جهالة.

والعسكرى: نسبةٌ إلى مدينة عَسْكَر مُكْرَم: قريبة من البصرة.

٢٣٥٧- المِصِّيصى(٤٣٥)

الإمام، المحدث، أبو محمد: عبد اللَّه بن الحسين بن جابر البغدادى، ثم المصيصى، الثغرى، البزاز.

حدث بدمشق وبالثغور عن: هَوْذَة، وعفان، وموسى بن داود، وآدم، وأبى اليمان، وسعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن جعفر الرَّقى، ومحمد بن سابق، والحسن الأشيب، وعلى ابن عياش، وخلق. وكان صاحب رحلة وفضل.

روى عنه: ابن حَذْلم، وخيثمة، ومحمد بن محمد بن أبى حذيفة، وأبو عَوانة الحافظ، وأبو الميمون راشد، وأحمد بن عيسى السُّكَين، وخلق آخرهم: أبو القاسم الطبرانى.

قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قلت: توفى بعد الثمانين ومائتين.

---

(٤٣٥) ترجمته فى ميزان الاعتدال(٢/ ٤٠٨)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧٢).

٢٣٥٨- أبو العَيْنَاء[٤٣٦]

العلاَّمة، الأخبارى، أبو العَيْنَاء، محمد بن القاسم بن خَلاَّد البصرى، الضرير النديم.

ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن: أبى عبيدة، وأبى زيد، وأبى عاصم النبيل، والأصمعى.

وعنه: الحكيمى، وأبو بكر الصولى، وأبو بكر الأدمى، وأحمد بن كامل، وابن نجيح، وآخرون. قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

أضر أبو العيناء وله أربعون سنةً، وكان يَخْضِبُ بالحُمْرة.

مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقد جاوز التسعين.

قلما روى من المُسْنَدات، ولكنه كان ذا ملح ونوادر وقوة ذكاء.

قال له الوزير أبو الصقر: ما أخرك عنا؟ قال: سُرِقَ حمارى. قال: وكيف سرق؟ قال: لم أك مع اللص فأخبرك. قال: فهلا جئت على غيره؟ قال: أخرنى عن السُّرى قلة يسارى، وكرِهْتُ ذلة العوارى، ونَزَق المُكارى.

وقيل: عاش اثنتين وتسعين سنةً.

٢٣٥٩- هلال بن العلاء[٤٣٧] (س)

ابن هلال بن عمر بن هلال بن أبى عطية: الحافظ، الإمام، الصدوق، عالم الرَّقَّة، أبو عمر الباهلى، مولى قُتيبة بن مسلم، الأسير، الرقى، الأديب.

سمع: أباه؛ أبا محمد العلاء، وحجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مصعب القرقسانى، وحسين بن عياش، وعبد اللَّه بن جعفر الرقى، وأبا جعفر النفيلى، وخلقًا سواهم.

---

(٤٣٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٧٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ٢٨٦)، ووفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٦٤٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٣)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٠).

(٤٣٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣١٨)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٤٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٢٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١١١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣١٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٦).

حـــدث عنـه : النسائى ، وخيثمة بن سليمان ، وأبو بكر النَّجاد ، والعباس بن محمد الرَّافقى ، ومحمد بن أيوب الصموت ، وعدة .

قال النسائى : ليس به بأس . روى أحاديث منكرةً عن أبيه ، ولا أدرى : الريب منه ، أو من أبيه .

قيل : توفى يوم عيد النحر ، سنة ثمانين ومائتين . وقيل : مات فى ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وله شعر رائق ، لائق بكل ذائق ، فمنه :

سَيَبْلَى لسَانٌ كَانَ يُعْربُ لَفْظَـــهُ   فَيَا لَيْتَهُ منْ وقْفَه العَــــرْض يَسْلَمُ
وَمَا تَنْفَعُ الآدَابُ إنْ لَمْ يكُنْ تُقىً   وَمَا ضَـــــرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعَجَّمُ

وله مما رواه عنه خيثمة بن سليمان :

اقْبَلْ مَعَاذيْرَ مَنْ يَأتيْكَ مُعْــتَذراً   إنْ بَرَّ عنْدَكَ فيما قَالَ أوْ فَجَــرَا
فَقَدْ أطَاعَكَ مَنْ أرْضَاكَ ظَاهرُهُ   وَقَدْ أجَلَّكَ مَنْ يَعْصيْكَ مُسْتَترا

وكان من أبناء التسعين . وقع لنا جملةٌ من حديثه .

ومات أخوه :

٢٣٦٠-أحمد بن العلاء

قاضى ديار مُضَر ، كالرقة وغيرها فى سنة ست وسبعين ومائتين ، على القضاء .

حدث عن : عبد اللَّه بن جعفر ، وعُبَيْد بن جناد .

وعنه : ابن حَذْلم ، وخيثمة بن سليمان ، وأبو الميمون البَجَلى ، وعدة .

٢٣٦١-الأنطاكى[٤٣٨]

الإمام ، الثبت ، الرحَّال ، أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكى .

حدث عن : رواد بن الجراح ، والهيثم بن جميل ، ومحمد بن كثير الصنعانى ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وجماعة .

---

(٤٣٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٤١)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٦٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٢١).

وعنه: أحمد بن المنادى، وإسماعيل الصفَّار، وأبو بكر الشافعى، وآخرون.

وثقه الدارقطنى.

حج، وقدم، فمات: فى سنة ثمان وسبعين ومائتين بأنطاكية، من أبناء التسعين.

٢٣٦٢- أبو زُرْعة الدِّمَشْقِى(٤٣٩) (د)

الشيخ، الإمام، الصادق، محدث الشام، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللَّه ابن صفوان بن عمرو النصرى - بنون - الدمشقى، وكانت داره عند باب الجابية.

ولد قبل المائتين.

وروى عن: أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن، وهوذة بن خليفة، وعفان بن مسلم، وأبى مسهر الغسانى، وأحمد بن خالد الوهبى، وسليمان بن حرب، وعلى بن عياش، وأبى اليمان الحكم بن نافع، وأبى بكر الحُمَيْدى، وأبى غسان النهدى، وسعيد بن سُليمان سعدويه، وعبد الغفار بن داود، وأبى الجُماهر محمد بن عثمان التَّنُوخى، وإسحاق بن إبراهيم الفراديسى، وسعيد بن منصور، وسليمان بن داود الهاشمى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهشام ابن عمار، ويحيى بن صالح الوُحَاظى، وخلق كثير بالشام والعراق والحجاز.

وجمع وَصَنَّفَ، وذاكر الحفاظ، وتميز، وتقدم على أقرانه، لمعرفته وعلو سنده.

حدث عنه: أبو داود فى «سننه»، ويعقوب الفسوى، وأحمد بن المعلى القاضى، وأبو بكر بن أبى داود، وإسحاق بن أبى الدرداء الصَّرَفَنْدى، وأبو الحسن بن جَوْصا، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الحسن بن حَذْلَم، وأبو يعقوب الأذرعى، وعلى بن أبى العَقَب، وأبو جعفر الطحاوى، وأبو القاسم الطبرانى، وخلق كثير.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم أحمد بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد بن شيرَوَيه، أخبرنا أبو بكر الحِيْرى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا ابن إسحاقَ، عن عياض بن دينار، قال: دخلت المسجد وأبو هريرة يخطب الناس خليفةً لمروان أيام الحج، فى يوم الجمعة، فقال: قال أبو القاسم ﷺ: «**أولُ زُمْرَة تدخل الجنةَ من أمتى على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، ثم التى تليها على أشدِّ نجومِ السماء إضاءةً**».

---

(٤٣٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٥٩)، وثقات ابن حبان (٨/ ٣٨٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣١٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٣٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٧).

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : كان أبو زرعة الدمشقى رفيق أبى ، وكتبت عنه أنا ، وأبى ، وكان ثقةً صدوقًا .

قال أبو الميمون بن راشد : سمعت أبا زرعة ، يقول : أعْجِب أبو مُسْهِر بمجالستى إياه صغيراً .

وقال ابن أبى حاتم : حدثنا أبى ، قال : ذكر أحمد بن أبى الحوارى أبا زرعة الدمشقى ، فقال : هو شيخ الشباب . وسئل أبى عنه ، فقال : صدوق .

قلت : لأبى زرعة «تاريخ» مفيد فى مجلد ، ولما قدم أهل الرى إلى دمشق ، أعجبهم علم أبى زرعة ، فكنوا صاحبهم الحافظ عبيد اللَّه بن عبد الكريم بكنيته .

أخبرتنا نخوة بنت محمد ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسوسى ، وأنبأنى أحمد بن أبى الخير ، عن الطرسوسى ، أخبرنا أبو على المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : قال طاوس : قلت لابن عباس : ذكروا أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**اغتسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم ، وإن لم تكونوا جنبًا ، وأصيبوا من الطيب**» . فقال : أما الغسل : فنعم ، وأما الطيب : فلا أدرى .

أخرجه البخارى ، عن أبى اليمان .

قال أبو القاسم ابن عساكر : قرأت فى كتاب أبى الحسين الرازى - يعنى : والد تمام - قال : سمعت جماعةً قالوا : لما اتصل الخبر بأبى أحمد الواثق ، أن أحمد بن طولون قد خلعه بدمشق ، أمر بلعن أحمد بن طولون على المنابر ، فلما بلغ أحمد ، أمر بلعن الموفق على المنابر بمصر والشام ، وكان أبو زرعة محمد بن عثمان القاضى ممن خلع الموفق - يعنى : من ولاية العهد - ولعنه ، ووقف عند المنبر بدمشق ، ولعنه ، وقال : نحن أهل الشام ، نحن أهل صفين ، وقد كان فينا من حضر الجمل ، ونحن القائمون بمن عاند أهل الشام ، وأنا أشهدكم أنى قد خلعت أبا أحمق - يعنى : أبا أحمد - كما يخلع الخاتم من الإصبع ، فالعنوه ، لعنه اللَّه .

قال الرازى : وحدثنى إبراهيم بن محمد بن صالح ، قال : لما رجع أحمد بن الموفق من وقعة الطواحين إلى دمشق ، من محاربة خمارويه بن أحمد بن طولون - يعنى : بعد موت أبيه ؛ أحمد ، وذلك فى سنة إحدى وسبعين - قال لأبى عبد اللَّه الواسطى : انظر ما انتهى إليك ممن كان يبغضنا فليُحْمَل . فحمل يزيد بن عبد الصمد ، وأبو زرعة الدمشقى ، والقاضى أبو زرعة ابن عثمان ، حتى صاروا بهم مقيدين إلى أنطاكية ، فبينا أحمد بن أبى الموفق - وهو المعتضد -

يسير يومًا، إذ بصر بمحامل هؤلاء. فقال للواسطى: من هؤلاء؟ قال: أهل دمشق. قال: وفى الأحياء هم؟ إذا نزلتُ فاذكرنى بهم.

قال ابن صالح: فحدثنا أبو زرعة الدمشقى: قال: فلما نزل أحضرنا بعد أن فُكَّتْ القيود، وأوقفنا مذعورين. فقال: أيكم القائل: قد نزعت أبا أحمق؟ قال: فربت ألسنتنا حتى خيل إلينا أننا مقتولون، فأما أنا: فأبلست، وأما ابن عبد الصمد: فخرس، وكان تمتامًا، وكان أبو زرعة القاضى أحدثنا سنًا، فقال: أصلح اللَّه الأمير. فالتفت إليه الواسطى، فقال: أمسك حتى يتكلم أكبر منك، ثم عطف علينا، وقال: ماذا عندكم؟ فقلنا: أصلحك اللَّه! هذا رجل متكلم يتكلم عنا. قال: تكلم. فقال: واللَّه ما فينا هاشمى، ولا قرشى صحيح، ولا عربى فصيح، ولكنا قوم مُلكنا حتى قُهرنا. وروى أحاديث كثيرةً عن النبى ﷺ فى السمع والطاعة، فى المنشط والمكره، وأحاديث فى العفو والإحسان، وكان هو الذى تكلم بالكلمة التى نطالب بخزيها، ثم قال: أصلح اللَّه الأمير، وأشهدك أن نسوانى طوالق، وعبيدى أحرار، ومالى حرام إن كان فى هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة، وورءانا عيال وحرم، وقد تسامع الناس بهلاكنا، وقد قدرت، وإنما العفو بعد المقدرة. فقال للواسطى: يا أبا عبد اللَّه! أطلقهم، لا كَثَّر اللَّه فى الناس مثلهم. فأطلقنا، فاشتغلت أنا ويزيد بن عبد الصمد عند عثمان بن خرزاذ فى نزه أنطاكية وطيبها وحماماتها، وسبق أبو زرعة القاضى إلى حمص.

قال ابن زَبْر والدمشقيون: مات أبو زرعة النصرى سنة إحدى وثمانين ومائتين، وغَلَطَ من قال: سنة ثمانين.

٢٣٦٣- الشعرانى(٤٤٠)

الإمام، الحافظ، المحدث، الجَوَّال، المكثر، أبو محمد، الفضل بن محمد بن المسيَّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان، صاحب اليمن، الذى أسلم بكتاب رسول اللَّه ﷺ الخراسانى النيسابورى الشعرانى، عرف بذلك لكونه كان يرسل شَعْرَه، وهو من قرية رِيْوَذ من: معاملة بيهق.

سمع بمصر: سعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن صالح، وسعيد بن عفير، وطبقتهم. وبالبصرة: سليمان بن حرب، وسهل بن بكَّار، وقيس بن حفص، وعدةً. وبالكوفة: أحمد

---

(٤٤٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٩).

ابن يونس، ووَضَّاح بن يحيى، وضرار بن صُرَد. وبالمدينة: قالون، وإسماعيل بن أبى أويس، وإسحاق الفروى. وبحلب: أبا توبة الربيع بن نافع. وبحمص: حيوة بن شُريح. وبالثغر: سنيد بن داود. وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمى، وابن راهويه. وبواسط: عمرو بن عون. وبحرَّان: أبا جعفر النفيلى. وتخرَّج: بعلى بن المدينى، وابن معين. وبرع فى هذا الشأن، وسأل أحمد بن حنبل، وأخذ اللغة عن ابن الأعرابى. وتلا على خلف بن هشام، وقَدِمَ بعلم جم.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو العباس الثقفى، والمؤمل بن الحسن، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحِيْرى، وأبو حامد بن الشرقى، ومحمد بن هانئ؛ شيخ الحاكم، وأبو منصور محمد ابن القاسم العَتَكى، وعلى بن حُمشاذ، ومحمد بن يعقوب الشيبانى، ومحمد بن المؤمل الماسَرْجِسى، وأحمد بن إسحاق الصيدلانى، وحفيده؛ إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعدة.

وجمع وصَنَّفَ.

قال أبو نصر بن ماكولا: قرأ القرآن على خلف، وعنده عن أحمد بن حنبل «تاريخه» وعن سُنَيد المصيصى «تفسيره».

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: تكلموا فيه.

وقال أبو عبد اللَّه بن الأخرم: صدوق غال فى التشيع.

قال الحاكم: لم أر خلافًا بين الأئمة الذين سمعوا منه فى ثقته وصدقه- رضوان اللَّه عليه- وكان أديبًا فقيهًا، عالمًا عابدًا، كثير الرحلة فى طلب الحديث، فَهِمًا، عارفًا بالرجال، تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده: «التاريخ الكبير» عن أحمد، و«التفسير» عن سُنَيْد، و«القراءات» عن خلف، و«التنبيه» عن يحيى بن أكثم، و«المغازى» عن إبراهيم الحِزَامى، و«الفتن» عن نعيم بن حماد.

سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفى جَدِّى؛ الفضل فى المحرم سنة اثنتين وثمانين.

وسمعت محمد بن المؤمل يقول: كنا نقول: ما بقى فى الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل فى طلب الحديث، إلا الأندلس.

سمعت محمد بن القاسم العَتَكى، سمعت الفضل الشعرانى، سمعت يحيى بن أكثم يقول: من قال: القرآن مخلوق، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد.

وقال مسعود السِّجْزى: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقة مأمون، لم يطعن فى حديثه بحجة.

وأما الحسين القَبَّانى فرماه بالكذب، فبالغ.

٢٣٦٤- الدارمى(٤٤١)

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد: الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التميمى، الدارمى، السجستانى، صاحب «المسند» الكبير والتصانيف.

ولد قبل المائتين بيسير، وطَوَّف الأقاليم فى طلب الحديث.

وسمع: أبا اليمان، ويحيى بن صالح الوُحَاظى، وسعيد بن أبى مريم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الغفار بن داود الحَرَّانى، وسليمان بن حرب، وأبا سلمة التَّبوذَكى، ونعيم بن حماد، وعبد اللَّه بن صالح؛ كاتب الليث، ومحمد بن كثير، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا توبة الحلبى، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدَانى، وأبا جعفر النفيلى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلى بن المدينى، وإسحاق بن راهويه، وفروة بن المغراء، وأبا بكر بن أبى شيبة، ويحيى الحِمَّانى، وسهل بن بكار، وأبا الربيع الزهرانى، ومحمد بن المنهال، والهيثم بن خارجة، وخَلقًا كثيرًا، بالحرمين والشام، ومصر والعراق، والجزيرة وبلاد العجم.

وصنف كتابًا فى «الرد على بشر المريسى» وكتابًا فى «الرد على الجهمية» رويناهما.

وأخذ علم الحديث وعللَه عن على ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لَهِجًا بالسنة، بصيرًا بالمناظرة.

حدث عنه: أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى، ومحمد بن إبراهيم الصرام، ومؤمل بن الحسين، وأحمد بن محمد بن الأزهر، ومحمد بن يوسف الهروى، وأبو إسحاق بن ياسين، ومحمد بن إسحاق الهروى، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى، وأبو النضر محمد بن محمد الطوسى الفقيه، وحامد الرفاء، وأحمد بن محمد العنبرى، وأبو الفضل يعقوب القراب، وخلق كثير من أهل هراة، وأهل نيسابور.

---

(٤٤١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٣٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٨)، والعبر (٢/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٦).

قال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضبى، سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق القراب يقول: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى عثمان مثل نفسه، أخذ الأدب عن ابن الأعرابى، والفقه عن أبى يعقوب البُوَيْطى، والحديث عن ابن معين، وابن المدينى، وتقدم فى هذه العلوم، رحمه اللَّه.

وقال أبو حامد الأعمشى: ما رأيت فى المحدثين مثل محمد بن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفسوى.

وقال أبو عبد اللَّه بن أبى ذهل: قلت: لأبى الفضل القراب: هل رأيت أفضل من عثمان ابن سعيد الدارمى؟ فأطرق ساعةً ثم قال: نعم، إبراهيم الحربى، وقد كنا فى مجلس الدارمى غير مرة، ومر به الأمير عمرو بن الليث، فسلم عليه، فقال: وعليكم، حدثنا مسدد... ولم يزد على رد السلام.

قال ابن عبدوس الطرائفى: لما أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد- يعنى إلى هراة- أتيت ابن خزيمة، فسألته أن يكتب لى إليه، فكتب إليه، فدخلت هراة فى ربيع الأول، سنة ثمانين ومائتين، فأوصلته الكتاب، فقرأه ورحب بى، وسأل عن ابن خزيمة، ثم قال: يا فتى! متى قدمت؟ قلت: غداً. قال: يا بنى! فارجع اليوم، فإنك لم تقدم بعد، حتى تقدم غداً.

قال أحمد بن محمد الأزهر: سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول: أتانى محمد بن الحسين السِّجْزى، وكان قد كتب عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عون فقال: يا أبا سعيد إنهم! يجيؤونى، فيسألونى أن أحدثهم، وأنا أخشى أن لا يسعنى ردهم. قلت: ولمَ؟ قال: لقول النبى ﷺ: «**من سُئلَ عن علم، فكتمه، ألجِمَ بلجام من نار**». فقال: إنما قال رسول اللَّه ﷺ عن علم تعلمه، وأنت لا تعلمه.

قال يعقوب القَرَّاب: سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول: قد نويت أن لا أحدث عن أحد أجاب إلى خلق القرآن. قال: فتوفى قبل ذلك.

قلت: من أجاب تقيةً، فلا بأس عليه، وتركُ حديثه لا ينبغى.

قلت: كان عثمان الدارمى جِذْعًا فى أعين المبتدعة، وهو الذى قام على محمد بن كَرَّام وطرده عن هراة فيما قيل.

قال عثمان بن سعيد: من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، فهو مفلس فى الحديث، يريد أنه ما بلغ درجة الحفاظ.

وبلا ريب، أن من جمع علم هؤلاء الخمسة، وأحاط بسائر حديثهم، وكتبه عاليًا ونازلاً، وفهم علله، فقد أحاط بشطر السنة النبوية، بل بأكثر من ذلك، وقد عدم فى زماننا من ينهض بهذا، وببعضه، فنسأل اللَّه المغفرة. وأيضًا فلو أراد أحد أن يتتبع حديث الثورى وحده، ويكتبه بأسانيد نفسه على طولها، ويبين صحيحه من سقيمه، لكان يجىء «مسنده» فى عشر مجلدات، وإنما شأن المحدث اليوم الاعتناء بالدواوين الستة، و«مسند» أحمد بن حنبل، و«سنن» البيهقى، وضبط متونها وأسانيدها، ثم لا ينتفع بذلك حتى يتقى ربه، ويدين بالحديث، فعلى علم الحديث وعلمائه ليبك من كان باكيًا، فقد عاد الإسلام المحض غريبًا كما بدأ، فَلْيَسعَ امرؤ فى فكاك رقبته من النار، فلا حول ولا قوة إلا باللَّه.

ثم العلم ليس هو بكثرة الرواية، ولكنه نور يقذفه اللَّه فى القلب، وشرطه الاتباع، والفرار من الهوى والابتداع، وفقنا اللَّه وإياكم لطاعته.

قال المُحَدِّث يحيى بن أحمد بن زياد الهروى، صاحب ابن معين: رأيت فى النوم كأن قائلاً يقول: إن عثمان- يعنى: الدارمى- لذو حظ عظيم.

وقال محمد بن المنذر شكَّر: سمعت أبا زرعة الرازى وسألته عن عثمان بن سعيد؟ فقال: ذاك رُزِقَ حُسْنَ التصنيف.

وقال أبو الفضل الجارودى: كان عثمان بن سعيد إمامًا يقتدى به فى حياته وبعد مماته.

قال محمد بن إبراهيم الصرَّام: سمعت عثمان بن سعيد يقول: لا نُكَيِّف هذه الصفات، ولا نكذب بها، ولا نفسرها.

وبلغنا عن عثمان الدارمى، أنه قال له رجل كبير يحسده: ماذا أنت لولا العلم؟ فقال له: أردت شينًا فصار زينًا.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، حدثنا محمد بن أحمد الجارودى، ويحيى بن عمار، ومحمد بن جبريل أمَلُّوه، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن محمد الواشقى هروى، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمى، أخبرنا يحيى الحِمَّانى عن ابن نمير، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لو بدا لكم موسى فاتَّبَعْتُموه وتركتمونى لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حيًا ثم أدرك نُبُوَّتى لاتبعنى**».

هذا حديث غريب، ومجالد ضعيف الحديث.

ومن كلام عثمان- رحمه اللَّه- فى كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن اللَّه تعالى فوق عرشه، فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء فى هذا الباب قوله عز وجل: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ** ⑤﴾ [طه: ٥]، فَلْيُمَرّ كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، وينهى الشخص عن المراقبة والجدال، وتأويلات المعتزلة ﴿**رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ**﴾ [آل عمران: ٥٣].

قال يعقوب بن إسحاق: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ما خاض فى هذا الباب أحد ممن يذكر إلا سقط، فذكر الكرابيسى فسقط حتى لا يذكر، وكان معنا رجل حافظ بصير، وكان سليمان بن حرب والمشايخ بالبصرة يكرمونه، وكان صاحبى ورفيقى- يعنى: فتكلم فيه- فسقط.

وقال الحسن بن صاحب الشاشى: سألت أبا داود السجستانى عن عثمان بن سعيد؟ فقال: منه تعلمنا الحديث.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس: توفى عثمان الدارمى فى ذى الحجة، سنة ثمانين ومائتين.

وهكذا أرخه إسحاق القَرَّاب وغيره، وما رواه أبو عبد اللَّه الضبى عن شيوخه، أنه مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، فَوَهْمٌ ظاهر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءةً، عن أبى القاسم بن الحَرَسْتانى، عن أبى نصر أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الأحنف، أخبرنا إسحاق بن يعقوب القراب، أخبرنا محمد بن الفضل المُزَكِّى، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن صالح، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبى عمران، عن أبى عياش بن أبى مهران، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل**».

هذا حديث غريب جدًا، والمتن قد روى من وجوه، وهو فى «صحيح» مسلم.

قال الحاكم أبو عبد اللَّه: والدارمى سجْزى، سكن هراة، سمع: ابن أبى مريم، وأبا صالح بمصر، وابن أبى أويس بالحجاز، وسَليمَان بن حرب، ومحمد بن كثير، وأبا سلمة بالبصرة، وأبا غسان، وأحمد بن يونس بالكوفة، ويحيى بن صالح، والربيع بن رَوح، ويزيد ابن عبد ربه بالشام.

٢٣٦٥- صاعد بن مَخْلد(٤٤٢)

الوزير الكبير، أبو العلاء الكاتب: أسلم، وكتب للموفَّق، ثم وزر للمعتمد، وهو من نصارى كَسْكَر. وله صدقات وبر، وقيام ليل، لكنه نَزْرُ الأدب.

وزر سنة ست وستين، ولُقِّب ذا الوزارتين.

قال الصولى: قبض عليه الموفق، سنة ثمان وسبعين، فحدثونى أن الذى أخذَ منه نحو ألفى ألف دينار، وخمسة آلاف رأس، وأخذ ذلك الموفق منه بلين وملاطفة، ولم يؤذه، ومما أخذَ له من المماليك البيض والسود ثلاثة آلاف مملوك، وحبسه مكرمًا، وترك له من ضياعه مغَل عشرين ألف دينار.

وقال أحمد بن أبى طاهر: المقبوض منه من العين ألف ألف دينار، وأخذ له مُخَيَّمٌ قُوِّمَ بمئة وعشرين ألفى ألف دينار، فيه من الخز ثمانية عشر ألف ثوب، وأربعون رطل ذهب، وأخذ منه جوهر يساوى خمسين ألف دينار، وآنية بمائتى ألف درهم، وثلاثة آلاف ثوب حرير، وستة بسط خز، أكبرها طول خمسة وأربعين ذراعًا فى عرض ستة وعشرين ذراعًا، وأكثر من مائة ألف قطعة صينى، وسرد أشياءً من هذا الضرب مما لم يُوجِد الملوك.

ذكره ابن النجار فى «تاريخه»، وقال: توفى فى صفر، سنة ست وسبعين ومائتين.

وكان يتردد إليه أبو العيناء، فيقولون: هو الساعة يصلى. فقال: كلُّ جديدٍ له لذة.

٢٣٦٦- البَيَّانى(٤٤٣)

الإمام، المجتهد، الحافظ، عالم الأندلس، أبو محمد، القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سَيَّار، مولى الخليفة؛ الوليد بن عبد الملك، الأموى، الأندلسى، القرطبى، البيانى، أحد الأعلام.

غَطَّى معرفته بالحديث براعته فى الفقه والمسائل، وفاق أهل العصر، وضُربَ بإمامته المثل، وصار إمامًا مجتهدًا، لا يُقَلِّد أحدًا، مع قوة ميله إلى مذهب الشافعى وبصَره به، فإنه لازم التفقه على الإمامين: أبى إبراهيم المزنى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم.

---

(٤٤٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠١).

(٤٤٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧١)، والعبر (٢/ ٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٠).

مولده بعد سنة عشرين ومائتين فيما أرى .

وروى عــن : إبراهيم بن محمد الشافعى ، وأبى الطاهر بن السرح ، وإبراهيم بن المنذر الحزَامى ، والحارث بن مسكين ، ويونس بن عبد الأعلى ، والمزنى ، والربيع ، وابن عبد الحَكم ، وخلق .

وأدرك بقايا أصحاب الليث ، ومالك .

تفقه به علماء قرطبة .

وحدث عنه : سعيد بن عُثمان الأعناقى ، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب ، ومحمد بن عمر ابن لُبابة ، وابنه ؛ محمد بن قاسم ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وآخرون .

قال ابن الفَرَضى فى «تاريخه» : لزم قاسم البَيَّانى ابن عبد الحكم ، للتفقه والمناظرة ، [وصحبه] ، وتحقق به وبالمزنى ، وكان يذهب مذهب الحجة والنظر ، وترك التقليد ، ويميل إلى فقه الشافعى . . . لم يكن بالأندلس أحد مثله فى حسن النظر ، والبصر بالحجة .

وقال أحمد بن الجَبَّاب : ما رأيت مثل قاسم فى الفقه ممن دخل الأندلس من أهل الرِّحَل .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن قاسم الزاهد : سمعت بقى بن مخلد يقول : قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم .

قال أسلم بن عبد العزيز : سمعت ابن عبد الحكم يقول : لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد ، ولقد عاتبته حين رجوعه إلى الأندلس قلت : أقم عندنا فإنك تعتقد هنا رئاسةً ، ويحتاج الناس إليك . فقال : لابد من الوطن .

قال ابن الفَرَضى : ألَّف قاسم فى الرد على يحيى بن مُزين ، والعَتَبى ، وعبد اللَّه بن خالد كتابًا نبيلاً ، يدل علىَ علمه .

قال : وله كتاب شريف فى خبر الواحد ، وكان يلى وثائق الأمير محمد- يعنى : ملك الأندلس- طول أيامه .

قلت : وصَنَّفَ كتاب «الإيضاح» فى الرد على المقلدين ، وكان مَيَّالاً إلى الآثار .

قال أبو على الغسانى : سمعت ابن عبد البر يقول : لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد ، وأحمد بن الجَبَّاب .

مات فى آخر سنة ست وسبعين ومائتين ، هو وبقى بن مخلد فى عام ، وما خَلَّفا مثلهما .

٢٣٦٧- سَهْل بن عبد اللَّه(٤٤٤)

ابن يونس :شيخ العارفين، أبو محمد التُّسْتَرى، الصوفى الزاهد.

صَحِبَ خاله؛ محمد بن سَوَّار، ولقى فى الحج ذا النون المصرى وصحبه.

روى عنه الحكايات: عمر بن واصل، وأبو محمد الجَريرى، وعباس بن عصام، ومحمد ابن المنذر الهُجَيمى، وطائفة.

له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة؛ وقَدَمٌ راسخ فى الطريق.

روى أبو زرعة الطبرى، عن ابن دُرُسْتُويَه- صاحب سهل- قال: قال سهل، ورأى أصحاب الحديث، فقال: اجهَدوا أن لا تلقوا اللَّه إلا ومعكم المحابر.

ورُوى فى كتاب «ذم الكلام»: سُئِلَ سهل: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قال: حتى يموت، ويُصَبُّ باقى حبره فى قبره.

أخبرنا أبو على بن الخَلاَّل، أخبرنا ابن اللَّتِّى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا عبد الرحمن بنيسابور، حدثنا الحسن بن أحمد الأديب بتُسْتَر، حدثنا على ابن الحسين الدقيقى، سمعت سهل بن عبد اللَّه يقول: من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث، فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة.

وقيل: إن سهل بن عبد اللَّه أتى أبا داود، فقال: أخرج لى لسانك هذا الذى حدثت به أحاديث رسول اللَّه ﷺ حتى أقبله. فأخرجه له.

ومن كلام سَهْل: لا معين إلا اللَّه، ولا دليل إلا رسول اللَّه، ولا زاد إلا التقوى، ولا عمل إلا الصبر عليه.

وعنه قال: الجاهل ميت، والناسى نائم، والعاصى سكران، والمصر هالك.

وعنه قال: الجوع سر اللَّه فى أرضه، لا يودعه عند من يذيعه.

قال إسماعيل بن على الأُبُلِّى: سمعت سهل بن عبد اللَّه بالبصرة فى سنة ثمانين ومائتين يقول: العقل وحده لا يدل على قديم أزلى فوق عرش محدث، نصبه الحق دلالةً وعلمًا لنا، لتهتدى القلوب به إليه ولا تتجاوزه، ولم يكلف القلوب علم ماهية هويته، فلا كيف لاستوائه

---

(٤٤٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٧٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (/ ترجمة ٢٨١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٢).

عليه، ولا يجوز أن يقال: كيف الاستواء لمن أوجد الاستواء؟ وإنما على المؤمن الرضى والتسليم، لقول النبى ﷺ: «**إنه على عرشه**».

وقال: إنما سمى الزنديق زنديقًا، لأنه وزن دق الكلام بمخبول عقله وقياس هوى طبعه، وترك الأثر، و[illegible]اء بالسنة، وتأول القرآن بالهوى، فسبحان من لا تُكَيِّفه الأوهام. فى كلام نحو هذا.

قال أبو نعيم فى «الحلية»: حدثنا أبى، حدثنا أبو بكر الجَوْرَبى، سمعت سهل بن عبد اللَّه يقول: أصولنا ستة: التمسك بالقرآن، والاقتداء بالسنة، وأكل الحلال، وكف الأذى، واجتناب الآثام، والتوبة، وأداء الحقوق.

عن سهل: من تكلم فيما لا يعنيه حُرِمَ الصدق، ومن اشتغل بالفضول حُرِمَ الورع، ومن ظَنَّ ظَنَّ السوء حرم اليقين، ومن حُرِمَ هذه الثلاثة هلك.

وعنه قال: من أخلاق الصديقين أن لا يحلفوا باللَّه، وأن لا يغتابوا، ولا يُغْتَاب عندهم، وأن لا يشبعوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، ولا يمزحون أصلاً.

قال ابن سالم الزاهد، شيخ البصرة: قال عبد الرحمن لسهل بن عبد اللَّه: إنى أتوضأ فيسيل الماء من يدى، فيصير قضبان ذهب. فقال: الصبيان يُنَاوَلون خَشْخَاشةً.

قيل: توفى سهل بن عبد اللَّه: فى سنة ثلاث وسبعين. وليس بشىء، بل الصواب: موته فى المحرم، سنة ثلاث وثمانين ومائتين. ويقال: عاش ثمانين سنةً أو أكثر.

سميه: الزاهد المحدث:

٢٣٦٨- أبو طاهر(٤٤٥)

سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الأصبهانى، أحد الثقات.

ارتحل وأخذ عن: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، ومحمد بن أبى السرى العسقلانى، وحرملة بن يحيى، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى، ومحمد بن عبد اللَّه الصفار، وأبو على الصَّحَّاف، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وآخرون.

---

(٤٤٥) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٤٧).

وكان من حملة الحجة، كبير القدر. ويقال: كان من الأبدال، رحمة اللَّه عليه.

قال أبو نعيم: لقيت أصحابه، وكان مجاب الدعوة. . . كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه [عند النوائب والمحن. . .] له آثار مشهورة فى إجابة الدعاء. وأما رفيع حاله من إدمان الذكر، والمشاهدة والحضور، والتعرى من حظوظ النفس. . . . فشائع ذائع، وهو أول من حمل «مختصر» حرملة من علم الشافعى. . . . إلى أن قال: ومات: فى سنة ست وسبعين ومائتين.

لم يذكر مولده.

وفيها مات: أحمد بن حازم بن أبى غَرَزَة، وبقى بن مخلد، وأبو محمد بن قُتَيبة الدِّينَوَرى، وأبو قلابة الرِّقاشى، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن سعد العوفى، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام.

٢٣٦٩- ابن أبى عِمْران(٤٤٦)

الإمام، العلاَّمة، شيخ الحنفية، أبو جعفر، أحمد بن أبى عمران- موسى بن عيسى البغدادى- الفقيه المحدث، الحافظ.

ولد فى حدود المائتين، وسكن مصر.

وحدَّث عن: عاصم بن على، ومحمد بن عبد اللَّه بن سماعة، وسعدويه الواسطى، وبشر بن الوليد الكندى، وجماعة.

وتفقه على بشر، وابن سماعة، وأصحاب أبى يوسف، ومحمد.

لازمه أبو جعفر الطحاوى، وتفقه به، وولى قضاء مصر مدةً بعد بكَّار بن قتيبة، وكان من بحور العلم، يوصف بحفظ وذكاء مفرط.

قال الإمام أبو عبد اللَّه الصَّيْمَرى الحنفى: كان شيخ أصحابنا بمصر فى زمانه، أخذ عن أصحاب أبى يوسف.

قلت: روى شيئًا كثيراً من الحديث من حفظه.

وتوفى فى المحرم، سنة ثمانين ومائتين.

---

(٤٤٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٤٦)، والعبر (٢/ ٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٥).

٢٣٧٠- الدَّيرعَاقُولى(٤٤٧)

الإمام، الحافظ، الحجة، أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدَّيْرعاقولى، ثم البغدادى، القَطَّان. ولد بعد التسعين ومائة، وطَوَّف، وكتب الكثير.

سمع: أبا نعيم، وأبا اليمان الحمصى، وأبا بكر الحميدى، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان ابن حرب، وعلى بن عياش، وطبقتهم.

حدث عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وعثمان بن السماك، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال أحمد بن كامل القاضى: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأمونًا.

وقال الخطيب: كان الدَّيْرعاقولى ثقةً ثبتًا... مات: فى شعبان، سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قلت: وفيها مات: مُحَدِّث طَبَرَية؛ هاشم بن مرثد الطبرانى، ومحدِّث حمص؛ موسى ابن عيسى بن المنذر، ومُسْندا بغداد: موسى بن سهل الوشَّاء- صاحب ابن عُلَيَّة- ومحمد بن شداد أبو يعلى المسْمَعى- صاحب يحيى القطان- وأحمد بن عُبَيد بن ناصح النحوى، وإبراهيم بن الهيثَم البلدى، وولى العهد أبو أحمد الموفَّق.

٢٣٧١- المغامى(٤٤٨)

العَلاَّمة، المفتى، شيخ المالكية، أبو عمرو، يوسف بن يحيى الأزدى الأندلسى القرطبى المالكى، المعروف: بالمَغَامى، أحد الأعلام.

وقد نسبه بعض الأئمة، فقال: هو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمْح الأزدى، ثم الدَّوْسى، من ولد أبى هريرة، رضى اللَّه عنه.

سمع: يحيى بن يحيى الليثى الفقيه، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، فأكثر عنه، وحمل عنه تصانيفه، وارتحل فى الشيخوخة، وسمع، وبث علمه بمصر.

---

(٤٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٦)، والعبر (٢/ ٦٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧٢).

(٤٤٨) ترجمته فى العبر (٢/ ٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٩٨)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٣٦٣).

وسمع من: إسحاق الدَّبَرى، وعلى بن عبد العزيز البغوى، ويوسف بن يزيد القراطيسى.

وكان رأسًا فى الفقه لا يجارى، بصيرًا بالعربية فصيحًا، مدركًا، مصنفًا، أقام بمكة، وروى بها «الواضحة» لابن حبيب، وعَظُمَ قدره هناك.

وروى تميم بن محمد القيروانى، عن أبيه، قال: كان أبو عمرو المغامى ثقةً إمامًا، جامعًا لفنون العلم، عالمًا بالذب عن مذاهب أهل الحجاز، فقيه البدن، عاقلاً وقورًا، قل من رأيت مثله فى عقله وأدبه وخلقه- رحمه اللَّه- رحل فى الحديث وهو شيخ، رأيته وقد جاءته كتب كثيرة نحو المائة، من أهل مصر يسألونه الإجازة، وبعضهم يسأل منه الرجوع إليهم. سألته عن مولده، فأبى أن يخبرنى، وعندنا توفى بالقيروان: فى سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قلت: قد ألف هذا فى الرد على الإمام الشافعى كتابًا فى عشرة أجزاء، وصنف كتاب «فضائل مالك».

تفقه به خلق، منهم: سعيد بن فحلون، ومحمد بن فُطَيس. وقيل: يكنى أبا عمر، نقله الحُمَيدى.

ومغامة: قرية من ناحية طُلَيطلة.

وقال الحُمَيدى: قيل مات: سنة ثلاث وثمانين.

وقيل: مات سنة خمس وثمانين ومائتين.

٢٣٧٢- ابن أخت غَزَال(٤٤٩)

الإمام، الحافظ، المجوِّد، أبو بكر محمد بن على بن داود بن عبد اللَّه البغدادى، نزيل مصر، ويعرف بابن أخت غزال.

حدث عن: سعيد بن داود الزَّنْبرى، وأحمد بن عبد الملك الحَرَّانى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعدة.

وعنه: أبو جعفر الطَّحَاوى، وعلى بن أحمد الصَّيْقَل، وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، حدث بمصر، وخرج إلى قرية من

---

(٤٤٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٥٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧٩).

أسفل بلاد مصر، فتوفى بها: فى ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائتين. قال: وكان ثقةً، حسن الحديث.

قلت: وذكره الخطيب فى «تاريخه»، وساق له حديثًا غريبًا.

٢٣٧٣- إسماعيل القاضى(٤٥٠)

الإمام، العلاَّمة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن محدث البصرة؛ حماد بن زيد بن درهم الأزدى، مولاهم البصرى، المالكى، قاضى بغداد، وصاحب التصانيف.

مولده سنة تسع وتسعين ومائة، واعتنى بالعلم من الصغر.

وسمع من: محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبى، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبى أويس، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الحمانى، ومسدد بن مُسَرْهَد، وأبى مصعب الزهرى، وقالون عيسى، وتلا عليه بحرف نافع.

وأخَذَ الفقه عن أحمد بن المُعَذَّل، وطائفة، وصناعة الحديث عن على ابن المدينى، وفاق أهل عصره فى الفقه.

روى عنه: أبو القاسم البغوى، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل ابن زياد، وأبو بكر الشافعى، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحسن البَرْبَهَارى، وعدد كثير.

وقد روى النسائى، فى كتاب «الكُنَى» عن إبراهيم بن موسى، عنه. وتفقه به مالكية العراق.

قال أبو بكر الخطيب: كان عالمًا متقنًا فقيهًا، شرح المذهب واحتج له، وصنف «المسند» وصنف علوم القرآن، وجمع حديث أيوب، وحديث مالك.

ثم صنف «الموطأ» وألف كتابًا فى الرد على محمد بن الحسن، يكون نحو مائتى جزء ولم يكمل.

---

(٤٥٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٣١)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٢)، والعبر (٢/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧٨).

استوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن توفي. وتقدم حتى صار علمًا، ونشر مذهب مالك بالعراق.

وله كتاب «أحكام القرآن»، لم يسبق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب في القراءات.

قال ابن مجاهد: سمعت المُبَرِّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصريف.

وعن إسماعيل القاضي، قال: أتيت يحيى بن أكثم، وعنده قوم يتناظرون، فلما رآني، قال: قد جاءت المدينة.

قال نفطويه: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبد اللَّه بن طاهر، فحدثني أن محمدًا سأله عن حديث: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**». وحديث: «**من كنت مولاه**». فقلت: الأول أصح، والآخر دونه. قال: فقلت لإسماعيل: فيه طرق، رواه البصريون والكوفيون؟ فقال: نعم، وقد خاب وخسر من لم يكن عليٌّ مولاه.

قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عَيَّن الشهادة ببغداد لقوم، ومنع غيرهم، وقال: قد فسد الناس.

قال أبو سهل القطان: حدثنا يوسف القاضي، قال: خرج توقيع المعتضد إلى وزيره: استوص بالشيخين الخيرين الفاضلين خيرًا؛ إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق، فإنهما ممن إذا أراد اللَّه بأهل الأرض عذابًا، صُرِفَ عنهم بدعائهما.

قلت: ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنةً، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي، في سنة ست وأربعين ومائتين، وكان وافر الحرمة، ظاهر الحشمة، كبير الشأن، يقع حديثه عاليًا في «الغيلانيات».

توفي فجأةً في شهر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال عوف الكندي: خَرَجَ علينا إسماعيل القاضي لصلاة العشاء، وعليه جبة وَشْيٍ يمانية، تساوي مائتي دينار.

وفيها مات: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، وخُمَارويه صاحب مصر، والفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن القاسم أبو العيناء، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، ويحيى بن عثمان بن صالح.

* *

٢٣٧٤- الخُتُّلى(٤٥١)

الإمام، المحدث، مصنف كتاب «الديباج»- الذى يرويه أبو القاسم- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَيْن الخُتَّلى، نزيل بغداد.

حدث عن: على بن الجعد، وأبى نصر التَّمار، وكامل بن طلحة، وداود بن عمر الضبى، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم بالعراق والشام والجزيرة.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعى، وغيرهم.

قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

قلت: مات فى شوال، سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقد بلغ الثمانين. وفى كتابه «الديباج» أشياء منكرة.

قال الحاكم: ضعيف. وقال مرةً: ليس بالقوى.

٢٣٧٥- الجَبُّلى(٤٥٢)

الحافظ، أبو القاسم، إسحاق بن إبراهيم بن الجبلى. وجبل: بليدة من سواد العراق.

سمع: منصور بن أبى مزاحم، وطبقته.

روى عنه: أبو سهل بن زياد.

قال الخطيب: كان يُذكر بالفهم ويوصَفُ بالحفظ، ولم يحدِّث إلا بشىء يسير.

وقال ابن المنادى: كان فى أكثر عمره بالجانب الشرقى، وكان بوجهه وبدنه وضح، وكان يفتى بالحديث، ويذاكر ولا يحدث. مات: فى ربيع الآخر، سنة إحدى وثمانين ومائتين، عن سبعين سنةً.

قلت: ذكرته للتمييز، ولأنه من أئمة الأثر، وسأكشف إن كان وقع لنا من روايته من جهة أبى سهل القطان، إن شاء اللَّه.

---

(٤٥١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٣٨٦)، ولسان الميزان (١/ ٣٤٨).

(٤٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٣٩٥).

٢٣٧٦- إسماعيل بن قُتيبة(٤٥٣)

ابن عبد الرحمن: الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمى، النيسابورى.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، ويزيد بن صالح الفراء، ويحيى الحمَّانى، وأحمد بن حنبل، وعبد اللَّه بن محمد المسندى، وأبا بكر بن أبى شيبة، والَقواريرى، وطبقتهم.

حدث عنه: إبراهيم بن أبى طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغى، وخلق كثير.

قال الحاكم: إسماعيل بن قتيبة البُشْتَنقَانى، وهى: قرية على نصف فرسخ من البلد. سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: أول من اختَلفت إليه فى سماع الحديث إسماعيل بن قتيبة، وذلك سنة ثمانين، وكان الإنسان إذا رآه يذكر السلف، لسمته وزهده وورعه. كنا نختلف إلى بُشْتَنقان، فيخرج، فيقعد على حصباء النهر، والكتاب بيده، فيحدثنا وهو يبكى. وإذا قال: حدَثنا يحيى بن يحيى، يقول: رحم اللَّه أبا زكريا.

قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبى شيبة المصنفات كلها وهى أجل رواية عندنا لابن أبى شيبة.

قال ابن هانئ: توفى ابن قتيبة: فى رجب سنة أربع وثمانين ومائتين، وشَهِدْتُ جنازته.

قلت: لعله جاوز الثمانين، وكان من حملة الحجة، ومن سالكى المحجة، رحمه اللَّه.

٢٣٧٧-مقدام بن داود(٤٥٤)

ابن عيسى بن تليد: الفقيه. العلاَّمة، المحدِّث، أبو عمرو الرُّعَينى المصرى.

حدث عن: عمه عيسى بن تليد، وأسد بن موسى، وعبد اللَّه بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيلى، ويحيى بن بُكَير، وعبد اللَّه بن يوسف، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبى حاتم، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازى، وعلى بن أحمد البغدادى، ومحمد بن أحمد بن أبى الأصبغ، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

---

(٤٥٣) ترجمته فى طبقات الحنابلة لابن الفراء (١/ ١٠٦).

(٤٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٩٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٧٥)، ولسان الميزان (٦/ ٨٤).

قال النسائى فى «الكنى» : ليس بثقة .

وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندى : كان فقيهًا مفتيًا، لم يكن بالمحمود فى الرواية .

وقال الدارقطنى : ضعيف .

وقال ابن يونس : تكلموا فيه . مات : فى رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

وقال غيره : كان من كبار المالكية .

حدَّث أبو العباس بن دِلْهاث العُذرى : حدثنا محمد بن نوح الأصبهانى بمكة، حدثنا الطبرانى، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد اللَّه بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا : «**طعام البخيل داء، وطعام السخى شفاء**» .

فهذا باطل، ما حدث به ابن يوسف أبدًا .

٢٣٧٨- جعفر بن محمد بن أبى عثمان(٤٥٥)

الإمام، الحافظ، المجود، أبو الفضل الطَّيَالسى البغدادى، أحد الأعلام .

سمع : عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الفضل عارمًا، وإسحاق بن محمد الفَرْوى، ويحيى بن معين، وخلقًا كثيرًا .

حدث عنه : ابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، ومحمد بن العباس بن نجيح، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعى، وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب : كان ثقةً ثبتًا، صعب الأخذ، حسن الحفظ .

وقال أبو الحُسَين بن المنادى : كان مشهورًا بالإتقان والحفظ والصدق .

قال : وتوفى فى شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

قلت : توفى فى عَشْر التسعين .

* *

(٤٥٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٨٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٣)، والعبر (٢/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٨) .

٢٣٧٩- أبو المُوَجِّه(٤٥٦)

الشيخ، الإمام، محدث مرو، أبو الموجه محمد بن عمرو الفزارى، المروزى، اللغوى، الحافظ.

سمع: عبدان بن عثمان، وعلى بن الجعد، وسعدويه الواسطى، وسعيد بن منصور، وصدقة بن الفضل، وسعيد بن هُبيرة، وأمثالهم.

وعنه: الحسن بن محمد بن حَليم، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وعلى بن محمد الحبيبى، وأبو بكر بن أبى نصر المَرْوَزِيان، وعدة.

توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السَّمْعَانى بخطه فى مواضع، وهو بَلَدِيُّه، ويقال: بالفتح. قال: وهو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام، رحمه اللَّه.

٢٣٨٠- على بن عبد العزيز(٤٥٧)

ابن المَرْزُبَان بن سابور: الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوى، نزيل مكة.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة.

وسمع: أبا نعيم، وعفان، والقعنبى، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلى بن الجعد، وعاصم بن على، وطبقتهم.

وجمع، وصنف «المسند» الكبير، وأخذ القراءات عن أبى عبيد، وغيره.

سمع منه الحروف: أحمد بن التائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو سعيد بن الأعرابى، وأبو إسحاق بن فِراس، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب.

وحدث عنه أيضًا: على بن محمد بن مَهْرَوَيْه القزوينى، وأبو على حامد الرَّفَّاء، وعبد المؤمن بن خلف النسفى، وأبو الحسن؛ على بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبو القاسم الطبرانى، وخلق كثير من الرحالة والوفد.

---

(٤٥٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٤/ ٢٩٠).

(٤٥٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٧٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٤/ ١١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤١).

وكان حسن الحديث.

قال الدارقطنى: ثقة مأمون.

وقال ابن أبى حاتم: كتب إلينا بحديث أبى عبيد، وكان صدوقًا.

وقال أبو بكر بن السنى: سمعت النسائى يسأل عن على بن عبد العزيز، فقال: قبحه الله، ثلاثًا. فقيل: أتروى عنه؟ قال: لا. فقيل: أكان كذابًا؟ قال: لا، ولكن قومًا اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيًا، وبروه بما سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن فى جملة من بره، فأبى أن يحدث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، وحدث.

ثم قال ابن السنى: بلغنى أنهم عابوه على الأخذ. فقال: ياقوم: إنا قوم بين الأخشبين، إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قُعَيقعان يقول: من بقى؟ فيقول: بقى المجاورون. فيقول: أطبق.

مات سنة ست وثمانين ومائتين. وقيل: سنة سبع.

٢٣٨١- الكشْوَرى(٤٥٨)

المحدث، العالم، المصنف، أبو محمد، عبد الله بن محمد. ويقال له: عُبيد الكِشْورى الصنعانى.

حدَّث عن: عبد الله بن أبى غسان، وبكر بن الشَّرود، ومحمد بن عمر السمسار، وعبد الحميد بن صُبَيح، ولم يلحق عبد الرزاق.

حدَّث عنه: خيثمة الأطْرَابُلُسى، ومحمد بن أحمد بن مسعود البَذَشِى، وأبو القاسم الطبرانى، ومحمد بن محمد بن حمزة الجمال، وآخرون من الرحالين.

وكان يقال: له تاريخ اليمن، وقد جمعه.

قال أبو يعلى الخليلى: هو عالم حافظ، له مصنفات. مات: سنة ثمان وثمانين.

وقال غيره: بل مات فى سنة أربع وثمانين ومائتين.

* *

(٤٥٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٣٩).

٢٣٨٢- ابن رَزين

العــلاء بن أيوب بن رَزين : الإمام، المجود، الحافظ، أبو الفضل الموصلى، صاحب «المسند»، و«السنن»، وغير ذلك.

حـــدث عن : محمد بن عبد اللّه بن عمار، وعبد اللّه بن عبد الصمد بن أبى خِدَاش، ويعقوب الدورقى، وأبى سعيد الأشج، وخلق.

وكان عابدًا خاشعًا مُخْبِتًا، من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. قاله يزيد بن محمد الأزدى، وحَدَّث عنه.

٢٣٨٣- البَوْسى(٤٥٩)

المسند، المُعَمَّر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد اللّه الأبناوى اليمنى الصنعانى البَوْسى، صاحب عبد الرزاق، سَمِعَ منه نحو خمسين حديثًا، قاله الخليلى.

قال أبو الحسن بن سَلَمة القَطَّان، عنه : ولدتُ سنة أربع وتسعين ومائة. وسمعت من : عبد الرزاق سنة عشر ومائتين.

قلت : روى عنه : أبو عوانة فى «صحيحه»، وأحمد بن شُعَيب الأنطاكى، وأبو جعفر محمد بن محمد الجمال نزيل بخارى، وحفيده عبد الأعلى بن محمد بن حسن البَوْسى، وأبو الحسن بن سلمة، وأبو القاسم الطبرانى، وعدة. وما علمت به بأسًا.

والبَوْسى : بباء مفتوحة وسين مهملة.

قال أبو القاسم بن مندة : توفى سنة ست وثمانين ومائتين.

٢٣٨٤- ابن بَرَّة

إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصَّنْعانى.

سمع من : عبد الرزاق. وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبرانى من أصحاب عبد الرزاق.

توفى أيضًا فى سنة ست، باليمن.

---

(٤٥٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ١٢٣).

٢٣٨٥-الشِّبَامِى

وشبام: على مرحلة من صنعاء.

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن سويد الشبامى.

ولد سنة تسعين ومائة.

وسمع من: عبد الرزاق.

توفى سنة ست أيضًا.

روى عنه: محمد بن محمد الجَمَّال، والطبرانى، وجماعة.

٢٣٨٦-بشر بن موسى(٤٦٠)

ابن صالح بن شيخ بن عمِيرة: الإمام، الحافظ، الثقة، المُعَمَّر، أبو على الأسدى، البغدادى.

ولد سنة تسعين ومائة.

وسمع من: روح بن عبادة حديثًا واحدًا. ومن: حفص بن عمر العدنى، والأصمعى، وهوذة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب، وأبى عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكام، وعبد الصمد بن حسان، وأبى نعيم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحينى، وسعيد بن منصور، والحميدى، وخلق كثير.

حدث عنه: إسماعيل الصفار، وابن نَجيح، وأبو عمر الزاهد، وأبو على بن الصواف، وأبو بكر الشافعى، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو بكر القطيعى، وخلائق.

وهو من بيت حشمة وأصالة.

قال الخطيب: كان ثقةً، أمينًا، عاقلاً، ركينًا.

قال ابن المقرئ: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى خُبْزة، سمعت بشر بن موسى يقول: سمعت أبا أسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة، فلم أحفظ عنه غير هذا.

وقال إسماعيل الخُطَبى: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهب بى خالى حيان بن بشر

---

(٤٦٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤١٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٣٦)، والعبر (٢/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٦).

الأسدى إلى يحيى بن آدم، وصليت خلف أبى عمرو الشيبانى النحوى، فقرأ سورة السجدة، فسجد.

قال أبو بكر الخلال الفقيه: كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى، وكتب له إلى الحميدى إلى مكة.

وقال الدارقطنى: ثقة.

قال إسماعيل الخُطَبِى: مات لأربع بقين من ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قلت: عُمِّر ثمانيًا وتسعين سنةً، وفى «القطيعيات» و«الغَيْلانيَّات» جملة من عواليه.

وفيها توفى: إسحاق بن إسماعيل الرملى بأصبهان، وجعفر بن محمد بن سَوَّار النيسابورى، ومعاذ بن المثنى العنبرى، وعثمان بن سعيد بن بشار، شيخ الشافعية.

٢٣٨٧ - يحيى بن عثمان(٤٦١) (ق)

ابن صالح بن صفوان: العَلاَّمة، الحافظ، الأخبارى، أبو زكريا السهمى المصرى.

حدث عن: أبيه؛ عثمان بن صالح، وسعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن صالح، ونعيم ابن حماد، وأصبغ بن الفرج، والنضر بن عبد الجبار، وإسحاق بن بكر بن مضر، وطبقتهم من أصحاب الليث، وابن لهيعة.

حدث عنه: ابن ماجه، وعبد المؤمن بن خلف النَّسَفى، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن حمزة الجَمَّال، وعلى بن محمد المصرى الواعظ، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلى بن حسن بن قُدَيد، وأبو القاسم الطبرانى، وخلق كثير.

قال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار مصر، وبموت العلماء، حافظًا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره.

وقال ابن أبى حاتم: كتبتُ عنه، وكتب عنه أبى، وتكلموا فيه.

قلتُ: هذا جرح غير مُفَسَّر، فلا يطرح به مثل هذا العالم.

قال ابن يونس: مات فى ذى القعدة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

---

(٤٦١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٢١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦١).

٢٣٨٨- إبراهيم بن نصر

ابن عبد العزيز : الحافظ، الإمام، المجود، أبو إسحاق الرازى، محدِّث نُهَاوَنْد.

يروِى عن : أبى نعيم، وعمرو بن مرزوق، وعبد اللَّه بن رجاء، وحجاج بن منهال، وأبى الوليد، وأبى حذيفة، والتبوذكى، وخلق.

وعنه : أحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبى صالح، وعبد الرحمن بن حَمدان.

قال جعفر بن أحمد : سألت أبا حاتم عن إبراهيم بن نصر، فقال : كان معنا عند أبى سلمة بالبصرة، وكان يورق.

وقيل : إن إبراهيم بن نصر، لطول مقامه بالبصرة، فتح بها دكانًا، وقد صنف «المسند» وقدم همدان وحدث بها، وكان كبير الشأن، عالى الإسناد.

توفى فى حدود الثمانين ومائتين.

قال الخليلى : «مسنده» نيف وثلاثون جزءًا، وهو صدوق. سمع منه : أبو الحسن القطان، وعلى بن مَهْرَوَيه، وسليمان بن يزيد الفامى، وجدى أحمد بن إبراهيم، وغيرهم.

٢٣٨٩- إبراهيم الحَرْبى(٤٦٢)

هو : الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم بن بشير البغدادى، الحربى، صاحب التصانيف.

مولده فى سنة ثمان وتسعين ومائة.

وطلب العلم وهو حدث. فسمع من : هوذة بن خليفة؛ وهو أكبر شيخ لقيه، وعفان بن مسلم، وأبى نعيم، وعمرو بن مرزوق، وعبد اللَّه بن صالح العجلى، وأبى عمر الحوضى، وعمر بن حفص، وعاصم بن على، ومُسَدَّد بن مُسَرْهد، ومَوسى بن إسماعيل المِنْقَرى، وشعيب بن مُحْرِز، وأبى عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شبيبَ، وَابن نُمَير، والحكم بن موسى، وأبى معمر المُقْعَد، وأبى الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وسُرَيج بن النعمان، وعلى بن الجعد، ومحمد بن الصبَّاح، وخلف بن هشام، وأبى بكر بن أبى شيبة، وبندار، وخلق كثير.

---

(٤٦٢) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٠٩)، والعبر (٢/ ٧٤) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٠).

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو محمد بن صاعد، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعى، وعمر بن جعفر الخُتُّلى، وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، وعبد الرحمن بن العباس؛ والد المُخَلِّص، وسليمان بن إسحاق الجلاب، ومحمد بن مخلد العطار، وجعفر الخلدى، ومحمد بن جعفر الأنبارى، وأبو بحر محمد بن الحسن البَرْبَهارى، وأمثالهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان إمامًا فى العلم، رأسًا فى الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعللّه، قيمًا بالأدب، جَمَّاعةً للغة، صنف «غريب الحديث»، وكتبًا كثيرةً، وأصله من مرو.

روى المُخَلِّص، عن أبيه، قال: كان إسماعيل القاضى يشتهى أن يلتقى إبراهيم، فالتقيا يومًا، وتذاكرا، فلما افترقا، سئل إبراهيم عن إسماعيل. فقال إسماعيل: جبل نفخ فيه الروح. وقال إسماعيل: ما رأيت مثل إبراهيم.

قلت: إسماعيل هو ابن إسحاق القاضى، عالم العراق.

ويروى أن أبا إسحاق الحربى لما دخل على إسماعيل القاضى، بادر أبو عمر محمد بن يوسف القاضى إلى نعله، فأخذها، فمسحها من الغبار، فدعا له، وقال: أعزك اللّه فى الدنيا والآخرة، فلما توفى أبو عمر، رؤى فى النوم، فقيل: ما فعل اللّه بك؟ قال: أعزنى فى الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح.

قال محمد بن مَخْلَد العَطَّار: سمعت إبراهيم الحربى يقول: لا أعلم عصابةً خيرًا من أصحاب الحديث، إنما يغدو أحدهم، ومعه محبرةٌ، فيقول: كيف فعل النبى ﷺ وكيف صلى، إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع، فإن الرجل إذا أقبل ببدعة ليس يفلح.

وقال أبو أيوب الجَلاَّب سليمان بن إسحاق: قال لى إبراهيم الحربى: ينبغى للرجل إذا سمع شيئًا من أدب رسول اللّه ﷺ أن يتمسك به. قال: فقيل لإبراهيم: إنهم يقولون: صاحب السوداء يحفظ؟ قال: لا، هى أخت البلغم، صاحبها لا يحفظ شيئًا، إنما يحفظ صاحب الصفراء.

وقال عثمان بن حَمْدَوَيه البزاز: سمعت إبراهيم الحربى يقول: خرج أبو يوسف القاضى يومًا- وأصحاب الحديث على الباب- فقال: ما على الأرض خير منكم، قد جئتم أو بكَّرْتُم تسمعون حديث رسول اللّه ﷺ.

هبة اللَّه اللالكائى: سمعت أحمد بن محمد بن الصَّقْر، سمعت أبا الحسن بن قريش يقول: حضرت إبراهيم الحربى - وجاءه يوسف القاضى، ومعه ابنه أبو عمر - فقال له: يا أبا إسحاق! لو جئناك على مقدار واجب حقك، لكانت أوقاتنا كلها عندك. فقال: ليس كل غيبة جفوةً، ولا كل لقاء مودةً، وإنما هو تقارب القلوب.

الحاكم: سمعت محمد بن عبد اللَّه الصفَّار، سمعت إبراهيم الحربى - وحدث عن حُمَيد ابن زنجوية، عن عبد اللَّه بن صالح العجلى بحديث - فقال: اللَّهم لك الحمد، ورفع يديه فحمد اللَّه ثم قال: عندى عن عبد اللَّه بن صالح قِمَطْر، وليس عندى عن حميد غير هذا الطبق، وأنا أحمد اللَّه على الصدق. زادنى فيه بعضَ أصحابنا: عن الصفار، فقال رجل: يا أبا إسحاق! لو قلت: فيما لم تسمع: سمعت، لما أقبل اللَّه بهذه الوجوه عليك.

ثم قال الحاكم: وسمعت محمد بن صالح القاضى يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربى، فى الأدب والفقه والحديث والزهد، ثم ذكر له كتابًا فى غريب الحديث، لم يسبق إليه.

قال القاضى أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس: سمعت أبا الحسن المقرئ، سمعت محمد بن جعفر ابن محمد بن بيان البغدادى، سمعت إبراهيم الحربى - ولم يكن فى وقته مثله - يقول، وقد سُئِلَ عن الاسم والمسمى: لى مذ أجالس أهل العلم سبعون سنةً، ما سمعت أحدًا منهم يتكلم فِى الاسم والمسمى.

عمر بن عراك المقرئ: حدثنا إبراهيم بن المولد، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن خالد، حدثنى إبراهيم الحربى، قال: كنا عند عبيد اللَّه بن عائشة فى مسجده، إذ طرقه سائل، فسأله شيئًا، فلم يكن معه ما يعطيه، فدفع إليه خاتمه، فلما أن ولى السائل دعاه، فقال له: لا تظن أنى دعوتك ضنةً منى بما أعطيتك، إن هذا الفص شراؤه علىَّ خمس مائة دينار، فانظر كيف تخرجه. فضرب السائل بيده إلى الخاتم، فكسره، ورمى بالفص إليه، وقال: بارك اللَّه لك فى فصك، هذه الفضة تكفينى لقوتى وقوت عيالى اليوم.

قال أبو العباس ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحربى من مجلس لغة ولا نحو، من خمسين سنةً.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: سألت الدارقطنى عن إبراهيم الحربى، فقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه.

وقيل : إن المعتضد نَفَّذَ إلى إبراهيم الحربى بعشرة آلاف ، فردها ، ثم سير له مرةً أخرى ألف دينار ، فردها .

وروى أبو الفضل عبيد اللَّه الزهرى ، عن أبيه؛ عبد الرحمن ، عن إبراهيم الحربى ، قال : ما أنشدت بيتًا قط إلا قرأت بعده : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص : ١]، ثلاثًا .

قال أبو الحسن الدارقطنى : وإبراهيم إمام بارع فى كل علم ، صدوق .

أبو ذر الهَرَوى : سمعت أبا طاهر المخلص ، سمعت أبى : سمعت إبراهيم الحربى ، وكان وعدنا أن يُملَّ علينا مسألة فى الاسم والمسمى ، وكان يجتمع فى مجلسه ثلاثون ألف محبرة ، وكان إبراهَيم مُقلاً ، وكانت له غرفة ، يصعد ، فيشرف منها على الناس ، فيها كوة إلى الشارع ، فلما اجتَمع الناس ، أشرف عليها ، فقال لهم : قد كنت وعدتكم أن أملى عليكم فى الاسم والمسمى ، ثم نظرت فإذا لم يتقدمنى فى الكلام فيها إمام يقتدى به ، فرأيت الكلام فيه بدعة ، فقام الناس ، وانصرفوا ، فلما كان يوم الجمعة ، أتاه رجل ، وكان إبراهيم لا يقعد إلا وحده ، فسأله عن هذه المسألة ، فقال : ألم تحضر مجلسنا بالأمس؟ قال : بلى . فقال : أتعرف العلم كله؟ قال : لا . قال : فاجعل هذا مما لم تعرف .

وبالإسناد : قال إبراهيم : ما انتفعت من علمى قط إلا بنصف حبة ، وقفت على إنسان ، فدفعت إليه قطعة أشترى حاجة ، فأصاب فيها دانقًا ، إلا نصف حبة ، فسألنى عن مسألة ، فأجبته ، ثم قال للغلام : أعط أبا إسحاق بدانق ، ولا تحطه بنصف حبة .

وسمعته يقول : أقمت ثلاثين سنةً ، كل ليلة إذا أويت إلى فراشى ، لو أعطيت رغيفىَّ جارتى لاحتجت إليهما .

ويروى أن إبراهيم لما صَنَّف «غريب الحديث» وهو كتاب نفيس كامل فى معناه . قال ثعلب : ما لإبراهيم وغريب الحديث؟! رجل محدث ، ثم حضر مجلسه ، فلما حضر المجلس سجد ثعلب ، وقال : ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل .

قال أبو ذر الهَرَوى : حكى لى بعض أصحابنا ببغداد ، أن إبراهيم الحربى كان سمع مسائل ابن القاسم على بن الحارث بن مسكين ، وحصل سماعه مع رجل ، ثم مال إلى طريقة الكلام ، فلم يستعرها منه إبراهيم ، ورجع ، فسمعها من الحسن بن عبد العزيز الجروى ، عن ابن أبى الغمر ، عن ابن القاسم .

قلت : نعم ، يظهر فى تصانيف الحربى أنه ينزل فى أحاديث ، ويكثر منها ، وهذا يدل على أنه لم يزل طلابةً للعلم .

وروى المُخَلِّص، عن أبيه: أن المعتضد بعث إلى إبراهيم الحربى بمال، فرده عليه أوحش رد، وقال: ردها إلى من أخذتها منه، وهو محتاج إلى فلس. وكان لا يغسل ثوبه إلا فى كل أربعة أشهر مرة. ولقد زلق مرة فى الطين، فلقد كنت أرى عليه أثر الطين فى ثوبه إلى أن غسله.

قال عبد الوهَّاب بن عبد العزيز التميمى الحنبلى: أخبرنا أبو الحسين العَتكى، قال سمعت إبراهيم الحربى يقول لجماعة عنده: من تعدون الغريب فى زمانكم؟ فقال رجل: الغريب من نأى عن وطنه. وقال آخر: الغريب من فارق أحبابه. فقال إبراهيم: الغريب فى زماننا: رجل صالح، عاش بين قوم صالحين، إن أمر بمعروف آزروه، وإن نهى عن منكر أعانوه، وإن احتاج إلى سبب من الدنيا مانوه، ثم ماتوا وتركوه.

قال أحمد بن مروان الدينورى: أتينا إبراهيم الحربى، وهو جالس على باب داره، فسلمنا وجلسنا، فجعل يقبل علينا، فلما أكثرنا عليه، حدثنا حديثين، ثم قال لنا: مثل أصحاب الحديث مثل الصياد الذى يلقى شبكته فى الماء، فيجتهد، فإن أخرج سمكة، وإلا أخرج صخرةً.

قال أحمد بن جعفر بن سلم: حدثنا شيخ لنا، قال: قيل لإبراهيم الحربى: هل كسبت بالعلم شيئًا؟ قال: كسبت به نصف فلس: كانت أمى تجرى علىَّ كل يوم رغيفين، وقُطَيْعَة فيها نصف دانق، فخرجت فى يوم ذى طين، وأجمع رأيى على أن آكل شيئًا حلوًا، فلم أر شيئًا أرخص من الدبس، فأتيت بقالاً، فدفعت إليه القُطَيعة فإذا فيها قيراط إلا نصف فلس، وتذاكرنا حديث السخاء والكرم. فقال البقال: يا أبا إسحاق! أنت تكتب الأخبار والحديث، حدثنا فى السخاء بحديث. قلت: نعم، حدثنى أبو بكر عبد اللَّه بن الزبير، حدثنا أبى، عن شيخ له قال: خرج عبد اللَّه بن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها، فإذا فى حائط لنسيب له عبد أسود، بيده رغيف وهو يأكل لقمة، ويطرح لكلب لقمة، فلما رأى ذلك استحسنه، فقال: يا أسود! لمن أنت؟ قال: لمصعب بن الزبير. قال: وهذه الضيعة لمن؟ قال: له. قال: لقد رأيت منك عجبًا، تأكل لقمة، وتطرح للكلب لقمة؟! قال: إنى لأستحيى من عين تنظر إلى أن أوثر نفسى عليها. قال: فرجع إلى المدينة، فاشترى الضيعة والعبد، ثم رجع، وإذا بالعبد. فقال: يا أسود! إنى قد اشتريتك من مصعب. فوثب قائمًا، وقال: جعلنى اللَّه عليك ميمون الطلعة. قال: وإنى اشتريت هذه الضيعة. فقال: أكمل اللَّه لك خيرها. قال: وإنى أشهد أنك حر لوجه اللَّه. قال: أحسن اللَّه جزاءك. قال: وأشهد اللَّه أن الضيعة منى هدية إليك.

قال : جزاك اللَّه بالحسنى . ثم قال العبد : فأشهد اللَّه وأشهدك أن هذه الضيعة وقف منى على الفقراء . فرجع وهو يقول : العبد أكرم منا .

قال سليمان بن إسحاق الجَلاَّب : سمعت الحربى يقول : الأبواب تبنى على أربع طبقات : طبقة المسند ، وطبقة الصحابة ، وطبقة التابعين ، فيقدم كبارهم ، كعلقمة والأسود ، وبعدهم من هو أصغر منهم ، وبعدهم تابع التابعين ، مثل سفيان ، ومالك ، والحسن بن صالح ، وعبيد اللَّه بن الحسن ، وابن أبى ليلى ، وابن شُبْرُمَة ، والأوزاعى .

ورُوى عن إبراهيم الحربى ، قال : الناس على أربع طبقات : مَليح يَتَمَلَّح ، ومليح يَتَبَغَّض ، وبغيضٌ يَتَمَلَّح ، وبغيضٌ يَتَبَغَّضُ ، فالأول : هو المُنَى ، الثانى : يحتمل ، وأما بغيض يتملح ، فإنى أرحمه ، وأما البغيض ، الذى يتبغض ، فأفر منه .

قال ابن بَشْكُوال فى أخبار إبراهيم الحربى : نقلت من كتاب ابن عَتَّاب : كان إبراهيم الحربى رجلاً صالحًا من أهل العلم ، بلغه أن قومًا من الذين كانوا يجالسونه يُفَضِّلُونه على أحمد بن حنبل ، فَوَقَفَهم على ذلك ، فأقروا به ، فقال : ظلمتمونى بتفضيلكم لى على رجل لا أشبهه ، ولا ألحق به فى حال من أحواله ، فأقسم باللَّه ، لا أسمعكم شيئًا من العلم أبدًا ، فلا تأتونى بعد يومكم .

مات الحربى ببغداد ، فَدُفِنَ فى داره يوم الإثنين ، لسبع بقين من ذى الحجة ، سنة خمس وثمانين ومائتين ، فى أيام المُعْتَضِد .

قال المسعودى : كانت وفاة الحربى المحدث الفقيه فى الجانب الغربى ، وله نيف وثمانون سنةً . . . وكان صدوقًا ، عالمًا ، فصيحًا ، جوادًا ، عفيفًا ، زاهدًا ، عابدًا ، ناسكًا ، وكان مع ذلك ضاحك السن ، ظريف الطبع . . . ولم يكن معه تكبر ولا تجبر ، و ربما مزح مع أصدقائه بما يُسْتَحْسَنُ منه ، ويستقبح من غيره ، وكان شيخ البغداديين فى وقته ، وظريفهم ، وزاهدهم ، وناسكهم ، ومسندهم فى الحديث ، وكان يتفقه لأهل العراق ، وكان له مجلس فى المسجد الجامع الغربى يوم الجمعة ، فأخبرنى إبراهيم بن جابر ، قال : كنت أجلس فى حلقة إبراهيم الحربى ، وكان يجلس إلينا غلامان فى نهاية الحسن والجمال من الصورة والبزَّة ، وكأنهما روح فى جسد ، إن قاما قاما معًا ، وإن حضرا ، فكذلك ، فلما كان فى بعض الجمَع ، حضر أحدهما وقد بان الاصفرار بوجهه والانكسار [فى عينيه] . . . ، فلما كانت الجمعة [الثانية] ، حضر الغائب ، ولم يحضر الذى جاء فى الجمعة الأولى منهما ، وإذ الصفرة والانكسار بين فى لونه . . . وقلت : إن ذلك للفراق الواقع بينهما ، وذلك للألفة الجامعة لهما ، فلم يزالا

يتسابقان فى كل جمعة إلى الحلقة، فأيهما سبق [صاحبه] إلى الحلقة لم يجلس الآخر . . . فلما كان فى بعض الجمع حضر أحدهما فجلس إلينا ثم جاء الآخر فأشرف على الحلقة، فوجد صاحبه قد سبق، وإذا المسبوق قد أخذته العَبرة، فتبينت ذلك منه فى دائرة عينيه، وإذا فى يسراه رقاع صغار مكتوبة، فقبض بيمينه رقعة منها، وحذف بها فى وسط الحلقة، وانساب بين الناس مستخفيًا، وأنا أرمقه، وكان ثم أبو عبيدة بن حربويه، فنشر الرقعة وقرأها . . . وفيها دعاء، أن يدعو لصاحبها مريضًا كان أو غير ذلك، ويؤمن على الدعاء من حضر، فقال الشيخ : اللَّهم اجمع بينهما، وألف قلوبهما، واجعل ذلك فيما يقرب منك، ويزلف لديك. وأمنوا على دعائه ثم طوى الرقعة وحذفنى بها، فتأملت ما فيها . . . فإذا فيها مكتوب :

عَفَا اللَّه عَنْ عَبْد أعَانَ بدَعْـــوَةَ ... لخلّيْن كَانَا دَائمَيْن عَلَى الـــوُدِّ

إلى أنْ وَشَى وَاشِى الهَوَى بنَميْمَةَ ... إلَى ذَاكَ منْ هذا فَحَالا عَن العَهْدِ

فلما كان فى الجمعة الثانية حضرا جميعًا، وإذا الاصفرار والانكسار قد زال. فقلت لابن حربويه : إنى أرى الدعوة قد أجيبت، وأن دعاء الشيخ كان على التمام، فلما كان فى تلك السنة كنت فيمن حج فكأنى أنظر إلى الغلامين محرمين . . . بين منى وعرفة، فلم أزل أراهما متآلفين إلى أن تكهلا.

قال القفْطى فى «تاريخ النحاة» له : كان إبراهيم الحربى رأسًا فى الزهد، عارفًا بالمذاهب، بصيرًا بالحَديث، حافظًا له. . . له فى اللغة كتاب «غريب الحديث»، وهو من أنفس الكتب وأكبرها فى هذا النوع.

أبو الحسن بن جَهْضَم- واه- : حدثنا جعفر الخُلْدى، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن ماهان : سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول : أجمع عقلاء كل ملة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه.

وكان يقول : قميصى أنظف قميص، وإزارى أوسخ إزار، ما حدثت نفسى أنهما يستويان قط، وفرد عقبى صحيح والآخر مقطوع، ولا أحدث نفسى أنى أصلحهما، ولا شكوت إلى أهلى وأقاربى حمى أجدها، لا يغم الرجل نفسه وعياله، ولى عشر سنين أبصر بفرد عين، ما أخبرت به أحدًا، وأفنيت من عمرى ثلاثين سنةً برغيفين، إن جاءتنى بهما أمى أو أختى، وإلا بقيت جائعًا إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثين سنةً برغيف فى اليوم والليلة، إن جاءتنى امرأتى أو بناتى به، وإلا بقيت جائعًا، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرةً، وقام إفطارى فى رمضان هذا بدرهم ودانقين ونصف.

قال أبو القاسم بن بُكَير: سمعت إبراهيم الحربى يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئًا، كنت أجيء من عشى إلى عشى، وقد هيأت لى أمى باذنجانة مشويةً، أو لُعْقَة بن، أو باقة فجل.

محمد بن أيوب العُكْبَرى: سمعت إبراهيم الحربى يقول: ما تروحت ولا رُوِّحْتُ قط، ولا أكلت من شيء فى يوم مرتين.

قال أبو الحسين بن سمعون: حدثنا أحمد بن سليمان القطيعى قال: أضقت إضاقةً، فأتيت إبراهيم الحربى لأبثه. فقال لى: لا يضيق صدرك، فإن اللَّه من وراء المعونة، فإنى أضقت مرةً، حتى انتهى امرى إلى أن عدم عيالى قوتهم، فقالت الزوجة: هب أنى أنا وأنت نصبر، فكيف بالصبيتين؟ هات شيئًا من كتبك نبيعه أو نرهنه، فضننت بذلك، وقلت: أقترض غدًا، فلما كان الليل، دق الباب، فقلت: من ذا؟ قال رجل من الجيران، فأطفئ السراج حتى أدخل. فكببت شيئًا على السراج، فدخل، وترك شيئًا، وقام، فإذا هو منديل فيه أنواع من المآكل، وكاغد فيه خمس مائة درهم، فأنبهنا الصغار وأكلوا، ثم من الغد، إذا جمال يقود جملين، عليهما حملان ورقًا، وهو يسأل عن منزلى، فقال: هذان الجملان أنفذهما لك رجل من خراسان، واستحلفنى أن لا أقول من هو.

إسنادها مرسل.

قال الحسين بن فهم الحافظ: لا ترى عيناك مثل إبراهيم الحربى، إمام الدنيا، لقد رأيت، وجالست العلماء، فما رأيت رجلاً أكمل منه.

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح القاضى يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربى فى الأدب والفقه والحديث والزهد.

قلت: يريد من اجتمع فيه هذه الأمور الأربعة.

قال سليمان بن الخليل: سمعت الحربى يقول: فى كتاب أبى عبيد «غريب الحديث» ثلاثة وخمسون حديثًا ليس لها أصل.

قال أبو الحسن الدارقطنى: الحربى إمام، مصنف، عالم بكل شيء، بارع فى كل علم، صدوق.

قال أبو بكر الشافعى: سمعت إبراهيم الحربى يقول: عندى عن على بن المدينى قمطر، ولا أحدث عنه بشيء، لأنى رأيته المغرب وبيده نعله مبادرًا، فقلت: إلى أين؟ قال: ألحق

الصلاة مع أبى عبد اللَّه. فظننته يعنى أحمد بن حنبل، ثم قلت: من أبو عبد اللَّه؟ قال: ابن أبى دؤاد.

وقيل: إن المعتضد لما نفذ إلى الحربى بالعشرة آلاف فردها، فقيل له: ففرقها، فأبى، ثم لما مرض، سير إليه المعتضد ألف دينار، فلم يقبلها، فخاصمته بنته، فقال: أتخشين إذا مت الفقر؟ قالت: نعم. قال: فى تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديثية ولغوية وغير ذلك كتبتها بخطى، فبيعى منها كل يوم جزءًا بدرهم وأنفقيه.

نقل الخطيب، وطائفة: أن الحربى توفى: لسبع بقين من ذى الحجة، سنة خمس وثمانين ومائتين، وكانت جنازته مشهودةً، صلى عليه يوسف القاضى، صاحب كتاب (السنن)، وقبره يزار ببغداد.

وفيها مات: إسحاق الدَّبَرى، صاحب عبد الرزاق، وعبيد بن عبد الواحد البزار، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد.

أخبرتنا أم عبد اللَّه، زينب بنت على الصالحية سنة ثلاث وتسعين وست مائة، أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن قدامة، فى سنة إحدى عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه المحاملى، أخبرنا عمر بن جعفر الختلى، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحربى، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى أيوب: أن النبى ﷺ قال: **«لا يهجر أحدكم أخاه فوق ثلاث، يلتقيان: فيصد هذا، ويصد هذا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام»**.

وبه: قال الحربى: حدثناه أبو مصعب، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»**.

أخبرنا عيسى بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الغفار بن شجاع، (ح). وأخبرنا محمد بن أبى العز، والحسن بن على القلانسى، قالا: أخبرنا أبو الوفاء عبد الملك بن الحنبلى، وأخبرنا على ابن محمد الجذامى، أخبرنا يوسف بن عبد المعطى، وأخبرنا عمر بن نصير السهمى، وعبد الرحمن بن سليمان: أخبرنا أبو الحسن بن الجميزى، وأخبرنا سنقر الزينى، وعبد الرحمن ومحمد؛ ابنا سليمان، قالوا: أخبرنا على بن محمود، وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن عبد اللَّه بن الصواف، أخبرنا جدى، وأخبرنا عبد الولى بن رافع، وعثمان بن موسى، وفاطمة بنت إبراهيم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، وأخبرنا عبد الواحد بن كثير، وجماعة قالوا: أخبرنا على بن محمد المفسر، قالوا جميعًا: أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا

حمد بن إسماعيل الزكى بمكة، (ح). وأخبرنا ابن قدامة، وعدة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن طَبَرْزد، أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد البزاز، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الشافعى، حدثنا إبراهيم الحربى، حدثنا سليمان بن داود الهاشمى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «كنت أغتسل معه ﷺ من الإناء الواحد».

٢٣٩٠- أحمد بن سلمة(٤٦٣)

ابن عبد اللَّه: الحافظ، الحجة، العدل، المأمون، المجود، أبو الفضل النيسابورى البزاز، رفيق مسلم فى الرحلة.

سمع: قُتَيبة، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن مهْران الجَمَّال، وعبد اللَّه بن معاوية، وعثمان بن أبى شيبة، وأبا كريب، وابن حميد، وأحمد بن منيع، وخلقًا كثيرًا، وجمع وصنَّف.

حدث عنه: ابن وارة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم- وهو من صغار شيوخه- وأبو حامد بن الشرقى، ويحيى بن منصور القاضى، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعلى بن عيسى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعدة.

قال أبو القاسم النصر آباذى: رأيت أبا على الثقفى فى النوم، وهو يقول: عليك «بصحيح» أحمد بن سلمة.

قال أبو الفضل الهاشمى: توفى ابن سلمة: فى غرة جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين ومائتين، رحمه اللَّه.

٢٣٩١- المستملى(٤٦٤)

الحافظ، **العالم**، الزاهد، العابد، المجاب الدعوة، أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى، النيسابورى، عرف: بحمكويْه.

سمع: يزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان

---

(٤٦٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٩)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٠)، والعبر (٢/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٢).

(٤٦٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٦)، والعبر (٢/ ٧٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٦).

العسكرى، وعبيد اللّه القواريرى، وإسحاق بن راهويه، وأبا مصعب، وسريج بن يونس، وطبقتهم، ومن بعدهم.

وكتب الكثير، وما زال يعالج هذا الفن حتى توفى.

حَدَّث عنه: أبو عمرو أحمد بن نصر الخَفَّاف، وجعفر بن محمد بن سوار، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى، وأبو حامد بن الشرقى، وزنجوية بن محمد، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو الطيب بن المبارك، ومحمد بن داود الزاهد، وغيرهم.

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهب عصره، حدثنا محمد بن صالح، قال: كنا عند أبى عمرو المستملى، فسمع جلبةً، فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبد اللّه- يعنى: الخُجُستانى فى عسكره- فقال: اللّهم مزق بطنه. فما تم الأسبوع حتى قتل.

وسمعت على بن محمد الفامى يقول: حضرت مجلس أبى عثمان الزاهد، ودخل أبو عمرو المستملى، وعليه أثواب رثة، فبكى أبو عثمان، فلما كان يوم مجلس الذكر، قال: دخل عليه رجل من مشايخ العلم، فاشتغل قلبى برثاثة حاله، ولولا أنى أجله لسميته. قال: فرمى الناس بالخواتيم والدراهم والثياب، بين يديه فقام أبو عمرو على رؤوس الناس، وقال: أنا الذى عنى أبو عثمان، ولولا أنى كرهت أن يتهم به غيرى لسكت. ثم إنه أخذ جميع ذلك، وحمل معه، فما بلغ باب الجامع حتى وهب جميعه للفقراء.

قد استملى أبو عمرو على جماعة عاشوا بعده، وأول ما استملى كان فى سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر الصِّبْغى يقول: كان أبو عمرو يصوم النهار، ويحيى الليل. ثم قال الصبغى: فأخبرنى غير واحد أن الليلة التى قتل فيها أحمد بن عبد اللّه- يعنى: الظالم الذى استولى على نيسابور- صلى أبو عمرو العتمة، ثم صلى طول ليله، وهو يدعو على أحمد بصوت عال: اللّهم شق بطنه، اللّهم شق بطنه.

مات محدث نيسابور أبو عمرو فى جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين ومائتين.

٢٣٩٢- ابن عاصم

الإمام، الحافظ، المصنف، الثقة، أبو العباس أحمد بن محمد بن عاصم الرازى.

سمع: أباه، أحد من رحل إلى عبد الرزاق. وسمع: على بن المدينى، وإبراهيم بن

الحجاج السامى، وأبا الربيع الزهرانى، وهدبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وطبقتهم.

وهو من أقران أبى عيسى الترمذى.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبى حاتم، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان، وعمر بن إسحاق، والقاضى أبو أحمد العسال، وأبو جعفر النفيلى.

توفى سنة تسع وثمانين ومائتين.

٢٣٩٣- الحَمَّار(٤٦٥)

الإمام، المحدث، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن موسى بن إسحاق التميمى، الكوفى، الحمار البزاز.

حدث عن: أبى نعيم، وقطبة بن العلاء، ووضَّاح بن يحيى، ومخبول بن إبراهيم، والحسن بن الربيع، وعلى بن ثابت الدهان، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلى، وأبو الحسن بن سلمة القزوينى القطان، ومحمد بن أحمد بن يوسف، وأبو العباس بن عُقْدة، وابن أبى دارم، وآخرون كثيرون.

وما علمت به بأسًا.

مات فى شهر رمضان، سنة ست وثمانين ومائتين، وهو فى عَشْر التسعين.

وقال الخليلى فى «إرشاده»: سنة خمس. والأول أصح، وللخليلى أوهام كثيرة فى كتابه، كأنه أملاه من حفظه.

٢٣٩٤- العَنْبَرى(٤٦٦)

الإمام، القدوة، الربانى، الحافظ، المجود، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العنبرى الطوسى، محدث طوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبته، وأكثرهم رحلة.

---

(٤٦٥) ترجمته فى الأنساب (٤/ ٢٠٣).

(٤٦٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٠)، والعبر (٢/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٠٥).

سمع : يحيى بن يحيى التميمى ، وابن راهويه ، وعلى بن حُجْر ، وابن حميد ، والحسين ابن حريث ، وعبيد اللَّه القواريرى ، وهناد بن السَّرى ، وأبا مصعب ، ومحمد بن رمح ، وهشام بن عمار ، وقُتَيبة بن سعيد ، وإبراهيم بن يوسفَ الفقيه ، ومحمد بن أسلم ، وطبقتهم .

حـــدث عنـه : أبو النضر الفقيه ، وأبو الحسن بن زُهَير ، ومحمد بن صالح بن هانئ ، وآخرون .

ذكره الحاكم ، ولم يذكر تاريخًا لموته ، وكذلك مؤرخ حلب الصاحب كمال الدين العُقَيْلى .

قال أبو النضر الفقيه : كتبت عنه «مسنده» بخطى ، فى مائتين وتسعين جزءًا .

قلت : موته تخمينًا بعد الثمانين ومائتين ، وكان من أبناء الثمانين ، أو دونها بيسير ، وهو من أئمة الهدى ، رضى اللَّه عنه .

٢٣٩٥- الجَلاجلى(٤٦٧)

المحدث ، المقرئ ، أبو السَّرِى ، موسى بن الحسن بن عباد النسائى ، ثم البغدادى ، الملقب : بالجلاجلى ؛ لطيب صوته .

سمع : روح بن عبادة ، وعبد اللَّه بن بكر السهمى ، ومحمد بن مصعب القَرْقَسانى ، وأبا نعيم ، وعدةً .

وعنه : ابن البَخْتَرى ، والنجاد ، وابن قانع ، وعمر بن سلم ، وعبد الصمد الطستى .

قال الدارقطنى : لا بأس به .

قال ابن المنادى : قيل إن القعنبى قَدَّم الجلاجلى فى التراويح ، فأعجبه صوته ، وقال : كأنه صوت جلاجل .

قلت : توفى سنة سبع وثمانين ومائتين .

* *

---

(٤٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩) ، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢٦) .

٢٣٩٦- عثمان بن خُرَّزَاذ[٤٦٨] (س)

هو: الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، أبو عمرو بن أبى أحمد، وهو: عثمان بن عبد اللَّه ابن محمد بن خرزاذ الطبرى، ثم البصرى، نزيل أنطاكية وعالمها.

ولد قبل المائتين.

وسمع من: عفان بن مسلم، وقرة بن حبيب، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن خالد الحرانى، وفروة بن أبى المغراء، وأبى الوليد الطيالسى، وسعيد بن منصور، وعبد السلام بن مطهر، وموسى بن إسماعيل، ويحيى بن بكير، ويحيى الحِمَّانى، وإبراهيم بن الحجاج السامى، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن جناب، وأحمد بن يونس، وأمية بن بسطام، وبكَّار بن محمد السيرينى، والحكم بن موسى، وسعيد بن كثير بن عُفَير، وسهل بن بكَّار، وشيبان بن فَرُّوخ، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأبى معمر المقعد، وعبيد اللَّه بن عائشة، وعمرو بن عون الواسطى، ومحمد بن سنان العَوَقى، ومُسَدَّد، وعدة. وجمع وصنف.

حدث عنه: النسائى، وأبو حاتم الرازى- مع تقدمه- وأبو عوانة فى «صحيحه»، ومحمد ابن المنذر شكَّر، وحاجب بن أركين، وأحمد بن عمرو بن جابر الرملى، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وخيثمة الأطْرَابُلُسى، وعلى بن الحسن بن العبد البصرى- صاحب أبى داود- وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه الأهوازى، ومحمد بن إسماعيل الفارسى، ومحمد بن على ابن حمزة الأنطاكى، وهشام بن محمد بن جعفر الكِندى، وأبو القاسم الطبرانى بالإجازة، وخلق كثير.

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ: عثمان بن خُرَّزَاذ هو عثمان بن عبد اللَّه. كذا يقول: أبو عبد الرحمن- وهو عثمان بن صالح- كما حَدَّثنى أبو طاهر السدوسى: حدثنا أبى، حدثنى عثمان بن صالح، ويُعْرَف صالح بخرزاذ.

وقال ابن أبى حاتم: كان رفيق أبى فى كتابة الحديث، فى بعض الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه.

وقال أبو بكر بن محمويه الأهوازى: أحفظ من رأيت عثمان بن خُرَّزَاذ.

قال ابن مندة: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقة مأمون.

---

(٤٦٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٥٠)، والعبر (٢/ ٦٦)، وتهذب التهذيب (٧/ ١٣١).

قال محمد بن بركة الحلبى : سمعت عثمان بن خرزاذ يقول : يحتاج صاحب الحديث إلى خمس ، فإن عدمت واحدة ، فهى نقص ، يحتاج إلى عقل جيد ، ودين وضبط وحذاقة بالصناعة ، مع أمانة تعرف منه .

قلت : الأمانة جزء من الدين ، والضبط داخل فى الحذق ، فالذى يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقيًا ذكيًا ، نحويًا لغويًا زكيًا ، حييًا ، سلفيًا ، يكفيه أن يكتب بيده مائتى مجلد ، ويحصل من الدواوين المعتبرة خمس مائة مجلد ، وأن لا يفتر من طلب العلم إلى الممات ، بنية خالصة وتواضع ، وإلا فلا يَتَعَنَّ .

قال سليمان بن أحمد الطبرانى : أخبرنا عثمان بن خرزاذ فى كتابه- وقد رأيته- : دخلنا عليه بأنطاكية وهو عليل مَسْبوت ، فلم أسمع منه شيئًا ، وعاش بعد خروجى من أنطاكية ثلاث سنين ونيفًا .

وقال أبو يعقوب الأذرعى : توفى عثمان بن خُرَّزَاذ بأنطاكية فى ذى الحجة ، سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وأما أبو سعيد بن يونس ، فقال : مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانين . وكذا أرخه عمرو ابن دُحَيم .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد اللَّه بن غُدَير الدمشقى مرات ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى ، سنة تسع وست مائة ، وأنا فى الرابعة ، أخبرنا على بن المسلم الفقيه ، أخبرنا الحسين بن طلاب ، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ابن صدقة ، حدثنا عثمان بن خرزاذ ، حدثنا المشرَّف بن أبان ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**خير موضع فى المسجد خلف الإمام**» .

عمرو بن جرير هو : أبو سعيد البَجَلِى ، كذبه أبو حاتم .

٢٣٩٧- عمرو بن منصور[(٤٦٩)] (س)

الحافظ ، المجود ، المصنف ، أبو سعيد النسائى ، أحد من يضرب به المثل فى الحفظ ، وهو قديم الوفاة .

---

(٤٦٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٩) .

حدث عن: أبي مسهر الغساني، وأبي نعيم، وأبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، ومسلم ابن إبراهيم، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي كثيراً، وعبد اللَّه بن محمد بن سيار، وقاسم بن زكريا المطرز، وآخرون.

قال النسائي: ثقة، مأمون، ثبت.

وقال ابن سيار الفَرْهَيَاني: سمعت عباسًا العنبري يقول: ما قدم علينا مثل عمرو بن منصور، وأبي بكر الأثرم فقلت له: تقرن صاحبنا بالأثرم؟!- يعني: أن هذا فوق الأثرم.

قلت: لم أقع له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البخاري.

٢٣٩٨- عبد العزيز بن معاوية(٤٧٠)

ابن عبد العزيز بن محمد بن أمية: الإمام، الصدوق، المُسْنِد، أبو خالد القرشي الأموي العتَّابي البصري، من ولد عتاب بن أسيد أمير مكة.

حدث عن: أبي عاصم النبيل، وأزهر السمان، وأشهل بن حاتم، وجعفر بن عون، والأنصاري، وبدل بن المُحَبَّر، وطبقتهم.

وعنه: أبو العباس السراج، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي الحصائري، وخيثمة الأطْرابُلُسي، وأبو عمرو بن السماك، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن أبي عاصم ما لا يتابع عليه.

قال أبو سعيد بن يونس: حَدَّث بمصر، ومات بالبصرة: في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائتين.

قلت: كان من المُعَمَّرين، مات في عَشْر المائة.

* *

(٤٧٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٦) وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٨).

٢٣٩٩-محمد بن المغيرة(٤٧١)

ابن سنان الضبي الهمذاني، السُكَّرى، الحنفى، الفقيه. ويُلَقَّب بحمدان، شيخ المحدثين بهمذان وأهل الرأى.

حدث عن: القاسم بن الحكم العُرَنى، وهشام بن عبيد اللَّه الرازى، وعبيد اللَّه بن موسى، ومكى بن إبراهيم، وقبيصة، وطائفة.

وعنه : أبو الحسن بن سلمة القطان، وعبد السلام بن محمد، وأبو جعفر أحمد بن عبيد، وحامد الرفاء، وآخرون.

قال صالح بن أحمد: صدوق.

وقال السليمانى: فيه نظر.

قلت: يشير إلى أنه صاحب رأى.

توفى سنة أربع وثمانين ومائتين.

٢٤٠٠-أحمد بن أصْرَم(٤٧٢)

ابن خُزَيْمَة بن عباد بن عبد اللَّه بن حسان ابن الصحابى عبد اللَّه بن مُغَفَّل المزنى، المغفلى، البصرى، ثم الهَمَذانى.

حدث عن: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، والقواريرى، وسُرَيج، وأبى إبراهيم التُّرْجمانى، وعدة.

وعنه: أبو عوانة فى «صحيحه»، وابن أبى حاتم، والقاسم بن أبى صالح، وأبو جعفر العُقَيلى، وأبو عبد اللَّه بن مروان الدمشقى، وأبو بكر النجاد، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخَلاَّل. وقال: حدثنا أبو بكر المروذى عنه.

وقال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى، وسمعت موسى بن إسحاق القاضى يعظم شأنه، ويرفع منزلته.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: كان ثبتًا، شديدًا على أصحاب البدع.

---

(٤٧١) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٤٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٥٠).

(٤٧٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣).

قلت: توفي في جمادى الأولى، سنة خمس وثمانين ومائتين. وهو من طبقة الفريابي ونحوه، وإنما قدمته لقدم وفاته. مات في عشر الثمانين.

٢٤٠١- عبيد بن عبد الواحد(٤٧٣)

ابن شريك: المحدث، المفيد، أبو محمد البغدادي البزار.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجُمَاهر الكَفْرسوسي، ونعيم بن حماد، وعدةً.

وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، والطَّسْتي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

وقال الخطيب: مات في رجب، سنة خمس وثمانين ومائتين.

قلت: يقع من عواليه في «الغيلانيات».

٢٤٠٢- الباغندي(٤٧٤)

الإمام، المحدث، العالم، الصادق، أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، المعروف بالباغندي، والد الحافظ الكبير محمد بن محمد.

حدث عن: عبيد الله بن موسى، وأبي عاصم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي نعيم، وقبيصة، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن رجاء، وخَلاَّد بن يحيى، والقعنبي، وغيرهم.

حدث عنه: ابنه؛ الحافظ أبو بكر، والقاضي المَحَاملي، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وابن مقسم، وأبو بكر الشافعي، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا، وآخرون.

وقيل: إن أبا داود جلس بين يديه، وحمل عنه.

قال الخطيب: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: هو ضعيف.

وقال السُّلَمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: لا بأس به.

---

(٤٧٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٩٩)، ولسان الميزان (٤/ ١٢٠).

(٤٧٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٥- ٦٨٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧١)، ولسان الميزان (٥/ ١٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٨٥).

وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة . مات : فى آخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

قلت : كان من أبناء التسعين .

وفيها مات : اسحاق بن إبراهيم الخُتُّلى ، وسهل بن عبد اللَّه التُّسْتَرى الزاهد ، وتمتام ، ومقدام بن داود الرعينى ، وعلى بن محمد بن أبى الشوارب ، وعبد الرحمن بن خراش ، والعباس بن الفضل الأسفاطى .

أخبرنا سُنْقُر الأسدى بحلب ، أخبرنا على بن محمود ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلَفَة الحافظ ، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عبد الملك بن بشران ، أخبرنا عبد الخَالق ابن الحسن ، حدثنا محمد بن سليمان الواسطى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق : سمعت سليمان بن صُرَد قال : قال رسول اللَّه ﷺ يوم الأحزاب : «**الآن نغزوهم ولا يغزونا**» .

٢٤٠٣- الحارث بن محمد(٤٧٥)

ابن أبى أسامة- واسم أبى أسامة : داهر ، الحافظ ، الصدوق ، العالم ، مسند العراق ، أبو محمد التميمى مولاهم ، البغدادى ، الخصيب ، صاحب «المُسْنَد» المشهور ، ولم يرتبه على الصحابة ، ولا على الأبواب .

ولد فى سنة ست وثمانين ومائة .

وسمع من : عبد الوهاب بن عطاء ، وبشر بن عمر الزهرانى ، ويزيد بن هارون ، وروح ابن عبادة ، وكثير بن هشام ، وعبد اللَّه بن بكر السهمى ، ومحمد بن عمر الواقدى ، وسعيد بن عامر الضُّبَعى ، وأبى النضر ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وأبى نوح قُرَاد ، وعبيد اللَّه بن موسى ، ويحيى بن أبى بُكَير الكرمانى ، وأبى جابر محمد بن عبد الملك ، ومحمد بن عبد اللَّه ابن كُنَاسة ، والأسود بن عامر شاذان ، ومحمد بن مصعب القَرْقَسانى ، وقبيصة ، وأبى نعيم ، وعفان ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبى عبيد ، وخلق سواهم .

روى عنه : أبو بكر بن أبى الدنيا ، ومحمد بن جَرير الطبرى ، ومحمد بن مخلد ، وأبو بكر النجاد ، وعبد الصمد الطَّسْتى ، وأبو بكر الشافعى ، وأبو بكر بن خلاَّد النَّصيبى ، وعبد اللَّه بن الحسين النضرى المروزى ، وخلق .

---

(٤٧٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٢١٢) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٦) ، وميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢) ، والعبر (٢/ ٦٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٨) .

ذكره ابن حبان فى «الثقات».

وقال الدارقطنى: صدوق.

قال غُنْجَار البخارى: حدثنا محمد بن موسى الرازى: سمعت الحارث بن أبى أسامة يقول: لى ست بنات، أصغرهن بنت ستين سنةً، ما زوجت واحدةً منهن لأننى فقير، وما جاءنى إلا فقير، وكرهت أن أزيد فى عيالى، وها كفنى على الوتد من ثلاثين سنةً، خفت أن لا يجدوا لى كفنًا.

ورواها غير غنجار عن الرازى.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافى: سألت إبراهيم الحربى عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدراهم. فقال: اسمع منه فإنه ثقة.

وقال أبو الفتح الأزدى: هو ضعيف، لم أر فى شيوخنا من يحدث عنه.

قلت: هذه مجازفة، ليت الأزدى عرف ضعف نفسه.

وقال البَرْقانى: أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديث الحارث فى «الصحيح».

وقال ابن حزم فى «المُحَلَّى»: ضعيف.

قلت: لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، وهو الذى روى كتاب «العقل» عن ابن المُحَبَّر، وقيل: إنه سمع من على بن عاصم. وأظننى رأيت ذلك له، وكذا قيل: إنه روى عن: أبى بدر السَّكُونى. وقد سمعنا جملةً من «مسنده» وذنبه أخذه على الرواية، فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجًا، فلا ضير، ولهذا عمل فيه محمد بن خلف بن المرزبان الأخبارى هذه القطعة:

أبلغ الحَارثَ المُحَدِّثَ قَولاً ... عَنْ أخٍ صَادقٍ شَدِيد المحَبَّهْ
وَيْكَ قَدْ كُنْتَ تَعْتَزِى سَالفَ الدَّهْرِ ... قَديمًا إلى قَبَائلِ ضَبَّهْ
وَكَتَبْتَ الحَديثَ عَنْ سَائِرِ النَّا ... سِ وَحَاذَيْتَ فى اللِّقَاء ابنَ شَبَّه
عَنْ يَزِيْد والوَاقِدىِّ وَرَوْحٍ ... وابن سَعْد وَالقَعْنَبِىِّ وَهُدْبَه
ثُمَّ صَنَّفْتَ منْ أحَاديث سُفْيَا ... نَ وَعَنْ مَالك وَ«مُسْنَد» شُعْبَه
وَعَنِ ابن المَدينى فَمَازِلْت ... قديمًا تبث فى النَّاس كُتْبَه
أفَعَنْهُمْ أخَذْتَ بَيْعَكَ للعِلْمِ ... وإيْثَارَ مَنْ يَزِيْدُكَ حَبَّه

فى أبيات أخر، فلما وصلت الأبيات إليه، قال: أدخلوه، فضحنى قاتله اللّه.

توفى الحارث يوم عرفة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين فى عشر المائة.

٢٤٠٤- تَمْتَام(٤٧٦)

الإمام، المحدث، الحافظ، المتقن، أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبى، البصرى، التمَّار، التمتام، نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وسمع: أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبى، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن النعمان، وأبا حذيفة النهدى، وعمرو بن مرزوق، ومسداد، والحوضى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو جعفر بن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وأبو سهل القَطَّان، وابن كوثر البَرْبَهارى، وأبو بكر الشافعى، وخلق كثير.

قال الدارقطنى: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ. وقال فى موضع آخر: ثقة، مجود، سمعت أبا سهل بن زياد، سمعت موسى بن هارون يقول فى حديث محمد بن غالب، عن الوركانى، عن حماد الأبَحِّ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين: أن النبىﷺ قال: «**شيبتنى هود وأخواتها**» إنه حديث موضوع.

قلت: يريد موضوع السند لا المتن.

قال أبو سهل: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضى- موسى عنده- والمجلس غاص بأهله، فدخل محمد بن غالب، فلما بصر به إسماعيل، قال: إلىَّ يا أبا جعفر إلىَّ، ووسع له معه على السرير، فلما جلس، أخرج كتابًا، فقال: أيها القاضى! تأمله، وعرض عليه الحديث. وقال: أليس الجزء كله بخط واحد؟ قال: نعم. قال: هل ترى شيئًا على الحاشية؟ قال: لا. قال: فترضى هذا الأصل؟ قال إى واللّه. قال: فَلمَ أوذى وينكر علىَّ؟ فصاح موسى بن هارون، وقال: الحديث موضوع. قال: فحدث به محمد بن غالب بحضرة القاضى، وهو ساكت، وما زال القاضى يذكر من فضل محمد بن غالب وتقدمه.

وفى رواية أخرى: قال الدارقطنى: فقال إسماعيل القاضى: ربما وقع الخطأ للناس فى الحداثة، فلو تركته لم يضرك. قال: لا أرجع عما فى أصلى.

---

(٤٧٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٥٤)، وتاريخ بغداد (٣/ ١٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٨١)، والعبر (٢/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٨٥).

قال الدارقطنى : كان يُتَّقَى لسان تمتام .

والصواب : أن الورْكانى حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حُصين مرفوعًا : «**لا طاعة لمخلوق...**» وحدث على أثره الأبح ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس : «**شيبتنى هود...**» .

قلت : مات فى شهر رمضان ، سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وله تسعون عامًا .

وقع لنا حديثه كثيراً ، وبالإجازة فى «الغيلانيات» .

٢٤٠٥- البَرَلُّسى(٤٧٧)

الشيخ ، **الإمام** ، الحافظ ، المجود ، أبو إسحاق إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود الأسدى ، الشامى ، الصُّورى المولد .

البَرَلُّسى ، بفتحتين ثم لام مضمومة .

سمع : آدم بن أبى إياس ، وسعيد بن أبى مريم ، وأبا مُسْهِر الغسانى ، وطبقتهم .

وكان سن أوعية العلم .

قال ابن جَوْصا : ذاكرته ، وكان من أوعية الحديث .

قلت : روى عنه : محمد بن يوسف الهَرَوى ، وأبو جعفر الطحاوى ، وأبو العباس الأصم ، وأبو الفوارس السِّنْدى ، وجماعة .

قال أبو سعيد بن يونس : هو أحد الحفاظ المجودين الأثبات ، توفى بمصر فى شعبان ، سنة سبعين ومائتين .

قال ابن عساكر : سمع أبا مسهر ، ورَوَّاد بن الجراح ، وبكار بن عبد اللَّه السِّيرينى ، ويحيى الوُحَاظى ، ويزيد بن عبد ربه ، وسمى عدةً .

قال أبو أحمد الحاكم : سمعت ابن جَوْصا يقول : ذاكرت أبا إسحاق البرلسى ، وكان من أوعية الحديث ، فذكر حكايةً .

أبو إسحاق أبوه كوفى ، وولد هو بصور ، وقيل : توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

* *

---

(٤٧٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٥/ ٨٥) ، واللباب لابن الأثير (١/ ١٤٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦٢) .

٢٤٠٦- الأزرق(٤٧٨)

المحدث، **العالم**، المسند، أبو بكر محمد بن الفرج بن محمود الأزرق البغدادى.

حدث عن: حجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن عمر الواقدى، وأبى النضر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يحيى بن كُنَاسة، وعبيد اللّه بن موسى، وعبد اللّه بن بكر السهمى، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانى، والأسود بن عامر شاذان، ويونس بن محمد المؤدب، وكثير ابن هشام، وحفص بن عمر الحَبَطى، وخلف بن تميم، وجماعة.

حدث عنه: عبد الصمد بن على الطَّسْتى، ومحمد بن العباس بن نجيح، وأبو بكر الشافعى، وأحمد بن يوسف بن خلاد العطار، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت الدارقطنى يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب حسين الكرابيسى، يُطْعَن عليه فى اعتقاده.

قال الخطيب: أما أحاديثه فصحاح.

قلت: له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم فى «الصحيحين» أو أحدهما، ممن له بدعة خفيفة بل ثقيلة، فكيف الحيلة؟ نسأل اللّه العفو والسماح.

مات الأزرق: فى آخر سنة إحدى وثمانين ومائتين.

أنبأنى أحمد بن سلامة، وحدثنى عنه أبو سليمان بن إبراهيم الوراق، قال: أنبأنا أحمد ابن أبى عيسى التيمى. (ح): وأخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أخبرنا التيمى، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن يوسف النَّصبى، حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة قالت: «أمرنى رسول اللّه ﷺ أن أحل فى حجته التى حج».

٢٤٠٧- محمد بن مَسْلَمَة(٤٧٩)

ابن الوليد: المحدث، المُعَمَّر، أبو جعفر الواسطى، الطيالسى.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومائة.

---

(٤٧٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٥٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤)، والعبر (٢/ ٦٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٠).

(٤٧٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١).

وحدث ببغداد عن: يزيد بن هارون، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وموسى الطويل- الذي زعم أنه سمع من أنس بن مالك.

حدث عنه: أبو جعفر بن البَخْتَرى، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن ثابت الواسطي، وعدة.

روى الحاكم، عن الدارقطني: لا بأس به.

قال الخطيب: رأيت أبا القاسم اللالكائي، والحسن بن محمد الخلال يُضَعِّفَانه.

وقال الخطيب: له مناكير.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقد نَيَّف على المئة، فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطويل مولى أنس بواسط، سنة إحدى وتسعين ومئة، قال: وكان لي ثلاث عشرة سنةً.

وقال ابن عدي في «كامله»: أخبرنا عبد الحميد الوراق، قال: قاطعنا محمد بن مسلمة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل، فقال: ما أحسن هذا! والله إن سمعت هذا الحديث قط إلا الساعة. وقال له: رجل قُلْ عن هشام بن عروة. فقال: بدرهمين صحاح. ثم ساق له ابن عدي مناكير.

وحديثه عال في «الغيلانيات».

٢٤٠٨- ابن أبي الدُّنْيَا[٤٨٠]

عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سُفيان بن قيس القُرَشي مولاهم، البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف السائرة، من موالي بني أمية.

ولد سنة ثمان ومائتين.

وأقدم شيخ له: سعيد بن سليمان سَعْدَوَيه الواسطي.

وسمع من: علي بن الجعد، وخالد بن خِداش، وعبد الله بن خَيران، صاحب المسعودي، وطبقتهم.

---

(٤٨٠) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٥١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٩)، والعبر (١/ ٦٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧٩٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٨٦).

وقد جمع شيخنا أبو الحجَّاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير، فمنهم: أحمد بن إبراهيم الدَّورقى، وأحمد بن جَنَاب، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن عبدة الضبى، وأحمد بن عمران الأخنسى، وأحمد بن عيسى المصرى، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن محمد البِرْتى، وأحمد بن منيع، وأحمد بن زياد سبلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى، وإبراهيم بنَ عَبد اللَّه الهروى، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن أوْرَمة- وهو أصغر منه- وإسحاق بن أبى إسرائيل، وإسماعيل بن إبراهيم الترجمانى، وإسماعيل القاضى- وتأخر بعده- وإسماعيل بن عبد اللَّه بن زُرَارة الرقى، وإسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة، وإسماعيل بن عيسى العطار، وبَسَّام بن يزيد النقال، وبشار بن موسى، وبشر بن الوليد الكندى، وحاجب بن الوليد، والحارث بن سُرَيج النقال، والحارث بن أبى أسامة- رفيقه- والحكم بن موسى، وخالد بن خداش، وخلف بن سالم المخرمى، وخلف بن هشام البزار، وداود بن رشيد، وداود بن عمرو الضبى، والربيع بن ثعلب، وزهير بن حرب، وسُرَيج بن يونس، وسعيد بن زُنْبُور الهمدانى، وسعيد بن سليمان المُخَرِّمى الأحول، وسعيد ابن سليمان سعدويه، وسعيد بن محمد الجَرْمى، وسليمان بن أيوب- صاحب البصرى- وسويد بن سعيد، وعبد اللَّه بن خَيْران، وعبد اللَّه بن عون الخَرَّاز، وعبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الصمد بن يزيد مردويه، وعبد العزيز بن بحر، وعبد المتعالى بن طالب، وأبو نصر بن عبد العزيز التمار، وعبيد اللَّه القواريرى، وعبيد اللَّه العيشى، وعلى بن الجعد، وعمار بن نصر، وأبو عبيد القاسم بن سلام- وهو من قدماء شيوخه- وكامل بن طلحة، ومحمد بن إسماعيل بن أبى سَمينة، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن جعفر المدائنى، عن حمزة الزيات فى «اصطناعَ المعروف»، ومحمد بن زياد بن الأعرابى، ومحمد بن سعيد الكاتب، ومحمد بن سَلاَّم الجمحى، ومحمد بن الصباح الدولابى، ومحمد بن الصباح الجرجرائى، ومحمد بن عاصم- صاحب الخان- حدثه عن: حريز بن عثمان، وعن كثير بن سليم، ومحمد بن عباد المكى، ومحمد بن عبد الواهب الحارثى، ومحمد بن عبيد والده، ومحمد بن عمران بن أبى ليلى الأنصارى، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، ومحمود بن الحسن الوراق- من نظمه- ومحمود بن محمد بن محمود بن عدى بن ثابت بن قيس بن الخطيم الظَّفَرى، ومنصور بن أبى مزاحم، ومهدى بن حفص، وموسى بن محمد بن حيان البصرى، والنضر بن طاهر البصرى، ونعيم بن الهيصم، وهارون ابن معروف، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن أيوب العابد، ويحيى بن درست القرشى، ويحيى بن عبد الحميد الحمانى، ويحيى بن عبدويه- صاحب شعبة- ويحيى بن يوسف الزِّمِّى، وأبو بلال الأشعرى مرداس، وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض.

ويروى عن خلق كثير لا يعرفون، وعن طائفة من المتأخرين: كيحيى بن أبى طالب، وأبى قلابة الرَّقاشى، وأبى حاتم الرازى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وعباس الدورى؛ لأنه كَان قليل الرحلة، فيتعذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق.

وتصانيفه كثيرة جدًا، فيها مخبآت وعجائب.

حدث عنه: الحارث بن أبى أسامة، أحد شيوخه، وابن أبى حاتم، وأحمد بن محمد اللُّنْبَانى، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، والحسين بن صفوان البرذعى، وأحمد بن خزيمة، وأبو جعفر عبد اللَّه بن بُرَيَة الهاشمى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعى، وعيسى ابن محمد الطومارى، وأبو على أحمد بن محمد الصحاف، وأبو العباس بن عُقْدَة، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرى، وعثمان بن محمد الذهبى، وعلى بن الفرج بن أبى روح، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى، وإبراهيم بن عثمان الخشاب، بصرى، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنَيد- ومات قبله- وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى، وابن أبى حاتم، وعبد الرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، ومحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الأصبهانى الصفَّار، وأبو بشير الدولابى، وأبو جعفر بن البَخْتَرى، ومحمد بن أحمد بن خَنْب البخارى، وابن المرزبان، ومحمد بن خلف؛ وكيع، وآخرون.

وقد روى عنه: ابن ماجه فى «تفسيره».

وقال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى، وقال أبى: هو صدوق.

وقال الخطيب: كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبى الدنيا إذا جالس أحدًا، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه فى آن واحد، لتوسعه فى العلم والأخبار.

قال أحمد بن كامل: كان ابن أبى الدنيا مؤدب المعتضد.

قال أبو بكر بن شاذان البزاز: حدثنا أبو ذر القاسم بن داود، حدثنى ابن أبى الدنيا، قال: دخل المكتفى على الموفق ولوحه بيده، فقال مالك لوحك بيدك؟ قال: مات غلامى واستراح من الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك، كان الرشيد أمر أن تعرض عليه ألواح أولاده، فعرضت عليه فقال لابنه ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب. قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال: نعم. قال: فدع الكتاب، قال: ثم جئته. فقال: كيف محبتك لمؤدبك؟ قلت: كيف لا أحبه، وهو أول من فتق لسانى بذكر اللَّه، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك. قال: يا راشد: أحضر هذا. فأحضرنى، فابتدأت فى

أخبار الخلفاء ومواعظهم، فبكى بكاء شديداً . . . ثم ابتدأت، فذكرت نوادر الأعراب، فضحك ضحكًا كثيرًا، ثم قال لى: شهرتنى شهرتنى.

وقع لى من تصانيف ابن أبى الدنيا: «القناعة»، «قصر الأمل»، «مجابى الدعوة»، «التوكل»، «الوجل»، «ذم الملاهى»، «الصمت»، «الفرج بعد الشدة»، «قرَى الضيف»، «من عاش بعد الموت»، «المحتضرين»، «المدارة» بفوت، «محاسبة النفَس»، «ذم المسكر»، «اليقين»، «التوبة»، «الشكر»، «الموت»، «القبور»، «العزلة»، وأشياء.

ترتيب مصنفاته على المعجم: كتاب «الأدب»، «اصطناع المعروف»، «الأشراف»، «أخبار ضَيْغم»، «إصلاح المال»، «الأنواء»، «أخبار الملوك»، «الأخلاق»، «الإخوان»، «الانفراد»، «أخبار الثورى»، «الألوية»، «الأولياء»، «الأمر بالمعروف»، «الألحان»، «الأحزان»، «أخبار أويس»، «أخبار معاوية»، «الأضحية»، «الإخلاص»، «الأيام والليالى»، «أهوال القيامة»، «أعلام النبوة»، «إنزال الحاجة باللَّه»، «أخبار قريش»، «أخبار الأعراب»، «إعطاء السائل»، «انقلاب الزمان»، «أعقاب السرور والأحزان والبكاء».

«التوبة»، «التهجد»، «التفكر والاعتبار»، «التعازى»، «تاريخ الخلفاء»، «التاريخ»، «تغير الإخوان» «تغيير الزمان»، «التقوى»، «تعبير الرؤيا»، «التشمس»، «التوكل».

«الجوع»، «الجهاد»، «الجفاة عند الموت»، «الجيران».

«حُسْن الظن»، «الحذر والشفقة»، «حلم الحكماء»، «الحلم»، «حلم الأحنف»، «حروف خلف»، «الحوائج».

«الخلفاء»، «الخافقين»، «الخمول»، «الخبز الخاتم».

«دلائل النبوة»، «الدين والوفاء»، «الدعاء»، «ذم الدنيا»، «ذم الشهوات»، «ذم المسكر»، «ذم البغى»، «ذم الغيبة»، «ذم الحسد»، «ذم الفقر»، «ذم الرياء»، «ذم الربا»، «ذم الضحك»، «ذم البخل»، «الذكر».

«الرُّهبان»، «الرخصة فى السماع»، «الرَّمى»، «الرهائن»، «الرضا»، «الرقة».

«الزهد»، «الزفير»، «السنة»، «السخاء»، «الشكر»، «الشيب»، «شرف الفقر».

«الصمت»، «الصدقة»، «صدقة الفطر»، «الصبر»، «صفة الجنة»، «صفة النار»، «صفة النبى ﷺ»، «الصلاة على النبى ﷺ».

«الطبقات»، «الطواعين».

«العزلة»، «العزاء»، «عقوبة الأنبياء»، «العقل»، «العوائد»، «العقوبات»، «العيال»، «العباد»، «العوذ»، «العيدين»، «العلم»، «عاشوراء»، «العفو»، «عطاء السائل»، «العمر والشباب».

«فضل العباس»، «الفتوى»، «الفرج بعد الشدة»، «فضل العشر»، «فضل رمضان»، «فضائل علي»، «فضل لا إله إلا اللَّه»، «الفوائد»، «الفتون»، «فضائل القرآن».

«القصاص»، «قضاء الحوائج»، «قِصَر الأمل»، «قِرَى الضيف»، «القبور»، «القناعة».

«كرامات الأولياء».

«المدارة»، «من عاش بعد الموت»، «المحتضرين»، «المرض والكفارات»، «الموت»، «المتمنين»، «مكائد الشيطان»، «المطر»، «المنامات»، «مقتل علي»، «مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «مقتل طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن الزبير»، «مقتل ابن جبير»، «كتاب المروءة»، «المجوس»، «معارض الكلام»، «المملوكين»، «المغازي»، «المنتظم»، «المناسك»، «مكارم الأخلاق»، «مجابي الدعوة»، «محاسبة النفس»، «المعيشة».

«النوادر»، «النوازع».

«الهم والحزن»، «الهدايا».

«الورع»، «الوصايا»، «الوقف والابتداء»، «الوجل»، «اليقين».

٢٤٠٩ - المُنَجِّم(٤٨١)

الأديب، الأخباري، أبو عبد اللَّه، هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم، البغدادي، النديم.

مصنف كتاب: «البارع» في الشعراء المولدين، فبدأ ببشار، وختم بابن الزيات، وهم مائة وستون شاعرًا، فالعماد في «الخريدة»، والحظيري، والبَاخَرْزِي، والثعالبي، نسجوا على منواله، وفرعوا عليه.

وله كتاب: «النساء وما فيهن»، وغير ذلك.

وهو من بيت أدب ومجالسة للخلفاء.

---

(٤٨١) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩/ ٢٦٢).

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين، ولم يطل عمره.

وكان أبوه أبو الحسن أديبًا شاعرًا.

وكان جده منجمًا، واصلاً عند المأمون، ومات بحلب: سنة بضع عشرة ومائتين.

وكان جدهم أبو منصور منجم أبي جعفر المنصور، وكان مجوسيًا شقيًا، وأسلم ابنه يحيى على يد المأمون، وصار مولاه ونديمه وأنيسه.

ولعلى بن هارون بن على ترجمة فى «تاريخ» ابن خَلِّكان.

أخوه: العلامة النديم أبو أحمد:

٢٤١٠- يحيى بن على بن يحيى المُنَجِّم(٤٨٢)

نادم جماعةً، آخرهم المكتفى. وصنف كتبًا عدة، وعلت رتبته.

وكان معتزليًا مبتدعًا، رأسًا فى ذلك.

وله كتاب «الباهر فى شعراء الدولتين»، ثم تممه ولده أحمد بن يحيى، وله كتاب: «الإجماع فى الفقه».

وكان من كبار تلامذة محمد بن جرير، وله مع المعتضد وقائع ونوادر، وحَرِدَ عليه المكتفى مرةً فألزمه بصيد الأسد، فعمل أبياتًا، منها:

كَلَّفُونا صَيْدَ السِّبَاعِ، وَإِنَّا   لَبِخَيْرٍ إنْ لَمْ تَصِدْنا السِّبَاعُ

عاش تسعًا وخمسين سنةً. وتوفى فى ربيع الأول، سنة ثلاث مائة.

٢٤١١- سَنْجَة(٤٨٣)

الإمام، المحدث، الصادق، شيخ الرَّقَّة، أبو عمر حفص بن عمر بن الصباح الرقى الجزرى، ويلقب بسَنْجة ألف.

ارتحل وسمع: أبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدَانى، وفيض بن الفضل، وطبقتهم.

---

(٤٨٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٢٠/ ٢٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٦/ ترجمة ٨٠٢).

(٤٨٣) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٦)، ولسان الميزان (٢/ ٣٢٨).

حدث عنه: أبو عَوانة الإسفراييني، ويحيى بن صاعد، والعباس بن محمد الرافقى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون، وأكثر عنه الطبرانى.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يتابع عليه.

قلت: احتج به أبو عَوَانة.

وتوفى سنة ثمانين ومائتين. وهو صدوق فى نفسه، وليس بمتقن.

٢٤١٢- رافع بن هَرْثَمَة(٤٨٤)

الأمير: ولى خراسان من قبل **محمد بن طاهر**، فى سنة إحدى وسبعين ومائتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان، ثم وردت كتب الموفق على رافع بقصد جرجان، وهى للحسن بن زيد، فحاصرها رافع سنتين، واستولى رافع على طبرستان، فى سنة سبع وسبعين، ثم استخلف المعتضد، فعزل عن خراسان رافعًا، وأعاد عمرو بن الليث، فحشد رافع، واستعان بملوك، فالتقى عمرًا فى سنة ثلاث وثمانين، فهزمه عمرو، وساق وراءه أيامًا، وضايقه إلى أن تفرق جنده، وقُتِلَ رافع: فى شوال، من سنة ثلاث، ونُفِّذ رأسه إلى المعتضد.

وقيل: لم يكن هرثمة أباه، بل كان زوج أمه، وإنما هو رافع بن نُوْمَرد.

وقد امتدحه البُحْتُرى، فبعث إليه بألف دينار إلى بغداد.

وكان ملكًا جوادًا، عالى الهمة، واسع الممالك، وتمكن بعده الصفار.

٢٤١٣- البِرْتى(٤٨٥)

القاضى، العلامة، الحافظ، الثقة، أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتى، البغدادى، الحنفى العابد.

ولد سنة نيف وتسعين ومائة.

سمع: أبا نعيم، والقعنبى، وعفان، وعاصم بن على، وأبا الوليد الطيالسى، ومسلم بن

---

(٤٨٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٢).

(٤٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد(٥/ ٦١)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٣٣)، والعبر (٢/ ٦٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٧٥).

إبراهيم، وأبا سلمة، وسليمان بن حرب، وأبا حذيفة النهدى، وأبا عمر الحوضى، وأبا حذيفة، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ومحمد بن كثير، ويحيى الحمانى، وعدةً.

وتفقه بأبى سليمان الجوزجانى الفقيه - صاحب محمد بن الحسن.

وجمع وصَنَّف. وتفقه به أئمة وعلماء.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار النحوى، وأبو سهل ابن زياد، وأبو بكر النجاد، وجماعة سواهم.

قال الخطيب: ولى قضاء بغداد بعد أبى هشام الرفاعى، لما توفى فى سنة تسع وأربعين ومائتين.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: وكان البرتى من خيار المسلمين، دَيِّنًا عفيفًا، على مذهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك يتقلد قضاء واسط، روى تآليف محمد عن الجوزجانى، وحدث بحديث كثير.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا حجةً، يُذْكَر بالصلاح والعبادة... إلى أن قال: أخبرنا القاضى الصَّيْمَرى، أخبرنا القاضى أبو عبد اللَّه الضبى، أخبرنا القاضى محمد بن صالح الهاشمى، أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضى قال: ركبت يومًا مع إسماعيل القاضى إلى أحمد بن محمد البرْتى، وهو ملازم لبيته، فرأيت شيخًا مُصْفاراً، أثر العبادة عليه، ورأيت إسماعيل أعظمَه إعظامًا شديدًا، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه، وجلسنا عنده ساعة، وانصرفنا، فقال لى إسماعيل: يا بنى! تدرى من هذا الشيخ؟ قلت: لا. قال: هذا القاضى البرتى، لزم بيته، واشتغل بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

عن العلاء بن صاعد، قال: رأيت النبى ﷺ وقد دخل عليه القاضى البرتى، فقام إليه، وصافحه، وقال: مرحبًا بالذى يعمل بسنتى وأثرى. فذهبت وبشرته بالرؤيا.

قال الدارقطنى: ثقة.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضى يقدم البرتى على كافة أقرانه فى القضاء والرواية والعدالة.

قلت: مات فى ذى الحجة سنة ثمانين ومائتين.

وقع لنا من عواليه فى «الغيلانيات».

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا القعنبى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم بخمس وعشرين جزءًا**».

ومات معه: عثمان بن سعيد الدارمى، وأبو إسماعيل الترمذى، وهلال بن العلاء الرقى، وحفص بن عمر الرقى سنجة، وجعفر بن محمد القلانسى بالرملة، وأحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسى، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكى.

٢٤١٤- الحربى(٤٨٦)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون، البغدادى الحربى.

ولد سنة نيف وتسعين ومائة.

سمع: هوذة بن خليفة، وحسين بن محمد المروذى، وموسى بن داود، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم، وأبا حذيفة موسى بن مسعود، والقعنبى.

وسمعنا «الموطأ» من روايته عنه.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعى، وأبو على بن الصواف، وأبو بكر القطيعى، وخلق كثير.

قال الدارقطنى: قال لنا أبو بكر الشافعى: سئل إبراهيم الحربى عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو ينبغى أن يسأل عنا.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: هو ثقة، وقد سئل إبراهيم الحربى مرة عنه، فقال: هو أكبر منى بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسين بن محمد، أفلا يلقاه هو؟ لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق.

قلت: كان من العلماء السادة.

مات فى شوال، سنة أربع وثمانين ومائتين، وقد جاوز التسعين.

---

(٤٨٦) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ١٩٠)، والعبر (٢/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٨٦).

وقع حديثه عاليًا لابن طَبَرْزَد.

وفيها مات: أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى، وعبد العزيز بن معاوية القرشى، ومحمود بن الفرج الأصبهانى، ويزيد بن الهيثم الباداء، وهشام بن على السِّيْرَافى، ورافع بن هرثمة مقتولاً.

٢٤١٥- البلدى(٤٨٧)

المحدث، **الرَّحَّال**، **الصادق**، أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدى، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليمان، وآدم بن أبى إياس، وعلى بن عياش، وأبا صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: إسماعيل الصفار، والنجاد، وأبو بكر الشافعى، وأبو عبد اللَّه بن مخرم، وآخرون.

قال ابن عدى: أحاديثه مستقيمة، سوى حديث «الغار»، فنالوا منه.

قال الخطيب: هو ثقة، ثبت عندنا.

توفى فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين.

٢٤١٦- على بن محمد بن عبد الملك(٤٨٨)

ابن أبى الشوارب: الحافظ، الإمام، قاضى القضاة، أبو الحسن الأموى البصرى.

سمع: أباه، وأبا الوليد الطيالسى، وأبا سلمة المِنْقَرِى، وأبا عمر الحوضى، وسهل بن بكار، وطبقتهم.

حدث عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر النجاد، وإسحاق بن أحمد الكاذى، وعبد الباقى بن قانع، وأبو بكر الشافعى، وآخرون.

وثقه الخطيب، وغيره.

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل القاضى مكثت بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قاض، حتى ولى القضاء على بن أبى الشوارب، مضافًا إلى قضاء سامراء، وكان ولى سامراء

---

(٤٨٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٧٣)، ولسان الميزان (١/ ١٢٣).

(٤٨٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٥٩)، والعبر (٢/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٥).

بعد أخيه الحسن. قال: وكان على بن محمد رجلاً صالحًا، عظيم الخطر، كثير الطلب للحديث، ثقة أمينًا، بقى على قضاء بغداد أشهرًا.

مات فى شوال، سنة ثلاث وثمانين ومائتين، رحمه اللَّه.

٢٤١٧- خَيْرُ بن عَرَفَة

المحدث. الصدوق. أبو طاهر المصرى.

روى عن: عبد اللَّه بن صالح الكاتب، ويحيى بن بُكَير، ويزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وسليمان بن عبد الرحمن، وعدة.

روى عنه: على بن محمد الواعظ، وأبو يعقوب الأذرعى، والطبرانى، وآخرون.

وعُمِّر طويلاً، ومن قدماء شيوخه: عروة بن مروان.

ومات فى أول سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٢٤١٨- الحسين بن الفضل(٤٨٩)

ابن عمير العَلاَّمة، المفسر، الإمام، اللغوى، المحدث، أبو على البَجَلى الكوفى، ثم النيسابورى، عالم عصره.

ولد قبل الثمانين ومائة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن بكر السَّهْمى، والحسن بن قُتَيبة المدائنى، وشبابة ابن سَوَّار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وهوذة بن خليفة، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد اللَّه بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن القاسم العتكى، ومحمد بن على العدل، وعمرو بن محمد بن منصور، وأحمد ابن شعيب الفقيه، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عُمَير بن قاسم بن كيسان البَجَلى، المفسر، إمام عصره فى معانى القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع له دار عَزْرة، فسكنها، وهذا فى سنة سبع عشرة ومائتين، فبقى يعلم الناس، ويفتى فى تلك الدار إلى أن توفى، ودفن فى مقبرة الحسين بن معاذ، فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو ابن مائة وأربع سنين، وقبره مشهور

---

(٤٨٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٦٨)، ولسان الميزان (٢/ ٣٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧٨).

يزار، وَشَّيعه خلق عظيم. وسمعت محمد بن أبى القاسم المذكر يقول: سمعت أبى يقول: لو كان الحسين بن الفضل فى بنى إسرائيل لكان ممن يذكر فى عجائبهم. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لسانًا من الحسين بن الفضل.

قال محمد بن يعقوب الكَرَابيسى: كان الحسين بن الفضل فى آخر عمره يأمرنا أن نبسط بحذاء سكة عمار، فكنا نحمله فى المحفة، فمر به جماعة من الفرسان على زى أهل العلم، فرفع حاجبه ثم قال لى: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر بن خزيمة، وجماعة معه. فقال: يا سبحان اللَّه! بعد أن كان يزورنا فى هذه الدار إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، يمر بنا ابن خزيمة فلا يسلم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب، سمعت أبى يقول: كان علم الحسين بن الفضل بالمعانى إلهامًا من اللَّه، فإنه كان قد تجاوز حد التعليم.

قال: وكان يركع فى اليوم والليلة ست مائة ركعة، ويقول: لولا الضعف والسن لم أطعم بالنهار.

وسمعت أبا زكريا العنبرى: سمعت أبى يقول: لما قلد المأمون عبد اللَّه بن طاهر خراسان، قال: يا أمير المؤمنين! حاجة؟ قال: مقضية. قال: تسعفنى بثلاثة: الحسين بن الفضل، وأبو سعيد الضرير، وأبو إسحاق القُرشى. قال: أسعفناك، وقد أخليت العراق من الأفراد.

ثم إن الحاكم ساق فى ترجمته بضعة عشر حديثًا غرائب. فيها حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من فَرَّجَ عن مؤمن كُرْبَةً جعل اللَّه له يوم القيامة شُعْبَتَيْنِ من نور على الصراط يستضىء بهما من لا يحصيهم إلا رب العزة»**.

قال محمد بن صالح بن هانئ: توفى الحسين فى شعبان، سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو ابن مائة وأربع سنين، وصلى عليه محمد بن النضر الجارودى.

❊ ❊

٢٤١٩- الدَّبَرى(٤٩٠)

الشـيخ، العـالم، المُسْند، الصـدوق، أبو يعقـوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعانى الدبرى: راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه فى سنة عشر ومائتين باعتناء أبيه به، وكان حدثًا، فإن مولده- على ما ذكره الخليلى- فى سنة خمس وتسعين ومائة، وسماعه صحيح.

حـــدّث عنه: أبو عوانة الإسفراينى فى «صحيحه»، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن حمزة الحَمَّال، ومحمد بن عبد اللَّه النقوى، وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلى، وأبو القاسم الطبرانى، وخلقٌ كثير من المغاربة والرحالة.

قال ابن عدى: استُصْغر فى عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده، وهو صغير جدًا، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاقَ: أى قرأ غيره، وهو يسمع. قال: وحدث عنه بأحاديث منكرة.

قلت: ساق له ابن عدى حديثًا واحدًا من طريق ابن أنْعُم الإفريقى، يحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل فقد سمع كتبًا، فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أضر بآخرة، فاللَّه أعلم.

قـ [illegible]م: سألت الدارقطنى عن إسحاق الدَّبَرى: أيدخل فى الصحيح؟ قال: إى واللَّه، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافًا.

مات بصنعاء فى سنة خمس وثمانين ومائتين، وله تسعون سنةً.

وألف القاضى أبو عبد اللَّه بن مفرج كتابًا فى الحروف التى أخطأ فيها الدبرى، وصَحَّف فى «جامع» عبد الرزاق. وقد كان المغاربة يدعون للدبرى، ويعدونه بأنهم يطوفون عنه، إذا أتوا مكة، ويعتمرون عنه، فيسر بذلك.

٢٤٢٠- محمد بن يحيى بن المنذر(٤٩١)

المحدِّث، المعمَّر، أبو سليمان البصرى القزاز.

حدث عن: سعيد بن عامر الضبعى، وأبى عاصم النبيل، ويزيد بن بيان العُقَيلى، ومسلم ابن إبراهيم، وطائفة. وطال عمره، وتفرد.

---

(٤٩٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (١/ ٤٨٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٨١)، والعبر (٢/ ٧٤)، وشذرات الذهب (٢/ ١٩٠).

(٤٩١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٩- ٦٤٠).

روى عنه: محمد بن على بن مُسْلِم العُقَيْلى، وفاروق الخطابى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

ما عملت بعد فيه جرحًا.

مات فى رجب سنة تسعين ومائتين.

٢٤٢١- الخَزَّاز

الشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو جعفر أحمد بن على البغدادى الخزاز.

سمع: هوذة بن خليفة، وسُرَيج بن النعمان، وعاصم بن على، وسعدويه، وأحمد بن يونس، وأسيد بن زيد الجمَّال، وطبقتهم.

وتلا على هُبَيْرة التمار، صاحب حفص.

أخذ عنه الحروف: ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأحمد بن عجلان.

وحدث عنه: ابن صاعد، وجعفر الخُلْدى، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعى، وأبو بكر بن خلاد، وآخرون.

وثقه الدارقطنى، وغيره.

توفى فى المحرم سنة ست وثمانين ومائتين.

وكان بدمشق سنة نيف وستين ومائتين من المشايخ.

٢٤٢٢- أحمد بن على

الدمشقى الخراز، بالراء، ثم الزاى، أبو بكر المرى.

حدث عن: الفريابى، وأبى المغيرة الحمصى، وجماعة.

حدث عنه: ابن جَوْصا، وأبو عوانة، وجماعة.

٢٤٢٣- الخَرَّاز(٤٩٢)

شيخ الصوفية، القدوة، أبو سعيد، أحمد بن عيسى البغدادى، الخَرَّاز.

(٤٩٢) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٦٩)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٧٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٢٩)، والعبر (٢/ ٧٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٩٢).

أخذ عن: إبراهيم بن بَشَّار الخراسانى، ومحمد بن منصور الطوسى.

روى عنه: على بن محمد الواعظ المصرى، وأبو محمد الجريرى، وعلى بن حفص الرازى، ومحمد بن على الكتانى، وآخرون.

وقد صحب سَرِيًا السقطى، وذا النون المصرى.

ويقال: إنه أول من تكلم فى علم الفناء والبقاء، فأى سكتة فاتته، قصد خيرًا، فولد أمرًا كبيرًا، تشبث به كل اتحادى ضال به.

قال أبو القاسم عثمان بن مردان النهاوندى: أول ما لقيت أبا سعيد الخراز سنة اثنتين وسبعين، فصحبته أربع عشرة سنةً.

قال: وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين. وقال غيره: بل توفى: سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال السُّلَمى: هو إمام القوم فى كل فن من علومهم، له فى مبادئ أمره عجائب وكرامات، وهو أحسن القوم كلامًا، خلا الجنيد، فإنه الإمام.

قال القشيرى: صحب ذا النون، والسَّرِى، والنِّبَاجى، وبشرًا الحافى.

قال: ومن كلامه: كل باطن يخالفه ظاهر، فهو باطل.

وقال ابن الطَّرَسُوسى: أبو سعيد الخراز قمر الصوفية.

وعنه قال: أوائل الأمر التوبة، ثم ينتقل إلى مقام الخوف، ثم إلى مقام الرجاء، ثم منه إلى مقام الصالحين، ثم إلى مقام المريدين، ثم إلى مقام المطيعين، ثم منه إلى المحبين، ثم ينتقل إلى مقام المشتاقين، ثم منه إلى مقام الأولياء، ثم منه إلى مقام المقربين.

قال السُّلَمى: أنكر أهل مصر على أبى سعيد، وكفروه بألفاظ. فإنه قال فى كتاب «السر» فإذا قيل: لأحدهم ما تقول؟ قال: اللَّه، وإذا تكلم قال: اللَّه، وإذا نظر قال: اللَّه، فلو تكلمت جوارحه، قالت: اللَّه، وأعضاؤه مملوءة من اللَّه، فأنكروا عليه هذه الألفاظ، وأخرجوه من مصر، قال: ثم رُدَّ بعد عزيزًا.

ويروى عن الجُنَيد، قال: لو طالبنا اللَّه بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا. فقيل لإبراهيم ابن شيبان: ما كان حاله؟ قال: أقام سنين ما فاته الحق بين الخرزتين.

وعن المرتعش قال: الخلق عيال على أبى سعيد الخراز إذا تكلم فى الحقائق.

وقال الكتانى : سمعت أبا سعيد يقول : من ظن أنه يصل بغير بذل المجهود فهو متمنى، ومن ظن أنه يصل ببذل المجهود فهو متعنى . سمعها السلمى، والمالينى، وأبو حازم العبدوى، من محمد بن عبد اللّه الرازى، عن الكتانى .

له ترجمة فى «تاريخ دمشق» طويلة .

٢٤٢٤- أبو حنيفة(٤٩٣)

العلامة، ذو الفنون، أبو حنيفة، أحمد بن داود الدِّينَوَرِى، النحوى، تلميذ ابن السِّكِّيت .

صدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، ألَّف فى النحو واللغة والهندسة والهَيئة والوقت، وأشياء .

مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

له كتاب : «النبات» كبير جميع، وكتاب : «الأنواء»، وغير ذلك .

وقيل : كان من كبار الحنفية .

* *

(٤٩٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ٢٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٣٧٧).

الطبقة السادسة عشرة

٢٤٢٥- الكَجِّى (٤٩٤)

الشيخ، الإمام، الحافظ، المُعَمَّر، شيخ العَصْر، أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللَّه بن مسلم ابن ماعز بن مُهَاجر البصرى، الكَجِّى، صاحب «السنن».

ولد سنة نيف وتسعين ومائة.

وسمع فى الحداثة من: أبى عاصم النبيل، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، ومعاذ بن عَوْذ اللَّه، وعبد الرحمن بن حَمَّاد الشُّعَيثى، وعبد الملك بن قُريب الأصمعى، وسعيد بن سَلاَّم العطار، وأبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى، وبدل بن المُحَبَّر، ومسلم بن إبراهيم وعبد اللَّه بن رجاء، وحجاج بن نصير، وأبى الوليد، وحَجَّاج بن منهال، وأبى عمر الضرير، وسليمان بن داود الهاشمى، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند.

حَدَّث عنه: أبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشافعى، وفاروق الخَطَّابى، وحبيب القزاز، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطيعى، والحسن بن سعد القُرْطُبى، والقاضى أبو أحمد العسال، وأحمد بن طاهر الميانجى، وأبو بكر الآجُرِّى، وأبو محمد بن ماسى، وخلق سواهم.

وثقه الدارقطنى، وغيره.

وكان سريًا نبيلاً متمولاً، عالمًا بالحديث وطرقه، عالى الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه، فقال أحمد بن جعفر الخُتُّلى: لما قدم علينا أبو مسلم الكَجِّى، أملى علينا فى رحبة غسان، وكان فى مجلسه سبعة مستملين، يُبَلِّغ كل واحد منهم صاحبه الذى يليه، وكتب الناس عنه قيامًا، ثم مُسِحَت الرحبة، وحُسِبَ من حضره بمحبرة، فبلغ ذلك نيفًا وأربعين ألف محبرة، سوى النَّظَّارة.

إسنادها صحيح، سمعه أبو بكر الخطيب من بُشرى الفاتنى، قال: سمعت الختلى يقول ذلك.

---

(٤٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٤٧)، والعبر (٢/ ٩٢)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٠).

وقال غُنْجَار فى «تاريخ بخارى»: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعت جعفر بن محمد الطَّبَسى يقول: كنا ببغداد، ومعنا عبد اللَّه مُسْتَمْلى صالح جَزَرة، فقيل لأبى مسلم الكجى: هذا مستملى صالح. قال: ومن صالح؟ فقيل: صالح الجزرى. قال: ويحكم، ما أهونه عندكم! ألا تقول: سيد المسلمين، وكنا فى أخريات الناس فقدمنا. فقال: كيف أخى وكبيرى؟ ما تريدون؟ فقلنا: أحاديث محمد بن عرعرة، وحكايات الأصمعى: فأملى علينا عن ظهر قلب، وكان ضريراً مخضوب اللحية.

عن فاروق الخطَّابى، قال: لما فرغنا من السنن على الكجى، عمل لنا مأدبة، أنفق عليها ألف دينار، وقد مدح الكَجِّى أبو عبادة البُحْتُرى، فأجازه بمال. وقيل: إنه لما حدث، تصدق بعشرة آلاف درهم شكراً للَّه.

مات ببغداد فى سابع المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فنقل إلى البصرة، ودفن بها، وقد قارب المائة، رحمه اللَّه.

٢٤٢٦- بكر بن سَهْل(٤٩٥)

ابن إسماعيل بن نافع: الإمام، المحدث، أبو محمد الهاشمى مولاهم، الدمياطى، المفسر، المقرئ.

ولد سنة ست وتسعين ومائة.

وسمع: نعيم بن حماد، وعبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى، وعبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، وسليمان بن أبى كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرُّعينى، وصفوان بن صالح، وطائفةً. وتلا على تلامذة ورش.

قرأ عليه: أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسى.

وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزاق فى كتابه إليهما.

وحدث عنه: أبو جعفر الطحاوى، وأبو العباس الأصم، وعلى بن محمد الواعظ، وأحمد بن عُتْبة الرازى، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم سليمان الطبرانى، وخلق كثير.

وكان أسمر، ربعة، كبير الأذنين.

---

(٤٩٥) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٥)، ولسان الميزان (٢/ ٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠١).

قال أبو الشيخ : كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار ، ليقرأ لهم التفسير ، فامتنع ، وقَدم بيت المقدس ، فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار ، فقرأ عليهم الكتاب ، ومات فى هذه السنَة ، أى سنة سبع وثمانين ومائتين .

قال النسائى : ضعيف .

وقال أبو سعيد بن يونس : مات بدمياط فى ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين ومائتين .

قلت : هذا أصح .

قال أبو بكر القَبَّاب : سمعت أبا الحسن بن شَنَبُوذ ، سمعت بكر بن سهل الدمياطى يقول : هَجَّرت - أى بكَّرت - يوم الجمعة ، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات . حكاه يحيى بن مندة فى «تاريخه» .

٢٤٢٧- الحسين بن فَهْم[٤٩٦]

هو : **الحافظ** ، **العَلاَّمة** ، **النسابة** ، الأخبارى ، أبو على الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ابن فهم بن محرز البغدادى .

روى عن : محمد بن سَلاَّم الجُمَحى ، وخلف هشام ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن سعد الكاتب - ولزمه وأكثر عنه - ومحرز بن عون ، ومصعب بن عبد اللَّه ، وزهير بن حرب ، وطبقتهم . وجمع وصنف .

حدث عنه : أحمد بن معروف الخَشَّاب ، وأحمد بن كامل ، وإسماعيل الخُطَبى ، وأبو على الطُّومَارى ، وطائفة .

وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم ، لكنه عسر فى الرواية .

وقد قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

وقال الخطبى : مولده : فى سنة إحدى عشرة ومائتين . ومات : فى رجب سنة تسع وثمانين ومائتين .

وقال ابن كامل القاضى : كان حسن المجلس ، مُفَنَّنًا فى العلوم ، كثير الحفظ للحديث ؛ مسنده ومقطوعه ، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال ، فصيحًا ، متوسطًا

---

(٤٩٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٩٢)، والمنتظم (٦/ ٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠١).

فى الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين، سمعته يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مصعبًا، فأخذت عنه النسب، وصحبت أبا خيثمة، فأخذت عنه «المسند»، وصحبتُ سَجَّادة، فأخذت عنه الفقه.

٢٤٢٨- الصائغ(٤٩٧)

المحدث، الإمام، الثقة، أبو عبد اللَّه، محمد بن على بن زيد المكى الصائغ.

سمع: القعنبى، وخالد بن يزيد العمرى، وحفص بن عمر الحوضى، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية، ويحيى بن معين، ومحمد بن بشر التِّنِّيسى، وأحمد بن شبيب، وحفص بن عمر الجُدِّى، وإبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، وعدة، مع الصدق والفهم وسعة الرواية.

حدث عنه: دَعْلَج بن أحمد، وأبو محمد الفاكهى، وسليمان الطبرانى، وخلق كثير من الرحالين.

أرخ أبو يعلى الخليلى وفاته: سنة سبع وثمانين ومائتين.

والصواب: وفاته بمكة فى ذى القعدة، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٢٤٢٩- ماغَمَّه(٤٩٨)

الشيخ، المحدث، الحافظ، أبو الحسن على بن عبد الصمد الطَّيَالسى البغدادى عَلاَّن، ويلقب أيضًا: ماغمه، وماغَمَّها.

سمع: مسروق بن المرْزُبان، وعبيد اللَّه القواريرى، وأبا معمر الهُذَلى، والجراح بن مخلد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وعبد الباقى بن قانع، وأبو بكر الشافعى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفى فى شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين.

---

(٤٩٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٩)، والعبر (٢/ ٩٠)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠٩).

(٤٩٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٢٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٦٧)، والعبر (٢/ ٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠١).

٢٤٣٠- ابن بَشَّار(٤٩٩)

الإمام، العلامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، عثمان بن سعيد بن بشار البغدادى، الفقيه، الأنماطى، الأحول.

ارتحل، وتفقه على المزنى، والربيع المرادى، وروى عنهما.

ويَعِزُّ وقوع شيء من حديثه، لأنه مات قبل أوان الرواية.

وعليه تفقه أبو العباس بن سُرَيْج، وغيره.

قال الشيخ أبو إسحاق: هو كان السبب فى نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعى وتحفُّظه.

توفى فى شوال، سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد.

٢٤٣١- ابن أبى عاصم(٥٠٠)

حافظ كبير، إمام بارع، مُتَّبِع للآثار، كثير التصانيف.

قدم أصبهان على قضائها، ونشر بها علمه.

قال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب.

وقال أبو بكر بن مردويه: حافظ، كثير الحديث، صنف «المسند» والكتب.

وقال أبو العباس النسوى: أبو بكر بن أبى عاصم، وهو: أحمد بن عمرو بن الضَّحَّاك بن مخلد الشيبانى، من أهل البصرة، من صوفية المسجد، من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، صَحِبَ النساك، منهم: أبو تراب، وسافر معه، وكان مذهبه القول بالظاهر، وكان ثقةً نبيلاً مُعَمَّرًا.

وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهًا، ظاهرى المذهب.

---

(٤٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٨).

(٥٠٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٣)، والعبر (٢/ ٧٩) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٢٦٩)، ولسان الميزان (٦/ ٣٤٩)، وشذرات الذهب (٢/ ١٩٥).

وفى هذا نظر، فإنه صَنَّف كتابًا على داود الظاهرى أربعين خبرًا ثابتة، مما نفى داود صحتها.

قالت بنته عاتكة: ولد أبى فى شوال، سنة ست ومائتين، فسمعته يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لى سبع عشرة سنةً، وذلك أنى تعبدت وأنا صبى، فسألنى إنسان عن حديث، فلم أحفظه، فقال لى: ابن أبى عاصم لا تحفظ حديثًا؟! فاستأذنت أبى، فأذن لى، فارتحلت.

قلت: كان يمكنه أن يحفظ أحاديث يسيرةً من جده أبى عاصم.

وأمه هى: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكى، فسمع من جده التبوذكى، ومن والده، ومات والده بحمص على قضائها: فى سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وله نيف وستون سنةً.

وكان وأخوه عثمان بن عمرو بن أبى عاصم من كبار العلماء.

قال ابن عبدكويه: سمعت عاتكة بنت أحمد تقول: سمعت أبى يقول: جاء أخى عثمان عهده بالقضاء على سامراء، فقال: أقعد بين يدى اللَّه تعالى قاضيًا؟! فانشقت مرارته، فمات.

قال ابن عبدكويه: أخبرتنا عاتكة: سمعت أبى يقول: خرجت إلى مكة من الكوفة، فأكلت أكلةً بالكوفة، والثانية بمكة.

قلت: إسنادها صحيح.

قال أبو الشيخ: سمعت ابنى عبد الرزاق يحكى عن أبى عبد اللَّه الكسائى، قال: كنت عنده- يعنى: ابن أبى عاصم- فقال واحد: أيها القاضى! بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية، وهم يقلبون الرمل، فقال واحد منهم: اللَّهم إنك قادر على أن تطعمنا خبيصًا على لون هذا الرمل. فإذا هم بأعرابى بيده طبق، فوضعه بينهم، خبيص حار. فقال ابن أبى عاصم: قد كان ذاك.

قال أبو عبد اللَّه: كان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد، وأبو تراب، وابن أبى عاصم، وكان هو الذى دعا.

عن محمد بن إبراهيم، عن ابن أبى عاصم قال: صحبتُ أبا تراب، فقطعوا البادية، فلم يكن زادٌ إلا هذين البيتين:

رُوَيْدكَ جانبْ رُكُوبَ الهَوَى فَبئْسَ المَطيَّة للرَّاكب
وَحَسْبُكَ باللَّه منْ مُؤْنسٍ وَحَسْبُكَ باللَّه منْ صَاحب

وكان ابن أبى عاصم مجودًا للقراءة، وكان يقول: أنا أقدم نافعًا فى القراءة، وكان يقول: ما بقى أحد قرأ على روح بن عبد المؤمن غيرى- يعنى: صاحب يعقوب.

ابن مردويه. سمعت عبد اللَّه بن محمد بن عيسى، سمعت أحمد بن محمد بن محمد المدينى البزاز يقول: قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حى، فسألت عن أفقههم، فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبى عاصم.

أبو الشيخ: سمعت ابنى عبد الرزاق يحكى عن أحمد بن محمد بن عاصم: سمعت ابن أبى عاصم يقول: وصل إلىَّ منذ دخلت إلى أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مائة ألف درهم، لا يحاسبنى اللَّه يوم القيامة أنى شربت منها شربة ماء، أو أكلت منها، أو لبست.

وأورد هذه الحكاية ابن مردويه، فقال: أرى أنى سمعتها من أحمد بن محمد بن عاصم.

أبو الشيخ: وسمعت ابنى يحكى عن أبى عبد اللَّه الكسائى، سمعت ابن أبى عاصم يقول: لما كان من أمر العلوى بالبصرة ما كان، ذهبت كتبى، فلم يبق منها شىء، فأعدت عن ظهر قلبى خمسين ألف حديث، كنت أمر إلى دكان البقال، فكنت أكتب بضوء سراجه، ثم تفكرت أنى لم أستأذن صاحب السراج، فذهبت إلى البحر فغسلته، ثم أعدته ثانيًا.

قال أبو الشيخ: فولى القضاء بأصبهان مدة لإبراهيم بن أحمد الخَطَّابى، ثم ولى القضاء بعد موت صالح بن أحمد إلى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ثم بقى يُحَدِّث ويسمع منه إلى أن توفى. وكان قاضيًا ثلاث عشرة سنةً، وكثرت الشهود فى أيامه.

قال ابن مردويه: عزل سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو عبد اللَّه بن خفيف: قال ابن أبى عاصم: صحبت أبا تراب، فكان يقول: كم تشقى! لا يجىء منك إلا قاضى. وكان بعدما دخل فى القضاء إذا سئل عن مسألة الصوفية، يقول: القضاء والدِّنية والكلام فى علم الصوفية محال.

قال أبو الشيخ: كثرت الشهود فى أيامه، واستقام أمره، إلى أن وقع بينه وبين على بن مَتَّويه، وكان صديقه طول أيامه، فاتفق أنه صار إلى ابن متويه قوم من المرابطين، فشكوا إليه خراب الرِّباطات، وتأخر الإجراء عنهم، فاحتد علىُّ بن مَتَّويه، فذكر ابن أبى عاصم حتى قال: إنه لا يحسن يُقَوِّم سورة ﴿الْحَمْدُ﴾. فبلغ الخبر ابن أبى عاصم، فتغافل عنه إلى أن

حضر الشهود عنده، فاستدرجهم، وقرأ عليهم سورة ﴿الْحَمْدُ﴾، فَقَوَّمها، ثم ذكر ما فيها من التفسير والمعانى، ثم أقبل عليهم، فقال: هل ارتضيتم؟ قالوا: بلى. قال: فمن زعم أنى لا أحسن تقويم سورة ﴿الْحَمْدُ﴾ كيف هو عندكم؟ قالوا: كذاب. ولم يعرفوا قصده، فحجر ابن أبى عاصم على على بن متويه لهذا السبب. فماج الناس، واجتمعوا على باب أبى ليلى - يعنى: الحارث بن عبد العزيز - وكان خليفة أخيه عمر بن عبد العزيز على البلد، وذلك فى سنة (٢٨١) فأكرهه أبو ليلى على فسخه، ففسخه ثم ضعف بصره، فورد صرفه.

قال أبو بكر بن أبى على: سمعتُ بعض مشايخنا يحكون أنه حكم بحَجْره ووضعه فى جُونَته، فأنفذ إليه السلطان، يكرهونه على فسخه، فامتنع حتى مُنعَ من الخروج إلى المسجد أيامًا، فصبر، وكانت الرسل تختلف إليه فى ذلك، فيقول: قد حكمت بحكم وهو فى جونتى مختوم، فمن أحب إخراج ذلك منها فليفعل من دون أمرى. فلم يقدروا إلى أن طيب قلبه، فأخرجه وفسخه.

قال أبو موسى المدينى: وجدت بخط بعض قدماء علماء أصبهان، فيما جمع من قُضَاتها، قال: إبراهيم بن أحمد الخَطَّابى. وافى أصبهان من قبل المعتز، وكان من أهل الأدب والنظَر، فلما قدمها صادف بها ابن أبى عاصم، فجعله كاتبه، وعليه كان يُعَوِّل، ثم وافى صالح بن أحمد بن حنبل من قبل المعتمد، وانقطع القضاة عن أصبهان مدة، إلى أن ورد كتاب المعتمد على ابن أبى عاصم بتوليته القضاء، وكان فى رجب سنة تسع وستين ومائتين، فبقى عليها ثلاث عشرة سنةً، واستقام أمره إلى أن وقع بينه وبين على بن متويه زاهد البلد. قال: وولى بعده القضاء الوليد بن أبى داود.

أبو العباس النَّسَوى: سمعت أبا بكر محمد بن مسلم، سمعت محمد بن خَفيف يقول: سمعت الحكيمى يقول: ذكروا عند ليلى الدَّيْلمى أن أبا بكر بن أبى عاصم ناصبى، فبعث غلامًا له ومخلاةً وسيفًا، وأمره أن يأتيه برأسه، فجاء الغلام، وأبو بكر يقرأ الحديث، والكتاب فى يده، فقال: أمرنى أن أحمل إليه رأسك. فنام على قفاه، ووضع الكتاب الذى كان فى يده على وجهه، وقال: افعل ما شئت. فلحقه إنسان، وقال: لا تفعل، فإن الأمير قد نهاك. فقام أبو بكر وأخذ الجزء، ورجع إلى الحديث الذى قطعه، فتعجب الناس.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أحمد بن إسحاق يقول: مات أحمد بن عمرو سنة سبع وثمانين، ليلة الثلاثاء، لخمس خلون من ربيع الآخر.

وذكر عن أبى الشيخ، قال: حضرتُ جنازة أبى بكر، وشهدها مائتا ألف من بين راكب وراجل، ما عدا رجلاً كان يتولى القضاء، فَحُرِمَ شهود جنازته، وكان يرى رأى جهم.

قال أبو الشيخ : سمعت ابنى عبد الرزاق يحكى عن أبى عبد اللَّه الكسائى ، قال : رأيت ابن عاصم فيما يرى النائم ، كأنه كان جالسًا فى مسجد الجامع ، وهو يصلى من قعود ، فسلمت عليه ، فرد على ، وقلت له : أنت أحمد بن أبى عاصم؟ قال : نعم . قلت : ما فعل اللَّه بك؟ قال : يؤنسنى ربى . قلت : يؤنسك ربك؟ قال : نعم . فشهقت شهقةً وانتبهت .

ذكْرُ تصانيفه : جُمِعَ جزء فيها زيادة على ثلاث مائة مصنف ، رواها عنه أبو بكر القباب ، من ذلكَ : «المسند الكبير» نحو خمسين ألف حديث ، و«الآحاد والمثانى» نحو عشرين ألف حديث فى الأصناف ، «المختصر من المسند» نيف وعشرون ألفًا ، فذكر نحوًا من هذا إلى أن عد مائة وأربعين ألفًا ونيفًا .

شيوخه : أبو الوليد الطيالسى ، وعمرو بن مرزوق ، وأبو عمر الحوضى ، ومحمد بن كثير ، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى ، وشيبان بن فَرُّوخ ، وهدبة بن خالد ، ومحمد بن عبد اللَّه ابن نُمَير ، وإبراهيم بن محمد الشافعى ، ويعقوب بن حُميد بن كاسب ، وإبراهيم بن الحجاج السامى ، والحوطى عبد الوهاب بن نجدة ، ودُحَيم ، وهشام بن عمار ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبد الأعلى بن حَمَّاد ، وكامل بن طلحة الجحدرى ، وأبو كامل الجحدرى ، وعبد اللَّه بن محمد بن أسماء ، وطبقتهم ، وينزل إلى طبقة أبى حاتم الرازى ، والبخارى ، ويكثر عن ابن أبى شيبة ، وابن كاسب ، وهشام .

حدث عنه : ابنته أم الضحاك عاتكة ، وأحمد بن جعفر بن معبد ، والقاضى أبو أحمد العسال ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه ، وأحمد بن محمد ابن عاصم ، وأحمد بن بندار الشعار ، ومحمد بن معمر بن ناصح ، وأبو الشيخ ، وأبو بكر القباب- وهو آخر أصحابه وفاةً- وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الكسائى .

قال أبو سعيد بن الأعرابى فى كتاب «طبقات النساك» له : فأما أبو بكر بن أبى عاصم ، فسمعت من يذكر أنه كان يحفظ لشقيق البلخى ألف مسألة ، وكان من حفاظ الحديث والفقه ، وكان مذهبه القول بالظاهر ونفى القياس .

قرأت على أحمد بن محمد الدِّشْتى : أخبركم يوسف الحافظ ، أخبرنا مسعود بن أبى منصور الجمال ، (ح) . وأنبأنا أحمد بن سلامة ، عن الجمال ، قال : أخبرنا أبو على الحداد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن مسلم بن رافع بن رَفيع بن ذهل بن شيبان أبو بكر ، كان فقيهًا ظاهرى المذهب ، ولى القضاء بأصبهان ثلاث عشرة سنةً ، بعد صالح بن أحمد ، توفى فصلى عليه ابنه الحكم . . . ، سمع من جده لأمه موسى بن إسماعيل كُتُبَ حماد بن سلمة ، ومن أبى الوليد ، وعمرو بن مرزوق ، والحوضى .

وبه، إلى أبى نعيم: حدثنا القاضى أبو أحمد، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا الأزرق بن على أبو الجهم، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى، حدثنا خالد بن سعيد المدنى، عن أبى حازم، عن سهل، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لكل عَمَلٍ سنامًا، وسنام القرآن البقرة، من قرأها فى بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام**»(٥٠١).

وبه، إلى أبى نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا هدبة، حدثنا أبان، عن يحيى بن أبى كثير، قال: بلغنى أن القرآن يرفع يوم القيامة، غير سورة يوسف، وسورة مريم، يتكلم بها أهل الجنة.

أخبرنا بلال الحبشى، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا محمد وأحمد؛ ابنا أبى القاسم السُّوذَرْجانى، أخبرنا على بن ميلة الفرضى إملاءً، حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم، حدثنا المُقَدَّمى، حدثنا عبد ربه الحنفى، حدثنا سماك الحنفى، سمعت ابن عباس يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عائشة! من كان له فَرَطان من أمتى دخل الجنة**». قالت: يا نبى اللَّه! فمن كان له فرط؟ قال: «**ومن كان له فرط يا موفقة**». قالت: يا نبى اللَّه! فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: «**أنا فرط أمتى، لم يصابوا بمثلى**»(٥٠٢).

رواه الترمذى مُحَسِّنًا مُغْرِبًا له، عن نصر بن على، وزياد بن يحيى، وعن أحمد بن سعيد المُرَابطى، عن حَبَّان، جميعًا عَن عبد ربه، عن سماك بن الوليد أبى زُمَيل الحنفى.

---

(٥٠١) ضعيف: أخرجه ابن حبان (١٧٢٧) موارد، والعقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٢/ ٦) من طريق الأزرق ابن على أبى الجهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته خالد بن سعيد المدنى، قال العقيلى: لا يُتابع على حديثه. وذكر الذهبى الحديث فى ترجمته فى «الميزان» مستدلاً به على ضعفه.

(٥٠٢) ضعيف: أخرجه الترمذى (١٠٦٢)، وأحمد (١/ ٣٣٤- ٣٣٥) من طريق عبد ربه بن بارق الحنفى قال سمعت جدى أبا أمّى سماك بن الوليد الحنفى يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.

وقال أبو عيسى فى إثره: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفُهُ إلاَّ من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة».

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد ربه بن بارق الحنفى اليمامى. قال النسائى: ليس بالقوى وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرَّة: ليس بشىء.

وعبد ربه هذا : ضعفه ابن معين ، وقال أحمد : ما به بأس .

أخبرنا إسحاق بن طارق ، أخبرنا يوسف بن خليل ، أخبرنا ناصر بن محمد ، أخبرنا جعفر بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد الكاتب ، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد أبو الشيخ بقراءة أبى ، حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن زُرَارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، قالت : ذُكِرَ عند رسول اللَّه ﷺ رجل يقال له شهاب ، فقال النبى ﷺ : «أنت هشام» . إسناده جيد .

٢٤٣٢- الحكيم(٥٠٣)

الإمام ، الحافظ ، العارف ، الزاهد ، أبو عبد اللَّه محمد بن على بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذى .

حدث عن : أبيه ، وقُتَيبة بن سعيد ، وعلى بن حُجْر ، وصالح بن عبد اللَّه الترمذى ، وعتبة ابن عبد اللَّه المروزى ، ويحيى خت ، وسفيان بن وكيع ، وعباد بن يعقوب الرَّوَاجنى ، وطبقتهم .

وكان ذا رحلة ومعرفة ، وله مصنفات وفضائل .

حدث عنه : يحيى بن منصور القاضى ، والحسن بن على ، وغيرهما من مشايخ نيسابور ، فإنه قَدمها وحدث بها فى سنة خمس وثمانين ومائتين .

وقد لقى أبا تراب النَّخْشَبى ، وصحب أحمد بن خَضْرَويه ، ويحيى بن الجلاء .

وله حِكَمٌ ومواعظ وجلالة ، لولا هفوةٌ بدت منه .

ومن كلامه : ليس فى الدنيا حمل أثقل من البر ، فمن برك ، فقد أوثقك ، ومن جفاك فقد أطلقك .

وقال : كفى بالمرء عيبًا أن يسره ما يضره .

وقال : من جهل أوصاف العبودية ، فهو بنعوت أوصاف الربانية أجهل .

وقال صلاحُ خمسة فى خمسة : صلاح الصبى فى المكتب ، وصلاح الفتى فى العلم ، وصلاح الكهل فى المسجدً ، وصلاح المرأة فى البيت ، وصلاح المؤذِى فى السجن .

---

(٥٠٣) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٦٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٨) ، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٨) .

وسُئِلَ عن الخلق : فقال : ضَعْفٌ ظاهر ، ودعوى عريضة .

قال أبو عبد الرحمن السلمي . أخرجوا الحكيم من ترمذ ، وشهدوا عليه بالكفر ، وذلك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية» ، وكتاب «علل الشريعة» ، وقالوا : إنه يقول : إن للأولياء خاتمًا كالأنبياء خاتم . وإنه يفضل الولاية على النبوة ، واحتج بحديث : «يغبطهم النبيون والشهداء»(٥٠٤) . فقدم بَلْخَ ، فقبلوه لموافقته لهم في المذهب .

وذكره ابن النجار ، فَوَهِمَ في قوله : روى عنه علي بن محمد بن ينال العُكْبَري . فإن ابن ينال إنما سمع من محمد الترمذي ، شيخ حدثهم في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة .

قال السُّلَمي : حدثنا علي بن بُنْدَار الصيرفي ، سمعت أحمد بن عيسى الجوزجاني ، سمعت محمد بن علي الترمذي يقول : ما صنفت شيئًا عن تدبير ، ولا لأن ينسب إليَّ شيء منه ، ولكن كان إذا اشتد عليَّ وقتي ، كنت أتسلى بمصنفاتي .

وقال السُّلَمي : هُجِرَ لتصنيفه كتاب : «ختم الولاية» ، و«علل الشريعة» ، وليس فيه ما يوجب ذلك ، ولكن لبعدَ فهمهم عنه .

قلت : كذا تُكُلِّم في السُّلَمي من أجل تأليفه كتاب (حقائق التفسير) ، فياليته لم يؤلفه ، فنعوذ بالله من الإشارات الحَلاَّجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية ، فواحزناه على غربة الإسلام والسنة ، قال الله تعالى : ﴿ **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ** ﴾ [الأنعام : ١٣٥] .

٢٤٣٣- الصُّوْرِي

الإمام ، المحدث ، أبو علي ، الحسن بن جرير الصوري الزَّنْبَقي ، البزاز .

حدث عن : سلام المدائني ، وقالون ، وسعيد بن منصور ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وعدة .

وعنه : خيثمة وأبو محمد بن زَبْر ، وعلي بن أبي العَقَب ، والطبراني ، وآخرون .

بَقِيَ إلى سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

---

(٥٠٤) صحيح : أخرجه الترمذي (٢٣٩٠) من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ ابن جبل قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : قال الله- عز وجل- : المُتحابُّون في جلالي لهم منابرُ من نور يغبطُهم النبيون والشهداء» .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو مسلم الخولاني اسمُهُ عبد الله بن ثُوَب .

٢٤٣٤- الأبَّار(٥٠٥)

الحافظ، **المتقن**، **الإمام**، **الرباني**، أبو العباس، أحمد بن على بن مسلم الأبَّار، من علماء الأثر ببغداد.

حدث عن: مسدد بن مُسَرْهَد، ومحمد بن المنهال، وعلى بن الجعد، وأمية بن بسطام، وهُدْبَة، وإبراهيم بن هشام الغساني، ويحيى الحماني، وعلى بن عثمان اللاحقى، وشيبان بن فَرُّوخ، ودُحَيم، وهشام بن عمار، وطبقتهم بالشام والعراق وخراسان.

وجمع وصنَّف وأرخ.

حدث عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر النجَّاد، ودَعْلَج السِّجْزى، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر القَطيعى، وجعفر الخُلْدى، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقةً حافظًا متقنًا، حسن المذهب.

وقال جعفر الخُلْدى: كان الأبَّار من أزهد الناس، استأذن أمه فى الرحلة إلى قتيبة، فلم تأذن له، ثم ماتت، فخرج إلى خراسان، ثم وصل إلى بلخ وقد مات قتيبة، فكانوا يعزونه على هذا، فقال: هذا ثمرة العلم، إنى اخترت رضا الوالدة.

وقال أبو سهل بن زياد: سمعت أحمد الأبار يقول: بايعت النبى ﷺ فى النوم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر.

وقال أحمد بن جعفر بن سَلْم: سمعت الأبار يقول: كنت بالأهواز، فرأيت رجلاً قد حف شاربه- وأظنه قال: قد اشترى كتبًا وتعين للفتيا- فذكر له أصحاب الحديث، فقال: ليسوا بشىء، وليس يسوون شيئًا. فقلت: أنت لا تحسن تصلى. قال: أنا؟ قلت: نعم، أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحت ورفعت يديك؟ فسكت. قلت: فما تحفظ عن رسول اللَّه ﷺ إذا سجدت؟ فسكت. فقلت: ألم أقل: إنك لا تحسن تصلى؟ فلا تذكر أصحاب الحديث.

قال الخطيب: توفى الأبَّار يوم النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين.

قلت: عاش نيفًا وثمانين سنةً. وله تاريخ مفيد رأيته. وقد وثقه: الدارقطنى، وجمع حديث الزهرى.

---

(٥٠٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٢)، والعبر (٢/ ٨٥) واللباب لابن الأثير (١/ ٢٣).

٢٤٣٥-ابن وَضَّاح(٥٠٦)

الإمام، الحافظ، محدث الأندلس مع بَقِىٍّ، أبو عبد اللَّه محمد بن وضَّاح بن بَزِيع المروانى، مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.

ولد سنة تسع وتسعين ومائة.

وسمع: يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبى أويس، وأصبغ بن الفرج، وزهير بن عباد، وحرملة، ويعقوب بن كاسب، وإسحاق بن أبى إسرائيل، ومحمد بن رمح، وطبقتهم.

وقيل: إنه ارتحل قبل ذلك فى حياة آدم بن أبى إياس فلم يسمع شيئًا، وقد ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وجمع فأوعى.

روى عنه: أحمد بن خالد الجَبَّاب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن المِسْوَر، وخلق.

قال ابن حزم: كان يواصل أربعة أيام.

وقال ابن الفَرَضى: كان عالمًا بالحديث، بصيرًا بطرقه وعلَله، كثير الحكاية عن العباد، وَرِعًا، زاهدًا، صبورًا على نشر العلم، متعففًا، نفع اللَّه أهل الأندلس به، وكان ابن الجَبَّاب يعظِّمه، ويصف عقله وفضله، ولا يقدم عليه أحدًا، غير أنه ينكر رده لكثير من الحديث.

قال ابن الفَرَضى: كان كثيرًا ما يقول: ليس هذا من كلام النبى ﷺ فى شىء، ويكون ثابتًا من كلامه. قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويُصَحِّف، ولا علم له بالعربية، ولا بالفقه. توفى ابن وضاح فى المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين.

أنبأنا ابن هارون، عن أبى القاسم بن بقى، عن شُرَيح بن محمد: أن أبا محمد بن حزم أجاز له: أخبرنا أحمد بن الجسور، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبى دُلَيم، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا يزيد، أخبرنا حميد، عن بكر بن عبد اللَّه، عن ابن عمر قال: إنما أهَلَّ رسول اللَّه ﷺ بالحج، وأهللنا معه، فلما قدم، قال: «**من لم يكن معه هدى فَلْيُحِل**»(٥٠٧).

---

(٥٠٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٩)، ولسان الميزان (٥/ ٤١٦) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٤).

(٥٠٧) صحيح: إسناده صحيح رجاله ثقات، ويزيد هو ابن هارون. وحميد، هو ابن أبى حميد الطويل، وللحديث شاهد عن جابر بن عبد اللَّه: عند مسلم (١٢١٣) (١٣٨).

٢٤٣٦- خُمَارَوَيه(٥٠٨)

ابن أحمد بن طولون التركي : صاحب مصر والشام .

ولي بعد أبيه وله عشرون سنةً، فكانت دولته ثنتي عشرة سنةً .

وكان بطلاً شجاعًا جوادًا مبذرًا مُسْرِفًا على نفسه .

روى علي بن محمد الماذرائي ، عن عم أبيه قال : تنزه خمارويه بعذراء ، فغناه المغني ، فطرب ، فأمر له بمائة ألف دينار ، فكلمه خازنه في ذلك ، فقال : كيف أرجع عما قلت؟ لكن عجل له مائة ألف درهم ، وفرق ما تبقى ، وابسطه له .

وروى الماذرائي ، عن أبيه ، قال : كنا مع أبي الجيش خُمارويه على نهر ثورا ، فأتاه أعرابي ، فأخذ بلجامه ، وقال : اسمع لي . قال : قل . قال :

إنَّ السِّنَان وَحَدَّ السَّيْف لَوْ نَطَقَا   لَحَدَّثَا عَنْكَ بَيْنَ النَّاسِ بالعَجَبِ
أَتْلَفْتَ مَالَكَ تُعْطِيْه وتُنْهِبُــــهُ   يَا آفَةَ الفضَّةِ البَيْضَــاءِ وَالذَّهَبِ

فأعطاه خمس مائة دينار . فقال : أيها الملك! زدني . فقال للغلمان : اطرحوا له سيوفكم ومناطقكم .

وقد ملك من النوبة إلى الفرات .

ولما استخلف المعتضد ، سارع خمارويه بالتحف إليه ، فتزوج المعتضد بابنته . قيل : أراد أن يفقره بجهازها .

يقال : قتله مماليكه للفاحشة في ذي الحجة ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين بدير مُرَّان ، ثم ضُرِبَتْ رقابهم .

* *

---

(٥٠٨) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٥/ ١٥٥)، والعبر (٢/ ٤٧ و٥٥ و٦٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٧٨) .

٢٤٣٧ - السَّرْخَسى(٥٠٩)

الفيلسوف، البارع، ذو التصانيف، أبو العباس أحمد بن الطيب، وقيل: أحمد بن محمد السرخسى، من بحور العلم الذى لا ينفع.

وكان مؤدب المعتضد، ثم صار نديمه، وصاحب سره ومشورته، وله رئاسة وجلالة كبيرة. و

هو تلميذ يعقوب بن إسحاق الكندى الفليسوف.

روى عنه: أحمد بن إسحاق المُلْحَمى، ومحمد بن أبى الأزهر، وعم صاحب «الأغانى»، ومحمد بن أحمد الكاتب.

ثم إن المعتضد انتخى للَّه، وقتل السرخسى لفلسفته وخُبْث معتقده. فقيل: إنه تنصل إليه. وقال: قد بعت كتب الفلسفة والنجوم والكلام، وما عندى سوى كتب الفقه والحديث. فلما خرج قال المعتضد: واللَّه إنى لأعلم أنه زنديق، فعل ما زعم رياءً.

ويقال: إنه قال له: لك سالف خدَم، فكيف تختار أن نقتلك. فاختار أن يطعم كباب اللحم، وأن يسقى خمرًا كثيرًا حتى يسكر، ويفصد فى يديه، ففعل به ذلك، فصفى من الدم، وبقيت فيه حياة، وغلبت عليه الصفراء، وجن، وصاح، وبقى ينطح الحائط لفرط الآلام، ويعدو كثيرًا حتى مات، وذلك فى أول سنة ست وثمانين ومائتين.

٢٤٣٨ - ابن الضُّرَيْس(٥١٠)

الحافظ، **المحدث**، **الثقة**، المُعَمَّر، المصنف، أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيس، البَجَلى، الرازى، صاحب كتاب «فضائل القرآن».

مولده فى حدود عام مائتين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقعنبى، وأبا الوليد الطيالسى، ومحمد بن كثير العبدى، وعلى بن عثمان اللاحقى، ومسدد بن مُسَرْهَد، وأبا سلمة التَّبُوذَكى، وأحمد بن يونس، ومحمد بن سنان العَوَقى، وعبيد اللَّه بن محمد العيشى، وإسحاق بن محمد الفروى، ويحيى

---

(٥٠٩) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ٩٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٥)، ولسان الميزان (١/ ١٨٩).

(٥١٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١١٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٢٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٦).

ابن هاشم السمسار، وحفص بن عمر الحوضى، وعبد اللَّه بن الجراح، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهرانى، وسهل بن بكار، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم. وانتهى إليه علو الإسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبى حاتم - وقال: هو ثقة - وعلى بن شهريار، وأحمد بن إسحاق الطيبى، وأبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد بن عبيد الهمذانى، وخلق كثير آخرهم موتًا: أبو سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى.

قال أبو يعلى الخليلى: ابن الضُّرَيس ثقة، وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثورى.

ولما سمع أبو بكر الإسماعيلى بموت ابن الضريس - وكان يود أن يرحل إليه - صاح، ولطم، وقال لأهله: منعتمونى من الرحلة إليه. قال: فَرَقُّوا وسَفَّرونى مع خالى إلى الحسن ابن سفيان.

مات ابن الضُّرَيس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين بالرى.

وأما ابن عقدة، فأورد وفاته فى سنة خمس وتسعين، والأول أصح.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، وأبو عبد اللَّه بن أبى عَصْرون، وزينب بنت عمر، عن المؤيد بن محمد الطوسى، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوى (ح). وأخبرونا عن أبى روح الهروى، أخبرنا تميم بن أبى سعيد (ح). وأخبرونا عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل بن أبى القاسم قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد، حدثنا محمد ابن أيوب بن ضُرَيس، حدثنا محمد بن سنان العَوَقى، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بُدَيل، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول اللَّه! متى كتبت نبيًا؟ قال: «كتبت نبيًا وآدم بين الروح والجسد»(٥١١).

وبه، إلى محمد بن الضريس: أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن محمد بن

---

(٥١١) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٥٩) وفى «السنة» (ص ١١١) من طريق منصور بن سعد، عن بديل بن ميسرة، به. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن سعد (٧/ ٦٠) من طريق معاذ بن هانئ البهرانى، حدثنا إبراهيم بن طهمان، به.
وأخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٤١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ٥٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا منصور بن سعد، عن بُديل، به.
وله شاهد من حديث أبى هريرة: عند أبى نعيم فى «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٢٦).

عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: رفعت امرأة إلى النبى ﷺ صبيًا لها فى مِحَفَّة، فقالت: يا رسول اللَّه! ألهذا حج؟ قال: «**نعم، ولك أجر**»[٥١٢].

أخبرنا عيسى بن يحيى، أخبرنا منصور بن الدَّمَّاغ، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا ابن مردويه، أخبرنا محمد بن سليمان الوكيل، أخبرنا على بن الفضل بن شَهْرَيار، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا خالد، عن أبى قلابة، عن مالك بن الحويرث: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما**»[٥١٣].

ومات فى سنة أربع معه: جبرون بن عيسى البَلَوى، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، وعبيد بن محمد العجْل، والحسن بن مثنى العنبرى، ومَحمود بن أحمد بن الفرج بأصبهان، وعبد اللَّه بن أحمدَ بن عبد السلام الخَفَّاف بمصر، وأحمد بن يحيى بن خالد الرقى، ومحمد ابن نصر المروزى الفقيه، وموسى بن هارون الحافظ.

٢٤٣٩- العَلاَّف[٥١٤] (س)

الإمام، **المحدث**، **الحجة**، الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن أيوب بن بادى، المصرى العَلاَّف.

حـــدث عن: سعيد بن أبى مريم، وعبد الغفار بن دواد الحرانى، ويوسف بن عدى، ويحيى بن بُكَير، وأحمد بن يزيد المكى، وطائفة.

حـدث عنه: النسائى، ومحمد بن جعفر الحضرمى، وأبو القاسم الطبرانى، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وعلى بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان شيخًا آدم- شديد الأدمة- أعور، ثقة، بصيرًا بالفقه.

قال أحمد بن خالد الحافظ: أخبرنا يحيى بن أيوب العلاف، فقيه أهل مصر.

قلت: مات فى المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين، وكان مسنًا من أبناء التسعين.

وفيها مات: أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْرى، والمعتضد باللَّه، وأحمد بن محمد

---

(٥١٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٣٦) (٤١٠)، وأبو داود (١٧٣٦)، والنسائى (٥/ ١٢٠) من طرق سفيان ابن عيينة، به.

(٥١٣) صحيح أخرجه البخارى (٦٣٠)، ومسلم (٦٧٤)، وأبو داود (٥٨٩)، والترمذى (٢٠٥)، والنسائى (٢/ ١٧) من طرق عن خالد الحذاء، به.

(٥١٤) ترجمته فى الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٤٥)، والعبر (٢/ ٨٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٨٥) وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠٢).

ابن يحيى بن حمزة البَتَلْهى، وأمير القيروان إبراهيم بن الأغلب، وأنس بن السلم الدمشقى، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّانى.

٢٤٤٠- الحَكَّانى

الشيخ، المحدث، الثقة، مُسْنِد هَرَاة، أبو الحسن، على بن محمد بن عيسى، الخُزَاعى الهَرَوى الحكانى، وحكَّان: محلة على باب مدينة هَرَاة.

رحل، وسمع من: أبى اليمان، وآدم بن أبى إياس، ومحمد بن وهب بن عطية، ويحيى ابن صالح الوُحَاظى، ومحمد بن أبى السَّرى.

وعنه: أبو على حامد الرفَّاء، وأبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المُغَفَّلى، ومحمد بن عبد اللَّه ابن خَمِيْرَويه، وأحمد بن إسحاق، الهَرَوِيُّون.

ووثقه بعض الحفاظ.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فى عشر المائة.

٢٤٤١- القراطيسى[(٥١٥)] (س)

الإمام، الثقة، المسند، أبو يزيد، يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، الأموى المصرى القراطيسى، مولى أمير مصر عبد العزيز بن مروان.

سمع: أسد بن موسى السنة، وسعيد بن أبى مريم، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وحجاج ابن إبراهيم الأزرق، وعدة.

وكان عالمًا مكثرًا مجودًا.

حدث عنه: عبد اللَّه بن جعفر بن الورد، وعلى بن محمد الواعظ، وسليمان بن أحمد الطبرانى، وآخرون. وقيل: إن النسائى روى عنه.

وثقه ابن يونس. وكان مُعَمَّرًا، رأى الشافعى.

قال الحافظ أحمد بن خالد الجَبَّاب: أبو يزيد من أوثق الناس، لم أر مثله، ولا لقيت أحدًا إلا وقد مُسَّ، أو تُكُلِّم فيه إلا هو، ويحيى بن أيوب العلاف.

---

(٥١٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٠)، والعبر (٢/ ٨٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠٢).

ورفع أحمد الجباب من شأن القراطيسى .

مات- فيما أرخه ابن يونس- فى ربيع الأول، سنة سبع وثمانين ومائتين، عن مائة سنة- رحمه اللَّه .

وفيها مات: أحمد بن إسحاق بن نُبَيْط، وأبو بكر بن أبى عاصم، ومحمد بن وضاح محدث الأندلس، وأبو السرى موسى بن الحسن الجَلاجلى .

٢٤٤٢- إسحاق بن أبى عِمْران[٥١٦]

الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ خراسان، أبو يعقوب الإسفراييني .

أخبرنا المؤمل بن محمد كتابةً، أخبرنا أبو اليمن الكندى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نُعَيم الضبى، حدثنى محمد بن محمد بن يحيى الإسفراييني الفقيه، حدثنا محمد بن عبدك الإسفراييني، حدثنا إسحاق بن أبى عمران، حدثنا أبو محمد المَرْوَزى، وراق محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا على بن المدينى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد ابن أبى حبيب، عن أبى الطفيل، عن معاذ: «أن النبى ﷺ خرج فى غزوة تبوك، فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، فيجمع بينهما»[٥١٧] .

رواه البيهقى بلفظه عن الحاكم محمد بن نُعَيم الضبى .

قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عمران، أحد أئمة الشافعية، والرحالة فى طلب الحديث، من رُسْتَاق إسفرايين، تفقه عند أبى إبراهيم المزنى، وسَمِعَ «المبسوط» من الربيع، وكتب الحديث بخراسان والعراقين والحجاز ومصر والشام .

قال: وله مصنفات كثيرة . سمع بخراسان: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن حُجْر، وأقرانهم . وبالجبال: محمد بن مقاتل، وابن أحمد، وطائفة . وببغداد: منصور بن أبى مزاحم، ومحمد بن بكار، وعبيد اللَّه القواريرى، وأحمد ابن عمران الأخنسى، وأبا مسلم الواقدى . وبالبصرة: عبد الأعلى بن حَمَّاد النرسى، وعبد اللَّه بن معاوية، وبنداراً، وأبا موسى . وبالكوفة: عثمان بن أبى شيبة، وأخاه القاسم وجُبَارة

---

(٢١٦) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٤١٩) .

(٥١٧) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١)، وأبو داود (١٢٢٠)، والترمذى (٥٥٣)، والبيهقى (٣/ ١٦٣) من طريق قتيبة، به . وإسناده صحيح رجاله ثقات . وأبو الطفيل، هو عامر بن واثلة .

ابن المغلس، وأبا كريب، وعبد اللَّه بن عمر بن أبان. وبالحجاز: إبراهيم بن محمد الشافعى، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب، ويعقوب بن حميد، وعدة. وبالشام: هشام بن عمار، ودُحَيمًا، وأحمد بن أبى الحوارى، وطبقتهم. وبمصر: محمد بن رُمْح، وعيسى بن حماد، وحرملة، وأبا الطاهر بن السرح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو الحيرى، وأبو عَوَانة الإسفراييني، ومؤمل بن الحسن، ومحمد بن عبدك وغيرهم، وأبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيبانى.

قال محمد بن عبدك الإسفراييني: توفى أبو يعقوب الإسفراييني بها، فى شهر رمضان، سنة أربع وثمانين ومائتين.

ثم قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إسحاق بن موسى الإسفراييني، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبى قال: أول من خطب جالسًا معاوية وذلك حين عظم بطنه، وكثر شحمه.

قلت: عاش ابن أبى عمران هذا نحوًا من سبعين سنةً، وكان من الأئمة الأثبات، وتخيل إلىَّ أنه والد أبى عوانة، لكن والد أبى عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني. يروى عن: إسحاق بن راهويه، وابن حُجْر، وأبى مروان العثمانى. أكثر عنه: ولده أبو عوانة فى «صحيحه»، ثم إنى لم أظفر لأبى عوانة برواية عن إسحاق بن أبى عمران، ولا ذكر الحاكم لوالد أبى عوانة ترجمة فى «تاريخه»، فلهذا جوزت فى البديهة أنهما واحد، وكلاهما طبقة واحدة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن القاسم بن أبى سعد، أخبرنا أبو الأسعد القُشَيرى، أخبرنا عبد الحميد البحيرى، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا أبو عوانة، حدثنى أبى: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قالت النار: يا رب! أكل بعضى بعضًا. فأذن لها بنفسين**...»(٥١٨)، الحديث.

❊ ❊

---

(٥١٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣٧)، ومسلم (٦١٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٨).

٢٤٤٣- الخُشَنى(٥١٩)

الإمام، الحافظ، المتقن، **اللغوى**، **العلامة**، أبو الحسن، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشنى الأندلسى القرطبى، صاحب التصانيف.

حدث عن: يحيى بن يحيى الليثى، وغيره.

وحج، ولقى الكبار، وحَمَل عن: محمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنى، ومحمد بن بشار، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حدث عنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن قاسم بن محمد، وابنه محمد الخشنى، وقاسم بن أصبغ، وآخرون.

وأريد على قضاء الجماعة، فامتنع، وتصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقات الأعلام.

أنبأنا ابن هارون الطائى، عن ابن بقى، عن شريح بن محمد، عن أبى محمد بن حزم، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عون اللَّه، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا بندار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبى قَزَعَة، عن أنس، قال: كنت رديف أبى طلحة، وكانت ركبة أبى طلحة تكاد تمس ركبة النبى ﷺ فكان يهل بهما جميعًا.

توفى الخُشَنِى: سنة ستٍ وثمانين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللَّه.

وجده ثعلبة هو: ابن زيد بن حسن بن كلب ابن صاحب النبى أبى ثعلبة الخشنى قاله ابن الفرضى، وولده محمد بن محمد بَقِيَ إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

سميه :الإمام المحدث، أبو عبد اللَّه:

٢٤٤٤- محمد بن عبد السلام(٥٢٠)

ابن بشار النيسابورى، الوَرَّاق، الزاهد.

سمع الكتب من: يحيى بن يحيى التميمى النيسابورى، والتفسير من: إسحاق، وكان ينسخ التفسير ويتقوَّتُ.

---

(٥١٩) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (١/ ٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧٢)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ١٦٠).

(٥٢٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٤٩)، وهو سميُّ محمد بن عبد السلام الخشنى.

وسمع من: الحسن بن عيسى، وعمرو بن زُرَارة، ومحمد بن رافع.

وعنه: مؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشرقي.

قال ولده عبدان: كان يقول أبي: نحن في مرحلة. وكان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، سمعت محمد بن يونس، سمعت الحسين بن محمد القَبَّاني يقول: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى... فلما فرغ، قال: أتدرون عمن حدثتكم؟ قالوا: حدثتنا عن بندار، عن يحيى القطان. قال: لا واللَّه، حدثنا محمد بن عبد السلام بن بشار، حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي محمد بن عبد السلام: في رمضان سنة ست- أيضًا- وثمانين ومائتين، فتوافق هو والذي قبله في الاسم والأب والحفظ وعام الوفاة، وفي اسم شيخيهما الليثي، والتميمي- واللَّه أعلم.

وفيها مات: أحمد بن سلمة النيسابوري، وأحمد بن علي الخَزَّاز، وشيخ الصوفية أبو سعيد الخزاز، وأحمد بن المُعَلَّى الدمشقي، وإبراهيم بن سويد الشامي، ورفيقه إبراهيم بن برة الصنعاني، ورفيقهما الحسن بن عبد الأعلى البَوْسي، أصحاب عبد الرزاق، وعبد الرحيم بن البرقي، راوي «السيرة»، وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ومحمد بن وَضَّاح القرطبي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، والزاهد محمد بن يوسف البَنَّاء، وأبو عبادة البُحْتُري الشاعر، ومحمد بن محمد بن رجاء الإسفراييني.

٢٤٤٥- يحيى بن عمر(٥٢١)

ابن يوسف: **الإمام**، شيخ المالكية، أبو زكريا الكناني الأندلسي الفقيه.

قال ابن الفرضي: ارتحل، وسمع بإفريقية من: سُحنون، وأبي زكريا الحُفْري، وعون بن يوسف صاحب الدراوردي. وسمع بمصر من: يحيى بن بكير، وحرملة، وابن رمح. وبالمدينة من: أبي مصعب، وطائفة. وسكن القيروان، وكان حافظًا للفروع، ثقةً، ضابطًا لكتبه.

أخذ عنه: أحمد بن خالد الحافظ، وجماعة، وأهل القيروان.

---

(٥٢١) ترجمته في لسان الميزان (٦/ ٢٧٠)، وجذوة المقتبس للحميدي (٣٧٧).

وكانت الرحلة إليه فى وقته. سكن سُوْسَة فى آخر عمره، وبها مات.

قال الحميدى: هو من موالى بنى أمية.

روى عنه: سعيد بن عثمان الأعناقى، وإبراهيم بن نصر، ومحمد بن مسرور، وقَمُّود بن مسلم القابسى، وعبد اللَّه بن محمد القرباط. وتوفى: سنة خمس وثمانين.

وقال ابن الفرضى: مات فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين.

وقال أبو بكر بن اللباد: كان أهل الصيام والقيام، مجاب الدعاء، كانت له براهين.

وقال أبو العباس الأبيانى: ما رأيت مثل يحيى بن عمر فى علمه وزهده، ودعائه وبكائه، فالوصف- واللَّه- يَقْصُرُ عن ذكر فضله.

وقال محمد بن حارث: كان متقدمًا فى الحفظ، لقى يحيى بن بُكَير، وكان يقول: سألت سحنون، فرأيت بحرًا لا تُكَدِّرُه الدِّلاء، واللَّه ما رأيت مثله قط، كأن العلم جمع بين عينيه وفى صدره.

قال يحيى الكانشى: أنفق يحيى بن عمر فى طلب العلم ستة آلاف دينار.

قلت: له شهرة كبيرة بإفريقية، وحمل عنه عدد كثير، رحمه اللَّه.

٢٤٤٦- المعتضد باللَّه[٥٢٢]

الخليفة، أبو العباس: أحمد بن الموفق باللَّه، ولى العهد، أبى أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بْن المعتصم محمد بن الرشيد الهاشمى العباسى.

ولد فى أيام جده سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

ودخل دمشق سنة إحدى وسبعين لحرب ابن طولون، واستُخْلِفَ بعد عمه المعتمد فى رجب سنة تسع.

ملكًا مهيبًا، شجاعًا، جبارًا، شديد الوطأة، من رجال العالم، يُقْدِم على الأسد وحده.

---

(٥٢٢) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٢/ ٤٦٢- ٤٩٠)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٠/ ٤١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٠٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٣٣) و(٦/ ٣٤)، والعبر (٢/ ٨٠) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٤٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٩).

وكان أسمر، نحيفًا، معتدل الخلق، كامل العقل.

قال المسعودي: كان قليل الرحمة، إذا غضب على أمير حفر له حُفَيْرَةً، وألقاه حيًا، وطم عليه.

وكان ذا سياسة عظيمة، قيل: إنه تصيد، فنزل إلى جانب مقثأة، فصاح الناطور، فطلبه، فقال: إن ثلاثة غلمان دخلوا المقثأة، وأخذوا، فجيء بهم، فاعتقلوا، ومن الغد ضربت أعناقهم، فقال لابن حمدون: اصدقني عني، فذكرت الثلاثة، فقال: واللّه ما سفكت دمًا حرامًا منذ وليت الخلافة، وإنما قتلت حرامية قد قتلوا، أوهمت أنهم الثلاثة. قلت: فأحمد بن الطيب؟ قال: دعاني إلى الإلحاد.

روى أبو العباس بن سُرَيج، عن إسماعيل القاضي، قال: دخلت على المعتضد، وعلى رأسه أحداث روم ملاح، فنظرت إليهم، فرآني المعتضد أتأملهم، فلما أردت الانصراف، أشار إلي، ثم قال: أيها القاضي! واللّه ما حللت سراويلي على حرام قط.

ودخلت مرةً، فدفع إليَّ كتابًا، فنظرت فيه، فإذا قد جمع له فيه الرخص من زلل العلماء، فقلت: مصنف هذا زنديق. فقال: ألم تصح هذه الأحاديث؟ قلت: بلى، ولكن من أباح المسكر لم يبح المتعة، ومن أباح المتعة لم يبح الغناء، وما من عالم إلا وله زلة، ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه. فأمر بالكتاب فأحرق.

قال أبو علي المحسن التنوخي: بلغني عن المعتضد أنه كان جالسًا في بيت يبنى له، فرأى فيهم أسود منكر الخلقة يصعد السلالم درجتين درجتين، ويحمل ضعف ما يحمله غيره، فأنكر ذلك، وطلبه، وسأله عن سبب ذلك، فتلجلج، فكلمه ابن حمدون فيه، وقال: من هذا حتى صرفت فكرك إليه؟ قال: قد وقع في خلدي أمر ما أحسبه باطلاً، ثم أمر به، فضرب مائة، وتهدده بالقتل، ودعا بالنطع والسيف، فقال: الأمان، أنا أعمل في أتون الآجر، فدخل من شهور رجل في وسطه هميان، فأخرج دنانير، فوثبت عليه، وسددت فاه، وكتفته، وألقيته في الأتون، والذهب معي يقوى به قلبي، فاستحضرها، فإذا على الهميان اسم صاحبه، فنودي في البلد، فجاءت امرأة، فقالت: هو زوجي ولي منه طفل، فسلم الذهب إليها، وقتله.

قال التَّنُوخي: وبلغني أنه قام ليلةً، فرأى المماليك المرد، واحد منهم فوق آخر، ثم دَبَّ على ثلاثة، واندس بين الغلمان، فجاء، فوضع يده على صدره، فإذا بفؤاده يخفق، فرفسه برجله، فجلس، فذبحه.

وأن خادمًا أتاه، فأخبره أن صيادًا أخرج شبكته، فثقلت، فجذبها، فإذا فيها جراب، فظنه مالاً، فإذا فيه آجُرّ بينه كف مخضوبة، فهال ذاك المعتضد، وأمر الصياد، فعاود طرح الشبكة، فخرج جراب آخر فيه رجْلٌ، فقال: معى فى بلدى من يفعل هذا؟ ما هذا بمُلْك! فلم يفطر يومه، ثم أحضر ثقةً له، وأعطاه الجراب، وقال: طف به على من يعمل الجُرُب: لمن باعه؟ فغاب الرجل، وجاء وقد عرف بائعه، وأنه اشترى منه عطار جرابًا، فذهب إليه، فقال: نعم، اشترى منى فلان الهاشمى عشرة جُرُب، وهو ظالم. . . ، إلى أن قال: يكفيك أنه كان يعشق مغنيةً، فاكتراها من مولاها، وادعى أنها هربت! فلما سمع المعتضد ذلك سجد، وأحضر الهاشمى، فأخرج له اليد والرجل، فاصفر واعترف، فدفع إلى صاحب الجارية ثمنها، وسجن الهاشمى، فيقال: قتله.

وروى التَّنُوخى، عن أبيه، قال: رأيت المعتضد- وكان صبيًا- عليه قُباء أصفر، وقد خرج إلى قتال وَصيف بطَرَسوس.

وعن خفيف السمرقندى، قال: خرجت مع المعتضد للصيد، وانقطع عنه العسكر فخرج علينا الأسد، فقال: يا خفيف! أمسك فرسى. ونزل، فتحزَّم، وسل سيفه، وقصد الأسد، فقصده الأسد، فتلقاه المعتضد، فقطع يده، فتشاغل بها الأسد، فضربه فلق هامته، ومسح سيفه فى صوفه، وركب، وصحبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر الأسد، لقلة احتفاله به.

قلت: وكان فى المعتضد حرص، وجمع للمال. حارب الزِّنج، وله مواقف مشهودة، وفى دولته سكتت الفتن، وكان فتاه بدر على شرطته، وعبيد الله بن سليمان على وزارته، ومحمد بن شاه على حرسه، وأسقط المكس، ونشر العدل، وقلل من الظلم، وكان يسمى السفاح الثانى، أحيا رميم الخلافة التى ضعفت من مقتل المتوكل، وأنشأ قصرًا غرم عليه أربع مائة ألف دينار، وكان مزاجه قد تغير من فرط الجماع وعدم الحمية، حتى إنه أكل فى مرضه زيتونًا وسمكًا.

ونقل المسعودى: أنهم شكُّوا فى موته، فتقدم الطبيب، فجس نبضه، ففتح عينيه، فرفس الطبيب دحرجه أذرعًا، فمات الطبيب، ثم مات المعتضد من ساعته، كذا قال.

وقال الخُطَبى فى «تاريخه»: حَبَس الموفَّق ابنه أبا العباس، فلما اشتدت علة الموفق عمد غلمان أبى العباس، فأخرجوه، وأدخلوه إلى أبيه، فلما رآه، أيقن بالموت، فقيل: إنه قال: لهذا اليوم خبأتك. ثم فوض إليه، وضم الجيش إليه، وخلع عليه قبل موته بثلاث.

قال: وكان أبو العباس شهمًا، جلدًا، رجلاً بازلاً، موصوفًا بالرُّجْلة والجزالة، قد لقى

الحروب، وعُرِفَ فضله، فقام بالأمر أحسن قيام، وهابه الناس ورهبوه، ثم عقد له المعتمد مكان الموفق، وَجعل أولاده تحت يده، ثم إن المعتمد جلس مجلسًا عامًا، أشهد فيه على نفسه بخلع ولده المفوض إلى اللَّه جعفر من ولاية عهده، وإفراد أبى العباس بالعهد فى المحرم، وتوفى: فى رجب- يعنى: المعتمد- فقيل: إنه غم فى بساط.

وكان المعتضد أسمر نحيفًا، معتدل الخلق، أقنى الأنف، فى مقدم لحيته طول، وفى مقدم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هيبة شديدة، رأيته فى خلافته.

قلت: لما بويع، قَدِمَتْ هدايا خمارويه، وخضع وذلك عشرون بغلاً تحمل الذهب، سوى الخيل والجواهر والنَفائس، وزُرَافة، وقدمت هدية الصفار، فولاه خراسان، وتزوج المعتضد بينت خمارويه، فقدمت فى تجمل لا يُعَبَّر عنه، وصلى بالناس يوم النحر، فكبر فى الأولى ستًا وفى الثانية نسى تكبيرها، ولم يكد يُسْمع صوته.

وفى سنة ثمان وسبعين: كان أول شأن القرامطة.

ولا ريب أن أول وهن على الأمة قتل خليفتها عثمان صبرًا، فهاجت الفتنة، وجرت وقعة الجمل بسببها، ثم وقعة صفين، وجرت سيول الدماء فى ذلك.

ثم خرجت الخوارج، وكفرت عثمان وعليًا، وحاربوا، ودامت حروب الخوارج سنين عدة.

ثم هاجت المُسَوِّدة بخراسان، وما زالوا حتى قلعوا دولة بنى أمية، وقامت الدولة الهاشمية بعد قتل أمم لا يحصيهم إلا اللَّه.

ثم اقتتل المنصور وعمه عبد اللَّه. ثم خُذِلَ عبد اللَّه، وقُتِلَ أبو مسلم صاحب الدعوة.

ثم خرج ابنا حسن، وكادا أن يتملكا، فَقُتِلا.

ثم كان حرب كبير بين الأمين والمأمون، إلى أن قتل الأمين.

وفى أثناء ذلك قام غير واحد يطلب الإمامة:

فظهر بعد المائتين بابك الخُرَّمى زنديق بأذربيجان، وكان يضرب بفرط شجاعته الأمثال، فأخذ عدة مدائن، وهزم الجيوش إلى أن أسر بحيلة، وقُتِل.

ولما قُتِلَ المتوكل غيلة، ثم قتل المعتز، ثم المستعين والمهتدى، وضعف شأن الخلافة توثب ابنا الصفارَ إلى أن أخذا خراسان، بعد أن كانا يعملان فى النُّحَاس، وأقبلا لأخذ العراق وقلع المعتمد.

وتوثب طُرُقى داهية بالزنج على البصرة، وأباد العباد ومزق الجيوش، وحاربوه بضع عشرة سنةً إلى أن قتل. وكان مارقًا، بلغ جنده مائة ألف.

فبقى يتشبه بهؤلاء كل من فى رأسه رئاسة، ويتحيل على الأمة ليرديهم فى دينهم ودنياهم، فتحرك بقوى الكوفة رجل أظهر التعبد والتزهد، وكان يسف الخوص ويؤثر، ويدعو إلى إمام أهل البيت، فتلفق له خلق وتألهوه إلى سنة ست وثمانين، فظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابى، وكان قَمَّاحًا، فصار معه عسكر كبير، ونهبوا، وفعلوا القبائح، وتزندقوا، وذهب الأخوان يدعوان إلى المهدى بالمغرب، فثار معهما البربر، إلى أن ملك عبد اللَّه الملقب بالمهدى غالب المغرب، وأظهر الرفض، وأبطن الزندقة، وقام بعده ابنه، ثم ابن ابنه، ثم تملك المعز وأولاده مصر والمغرب واليمن والشام دهرًا طويلاً، فلا حول ولا قوة إلا باللَّه.

وفى سنة ثمانين: أخذ المعتضدُ محمدَ بن سهل من قواد الزنج فبلغه أنه يدعو إلى هاشمى، فقرره، فقال: لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه. فقتله.

وعاثت بنو شيبان، فسار المعتضد، فلحقهم بالسِّن، فقتل وغرق، ومزقهم، وغنم العسكر من مواشيهم ما لا يوصف، حتى بيعَ الجمل بخمسة دراهم، وصان نساءهم وذراريهم، ودخل الموصل، فجاءته بنو شيبان، وذلوا، فأخذ منهم رهائن، وأعطاهم نساءهم، ومات فى السجن المفوض إلى اللَّه، وقيل: كان المعتضد ينادمه فى السر.

قيل: كان لتاجر على أمير مال، فمطله، ثم جحده، فقال له صاحب له: قم معى، فأتى بى خَيَّاطًا فى مسجد. فقام معنا إلى الأمير، فلما رآه، هابه، ووفانى المال. فقلت للخياط: خذ منى ما تريد، فغضب. فقلت له: فحدثنى عن سبب خوفه منك. قال: خرجت ليلةً، فإذا بتركى قد صاد امرأةً مليحةً، وهى تتمنع منه وتستغيث، فأنكرت عليه، فضربنى، فلما صليت العشاء جمعت أصحابى، وجئت بابه، فخرج فى غلمانه، وعرفنى، فضربنى وشجنى، وحُملتُ إلى بيتى، فلما تنصف الليل، قمت فأذنت فى المنارة، لكى يظن أن الفجر طلع، فيخلَى المرأة، لأنها قالت: زوجى حالف علىَّ بالطلاق أننى لا أبيت عن بيتى، فما نزلت حتى أحاط بى بدر وأعوانه، فأدخلتُ على المعتضد، فقال: ما هذا الأذان؟ فحدثته بالقصة، فطلب التركى، وجهز المرأة إلى بيتها، وضرب التركى فى جوالق حتى مات. ثم قال لى: أنكر المنكر، وما جرى عليك فأذِّنْ كما أذنت، فدعوت له، وشاع الخبر، فما خاطبت أحدًا فى خصمه إلا أطاعنى وخاف.

وفيها: ولد بسِلمية القائم محمد بن المهدى العُبيدى، الذى تملك هو وأبوه المغرب.

وفيها: غزا صاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد بن أسد بلاد الترك، وأسر ملكهم فى نحو من عشرة آلاف نفس، وقتل مثلهم، وزلزلت دَبْيُل، فسقط أكثر البلد، وهلك نحو من ثلاثين ألفًا، ثم زلزلت مرات، ومات أزيد من مائة ألف.

وغزا المسلمون أرض الروم، فافتتحوا مَلُورية.

وفى سنة إحدى وثمانين ومائتين: غارت مياه طَبَرِستان، حتى بِيعَ الماء ثلاثة أرطال بدرهم، وجاعوا، وأكلوا الميتة.

وفيها: سار المعتضد إلى الدِّيْنَوَر ورجع. ثم قصد الموصل لحرب حمدان بن حمدون، جد بنى حمدان، وكانت الأعراب والأكراد قد تحالفوا، وخرجوا، فالتقاهم المعتضد، فهزمهم، فكان من غرق أكثر. ثم قصد ماردين، فهرب منه حَمدان، فحاصر ماردين، وتسلمها، ثم ظفر بحمدان، فسجنه، ثم حاصر قلعةً للأكراد وأميرهم شداد، فظفر به، وهدمها. وهدم دار الندوة بمكة، وصيرها مسجدًا.

وفى سنة اثنتين وثمانين: أبطل المعتضد، وقيد النيران، وشعار النيروز.

وقَدِمَتْ قَطْر الندى بنت صاحب مصر مع عمها- وقيل: مع عمتها العباسة- فدخل بها المعتضدَ فكان جهازها بأزيد من ألف ألف دينار، وكان صداقها خمسين ألف دينار، وقيل: كان فى جهازها أربعة آلاف تكة مجوهرة، وكانت بديعة الحسن، جيدة العقل. قيل: خلا بها المعتضد يومًا، فنام على فخذها، قال: فوضعت رأسه على مخدة، وخرجت، فاستيقظ، فناداها وغضب، وقال: ألم أحلك إكرامًا لك، فتفعلين هذا؟ قالت: ما جهلت إكرامك لى، ولكن فيما أدبنى أبى أن قال: لا تنامى بين جلوس، ولا تجلسى مع النائم.

ويقال: كان لها ألف هاون ذهب.

وفيها: قَتَل خمارويه صاحب مصر والشام غلمانه، لأنه راودهم، ثم أخذَوا، وصلبوا، وتملك ابنه جيش، فقتلوه بعد يسير، وملكوا أخاه هارون، وقرر على نفسَه أن يحمل إلى المعتضد فى العام ألف ألف دينار، وخمس مائة ألف دينار.

وفيها: قَتَل المعتضد عمه محمدًا، لأنه بلغه أنه يكاتب خمارويه.

وفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين: سار المعتضد إلى الموصل، لأجل هارون الشارى، وكان قد عاث وأفسد، وامتدت أيامه، فقال الحسين بن حَمدان للمعتضد: إن جئتك به فلى ثلاث حوائج. قال: سمها. قال: تطلق أبى، والحاجتان: أذكرهما إذا أتيت به. قال: لك

ذلك . قال : وأريد أن أنتقى ثلاث مائة بطل . قال : نعم . ثم خرج الحسين فى طلب هارون ، فضايقه فى مخاضة ، والتقوا ، فانهزم أصحاب هارون ، واختفى هو ، ثم دل عليه أعراب ، فأسره الحسين وقدم به ، وخلع المعتضد على الحسين وطوقه وسوره ، وعملت الزينة ، وأركب هارون فيلاً ، وازدحم الخلق ، حتى سقط كرسى جسر بغداد ، وغرق خلق ووصلت تقادم الصفار منها مئتا حمل مال ، وكتبت الكتب إلى الأمصار بتوريث ذوى الأرحام .

وفيها : غلب رافع بن هرثمة على نيسابور ، وخطب بها لمحمد بن زيد العلوى ، فأقبل الصفار ، وحاصره ، ثم التقوا ، فهزمه الصفار ، وساق خلفه إلى خوارزم ، فأسر رافعًا ، وقتله ، وبعث برأسه إلى المعتضد ، وليس هو بولد لهرثمة بن أعين ، بل ابن زوجته .

قال ابن جرير : وفى سنة (٢٨٤) عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر ، فخوفه الوزير ، فلم يلتفت ، وحسم مادة اجتماع الشيعة وأهل البيت ، ومنع القُصَّاص من الكلام جملةً ، وتجمع الخلق يوم الجمعة لقراءة ما كتب فى ذلك ، وكان من إنشاء الوزير ، فقال يوسف القاضى : راجِع أمير المؤمنين . فقال : يا أمير المؤمنين! تخاف الفتنة؟ فقال : إن تحركت العامة وضعتُ السيفَ فيهم . قال : فما تصنع بالعلوية الذين هم فى كل قطر قد خرجوا عليك؟ فإذا سمع الناس هذا من مناقبهم كانوا إليهم أميل وأبسط ألسنةً . فأعرض المعتضد عن ذلك . وعقد المعتضد لابنه عليّ المكتفى ، فصلى بالناس يوم النحر .

وفى سنة ست : سار المعتضد بجيوشه ، فنازل آمد ، وقد عصى بها ابن الشيخ ، فطلب الأمان ، فآمنه ، وفى وسط العام جاء الحمل من الصفار ، فمن ذلك أربعة آلاف ألف درهم .

وفيها : تحارب الصفار وابن أسد صاحب سمرقند ، وجرت أمور ثم ظفر ابن أسد بالصفار أسيرًا ، فرفق به ، واحترمه ، وجاءت رسل المعتضد تحث فى إنفاذه ، فنفذ ، وأُدْخل بغداد أسيرًا على جمل ، وسُجِنَ بعد مملكة العجم عشرين سنةً . ومبدؤه : كان هو وأخوه يعقوب صانعين فى ضرب النحَاس ، وقيل : بل كان عمرو يكرى الحمير ، فلم يزل مكاريًا حتى عظم شأن أخيه يعقوب ، فترك الحمير ، ولحق به ، وكان الصفار يقول : لو شئت أن أعمل على نهر جيحون جسرًا من ذهب لفعلت ، وكان مطبخى يُحْمَل على ست مائة جمل ، وأركب فى مائة ألف ، ثم صيرنى الدهر إلى القيد والذل . فيقال : إنه خُنِقَ عند وفاة المعتضد .

وبنى المعتضد على البصرة سورًا وحصنها .

وظهر بالبحرين رأس القرامطة أبو سعيد الجنابى ، وكثرت جموعه ، وانضاف إليه بقايا الزّنج ، وكان كيالاً بالبصرة ، فقيرًا يرفو الأعدال ، وهم يستخفون به ، ويسخرون منه ، فآل أمره

إلى ما آل، وهزم عساكر المعتضد مرات، وفعل العظائم، ثم ذُبِحَ فى حَمَّام قصره. فخلفه ابنه سليمان الذى أخذ الحجر الأسود، وقتل الحجيج حول الكعبة، وهو جد أبى على الذى غلب على الشام، وهلك بالرملة فى سنة خمس وستين وثلاث مائة.

وفى سنة سبع: استفحل شأن القرامطة، وأسرفوا فى القتل والسبى، والتقى الجنابى وعباس الأمير، فأسَرَه الجنابى، وأمر عامة عسكره، ثم قتل الجميع سوى عباس، فجاء إلى المعتضد وحده فى أسوأ حال.

ووقع الفناء بأذربيجان، حتى عدمت الأكفان جملةً، فكفنوا فى اللُّبُود.

واعتل المعتضد فى ربيع الآخر، ثم تماثل، وانتكس، فمات فى الشهر، وقام المكتفى لثمان بقين من الشهر، وكان غائبًا بالرقة، فنهض بالبيعة له الوزير القاسم بن عبيد اللّه.

وعن وصيف الخادم، قال: سمعت المعتضد يقول عند موته:

تَمَتَّعْ منَ الدُّنْيَا فَإنَّكَ لاَ تَبْقَى ... وخُذْ صفوَهَا ما إنْ صَفَتْ وَدَعِ الرَّنْقا
ولاَ تَأمَنَنَّ الدَّهْرَ إنِّى أمنْتُهُ ... فَلَمْ يُبْقِ لى حَالاً ولَمْ يَرْعَ لى حَقَّا
قَتَلْتُ صَنَادِيْدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أدَعْ ... عَدوّا، ولَمْ أُمْهِلْ عَلى ظنَّة خلقا
وَأخْلَيْتُ دُوْرَ المُلك من كُلِّ بَازل ... وَشَتَّتُّهُم غَرْبًا وَمَزَّقْتُهُم شَرْقا
فَلَمَّا بَلَغْتُ النَّجْمَ عِزّا ورِفْعَةً ... وَدانَتْ رقَابُ الخَلْق أجْمَع لى رقّا
رَمَانى الرَّدَى سَهْمًا فَأخْمَدَ جَمْرتى ... فَهَا أنَاذَا فى حُفْرَتى عَاجلا مُلْقَى
فَأفْسَدْتُ دُنْيَاىَ وَديْنى سَفَاهَةً ... فَمَنْ ذَا الَّذى منِّى بِمَصْرَعه أشْقَى
فَيَالَيْتَ شعْرى بَعْدَ مَوْتى مَا أرَى ... إلى رَحْمَةِ اللَّه أمْ نَارَهُ ألْقَى؟

وقال الصولى: قال المعتضد:

يَا لاحظى بالفُتُور والدَّعَج ... وقَاتلى بالدَّلاَل والغَنَج
أشْكُو إلَيْكَ الَّذى لَقيْتُ من الـ ... ـوَجْد فَهَلْ لى إلَيْكَ منْ فَرَج
حَلَلْتَ بالطَّرْف والجَمَال منَ النَّا ... س مَحَلَّ العُيُون وَالمُهَج

وكانت خلافة المعتضد تسع سنين، وتسعة أشهر وأيامًا، ودفن فى دار الرخام.

ولعبد اللّه بن المعتز يرثيه:

يا سَاكِنَ القَبْرِ فى غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ — بالظَّاهِرِيَّة مُقْصِى الدَّار مُنْفَرِدا
أَيْنَ الجُيُوشُ التى قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُهَا؟ — أَيْنَ الكُنُوزُ التى أحصَيْتَهَا عَدَدا؟
أَيْنَ السَّرِيرُ الذى قَدْ كُنْتَ تَملَؤه — مَهَابَةً مَنْ رَأَتْهُ عَيْنُهُ ارْتَعَدا؟
أَيْنَ الأعادى الأولى ذَلَّلتَ مَصْعَبَهُم؟ — أَيْنَ اللُّيُوثُ التى صَيَّرْتَهَا بُعَدا؟
أَيْنَ الجِيَاد التى حَجَّلْتَهَا بدَمٍ؟ — وكُنَّ يَحملْن منْكَ الضَّيْغَمَ الأَسَدا
أَينَ الرِّمَاحُ التى غَذَّيْتَهَا مُهَجًا؟ — مُذْ متَّ مَا وَرَدَتْ قَلْبًا وَلاَ كَبدا
أَيْنَ الجنَانُ التى تَجْرى جَدَاوِلُهَا — وتَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا الطَّائرَ الغَرِدا؟
أَينَ الوَصَائفُ كالغِزْلان رَائحةً؟ — يَسْحَبْنَ من حُلَلٍ مَوْشِيَّةٍ جُددا
أَيْن الملاهى؟ وأَينَ الرَّاحُ تَحسَبُهَا — ياقُوتةً كُسِيَتْ من فضَّةٍ زَرَدا؟
أَينَ الوُثُوبُ إلى الأعداء مُبْتَغِيًا — صَلاحَ مُلك بَنى العَبَّاس إذْ فَسَدا؟
مَازِلْتَ تَقْسِرُ مِنْهُم كُلَّ قَسْوَرَةٍ — وَتَخْبطُ العَالى الجَبَّار مُعْتَمِدا
ثُم انقَضَيْتَ فَلا عَيْنٌ وَلاَ أثَرٌ — حَتَّى كَأَنَّكَ يَوْمًا لَمْ تكُنْ أحَدا

وقد ولى الخلافة من بنيه: المكتفى على، والمقتدر جعفر، والقاهر محمد، وله عدة بنات، وهارون.

٢٤٤٧- المكتفى بالله(٥٢٣)

الخليفة، أبو محمد، على ابن المعتضد بالله أبى العباس أحمد ابن الموفق طلحة ابن المتوكل العباسى.

مولده فى سنة أربع وستين ومائتين.

وكان يضرب بحسنه المثل فى زمانه.

كان معتدل القامة، دُرِّى اللون، أسود الشعر، حسن اللحية.

---

(٥٢٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣١٦)، والعبر (٢/ ١٠٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣١) وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٣/ ٥- ٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٨٣) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٩).

بويع بالخلافة عند موت والده بعهد منه، في جمادى الأولى، سنة تسع وثمانين، فاستخلف ستة أعوام ونصفًا.

وتوفي أبوه وهذا غائب، فقام له بالبيعة الوزير أبو الحسين القاسم بن عبيد اللَّه، وضبط له ما خلف أبوه في بيوت المال، فكان من ذلك من الذهب المصري عشرة آلاف ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته مثل ذلك، ومن الدراهم والخيل والثياب نسبة ذلك، وقسم القاسم في الجند العطاء، فسكنوا، وقَدِمَ المكتفي بغداد منحدرًا في سُمَيْريَّة، وكان يومًا مشهودًا، سقط طائفة من الجسر في دجلة، مَنهم: أبو عمر القاضي، فأخرج سالمًا، ونزل المكتفي بقصر الخلافة، وتكلمت الشعراء، فخلع على القاسم سبع خلع، وقلده سيفًا، وهدم المطامير التي عملها أبوه، وصيرها مساجد، ورد أملاك الناس إليهم، وكان أبوه قد أخذها لعمل قصر، وأحسن السيرة، فأحبه الناس.

وفيها: عسكر محمد بن هارون وبيض، والتقى متولي الري، فهزم جيشه وقتله، وقتل ولديه وقواده، وتملك.

ودامت الزلزلة ببغداد أيامًا. وهبت بالبصرة ريح قلعت أكثر نخلها.

وظهر زَكْرَوَيه القرمطي، واستغوى عرب السواد، وأخاف السبل، وقطع الطرق.

وأما ابن هارون: فاشتد بأسه، وبلغ عسكره مائة ألف، فسار لحربه عسكر خراسان، فهزموه إلى الديلم، وتفلل ذلك الجمع، فالتجأ في نحو من ألف إلى الديلم.

وقوي أمر أبي عبد اللَّه الشيعي، داعي العبيدية بالمغرب.

وصلى المكتفي بالناس يوم الأضحى بالمصلى.

وقتل الأمير بدر. وكان المعتضد يحبه، وكان شجاعًا جوادًا، وقد كان القاسم الوزير هم عند موت المعتضد بنقل الخلافة إلى غير ابنه، وناظر بدرًا في ذلك، فأبى عليه، ثم خاف منه، ومات المعتضد، واتفق غيبة بدر بفارس، وكان بينه وبين المكتفي شيء، فأشار القاسم على المكتفي أن يأمر بإقامة بدر هناك، وخوف المكتفي منه، فكتب إليه مع يانس الموفقي، وبعث إليه بخلع وعشرة آلاف ألف درهم، فقال: لا بد من القدوم لأشاهد مولاي. فقال الوزير للمكتفي: قد جاهرك، ولا نأمنه. وكاتب الوزير الأمراء الذين مع بدر بالمجيء، فأروا بدرًا الكتب، وقالوا: قم معنا حتى نجمع بينكما، ثم فارقوه وقدموا، ثم جاء بدر، فنزل واسطًا، فبعث إليه أبو خازم القاضي، وقال: اذهب إلى بدر بالأمان والعهود. فامتنع أبو خازم،

وقال: لا أؤدى عن الخليفة إلا ما أسمعه منه. فندب الوزير أبا عمر القاضى، فسارع واجتمع ببدر، وأعطاه الأمان عن المكتفى، فنزل فى طيار ليأتى، فتلقاه لؤلؤ غلام الوزير فى جماعة، فأصعدوه إلى جزيرة، فلما عاين الموت، قال: دعونى أصلى ركعتين وأوصى، فذبحوه وهو فى الركعة الثانية ليلة الجمعة، السابع والعشرين من رمضان، وذم الناس أبا عمر.

وفيها: دخل عبيد الله المهدى إلى المغرب متنكرًا، فقبض عليه متولى سِجِلْمَاسة.

وسار يحيى بن زكرويه القرمطى، وحاصر دمشق، وبها طُغج، فضعف عن القرامطة، فقتل يحيى فى الحصار، وقام بعده أخوه الحسين، وسار المكتفى بجيوشه إلى الموصل، وتقدمه إلى حلب أبو الأغر، فبيتهم القرْمطى، فقتل من المسلمين تسعة آلاف، ووصل المكتفى إلى الرقة، وعظم البلاء بالقرامطة، ثم أوقع بهم العسكر، وهربوا إلى البادية يعيثون وينهبون، وتبعهم الحسين بن حَمدان، وعدة أمراء يطردونهم، وكان يحيى المقتول يدعى أنه حسينى. رماه بربرى بحربة، ثم قتل أخوه الحسين صاحب الشامة.

وفى سنة إحدى وتسعين ومائتين: زوج المكتفى ولده ببنت الوزير على مائة ألف دينار، وخلع الوزير يومئذ على الأعيان أربع مائة خلعة.

وفيها: أقبلت جموع الترك، فبيتهم والى خراسان إسماعيل، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وأقبلت الروم فى مائة ألف، وأتوا إلى الحدث فأحرقوه، وقتلوا وسبوا.

وفيها: سار عسكر طَرَسوس، فافتتحوا أنطاكية، وحصل سهم الفارس ألف دينار، وأسر صاحب الشامة وقرابته المدثر، وعدة، فَقُتِلوا وأحرقوا.

وفى سنة اثنتين وتسعين: سار محمد بن سليمان بجيوش المكتفى إلى مصر، فالتقوا غير مرة، ثم اختلف جيش مصر، فخرج ملكهم هارون بن خمارويه ليسكنهم، فرماه مغربى بسهم قتله، واستولى محمد بن سليمان على مصر، وأسر بضعة عشر قائدًا، ودانت البلاد للمكتفى، وزادت دجلة حتى بلغت أحدًا وعشرين ذراعًا، وأخرجت ما لا يعبر عنه.

وفى آخرها: خرج بمصر الخَلَنْجِى، وتمكن، فتجهز فاتك لحربه.

وفى سنة ثلاث: التقى الخلنجى وجيش المكتفى بالعريش، فهزمهم أقبح هزيمة، ونازل دمشق أخو القرمطى، واستباح طَبَرية، وساروا على السماوة، فنهبوا هيْتَ، ووثبت القرامطة يوم النحر على الكوفة، فحاربهم أهلها، ثم حاربوا عسكر المكتفى أيضًا وهزموه.

والتقى فاتك المعتضدى والخلنجى، فانهزم عسكر الخلنجى، واختفى هو، ثم أُسِرَ هو وعدة.

وفي سنة أربع وتسعين ومائتين : أخذ زكرويه القرْمطي رَكْبَ العراق، وكن نساء العرب يُجْهِزْنَ على الجرحى، فيقال : قتلوا عشرين ألفًا، وَأَخَذوا ما قيمتَه ألفا ألف دينار، ووقع النوحَ في المدن، وجهز المكتفي جيشًا لحربه، فلا تسأل ما فعل هذا الكلب بالوفد! ثم التقوا فقتل عامة أصحاب زكرويه، وأسر هو وعدة، ثم مات من جراحه، وأحرق هو وجماعة.

وفي سنة خمس وتسعين : كان الفداء بين المسلمين والروم، فافتك نحو ثلاثة آلاف نفر.

ومات المكتفي شابًا : في سابع ذي القعدة من السنة.

ذكر أبو منصور الثعالبي، قال : حكى إبراهيم بن نوح : أن المكتفي خلف من الذهب مائة ألف ألف دينار - هكذا قال وهو بعيد جدًا - قال : وخلف ثلاثة وستين ألف ثوب، وبويع بعده أخوه المقتدر.

واسم أم المكتفي : جنجق التُّرْكية.

مات في ثالث عشر ذي القعدة، وعاش إحدى وثلاثين سنةً وأشهرًا.

وخلف من الأولاد : محمدًا، وجعفرًا، والفضل، وعبد اللَّه، وعبد الملك، وعبد الصمد، وموسى، وعيسى.

ومات وزيره القاسم بن عبيد اللَّه بن سليمان بن وهب : في ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين ومائتين، فوزر له العباس بن الحسن.

وكان على شرطته مؤنس والواثقي ثم سوسن مولاه وحاجبه، وعلى قضاء بغداد يوسف ابن يعقوب القاضي، وابنه محمد، وأبو خازم عبد الحميد، وعبد اللَّه بن علي بن أبي الشوارب بعد أبي خازم.

٢٤٤٨ - ثابت بن قُرَّة(٥٢٤)

الصابئ، الشقي، الحراني، فيلسوف عصره.

كان صَيْرَفيًا، فصحب ابن شاكر، وكان يتوقد ذكاءً، فبرع في علم الأوائل، وصار مُنَجِّم المعتضد، فكانَ يجلس مع الخليفة، ووزيره واقف، ونال من الرئاسة والأموال فنونًا.

قال ابن أبي أصيبعة : لم يكن في زمانه من يماثله في الطب وجميع الفلسفة.

---

(٥٢٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ترجمة ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٩٦/٢).

وتصانيفه فائقة، أقطعه المعتضد ضياعًا جليلة.

ومن تلامذته: عيسى بن أسيد، النصرانى المشهور.

قلت: كان عجبًا فى الرياضى، إليه المنتهى فى ذلك، وكان ابنه إبراهيم رأس الأطباء، وكذلك حفيده ثابت بن سنان الطبيب، صاحب «التاريخ» المشهور. ماتوا على ضلالهم، ولهم عقب صائبة، فابن قرة هو أصل رئاسة الصابئة المتجددة بالعراق فَتَنَبَّه الأمر.

مات: سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٢٤٤٩- البُحْتُرِى(٥٢٥)

شاعرُ الوقت، وصاحب الديوان المشهور، أبو عُبَادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد الطائى البُحْتُرى المَنْبِجِى.

مدح الخلفاء والوزراء وصاحب مصر خمارويه.

حكى عنه: القاضى المَحَاملى، والصولى، وأبو الميمون راشد، وعبد اللَّه بن جعفر بن دُرُسْتُوَيه النحوى.

وعاش نيفًا وسبعين سنةً. ونظمه فى أعلى الذِّروة.

وقد اجتمع بأبى تمام الطائى، وأراه شعره، فأعجب به، وقال: أنت أمير الشعر بعدى. قال: فسررت بقوله.

وقال المُبَرِّد: أنشدنا شاعر دهره، ونسيج وحده، أبو عبادة البحترى.

وقيل: كان فى صباه يمدح أصحاب البَصَل والبَقْل.

وقيل: أنشد أبا تمام قصيدةً له، فقال: نعيت إلىَّ نفسى.

وقيل: سئل أبو العلاء المعرى: من أشعر الثلاثة: أبو تمام، والبحترى، والمتنبى؟ فقال: حكيمان، والشاعر: البحترى.

وللبحترى «حماسة» كـ «حماسة» أبى تمام، وكتاب «معانى الشعر».

(٥٢٥) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢١/ ٣٩)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٧٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ١١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ٢٤٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٦/ ترجمة ٧٧٠)، والعبر (٢/ ٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٦).

مات بِمَنْبِج، وقيل: بحلب، سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائتين.

وله أملاك بمنبج وحفيدان، هما: أبو عبادة، وعبيد اللَّه ابنا يحيى بن البحترى اللذان مدحهما المتنبى، وكانا رئيسين فى زمانهما.

مات معه: شاعر زمانه أبو الحسن على بن أبو العباس بن الرومى، صاحب التشبيهات البديعة.

٢٤٥٠- ابن الأغلب

صاحب المغرب، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن تميم التميمى الأغلبى القيروانى، ابن أمراء القيروان.

ولى سنة إحدى وستين ومائتين.

وكان ملكا حازمًا صارمًا مهيبًا، كانت التجار تسير فى الأمن من مصر إلى سبتة، لا تعارض، ولا تُرَوَّع.

ابتنى الحصون والمحارس، بحيث كانت توقد النار، فتتصل فى ليلة إذا حدث أمر من سبتة إلى الإسكندرية، بحيث إنه يقال: قد أنشئ فى البلاد من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف معقل، وهو الذى مَصَّر مدينة سُوسَة.

وقد دونت أيامه وعدله جوده، وكان سديد السيرة، شهمًا، ظفر بامرأة متعبدة قادت قودة، فدفنها حيةً، وشنق سبعة أجناد أخذوا لتاجر ثلاثة آلاف دينار، بعد أن قررهم، وأخذ الذهب لم ينقص سوى سبعة دنانير، فوزنها من عنده.

وقيل: جاءه رجل، فقال: قد عشقت جاريةً، وثمنها خمسون ديناراً، وما معى إلا ثلاثون. فوهبه مائة دينار، فسمع به آخر، فجاء، وقال: إنى عاشق. قال: فما تجد؟ قال: لهيبًا. قال: اغمسوه فى الماء، فغمسوه مرات، وهو يصيح: ذهب العشق. فضحك، وأمر له بثلاثين ديناراً.

ثم إنه تَسَوْدَنَ، وقتل إخوته، ثم عوفى، وتاب، وتصدق.

ثم ظهر عليه الشيعى، داعى عبيد اللَّه المهدى، وحاربه، وجرت أمور طويلة، بعضها فى «تاريخ الإسلام».

توفى غازيًا بصقلية: فى ذى القعدة، سنة تسع وثمانين ومائتين.

وتملك ابنه عبد اللَّه، فكان دينًا، عالمًا، بطلاً، شجاعًا، شاعرًا، فقتله غِلمانه غيْلة بعد عام، وتملك بعده ابنه زيادة اللَّه.

٢٤٥١- أحمد بن خُلَيد

أبو عبد اللَّه الكندى الحلبى.

سمع: أبا نعيم، وأبا اليمان، ويحيى الوُحَاظى، والحُمَيدى، ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع، وزهير بن عباد، وطبقتهم.

وكان صاحب رحلة ومعرفة. وطال عمره.

روى عنه: على بن أحمد المِصِّيصى، وأحمد بن مروان الدِّيْنَوَرى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

ما علمت به بأسًا.

٢٤٥٢- أخو السَّرَّاج

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الثقفى السرَّاج، شيخ، إمام، ثقة، نيسابورى، سكن بغداد.

وحدث عن: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحمانى.

وعنه: أخوه أبو العباس السراج، وأحمد بن المنادى، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعى.

وثقه الدارقُطنى.

وكان الإمام أحمد يأنس به، وينبسط فى منزله، وهو من تلامذة أحمد.

توفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

أخوه الإمام أبو محمد.

* *

٢٤٥٣- إسماعيل بن إسحاق الثقفى السرَّاج[٥٢٦]

سكن هو وأخوه بغداد.

فحدّث عن: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعدة، ولازم الإمام أحمد.

حدث عنه: دَعْلَج، وابن قانع، وأبو بكر الصِّبْغى، وجماعة.

وثقه الدارقطنى.

توفى سنة ست وثمانين ومائتين. ويقال: سنة ثلاث وتسعين. والأول أصح.

٢٤٥٤- المَغَازلى[٥٢٧]

الإمام، الولى، أبو بكر بن المنذر المَغازلى، البغدادى، العابد، صاحب الإمام أحمد.

اسمه بدر، وقيل: أحمد.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدى، وغيره.

وعنه: النجاد، وأحمد بن يوسف العطار، وأبو بكر الشافعى.

وكان ثقةً، ربانيًا، قانعًا بكِسْرة.

قال أبو نعيم الحافظ: أطبقت الألسنة من الحنابلة والمحدثين أنه كان من البدلاء، له أحوال عجيبة.

وكان الخلال يقول: كان أبو عبد اللَّه يُقَدِّم بدرًا ويُكْرِمه، وكنت إذا رأيته ورأيت منزله شهدت له بالصبر والصلاح.

وقيل: كان أحمد يتعجب منه، ويقول: مَنْ مِثْلُه؟!، قد ملك لسانه.

ويقال: باعت زوجة بدر بيتها بثلاثين ديناراً، فأشار عليها، فتصدقت بها، وصبرا على قوت يوم بيوم.

توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

كان يتقوت من كسبه.

---

(٥٢٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ١٩).

(٥٢٧) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٧٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٥٣).

٢٤٥٥- أبو قَبيصة(٥٢٨)

الإمام، الخَيِّر، الصادق، أبو قَبيصة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمَارة بن القعقاع، الضبى الكوفى، ثم البغدادى، المقرئ.

سمع من: سعدويه الواسطى، وعاصم بن على، وسعيد بن محمد الجَرْمى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن السماك، وأبو بكر الشافعى، والخُطَبى، وآخرون.

قال الدارقطنى: لا بأس به.

وروى الخطيب، عن الحسن بن أبى طالب، عن يوسف القواس: حدثنا إسماعيل الخُطَبى: سألت أبا قبيصة الضبى- وكان من أدرس من رأيناه للقرآن- عن أكثر ما قرأ فى يوم- وكان يوصف بسرعة القراءة- فامتنع أن يخبرنى، فلم أزل به حتى قال: قرأت فى يوم من أيام الصيف أربع ختم، وبلغت فى الخامسة إلى ﴿بَرَاءَةٌ﴾، وأذنت العصر. قال: وكان من أهل الصدق.

قال: وتوفى فى ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٢٤٥٦- محمد بن محمد بن رَجَاء(٥٢٩)

ابن السِّنْدى: الإمام، الحافظ، أبو بكر الإسفرايينى، مُصَنِّف «الصحيح» المخرج على كتاب مسلم.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن المدينى، وأبا بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير، وأقرانهم.

وأكثر التَّرْحَال، وبرع فى هذا الشأن.

حَدَّث عنه: أبو عوانة الحافظ، وابن الشرقى، وابن الأخرم، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال: كان دَيِّنًا، ثبتًا، مُقَدَّمًا فى عصره، سمع من جده رجاء بن السندى... ثم سمى طائفةً.

---

(٥٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد(٢/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٥٦).

(٥٢٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٧١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٣).

قال بشر بن أحمد الإسفراييني: مات أبو بكر: في سنة ست وثمانين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللَّه.

٢٤٥٧- إبراهيم بن مَعْقِل (٥٣٠)

ابن الحَجَّاج: الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النَّسَفي، قاضي مدينة نَسَف التي يقال لها أيضًا: نَخْشَب.

سمع: قتيبة بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وهشام بن عَمَّار، وأبا كريب، وأحمد بن مَنِيع، وطبقتهم. وله رحلة واسعة.

حدث عنه: علي بن إبراهيم الطَّغَامي، وخلف بن محمد الخَيَّام، وعبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا، وولده سعيد بن إبراهيم.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ. مات: في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين ومائتين.

قلت: له «المسند الكبير»، و«التفسير»، وغير ذلك. وحدث «بصحيح البخاري» عنه، وكان فقيهًا مجتهدًا.

٢٤٥٨- الغَسِيلي (٥٣١)

الإمام، الحافظ، المصَنِّف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن سليمان بن عبد اللَّه بن حنظلة بن الغسيل الأنصاري البغدادي، الغسيلي.

سمع: أبا إبراهيم التَّرْجُماني، ومحمد بن سليمان لُوَيْنًا، وأحمد بن منيع، ومجاهد بن موسى، وطبقتهم. وخَرَّج وجمع.

حدث عنه: أبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم، وحسان بن محمد الفقيه، وآخرون، ومحمد بن يحيى البُوشَنْجي.

---

(٥٣٠) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٧)، والعبر (٢/ ١٠٠)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦/ ١٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ١٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢١٨).

(٥٣١) ترجمته في المجروحين لابن حبان (١/ ١١٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٨٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٨) ولسان الميزان (١/ ٣٠).

وحدث بهراة، ونيسابور بتصانيفه.

وحَضَرَ أجله بِبُوشَنْج فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٢٤٥٩- ابن مسروق(٥٣٢)

الشيخ، الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادى، شيخ الصوفية.

يروى عن: على بن الجعد، وخلف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، ومن بعدهم.

وعنه: أبو بكر الشافعى، وجعفر الخُلْدى، وحبيب القَزَّاز، ومَخْلَد الباقرحى، وابن عبيد العسكرى، وأبو بكر الإسماعيلى، وآخرون. سمعنا «القناعة» من تأليفه.

قال أبو نعيم: صحب الحارث المحاسبى، ومحمد بن منصور الطوسى، والسَّرِى السَّقطى.

وهو القائل: التصوف: خلو الأسرار مما منه بد، وتعلقها بما لا بد منه.

وقد كان الجنيد يحترم ابن مسروق، ويعتقد فيه.

قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

وقيل: إنه قال لضيف: الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صدقة على.

توفى فى صفر، سنة ثمان وتسعين ومائتين. وعاش أربعا وثمانين سنةً، رحمه اللَّه.

٢٤٦٠- ابن الرومى(٥٣٣)

شاعر زمانه مع البُحْتُرى، أبو الحسن على بن العباس بن جُرَيج، مولى آل المنصور.

له النظم العجيب، والتوليد الغريب. رتب شِعْرَه الصُّولى. وكان رأسًا فى الهجاء، وفى المديح، وهو القائل:

---

(٥٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد(٥/ ١٠٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٩٨)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٠) ولسان الميزان (٣/ ١٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٧).

(٥٣٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٢/ ٢٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٨).

آرَاؤُكُم، وَوُجُوهُكُم، وسُيُوفُكُم   فى الحادثات إذا دَجَوْنَ نُجُــومُ
مِنْهَا مَعَالِمُ للْهُـــدَى وَمصَابحٌ   تَجْلُو الدُّجَى والأخْرَيَاتُ رُجُومُ

مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين.

ومات لليلتين بقيتا من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثمانين. وقيل: سنة أربع.

قيل: إن القاسم بن عبيد اللَّه الوزير كان يخاف من هَجْو ابن الرومى، فدس عليه من أطعمه خُشْكُناكةً مسمومةً، فأحس بالسم، فوثب، فقال الوزير: إلى أين؟ قال: إلى موضع بعثتنى إليه. قال: سَلِّم على أبى. قال: ما طريقى على النار. فبقى أيامًا، ومات.

٢٤٦١- تميم بن محمد بن طُمْغَاج(٥٣٤)

الحافظ، الإمام، الجَوَّال، الثقة، أبو عبد الرحمن الطُّوسى، صاحب «المسند الكبير» على الرجال.

طوَّف، وسمع من: شيبان بن فَرُّوخ، وهدبة بن خالد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن حُجْر، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ومحمد بن رُمْح، وحرملة، وعيسى ابن حماد، وأبى الربيع الرّشْدينى، والحارث بن مسكين، وسليمان بن سلمة الخبائرى، وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشام والعراق.

حدث عنه: الحسن بن سفيان رفيقه، وعلى بن حُمْشَاذ، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم- نعم سهوت- وإنما حدث الحسن بن سفيان عن ولده أبى بكر بن الحسن، عن تميم.

قال الحافظ أبو عبد اللَّه الحاكم: هو محدث، ثقة، مصنف، جمع «المسند الكبير». ولم يذكر له وفاةً.

وممن روى عنه: أبو النضر الفقيه.

ولعله توفى فى حدود الثمانين أو التسعين ومائتين.

وطُمْغَاج: بضم أوله.

* *

(٥٣٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٩٦).

٢٤٦٢-عبيد اللَّه بن سليمان[٥٣٥]

ابن وهب: الوزير الكبير، أبو القاسم، وزير المعتضد.

كان شهمًا، مهيبًا، شديد الوطأة، قوى السطوة، ناهضًا بأعباء الأمور، متمكنًا من المعتضد.

مات فى ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين ومائتين.

وهو ولد الوزير الكبير الذى مات أيام المعتمد، ووالد الوزير الكبير القاسم بن عبيد اللَّه.

وقد عمل الوزارة لأبى العباس قبل أن يُستَخلف، فوجده فوق ما فى النفس، فرد أعباء الأمور إليه، وبلغ من الرتبة ما لم يبلغه وزير، وكان عديم النظير فى السياسة والتدبير والاعتناء بالصديق. اختفى مرة عند تاجر، فلما وزر، وصله فى يوم بمائة ألف دينار من غلة عظيمة باعه إياها برخص، فربح فيها مائة ألف دينار.

وقد علَّم لإسماعيل القاضى فى ساعة على ستين قصةً.

وكان مولده سنة ست وعشرين ومائتين.

وعند دفنه، قال ابن المعتز:

هذا أبو القَاسم فى لَحْده   قفُوا انْظُروا كَيفَ تَزُولُ الجبال

وقال أيضًا فيه:

وَمَا كَانَ رِيحُ المسْك رِيحَ حَنُوطه   وَلكنَّهُ هـذا الثَّنَاءُ المُخَلَّفُ
ولَيْسَ صَرِيْرَ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُوْنَهُ   وَلكنَّهُ أصْلابُ قَوْمٍ تَقَصَّفُ

٢٤٦٣-القبانى[٥٣٦] (خ)

الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ المحدثين بخراسان، أبو على الحسين بن محمد بن زياد النيسابورى.

---

(٥٣٥) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ١٢٢).

(٥٣٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٣- ٤٤)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٤٥)، والعبر (٢/ ٨٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٦٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠١).

أخبرنا العز بن الفَرَّاء، أخبرنا الإمام موفق الدين بن قُدَامة، أخبرنا ابن البطى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وقرأت على التاج عبد الخالق: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، وأخبرنا إسماعيل بن عَميرة، أخبرنا محمد بن خلف بن راجح، قالا: أخبرتنا فخر النساء شهدة، أخبرنا محمد بن عبد السلام، قالا: أخبرنا أبو بكر البَرْقانى، قرأت على أبى العباس بن حَمدان، حدثكم الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شُمَيل، حدثنا شعبة، عن الحكم: سمعت ذَرًا، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى قال الحكم، وقد سمعت من ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رجلاً أتى عمر، فقال: إنى أجنبت، فلم أجد الماء. قال: لا تصل حتى تغتسل. فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت فى سرية فأجنبنا، فلم نجد ماءً، فأما أنت، فلم تصل، وأما أنا، فتمعكت فى التراب، فصليت، فلما أتينا النبى ﷺ ذكرتُ ذلك له، فقال: «**إنما كان يكفيك**»، وضرب بيديه إلى الأرض، ثم نفخ فيهما، ومسح بهما وجهه وكفيه. فقال عمر: اتق اللَّه يا عمار. فقال: يا أمير المؤمنين! إن شئت- لما جعل اللَّه علىَّ من حقك- لا أحدث فيه أحدًا.

رواه البخارى من حديث شعبة، ثم قال: وقال النضر، عن شعبة، عن الحكم... وذكره. فقد وصله الحسين أحد الأثبات.

ذكره الحاكم، فقال: أحد أركان الحديث وحُفَّاظ الدنيا، رحل، وأكثر السماع، وصنف «المسند»، و«الأبواب»، و«التاريخ»، و«الكنى»، ودونت فى الدنيا.

قلت: ولد سنة بضع عشرة ومائتين.

وسمع: إسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، ومنصور بن أبى مزاحم، وعمرو بن زُرَارة، والحسين بن الضحَّاك، وسُرَيْج بن يونس، وأبا مصعب، وأبا معمر الهذلى، وأبا بكر ابن أبى شيبة، وإبراهيم بن المنذر الحزامى، ومحمد بن عباد المكى، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وإبراهيم بن محمد الشافعى، وطبقتهم بخراسان والحرمين والعراق، وتقدم فى هذا الشأن.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل البخارى شيخه، وزكريا بن محمد بن بكار، وأحمد محمد بن عُبيدة، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمى، ويحيى ابن محمد العنبرى، ومحمد بن يعقوب الشيبانى، وآخرون.

قال البخارى فى الطب من «صحيحه»: حدثنا حسين، حدثنا أحمد بن منيع...، فذكر حديثًا، فقال أبو نصر الكلاباذى والحاكم: هو القَبَّانى.

وقال أحمد بن محمد بن عَبيدة: سمعت الحسين بن محمد يقول: كان لزياد جدى قَبَّان، ولم يكن وزانًا، ولم يكن بنيسابور إذا ذاك كبير قبان، وكان الناس إذا أرادوا أن يزنوا شيئًا، استعاروا قبان جدى، فَشُهِرَ بالقباني، وكان حَمَل القبان معه من بلاد فارس إلى نيسابور.

قلت: كان أبو على القباني قد سمع «مسند أحمد بن منيع» منه، وكان ملازمًا للبخاري في إقامته بنيسابور، فهذا يُرَجِّح أنه هو، وقيل: بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البِيكَنْدي.

وممن روى عنه: دَعْلَج السِّجْزي.

قال أبو عبد اللَّه بن الأخرم: كان أبو على مَجْمَع أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحجاج.

وقال محمد بن صالح بن هانئ: سمعت الحسين القَبَّاني يقول: حدثت البخاري بحديث عن سُرَيْج بن يونس، فرأيت في كتاب بعض الطلبة: قد سمعه من البخاري، عني.

قال ابن الأخرم: سمعت أبا على القَبَّاني- وسئل عن محمد بن قيس شيخ أبي معشر- فقال: هو والد أبي زُكَير.

الحاكم: سمعت الحسين بن يعقوب، سمعت القباني يقول: أبو الزعراء الكبير: عبد اللَّه ابن عبد الوهاب، وأبو الزعراء الجُشمي: عمرو بن عمرو- وقيل: عمرو بن عامر، عن عمه أبي الأحوص- وأبو الزعراء يحيى بن الوليد الطائي: كوفي، يروى عنه ابن مهدى.

قلت: ورابعهم: أبو الزَّعراء عبد الرحمن بن عَبدوس المقرئ تلميذ الدوري، وخامسهم: محمد بن عبدوس بن كامل السراج صاحب على بن الجعد.

الحاكم: سمعت عبد اللَّه بن على الحضرمي، يقول: توفي جَدّي الحسين بن محمد سنة تسع وثمانين ومائتين. وقيل: صلى عليه أبو عبد اللَّه البُوشَنْجِي.

٢٤٦٤-عبد اللَّه بن أبي الخُوَارزمي(٥٣٧) (خ)

قاضي خوارزم ومحدثها، رحال، حافظ.

سمع: أحمد بن يونس اليربوعي، وسعيد بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، وطبقتهم.

---

(٥٣٧) ترجمته في الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٧٤).

حـدث عنه: البخارى، ومحمد بن على السَّانى الحسانى الخوارزمى، وأبو العباس بن حَمدان الحيرى، وهما من مشيخة البرقانى.

وقد روى البخارى عن ابن أبَىّ فى كتاب «الضعفاء» أحاديث روايةً وتعليقًا، فإنه مر بخوارزم، فنزل على هذا الرجل، فقول البخارى فى «الصحيح»: حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن. . . فذكر حديثًا، فهو عبد اللَّه بن أبى.

وكذلك قوله: حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار: «رأيت رسول اللَّه ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر»(٥٣٨).

وقيل: بل عبد اللَّه هذا هو: ابن حماد الآمُلى، والأرجح عندى: أنه ابن أبى.

وأخبرنا الأبَرْقُوهى، أخبرنا الفتح، وأحمد بن صرما، قالا: أخبرنا الأرْمَوى، أخبرنا ابن النقور، أخبرنا الحَرْبى، حدثنا أحمد الصوفى، حدثنا يحيى. . . فذكره.

عاش ابن أبَىّ نحوًا من تسعين سنةً، وبقى إلى حدود التسعين ومائتين، وإلى بعدها، واللَّه أعلم.

٢٤٦٥- ابن الرَّوَّاس

المحدث، العالم، الثقة، أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمى الدمشقى، مسند وقته بدمشق.

سمع: أبا مسهر الغسانى، ويحيى بن صالح الوُحَاظى، وزهير بن عباد، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى، وهشام بن عمار، وعبد اللَّه بن ذكوان، وخاله؛ إبراهيم بن أيوب الحورانى، وطائفةً.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه بن مروان، وأبو بكر بن أبى دُجَانة، وأبو عمر بن فَضَالة، وعلى ابن أبى العَقَب، وأبو أحمد بن عدى، وجُمَح بن القاسم، وأبو أحمد ابن الناصح، والفضل ابن جعفر المؤذن، وخلق.

قال جُمَح: سمعت ابن الروَّاس يقول: سمعت من أبى مسهر وأنا ابن إحدى عشرة سنةً.

---

(٥٣٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٥٧).

قلت :لم أظفر لابن الرواس بوفاة، لكن رحلة ابن عدى كانت إلى الشام فى سنة سبع وتسعين ومائتين فأدركه، وهو راوى نسخة أبى مسهر.

٢٤٦٦- الخزاعى

الشيخ، الصدوق، المحدث،أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن أسيد الخزاعى، الأصبهانى.

حدث عن: القعنبى، ومسلم بن إبراهيم، وقُرَّة بن حبيب، وأبى الوليد الطيالسى، وأبى عمر الحوضى، وعدة.

حدث عنه: القاضى، وأحمد العَسَّال، وعبد الرحمن بن سِيَاه، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو الشيخ بن حَيَّان، وآخرون.

قال أبو الشيخ: هو ثقة مأمون، توفى فى صفر، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وفيها مات: أبو العباس ثعلب، وعثمان بن عمر الضبى، وأحمد بن سهل الأهوازى، ومحمد بن على الصائغ، وأحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفى، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وعلى بن الحسين بن الجُنَيد، وعلى بن جَبَلَة رُسْتَه، والقاضى محمد بن محمد الجُذوعىَ، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرازى.

٢٤٦٧- القَطِرانى

الشيخ، المحدِّث، المعمَّر، الثقة،أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، القُرَيعى البصرى القَطِرانى.

سمع: القعنبى، وعمرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وهُدْبة ابن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو القاسم الطبرانى، وقاضى مصر أبو الطاهر الذُّهْلى، وآخرون.

وذكره ابن حبان فى ديوان «الثقات».

توفى فى شوال سنة خمس وتسعين ومائتين.

* *

٢٤٦٨- خَيَّاط السنة(٥٣٩) (س)

الإمام الحافظ، المجوِّد الرحَّال، أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السِّجْزى، نزيل دمشق، ويعرف: بخياط السنة.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

وسمع: بشر بن الوليد، وشيبان بن فَرُّوخ، وقتيبة بن سعيد، وصفوان بن صالح، وإسحاق بن راهويه، وحكيم بن سيف الرقى، وأبا مصعب، وإبراهيم بن يوسف البَلْخى، وهشام بن عَمَّار، وسويد بن سعيد، وخلقًا كثيرًا.

وكان واسع الرحلة، مُتَبَحِّرًا فى الحديث.

روى عنه: النسائى فأكثر، وإسحاق المَنْجَنيقى، وابن صاعد، وابن جوصا، وأبو على ابن هارون، وعلى بن أبى العَقَب، ومحمد بن إبراهيم بن زوران، وأبو القاسم الطبرانى.

وثقه النسائى، وغيره.

وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد: كان ثقةً حافظًا، حدثنا عنه أحمد وإسحاق ابنا إبراهيم ابن الحداد.

مات خَيَّاط السنة سنة تسع وثمانين ومائتين، أرخه ابن زَبْر، وعاش أربعًا وتسعين سنةً.

ومن غرائبه: قال: حدثنا سعيد بن كثير، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مُزَيْنة، عن صفوان بن سليم، حدثنا ابن أبى ذئب، حدثنا عبد اللّه بن السائب، عن أبيه، عن جده: أن رسول اللّه ﷺ قال: «**لا يأخذ أحدُكم متاع أخيه لاعبًا ولا جادًا**»(٥٤٠).

* *

(٥٣٩) ترجمته فى الكاشف (١/ ترجمة ١٦٦٤)، والعبر (٢/ ٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٤)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٦).

(٥٤٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، وأحمد (٤/ ٢٢١) من طريق عن ابن أبى ذئب، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن أبى ذئب اسمه، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب، وهو ثقة والسائب بن يزيد صحابى صغير.

٢٤٦٩- ابن خِراش(٥٤١)

الحافظ، الناقد، البارع، أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزى، ثم البغدادى.

روى عـــن: خالد بن يوسف السَّمْتى، وعبد الجبار بن العلاء، وأبى عمير بن النحاس الرملى، وأبى حفص الفلاس، ونصر بن على، وأبى التقى هشام بن عبد الملك اليَزَنى، وعلى ابن خَشْرم، ويعقوب الدَّوْرَقى، وطبقتهم.

وعنه: ابن عُقْدة، وبكر بن محمد الصيرفى، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال بكر بن محمد سمعته يقول: شربتُ بَوْلِى فى هذا الشأن- يعنى الحديث- خمس مرات.

قال أبو نعيم بن عدى: ما رأيت أحدًا أحفظ من ابن خراش.

وقال ابن عدى: قد ذُكرَ بشىء من التشيع، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراشَ عندنا إذا كتب شيئًا فى التشيع يقول: هذا لا ينفق إلا عندى وعندك. وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزءين صنفهمًا فى مثالب الشيخين، فأجازه بألفى درهم، بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها.

وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضيًا.

وقال ابن عدى: سمعت عبدان يقول: قلت لابن خراش حديث: (ما تركنا صدقة)، فقال: باطل، أتَّهِمُ مالك بن أوس.

قال عبدان: وقد حدث بمراسيل وصَلَها، ومواقيف رفعها.

قلت: هذا مُعَثَّر مخذول، كان علمه وبالاً، وسعيه ضلالاً نعوذ باللّٰه من الشقاء.

قال ابن المنادى: مات فى رمضان، سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

* *

---

(٥٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ١٦٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٥) وميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٠)، ولسان الميزان (٣/ ٤٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٨٤).

٢٤٧٠- المَعْمَرى(٥٤٢)

الإمام، الحافظ، المجوِّد، البارع، محدِّث العراق، أبو على، الحسن بن على بن شبيب البغدادى، المَعْمَرى.

ولد فى حدود سنة عشر ومائتين.

سمع: شيبان بن فَرُّوخ، وأبا نصر التمار، وعلى بن المدينى، وخلف بن هشام، وهُدْبة ابن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد، وجُبَارة بن المغلس، وعيسى بن زُغْبة، ودُحَيمًا، وطبقتهم بالشام ومصر والعراق، وجمع وصَنَّف وتقدم.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل القاضى، وابن قانع، وأحمد بن عيسى التمار، ومحمد بن أحمد المفيد، وأبو القاسم الطبرانى، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يُذْكَر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفى حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطنى: صدوق حافظ، جَرَّحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم إنه ترك روايتها.

وقال عبدان الأهوازى: ما رأيت صاحب حديث فى الدنيا مثل المعمرى.

وقال موسى بن هارون: استخرت اللَّه سنتين حتى تكلمت فى المعمرى، وذلك أنى كتبت معه عن الشيوخ، وما افترقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها.

رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبى طاهر الجُنَابذى عنه.

ثم قال الجنابذى: كان المعمرى يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب، قصدت الشيخ وحدى، فسألته عنه.

قلت: فعوقب بنقيض قصده، ولم ينتفع بتلك الغرائب، بل جَرَّت إليه شرًا، فقبح اللَّه الشره.

قال ابن عقدة: سألت عبد اللَّه بن أحمد، عن المعمرى، فقال: لا يتعمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قومًا يُوَصِّلون: يعنى المراسيل.

---

(٥٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٧٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٣٦) وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٨٧)، والعبر (٢/ ١٠١)، ولسان الميزان (٢/ ٢٢١)، وشذرات الذهب (٢/ ٢١٨).

قال الحاكم: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبى دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمرى تلك الأحاديث، وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضى، بعد أن كان إسماعيل القاضى توسط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات، لا بد من إخراج الأصول بها. فقال المعمرى: قد عرف من عادتى أنى كنت إذا رأيت حديثًا غريبًا عند شيخ ثقة لا أعَلِّم عليه، إنما كنت أقرأ من كتاب الشيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

قال على بن حُمْشَاذ: كنت ببغداد حنيئذ فأخرجَ نيفًا وسبعين حديثًا، ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، ورَفَضَ المَعْمَرى مجلسه، فصار الناس حزبين: حزب للمعمرى، وحزب لموسى، فكان من حجة المعمرى: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ، لم أنسخها. ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمرى، وتقدمه.

قال أبو أحمد بن عدى: كان المعمرى كثير الحديث، صاحب حديث بحقه، كما قال عبدان: إنه لم يُرَ مثله، وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد فى متون، قال: هذا شىء موجود فى البغداديين خاصة، وفى حديث ثقاتهم، وأنهم يرفعون الموقوف، ويصلون المرسل، ويزيدون فى الإسناد.

قلت: بئست الخصال هذه، وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدث المرفوع، أو أرسل المتصل، لساغ له، كما قيل: أنقص من الحديث ولا تزد فيه.

قال أحمد بن كامل القاضى: مات أبو على المَعْمَرى لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين.

قال: وكان فى الحديث وجمعه وتصنيفه إمامًا ربانيًا، وقد شد أسنانه بالذهب، ولم يُغَيِّر شيبه.

وقيل: عاش اثنتين وثمانين سنةً. وقد كان ناب فى القضاء، عن البرْتى بالقصر وأعمالها، وشُهر بالمعمرى لأنه ابن أم الحسن بنت سفيان بن الشيخ أبى سفيان مَحمد بن حميد المعمرى، وكانَ أبو سفيان ارتحل إلى اليمن إلى مَعْمَر، فلذا قيل له: المعمرى، واللَّه أعلم.

أخبرنا أبو سعيد الثغرى بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمامى، أخبرنا ابن قانع، حدثنا الحسن ابن على المعمرى، حدثنا هشام بن عَمَّار، حدثنا عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار، عن

مكحول، عن جنادة بن أبى أمية، عن حبيب بن مَسْلَمة : «أن النبى ﷺ جعل السلب للقاتل» (٥٤٣).

٢٤٧١- ابن سهل

الحافظ، الإمام، المتقن، أبو العباس أحمد بن سهل بن بحر النيسابورى.

سمع : أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وداود بن رُشَيد، وعبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى، والقواريرى، وهشام بن عَمَّار، وحرملة، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة جيدة.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقى، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم، وأبو عَمرو الحِيرى.

قال الحاكم : ليس فى مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعًا بالشام منه، وهو مجود فى الشاميين. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعت أحمد بن سهل يقول : دخلت على أحمد بن حنبل فى المحنة، فسمعته يقول : كان وكيع إمام المسلمين فى وقته، وكان ابن يعقوب يعتمد أحمد بن سهل أى اعتماد.

قلت: يقع حديثه فى تصانيف البيهقى.

وتوفى فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، رحمه اللَّه.

ومن الرُّواة عن ابن سهل : على بن حُمْشَاذ، ومحمد بن صالح بن هانئ.

وله ترجمة فى «تاريخ دمشق».

٢٤٧٢- ابن سَهْل (٥٤٤)

الإمام، المحدث الكبير، أبو بكر محمد بن على بن سهل الأنصارى، البغدادى، ثم المَرْوَزى.

ولد سنة مائتين.

---

(٥٤٣) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٤/ ٣٥٣٣) من طريق هشام بن عمار، به.

قلت : إسناده ضعيف جداً، آفته عمرو بن واقد، فإنه متروك. لكن قد ورد من حديث أبى قتادة مرفوعًا بلفظ : «من قتل قتيلاً، له عليه بيِّنةٌ، فله سلبُهُ». أخرجه مسلم (١٧٥١)، واللفظ له، وأبو داود (٢٧١٧)، والترمذى (١٥٦٢).

(٥٤٤) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٢)، ولسان الميزان (٥/ ٢٩٥).

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي، ويحيى بن يحيى، وعلى بن الحسن ابن شقيق، ومسدد، وعلى بن الجعد، وقتيبة.

وعنه: أحمد بن سعيد، ومحمد بن يوسف البُخَارِيَّان، وابن عدى، والإسماعيلى.

وكان إمامًا فى التفسير.

لينه ابن عدى، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به.

قيل: توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٢٤٧٣- عبد اللَّه بن أحمد(٥٤٥) (س)

ابن محمد بن حنبل بن هلال: الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبى عبد اللَّه الذُّهْلى الشيبانى، المروزى، ثم البغدادى.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضى الأصبهانيين.

روى عن أبيه شيئًا كثيرًا، من جملته «المُسْنَد» كله، و«الزُّهد»، وعن يحيى بن عبدويه صاحب شعبة، وامتنع من الأخذ عن على بن الجعد لوقفه فى مسألة القرآن، وعن: شيبان بن فَرُّوخ، وحوثرة بن أشرس، وسويد بن سعيد، ويحيى بن معين، ومحمد بن الصباح الدولابى، والهيثم بن خارجة، وعبد الأعلى بن حماد، وأبى الربيع الزهرانى، وأبى بكر بن أبى شيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامى، وعبيد اللَّه القواريرى، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن جعفر الوَرْكانى، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن إبراهيم الموصلى، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، وأبى معمر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلى، وإسماعيل بن عبيد ابن أبى كريمة، والحكم بن موسى القَنْطَرى، وخلف بن هشام البزار، وداود بن رُشَيد، وداود ابن عمرو الضبى، وروح بن عبد المؤمن، وأبى خيثمة، وسريج بن يونس، وعباد بن يعقوب، وعبد اللَّه بن عون الخراز، وعبيد اللَّه بن معاذ، وكامل بن طلحة، ومحمد بن أبان الواسطى، ومحمد بن أبان البَلْخى، ومحمد بن عَبَّاد المكى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمار،

---

(٥٤٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٧٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٨٥)، والعبر (٢/ ٨٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٥١)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٤١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٧٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠٣).

ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومنصور بن أبي مزاحم، ووهب بن بقية، وخلق كثير.

حدث عنه: النسائي حديثين في «سننه»، والبغوي، وابن صاعد، وأبو عَوَانة الإسفراييني، والخَضر بن المثنى الكندي، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مخلد، والمَحَاملي، ودَعْلَج، وإسحاق بن أحمد الكاذي، وأبو بكر النجاد، وسليمان الطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو أحمد العسال، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، وخلق كثير.

قال إبراهيم بن محمد بن بشير: سمعت عباسًا الدُّوري يقول: كنت يومًا عند أحمد بن حنبل، فدخل ابنه عبد الله فقال لي أحمد: يا عباس! إن أبا عبد الرحمن قد وعى علمًا كثيرًا.

ومن شيوخه: أحمد الدَّوْرقي، وأحمد بن أيوب بن راشد، وأحمد بن بُدَيل، وأحمد بن جناب، وأحمد بن الحسن بن جُنَيدب، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن حميد، وأحمد بن حاتم، وأحمد بن عبدة البصري، وأحمد بن عمر الوكيعي، وابن عيسى التُّسْتَري، وأحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وإبراهيم بن الحسن الباهلي، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن بشار واسطي، وإبراهيم بن نصر- وهو ابن أبي الليث- وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسحاق الكوسج، وإسماعيل ابن إبراهيم الترجماني، وأبو معمر الهذلي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، وإسماعيل بن محمد المعقب، وإسماعيل بن مهدي، وإسماعيل بن موسى. وحميد، وجعفر بن محمد بن فضيل، وجعفر بن مهران بن السباك، وجعفر بن أبي هريرة، وحجاج بن الشاعر، والحسن ابن قزعة، والحسن بن أبي الربيع، وحوثرة بن أشرس. وأبو مسلم الخليل بن سلم- لقي عبد الوارث- وخلاد بن أسلم. وروح بن عبد المؤمن، وزكريا بن يحيى زحمويه، وزكريا بن يحيى الرقاشي، وزياد بن أيوب. وسعيد بن أبي الربيع السمان، وسعيد بن محمد الجرمي، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان بن وكيع، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وأبو الربيع الزهراني، وسليمان بن محمد المبارك، وشجاع بن مخلد. وصالح بن عبد الله الترمذي، والصلت بن مسعود. وعاصم بن عمر المُقَدَّمي، وعباس العنبري، وعباس الدوري، والعباس بن الوليد النَّرْسي، وعبد الله بن أبي زياد، وعبد الله بن سالم المَفْلُوج، وعبد الله بن سعد الزهري، وعبد الله بن صندل عن الفضيل بن عياض، وعبد الله بن عامر ابن زُرَارة، وعبد الله مُشْكُدَانة، وعبد الله بن عمران الرازي، وعبد الواحد بن غياث،

والقواريرى، وعثمان بن أبى شيبة، وعقبة بن مُكْرَم العَمِّى، وعلى بن إشكاب، وأبو الشعثاء على بن الحسن، وعلى بن حكيم، وعلى بن مسلم، وعمران بن بكار الحمصى، وعمرو الفلاس، وعمرو الناقد، وعيسى بن سالم. وأبو كامل الفضيل الجَحْدَرى، وفطر بن حماد، وقاسم بن دينار، وقتيبة بن سعيد كتابةً، وقَطَن بن نُسَير. وكثير بن يحيى الحنفى، وليث بن خالد البلخى، وأبو بكر الصاغانى. ومحمد بن إسحاق المسيبى، وبندار، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن بكار مولى بن هاشم، ومحمد بن تميم النهشلى، ومحمد بن ثعلبة بن سواء، ومحمد بن حسان السمتى، ومحمد بن إشكاب، ومحمد لوين، ومحمد بن صدران، ومحمد بن عبد الله- جار لهم يكنى أبا بكر- ومحمد بن عبد الله المخرمى، ومحمد ابن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الله الرزى، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ومحمد بن عبيد بن حسان، ومحمد بن عبيد المحاربى، ومحمد بن عثمان العثمانى، ومحمد بن على بن الحسن بن شقيق، ومحمد بن عمرو الباهلى، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبى غالب، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن المنهال أخو حجاج، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن يحيى بن أبى سمينة، ومحمد بن يزيد العجلى، ومحمد بن يعقوب أبو الهيثم- سمع: معتمرًا- ومحرز بن عون، ومخلد بن الحسن، ومصعب الزبيرى، ومعاوية ابن عبد الله بن معاوية الزبيرى، عن سلام أبى المنذر. ونصر بن على، ونوح بن حبيب. وهارون بن معروف، وهُدْبَة بن خالد، وهَدية بن عبد الوهاب، وهُرَيم بن عبد الأعلى، وهناد. ويحيى بن أيوب البلخى، ويحيى بن عثمان الحربى، ويعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد، ويوسف بن يعقوب الصفار، وأبو عبد الله البصرى العنبرى، كأنه محمد بن عبد الرحمن، وأبو عبيدة بن الفضيل، وأبو موسى الهروى إسحاق بن إبراهيم. وسائر هؤلاء حدث عنهم فى «مسند» أبيه، سوى بعض الأحمدين.

قال أبو يعلى بن الفراء: وجدت على ظهر كتاب رواه أبو الحسين السُّوسَنْجرْدى، عن إسماعيل الخُطَبى، قال: بلغنى عن أبى زرعة أنه قال: قال لى أحمد بن حنبل: ابنَى عبد الله محظوظ من علم الحديث، الخطبى يشك، لا يكاد يذاكرنى إلا بما لا أحفظ.

قال أبو على بن الصواف: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كل شىء أقول: قال أبى، فقد سمعته مرتين وثلاثة، وأقله مرة.

قال ابن أبى حاتم: كتب إلىَّ عبد الله بمسائل أبيه، وبعلل الحديث.

وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى: لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفًا، و«التفسير» وهو مائة ألف وعشرون

ألفًا، سمع منه ثمانين ألفًا، والباقي وجادةً، وسمع «الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب اللَّه»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير»، و«الصغير»، وغير ذلك من التصانيف، وحديث الشيوخ. قال: ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث على أبيه.

قلت: مازلنا نسمع بهذا «التفسير» الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة وعمدتهم حكاية ابن المنادي هذه، وهو كبير قد سمع من جده وعَبَّاس الدُّوري، ومن عبد اللَّه بن أحمد، لكن ما رأينا أحدًا أخبرنا عن وجود هذا «التفسير»، ولا بعضه ولا كراسة منه، ولو كان له وجود، أو لشيء منه لنسخوه، ولاعْتَنَى بذلك طلبة العلم، ولحصلوا ذلك، ولنقل إلينا، ولاشتهر، ولتنافس أعيان البغداديين في تحصيله، ولنقل منه ابن جرير فمن بعده في تفاسيرهم، ولا- واللَّه- يقتضي أن يكون عند الإمام أحمد في التفسير مائة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون في قدر «مسنده»، بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لو جمع شيئًا في ذلك، لكان يكون منقحًا مهذبًا عن المشاهير، فيصغر لذلك حجمه، ولكان يكون نحوًا من عشرة آلاف حديث بالجَهْد، بل أقل. ثم الإمام أحمد كان لا يرى التصنيف، وهذا كتاب «المسند» له لم يصنفه هو، ولا رتبه، ولا اعتنى بتهذيبه، بل كان يرويه لولده نسخًا وأجزاءًا، ويأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان، وهذا «التفسير» لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فبغداد لم تزل دار الخلفاء، وقبة الإسلام، ودار الحديث، ومحلة السنن، ولم يزل أحمد فيها معظمًا في سائر الأعصار، وله تلامذة كبار، وأصحاب أصحاب، وهلم جرا إلى بالأمس، حين استباحها جيش المغول، وجرت بها من الدماء سيول، وقد اشتهر ببغداد «تفسير» ابن جرير، وتزاحم على تحصيله العلماء، وسارت به الركبان، ولم نعرف مثله في معناه، ولا ألف قبله أكبر منه، وهو في عشرين مُجَلَّدةً، وما يحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسناد، فخذه، فَعُدَّه إن شئت.

قال أبو أحمد بن عدي: نَبُلَ عبد اللَّه بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علم أبيه من «مسنده» الذي قرأ عليه أبوه خصوصًا قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أحد، إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

قال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد اللَّه بن أحمد جهْبذ ابن جهْبذ.

وقال الخطيب : كان ثقةً ثبتًا فهمًا .

قال أبو على بن الصواف : ولد : سنة ثلاث عشرة ، ومات : سنة تسعين ومائتين .

قلت : عاش فى عمر أبيه سبعًا وسبعين سنةً .

قال إسماعيل الخُطَبى : مات يوم الأحد ، ودفن : فى آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة ، سنة تسعين ، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح ، ودفن فى مقابر باب التبن ، وكان الجمع كثيرًا فوق المقدار .

وقيل : إن عبد اللَّه أمرهم أن يدفنوه هناك ، وقال : بلغنى أن هناك قبر نبى ، ولأن أكون فى جوار نبى أحب إلى أن أكون فى جوار أبى .

ولعبد اللَّه كتاب : «الرد على الجهمية» ، فى مجلد ، وله كتاب : «الجمل» .

وكان صَيِّنًا دينًا صادقًا . صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال ، لم يدخل فى غير الحديث ، وله زيادات كثيرة فى «مسند» والده واضحة عن عوالى شيوخه ، ولم يحرر ترتيب «المسند» ولا سَهَّله ، فهو محتاج إلى عمل وترتيب ، رواه عنه جماعة ، وسمع أبو نعيم الحافظ كثيرًا منه من أبى على بن الصواف ، وعامته من أبى بكر القطيعى ، وحدث القطيعى مرات ، وقرأه عليه أبو عبد اللَّه الحاكم ، وغيره ، ولم يكن القطيعى من فرسان الحديث ، ولا مجودًا ، بل أدى ما تحمله ، إن سلم من أوهام فى بعض الأسانيد والمتون .

وآخر من روى «المسند» كاملاً عنه - سوى نزر يسير منه ، أسْقطَ من النسخ - الشيخ الواعظ أبو على بن المذهب ، ولم يكن صاحب حديث ، بل احتيج إليه فى سماع هذا الكتاب ، فرواه فى الجملة ، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجَوْهَرى ، فكان خاتمة أصحاب القطيعى ، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية ، وبسماع مسند العشرة من «المسند» .

ثم حَدَّث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المُذْهب وفاةً : الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة اللَّه بن محمد الشيبانى بن الحصين ، شيخ جلَيل مسند ، انتهى إليه علو الإسناد ، بمثل قبة الإسلام بغداد ، وكان عَريًا من معرفة هذا الشأن أيضًا ، روى الكتاب عنه خلق كثير ، من جملتهم : أبو محمد بن الخشاب إمام العربية ، والحافظ أبو الفضل بن ناصر ، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزى ، والحافظ الكبير أبو موسى المدينى ، والحافظ العلامة شيخ همذان أبو العلاء العطار ، والحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر ، والقاضى أبو الفتح بن المندائى الواسطى ، والشيخ عبد اللَّه بن أبى المجد الحربى ، والمبارك بن المعطوش ، والشيخ المبارك حنبل بن عبد اللَّه الرُّصَافى فى آخرين .

فأما الحافظ أبو موسى: فروى منه الكثير فى تآليفه، ولم يُقْدِم على ترتيبه ولا تحريره.

وأما ابن عساكر: فألف كتابًا فى أسماء الصحابة الذين فيه على المعجم، ونبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزى: فطالع الكتاب مرات عدة، وملأ تآليفه منه، ثم صنف «جامع المسانيد»، وأودع فيه أكثر متون «المسند»، ورتب وهذب، ولكن ما استوعب.

فلعل اللَّه يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه ويهذبه، ويحذف ما كرر فيه، ويصلح ما تصحف، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبه على مرسله، ويوهن ما ينبغى من مناكيره، ويرتب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبه على الأبواب فحسن جميل، ولولا أنى قد عجزت عن ذلك لضعف البصر، وعدم النية، وقرب الرحيل، لعملت فى ذلك.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، والمسلم بن محمد الكاتب كتابةً، قالا: أخبرنا حنبل بن عبد اللَّه، أخبرنا هبة اللَّه بن الحصين، أخبرنا أبو على بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنى عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا ابن نمير، حدثنا سفيان، عن سُمَىّ النعمان بن أبى عياش، عن أبى سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يصوم عبد يومًا فى سبيل اللَّه، إلا باعد اللَّه بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفًا**»(٥٤٦).

وبه: حدثنى أبى، أخبرنا محمد بن جعفر، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن طارق بن مُرَقّع، عن صفوان بن أمية: أن رجلاً سرق بردةً، فرفعه إلى النبى ﷺ فأمر بقطعه. فقال: يا رسول اللَّه! قد تجاوزت عنه. قال: «**فلولا كان هذا قبل أن تأتينى به يا أبا وهب**». فقطعه رسول اللَّه ﷺ(٥٤٧).

أخرجهما النسائى فى «سننه»، عن عبد اللَّه بن أحمد، فوقعا عاليين.

* *

(٥٤٦) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦) من هذا الطريق. وأخرجه البخارى (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣)، والترمذى (١٦٢٣) من حديث أبى سعيد الخدرى، به.

(٥٤٧) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١) من هذا الطريق. وأخرجه أبو داود (٤٣٩٤)، والنسائى (٨/ ٦٨)، والدارمى (٢/ ١٧٢)، والحاكم (٤/ ٣٨٠)، والبيهقى (٨/ ٢٦٥).

٢٤٧٤- الحسن بن المُثَنَّى (٥٤٨)

ابن معاذ بن معاذ العنبرى، أبو محمد، أخو معاذ: من نُبَلاء الثقات.

سمع: عفان، وأبا حذيفة النهدى، وعدةً.

وعنه: الطبرانى، يوسف البَخْتَرِى، وجماعة.

وكان ورعًا عابدًا، يمتنع من الرواية، ثم أُمِرَ فى النوم بالرواية.

مات فى رجب سنة أربع وتسعين.

وولد سنة مائتين.

أخـــــوه:

٢٤٧٥- معاذ بن المثنى (٥٤٩)

أبو المثنى: ثقة، متقن.

سمع: القعنبى، ومحمد بن كثير، ومسلم بن إبراهيم، وعدةً.

وعنه: أبو بكر الشافعى، وجعفر المؤدب، والطبرانى، وآخرون.

عاش ثمانين سنةً. توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٢٤٧٦- المَرْوَزى (٥٥٠) (س)

الإمام، **الحافظ**، القاضى، أبو بكر، أحمد بن على بن سعيد بن إبراهيم الأموى المروزى، قاضى حمص.

ولد بعد المائتين.

حدث عن: على بن الجعد، وأبى نصر التمار، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ويحيى بن معين، وكامل بن طلحة، وسويد بن سعيد، ومنصور بن أبى مزاحم، وعبيد اللّه القواريرى، وطبقتهم.

---

(٥٤٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٦).

(٥٤٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦).

(٥٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٨٣)، والعبر (٢/ ٩١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٢).

حـــدث عنـه : النسـائى، وقـال: لا بأس بـه، وأبـو عـوانة، وابـن جـوصـا، وأبـو علـى بن معروف، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو أحمد بن الناصح، وأحمد بن عبيد الحمصى، وأبو عبد اللَّه بن مروان، وخلق كثير.

قال أبو على بن معروف: حدثنا أبو بكر أحمد بن على القرشى، وكان قاضيًا على دمشق وحمص، وهو من بنى أمية بن عبد شمس.

قلت: ناب بدمشق عن قاضيها أبى زرعة محمد بن عثمان.

وقال الخطيب: بلغنى أنه بغدادى، وأصله من مرو.

وقال النسائى أيضًا: ثقة.

وقال أبو أحمد بن الناصح: توفى فى نصف ذى الحجة، سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

وقيل: بلغ التسعين، أو دونها بيسير.

وله تصانيف منها: كتاب: «العلم»، و«مسند عائشة»، وغير ذلك.

وكان إمامًا، أكثر عنه النسائى.

٢٤٧٧- البَلْخى (٥٥١)

الإمام الكبير. حافظ بَلْخ، أبو على، عبد اللَّه بن محمد بن على البلخى.

سمع: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، وعلى بن حُجْر، وهدية بن عبد الوهاب، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقى، وأبو بكر أحمد بن على، وأهل نيسابور، وابن قانع، والجعابى، وأبو بكر الشافعى، والبغاددة.

وجمع، وصنف، كتاب «العلل»، وكتاب «التاريخ».

عظَّمه الحاكم وفخَّمه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة الحديث حفظًا وإتقانًا وثقةً وإكثارًا، وله تصانيف.

---

(٥٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٩٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة رقم ٧١٠)، والعبر (٢/ ١٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٩).

قال أحمد بن الخَضر الشافعي : لما قدم عبد اللَّه بن محمد البلخي نيسابور ، عجزوا عن مذاكراته ، فذاكره جعفَر بن أحمد بن نصر بأحاديث الحج ، فكان عبد اللَّه يسردها ، فقال له جعفر : تحفظ للتيمى ، عن أنس : «أن رسول اللَّه لبى بحجة وعمرة» . فبهت . فقال جعفر : حدثناه يحيى بن حبيب ، حدثنا معتمر ، عن أبيه .

استشهد أبو على - رحمه اللَّه - على يد القرامطة ، فى سنة أربع وتسعين ومائتين .

وأما أبو عبد اللَّه الحاكم ، فقال : توفى فى سَلْخ سنة خمس وتسعين .

٢٤٧٨- ابن سَلْم(٥٥٢)

الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر : أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازى ، ثم الأصبهانى ، إمام جامع أصبهان .

حدث عن : سهل بن عثمان ، وعبد العزيز بن يحيى ، والحسين بن عيسى الزهرى ، وعدة . وينزل إلى الرواية عن أصحاب يزيد بن هارون ، وأبى داود .

حدث عنه : القاضى أبو أحمد العَسَّال ، وأبو القاسم الطبرانى ، وأبو الشيخ بن حيان ، وعبد الرحمن بن سِيَاه ، وآخرون .

وكان من أوعية العلم . صنف «المسند» و«التفسير» ، وغير ذلك .

مات فى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وهو من أبناء الثمانين .

٢٤٧٩- ابن عَبْدوس(٥٥٣)

الإمام ، الحجة ، الحافظ ، أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، السلمى البغدادى ، صديق عبد اللَّه بن أحمد .

وقيل : اسم أبيه : عبد الجبار ، ولقبه : عَبْدوس .

سمع : على بن الجعد ، وأحمد بن جناب ، وداود بن عمرو الضبى ، وأبا بكر بن أبى شيبة ، وخلقًا كثيرًا .

---

(٥٥٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧١١) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٣٣) .

(٥٥٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٠) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧٠٤) ، والعبر (٢/ ٩٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٥) .

روى عنه: جعفر الخُلْدى، وأبو بكر النجاد، ودَعْلَج، والطبرانى، وابن ماسى، وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادى: كان من المعدودين فى الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه. قال: وكان كالأخ لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل.

مات فى آخر رجب، أو أول شعبان، سنة ثلاث وتسعين ومائتين، رحمه اللَّه.

٢٤٨٠- عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى (٥٥٤)

ابن كثير بن وسلاس: **الفقيه، الإمام، المُعَمَّر**، أبو مروان الليثى، مولاهم الأندلسى، القرطبى، مُسْنِد قرطبة.

روى عن: والده الإمام يحيى «الموطأ»، وتفقه به، وارتحل للحج والتجارة، فسمع من: أبى هشام الرفاعى، ومحمد بن عبد اللَّه بن البرقى، وطائفة.

وطال عمره، وتنافسوا فى الأخذ عنه، وكان كبير القدر، وافر الجلالة.

قال ابن الفَرَضى: روى عن أبيه علمه، ولم يسمع ببلده من غير أبيه، وكان كريمًا عاقلاً، عظيم الجاه والمال، مَقدمًا فى الشورى، منفردًا برئاسة البلد، غير مدافع. روى عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى، وابن أخيه يحيى بن عبد اللَّه بن يحيى الليثى.... إلى أن قال: وكان آخر من **حدث عنه**: شيخنا أبو عيسى يحيى- يعنى: ابن أخيه.

توفى فى عاشر رمضان، سنة ثمان وتسعين ومائتين. وصلى عليه ولده يحيى، وكانت جنازته مشهودةً.

وقال ابن بَشْكُوال فى بعض كتبه: كان متمولاً، سمحًا، جوادًا، كثير الصدقات والإحسان، كامل المروءة، رأى مرةً شيخًا حَطَّابًا ضعيفًا، فوهبه مائة دينار. ولقد قيل: إنه شوهد يوم موته البواكى عليه من كل ضرب حتى اليهود والنصارى، وما شوهد قط مثل جنازته، ولا سمع بالأندلس بمثلها، رحمه اللَّه.

قلت: مات فى عَشْر التسعين.

* *

(٥٥٤) ترجمته فى العبر (٢/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٣١).

٢٤٨١- زُغْبَة[٥٥٥] (س)

المحدث، المعمر، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن حماد بن مسلم التُّجيبى البصرى، أخو عيسى بن حماد زغبة، وهذا لقب لأبيهما ولهما.

حدث عن: سعيد بن أبى مريم، وأبى صالح، ويحيى بن بكير، وسعيد بن أبى عفير، وأخيه عيسى، وعدة.

حدث عنه: النسائى، وعبد المؤمن بن خلف النسفى، وعلى بن محمد الواعظ، وأبو سعيد بن يونس، وسليمان بن أحمد الطبرانى، والحسن بن رشيق، وخلق.

وعاش أربعًا وتسعين سنةً.

توفى بمصر فى جمادى الأولى، سنة ست وتسعين ومائتين. أرخه ابن يونس، وقال: كان ثقةً، مأمونًا.

٢٤٨٢- ابن ملحان[٥٥٦]

الشيخ، المحدث، المتقن، أبو عبد اللَّه، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخى، ثم البغدادى. صاحب يحيى بن بُكَير.

حدث عنه: أبو بكر الشافعى، وابن قانع، والطبرانى، وأبو بكر بن خلاد النصيبى، وجماعة.

وثقه الدارقطنى.

وتوفى سنة تسعين ومائتين.

وفيها مات: عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن على الأبار، والحسن بن سهل المجوِّز، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرى، ومحمد بن زكريا الغلابى، ومحمد بن العباس المؤدِّب، ومحمد بن يحيى بن المنذر.

* *

(٥٥٥) ترجمته فى العبر (٢/ ١٠٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥- ٢٦).

(٥٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١١).

٢٤٨٣- ابن أسد(٥٥٧)

الشيخ، المعمر، أبو عبد الله، محمد بن أسد بن يزيد، المدينى الأصبهانى الزاهد، آخر من حدث عن أبى دواد الطيالسى، عنده عنه مجلس معروف سمعناه.

روى عنه: أبو أحمد العسال، والطبرانى، وأحمد بن بندار، وأبو الشيخ، وجماعة.

توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، عن أزيد من مائة عام.

قال أبو عبد اللّه بن مندة: حدث عن أبى داود بمناكير.

قلت: كان متعبداً، مجاب الدعوة.

٢٤٨٤- بُهلُول(٥٥٨)

ابن إسحاق بن بهلول بن حسان: الشيخ، المُسْند، الصدوق، أبو محمد ابن الحافظ الكبير أبى يعقوب التَّنُوخى، خطيب الأنبار وقاضيها ورئيسها وعالمها، ومن يضرب المثل ببلاغته فى خطابته.

ارتحل فى حداثته باعتناء والده، وسمع من: سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبى أويس، وإبراهيم بن حمزة الزبيرى، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن معاوية النيسابورى، وطبقتهم.

حدث عنه: أخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق، وابن أخيه يوسف بن يعقوب الأزرق، وإسماعيل أخو الأزرق، وأبو بكر الشافعى، والطبرانى، وابن عدى، وأبو بكر الإسماعيلى، وخلق من الرحالين.

وثقه: الدارقطنى.

مولده سنة أربع ومائتين.

ومات فى شوال، سنة ثمان وتسعين ومائتين. وهو من كبار شيوخ الإسماعيلى.

---

(٥٥٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٤٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٠)، والعبر (٢/ ٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٥).

(٥٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٠٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ١١٠)، والعبر (٢/ ١١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٨).

٢٤٨٥- دُرَّان(٥٥٩)

الإمام، المحدث، المعمَّر، الصدوق، أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المُسْتَهِل، العنزى البصرى، ثم الحلبى، دُرَّان.

سمع: القعنبى، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق، وعبد اللّه بن رجاء، ومحمد ابن كثير العبدى، وأبا سلمة المِنْقَرى، وعدة.

وعنه: النجاد، ومحمد بن أحمد الرافقى، وعلى بن أحمد المصيصى، وسليمان الطبرانى، ومحمد بن جعفر بن السقاء، وجماعة.

توفى سنة أربع وتسعين ومائتين، وهو فى عَشْر المائة.

٢٤٨٦- أبو شعيب الحَرَّانى(٥٦٠)

الشيخ، المحدث، المعمر، المؤدب، عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب.

نزل بغداد، وحدث عن: أبيه، وجده، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وعفان بن مسلم، ويحيى البابلتى، وجماعة.

وطال عمره وتفرد.

حدث عنه: إسماعيل الخُطَبى، وأبو على بن الصواف، وأبو بكر الشافعى، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو بكر الآجُرِّى، والحسن بن جعفر الحرفى، وخلق سواهم.

وكان يحيى البَابُلْتى زوج أمه، وكان الأوزاعى زوج أم البابلتى، واسم جدهم: عبد اللّه ابن مسلم، ومسلم من سبى سمرقند، وقع لعمر بن عبد العزيز، فأعتقه، فولد له ولد، فجاء به عمر، فسماه عبد اللّه، وفرض له فى الذرية، فعاش عبد اللّه مائة وعشرين سنةً.

ولد أبو شعيب فى سنة ست ومائتين.

وقال الصواف: سماعه من البابلتى فى سنة ثمانى عشرة.

قلت: وقد كان زوج أمه، فسمع منه وهو حدث.

---

(٥٥٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٩٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٦).

(٥٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد(٩/ ٤٣٥)، والمنتظم (٦/ ٧٩)، والعبر (٢/ ١٠١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٦)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢١٨).

وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال أحمد بن كامل: كان يأخذ على الحديث، أخبرني نصر الصائغ، قال: سألت أبا شعيب أن يحدثني بحديث عن عفان، فقال: أعط السقاء ثمن الراوية، فأعطيته دانقًا، وحدثني بالحديث.

قال أحمد بن كامل: مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين ومائتين- يعني ببغداد- وكان أسند من بقي بها.

٢٤٨٧- نَصْرَك(٥٦١)

هو: الحافظ، المجود، الماهر، الرحال، أبو محمد، نصر بن أحمد بن نصر، الكندى، البغدادى، نصرك، نزيل بُخَارَى.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عُقْدَة الحافظ، وخلف بن محمد الخيام، وآخرون.

جمع وخرج، وصنف المسند، وبرع في هذا الشأن.

قال أبو الفضل السليماني: يقال: إنه كان أحفظ من صالح بن محمد جزرة، إلا أنه كان يُتَّهَمُ بشرب المسكر. قلت: قلما يوجد من عِلم هذا الرجل.

توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أبو على البرداني، أخبرنا هَنَّاد النَّسَفى، حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا خلف بن محمد، حدثنا نصر بن أحمد الكندى، وسهل بن شَاذَويه، قالا: حدثنا محمد بن سهل بن عثمان، حدثنا أبى، حدثنا عيسى غُنْجار، عن أبى حمزة، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد: عن أبى هريرة مرفوعًا: «**لا تُسَمُّوا العنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم**»(٥٦٢). غريب.

---

(٥٦١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٣) والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٥٩) وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٩٨).

(٥٦٢) ورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تسمُّوا العنب الكرم، فإن الكرم الرجلُ المسلم» أخرجه البخارى (٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) (٨) واللفظ له وأبو داود (٤٩٧٤).

٢٤٨٨- القاضى أبو خازم[٥٦٣]

الفقيه، العلامة، قاضى القضاة، أبو خازم، عبد الحميد بن عبد العزيز السَّكُونى البصرى، ثم البغدادى الحنفى.

حدث عن: محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وشعيب بن أيوب، وطائفة.

روى عنه: مكرم بن أحمد، وأبو محمد بن زبر.

وكان ثقةً، دينًا، ورعًا، عالمًا، أحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات، بصيرًا بالجبر والمقابلة، فارضًا، ذكيًا، كامل العقل.

أخذ عن: هلال الرأى، وبكر العَمِّى، ومحمود الأنصارى، الفقهاء، أصحاب محمد ابن شجاع وغيره.

وبرع فى المذهب حتى فُضِّل على مشايخه، وبه يضرب المثل فى العقل.

قال أبو إسحاق الشيرازى فى «طبقات الفقهاء»: ومنهم: أبو خازم.... أخذ عن شيوخ البصرة، وولى القضاء بالشام وبالكوفة وكرخ بغداد.

قال أبو على التَّنُوخى: حدثنا القاضى أبو بكر بن مروان، حدثنى مكرم بن بكر، قال: كنت فى مجلس أبى خازم القاضى، فتقدم شيخ معه غلام، فادعى عليه بألف دينار، فأقر الحدث. فقال القاضى للشيخ: ما تشاء؟ قال: حبسه. فقال للحدث: قد سمعت فهل توفيه البعض؟ قال: لا. ففكر ساعةً، ثم قال: تلازما حتى أنظر. فقلت: لم أخر القاضى الحبس؟ قال: ويحك! إنى أعرف فى أكثر الأحوال وجه المحق من المبطل، وقد وقع لى أن سماحته بالإقرار شيء بعيد من الحق، أما رأيت قلة تغاضبهما فى المحاورة مع عظم المال؟ فبينا نحن كذلك، إذ استبان الأمر، فاستأذن تاجر موسر، فأذن له القاضى، فدخل، وقال: قد بليت بابن لى حدث، يتلف مالى عند فلان المُقَبِّن، فإذا منعته مالى احتال بحيل يلجئنى إلى التزام غرم، وأقْرَبَه أنه نصب المُقَبِّن اليوم لمطالبته بألف دينار، وأقع مع أمه- إن حبس- فى نكد. فتبسم القاضى، وطلب الغلام والشيخ، فأدخلا، فوعظ الغلام، فأقر الشيخ، وأخذ التاجر بيد ابنه، وانصرف.

قال أبو برزة الحاسب: لا أعرف فى الدنيا أحسب من أبى خازم القاضى.

---

(٥٦٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٠).

قال القاضي أبو الطاهر الذهلي: بلغني أن أبا خازم القاضي جلس في الشرقية، فأدب خصمًا لأمر، فمات، فكتب رقعةً إلى المعتضد يقول: إن دية هذا في بيت المال، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحملها إلى ورثته فعل. فحمل إليه عشرة آلاف، فدفعها إلى ورثته.

قلت: قد كان المعتضد يحترم أبا خازم ويجله، قيل: إن أبا خازم لما احتضر بكى، وجعل يقول: يا رب! من القضاء إلى القبر.

وله شعر رقيق.

قال محمد بن الفيض: ولي قضاء دمشق أبو خازم، سنة أربع وستين ومائتين، إلى أن قدم المعتضد قبل الخلافة دمشق لحرب ابن طولون، فسار معه أبو خازم إلى العراق.

قال الطحاوي: مات ببغداد: في جمادى الأولى، سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ولنا: أبو حازم، بحاء مهملة: أحمد بن محمد بن نصر.

مات سنة ست عشرة وثلاث مائة.

٢٤٨٩- الجَارُودِي(٥٦٤)

الإمام الأوحد، الحافظ، المتقن، الأمجد، صدر خراسان، أبو بكر، محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي النيسابوري.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظًا وكمالاً، وقدوة ورئاسةً، وثروة.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرارة، وسويد بن سعيد، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وابن أبي الشوارب، وعمرو بن علي الفلاس، وأبا كريب، وحميد بن مسعدة، وأحمد بن إبراهيم الدَّوَرقي، ومحمد بن الصباح الجَرْجَرائي، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور القاضي، وآخرون.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه بالري، وهو صدوق من الحفاظ.

---

(٥٦٤) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٩٢)، والأنساب للسمعاني (٣/ ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٩٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢١٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٧٠٦).

وقال الحاكم: أهل بيته حنفيون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى الذهلى يستعين بعربية أبى بكر الجارودى ويبيته عنده.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان رحلته مع مسلم، يَتَبَجَّح بذلك، ويعتمده فى جميع أسبابه، إلى أن توفى مسلم.

وقال أبو حامد بن الشرقى: سمعت محمد بن يحيى الذهلى، وأملى حديثًا، فرد عليه الجارودى، فزبره محمد بن يحيى، فلما كان المجلس الثانى، قال الذهلى: ها هنا أبو بكر؟ قال: نعم. قال: الصواب ما قلت، فإنى رجعت إلى كتابى، فوجدته على ما قلت.

قال يحيى بن محمد العنبرى: توفى محمد بن النضر الجارودى، فدفن عشية الخميس، السابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين ومائتين، وصلى عليه رئيسنا أبو عمر الخفاف، وخرج أحمد بن أسد الأمير، فصلى عليه، وانصرف راجلاً.

ومحمد بن النضر بن عبد الوهاب: مر آنفًا.

ومن حديث الجارودى: أخبرنا الحسن بن على بن الخلال، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلَفة، أخبرنا ابن ماك، حدثنا أبو يعلى الخليلى، حدثنا أبو عبد الله الحاكم، حدثنا يحيى بنَ منصور، حدثنا محمد بن النضر الجارودى، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، حدثنا محمد بن بكر، عن صدقة بن أبى عمران، عن إياد بن لقيط، عن البراء، قال: مر النبى ﷺ بفلاة بميتة، فقال: «**الدنيا أهونُ على اللهِ من هذه على أهلِها**»(٥٦٥).

---

(٥٦٥) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى (٢٣٢١)، وابن ماجه (٤١١١) من طريق مجالد بن سعيد، عن قيس ابن أبى حازم، عن المستورد بن شداد قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السَّخلة الميتة، فقال رسول الله ﷺ: أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها، قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول الله، قال: فالدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها».

قلت: إسناده ضعيف، آفته مجالد، وهو ابن سعيد بن عمير الهمدانى، ليس بالقوى كما قال الحافظ فى «التقريب». ولكن للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسوق داخلاً من بعض العالية والناسُ كَنَفتهُ فمرَّ بجدى أسَكَّ ميِّت، فتناوله فأخذ بأذُنه ثم قال: أيكم يحبُّ أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نُحبُّ أنه لنا بشىء، وما نصنعُ به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه لأنه أسَكُّ؟ فكيف وهو ميِّتٌ؟ فقال: فوالله للدنيا أهونُ على الله من هذا عليكم» أخرجه مسلم (٢٩٥٧).

محمد بن بكر: ليس هو البُرْسانى، بل يقال له: الحِصنى. والحديث غريب جدًا، وإنما المعروف من حديث المستورد الفهرى.

الجارودى آخر، هو الحافظ، الإمام، صاحب التصانيف، أبو جعفر، أحمد بن على بن محمد الجاورد الأصبهانى: سيأتى.

٢٤٩٠- القاسم بن خالد

ابن قطن: الإمام، الحافظ، المحدث، أبو سهل المَرْوَزِى، أحد المشاهير والأعيان.

سمع: أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، ويحيى بن معروف، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وأبا بكر بن أبى شيبة، وعبد الوهاب بن نجدة، وأبا مصعب الزهرى، وأبا كامل الجَحْدَرى، وعلى بن حُجْر، وحبان بن موسى، وطبقتهم. وأكثر الترحال وجمع وصنف.

حدث عنه: الدَّغُولى، وعمر بن عَلَّك، وأحمد بن على الرازى، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

مات فى شوال، سنة سبع وتسعين ومائتين.

٢٤٩١- محمد بن إسحاق(٥٦٦)

ابن راهويه الحنظلى: **الإمام، العالم**، الفقيه، الحافظ، قاضى نيسابور، أبو الحسن.

سمع: أباه الإمام أبا يعقوب، وأحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وأبا مصعب، وعلى ابن حجر، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الخُطَبى، وابن قانع، وأحمد بن خزيمة، وأحمد بن سلم الختلى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون.

ولى قضا مرو، ثم قضاء نيسابور. وتوفى والده وهذا فى الرحلة.

قال الحافظ أبو عبد اللَّه بن الأخرم: سمعته يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال لى: أنت ابن أبى يعقوب؟ قلت: نعم. قال: أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك، فإنك لن ترى مثله.

---

(٥٦٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٠٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٦٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٥)، ولسان الميزان (٥/ ٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٦).

قال الحاكم: توفى بمرو.

هذا وهم، فإن ابن قانع وابن المنادى، قالا: قتلته القرامطة بطريق مكة، سنة أربع وتسعين ومائتين.

قلت: قارب الثمانين.

٢٤٩٢-أبو جعفر التِّرْمذى(٥٦٧)

هو: **الإمام، العلامة**، شيخ الشافعية بالعراق فى وقته، أبو جعفر محمد بن أحمد نصر الترمذى، الشافعى، الزاهد. ولد سنة إحدى ومائتين.

وارتحل، وسمع: يحيى بن بكير، ويوسف بن عدى، وإسحاق بن إبراهيم الصينى، وإبراهيم بن المنذر الحِزامى، وعبيد اللَّه القواريرى، وتفقه بأصحاب الشافعى، وله وجه فى المذهب.

حدث عنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو بكر بن خلاد، وأبو القاسم الطبرانى، وعدة. قال الدارقطنى: ثقة مأمون ناسك.

وذكر إبراهيم بن السَّرى الزجَّاج: أنه كان يُجْرى على أبى جعفر فى الشهر أربعة دراهم، يتقوت بها. قال: وكان لا يسأل أحدًا شيئًا.

وقال محمد بن موسى البربرى: أخبرنى أبو جعفر أنه تقوت بضعة عشر يومًا بخمس حبات، قال: ولم أكن أملك غيرها، أخذت بها لفتًا.

ونقل الشيخ محيى الدين النووى: أن أبا جعفر جزم بطهارة شعر رسول اللَّه ﷺ. وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلت: يتعين على كل مسلم القطع بطهارة ذلك، وقد ثبت أنه ﷺ لما حلق رأسه، فرق شعره المطهر على أصحابه، إكرامًا لهم بذلك(٥٦٨)، فوالهفى على تقبيل شعرة منها.

---

(٥٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٧٢)، والعبر (٢/ ١٠٣)، ولسان الميزان (٥/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٠).

(٥٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٧١)، ومسلم (١٣٠٥) من حديث أنس أن رسول اللَّه ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

قال والد أبي حفص بن شاهين: حضرت أبا جعفر، فسئل عن حديث النزول (٥٦٩)، فقال: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

قال أحمد بن كامل القاضي: لم يكن للشافعية بالعراق أرأس، ولا أورع، ولا أنقل من أبي جعفر الترمذي.

قلت: توفي في المحرم، سنة خمس وتسعين ومائتين. وقيل: إنه اختلط بأخرة.

٢٤٩٣- إبراهيم بن أبي طالب (٥٧٠)

الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المزكي.

ذكره الحاكم، فقال: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، جمع الشيوخ والعلل.

قال: سمع: إسحاق بن راهويه، وأبا قدامة السَّرْخَسي، وعمرو بن زُرَارة، والحسين بن الضحاك، وعبد الله بن الجراح، وعبد الله بن عمر بن الرماح، ومحمد بن أبان البلخي، وأقرانهم بنيسابور، ومحمد بن مهران الجَمَّال، ومحمد بن حميد، ومحمد بن عمرو، وزُنَيْج بالري، وأحمد بن حنبل- سؤالات- وداود بن رُشَيد، وأحمد بن منيع، وطبقتهم ببغداد. وإسحاق بن شاهين، وبشر بن آدم بواسط. وعمرو بن علي الفلاس، وبنداراً، ونصر بن علي بالبصرة. وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان بالكوفة. وأبا مصعب، ويحيى بن سليمان بن نضلة، وهارون بن موسى الفَرْوي، وإسماعيل بن أبي خُبْزَة، ومحمد بن عباد، وعبد الله بن عمران، وابن أبي عمر العَدَني بمكة.

---

(٥٦٩) ورد عن أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعًا بلفظ: «ينزلُ ربُّنا- تبارك وتعالى- كلّ ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثُلثُ الليل الآخر. فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له» أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩٢)، وأبو القاسم اللالكائي في «شرح السنة» (٣/ ٤٣٥ و٤٣٦)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٥٧٠) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦١)، والعبر (٢/ ١٠٠)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢١٨).

حدث عنه: أبو يحيى الخفاف، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأكثر مشايخنا.

سمعت عبد اللَّه بن سعد يقول: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبى طالب، ولا رأى مثل نفسه، اختلفت إليه ست سنين.

قال: وسمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبى طالب.

وسمعت أبا بكر الصِّبْغى يقول: ما رأيت فى المحدثين أهيب من إبراهيم بن أبى طالب، كنا نجلس بين يديه وكأن على رؤوسنا الطير. بينا نحن فى مسجده، إذ عطس أبو زكريا العنبرى، فأخفى عطاسه، فقلت له: قليلاً قليلاً، لا تخف فلست بين يدى اللَّه عز وجل.

وسمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعت ابن أبى طالب يقول: قال لى محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبى كُرَيب. ثم قال أبو الفضل كان إبراهيم بن أبى طالب يهاب بمرة، وكان لا يحضر مجلس القُضَاة إلا لشهادة تلزمه.

وحدثنا حسان بن محمد الفقيه، سمعت إبراهيم بن أبى طالب يقول: دخلت على أحمد بعد المحنة غير مرة، وذاكرته رجاء أن آخذ عنه حديثًا، حتى قلت له: يا أبا عبد اللَّه! حديث أبى سلمة، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار**»(٥٧١). فقال: قيل: عن الزهرى، عنه. قلت: من عن الزهرى؟ قال: أبو الجهم. قلت: من رواه عن أبى الجهم؟ فسكت، فعاودته، فقال: اللَّهم سلم، فسكت.

قال: وسمعت أبا على النيسابورى يقول: كنت أختلف إلى الولى بباب معمر، فقال لى بعض مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبى طالب، فترى شمائله ومحاسنه! فأحضرنى، فرأيت شيخًا لم تر عيناىَ مثله.

---

(٥٧١) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨)، وابن حبان فى «المجروحين» (٣/ ١٥٠)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ٨٥ و٨٦)، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» (١/ ١٣٨) من طريق هشيم أخبرنا أبو الجهم الواسطى، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته أبو الجهم الواسطى، قيل اسمه صُبيح بن عبد اللَّه، وقيل ابن القاسم، قال أبو زرعة الرازى: واهى الحديث، وجهَّله الإمام أحمد. وقال ابن حبان فى «المجروحين»: «شيخ من أهل واسط يروى عن الزهرى ما ليس من حديثه، روى عنه هشيم، لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد».

قال أبو حامد بن الشرقي : إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة : الذهلي ، والدارمي ، والبخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن أبي طالب .

قال الحاكم : كان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كراء حانوت له ، في الشهر بسبعة عشر درهمًا يتبلغ بها ، وقد أملى كتاب «العلل» ؛ وغير شيء .

وسمعت أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون ، سمعت إبراهيم بن أبي طالب ، سمعت من يسأل أحمد بن حنبل ، فقال : إن أصحاب الحديث يكتبون كتب الشافعي؟ فقال : لا أرى لهم ذلك ؛ يعني : أنهم يشتغلون بذلك عن الحديث .

وسمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي ، سمعت إبراهيم ، سمعت ابن حنبل يقول : كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحدًا .

وسمعت العنبري : سمعت ابن أبي طالب يقول : سألت أحمد ، عن القراءة فيما يجهر فيه الإمام ، فقال : يقرأ بفاتحة الكتاب .

وسمعت عبد اللَّه بن سعد يقول : توفي إبراهيم : في ثاني رجب ، سنة خمس وتسعين ومائتين . وصلى عليه ابن أخيه ووارثه ، ودُفِن في مقبرة الحسين بن معاذ .

أخبرنا ابن أبي عصرون ، وابن عساكر ، وبنت كندي سماعًا ، عن المؤيد بن محمد ، وأبي روح ، وزينب الشعرية : قال المؤيد : أخبرنا محمدَ بن الفضل ، وقال أبو روح : أخبرنا تميم المؤدب ، وقالت الشعرية : أخبرنا إسماعيل القارئ ، قالوا : أخبرنا عمر بن مسرور ، أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي - رضي اللَّه عنه - قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**يا عليُّ ! سل اللَّهَ الهدى والسدادَ ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريقَ ، وبالسداد تسديدَك السهمَ**»(٥٧٢) .

إسناده قوي ، ولم يخرجه أرباب الكتب الستة .

وفيها مات معه : الحسن بن علي المَعْمَري ، وأبو جعفر الترمذي الفقيه ، وأبو شعيب الحراني ، والمتكفي باللَّه ، والحكم بن معبد الخُزَاعي ، والزاهد أبو الحسين النوري ، وقاضي نَسَف : إبراهيم بن معقل النسفي .

---

(٥٧٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٧٢٥) من طريق عاصم بن كليب ، عن أبي بُردة ، عن علي قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : «قل : اللّهم اهدني وسدِّدني واذكُر بالهُدى هدايتَك الطريق والسدادَ سداد السهم» .

٢٤٩٤- ابن مُسَاور(٥٧٣)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن القاسم بن مُسَاور البغدادى الجَوْهَرى.

حدث عن: عفان بن مسلم، وخالد بن خداش، وعلى بن الجعد، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الباقى بن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمد بن على بن حُبَيش، وسليمان الطبرانى، وآخرون.

قال أحمد بن المنادى: قال لى: إنه كتب عن على بن الجعد خمسة عشر ألف حديث.

قال: ومات: فى المحرم سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٢٤٩٥- بَحْشَل(٥٧٤)

الحافظ، الصدوق، المحدث، مؤرخ مدينة واسط، أبو الحسن أسلم بن سهل بن سَلْم بن زياد بن حبيب الواسطى، الرزاز، ويعرف ببَحْشَل، وهو أيضًا لقب لأحمد بن أخى ابن وهب.

سمع من: جده لأمه وهب بن بقية، ومن عم أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبى نعيم الواسطى، ومحمد بن خالد الطحان، وسليمان بن أحمد، وعدة.

حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد اللَّه بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب، وعلى بن حميد البزاز، ومحمد بن جعفر بن الليث، وأبو القاسم الطبرانى.

قال خميس الحوزى: هو منسوب إلى محلة الرزازين، ومسجده هناك، وهو ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصحيح.

قلت: توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

٢٤٩٦- أبو عُلاَثة(٥٧٥)

محمد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة: الأخبارى، الأديب، من مشيخة المصريين.

---

(٥٧٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٩).

(٥٧٤) ترجمته فى معجم الأدباء (٦/ ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٢١١) ولسان الميزان (١/ ٣٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٠).

(٥٧٥) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٥)، ولسان الميزان (٥/ ٥٧).

كان ذا عارضة ولسان، وكان ممقوتًا عند كثير من الناس، فشهد عليه أقوام بأمور، قبل منهم السلطان، فَضُربَ مرارًا، فمات، ثم تبين أنه ظلم، وكان ثار عليه أهل المسجد العَوَام. فتوفى: فى رمضان، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

حدث عن: أبيه، وطائفة.

روى عنه: الطبرانى، والواعظ على بن محمد، ومحمد بن أحمد الصفار، وحميد بن يونس، وعدة.

ومن شيوخه: محمد بن رُمْح، ومكى بن عبد اللَّه الرُّعَينى، وحرملة.

توفى من الضرب، رحمه اللَّه.

٢٤٩٧- البَزَّار(٥٧٦)

الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى، البزار، صاحب «المسند» الكبير، الذى تكَلَّم على أسانيده.

ولد سنة نيف عشرة ومائتين.

وسمع: هُدْبَة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى، ومحمد ابن يحيى بن فَيَّاض الزِّمَّانى، ومحمد بن مَعْمَر القيسى، وبشر بن معاذ العَقَدى، وعيسى بن هارون القرشى، وسعيد بن يحيى الأموى، وعبد اللَّه بن جعفر البرمكى، وعمرو بن على الفلاس، وزياد بن أيوب، وأحمد بن المقْدام العجلى، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى، وبندارًا، وابن مثنى، وعبد اللَّه بن الصباح، وعبد اللَّه بن شبيب، ومحمد بن مرداس الأنصارى، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرانى، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: ابن قانع، وابن نَجيع، وأبو بكر الخُتُّلى، وأبو القاسم الطبرانى، وأبو الشيخ، وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمى، وعبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر بن سَلْم الفُرْسَانى، وعبد اللَّه بن خالد بن رستم الرارانى، وأحمد بن إبراهيم ابن يوسف الضرير، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفى، وأحمد بن جعفر بن معبد

---

(٥٧٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة رقم ٦٧٥)، والعبر (٢/ ٩٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠٩).

السمسار، وعبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائى، وأبو بكر محمد بن الفضل بن الخصيب، وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سيَاه، وأبو بكر عبد اللّه بن محمد بن محمد ابن عطاء القبَّاب، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، ومحمد بن عبد اللّه بن ممشاذ القارئ، ومحمد بن عبد اللّه بن حيويه النيسابورى، وخلق سواهم.

وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلسًا عن نحو من عشرين شيخًا، حدثوه عن أبى بكر البزار.

وقد ارتحل فى الشيخوخة ناشرًا لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة.

وأدركه بالرملة أجلهُ، فمات: فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

وقد ذكره أبو الحسن الدارقطنى، فقال: ثقة، يخطئ ويتكل على حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ فى الإسناد والمتن.

وقال الحاكم أبو عبد اللّه: سألت الدارقطنى عن أبى بكر البزار، فقال: يخطئ فى الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر فى كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فأخطأ فى أحاديث كثيرة.

جرحه النسائى.

وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث. توفى بالرملة. ثم أرخ كما مر.

أخبرنا على بن بقاء، وعبد الدائم بن أحمد الوزان، قالا: أخبرنا على بن محمود، سنة سبع وعشرين وست مائة، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصرى، أخبرنا محمد بن على الحافظ إملاءً، سنة عشر وأربع مائة، أخبرنا جدى أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب التميمى، حدثنا أحمد بن عمرو البزَّار، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرانى، حدثنا الوليد بن المهلب الحرانى، حدثنا النضر بن مُحْرِز، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول اللّه ﷺ على ناقته العضباء، وليست بالجدعاء، فقال: «**يا أيها الناس! كأن الموت فيها على غيرنا كُتِبَ، وكأن الحق فيها على غيرنا وَجَبَ، وكأن من نشيع من الموتى سَفْرٌ عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم، قد نسيتم كل واعظة، وأمنتم كل جائحة، طوبى لمن**

شغله عيبُه عن عيبِ أخيه، وتواضع لله فى غيرِ منقصةٍ، وأنفق من مال جمعه من غير معصية، وخالط أهلَ الفقه والحكمة، وجانب أهلَ الشكِ والبدعة، وحَسُنَتْ سريرتُه، وصَلُحَت علانيتُه، وأمن الناسُ شرَّه»(٥٧٧).

هذا حديث واهى الإسناد، فالنضر: قال أبو حاتم: مجهول. والوليد: لا يعرف، ولا يصح لهذا المتن إسناد.

أخبرنا أحمد بن سلامة، إجازةً، عن مسعود الجمَّال، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا إبراهيم ابن يوسف الصيرفى الكوفى، حدثنا أبو يحيى التيمى، حدثنا سيف بن وهب، عن أبى الطفيل، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أنا محمد، وأنا أحمد، وأبو القاسم، والماحى، والحاشر»**(٥٧٨).

---

(٥٧٧) موضوع: وهذا إسناد تالف، فيه علتان: الأولى: النضر بن محرز، مجهول، وقال ابن حبان لا يحتج به، وساق الذهبى الحديث فى ترجمته وعدَّه من منكراته. الثانية: - الوليد بن المهلب، لا يعرف وله ما ينكر والحديث أخرجه ابن حبان فى «المجروحين (١/ ٩٧) من طريق أبان بن أبى عياش، عن الحسن، عن أنس بن مالك به مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًا، متنه موضوع، فيه أبان بن أبى عياش، قال ابن حبان: «سمع عن أنس بن مالك أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله عن أنس، عن النبى ﷺ وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شىء منها أصل يُرجع إليه». وقال شعبة: لأن أزنى أحبّ إلىّ من أن أحدِّث عن أبان بن أبى عياش. وقال ابن معين: أبان بن عياش ليس بشىء.

وقد ذكرت هذا الحديث فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] فى المجلد الأول منه حديث رقم (١٤٩)، وقد تكلمت على طرقه بإسهاب، وهو مطبوع بمكتبة الدعوة بالأزهر الشريف يسَّر اللَّه طبع بقية مجلداته الأربعة بكرمه ومنه وجعله فى ميزان حسناتنا إنه سميع مجيب.

(٥٧٨) صحيح لغيره: وهذا إسناد موضوع، فيه ثلاث علل: **الأولى**: إبراهيم بن يوسف الصيرفى، ليسَ بالقوى كما قال النسائى.

والثانية: أبو يحيى التيمى، واسمه إسماعيل بن يحيى بن عبيد اللَّه بن طلحة بن عبد اللَّه، قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث. وقال الأزدى: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه.

والعلة الثالثة: سيف بن وهب، قال يحيى بن سعيد: هالك. وقال أحمد: ضعيف.

ويغنى عنه ما رواه جبير بن مطعم مرفوعًا بلفظ: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يُمْحَى بى الكفر وأنا الحاشر الذى يُحشرُ الناسُ على عقبى، وأنا العاقب»، والعاقبُ الذى ليس بعده نبىٌّ».

أخرجه مالك (٢/ ١٠٠٤)، والبخارى، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذى (٢٨٤٠).

٢٤٩٨- عُبيد بن غَنَّام(٥٧٩)

ابن القاضي حفص بن غياث: الإمام، المحدث، الصادق، أبو محمد النخعي، الكوفي. قيل: اسمه عبد اللَّه.

حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمير، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعلي بن حكيم الأودي، وأبي كريب، وعدة.

حدث عنه: أبو العباس بن عُقْدة، ويزيد بن محمد بن إياس الموصلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر عبيد اللَّه بن يحيى الطلحي، وآخرون.

وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة.

مولده في سنة إحدى عشرة ومائتين، قاله ابن عقدة.

ومات في نصف ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام، وهو ثقة.

٢٤٩٩- ابن عَلُّويه(٥٨٠)

الشيخ، الإمام، الثقة، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن عَلُّويه، البغدادي القطان.

سمع: عاصم بن علي، وبشار بن موسى، وعبيد اللَّه بن عائشة، وبشر بن الوليد، ومحمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، وإسماعيل بن عيسى العطار، راوي «المبتدأ»، وجماعةً.

وعنه: النجَّاد، والشافعي، وأحمد بن سندي الحداد، وأبو علي بن الصواف، والآجُرِّي، ومخلد الباقَرْحي، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزبيبي.

وثقه الدارقطني والخطيب.

ولد سنة خمس ومائتين.

ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وفيها توفي: أبو العباس بن مسروق، وبهلول بن إسحاق، والجنيد بن محمد شيخ

---

(٥٧٩) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٠)، والعبر (٢/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٢٥).

(٥٨٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ١٠٦).

الصوفية، وأبو عثمان الحيرى الزاهد، وسَمْنُون المحب، ومحمد بن على طرخان البلخى، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزى، ويوسف بن عاصم الرازى، والأمير محمد بن طاهر ابن عبد اللَّه بن طاهر.

٢٥٠٠- أبو عمرو الخَفَّاف(٥٨١)

الإمام، الحافظ، الكبير، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابورى، المعروف بالخفاف.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: كان نسيج وحده جلالةً، ورئاسةً، وزهدًا، وعبادةً وسخاء نفس.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرَارة، وأبا عمار الحسين بن حُرَيْث، ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزْمة، والحسين بن الضحاك، ومحمد بن رافع، ومحمد بن على بن شقيق، وأقرانهم بنَيسابور. وأحمد بن مَنِيع، وأبا هَمَّام السَّكونى، والطبقة ببغداد. وأبا كريب، وعباد بن يعقوب، وهنَّاد بن السَّرى، وإبراهيم بن يوسف الصيرفى، وطبقتهم بالكوفة. ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، وأبا مصعب الزهرى، وعبد اللَّه بن عمران العابدى، وعدةً بالمدينة. ومحمد بن يحيى العدنى، وغيره بمكة. وجمع وصنف وبرع فى هذا الشأن.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقى، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم، وأبو بكر الصِّبْغى، ومحمد بن أحمد بن حمدون الذهلى، وأبو سعيد أحمد بن أبى بكر الحِيرى، وخلق من مشيخة الحاكم.

قال الحاكم: سمعت أبا إسحاق المزكى، سمعت أبا العباس السراج يقول: ما رأيت أحفظ من أبى عمرو الخفاف، كان يسرد الحديث سردًا حتى المنقطع والمرسل.

قال الحاكم: وسمعت الصِّبْغى يقول: صام أبو عمرو الخفاف الدهر نيفًا وثلاثين سنةً.

قلت: ليته أفطر وصام، فما خفى - واللَّه - عليه النهى عن صيام الدهر، ولكن له سلف، ولو صاموا أفضل الصوم، للزموا صوم داود، عليه السلام.

قال: وسمعتُ الصِّبْغى غير مرة يقول: كنا نقول: إن أبا عمران يفى بمذكراة مائة ألف حديث.

---

(٥٨١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ١١٠)، وتذكرة الحفاظ (٢ / ترجمة ٦٧٦)، والعبر (٢/ ١١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٣١).

قال : وسمعت أبا زكريا العنبرى يقول : كان ابتداء حال أبى عمرو، وأحمد بن نصر الرئيس الزهد والورع، وصحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يُعْقِب .

قال : فلما أيس من الولد، تصدق بأموال، كان يقال : إن قيمتها خمسة آلاف ألف درهم، على الأشراف والفقراء والموالى .

قال : وسمعت أبا الطيب الكرابيسى : سمعت ابن خزيمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عمرو الخفاف : لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث .

قال : وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسى، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول : كان عمرو بن الليث الصفار- يعنى السلطان- يقول لى : يا عم! متى ما علمت شيئًا لا يوافقك فاضرب رقبتى، إلى أن أرجع إلى هواك .

قلت : كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعًا فى الصُّفر، فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب، فانظر فى «تاريخ الإسلام» تسمع العجب من سيرتهما .

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر، سيدًا مطاعًا ببلده، نال رئاسة الدين والدنيا، وكانوا يلقبونه بزين الأشراف .

وكانت وفاته فى شهر شعبان، سنة تسع وتسعين ومائتين من أبناء الثمانين .

وقع لى حديثه عاليًا .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو عمرو بن حَمدان، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا نصر بن على، حدثنا عبد اللَّه بن داود، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجُرَشى، عن عائشة- رضى اللَّه عنها : أن رسول اللَّهﷺ كان يتحرى صوم الاثنين والخميس، ويصوم شعبان ورمضان(٥٨٢) .

هذا حديث صحيح، وربيعة قيل : له صحبة .

---

(٥٨٢) صحيح دون قوله: «ويصوم شعبان ورمضان»: أخرجه الترمذى (٧٤٥)، والنسائى (٤/ ٢٠٢- ٢٠٣) من طريق عمرو بن على، عن عبد اللَّه بن داود، به، وأخرجه أحمد (٦/ ٨٠ و٨٩ و١٠٦)، والنسائى (٤/ ٢٠٢)، وابن ماجه (١٧٣٩) من طريق خالد بن معدان، عن جبير نفير، عن عائشة، به .

وفيها توفى: أحمد بن أنس بن مالك الدمشقى، والحسين بن عبد اللَّه الفقيه والد الخِرَقى، وعلى بن سعيد بن بشير الرازى، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، والعارف مُمْشَاذ الدِّيَنَوَرى، وحسين بن حُميد العكِّى المصرى، وعبد الرحمن بن عبد الوارث بن مسلم التجيبى، ومحمد بن الليث الجوهرى، وأبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن على ابن محمد بن الجارود الأصبهانى، ويحيى بن محمد بن البخترى الحنائى، والحسن بن أحمد الصيقل المصرى.

٢٥٠١- أحمد بن النضر(٥٨٣) (خ)

ابن عبد الوهاب: الحافظ، المجود، العلامة، أبو الفضل النيسابورى، أحد الأئمة والمصنفين.

قال الحاكم: كان أبو عبد اللَّه البخارى: إذا ورد نيسابور، نزل عند الأخوين أحمد ومحمد ابنى النضر. وقد روى عنهما فى «صحيحه»، وإسنادهما وسماعهما معًا، وهما سيان.

سمع: هدبة بن خالد، وشيبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسكرى، وأبا مصعب الزهرى، وإسحاق بن راهويه، وعبيد اللَّه بن معاذ، وعمرو بن زُرارة، وخلقًا كثيرًا ذكرهم الحاكم، ثم قال: وأحمد مجود فى البصريين.

حدث عنه: البخارى، وأبو حامد بن الشرقى، وأبو عبد اللَّه بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصيدلانى، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وآخرون.

ولما روى البخارى حديث الإفك عن أبى الربيع الزهرانى، قال: وثبتنى أحمد فى بعضه. فأحمد هنا: ابن النضر، وما هو بابن حنبل.

وقال البخارى: حدثنا محمد، حدثنا عبيد اللَّه بن معاذ... فذكر حديثًا، فهذا محمد ابن النضر، فأما هذا، فقديم الوفاة، وأما أحمد فطال عمره، وبقى إلى سنة بضع وثمانين ومائتين.

* *

(٥٨٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٦٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٨٧- ٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠٥).

٢٥٠٢- الأخفش(٥٨٤)

مقرئ دمشق، الإمام الكبير، أبو عبد اللَّه هارون بن موسى بن شريك التغلبى الدمشقى.

قرأ على: ابن ذكوان، وهشام.

وحدث عن: سَلاَّم المدائنى، وأبى مُسْهِر الغسانى.

تلا عليه: ابن شَنَبوذ، وأبو على الحصائرى، وأبو الحسن بن مر الأخرم، وجعفر أبى داود، وعدة.

وروى عنه: أبو أحمد بن الناصح، والطبرانى، وأبو طاهر بن ذكوان، وآخرون.

مولده سنة مائتين.

ومات فى صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

وكان إمامًا صاحب فنون، وله تصانيف فى القراءات والعربية، ارتحل إليه المقرئون: كهبة اللَّه بن جعفر، وأبى بكر النقاش، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن أحمد الداجونى، وغيرهم.

٢٥٠٣- محمد بن جعفر(٥٨٥)

ابن أعين: المحدث، الصادق، أبو بكر البغدادى.

حدث بمصر عن: عفان بن مسلم، وعاصم بن على، وأبى بكر بن أبى شيبة.

حدث عنه: الطبرانى، ومحمد بن عبد اللَّه بن حيويه، وجماعة.

وثقه الخطيب.

توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

* *

(٥٨٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٢٦٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٠٩).

(٥٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٢٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٥٩).

٢٥٠٤- القَتَّات(٥٨٦)

المُعَمَّر، المسند، أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي.

سمع: أبا نعيم، وأحمد بن يونس، وجماعةً.

وعنه: أبو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر الجعابي، وسليمان الطبراني، والحسن بن جعفر الحُرْفي، وهو أخو الحسين بن جعفر بن محمد بَن حبيب الكوفي.

قال أبو بكر الخطيب: كان ضعيفًا... تكلموا في سماعه من أبي نعيم.

توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنة ثلاث مائة.

وفي الشهر توفي معه: المُعَمَّر.

٢٥٠٥- أبو عبد اللَّه(٥٨٧)

محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، الراوي أيضًا عن أبي نعيم.

حدث عنه: الجعابي، والإسماعيلي، والحسن بن جعفر الحُرْفي، وجماعة.

وهو أصلح حالاً من القتات.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

٢٥٠٦- ابن الإمام(٥٨٨) (س)

الشيخ، المحدث، الثقة، أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد الرَّبَعي، الحنفي، البغدادي، ابن الإمام، نزيل دمياط.

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن المديني، وطبقتهم.

---

(٥٨٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٢٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ١٢٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٠١)، ولسان الميزان (٥/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢٣٦).

(٥٨٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٨٨) والمنتظم (٦/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ١١٥)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٣٦).

(٥٨٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٣٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ١١٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢٣٦).

حدث عنه: النسائى فى «سننه»، وقال: هو ثقة، وأبو على بن هارون، وابن عدى، وأبو بكر محمد بن على النقاش، وسليمان الطبرانى، وآخرون.

توفى يوم عيد النحر، سنة ثلاث مائة.

٢٥٠٧- الوادعى(٥٨٩)

المحدث، الحافظ، الإمام، القاضى، أبو حَصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى، الكوفى، صاحب «المسند».

سمع: أحمد بن يونس، وجندل بن والق، ويحيى بن عبد الحميد، وعون بن سلام، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السمَّاك، وأبو بكر بن النجاد، وجعفر بن محمد بن عمرو، وأبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحى، والطبرانى، وآخرون. وثقه الدارقطنى.

توفى بالكوفة فى رمضان، سنة ست وتسعين ومائتين.

٢٥٠٨- المازنى

الشيخ، الصدوق، المحدث، أبو العباس محمد بن حيان المازنى البصرى.

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبى الوليد الطيالسى، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم.

روى عنه: دَعْلَج السجزى، وابن قانع، والطبرانى، وفاروق الخَطَّابى، وآخرون.

بقى إلى بعد التسعين ومائتين.

٢٥٠٩- يحيى بن منصور(٥٩٠)

ابن حسن السلمى: الإمام، الحافظ، الثقة، الزاهد، القدوة، محدث هراة، أبو سعد الهروى.

---

(٥٨٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٨٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٤٤)، والعبر (٢/ ١٠٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٣٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٢٥).

(٥٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٧١٢)، والعبر (٢/ ٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٣).

سمع من : على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، وأبى مصعب ، وابن راهويه ، وابن نمير ، وسويد بن سعيد ، ويعقوب بن كاسب ، وحبان بن موسى ، وعدد كثير من طبقتهم .

حـــدث عنـه : عبد الصمد الطَّسْتى ، وأبو بكر أحمد بن خلف ، ومحمد بن صالح بن هانئ ، وعلى بن حُمْشَاذ ، وأحمد بن عيسى الغيزانى ، وأبو بكر الشافعى ، وإسماعيل الخُطَبى ، وآخرون . وحدث ببغداد .

ذكره أبو بكر الخطيب وقال : توفى بهراة فى سنة سبع وثمانين ومائتين . قال : وكان ثقةً ، حافظًا ، زاهدًا .

قلت : بل الصحيح وفاته فى ذى الحجة ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وكان عجبًا فى التأله والعبادة ، حتى قيل : إنه لم ير مثل نفسه ، رحمة اللَّه عليه .

ولد سنة خمس عشر ومائتين .

وله كتاب : «أحكام القرآن» - قال الرهاوى : لم يسبق إلى مثلها - وكتاب : «شرف النبوة» وكتاب : «الإيمان» . وله أحفاد وأسباط علماء أكابر .

٢٥١٠ - أحمد بن نَجْدة(٥٩١)

ابن **العُرْيان** : المحدث ، القدوة ، أبو الفضل الهَرَوى .

رحل ، وجاور ، وسمع من : سعيد بن منصور ، وسعيد بن سليمان الواسطى ، وجماعة .

حدث عنه : أبو إسحاق البزار ، وأبو محمد المُغَفَّلى ، وآخرون . وكان فى الثقات .

توفى بهراة ، سنة ست وتسعين ومائتين ، عن سن عالية .

وهو أخو معاذ بن نجدة ، الراوى عن قبيصة وطبقته ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

٢٥١١ - الطَّهْمَانى(٥٩٢)

العَلاَّمة ، **إمام اللغة** ، **أبو العباس** ، عيسى بن محمد الطهمانى ، المروزى ، الكاتب .

سمع : إسحاق بن راهويه ، وعلى بن حُجْر ، وجماعةً .

---

(٥٩١) ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٤) .

(٥٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٧٠) ، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٩١) ، والعبر (٢/ ٩٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢١٠) .

وعنه: أحمد بن الخَضِر، ويحيى بن محمد العنبرى، وعمر بن عَلَّك.

وكان من رؤساء المراوزة.

قال الحاكم: حدثنا أبى، سمع الطَّهْمَانى يقول: رأيت بخُوارِزم امرأة لا تأكل ولا تشرب، ولا تروث.

وقال ولده أبوه صالح محمد بن عيسى: مات أبى فى صفر، سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وقال يحيى العنبرى: سمعتُ الطَّهْمَانى يحكى شأن التى لا تأكل ولا تشرب، وأنها عاشت كذلك نيفًا وعشرين سنةً، وأنه عاين ذلك.

قلت: سقتُ قصتها فى «تاريخ الإسلام» وهى: رحمة بنت إبراهيم، قُتِلَ زوجها، وترك ولدين، وكانت مسكينة، فنامت فرأت زوجها مع الشهداء، يأكل علىَ موائد، وكانت صائمة، قالت: فاستأذنهم، وناولنى كسرةً، أكلتها، فوجدتها أطيب من كل شىء، فاستيقظتْ شبعانةً، واستمرت.

وهذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شىء.

وحكى الشيخ عز الدين الفاروثى: أن رجلاً بعد الست مائة كان بالعراق، دام سنين لا يأكل.

وحكى لى ثقات ممن لحق عائشة الصائمة بالأندلس، وكانت حية سنة سبع مائة، دامت أعوامًا لا تأكل.

٢٥١٢- عيسى بن مسكين(٥٩٣)

شيخ المالكية بالمغرب، أبو محمد الإفريقى، صاحب سُحْنُون.

أخذ عنه: تميم بن محمد، وحمدون بن مُجاهد الكَلبى، ولقمان الفقيه، وعبد اللَّه بن مسرور بن الحجَّام. وكان ثقةً، ورعًا، عابدًا، مجاب الدعوة.

ولى القضاء مكرهًا، فكان يستقى بالجرة، ويترك التكلف. وله تصانيف.

مات سنة خمس وتسعين ومائتين، رحمه اللَّه.

---

(٥٩٣) ترجمته فى العبر (٢/ ١٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٢٠).

٢٥١٣- القاضى(٥٩٤)

الإمام، الحافظ، المفيد، القاضى، أبو نعيم الفضل بن عبد اللَّه بن مَخْلَد التميمى الجُرْجَانى.

سمع: قتيبة بن سعيد وطبقته بخراسان، وعيسى بن حماد، وأبا الطاهر بن السرح بمصر، ومحمد بن مَصَفَّى، وهشام بن خالد بالشام.

وعنه: أبو جعفر العُقَيلى، والزبير بن عبد الواحد، وأبو أحمد بن عدى، وأبو بكر الإسماعيلى، وآخرون.

قال الإسماعيلى: صدوق جليل.

وقال حمزة فى «تاريخه»: مات فى ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٢٥١٤- جعفر بن محمد بن سَوَّار(٥٩٥)

الإمام، الحجة، أبو محمد النيسابورى.

ذكره الحاكم، فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثًا وإتقانًا.

سمع: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن يوسف، وعلى بن حُجْر، وأبا مصعب الزهرى، وأبا مروان محمد بن عثمان بن خالد، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعثمان بن أبى شيبة، وأحمد بن منيع، وأبا كريب، وخلقًا سواهم.

ودخل الشام بأخَرَة، فكتب عن: محمد بن عوف الطائى، ويوسف بن سعيد بن مسلم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشرقى، والشيوخ.

قلت: روى عنه أيضًا: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم؛ ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان- نزيل خُوَارزم- وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادى، وآخرون.

حدث بنيسابور وبغداد. وكان من علماء هذا الشأن. يقع لنا حديثه عاليًا فى جزء ابن نُجَيد.

---

(٥٩٤) ترجمته فى تاريخ جرجان للسَّهمى (٢٨٨- ٢٨٩).

(٥٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٩١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢٩).

قال الحاكم: سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: توفى جعفر بن محمد بن سوار: يوم الثلاثاء، لإحدى عشرة ليلة مضت من ذى القعدة، سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، وصلى عليه ابن خزيمة.

قلت: هو من أبناء السبعين وزيادة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، وأحمد بن هبة اللَّه بن أحمد، وزينب بنت كندى سماعًا، عن المؤيد بن محمد الطوسى، أخبرنا محمد بن الفضيل الفقيه (ح). وأخبرنا الثلاثة، عن عبد المعز بن محمد البزاز، أخبرنا تميم بن أبى سعيد (ح). وأخبرونا عن زينب بنت أبى القاسم، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبى القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**والذى نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا، ولضحكتم قليلاً**»(٥٩٦).

وبإسناده: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال اللَّه- عز وجل-: أنفق أنفق عليك**»(٥٩٧).

٢٥١٥- المُبَرِّد(٥٩٨)

إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى، البصرى، النحوى، الأخبارى، صاحب «الكامل».

---

(٥٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢٥٧ و٤١٨) من طريقين عن أبى الزِّناد، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٢)، والبخارى (٦٦٣٧) من طريقين عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٢)، والترمذى (٢٣١٣) من طريقين عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

(٥٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣٥٢)، ومسلم (٩٩٣) من طريقين، عن سفيان بن عيينة، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

(٥٩٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٩- ١١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ١١١- ١٢٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٣٦)، والعبر (٢/ ٧٤)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ١١٧)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٢٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٩٠).

أخذ عن: أبى عثمان المازنى، وأبى حاتم السجستانى.

وعنه: أبو بكر الخرائطى، ونفطويه، وأبو سهل القطان، وإسماعيل الصفار، والصولى، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِى، وعدة.

وكان إمامًا، علامةً، جميلاً، وسيمًا، فصيحًا، مفوهًا، موثقًا صاحب نوادر وطُرَف.

قال ابن حماد النحوى: كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننًا فى جميع العلوم من ثعلب.

قلت: له تصانيف كثيرة، يقال: إن المازنى أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المُبَرِّد، أى: المثبت للحق، ثم غلب عليه: بفتح الراء.

وكان آية فى النحو، كان إسماعيل القاضى يقول: ما رأى المبرد مثل نفسه.

مات المبرد: فى أول سنة ست وثمانين ومائتين.

٢٥١٦- العُكْبَرى(٥٩٩)

الشيخ، المحدث، الثقة، الجليل، أبو محمد، خلف بن عمرو العُكْبَرى.

حج، وسمع من: أبى بكر الحُمَيدى، وسعيد بن منصور، وحسن بن الربيع، ومحمد بن معاوية النيسابورى.

وعنه: جعفر الخُلْدى، وعبد الصمد الطَّسْتى، وأبو بكر الآجُرِّى، وأبو القاسم الطبرانى، وحبيب القزاز، ومحمد بن عبد اللَّه بن بُخَيت، وآخرون.

وثقة الدارقطنى.

ونقل الخطيب: أن العُكْبَرى هذا كان له ثلاثون خاتمًا، وثلاثون عكازًا، يلبس كل يوم خاتمًا، ويأخذ عكازًا، كان من ظرفاء بغداد ومحتشميهم.

مات سنة ست وتسعين ومائتين.

وفيها مات: أحمد بن نجدة العُرْيَان الهروى، وأحمد بن حماد زُغْبَة التُّجيبى، وأحمد بن يحيى الحلوانى أبو جعفر، وعبد اللَّه بن المعتز، وأبو حَصين الوادعى محمد بن الحسين، وأبو

---

(٥٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد(٨/ ٣٣١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٨٤)، والعبر (٢/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٥).

شهاب مُعَمَّر بن محمد البَلْخى، ويوسف بن موسى القطان الصغير، وأحمد بن عمرو القَطِرانى، وأحمد بن محمد بن نافع الطحَّان بمصر.

٢٥١٧- البَيْهَقى

المحدث، الإمام، الثقة، مُسْنِد نيسابور، أبو سليمان، داود بن الحسين بن عَقيل بن سعيد الخُسْرَوْجِرْدى البيهقى.

قال: ولدتُ سنة مائتين.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، وقتيبة، وإسحاق، وعلى بن حُجْر، وأبا مصعب الزهرى، ويعقوب بن كاسب، ومحمد بن رُمْح، وأبا التقى اليزنى.

ورحل، وكتب الكثير، وجود.

وعنه: أبو على النيسابورى، وأبو بكر بن على، وعبد اللّٰه بن محمد بن مسلم، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وخلق كثير.

خَرَّج البيهقى له كثيرًا فى كتبه.

مات بخُسْرَوجِرْد، وهى: قرية كبيرة، فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٢٥١٨- موسى بن إسحاق(٦٠٠)

ابن موسى بن عبد اللّٰه بن موسى بن الصحابى عبد اللّٰه بن يزيد الأنصارى الخَطْمى، الإمام، العلامة، القدوة، المقرئ، القاضى، أبو بكر ابن القاضى الإمام أبى موسى، الفقيه الشافعى، قاضى نيسابور، وقاضى الأهواز.

ولد سنة نيف ومائتين.

وحدث عن: قالون عيسى بن مينا- فهو خاتمة أصحابه- وعن: أحمد بن يونس اليربوعى، وعلى بن الجعد، وعلى بن المدينى، ويحيى بن بشر الحريرى، وأبى نصر التمار، وأبيه إسحاق الخَطْمى، وخلق كثير.

حدث عنه: عبد الباقى بن قانع، وحبيب القزاز، وأبو محمد بن ماسى، وجماعة.

---

(٦٠٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦١٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٦٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢٦).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة صدوق.

وقال ولده أحمد: قال أبي: سمعت من أبي كريب ثلاث مائة ألف حديث.

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحًا، كثير السماع، محمودًا، ينتحل مذهب الشافعي.

وقال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن، وله ثمان عشرة سنةً.

وروى أن المعتضد وصى وزيره بإسماعيل القاضي، وبموسى بن إسحاق، وقال: بهما يدفع عن أهل الأرض.

قلت: يقع حديثه عاليًا في «القطيعيات».

وجاء عن موسى بن إسحاق أنه كان لا يُرَى مُتَبَسمًا، فقالت له امرأة: لا يحل لك أن تقضي، فإن النبي ﷺ قال: «**لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان**»(٦٠١). فتبسم.

وكان يضرب به المثل في ورعه.

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين بالأهواز.

٢٥١٩- البُوشَنْجي (خ)

الإمام، العلامة، الحافظ، ذو الفنون، شيخ الإسلام، أبو عبد اللَّه، محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي، الفقيه، المالكي، البوشنجي، شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور.

مولده في سنة أربع ومائتين.

وارتحل شرقًا وغربًا، ولقي الكبار، وجمع، وصنف، وسار ذكره، وبَعُدَ صيته.

سمع: يحيى بن بُكَير، وروح بن صلاح، ويوسف بن عدي، ومحمد بن سنان العوقي، ومسددًا، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، ومحمد بن المنهال الضرير، وهُدْبة بن خالد، وعبد اللَّه بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وأبا نصر التمار، وأحمد بن حنبل، وعبيد اللَّه بن محمد العيشي، وإبراهيم بن حمزة

---

(٦٠١) صحيح على شرطهما: أخرجه البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧)، والبيهقي (١٠/ ١٠٤- ١٠٥) من طرق عن شعبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحم بن أبي بكرة، عن أبيه، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٦)، ومسلم (١٧١٧)، والترمذي (١٣٣٤)، والنسائي (٨/ ٢٣٧)، وابن الجارود (٩٩٧) والبيهقي (١٠/ ١٠٥) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به.

الزبيرى، وسليمان بن بنت شُرَحْبيل، ومحبوب بن موسى الأنطاكى، وعبد العزيز بن عمران ابن مقلاص، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامى، وأبا الربيع الزهرانى، وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن إسماعيل البخارى- وهما أكبر منه- وأبو حامد بن الشرقى، وابن خزيمة، وأبو العباس الدَّغُولى، وأبو بكر بن إسحاق الصبغى، وأبو عبد اللّه بن الأخرم، ويحيى بن محمد العنبرى، ودَعْلَج السِّجْزى، وعلى بن حَمْشَاذ، وإسماعيل بن نجيد، وخلق خاتمتهم: أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة، المتوفى بعد ابن نجيد بعام.

قال دَعْلَج: حدثنى فقيه من أصحاب داود بن على: أن أبا عبد اللّه دخل عليهم يومًا، وجلس فى أخريات الناس، ثم إنه تكلم مع داود، فأعجب به، وقال: لعلك أبو عبد اللّه البوشنجى؟ قال: نعم. فقام إليه، وأجلسه إلى جنبه، وقال: قد حضركم من يُفيد ولا يَسْتَفيد.

وقال أبو زكريا العنبرى: شهدت جنازة الحسين القَبَّانى، فصلى بنا عليه أبو عبد اللّه البُوشَنْجى، فلما أرادوا الانصراف، قُدِّمت دابة أبى عبد اللّه، وأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه، وأخذ إمام الأئمة بركابه، وأبو بكر الجارودى، وإبراهيم بن أبى طالب يسويان عليه ثيابه، فلم يمنع واحدًا منهم، ومضى.

قال أبو زكريا العنبرى: قال لى البوشنجى مرةً: أحسنت. ثم التفت إلى أبى، وقال: قلت لابنك: أحسنت، ولو قلت: هذا لأبى عبيد لفرح به.

قال أبو عمرو بن نُجَيد: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: تقدمت لأصافح أبا عبد اللّه البوشنجى تبركًا به، فقبض عنى يده، ثم قال: يا أبا عثمان! لستُ هناك.

قال أبو بكر محمد بن جعفر المُزَكِّى: أخبرنا البوشنجى، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدى، عن زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبد اللّه بن أبى أمامة، عن أبيه: أن رسول اللّه ﷺ قال: «**البذاذة من الإيمان**»(٦٠٢). فقال البوشنجى: البذاء خلاف البذاذة،

(٦٠٢) صحيح: أخرجه الحاكم (١/ ٩)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٦١٧٣) و(٨١٣٦)، وفى «الآداب» (٢٤٠)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٥٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى، به.

ورواه الطبرانى (٧٩٠) من طريق عبد اللّه بن رجاء، عن سعيد بن مسلمة، عن صالح بن كيسان، به.

ورواه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٩/ ٣)، والطبرانى (٧٨٨) من طريقين عن عبد اللّه بن منيب بن عبد اللّه بن أبى أمامة بن ثعلبة، عن أبيه منيب بن عبد اللّه قال: لقينى رجل بالسوق، فقال: أخبرنى جدك أبو أمامة بن ثعلبة أن رسول اللّه ﷺ قال: فذكره. =

إنما البذاء: طول اللسان برمي الفواحش والبهتان، والبذاذة: رثاثة الثياب في الملبس والمفرش، تواضعًا عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد، يقال: فلان بذ الهيئة: رثُّ الملبس.

قال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعت البوشنجي يقول للمستملي: الزم لفظي، وخلاك ذم.

الحاكم: سمعت الحسن بن أحمد بن موسى، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول النبي ﷺ: «**لو كان القرآنُ في إهابٍ ما مَسَّتْه النارُ**»(٦٠٣). قال: معناه: أن من حمل القرآن وقرأه، لم تمسه النار.

الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، سمعت البوشنجي غير مرة يقول: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، وذكره يملأ الفم. وقال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر، سمعت البوشنجي غير مرة يقول: عبد العزيز بن محمد الأندراوَرْدي.

قال: وحدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا البوشنجي، حدثنا النفيلي، حدثنا عكرمة ابن إبراهيم الأزدي قاضي الري، عن عبد الملك بن عُمَير، عن موسى بن طلحة، قال: ما رأيت أخطب من عائشة ولا أعرب، لقد رأيتُها يوم الجمل، وثار إليها الناس، فقالوا: يا أم المؤمنين! حدثينا عن عثمان وقتله، فاستجلست الناس، ثم حمدت الله، وأثنت عليه، ثم قالت:

أما بعد... فإنكم نقمتم على عثمان خصالاً ثلاثًا: إمرة الفتى، وضربة السوط، وموقع الغمامة المُحْماة، فلما أعتبنا منهن، مُصَتُّموه مَوْصَ الثوب بالصابون، عدوتم به الفُقَر الثلاث: حرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد الحرام، وحرمة الخلافة، والله لعثمان كان أتقاكم للرب، وأوصلكم للرحم، وأحصنكم فرجًا. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

= ورواه الحميدي (٣٥٧) عن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه أو أمه، أن النبي ﷺ قال: «تعلمن يا هؤلاء البذاذة من الإيمان». ورواه أبو داود (٤١٦١) ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٧٠)، وفي «الآداب» (٢٤١) عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة، به، ورواه ابن ماجه (٤١١٨) عن كثير بن عبيد الحمصي، عن أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن أبي أمامة، به.

(٦٠٣) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) من طريق حجاج، والدارمي (٢/ ٤٣٠) من طريق عبد الله بن يزيد كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، به. =

قال البوشنجي : إمرة الفتى : عزله سعداً، وتوليته مكانه الوليد بن عقبة، لقرابته منه. وضربة السوط : فإنه تناول عماراً، وأبا ذر ببعض التقويم. وموقع الغمامة : فإنه حمى أحماء في بلاد العرب لإبل الصدقة، وقد فعله عمر، فما أنكره الناس، والمَوْص : الغَسْل، والفُقَر : الفُرَص.

الحاكم : حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا عبد اللّٰه بن يزيد الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال : رأيتُ في المَقْسلاط صنمًا من نحاس، إذا عَطشَ، نزل، فشرب. ثم قال البوشنجي : ربما تكلمت العلمَاء على سبيل تفقدهم مقدار أفهاَم حاضريهم، تأديبًا لهم، وتنبيهًا على العلم، وامتحانًا لأوهامهم، فهذا ابن جابر، وهو أحد علماء الشام، وله كتب في العلم، يقول هذا، والمقسلاط : موضع بدمشق بسوق الدقيق، يريد أن الصنم لا يعطش، ولو عطش نزل فشرب، فينفي عنه النزول والعطش.

قال : وسمعت أبا زكريا العنبري، سمعتُ البُوشَنْجِي، سمعت قتيبة بن سعيد، سمعت يونس بن سليم يقول : الأرز من طعام الكرام.

قال قتيبة : فلما حججت صيروه حديثًا، فكانوا يجيئون ببغداد، فيقولون : حديث الأرُزّ، حديث الأرز.

سمعت العنبري، سمعت البْوشَنْجي، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت يوسف بن أسباط يقول : قال لي سفيان : إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان، فاعلم أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مُرَاء، وإياك أن تخدع، ويقال لك : تَرُدُّ مظلمةً، وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس، اتخذَّها القراء سُلَّمًا.

وسمعت العنبري، سمعت البوشنجي يقول : ابن إسحاق عندنا ثقة ثقة.

قال : وسمعت أبا عمرو بن حمدان، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : لو لم يكن في أبي عبد اللّٰه من البخل بالعلم ما كان، ما خرجت إلى مصر.

قال أبو النضر الفقيه : سمعت البوشنجي يقول : من أراد العلم والفقه بغير أدب، فقد اقتحم أن يكذب على اللّٰه ورسوله.

- قلت : إسناده حسن، عبد اللّٰه بن لهيعة، روى عنه عبد اللّٰه بن يزيد قبل احتراق كتبه، فحديثه عنه صحيح لأنه قد روى عنه قبل الاختلاط.

ذكر السليمانى الحافظ أبا عبد اللَّه البوشنجى، فقال: أحد أئمة أصحاب مالك.

وقال الحسن بن يعقوب: كان مقام أبى عبد اللَّه البوشنجى بنيسابور على اللَّيْثيَّة، فلما انقضت أيامهم، خرج إلى بخارى، إلى حضرة الأمير إسماعيل، فالتمس منه- بعد أن أقام عنده برهة- أن يكتب أرزاقه بنيسابور.

الحاكم: سمعت الحسين بن الحسن الطُّوسى، سمعت أبا عبد اللَّه البوشنجى يقول: وصلنى من الليثية سبع مائة ألف درهم.

وقال دَعْلَج: سمعت أبا عبد اللَّه يقول:- وأشار إلى ابن خزيمة: كَيِّسٌ، وأنا لا أقول ذا لأبى ثور.

قال أبو عبد اللَّه بن الأخرم: روى البخارى حديثًا فى (الصحيح)، عن أبى عبد اللَّه البوشنجى.

قال ابن الذهبى فى «الصحيح»: حدثنا محمد، حدثنا أبو جعفر النُّفَيلى. . . فذكر حديثًا فى تفسير سورة البقرة، فإن لم يكن البوشنجى، فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنه البوشنجى، لأن الحديث بعينه قد رواه الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبى نصر، حدثنا البوشنجى، حدثنا النفيلى، حدثنا مسكين بن بُكَير، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفر، عن رجل، وهو ابن عمر: أنها نسخت: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٤]

الحاكم: حدثنا الأصم، حدثنا الصَّغانى، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا النُّفَيلى. . . فذكر حديثًا، ثم قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر، حدثنا البوشنجى. . . . فذكره.

أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد السلام التميم مُدَرِّس الشامية، وأبو الفضل بن تاج الأمناء، وزينب بنت كندى قراءةً عليهم، عن المؤيد بن محمد الطوسى، وعبد المعز بن محمد الهَرَوى، وزينب بنت أبى القاسم الشعرى. قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدى. وقال عبد المعز: أخبرنا تميم بن أبى سعيد المعلم. وقالت زينب: أخبرنا إسماعيل بن أبى القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا أبو عمرو بن نُجَيد سنة أربع وستين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى، حدثنا روح بن صلاح المصرى، حدثنا موسى بن على، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «الحسد فى اثنتين: رجل آتاه اللَّه القرآن، فقام به، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ورجل آتاه اللَّه مالاً،

فوصل منه أقرباءه ورحمه، وعمل بطاعة اللَّه، تمنى أن يكون مثله، ومن تكن فيه أربع، لم يضره ما زُوِىَ عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدق حديث، وحفظ أمانة»(٦٠٤).

حديث غريب، عال جدًا. وروح: ضَعَّفه ابن عدى، وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وبالغ الحاكم، فقال: ثقة، مأمون. وقد طَوَّل الحاكم ترجمة البوشنجي بفنون من الفوائد. قال: وتوفى فى غُرَّة المحرم، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقيل: مات فى سلخ ذى الحجة من سنة تسعين، فدفن من الغد، وصلى عليه ابن خزيمة. وبوشنج - بشين معجمة - : قيده أبو سعد السمعانى وقال: بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

قلت: وبعضهم يقولها بسين مهملة.

* * *

تم الجزء العاشر ويليه:

الجزء الحادى عشر، وأوله: ثعلب

---

(٦٠٤) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» بإسناد لنفسه (٢/ ٥٨) فى ترجمة [روح بن صلاح المصرى] قال الذهبى: أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت عمر، عن أبى روح، والمؤيد، وزينب، قال أبو روح: أخبرنا تميم. وقال المؤيد: أخبرنا أبو عبد اللَّه الفزارى، وقالت زينب: أخبرنا إسماعيل بن أبى القاسم قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، به.

قلت: إسناده ضعيف، روح بن صلاح المصرى، ضعيف، ضعفه ابن عدى. وذكره ابن حبان فى الثقات على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين. لكن الحديث قد ورد عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ: -

«لا حسد إلاَّ فى اثنتين: رجل آتاه اللَّه القرآن فهو يتلوهُ آناء الليل وآناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعلُ، ورجل آتاه اللَّه مالاً فهو ينفقه فى حقِّه فيقول لو أوتيتُ مثل ما أوتى عملت فيه مثل ما يعمل». أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٥٥٧)، والحميدى (٦١٧)، والبخارى (٧٥٢٩) واللفظ له، وفى «خلق أفعال العباد» (ص ١٢٤)، ومسلم (٨١٥)، والنسائى فى «فضائل القرآن» (٩٧)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والبيهقى (٤/ ١٨٨)، والبغوى (٣٥٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦ و٨٨) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، به.

وورد عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ: «لا حسد إلاَّ على اثنتين رجل آتاه اللَّه هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه اللَّه مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار». أخرجه أحمد (٢/ ١٥٢)، ومسلم (٨١٥) (٢٦٧) واللفظ له، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ١٩١) من طريق الزهرى، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه، به.

فهرس موضوعات

الجزء العاشر

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٢٠٦٤- المُخَرِّمى، محمد بن عبد اللَّه.
٧	٢٠٦٥- أبو حاتم السجستانى.
٧	٢٠٦٦- المازنى، بكر بن محمد.
٩	٢٠٦٧- الذهلى محمد بن يحيى.
١٦	٢٠٦٨- يحيى بن محمد الذهلى.
٢١	٢٠٦٩- محمد بن إسماعيل ابن علية.
٢٢	٢٠٧٠- صاعقة، محمد بن عبد الرحيم.
٢٢	٢٠٧١- ابن كرامة، محمد بن عثمان.
٢٣	٢٠٧٢- المقوم، يحيى بن حكيم.
٢٥	٢٠٧٣- حجاج بن يوسف.
٢٥	٢٠٧٤- العباس بن عبد العظيم.
٢٦	٢٠٧٥- أبو التقى اليزنى.
٢٧	٢٠٧٦- شعيب بن عمرو.
٢٧	٢٠٧٧- شعيب بن المحدث شعيب.
٢٧	٢٠٧٨- عمرو بن عثمان.
٢٨	٢٠٧٩- يحيى بن عثمان أخوه.
٢٩	٢٠٨٠- عثمان بن سعيد، أبوهما.
٢٩	٢٠٨١- المرار بن حموية.
٣١	٢٠٨٢- أحمد بن سعد.
٣١	٢٠٨٣- الزبير بن بكار.
٣٣	٢٠٨٤- عبد اللَّه بن منير.
٣٥	٢٠٨٥- بحشل، أحمد بن عبد الرحمن.
٣٨	٢٠٨٦- عبد الوهاب بن عبد الحكم.
٣٨	٢٠٨٧- أبو نشيط، محمد بن هارون.
٤٠	٢٠٨٨- محمد بن هارون الفلاس شيطا.
٤٠	٢٠٨٩- عبد اللَّه بن هاشم.
٤٢	٢٠٩٠- البجلى، محمد بن الهيثم.
٤٢	٢٠٩١- أحمد بن بديل.
٤٣	٢٠٩٢- أحمد بن إسرائيل.
٤٤	٢٠٩٣- المؤيد باللَّه.
٤٤	٢٠٩٤- الجروى، الحسن بن عبد العزيز.
٤٥	٢٠٩٥- محمد بن أحمد العتبى.

٤٦	٢٠٩٦- ابن نذير، عبد الرحمن بن إبراهيم.
٤٦	٢٠٩٧- يعقوب بن إسحاق بن الصباح.
٤٦	٢٠٩٨- يعقوب بن عبيد.
٤٧	٢٠٩٩- ابن شاكر، محمد بن موسى.
٤٧	٢١٠٠- ابن يزداذ، عبد اللَّه بن محمد.
٤٨	٢١٠١- عبد الرحمن بن بشر.
٥١	٢١٠٢- بشر بن الحكم العبدى.
٥١	٢١٠٣- العطار، محمد بن سعيد.
٥٢	٢١٠٤- أحمد بن شيبان.
٥٢	٢١٠٥- محمد بن عبد الملك.
٥٣	٢١٠٦- زكرويه، زكريا بن يحيى.
٥٣	٢١٠٧- يونس بن عبد الأعلى.
٥٥	٢١٠٨- محمد بن إشكاب.
٥٦	٢١٠٩- على بن إشكاب.
٥٦	٢١١٠- ابن ملاس، محمد بن هشام.
٥٧	٢١١١- إبراهيم بن مرزوق.
٥٨	٢١١٢- الحسن بن أبى الربيع يحيى.
٥٩	٢١١٣- سعدان بن نصر.
٦٠	٢١١٤- سعدان بن يزيد.
٦٠	٢١١٥- المخرِّمى، عبد اللَّه بن محمد.
٦١	٢١١٦- محمد بن يحيى بن موسى.
٦١	٢١١٧- زهير بن محمد بن قمير.
٦١	٢١١٨- ابن مشرود، عيسى بن إبراهيم.
٦٢	٢١١٩- الفاخورى، عيسى بن يونس.
٦٣	٢١٢٠- أحمد بن الأزهر.
٦٦	٢١٢١- عمر بن شبه.
٦٨	٢١٢٢- الرياشى، عباس بن الفرج.
٧٠	٢١٢٣- ابن معارك، الحسين بن نصر.
٧٠	٢١٢٤- محمد بن عاصم.
٧١	٢١٢٥- أسيد بن عاصم.
٧٢	٢١٢٦- محمد بن شجاع.
٧٢	٢١٢٧- السوسى، صالح بن زياد.
٧٣	٢١٢٨- عيسى بن أحمد.
٧٤	٢١٢٩- شاذان، إسحاق بن إبراهيم.
٧٥	٢١٣٠- أحمد بن حفص.
٧٥	٢١٣١- أحمد بن يوسف.
٧٧	٢١٣٢- زاج، أحمد بن منصور.
٧٨	٢١٣٣- الرمادى، أحمد بن منصور.
٧٩	٢١٣٤- أبو عبد اللَّه البخارى.
١٢١	٢١٣٥- البيروتى، العباس بن الوليد.
١٢٣	٢١٣٦- الرهاوى، أحمد بن سليمان.
١٢٤	٢١٣٧- يعقوب بن شيبة.
١٢٦	٢١٣٨- ابن ميمون، محمد بن عبد اللَّه.
١٢٧	٢١٣٩- أحمد بن الفرات.
١٣١	٢١٤٠- الفرات بن خالد، أبوه.

١٣١	٢١٤١- إسحاق بن بهلول.
١٣٢	٢١٤٢- حنين بن إسحاق.
١٣٣	٢١٤٣- المزنى، إسماعيل بن يحيى.
١٣٦	٢١٤٤- محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم.
١٣٩	٢١٤٥- بحر بن نصر.
١٣٩	٢١٤٦- إبراهيم بن منقذ.
١٤٠	٢١٤٧- سعيد بن مسعود.
١٤١	٢١٤٨- العجلى، أحمد بن عبد اللَّه.
١٤٢	٢١٤٩- الوزدولى، إسحاق بن إبراهيم.
١٤٣	٢١٥٠- قبيطة، الحسن بن سليمان.
١٤٣	٢١٥١- الحارثى، أحمد بن عبد الحميد.
١٤٣	٢١٥٢- يحيى بن عبدك.
١٤٤	٢١٥٣- أبو حفص النيسابورى، عمرو.
١٤٦	٢١٥٤- الصفار، يعقوب بن الليث.
١٤٨	٢١٥٥- عمرو بن الليث الصفار.
١٤٩	٢١٥٦- ابن أبى الشوارب، الحسن بن محمد.
١٥٠	٢١٥٧- جلوان بن سمرة.
١٥٠	٢١٥٨- حاتم بن الليث.
١٥٠	٢١٥٩- حاجب بن سليمان.
١٥١	٢١٦٠- الفارسى، الحسن بن سعيد.
١٥١	٢١٦١- عطية بن بقية.
١٥٢	٢١٦٢- الدورى، عباس بن محمد.
١٥٣	٢١٦٣- كيلجة، محمد بن صالح.
١٥٤	٢١٦٤- الدرابجردى، على بن الحسن.
١٥٦	٢١٦٥- محمد بن عميرة.
١٥٦	٢١٦٦- إبراهيم بن مسعود.
١٥٦	٢١٦٧- صالح بن أحمد.
١٥٧	٢١٦٨- أبو عوف، عبد الرحمن بن مرزوق.
١٥٨	٢١٦٩- أحمد بن أبى عوف عبد الرحمن.
١٥٨	٢١٧٠- عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسى.
١٥٨	٢١٧١- المعتز باللَّه.
١٦٠	٢١٧٢- المهتدى باللَّه.
١٦٣	٢١٧٣- المعتمد على اللَّه.
١٧٠	٢١٧٤- أحمد بن الخصيب.
١٧١	٢١٧٥- يزيد بن سنان.
١٧١	٢١٧٦- أبو الحسن القزاز، محمد بن سنان.
١٧٢	٢١٧٧- يزيد بن محمد.
١٧٢	٢١٧٨- ابن المنادى، محمد بن أبى داود عبيد اللَّه.
١٧٣	٢١٧٩- ابن البستنبان، الحسن بن سعيد.
١٧٤	٢١٨٠- مسلم بن الحجاج.

١٨٥ ٢١٨١- المسوحي، الحسن بن علي.
١٨٦ ٢١٨٢- عيسى بن شاذان.
١٨٧ ٢١٨٣- الدقيقي، محمد بن عبد الملك.
١٨٨ ٢١٨٤- الحجازي، أحمد بن الفرج.
١٩٠ ٢١٨٥- الربيع بن سليمان المرادي.
١٩٢ ٢١٨٦- الربيع بن سليمان الأزدي.
١٩٣ ٢١٨٧- الصاغاني، محمد بن إسحاق.
١٩٤ ٢١٨٨- محمد بن عامر.
١٩٥ ٢١٨٩- أحمد بن يونس.
١٩٥ ٢١٩٠- يونس بن حبيب.
١٩٦ ٢١٩١- أحمد بن مهدي.
١٩٧ ٢١٩٢- بكار بن قتيبة.
٢٠١ ٢١٩٣- محمد بن يحيى.
٢٠١ ٢١٩٤- أبو أحمد الفراء، محمد بن عبد الوهاب.
٢٠٢ ٢١٩٥- الحسين بن محمد بن أبي معشر.
٢٠٣ ٢١٩٦- محمد بن أبي معشر نجيح، أبوه.
٢٠٣ ٢١٩٧- أحمد بن سيار.
٢٠٤ ٢١٩٨- عبد اللَّه بن حماد.
٢٠٥ ٢١٩٩- التبعي، أحمد بن محمد.
٢٠٥ ٢٢٠٠- البرلسي، إبراهيم بن سليمان.
٢٠٦ ٢٢٠١- محمد بن عوف.
٢٠٧ ٢٢٠٢- محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري.
٢٠٨ ٢٢٠٣- محمد بن أحمد بن حفص البخاري.
٢٠٩ ٢٢٠٤- زغاث، عيسى بن عبد اللَّه.
٢٠٩ ٢٢٠٥- يحيى بن أبي طالب جعفر.
٢١٠ ٢٢٠٦- الفضل بن جعفر.
٢١٠ ٢٢٠٧- العباس بن جعفر (أبي طالب).
٢١١ ٢٢٠٨- يوسف بن سعيد.
٢١١ ٢٢٠٩- المنذر بن محمد، أمير الأندلس.
٢١٢ ٢٢١٠- الأثرم، أحمد بن محمد بن هانىء.
٢١٤ ٢٢١١- محمد بن حماد.
٢١٥ ٢٢١٢- فضلك الصايغ.
٢١٦ ٢٢١٣- القلوسي، يعقوب بن إسحاق.
٢١٦ ٢٢١٤- الختلي، إبراهيم بن عبد اللَّه أبو إسحاق.
٢١٦ ٢٢١٥- ابن أبي مسرة، عبد اللَّه بن أحمد.
٢١٧ ٢٢١٦- اليسع بن زيد.
٢١٧ ٢٢١٧- عبد اللَّه بن روح.
٢١٨ ٢٢١٨- ابن المواز- محمد بن إبراهيم.

٢١٨ ٢٢١٩- ابن أبي العوام- محمد بن أحمد.
٢١٩ ٢٢٢٠- الحسن بن مخلد.
١١٩ ٢٢٢١- ابن خاقان التركي- عبيد اللَّه.
٢٢٠ ٢٢٢٢- سمُّويه- إسماعيل بن عبد اللَّه.
٢٢١ ٢٢٢٣- التُّرقفي- عباس بن عبد اللَّه.
٢٢٣ ٢٢٢٤- يحيى بن معاذ.
٢٢٣ ٢٢٢٥- حماد بن إسحاق.
٢٢٤ ٢٢٢٦- إبراهيم بن هانيء.
٢٢٥ ٢٢٢٧- إسحاق بن إبراهيم.
٢٢٦ ٢٢٢٨- محمد بن عيسى بن حيان.
٢٢٧ ٢٢٢٩- إبراهيم بن الحارث.
٢٢٧ ٢٢٣٠- معاوية بن صالح.
٢٢٨ ٢٢٣١- ابن عفان- الحسن بن علي.
٢٢٩ ٢٢٣٢- أبو جعفر- محمد بن علي.
٢٣٠ ٢٢٣٣- ابن وارة- محمد بن مسلم.
٢٣٢ ٢٢٣٤- سهل بن عمار.
٢٣٣ ٢٢٣٥- أبو البختري- عبد اللَّه بن محمد.
٢٣٣ ٢٢٣٦- عمار بن رجاء.
٢٣٤ ٢٢٣٧- ابن السُّرْمَاري- إسحاق.
٢٣٤ ٢٢٣٨- أحمد بن إسحاق.
٢٣٦ ٢٢٣٩- أحمد بن الفرج.
٢٣٧ ٢٢٤٠- أبو الليث- عبد اللَّه بن سريج.
٢٣٧ ٢٢٤١- أحمد بن عصام.
٢٣٨ ٢٢٤٢- أحمد بن ملاعب.
٢٣٨ ٢٢٤٣- إبراهيم بن عبد اللَّه.
٢٣٩ ٢٢٤٤- إبراهيم بن عبد اللَّه بن يزيد.
٢٣٩ ٢٢٤٥- محمش- إبراهيم بن محمد.
٢٤٠ ٢٢٤٦- الخُشك- إسحاق بن عبد اللَّه.
٢٤٠ ٢٢٤٧- أخطل بن الحكم.
٢٤١ ٢٢٤٨- ابن البرقي- محمد بن عبد اللَّه.
٢٤١ ٢٢٤٩- أحمد بن عبد اللَّه بن البرقي.
٢٤٢ ٢٢٥٠- عبد الرحيم بن عبد اللَّه بن البرقي.
٢٤٢ ٢٢٥١- ابن قريش- موسى.
٢٤٣ ٢٢٥٢- حمدان الوراق- محمد بن علي.
٢٤٣ ٢٢٥٣- حمدون القصار.
٢٤٤ ٢٢٥٤- حنبل بن إسحاق.
٢٤٥ ٢٢٥٥- ابن عطية- أحمد بن القاسم.
٢٤٥ ٢٢٥٦- ابن أنس- أحمد بن محمد.
٢٤٦ ٢٢٥٧- الجرجاني- إسماعيل بن زيد.
٢٤٦ ٢٢٥٨- ابن سُميع- محمود بن إبراهيم.

٢٢٥٩- العُطاردي- أحمد بن عبد الجبار. ٢٤٦
٢٢٦٠- الجوهري- محمد بن يوسف. ٢٤٩
٢٢٦١- ابن سحنون- محمد بن عبد السلام. ٢٤٩
٢٢٦٢- ابن عبدوس- محمد بن إبراهيم. ٢٥٠
٢٢٦٣- أحمد بن بكر. ٢٥١
٢٢٦٤- أبو زرعة الرازي- عبد اللَّه ابن عبد الكريم. ٢٥٢
٢٢٦٥- أبو يزيد البسطامي- طيفور ابن عيسى. ٢٦٣
٢٢٦٦- الميموني- عبد الملك. ٢٦٥
٢٢٦٧- الواسطي- علي بن إبراهيم. ٢٦٦
٢٢٦٨- أبو أمية الطرسوسي- محمد ابن إبراهيم. ٢٦٦

الطبقة الخامسة عشرة

٢٢٦٩- أحمد بن طولون. ٢٦٨
٢٢٧٠- أحمد الخجستاني. ٢٦٩
٢٢٧١- داود بن علي. ٢٧٠
٢٢٧٢- محمد بن داود. ٢٧٦
٢٢٧٣- أبو إبراهيم الزهري- أحمد ابن سعد. ٢٨٠
٢٢٧٤- أبو يونس الجمحي- محمد ابن أحمد. ٢٨١
٢٢٧٥- محمد بن أحمد بن حسين. ٢٨٢
٢٢٧٦- المنتظر- محمد بن الحسن. ٢٨٢
٢٢٧٧- يوسف بن بحر. ٢٨٤
٢٢٧٨- الخصاف- أحمد بن عمرو. ٢٨٤
٢٢٧٩- ابن المدبر- إبراهيم بن محمد. ٢٨٥
٢٢٨٠- السكري- الحسن بن الحسين. ٢٨٦
٢٢٨١- سليمان بن وهب. ٢٨٧
٢٢٨٢- الخبيث- علي بن محمد. ٢٨٨
٢٢٨٣- الزيدي- الحسن بن زيد. ٢٩٢
٢٢٨٤- خالد بن أحمد. ٢٩٢
٢٢٨٥- كُربزان- عبد الرحمن بن محمد. ٢٩٣
٢٢٨٦- محمد بن أحمد بن أبي المثنى. ٢٩٤
٢٢٨٧- علان- علي بن عبد الرحمن. ٢٩٥
٢٢٨٨- النفيلي الصغير- علي بن عثمان. ٢٩٥
٢٢٨٩- الكلاعي- عمران بن بكار. ٢٩٦
٢٢٩٠- القنطري- علي بن داود. ٢٩٦
٢٢٩١- الوراق- عيسى بن جعفر. ٢٩٧
٢٢٩٢- العطار- الحسن بن إسحاق. ٢٩٧
٢٢٩٣- إبراهيم بن أورمة. ٢٩٨
٢٢٩٤- سليمان بن سيف. ٢٩٩
٢٢٩٥- محمد بن شداد. ٣٠٠

٢٢٩٦- موسى بن سهل. ٣٠٠

٢٢٩٧- ابن منيب- عبد العزيز بن منيب. ٣٠١

٢٢٩٨- عبد الصمد- يزيد بن محمد. ٣٠١

٢٢٩٩- الحوطي- أحمد بن عبد الوهاب. ٣٠٢

٢٣٠٠- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد. ٣٠٢

٢٣٠١- ابن الدورقي- عبد اللَّه بن أحمد. ٣٠٣

٢٣٠٢- أبو معين- الحسين بن الحسن. ٣٠٣

٢٣٠٣- القُومسي- أحمد بن الخليل. ٣٠٤

٢٣٠٤- أبو الأحوص- محمد بن الهيثم. ٣٠٤

٢٣٠٥- الصائغ- القاسم بن الحسن. ٣٠٥

٢٣٠٦- القزويني- كثير بن شهاب. ٣٠٦

٢٣٠٧- تُرنجة- إسماعيل بن إسحاق. ٣٠٦

٢٣٠٨- علي بن سهل. ٣٠٧

٢٣٠٩- ابن الطباع- محمد بن يوسف. ٣٠٧

٢٣١٠- أبو معشر- جعفر بن محمد. ٣٠٨

٢٣١١- الصائغ- محمد بن إسماعيل. ٣٠٨

٢٣١٢- البلاذري- أحمد بن يحيى. ٣٠٩

٢٣١٣- محمد بن الجهم. ٣٠٩

٢٣١٤- محمد بن عيسى بن يزيد. ٣١٠

٢٣١٥- أبو حمزة البغدادي- محمد ابن إبراهيم. ٣١١

٢٣١٦- الموفق- طلحة. ٣١٢

٢٣١٧- أبو أحمد القلانسي- مصعب ابن أحمد. ٣١٣

٢٣١٨- صاحب الأندلس- محمد بن عبد الرحمن. ٣١٤

٢٣١٩- المرُّوذي- أحمد بن محمد. ٣١٥

٢٣٢٠- أبو قلابة- عبد الملك. ٣١٧

٢٣٢١- رغيف- أحمد بن عبد اللَّه. ٣١٨

٢٣٢٢- الفسوي- يعقوب بن سفيان. ٣١٩

٢٣٢٣-- ابن ديزيل- إبراهيم بن الحسين. ٣٢١

٢٣٢٤- الحسن بن سلاَّم. ٣٢٥

٢٣٢٥- الحسن بن مكرم. ٣٢٦

٢٣٢٦- أبو عصيدة- أحمد بن عبيد. ٣٢٦

٢٣٢٧- إسحاق بن سيار. ٣٢٧

٢٣٢٨- جعفر بن محمد بن شاكر. ٣٢٨

٢٣٢٩- ابن أبي العنبس- إبراهيم بن إسحاق. ٣٢٩

٢٣٣٠- كردوس- خلف بن محمد. ٣٢٩

٢٣٣١- ابن بلبل- إسماعيل بن بلبل. ٣٣٠

٢٣٣٢- أصبغ بن خليل. ٣٣١

٢٣٣٣- أبو داود- سليمان بن الأشعث. ٣٣٢

٣٤٣	٢٣٣٤- أبو بكر - عبد اللّـه بن سليمان.
٣٥١	٢٣٣٥- عبيد اللّه بن واصل.
٣٥٢	٢٣٣٦- ابن أبي غَـرَزَة- أحمد بن خازم.
٣٥٢	٢٣٣٧- ابن أبي الخناجر- أحمد بن محمد.
٣٥٣	٢٣٣٨- النرسي- أحمد بن عبيد.
٣٥٤	٢٣٣٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف.
٣٥٥	٢٣٤٠- الحنيني- محمد بن الحسين.
٣٥٥	٢٣٤١- المقدسي- أحمد بن مسعود.
٣٥٥	٢٣٤٢- حرب بن إسماعيل الكرماني.
٣٥٦	٢٣٤٣- السري بن خزيمة.
٣٥٧	٢٣٤٤- أبو حاتم الرازي- محمد بن إدريس.
٣٦٦	٢٣٤٥- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.
٣٧٠	٢٣٤٦- البُرجلاني- أحمد بن الخليل.
٣٧٠	٢٣٤٧- هاشم بن مرثد.
٣٧٠	٢٣٤٨- الترمذي- محمد بن عيسى.
٣٧٤	٢٣٤٩- ابن ماجة- محمد بن يزيد.
٣٧٦	٢٣٥٠- محمد بن جابر.
٣٧٦	٢٣٥١- المنجم- علي بن يحيى.
٣٧٦	٢٣٥٢- غلام خليل- أحمد بن محمد.
٣٧٨	٢٣٥٣- بقي بن مخلد.
٣٨٤	٢٣٥٤- ابن قتيبة- عبد اللّه بن مسلم.
٣٨٧	٢٣٥٥- الكديمي- محمد بن يونس.
٣٨٨	٢٣٥٦- العسكري- إبراهيم بن حرب.
٣٨٩	٢٣٥٧- المصيصي- عبد اللّه بن الحسين.
٣٩٠	٢٣٥٨- أبو العيناء- محمد بن القاسم.
٣٩٠	٢٣٥٩- هلال بن العلاء.
٣٩١	٢٣٦٠- أحمد بن العلاء.
٣٩١	٢٣٦١- الأنطاكي- محمد بن أحمد.
٣٩٢	٢٣٦٢- أبو زرعة- عبد الرحمن بن عمرو الرازي.
٣٩٤	٢٣٦٣- الشعراني- الفضل بن محمد.
٣٩٦	٢٣٦٤- الدارمي- عثمان بن سعيد.
٤٠٠	٢٣٦٥- صاعد بن مخلد.
٤٠٠	٢٣٦٦- البيّاني- القاسم بن محمد.
٤٠٢	٢٣٦٧- سهل بن عبد اللّه التستري.
٤٠٣	٢٣٦٨- أبو طاهر سهل بن عبد اللّه ابن الفُرخان.
٤٠٤	٢٣٦٩- ابن أبي عمران- أحمد بن أبي عمران.

٤٠٥ ٢٣٧٠- الديرعاقولى- عبد الكريم ابن الهيثم.
٤٠٥ ٢٣٧١- المغامى- يوسف بن يحيى.
٤٠٦ ٢٣٧٢- ابن أخت غزال- محمد بن على.
٤٠٧ ٢٣٧٣- إسماعيل بن إسحاق القاضى.
٤٠٩ ٢٣٧٤- الختُّلى- إسحاق بن إبراهيم.
٤٠٩ ٢٣٧٥- الجبُّلى- إسحاق بن إبراهيم.
٤١٠ ٢٣٧٦- إسماعيل بن قتيبة.
٤١٠ ٢٣٧٧- مقدام بن داود.
٤١١ ٢٣٧٨- جعفر بن محمد.
٤١٢ ٢٣٧٩- أبو الموجه- محمد بن عمرو.
٤١٢ ٢٣٨٠- على بن عبد العزيز البغوى.
٤١٣ ٢٣٨١- الكِشورى- عبد اللَّه بن محمد.
٤١٤ ٢٣٨٢- ابن رزين- العلاء بن أيوب.
٤١٤ ٢٣٨٣- البوسى- الحسن بن عبد الأعلى.
٤١٤ ٢٣٨٤- ابن برة: إبراهيم بن محمد الصنعانى.
٤١٥ ٢٣٨٥- الشامى- إبراهيم بن محمد.
٤١٥ ٢٣٨٦- بشر بن موسى بن صالح البغدادى.
٤١٦ ٢٣٨٧- يحيى بن عثمان الأخبارى.
٤١٧ ٢٣٨٨- إبراهيم بن نصر.
٤١٧ ٢٣٨٩- إبراهيم بن إسحاق الحربى.
٤٢٦ ٢٣٩٠- أحمد بن سلمة.
٤٢٦ ٢٣٩١- المستملى- أحمد بن المبارك.
٤٢٧ ٢٣٩٢- ابن عاصم- أحمد بن محمد الرازى.
٤٢٨ ٢٣٩٣- الحمَّار- أحمد بن موسى.
٤٢٨ ٢٣٩٤- العنبرى- إبراهيم بن إسماعيل.
٤٢٩ ٢٣٩٥- الجلاجلى- موسى بن الحسن.
٤٣٠ ٢٣٩٦- عثمان بن خُرزاذ.
٤٣١ ٢٣٩٧- عمرو بن منصور.
٤٣٢ ٢٣٩٨- عبد العزيز بن معاوية.
٤٣٣ ٢٣٩٩- محمد بن المغيرة.
٤٣٣ ٢٤٠٠- أحمد بن أصرم.
٤٣٤ ٢٤٠١- عبيد بن عبد الواحد.
٤٣٤ ٢٤٠٢- الباغندى- محمد بن سليمان.
٤٣٥ ٢٤٠٣- الحارث بن محمد.
٤٣٧ ٢٤٠٤- تمتام- محمد بن غالب.
٤٣٨ ٢٤٠٥- البَرلُّسى- إبراهيم بن أبى داود.
٤٣٩ ٢٤٠٦- الأزرق- محمد بن الفرج.
٤٣٩ ٢٤٠٧- محمد بن مسلمة.
٤٤٠ ٢٤٠٨- ابن أبى الدنيا- عبد اللَّه بن محمد.

٤٤٤ ٢٤٠٩- المنجم- هارون بن على.
٤٤٥ ٢٤١٠- يحيى بن على بن يحيى المنجم.
٤٤٥ ٢٤١١- سنجة- حفص بن عمر الرقى.
٤٤٦ ٢٤١٢- رافع بن هرثمة.
٤٤٦ ٢٤١٣- البِرتى- أحمد بن محمد.
٤٤٨ ٢٤١٤- الحربى- إسحاق بن الحسن.
٤٤٩ ٢٤١٥- البلدى- إبراهيم بن الهيثم.
٤٤٩ ٢٤١٦- على بن محمد بن عبد الملك.
٤٥٠ ٢٤١٧- خير بن عرفة.
٤٥٠ ٢٤١٨- الحسين بن الفضل.
٤٥٢ ٢٤١٩- الدبرى- إسحاق بن إبراهيم.
٤٥٢ ٢٤٢٠- محمد بن يحيى بن المنذر.
٤٥٣ ٢٤٢١- الخزاز- أحمد بن على البغدادى.
٤٥٣ ٢٤٢٢- أحمد بن على الخراز.
٤٥٣ ٢٤٢٣- الخراز- أحمد بن عيسى البغدادى.
٤٥٥ ٢٤٢٤- أبو حنيفة.

الطبقة السادسة عشرة

٤٥٦ ٢٤٢٥- الكجى- إبراهيم بن عبد اللَّه.
٤٥٧ ٢٤٢٦- بكر بن سهل.
٤٥٨ ٢٤٢٧- الحسين بن فهم.
٤٥٩ ٢٤٢٨- الصائغ- محمد بن على بن زيد.
٤٥٩ ٢٤٢٩- ماغمه- على بن عبد الصمد الطيالسى.
٤٦٠ ٢٤٣٠- ابن بشار- عثمان بن سعيد الأنماطى.
٤٦٠ ٢٤٣١- ابن أبى عاصم- أحمد بن عمرو بن الضحاك.
٤٦٦ ٢٤٣٢- الحكيم الترمذى- محمد بن على.
٤٦٧ ٢٤٣٣- الصورى- الحسن بن جرير.
٤٦٨ ٢٤٣٤- الأبَّار- أحمد بن على.
٤٦٩ ٢٤٣٥- ابن وضاح- محمد بن وضاح.
٤٧٠ ٢٤٣٦- خمارويه بن أحمد بن طولون.
٤٧١ ٢٤٣٧- السرخسى- أحمد بن الطيب.
٤٧١ ٢٤٣٨- ابن الضُّريس- محمد بن أيوب.
٤٧٣ ٢٤٣٩- العلاف- يحيى بن أيوب.
٤٧٤ ٢٤٤٠- الحكَّانى- على بن محمد.
٤٧٤ ٢٤٤١- القراطيسى- يوسف بن يزيد.
٤٧٥ ٢٤٤٢- إسحاق بن أبى عمران الإسفرايينى.
٤٧٧ ٢٤٤٣- الخشنى- محمد بن عبد السلام الخشنى.
٤٧٧ ٢٤٤٤- محمد بن عبد السلام النيسابورى.

٤٧٨ ٢٤٤٥- يحيى بن عمر الكنانى.
٤٧٩ ٢٤٤٦- المعتضد بالله- أحمد بن الموفق بالله.
٤٨٧ ٢٤٤٧- المكتفى بالله- على بن أحمد.
٤٩٠ ٢٤٤٨- ثابت بن قُرة.
٤٩١ ٢٤٤٩- البحترى الوليد بن عُبيد.
٤٩٢ ٢٤٥٠- ابن الأغلب- إبراهيم بن أحمد.
٤٩٣ ٢٤٥١- أحمد بن خُليد.
٤٩٣ ٢٤٥٢- أخو السراج- إبراهيم بن إسحاق.
٤٩٤ ٢٤٥٣- إسماعيل بن إسحاق الثقفى.
٤٩٤ ٢٤٥٤- المغازلى- بدر أو أحمد.
٤٩٥ ٢٤٥٥- أبو قبيصة- محمد بن عبد الرحمن.
٤٩٥ ٢٤٥٦- محمد بن محمد بن رجاء.
٤٩٦ ٢٤٥٧- إبراهيم بن معقل.
٤٩٦ ٢٤٥٨- الغسيلى- إبراهيم بن إسحاق.
٤٩٧ ٢٤٥٩- ابن مسروق- أحمد بن محمد بن مسروق.
٤٩٧ ٢٤٦٠- ابن الرمى- على بن العباس ابن جريج.
٤٩٨ ٢٤٦١- تميم بن محمد بن طمغاج.
٤٩٩ ٢٤٦٢- عبيد الله بن سليمان.
٤٩٩ ٢٤٦٣- القبانى- الحسين بن محمد.
٥٠١ ٢٤٦٤- عبد الله بن أبى الخوارزمى.
٥٠٢ ٢٤٦٥- ابن الرواس- عبد الرحمن ابن القاسم.
٥٠٣ ٢٤٦٦- الخزاعى- أحمد بن محمد.
٥٠٣ ٢٤٦٧- القطرانى- أحمد بن عمرو ابن حفص.
٥٠٤ ٢٤٦٨- خياط السنة- زكريا بن يحيى.
٥٠٥ ٢٤٦٩- ابن خراش- عبد الرحمن بن يوسف.
٥٠٦ ٢٤٧٠- المعمرى- الحسن بن على.
٥٠٨ ٢٤٧١- ابن سهل- أحمد بن سهل.
٥٠٨ ٢٤٧٢- ابن سهل- محمد بن على.
٥٠٩ ٢٤٧٣- عبد الله بن أحمد.
٥١٥ ٢٤٧٤- الحسن بن المثنى.
٥١٥ ٢٤٧٥- معاذ بن المثنى.
٥١٥ ٢٤٧٦- المروزى- أحمد على.
٥١٦ ٢٤٧٧- البلخى- عبد الله بن محمد.
٥١٧ ٢٤٧٨- ابن سلم- عبد الرحمن بن محمد.
٥١٧ ٢٤٧٩- ابن عبدوس.
٥١٨ ٢٤٨٠- عبيد الله بن يحيى.
٥١٩ ٢٤٨١- زغبة- أحمد بن حماد.
٥١٩ ٢٤٨٢- ابن ملحان- أحمد بن إبراهيم.
٥٢٠ ٢٤٨٣- ابن أسد- محمد بن أسد.

٢٤٨٤- بُهلول بن إسحاق. ٥٢٠
٢٤٨٥- دران- محمد بن معاذ. ٥٢١
٢٤٨٦- أبو شعيب الحرانى- عبد اللَّه ابن الحسن. ٥٢١
٢٤٨٧- نصرك- نصر بن أحمد. ٥٢٢
٢٤٨٨- القاضى أبو خازم- عبد الحميد بن عبد العزيز. ٥٢٣
٢٤٨٩- الجارودى- محمد بن النصر. ٥٢٤
٢٤٩٠- القاسم بن خالد المروزى. ٥٢٦
٢٤٩١- محمد بن إسحاق. ٥٢٦
٢٤٩٢- أبو جعفر الترمذى- محمد ابن أحمد. ٥٢٧
٢٤٩٣- إبراهيم بن أبى طالب. ٥٢٨
٢٤٩٤- ابن مساور- أحمد بن القاسم. ٥٣١
٢٤٩٥- بحشل- أسلم بن سهل. ٥٣١
٢٤٩٦- أبو علاثة- محمد بن عمرو. ٥٣١
٢٤٩٧- البزار- أحمد بن عمرو ٥٣٢
٢٤٩٨- عبيد بن غنام. ٥٣٥
٢٤٩٩- ابن علويه. ٥٣٥
٢٥٠٠- أبو عمرو الخفاف. ٥٣٦
٢٥٠١- أحمد بن النضر. ٥٣٨
٢٥٠٢- الأخفش- هارون بن موسى. ٥٣٩
٢٥٠٣- محمد بن جعفر. ٥٣٩
٢٥٠٤- القتات- محمد بن جعفر. ٥٤٠
٢٥٠٥- أبو عبد اللَّه- محمد بن الحسن. ٥٤٠
٢٥٠٦- ابن الإمام- محمد بن جعفر. ٥٤٠
٢٥٠٧- الوادعى- محمد بن الحسين. ٥٤١
٢٥٠٨- المازنى- محمد بن حيان. ٥٤١
٢٥٠٩- يحيى بن منصور. ٥٤١
٢٥١٠- أحمد بن نجدة. ٥٤٢
٢٥١١- الطَّهمانى- عيسى بن محمد. ٥٤٢
٢٥١٢- عيسى بن مسكين. ٥٤٣
٢٥١٣- القاضى- الفضل بن عبد اللَّه. ٥٤٤
٢٥١٤- جعفر بن محمد بن سوار. ٥٤٤
٢٥١٥- المبرّد- محمد بن يزيد. ٥٤٥
٢٥١٦- العُكْبَرِى- خلف بن عمرو. ٥٤٦
٢٥١٧- البيهقى- داود الحسين. ٥٤٧
٢٥١٨- موسى بن إسحاق. ٥٤٧
٢٥١٩- البوشنجى- محمد بن إبراهيم. ٥٤٨
فهرس الموضوعات. ٥٥٥

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء العاشر

الصفحة	التراجم
٤٦٨	٢٤٣٤- الأبار.
	إبراهيم بن الأغلب = ابن الأغلب.
	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم = أخو السراج.
٤١٧	٢٣٨٩- إبراهيم بن إسحاق الحربى.
	إبراهيم بن إسحاق بن عيسى = الغسيلى.
	إبراهيم بن إسحاق = ابن أبى العنبس.
	إبراهيم بن إسماعيل = العنبرى.
٢٩٨	٢٢٩٣- إبراهيم بن أورمة.
٢٢٧	٢٢٢٩- إبراهيم بن الحارث.
	إبراهيم بن حرب = العسكرى.
	إبراهيم بن الحسين = ابن ديزيل.
٢٨٠	٢٢٧٣- أبو إبراهيم الزهرى.
	إبراهيم بن سليمان = البرلسى.
٥٢٨	٢٤٩٣- إبراهيم بن أبى طالب.
	إبراهيم بن عبد الله = الكجى.
٢٣٨	٢٢٤٣- إبراهيم بن عبد الله بن عمر.
٢٣٩	٢٢٤٤- إبراهيم بن عبد الله بن يزيد.
	إبراهيم بن محمد = إبراهيم بن أبى طالب.
	إبراهيم بن محمد = ابن برة.
	إبراهيم بن محمد = الشبامى.
	إبراهيم بن محمد = محمش
	إبراهيم بن محمد = ابن المدبر.
٥٧	٢١١١- إبراهيم بن مرزوق.
١٥٦	٢١٦٦- إبراهيم بن مسعود.
٤٩٦	٢٤٥٧- إبراهيم بن معقل.
١٣٩	٢١٤٦- إبراهيم بن منقذ.
٤١٧	٢٣٨٨- إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز.
٢٢٤	٢٢٢٦- إبراهيم بن هانئ.
	إبراهيم بن الهيثم = البلدى.
٢١٢	٢٢١٠- الأثرم، أحمد بن محمد بن هانئ.
	أحمد بن إبراهيم بن ملحان = ابن ملحان.
٦٣	٢١٢٠- أحمد بن الأزهر.

٢٣٤ ٢٢٣٨- أحمد بن إسحاق.
٤٣ ٢٠٩٢- أحمد بن إسرائيل.
٤٣٣ ٢٤٠٠- أحمد بن أصرم.
٤٢ ٢٠٩١- أحمد بن بديل.
٢٥١ ٢٢٦٣- أحمد بن بكر.
أحمد بن حازم =ابن أبي غرزة.
٧٥ ٢١٣٠- أحمد بن حفص.
أحمد بن حماد =زغبة.
٢٦٩ ٢٢٧٠- أحمد الخجستاني.
١٧٠ ٢١٧٤- أحمد بن الخصيب.
٤٩٣ ٢٤٥١- أحمد بن خليد الكندي.
أحمد بن الخليل =البرجلاني.
أحمد بن الخليل =القومسي.
أحمد بن داود =أبو حنيفة الدينوري.
أحمد بن سعد =أبو إبراهيم الزهري.
٣١ ٢٠٨٢- أحمد بن سعد =أبو جعفر المصري.
٤٢٦ ٢٣٩٠- أحمد بن سلمة بن عبد اللَّه.
أحمد بن سهل =ابن سهل النيسابوري.
٥٢ ٢١٠٤- أحمد بن شومان.
أحمد بن طلحة =المعتضد باللَّه.
٢٦٨ ٢٢٦٩- أحمد بن طولون.
أحمد بن الطيب =السرخسي.
أحمد بن عبد الجبار =العطاردي.
٣٠٢ ٢٣٠٠- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد.
أحمد بن عبد اللَّه =رغيف.
٢٤١ ٢٢٤٩- أحمد بن عبد اللَّه بن البرقي.
أحمد بن عبد الوهاب =الحوطي.
أحمد بن عبيد =أبو عصيدة.
أحمد بن عبيد =النرسي.
٢٣٧ ٢٢٤١-أحمد بن عصام.
٣٩١ ٢٣٦٠- أحمد بن العلاء.
أحمد بن علي =الأبار.
أحمد بن علي =الخزاز.
٤٥٣ ٢٤٢٢- أحمد بن علي الدمشقي.
أحمد بن علي بن سعيد =المروزي.
أحمد بن عمرو بن حفص القطراني.
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق = البزار.
أحمد بن عمرو =الخصاف.
١٥٨ ٢١٦٩- أحمد بن أبي عوف، عبد الرحمن.
أحمد بن عيسى =الخراز.
٢٣٦ ٢٢٣٩- أحمد بن الفرج.
١٢٧ ٢١٩٤- أبو أحمد الفراء، محمد بن عبد الوهاب.
٢١٠ ٢١٣٩- أحمد بن الفرات.

أحمد بن القاسم= ابن عطيه.
أحمد بن القاسم= ابن مساور.
٣١٣ ٢٣١٧- أبو أحمد القلانسي.
أحمد بن المبارك= المستملى.
أحمد بن محمد= ابن أنس.
أحمد بن محمد= ابن أبى الخناجر.
أحمد بن محمد= ابن عاصم.
أحمد بن محمد بن على= الخزاعى.
أحمد بن محمد بن عيسى= البرتى.
أحمد بن محمد= غلام خليل.
أحمد بن محمد= المروزى.
أحمد بن محمد= ابن مسروق.
أحمد بن مسعود= المقدسى.
٢٣٨ ٢٢٤٢- أحمد بن ملاعب.
١٩٦ ٢١٩١- أحمد بن مهدى.
أحمد بن موسى= الحمّار.
أحمد بن موسى= ابن أبى عمران.
٥٤٢ ٢٥١٠- أحمد بن نجدة بن العريان.
أحمد بن نصر= أبو عمرو الخفاف.
٥٣٨ ٢٥٠١- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب.
أحمد بن يحيى= البلاذرى.
٧٥ ٢١٣١- أحمد بن يوسف.
١٩٥ ٢١٨٩- أحمد بن يونس.
٣٠٤ ٢٣٠٤- أبو الأحوص.
٢٤٠ ٢٢٤٧- أخطل بن الحكم.
٥٣٩ ٢٥٠٢- الأخفش.
٤٣٩ ٢٤٠٦- الأزرق.
إسحاق بن إبراهيم= الجُبّلى.
إسحاق بن إبراهيم= الدبرى.
إسحاق بن إبراهيم بن محمد= الخُتّلى.
إسحاق بن أحمد بن إسحاق= ابن السرماري.
١٣١ ٢١٤١- إسحاق بن بهلول.
إسحاق بن الحسن= الحربى.
٣٢٧ ٢٣٢٧- إسحاق بن سيار.
إسحاق بن عبد اللّه بن محمد= الخشك.
٤٧٥ ٢٤٤٢- إسحاق بن أبى عمران.
٥٢٠ ٢٤٨٣- ابن أسد.
أسلم بن سهل بن سلم= بحشل.
٤٩٤ ٢٤٥٣- إسماعيل بن إسحاق السراج.
٤٠٧ ٢٣٧٣- إسماعيل بن إسحاق القاضى.
إسماعيل بن إسحاق= ترنجة.
إسماعيل بن بلبل الشيبانى= ابن بلبل.
إسماعيل بن زيد= الجرجانى.
إسماعيل بن عبد اللّه بن مسعود= ابن سمويه.

٤١٠ ٢٣٧٦- إسماعيل بن قتيبة.
٧١ ٢١٢٥- أسيد بن عاصم.
٣٣١ ٢٣٣٣- أصبغ بن خليل.
٤٩٢ ٢٤٥٠- ابن الأغلب.
٥٤٠ ٢٥٠٦- ابن الإمام.
٢٦٦ ٢٢٦٨- أبو أمية الطرسوسي.
٢٤٥ ٢٢٥٦- ابن أنس.
٣٩١ ٢٣٦١- الأنطاكي.
٤٣٤ ٢٤٠٢- الباغندي.
٤٢ ٢٠٩٠- البجلي، محمد بن الهيثم.
١٣٩ ٢١٤٥- بحر بن نصر.
٤٩١ ٢٤٤٩- البحتري.
٥٣١ ٢٤٩٥- بحشل، أبو الحسن أسلم.
٣٥ ٢٠٨٥- بحشل، أحمد بن عبد الرحمن.
٢٣٣ ٢٢٣٥- أبو البختري.
بدر بن المنذر= المغازلي.
٤٤٦ ٢٤١٣- البرتي.
٣٧٠ ٢٣٤٦- البرجلاني.
٢٤١ ٢٢٤٨- ابن البرقي.
٢٠٥ ٢٢٠٠- البرلسي.
٤٣٨ ٢٤٠٥- البرلسي.
٤١٤ ٢٣٨٤- ابن برة.
٥٣٢ ٢٤٩٧- البزار البصري.
١٧٣ ٢١٧٩- ابن البستنبان، الحسن بن سعيد.
٤٦٠ ٢٤٣٠- ابن بشار.
٥١ ٢١٠٢- بشر بن الحكم العبدي.
٤١٥ ٢٣٨٦- بشر بن موسى بن صالح.
٣٧٨ ٢٣٥٣- بقي بن مخلد.
١٩٧ ٢١٩٢- بكار بن قتيبة.
٣٤٣ ٢٣٣٤- أبو بكر بن الأشعث.
٤٥٧ ٢٤٢٦- بكر بن سهل بن إسماعيل.
٣٠٩ ٢٣١٢- البلاذري.
٣٣٠ ٢٣٣١- ابن بلبل.
٥١٦ ٢٤٧٧- البلخي.
٤٤٩ ٢٤١٥- البلدي.
٥٢٠ ٢٤٨٤- بهلول بن إسحاق.
٤١٤ ٢٣٨٣- البوسي.
٥٤٨ ٢٥١٩- البوشنجي.
٤٠٠ ٢٣٦٦- البياني.
١٢١ ٢١٣٥- البيروتي، العباس بن الوليد.
٥٤٧ ٢٥١٧- البيهقي.
٢٢١ ٢٢٢٣- الترقفي.
٣٧٠ ٢٣٤٨- الترمذي.
٣٠٦ ٢٣٠٧- ترنجة.
٢٦ ٢٠٧٥- أبو التقي اليزني.
٤٣٧ ٢٤٠٤- تمتام.
٤٩٨ ٢٤٦١- تميم بن محمد بن طمغاج.

٢٤٤٨- ثابت بن قرة الصابئ. ٤٩٠
٢٤٨٩- الجارودى. ٥٤٢
٢٣٧٥- الجُبُلى. ٤٠٩
٢٢٥٧- الجرجانى. ٢٤٦
٢٠٩٤- الجروى، الحسن بن عبد العزيز. ٤٤
٢٤٩٢- أبو جعفر الترمذى. ٥٢٧
٢٢٣٢- أبو جعفر العامرى. ٢٢٩
٢٥١٤- جعفر بن محمد بن سوار. ٥٤٤
٢٣٢٨- جعفر بن محمد بن شاكر. ٣٢٨
٢٣٧٨- جعفر بن محمد بن أبى عثمان. ٤١١
جعفر بن محمد   أبو معشر.
٢٣٩٥- الجلاجلى. ٤٢٩
٢١٥٧- جلوان بن سمرة. ١٥٠
٢٢٦٠- الجوهرى. ٢٤٩
٢٣٤٤- أبو حاتم الرازى. ٣٥٧
٢٠٦٥- أبو حاتم السجستانى. ٧
٢١٥٨- حاتم بن الليث. ١٥٠
٢٤٠٣- الحارث بن محمد بن أبى أسامة. ٤٣٥
٢١٥١- الحارث، أحمد بن عبد الحميد. ١٤٣
٢٠٧٣- حجاج بن يوسف. ٢٥
٢١٨٤- الحجازى، أحمد بن الفرج. ١٨٨
٢٣٤٢- حرب بن إسماعيل الكرمانى. ٣٥٥
٢٤١٤- الحربى. ٤٤٨
الحسن بن إسحاق = العطار.
الحسن بن جرير = الصورى.
الحسن بن الحسين = السكرى.
٢١١٢- الحسن بن أبى الربيع يحيى. ٥٨
الحسن بن زيد = الزيدى.
٢٣٢٤- الحسن بن سلام السواق. ٣٢٥
الحسن بن عبد الأعلى = البوسى.
الحسن بن على بن شبيب = المعمرى.
الحسن بن بن على بن عفان = ابن عفان.
الحسن بن على = ابن علويه.
٢١٧٦- الحسن بن القزاز، محمد بن سنان. ١٧١
٢٤٧٤- الحسن بن المثنى بن معاذ. ٥١٥
٢٢٢٠- الحسن بن الحسن بن مخلد ابن الجراح. ٢١٩
٢٣٢٥- الحسن بن مكرم. ٣٢٦
الحسين بن الحسن = أبو معين.
٢٤١٨- الحسين بن الفضل بن عمير. ٤٥٠
٢٤٢٧- الحسين بن فهم. ٤٥٨
الحسين بن محمد = الحسين بن فهم.
الحسين بن محمد = القبانى.

حفص بن عمر= سنجة.

أبو حفص النيسابوري، عمرو.

٤٧٤ ٢٤٤٠- الحكاني.

٤٦٦ ٢٤٣٢- الحكيم.

٢٢٣ ٢٢٢٥- حماد بن إسحاق.

٤٢٨ ٢٣٩٣- الحمار.

٢٤٣ ٢٢٥٢- حمدان الوراق.

٢٤٣ ٢٢٥٣- حمدون بن أحمد القصار.

٣١١ ٢٣١٥- أبو حمزة البغدادي.

٢٤٤ ٢٢٥٤- حنبل بن إسحاق.

٤٥٥ ٢٤٢٤- أبو حنيفة الدينوري.

١٣٣ ٢١٤٢- حنين بن إسحاق.

٣٥٥ ٢٣٤٠- الحنيني.

٣٠٢ ٢٢٩٩- الحوطي.

١١٩ ٢٢٢١- ابن خاقان التركي.

٢٩٢ ٢٢٨٤- خالد بن أحمد.

٢٨٨ ٢٢٨٢- الخبيث.

٢١٦ ٢٢١٤- الختلي إبراهيم.

٤٠٩ ٢٣٧٤- الختلي إسحاق.

٤٥٣ ٢٤٢٣- الخراز.

٥٠٥ ٢٤٦٩- ابن خراش.

٤٥٣ ٢٤٢١- الخزاز.

٥٠٣ ٢٤٦٦- الخزاعي.

٢٤٠ ٢٢٤٦- الخشك.

٤٧٧ ٢٤٤٣- الخشني.

٢٨٤ ٢٢٧٨- الخصاف.

خلف بن عمرو= العكبري.

خلف بن محمد= كردوس.

٤٧٠ ٢٤٣٦- خمارويه بن أحمد بن طولون.

٣٥٢ ٢٣٣٧- ابن أبي الخناجر.

٥٠٤ ٢٤٦٨- خياط السنة.

٤٥٠ ٢٤١٧- خير بن عرفة المصري.

٣٩٦ ٢٣٦٤- الدارمي.

٣٣٢ ٢٣٣٣- أبو داود بن الأشعث.

داود بن الحسين= البيهقي.

٢٧٠ ٢٢٧١- داود بن علي بن خلف.

٤٥٢ ٢٤١٩- الدبري.

١٥٤ ٢١٦٤- الدار بجردي، علي بن الحسن.

٥٢١ ٢٤٨٥- دران.

١٨٧ ٢١٨٣- الدقيقي، محمد بن عبد الملك.

٤٤٠ ٢٤٠٨- ابن أبي الدنيا.

٣٠٣ ٢٣٠١- ابن الدورقي.

١٥٢ ٢١٦٢- الدوري، عباس بن محمد.

٤٠٥ ٢٣٧٠- الدير عاقولي.

٣٢١ ٢٣٢٣- ابن ديزيل.

٤٤٦ ٢٤١٢- رافع بن هرثمة.

١٩٢ ٢١٨٦- الربيع بن سليمان الأزدي.

١٩٠	٢١٨٥- الربيع بن سليمان المرادى.
٤١٤	٢٣٨٢- ابن رزين.
٣١٨	٢٣٢١- رغيف.
٧٨	٢١٣٣- الرمادي، أحمد بن منصور.
١٢٣	٢١٣٦- الرهاوى، أحمد بن سليمان.
٤٩٧	٢٤٦٠- ابن الرومى.
٥٠٢	٢٤٦٥- ابن الرواس.
٦٨	٢١٢٢- الرياشى، عباس بن الفرج.
٧٨	٢١٣٢- زاج، أحمد بن منصور.
٣١	٢٠٨٣- الزبير بن بكار.
٣٩٢	٢٣٦٢- أبو زرعة الدمشقى.
٢٥٢	٢٢٦٤- أبو زرعة الرازى.
٢٠٩	٢٢٠٤- زغات، عيسى بن عبد اللَّه.
٥١٩	٢٤٨١- زغبة.
٥٣	٢١٠٦- زكرويه، زكريا بن يحيى.
	زكريا بن يحيى =خياط السنة.
٦١	٢١١٧- زهير بن محمد بن قمير.
٢٩٢	٢٢٨٣- الزيدى.
٢٤٩	٢٢٦١- ابن سحنون.
٤٩٣	٢٤٥٢- أخو السراج.
٤٧١	٢٤٣٧- السرخسى.
٢٣٤	٢٢٣٧- ابن السرمارى.
٣٥٦	٢٣٤٣- السرى بن خزيمة.
٥٩	٢١١٣- سعدان بن نصر.
٦٠	٢١١٤- سعدان بن يزيد.
١٤٠	٢١٤٧- سعيد بن مسعود.
٢٨٦	٢٢٨٠- السكرى.
٥١٧	٢٤٧٨- ابن سلم.
	سليمان بن الأشعث =أبو داود.
٢٩٩	٢٢٩٤- سليمان بن سيف بن يحيى.
٢٨٧	٢٢٨١- سليمان بن وهب.
٢٢٠	٢٢٢٢- سمويه.
٢٤٦	٢٢٥٨- ابن سميع.
٤٤٥	٢٤١١- سنجة.
٤٠٢	٢٣٦٧- سهل بن عبد اللَّه.
	سهل بن عبد اللَّه بن الفرخان =أبو طاهر.
٢٣٢	٢٢٣٤- سهل بن عمار.
٥٠٨	٢٤٧٢- ابن سهل المروزى.
٥٠٨	٢٤٧١- ابن سهل النيسابورى.
٧٢	٢٢١٧- السوسى، صالح بن زياد.
٧٤	٢١٢٩- ابن شاذان، إسحاق بن إبراهيم.
٤٧	٢٠٩٩- ابن شاكر، محمد بن موسى.
٤١٥	٢٣٨٥- الشبامى.
٣٩٤	٢٣٦٣- الشعرانى.
٥٢١	٢٤٨٦- أبو شعيب الحرانى.
٢٧	٢٠٧٦- شعيب بن عمرو.

٢٧ ٢٠٧٧- شعيب بن المحدث شعيب.

١٤٩ ٢١٥٦- ابن أبي الشوارب، الحسن ابن محمد.

٤٥٩ ٢٤٢٨- الصائغ أبو عبد اللَّه.

٣٠٨ ٢٣١١- الصائغ محمد.

٣٠٥ ٢٣٠٥- الصائغ الهمداني.

٣١٤ ٢٣١٨- صاحب الأندلس.

٤٠٠ ٢٣٦٥- صاعد بن مخلد.

٢٢ ٢٠٧٠- صاعقة، محمد بن عبد الرحيم.

١٩٣ ٢١٨٧- الصاغاني محمد بن إسحاق.

١٤٦ ٢١٥٤- الصفار، يعقوب بن الليث.

٤٦٧ ٢٤٣٣- الصوري.

٤٧١ ٢٤٣٨- ابن الضُّريس.

٤٠٣ ٢٣٦٨- أبو طاهر.

٣٠٧ ٢٣٠٩- ابن الطباع.

طلحة بن جعفر - الموفق.

٥٤٢ ٢٥١١- الطهماني.

طيفور بن عيسى - أبو يزيد البسطامي.

٢١٠ ٢٢٠٧- العباس بن جعفر.

٤٦٠ ٢٤٣١- ابن أبي عاصم.

٢٥ ٢٣٩٢- ابن عاصم.

٣٦٦ ٢٠٧٤- العباس بن عبد العظيم.

عباس بن عبد اللَّه = الترقفي.

عبد الحميد بن عبد العزيز = القاضي أبو خازم.

عبد الرحمن بن عمرو = أبو زرعة الدمشقي.

عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج = ابن الرواس.

١٥٨ ٢٣٤٥- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.

عبد الرحمن بن محمد = ابن سلم.

عبد الرحمن بن محمد = كربزان.

٢٤٢ ٢١٧٠- عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي.

عبد الرحمن بن يوسف = ابن خراش.

٣٠١ ٢٢٥٠- عبد الرحيم بن عبد اللَّه بن البرقي.

٤٣٢ ٢٢٩٨- ابن عبد الصمد.

٥٠٩ ٢٣٩٨- عبد العزيز بن معاوية.

عبد العزيز بن منيب = ابن منيب.

عبد الكريم بن الهيثم = الديرعاقولي.

عبد اللَّه بن أحمد = ابن الدورقي.

٢٤٧٣- عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن حنبل.

٧٩ ٢١٣٤- أبو عبد اللَّه البخاري.

عبد اللَّه بن الحسن بن أحمد - أبو شعيب الحراني.

عبد اللَّه بن الحسين = المصيصى.
٥٤٠ ٢٥٠٥- أبو عبد اللَّه الحضرمى.
٢٠٤ ٢١٩٨- عبد اللَّه بن حماد.
٥٠١ ٢٤٦٤- عبد اللَّه بن أبى الخوارزمى.
٢١٧ ٢٢١٧- عبد اللَّه بن روح.
عبد اللَّه بن سريج = أبو الليث.
عبد اللَّه بن سليمان = أبو بكر بن الأشعث.
عبد اللَّه بن عبد الكريم = أبو زرعة الرازى.
عبد اللَّه بن محمد = أبو البخترى.
عبد اللَّه بن محمد = البلخى.
عبد اللَّه بن محمد = ابن أبى الدنيا.
عبد اللَّه بن محمد = الكشورى.
عبد اللَّه بن مسلم = ابن قتيبة.
٣٣ ٢٠٨٤- عبد اللَّه بن منير.
٤٠ ٢٠٨٩- عبد اللَّه بن هاشم.
عبد الملك بن عبد الحميد = الميمونى.
عبد الملك بن محمد = أبو قلابة.
٣٨ ٢٠٨٦- عبد الوهاب بن عبد الحكم.
٥١٧ ٢٤٧٩- ابن عبدوس السراج.
٢٥٠ ٢٢٦٢- ابن عبدوس فقيه المغرب.
٤٩٩ ٢٤٦٢- عبيد اللَّه بن سليمان بن وهب.
٤٣٤ ٢٤٠١- عبيد بن عبد الواحد.
٥٣٥ ٢٤٩٨- عبيد بن غنام.
٣٥١ ٢٣٣٥- عبيد اللَّه بن واصل.
عبيد اللَّه بن يحيى = ابن خاقان.
٥١٨ ٢٤٨٠- عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى.
٤٣٠ ٢٣٩٦- عثمان بن خرزاد.
٢٩ ١٢٠٨٠- عثمان بن سعيد أبوهما.
عثمان بن سعيد = ابن بشار.
عثمان بن سعيد = الدارمى.
عثمان بن عبد اللَّه = عثمان بن خرزاد.
١٤١ ٢١٤٨- العجلى، أحمد بن عبد اللَّه.
٣٨٨ ٢٣٥٦- العسكرى.
٣٢٦ ٢٣٢٦- أبو عصيدة.
٢٩٧ ٢٢٩٢- العطار.
٥١ ٢١٠٣- العطار، محمد بن سعيد.
٢٤٦ ٢٢٥٩- العطاردى.
٢٤٥ ٢٢٥٥- ابن عطية.
١٥١ ٢١٦١- عطية بن بقية.
٢٢٨ ٢٢٣١- ابن عفان.
٥٤٦ ٢٥١٦- العكبرى.
العلاء بن أيوب = ابن رزين.
٥٣١ ٢٤٩٦- أبو علاثة.
٤٧٣ ٢٤٣٩- العلاف.
٢٩٥ ٢٢٨٧- علان.

٥٣٥ ٢٤٩٩- ابن علويه.

على بن إبراهيم = الواسطى.

على بن أحمد بن طلحة = المكتفى بالله.

٥٦ ٢١٠٩- على بن إشكاب.

على بن داود = القنطرى.

٣٠٧ ٢٣٠٨- على بن سهل بن المغيرة.

على بن العباس بن جريج = ابن الرومى.

على بن عبد الرحمن = علان.

على بن عبد الصمد = ما غمه.

٤١٢ ٢٣٨٠- على بن عبد العزيز.

على بن عثمان = النفيلى الصغير.

على بن محمد = الخبيث.

٤٤٩ ٢٤١٦- على بن محمد بن عبد الملك.

على بن محمد بن عيسى = الحكانى.

على بن يحيى = المنجم أبو الحسن.

٢٣٣ ٢٢٣٦- عمار بن رجاء.

٦٦ ٢١٢١- عمر بن شبه.

عمران بن بكار = الكلاعى.

٤٠٤ ٢٣٦٩- ابن أبى عمران.

٥٣٦ ٢٥٠٠- أبو عمرو الخفاف.

٢٧ ٢٠٧٨- عمرو بن عثمان.

١٤٨ ٢١٥٥- عمرو بن الليث الصفار.

٤٣١ ٢٣٩٧- عمرو بن منصور.

٤٢٨ ٢٣٩٤- العنبرى.

٣٢٨ ٢٣٢٩- ابن أبى العنبس.

١٥٧ ٢١٦٨- أبو عوف، عبد الرحمن بن مرزوق.

٢١٨ ٢٢١٩- ابن أبى العوام.

٧٣ ٢١٢٨- عيسى بن أحمد.

عيسى بن جعفر = الوراق.

١٨٦ ٢١٨٢- عيسى بن شاذان.

عيسى بن محمد = الطهمانى.

٥٤٣ ٢٥١٢- عيسى بن مسكين.

٣٩٠ ٢٣٥٨- أبو العيناء.

٣٥٢ ٢٣٣٦- ابن أبى غرزة.

٤٠٦ ٢٣٧٢- ابن أخت غزال.

٤٩٦ ٢٤٥٨- الغسيلى.

٣٧٦ ٢٣٥٢- غلام خليل.

٦٣ ٢١١٩- الفاخورى، عيسى بن يونس.

١٥١ ٢١٦٠- الفارسى، الحسن بن سعيد.

١٣١ ٢١٤٠- الفرات بن خالد.

٣١٩ ٢٣٢٢- الفسوى.

٢١٠ ٢٢٠٦- الفضل بن جعفر.

الفضل بن عبد الله = القاضى الجرجانى.

الفضل بن محمد = الشعرانى.

٢١٥ ٢٢١٢- فضلك الصايغ.
القاسم بن الحسن = الصائغ الهمداني.
٥٢٦ ٢٤٩٠- القاسم بن خالد بن قطن.
القاسم بن محمد = البياني.
٥٤٤ ٢٥١٣- القاضي الجرجاني.
٥٢٣ ٢٤٨٨- القاضي أبو خازم.
٤٩٩ ٢٤٦٣- القباني.
٤٩٥ ٢٤٥٥- أبو قبيصة.
١٤٣ ٢١٥٠- قبيطة، الحسن بن سليمان.
٥٤٠ ٢٥٠٤- القتات.
٣٨٤ ٢٣٥٤- ابن قتيبة.
٤٧٤ ٢٤٤١- القراطيسي.
٢٤٢ ٢٢٥١- ابن قريش.
٣٠٦ ٢٣٠٦- القزويني.
٥٠٣ ٢٤٦٧- القطراني.
٣١١ ٢٣٢٠- أبو قلابة.
٢١٦ ٢٢١٣- القلوسي، يعقوب بن إسحاق.
٢٩٦ ٢٢٩٠- القنطري.
٣٠٤ ٢٣٠٣- القومسي.
٣٢٩ ٢٣٣٠- كردوس.
كثير بن شهاب = القزويني.
٤٥٦ ٢٤٢٥- الكجي.
٣٨٧ ٢٣٥٥- الكديمي.
٢٢ ٢٠٧١- ابن كرامة، محمد بن عثمان.
٢٩٣ ٢٢٨٥- كربزان.
٤١٣ ٢٣٨١- الكشوري.
٢٩٦ ٢٢٨٩- الكلاعي.
١٥٣ ٢١٦٣- كيلجة، محمد بن صالح.
٢٣٧ ٢٢٤٠- أبو الليث.
٣٧٤ ٢٣٤٩- ابن ماجه.
٥٤١ ٢٥٨٠- المازني.
٧ ٢٠٦٦- المازني، بكر بن محمد.
٤٥٩ ٢٤٢٩- ماغمه.
٤٤ ٢٠٩٣- المؤيد بالله.
٥٤٥ ٢٥١٥- المبرد.
٦٢ ٢١١٨- ابن مشرود، عيسى بن إبراهيم.
محمد بن إبراهيم = أبو أمية الطرسوسي.
محمد بن إبراهيم = أبو حمزة.
محمد بن إبراهيم بن زياد = ابن المواز.
محمد بن إبراهيم بن سعيد = البوشنجي.
محمد بن إبراهيم = ابن عبدوس.
محمد بن أحمد = الأنطاكي.
٢٠٨ ٢٢٠٣- محمد بن أحمد بن حفص البخاري.

محمد بن أحمد - أبو جعفر الترمذي.
٢٠٧ ٢٢٠٢- محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري.
٢٨٢ ٢٢٧٥-محمد بن أحمد بن حسين.
٤٥ ٢٠٩٥- محمد بن أحمد العتبي.
محمد بن أحمد بن عياض- أبو علاثة.
٢٩٤ ٢٢٨٦- محمد بن أحمد بن أبي المثنى.
محمد بن أحمد بن يزيد - ابن أبي العوام.
محمد بن أحمد أبو يونس الجمحي.
محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.
٥٢٦ ٢٤٩١- محمد بن إسحاق.
محمد بن أسد بن يزيد ابن أسد.
محمد بن إسماعيل الصائغ محمد.
٢٢ ٢٠٦٩- محمد بن إسماعيل ابن علية.
٣٥٤ ٢٣٣٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف.
[illegible] ٢١٠٨- محمد بن إشكاب.
محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس.
٣١٦ ٢٣٥٠- محمد بن جابر بن حماد.
٥٣٩ ٢٥٠٣- محمد بن جعفر بن أعين.
محمد بن جعفر- القتات.
محمد بن جعفر بن محمد- ابن الإمام.
٣٠٩ ٢٣١٣- محمد بن الجهم.
محمد بن الحسن بن سماعة- أبو عبد الله الحضرمي.
محمد بن الحسن بن حبيب - الوداعي.
محمد بن الحسن- المنتظر.
محمد بن الحسن - الحنيني.
٢١٤ ٢٢١١- محمد بن حماد.
محمد بن حيان- المازني.
٢٧٦ ٢٢٧٢- محمد بن داود بن علي.
محمد بن سليمان الباغندي.
٧٢ ٢١٢٦- محمد بن شجاع.
٣٠٠ ٢٢٩٥- محمد بن شداد.
٧٠ ٢١٢٤- محمد بن عاصم.
١٩٤ ٢١٨٨- محمد بن عامر.
محمد بن عبد الرحمن صاحب الأندلس.
محمد بن عبد الرحمن أبو قبيصة.
٤٧٧ ٢٤٤٤- محمد بن عبد السلام بن بشار.
محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني.

محمد بن عبد السلام – ابن سحنون.
محمد بن عبد اللّٰه – ابن البرقى.
١٣٦ ٢١٤٤- محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم.
٥٢ ٢١٠٥- محمد بن عبد الملك.
محمد بن عبدوس – ابن عبدوس السراج.
٢٠٦ ٢٢٠١- محمد بن عوف.
محمد بن على – الحكيم.
محمد بن على بن يزيد – الصائغ أبو عبد اللّٰه.
محمد بن على – ابن سهل المروزى.
محمد بن على بن عبد اللّٰه – حمدان الوراق.
محمد بن على بن عفان – أبو جعفر.
محمد بن على – ابن أخت غزال.
محمد بن عمرو – أبو الموجه.
١٥٦ ٢١٦٥- محمد بن عميرة.
٢٢٦ ٢٢٢٨- محمد بن عيسى بن حيان.
محمد بن عيسى بن سورة – الترمذى.
٣١٠ ٢٣١٤- محمد بن عيسى بن يزيد.
محمد بن غالب – تمتام.
محمد بن الفرج – الأزرق.
محمد بن القاسم بن خلاد – أبو العيناء.
٤٩٥ ٢٤٥٦- محمد بن محمد بن رجاء.
محمد بن مسلم – ابن وارة.
٤٣٩ ٢٤٠٧- محمد بن مسلمة بن الوليد.
محمد بن معاذ – دران.
٢٠٣ ٢١٩٦- محمد بن أبى معشر نجيح.
٤٣٣ ٢٣٩٩- محمد بن المغيرة بن سنان.
محمد بن النضر – الجارودى.
٤٠ ٢٠٨٨- محمد بن هارون الفلاس شيطا.
محمد بن الهيثم – أبو الأحوص.
محمد بن وضاح بن بزيع – ابن وضاح.
٢٠١ ٢١٩٣- محمد بن يحيى.
٤٥٢ ٢٤٢٠- محمد بن يحيى بن المنذر.
٦١ ٢١١٦- محمد بن يحيى بن موسى.
محمد بن يزيد – المبرد.
محمد بن يزيد – ابن ماجه.
محمد بن يوسف – الجوهرى.
محمد بن يوسف – ابن الطباع.
محمد بن يونس – الكديمى.
٢٣٩ ٢٢٤٥- محمش.
٦٠ ٢١١٥- المخرمى عبد اللّٰه بن محمد.
محمود بن إبراهيم – ابن سميع.
٥ ٢٠٦٤- المخرمى، محمد بن عبد اللّٰه.
٢٨٥ ٢٢٧٩- ابن المدبر.
٢٩ ٢٠٨١- المرار بن حمويه.

٣١٥ ٢٣١٩- المروذي.
٥١٥ ٢٤٧٦- المروزي.
١٣٣ ٢١٤٣- المزني، إسماعيل بن يحيى.
٥٣١ ٢٤٩٤- ابن مساور.
٤٢٦ ٢٣٩١- المستملي.
٢١٦ ٢٢١٥- ابن أبي مسرة، عبد الله بن أحمد.
٤٩٧ ٢٤٥٩- ابن مسروق.
١٧٤ ٢١٨٠- مسلم بن الحجاج.
١٨٥ ٢١٨١- الموحي، الحسن بن علي.
مصعب بن أحمد أبو أحمد القلانسي.
٣٨٩ ٢٣٥٧- المصيصي.
٥١٥ ٢٤٧٥- معاذ بن المثنى.
٧٠ ٢١٢٣- ابن معارك، الحسين بن نصر.
٢٢٧ ٢٢٣٠- معاوية بن صالح.
١٥٨ ٢١٧١- المعتز بالله.
٤٧٩ ٢٤٤٦- المعتضد بالله.
١٦٣ ٢١٧٣- المعتمد على الله.
٣٠٨ ٢٣١٠- أبو معشر المنجم.
٥٠٦ ٢٤٧٠- المعمري.
٣٠٣ ٢٣٠٢- أبو معين.
٤٩٤ ٢٤٥٤- المغازلي.
٤٠٥ ٢٣٧١- المغامي.
٤١٠ ٢٣٧٧- مقدام بن داود بن عيسى.
٣٥٥ ٢٣٤١- المقدسي.
٢٣ ٢٠٧٢- المقوم، يحيى بن حكيم.
٤٨٧ ٢٤٤٧- المكتفي بالله.
٥٦ ٢١١٠- ابن ملاس، محمد بن إبراهيم.
٥١٩ ٢٤٨٢- ابن ملحان.
١٧٢ ٢١٧٨- ابن المنادي، محمد بن أبي داو· عبيد الله.
٢٨٢ ٢٢٧٦- المنتظر.
٣٧٦ ٢٣٥١- المنجم أبو الحسن.
٤٤٤ ٢٤٠٩- المنجم أبو عبد الله.
٢١١ ٢٢٠٩- المنذر بن محمد، أمير الأندلس.
٣٠١ ٢٢٩٧- ابن منيب.
١٦٠ ٢١٧٢- المهتدي بالله.
٢١٨ ٢٢١٨- ابن المواز.
٤١٢ ٢٣٧٩- ابن الموجه.
٥٤٧ ٢٥١٨- موسى بن إسحاق بن موسى.
موسى بن الحسن بن عباد الجلاجلي.
٣٠٠ ٢٢٩٦- موسى بن سهل بن كثير.
موسى بن قريش بن نافع ابن قريش.
٣١٢ ٢٣١٦- الموفق.
١٢٦ ٢١٣٨- ابن ميمون، محمد بن عبد الله.

٢٢٦٦- الميمونى. ٢٦٥

٢٠٩٦- ابن نذير، عبد الرحمن بن إبراهيم. ٤٦

٢٣٣٨- النرسى. ٣٥٣

٢٠٨٧- أبو نشيط، محمد بن هارون. ٣٨

نصر بن أحمد بن نصر = نصرك.

٢٤٨٧- نصرك. ٥٢٢

٢٢٨٨- النفيلى الصغير. ٢٩٥

هارون بن على = المنجم أبو عبد الله.

هارون بن موسى = الأخفش.

٢٣٤٧- هاشم بن مرثد = الطبرانى. ٣٧٠

٢٣٥٩- هلال بن العلاء. ٣٩٠

٢٥٠٧- الوادعى. ٥٤١

٢٢٣٣- ابن وارة. ٢٣٠

٢٢٦٧- الواسطى. ٢٦٦

٢٢٩١- الوراق. ٢٩٧

٢١٤٩- الوزدولى، إسحاق بن إبراهيم. ١٤٢

٢٤٣٥- ابن وضاح. ٤٦٩

الوليد بن عبيد بن يحيى = البحترى.

يحيى بن أيوب بن بادى = العلاف.

٢٢٠٥- يحيى بن أبى طالب جعفر. ٢٠٩

٢١٥٢- يحيى بن عبدك. ١٤٣

٢٣٨٧- يحيى بن عثمان، أبو زكريا. ٤١٦

٢٠٧٩- يحيى بن عثمان، أبو سليمان. ٢٨

٢٤١٠- يحيى بن على المنجم. ٤٤٥

٢٤٤٥- يحيى بن عمر بن يوسف. ٤٧٨

٢٠٦٨- يحيى بن محمد الذهلى. ١٦

٢٢٢٤- يحيى بن معاذ الرازى. ٢٢٣

٢٥٠٩- يحيى بن منصور السلمى. ٥٤١

ابن يزداد، عبد الله بن محمد.

٢٢٦٥- أبو يزيد البسطامى. ٢٦٣

٢١٧٥- يزيد بن سنان. ١٧١

٢١٧٧- يزيد بن محمد. ١٧٢

يزيد بن محمد = ابن عبد الصمد.

٢٢١٦- اليسع بن زيد. ٢١٧

٢٠٩٧- يعقوب بن إسحاق بن الصباح. ٤٦

يعقوب بن سفيان = الفسوى.

٢١٣٨- يعقوب بن شيبة. ١٢٦

٢٠٩٨- يعقوب بن عبيد. ٤٦

٢٢٧٧- يوسف بن بحر. ٢٨٤

٢٢٠٨- يوسف بن سعيد. ٢١١

يوسف بن يحيى = المغامى.

يوسف بن يزيد = القراطيسى.

٢٢٧٤- أبو يونس الجمحى. ٢٨١

٢١٩٠- يونس بن حبيب. ١٩٥

٢١٠٧- يونس بن عبد الأعلى. ٥٣